

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

تأليف
الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان
الهيثمي المصري
المتوفى سنة ٥٨٧ هـ

تحقيق
محمد عبد القادر أحمد عطا

الجزء العاشر

يتروى على الكتب التالية:

تمت الناقبة - الأذكار - الدعوات - التوبة - الزهد
البعث - صفات أهل النار - أهل الجنة

منشورات

محمد علي بيضون

لشركت السنة والجماعة

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان



جميع الحقوق محفوظة

Copyright ©
All rights reserved
Tous droits réservés

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة
لدار الكتب العلمية - بيروت - لبنان
ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة
تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزأً أو تسجيله على
أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو
برمجته على اسطوانات ضوئية إلا بموافقة
الناشر خطياً.

Exclusive Rights by
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Beirut - Lebanon

No part of this publication may be
translated, reproduced, distributed in any
form or by any means, or stored in a data
base or retrieval system, without the
prior written permission of the publisher.

Droits Exclusifs à
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Beyrouth - Liban

Il est interdit à toute personne individuelle
ou morale d'éditer, de traduire, de
photocopier, d'enregistrer sur cassette,
disquette, C.D, ordinateur toute
production écrite, entière ou partielle,
sans l'autorisation signée de l'éditeur.

الطبعة الأولى

١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

رمل الظريف. شارع البحتري، بناية ملكارت
هاتف وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ - ٣٧٨٥٤٢ (٩٦١ ١)
صندوق بريد : ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Beirut - Lebanon

Ramel Al-Zarif, Bohtory St., Melkart Bldg., 1st Floor
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah

Beyrouth - Liban

Ramel Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1ère Étage
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
B.P.: 11 - 9424 Beyrouth - Liban



٣٦٢ - باب مَا جَاءَ فِي قَبَائِلِ الْعَرَبِ

١٦٥٤٢ - عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قُرَيْشٌ، وَالْأَنْصَارُ، وَأَسْلَمٌ، وَغِفَارٌ، أَوْ غِفَارٌ وَأَسْلَمٌ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَشْجَعٍ وَجُهَيْنَةَ، أَوْ جُهَيْنَةَ وَأَشْجَعٍ، حُلَفَاءُ مَوَالِيٍّ، لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ مَوْلًى»^(١).

رواه أحمد، والطبراني، من رواية إسماعيل بن عياش، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، وَهِيَ ضَعِيفَةٌ.

١٦٥٤٣ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُرَيْشٌ، وَالْأَنْصَارُ، وَجُهَيْنَةُ، وَمَزِينَةُ، وَأَسْلَمٌ، وَغِفَارٌ، وَأَشْجَعٌ، وَسَلِيمٌ أُولِيائِي، لَيْسَ لَهُمْ وَلِيٌّ دُونَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ»^(٢).

رواه الطبراني، وأبو يعلى، والبزار بنحوه، ورجال البزار رجال الصحيح، غير عبد الملك بن محمد بن عبد الله، وَهُوَ ثَقَّةٌ، وَفِيهِ خِلَافٌ.

١٦٥٤٤ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَوَجَدْتُ جَمَاعَةً مِنَ الْعَرَبِ يَتَفَاخَرُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ الَّذِي أَسْمَعُ؟»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذِهِ الْعَرَبُ تَفَاخَرُ فِيمَا بَيْنَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، إِذَا فَاخَرَتْ فَفَاخِرٌ بِقُرَيْشٍ، وَإِذَا كَاثَرَتْ فَكَاثِرٌ بِتَيْمِيمٍ، وَإِذَا حَارَبَتْ فَحَارِبٌ بِقَيْسٍ، أَلَا إِنَّ وُجُوهَهَا كِنَانَةٌ، وَلِسَانُهَا أَسَدٌ، وَفَرْسَانُهَا قَيْسٌ، يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، إِنَّ لِلَّهِ فَرْسَانًا فِي سَمَائِهِ يُحَارِبُ بِهِمْ أَعْدَاءَهُ، وَهُمْ الْمَلَائِكَةُ، وَلَهُ فَرْسَانٌ فِي أَرْضِهِ يُحَارِبُ بِهِمْ أَعْدَاءَهُ، وَهُمْ قَيْسٌ، يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، إِنَّ آخِرَ مَنْ يُقَاتِلُ عَنِ الْإِسْلَامِ حِينَ لَا يَبْقَى إِلَّا

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٣/٥، ١٩٤)، والطبراني في الكبير برقم (٥٢٤٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٤٣).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٨٦٤)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٨١٢).

ذِكْرُهُ، وَعَنْ الْقُرْآنِ حِينَ لَا يَبْقَى إِلَّا رَسْمُهُ، لَرَجُلٍ مِنْ قَيْسٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَى قَيْسٍ؟ قَالَ: «مِنْ سُلَيْمٍ»^(١).

رواه البزار، وفيه سليمان بن أبى كريمة، وهو ضعيف.

١٦٥٤٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: ذَكَرْتُ الْقِبَائِلَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلُوهُ عَنْ بَنِي عَامِرٍ، فَقَالَ: «جَمَلُ أَزْهَرُ، يَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِ الشَّجَرِ»، وَسَأَلُوهُ عَنْ هَوَازِنَ، فَقَالَ: «زَهْرَةٌ تَنْبُعُ مَاءٍ»، وَسَأَلُوهُ عَنْ بَنِي تَمِيمٍ، فَقَالَ: «ثُبْتُ الْأَقْدَامُ، رُجِحُ الْأَخْلَامُ، عُظْمَاءُ الْهَامِ، أَشَدُّ النَّاسِ عَلَى الدَّجَالِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، هَضْبَةُ حَمَرَاءُ لَا يَضُرُّهَا مَنْ نَاوَأَهَا»^(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه سلام بن صبيح، وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٥٤٦ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْضُضُ يَوْمًا خَيْلاً وَعِنْدَهُ عَيْنَةُ بْنُ حَصْنِ بْنِ بَدْرِ الْفَزَارِيُّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا أَفْرَسُ بِالْخَيْلِ مِنْكَ»، فَقَالَ عَيْنَةُ: وَأَنَا أَفْرَسُ بِالرِّجَالِ مِنْكَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «وَكَيْفَ ذَاكَ؟»، قَالَ: خَيْرُ الرِّجَالِ رِجَالٌ يَحْمِلُونَ سِوْفَهُمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ، جَاعِلِي رِمَاحَهُمْ عَلَى مَنَاسِجِ خَيْولِهِمْ، لَا يَسِي الْبَرْدُ مِنْ أَهْلِ بَجْدٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَذَبْتَ، بَلْ خَيْرُ الرِّجَالِ رِجَالُ أَهْلِ الْيَمَنِ، وَالْإِيمَانُ يَمَانٌ إِلَى لَحْمٍ وَجُذَامٍ وَعَامِلَةٍ، وَمَأْكُولُ حِمِيرٍ خَيْرٌ مِنْ أَكْلِهَا، وَحَضْرَمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ، وَقَبِيلَةُ خَيْرٌ مِنْ قَبِيلَةٍ، وَقَبِيلَةُ شَرٌّ مِنْ قَبِيلَةٍ، وَاللَّهُ لَا أُبَالِي أَنْ يَهْلِكَ الْحَارِثَانِ كِلَاهُمَا، لَعَنَ اللَّهُ الْمُلُوكَ الْأَرْبَعَةَ: حِمْدَاءَ، وَمِخْوَسَاءَ، وَمِشْرَحَاءَ، وَأَبْضَعَةَ، وَأَخْتَهُمُ الْعَمْرَدَةَ»، ثُمَّ قَالَ: «أَمَرَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ أَلْعَنَ قُرَيْشًا فَلَعَنْتُهُمْ، وَأَمَرَنِي أَنْ أُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ مَرَّتَيْنِ، فَصَلَّيْتُ عَلَيْهِمْ مَرَّتَيْنِ»، ثُمَّ قَالَ: «عَصِيَّةُ عَصَتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، غَيْرُ قَيْسٍ، وَجَعْدَةٌ، وَعُصَيَّةُ»، ثُمَّ قَالَ: «لَأَسْلَمَ وَغِفَارُ وَأَخْلَاطُهُمْ مِنْ جُهَيْنَةَ، خَيْرٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، وَتَمِيمٌ وَغُظَفَانٌ وَهَوَازِنٌ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، ثُمَّ قَالَ: «شَرُّ قَبِيلَتَيْنِ فِي الْعَرَبِ نَجْرَانُ وَبَنُو تَغْلِبَ، وَأَكْثَرُ الْقِبَائِلِ فِي الْجَنَّةِ مَذْحِجٌ وَمَأْكُولُ».

١٦٥٤٧ - وَفِي رِوَايَةٍ: «وَمَأْكُولُ حِمِيرٍ خَيْرٌ مِنْ أَكْلِهَا»، قَالَ: مَنْ مَضَى خَيْرٌ مِمَّنْ بَقِيَ.

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨١٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٢٠٤).

١٦٥٤٨ - وَفِي رَوَايَةٍ: «وَأَنَا يَمَانُ، وَحَضَرَمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ، وَلَا أَبَالِي أَنْ يَهْلِكَ الْحَيَّانُ كِلَاهُمَا، فَلَا قِيلَ وَلَا مُلْكٌ إِلَّا لِلَّهِ»^(١).

رواه أحمد متصلًا ومرسلًا، والطبراني، وسمى الساقط بسر بن عبيد الله، ورجال الجميع ثقات.

١٦٥٤٩ - وَعَنْ عمرو بن عبسة، قَالَ: عَرَضْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا خَيْلَ وَعِنْدَهُ عَيْنَةٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا أَفْرَسُ بِالْخَيْلِ مِنْكَ»، فَقَالَ عَيْنَةُ: «إِنْ تَكُنْ أَفْرَسُ بِالْخَيْلِ مِنِّي، فَأَنَا أَفْرَسُ بِالرِّجَالِ مِنْكَ»، قَالَ: «وَكَيْفَ؟»، قَالَ: «إِنْ خَيْرَ الرِّجَالِ رَجُلٌ لَا بَسُو الْبَرْدَ، وَاضْعُوا السِّیُوفَ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ، وَعَرَضُوا الرِّمَاحَ عَلَى مَنَاسِجِ خَيْولِهِمْ، رَجُلَانِ نَجَدَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَذَبْتَ، بَلْ هُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ، الْإِيْمَانُ يَمَانٌ إِلَى لَحْمٍ وَجُذَامٍ وَعَامِلَةٌ، وَمَا كُولُ حِمِيرٍ خَيْرٌ مِنْ أَكْلِهَا، وَحَضَرَمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ»، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَلَا قِيلَ، وَلَا مُلْكٌ، وَلَا قَاهِرٌ إِلَّا اللَّهُ»، فَبَعَثَ السَّمْطَ إِلَى عمرو ابن عبسة: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «حَضَرَمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ سَمْطٌ: آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَلَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُلُوكَ الْأَرْبَعَةَ: جُمُودًا، وَخُوسَاءَ، وَأَبْضَعَةَ، وَمَشْرِخَاءَ، وَأَخْتَهُمُ الْعَمْرَدَةَ، وَكَانَتْ تَأْتِي الْمُسْلِمِينَ إِذَا سَجَدُوا فَتَرْكِبُهُمْ.

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنِي أَنْ أَلْعَنَ قُرَيْشًا فَلَعَنْتُهُمْ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ أَمَرَنِي أَنْ أُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ مَرَّتَيْنِ، فَصَلَّيْتُ عَلَيْهِمْ مَرَّتَيْنِ، وَأَكْثَرَ الْقَبَائِلِ فِي الْجَنَّةِ مُذْحَجٍ، وَأَسْلَمَ، وَغَفَارَ، وَمَزِينَةَ، وَأَخْلَاطَهُمْ مِنْ جُهَيْنَةَ خَيْرٌ مِنْ بَنِي أَسَدَ، وَتَمِيمَ وَهَوَازَنَ وَغَطَفَانَ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَنَا لَا أَبَالِي أَنْ يَهْلِكَ الْحَيَّانُ كِلَاهُمَا، وَأَمَرَنِي أَنْ أَلْعَنَ قَبِيلَتَيْنِ تَمِيمَ بْنِ مُرَّ سَبْعًا فَلَعَنْتُهُمْ، وَبَكْرَ بْنَ وَائِلَ خَمْسًا، وَعَصِيَةَ عَصَتْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، إِلَّا مَازَنَ وَقَيْسَ، قَبِيلَتَانِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْهُنَّ أَحَدٌ أَبَدًا: مَنَاعِشَ، وَمَلَادِسَ»، وَزَعَمَ أَنَّهُمَا قَبِيلَتَانِ تَاهَتَا اتَّبَعَتَا الْمَشْرِقَ فِي عَامِ جَدَبٍ، فَانْقَطَعَتَا فِي نَاحِيَةِ مِنَ الْأَرْضِ لَا يُوَصِّلُ إِلَيْهِمَا، وَذَلِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

رواه الطبراني، عَنْ شَيْخِهِ بَكْرِ بْنِ سَهْلٍ الدِمِيَاطِيِّ، قَالَ الذَّهَبِيُّ: حَمَلَ عَنْهُ النَّاسُ، وَهُوَ مُقَارِبُ الْحَالِ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: ضَعِيفٌ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ رَجَالُ الصَّحِيحِ، وَقَدْ رَوَاهُ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٧/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٦٦)،

(٣٩٦٧)، والحاكم في المستدرک (٨١/٤).

بنحوه بإسناد جيد عَنْ شَيْخَيْنِ آخَرَيْنِ.

١٦٥٥٠ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي دَارِنَا يَعْرِضُ الْخَيْلَ، قَالَ: فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ، فَقَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَنْتَ أَبْصَرُ مِنِّي بِالْخَيْلِ، وَأَنَا أَبْصَرُ بِالرِّجَالِ مِنْكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَأَيُّ الرِّجَالِ خَيْرٌ؟»، فَقَالَ: رِجَالٌ يَحْمِلُونَ سِيُوفَهُمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ، وَيَعْرِضُونَ رِمَاحَهُمْ عَلَى مَنَاسِجِ خَيْولِهِمْ، وَيَلْبَسُونَ الْبُرُودَ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كَذَّبْتَ»، بَلْ خَيْرُ الرِّجَالِ رِجَالُ الْيَمَنِ، الْإِيمَانُ يَمَانٌ، وَأَكْثَرُ قَبِيلَةٍ فِي الْجَنَّةِ مُذَحِجٌ، وَمَأْكُولُ حَمِيرٍ خَيْرٌ مِنْ أَكْلِهَا، وَحَضْرَمُوتٌ خَيْرٌ مِنْ كِنْدَةٍ، فَلَعَنَ اللَّهُ الْمُلُوكَ الْأَرْبَعَةَ: جَمْدَاءَ، وَمَشْرِخَاءَ، وَخُثُوسَاءَ، وَأَبْضَعَةَ، وَأَخْتَهُمُ الْعَمْرُوهَ^(١).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات، إِلَّا أَنَّ خَالِدَ بْنَ مَعْدَانَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ مُعَاذٍ.

١٦٥٥١ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ السَّلْمِيِّ، قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّكُونِ وَالسَّكَّاسِكِ، وَعَلَى خَوْلَانَ الْعَالِيَةِ، وَعَلَى الْأَمْلُوكِ، وَأَمْلُوكَ رَدْمَانَ^(٢).

رواه أحمد، والطبراني، وَفِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مُوَهَّبٍ، وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثَقَاتٌ.

١٦٥٥٢ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ الْأَمْلُوكَ، أَمْلُوكَ حَمِيرٍ، وَسُفْيَانَ، وَالسَّكُونِ، وَالْأَشْعَرِينَ»^(٣).

رواه الطبراني، وَفِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ.

١٦٥٥٣ - وَعَنْ أَبِي الطَّفِيلِ الْكِنَانِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا رَجُلٌ يُخْبِرُنِي عَنْ مَضْرُءٍ؟»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا أَخْبِرُكَ عَنْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَا وَجْهَهَا الَّذِي فِيهِ سَمِعَهَا وَبَصَرُهَا، فَهَذَا الْحَيُّ مِنْ قَرِيشٍ، وَأَمَا لِسَانُهَا الَّذِي تَعْرَبُ بِهِ فِي أُنْدِيتِهَا، فَهَذَا الْحَيُّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ بَنِي خَزِيمَةَ، وَأَمَا كَاهِلُهَا، فَهَذَا الْحَيُّ مِنْ بَنِي تَيْمٍ بَنٍ مَرٍّ، وَأَمَا فَرْسَانُهَا، فَهَذَا الْحَيُّ مِنْ قَيْسِ عِيلَانَ، قَالَ: فَظَنَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ كَالْمُصَدِّقِ لَهُ^(٤).

رواه البزار، وَفِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُم.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٩٩/٢٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٧/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٤٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٤٥/٨).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٨٢٠).

١٦٥٥٤ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَسْلَمَ وَغَفَارٌ، وَرِجَالٌ مِنْ مَزِينَةٍ وَجُهِينَةٍ خَيْرٌ مِنَ الْخَلِيفَيْنِ: غَطْفَانُ وَبَنَى عَامِرُ بْنُ صَعْصَعَةَ»، قَالَ: فَقَالَ عَيْنَةُ بْنُ بَدْرٍ: وَاللَّهِ لَأَنْ أَكُونَ فِي هَؤُلَاءِ فِي النَّارِ، يَعْنِي غَطْفَانَ وَبَنَى عَامِرَ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُونَ فِي هَؤُلَاءِ فِي الْجَنَّةِ^(١).

رواه البزار، وفيه إبراهيم بن محمد بن جناح، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٦٥٥٥ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ الْخَلِيفَانِ مِنْ أَسْلَمَ وَغَفَارٍ خَيْرٌ مِنَ الْخَلِيفَيْنِ أَسَدُ وَغَطْفَانُ، أَتَرُونَهُمْ خَسِرُوا؟»، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ الْخَلِيفَانِ مَزِينَةٍ وَجُهِينَةٍ خَيْرٌ مِنْ أَسَدٍ وَغَطْفَانٍ وَهَوَازَنَ وَعَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ»، فَقَالَ عَيْنَةُ بْنُ بَدْرٍ: وَاللَّهِ لَأَنْ أَكُونَ مَعَ هَؤُلَاءِ فِي النَّارِ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُونَ مَعَ هَؤُلَاءِ فِي الْجَنَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى أَحْمَقِ مُطَاعٍ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا».

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ بَعْضُهُ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَفِيهِ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١٦٥٥٦ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَسْلَمَ وَغِفَارَ وَمُزَيْنَةَ وَأَشْجَعَ وَجُهِينَةَ، وَمَنْ كَانَ مِنْ بَنِي كَعْبٍ مَوَالِي دُونَ النَّاسِ، وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ مَوْلَاهُمْ»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن طلحة بن عبيد الله، وهو وثقة، وهو عند مسلم، إلا أنه جعل مكان: أسلم، الأنصار، وجعل موضع بني كعب بنى عبدة، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٦٥٥٧ - وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ سَنَانَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «غِفَارَ وَأَسْلَمَ وَجُهِينَةَ وَمُزَيْنَةَ مَوَالِي لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولُهُ»^(٣).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٦٥٥٨ - وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَسْلَمُ سَالَمَهَا اللَّهُ، وَغِفَارُ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٨١٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١٨/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٤٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣٤/٢٠).

غَفَرَ اللَّهُ لَهَا، مَا أَنَا قُلْتُهُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: ^(١).

رواه أحمد، والبخاري، وأبو يعلى، والطبراني باختصار عنهما، وأسانيدهم جيدة.

١٦٥٥٩ - وَعَنْ سلمة بن الأكوع، أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَسْلَمَ سَأَلَهَا اللَّهَ، وَغَفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا، مَا أَنَا قُلْتُهُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ:» ^(٢).

رواه أحمد، والطبراني، وفيه عمر بن راشد اليمامي، وثقة العجلي، وضعفه الجمهور، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

١٦٥٦٠ - وَعَنْ ابنِ سندر، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَسْلَمَ سَأَلَهَا اللَّهَ، وَغَفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا، وَتَحْيَبُ أَجَابَتِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ»، فَقَالَ لَهُ أَبُو الْخَيْر: يَا أَبَا الْأَسْوَد، أَنْتَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ تَحْيَبَ؟ قَالَ: نَعَمْ.

رواه الطبراني، ورواه البخاري بنحوه، وإسنادهما حسن.

١٦٥٦١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَسْلَمَ سَأَلَهَا اللَّهَ، وَغَفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا» ^(٣).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٦٥٦٢ - وَعَنْ أَبِي قُرْصَافَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَسْلَمَ سَأَلَهَا اللَّهَ، وَغَفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا» ^(٤).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

١٦٥٦٣ - وَعَنْ سَمُرَةَ بنِ جَنْدَبٍ، أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «بُنُو غِفَارٍ وَأَسْلَمَ كَانُوا لَكثيرٍ مِنَ النَّاسِ فِتْنَةً، يَقُولُونَ: لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا جَعَلَهُ اللَّهُ أَوَّلَ النَّاسِ، وَإِنَّهَا غِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا، وَأَسْلَمَ سَأَلَهَا اللَّهَ» ^(٥).

رواه الطبراني، والبخاري، وفيه من لم أعرفهم.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٤٢٠، ٤٢٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

(٣٩٤٥)، وفي كشف الأستار برقم (٢٨١٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٤٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٤٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١١/٣٣٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٣/١٩).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٧/٢٦٩)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٨١٥).

١٦٥٦٤ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَصَابَةِ قَدْ أَقْبَلَتْ، فَقَالَ: «أُنْبِتْكُمْ: الْأُزْدَ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجُوهًا، وَأَعْذَبُهَا أَفْوَاهًا، وَأَصْدَقُهَا لِقَاءً»، وَنَظَرَ إِلَى كَبْكَبَةٍ قَدْ أَقْبَلَتْ، فَقَالُوا: مَنْ هَذِهِ؟ قَالُوا: بَكْرُ بْنُ وَاثِلٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ اجْبِرْ كَسِيرَهُمْ، وَآوِ طَرِيدَهُمْ، وَارْضَ بِهِمْ، وَلَا تَرْنِي مِنْهُمْ سَائِلًا»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه سليمان بن داود الشاذكوني، وهو ضعيف.

٣٦٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي بَنِي تَمِيمٍ

١٦٥٦٥ - عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهُ كَانَ عَلَيْهَا رَقَبَةٌ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، فَجَاءَ سَبْيٌ مِنْ خَوْلَانَ، فَأَرَادَتْ أَنْ تَعْتَقَ مِنْهُمْ، فَنَهَاها النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ جَاءَ سَبْيٌ مِنْ مَضَرَ مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ، فَأَمَرها النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَعْتَقَ مِنْهُمْ^(٢).

رواه أحمد، والبخاري بنحوه، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٦٥٦٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ عَلَى عَائِشَةَ مُحَرَّرٌ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، فَقَدِمَ سَبْيٌ بِلْعَنْبَرٍ، فَأَمَرها النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَعْتَقَ مِنْهُمْ، وَقَالَ: «مَنْ كَانَ عَلَيْهِ مُحَرَّرٌ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، فَلَا يَعْتَقُ مِنْ حَمِيرٍ أَحَدًا»، قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَابِسٍ: فَقُلْتُ لِإِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ: وَمَا كَانَ حَمِيرًا؟ قَالَ: هُوَ أَكْبَرُ مِنْ إِسْمَاعِيلَ^(٣).

رواه الطبراني، والبخاري باختصار عنه، وفيهما علي بن عابس الكوفي، وهو ضعيف.

١٦٥٦٧ - وَعَنْ ابْنِ عُمرَ، قَالَ: كَانَ عَلَى عَائِشَةَ مُحَرَّرٌ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، فَقَدِمَ سَبْيٌ مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ، فَأَمَرها النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَعْتَقَ مِنْهُمْ، أَوْ قَالَ هَذَا الْمَعْنَى^(٤).

رواه البزار، عَنْ شَيْخِهِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّفَرِ، وَهُوَ ثِقَةٌ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٨١٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٣/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٤٩)، وفي كشف الأستار برقم (٢٨٢٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٥/١٠)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٨٢٥).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٨٢٦).

١٦٥٦٨ - وَعَنْ زَيْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ عَلَيْهِ رَقَبَةٌ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، فَلْيَعْتَقْ مِنْ بَنَى الْعَنْبَرِ»^(١).

رواه الطبراني، وفيه عبد الله بن زيب، وبقية رجاله ثقات.

١٦٥٦٩ - وَعَنْ ذُوَيْبٍ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُرِيدُ عَتِيقًا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ قَصْدًا، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «انتظري حَتَّى يَجِيءَ فِيَّ الْعَنْبَرُ غَدًا»، فَجَاءَ فِيَّ الْعَنْبَرُ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «خُذِي مِنْهُمْ أَرْبَعَةَ صَبَاحٍ مِلَاحٍ، لَا تَخْبَأُ مِنْهُمْ الرُّعُوسَ»، قَالَ عَطَاءٌ: فَأَخَذْتُ جَدِي رَدِيحًا، وَأَخَذْتُ ابْنَ عَمَى سَمْرَةَ، وَأَخَذْتُ ابْنَ عَمَى رَحِيًّا، وَأَخَذْتُ خَالَي زَيْبًا، ثُمَّ رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ، فَمَسَحَ بِهَا رُءُوسَهُمْ، وَبَرَكَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَالَ: «هَؤُلَاءِ يَا عَائِشَةُ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ قَصْدًا»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وَقَالَ فِيهِ: «خُذِي أَرْبَعَةَ غُلَمَةٍ صَبَاحٍ»، وَفِيهِ جَمَاعَةٌ لَمْ أَعْرِفْهُمْ.

١٦٥٧٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَذَكَرَ بَنَى تَمِيمٍ، فَقَالَ: «هُمْ ضِخَامُ الْهَامِ، ثَبَتَ الْأَقْدَامَ، نُصَارَ الْحَقَّ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، أَشَدَّ قَوْمًا عَلَى الدَّجَالِ»^(٣).

رواه البزار، من طريق سلام، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَادَانَ، وَقَالَ: سَلَامٌ هَذَا أَحْسَبُهُ سَلَامَ الْمَدَائِنِيِّ، وَهُوَ لَيْنُ الْحَدِيثِ.

١٦٥٧١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: رِمَا ضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى كَتِفِي، وَقَالَ: «أَحِبُّوا بَنَى تَمِيمٍ»^(٤).

رواه البزار، وَقَالَ: لَا يَرُوى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَفِيهِ عُبَيْدَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، وَلَمْ يَجْرَحْهُ أَحَدٌ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثَقَاتٌ.

١٦٥٧٢ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَمَرَرْنَا بِهَجْمَةَ، فَقَالُوا: لِمَنْ هَذِهِ؟ قَالُوا: لِبَنَى الْعَنْبَرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أُولَئِكَ قَوْمُنَا»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٦٨/٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣١/٤)، والأوسط برقم (٧٩٦٥).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٨٢٣).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٨٢٤).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٤/٨).

رواه الطبراني، عَنْ شَيْخِهِ الْمَقْدَامِ بْنِ دَاوُدَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَقَالَ ابْنُ دَقِيقِ الْعِيدِ فِي الْإِمَامِ: وَثِقٌ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ.

١٦٥٧٣ - وَعَنْ عِكْرَمَةَ بْنِ خَالِدٍ، أَنَّ رَجُلًا نَالَ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ عِنْدَهُ، فَأَخَذَ كَفًّا مِنْ حَصَى لِيَحْصِيهِ بِهِ. وَقَالَ عِكْرَمَةُ: حَدَّثَنِي فُلَانٌ، رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ تَمِيمًا ذَكَرُوا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ أَبْطَأَ هَذَا الْحَيُّ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى مَزِينَةَ، فَقَالَ: «مَا أَبْطَأَ قَوْمٌ هَؤُلَاءِ مِنْهُمْ»، وَقَالَ رَجُلٌ: أَبْطَأَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ بِصَدَقَاتِهِمْ، فَأَقْبَلَتْ نَعَمَ حَمْرٍ وَسُودَ لَبْنَى تَمِيمٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَؤُلَاءِ نَعَمُ قَوْمِي»، وَنَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «لَا تَقُلْ لِبَنِي تَمِيمٍ إِلَّا خَيْرًا، فَإِنَّهُمْ أَطْوَلُ النَّاسِ رِمَاحًا عَلَى الدَّجَالِ»^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٣٦٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي جُهَنَّةَ

قَدْ تَقَدَّمَ فِي فَضْلِ الْقَبَائِلِ ذِكْرُ جَهَنَّةٍ مَعَ غَيْرِهَا.

١٦٥٧٤ - عَنْ سَبْرَةَ بْنِ مَعْبُدٍ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: اجْتَمَعَ عِنْدَ مَعَاوِيَةَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَفْنَاءِ النَّاسِ، فَقَالَ: لِيُحَدِّثَ كُلُّ رَجُلٍ بِمَكْرَمَةِ قَوْمِهِ، وَمَا كَانَ فِيهِمْ مِنْ فَضْلٍ، فَحَدَّثَ كُلُّ الْقَوْمِ، حَتَّى انْتَهَى الْحَدِيثُ إِلَى فَتَى مِنْ جَهَنَّةِ، فَحَدَّثَ بِحَدِيثِ عَجَزَ عَنْ تَمَامِهِ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ، فَقَالَ: حَدِّثْ يَا أَخَا جَهَنَّةِ بِفَيْكِ كُلَّهُ، فَأَشْهَدُ لِسَمْعَتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «جُهَنَّةٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ، غَضِبُوا لِعَظْبِي، وَرَضُوا لِرِضَائِي، أَغْضَبَ لِعَظْبِهِمْ، وَأَرْضَى لِرِضَائِهِمْ، مَنْ أَغْضَبَهُمْ فَقَدْ أَغْضَبَنِي، وَمَنْ أَغْضَبَنِي فَقَدْ أَغْضَبَ اللَّهَ»، فَقَالَ مَعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ: كَذَبْتَ، إِنَّمَا جَاءَ الْحَدِيثُ فِي قَرِيشٍ، فَقَالَ:

يُكَذِّبُنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ حَرْبٍ	وَيَشْتُمُنِي لِقَوْلِي فِي جُهَنَّةِ
وَلَوْ أَنِّي كَذَبْتُ لَكَانَ قَوْلِي	وَلَمْ أَكْذِبْ لِقَوْمِي مِنْ مُزَيْنَةِ
وَلَكِنِّي سَمِعْتُ وَأَنْتَ مَيِّتٌ	رَسُولُ اللَّهِ يَوْمَ لَوْ اسْتَبَيَّنَهُ
يَقُولُ الْقَوْمُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ	جُهَنَّةُ يَوْمَ خَاصَمَهُ عِيْنُهُ
إِذَا غَضِبُوا غَضِبْتُ وَفِي رِضَاهُمْ	رِضَائِي مِنْهُ لَيْسَتْ مَيْنُهُ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٨/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٥٠)، والحاكم في المستدرک (٨٤/٤)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٣٤٠٠).

وَمَا كَانُوا كَذْكُورًا وَرِعْلٍ وَلَا الْحَيَّيْنِ مِنْ سَلَفِي جُهَيْنَةَ^(٢)
رواه الطبراني، وفيه الحارث بن معبد، ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات.

٣٦٥ - باب مَا جَاءَ فِي أَحْمَسَ

١٦٥٧٥ - عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ، قَالَ: قَدِمَ وَفَدَ بِجِيلَةٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اَكْسُوا الْبَجَلِيَّ، وَابْدَعُوا بِالْأَحْمَسِيِّينَ»، قَالَ: فَتَخَلَّفَ رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ، قَالَ: حَتَّى أَنْظُرَ مَا يَقُولُ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَدَعَا لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَمْسَ مَرَاتٍ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ، أَوْ اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِمْ»، مَخَارِقَ الَّذِي شَكَ.

١٦٥٧٦ - وَفِي رِوَايَةٍ: قَدِمَ وَفَدَ أَحْمَسَ وَوَفَدَ قَيْسٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ابْدَعُوا بِالْأَحْمَسِيِّينَ، قَبْلَ الْقَيْسِيِّينَ»، ثُمَّ دَعَا لِأَحْمَسَ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي أَحْمَسَ، وَخَيْلِهَا وَرِجَالِهَا»، سَبْعَ مَرَاتٍ^(١).

رواه كله أحمد، وروى الطبراني بعضه، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «ابْدَعُوا بِالْأَحْمَسِيِّينَ، قَبْلَ الْقَيْسِيِّينَ»، وَرِجَالَهُمَا رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٦٥٧٧ - وَعَنْ خَالِدِ بْنِ عَرْفُطَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَافِعًا يَدَيْهِ، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى خَيْلِ أَحْمَسَ وَرِجَالِهَا»^(٢).
رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

٣٦٦ - باب مَا جَاءَ فِي قَيْسٍ وَيَمَنَ

١٦٥٧٨ - عَنْ غَالِبِ بْنِ أَبِي جَرٍّ، قَالَ: ذَكَرْتُ قَيْسَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «رَحِمَ اللَّهُ قَيْسًا»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَرْحِمُ عَلَى قَيْسٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِنَّهُ كَانَ عَلَى دِينِ أَبِي نَاسٍ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، يَا قَيْسُ حَيَّ يَمَنًا، يَا يَمَنُ حَيَّ قَيْسًا، إِنَّ قَيْسًا فُرْسَانُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَيْسَ لِهَذَا الدِّينِ

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٩/١٨).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١٥/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٥١)،

(٣٩٥٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٥٢/٢)، والبعث في شرح السنة (٤٨/٥)، والقرطبي

في التفسير (٢٤٩/٨)، وابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق (٣٩١/٣)، والطحاوي في

مشكل الآثار (١٦٢/٤)، وعبد الرزاق في المصنف (٦٩٥٧)، والنووي في الأذكار (١٩٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩٢/٤).

ناصر غير قيس، إنما قيس بيضة تفلقت عنا أهل البيت، إِنَّ قَيْسًا ضَرَاءَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ،
يَعْنِي أَسَدَ اللَّهِ^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله ثقات.

٣٦٧ - باب مَا جَاءَ فِي عَبْدِ الْقَيْسِ

١٦٥٧٩ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرَ أَهْلِ الْمَشْرِقِ عَبْدُ الْقَيْسِ»^(٢).

رواه البزار، والطبراني، وفيه وهب بن يحيى بن رمام، وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وبقيّة رجاله ثقات.

١٦٥٨٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَيْرَ أَهْلِ الْمَشْرِقِ عَبْدُ الْقَيْسِ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

١٦٥٨١ - وَعَنْ نُوحِ بْنِ مَخْلَدٍ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ بِمَكَّةَ، فَسَأَلَهُ: «مِمَّنْ أَنْتَ؟»، فَقَالَ: أَنَا مِنْ ضَبِيعَةٍ، مِنْ رَبِيعَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرَ رَبِيعَةٍ عَبْدُ الْقَيْسِ، ثُمَّ الْحَيُّ الَّذِي أَنْتَ مِنْهُمْ»، قَالَ: وَأَبْضِعْ مَعَهُ فِي جَلْبَتَيْنِ إِلَى الْيَمَنِ^(٤).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: وَأَبْضِعْ مَعَهُ فِي جَيْشٍ، وَفِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُمْ.

١٦٥٨٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا حَاجِجٌ مَن ظَلَمَ عَبْدُ الْقَيْسِ»^(٥).

رواه البزار، والطبراني، وفيه مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُمْ.

٣٦٨ - باب مَا جَاءَ فِي الْأَزْدِ

١٦٥٨٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نِعْمَ الْقَوْمُ الْأَزْدُ، طَيِّبَةٌ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٦٥/١٨)، والأوسط برقم (٨٠١٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣١/١٢)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٨٢١).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٦١٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧١٢٠).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣٢/١٢)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٨٢٢).

أَفَوَاهُهُمْ، بَرَّةٌ أَيْمَانُهُمْ، نَقِيَّةٌ قُلُوبُهُمْ»^(١).

رواه أحمد، وإسناده حسن.

١٦٥٨٤ - وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ دَاوُدَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نِعْمَ الْمُرْضِعُونَ أَهْلُ عُمَانَ»، يَعْنِي الْأَزْدَ^(٢).

رواه الطبراني، وفيه عنبة مولى طلحة بن داود، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٦٥٨٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَلَمْ يَقْبَلُوا الْكِتَابَ، وَرَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: «أَمَّا إِنِّي لَوْ بَعَثْتُ بِهِ إِلَى قَوْمٍ بِشَطِّ عُمَانَ مِنْ أَزْدِ شَنْوَةَ وَأَسْلَمَ لَقَبِلُوهُ»، ثُمَّ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْجَلَنْدِ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَقَبِلَهُ وَأَسْلَمَ، وَبَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِهَدِيَّةٍ، فَقَدِمَتْ وَقَدْ قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ الْهَدِيَّةَ مَوْرَثًا، وَقَسَمَهَا بَيْنَ فَاطِمَةَ وَالْعَبَّاسِ^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمر بن صالح الأزدي، وهو متروك.

١٦٥٨٦ - وَعَنْ بَشْرِ بْنِ عَصْمَةَ صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْأَزْدِ: «هُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ»، أَغْضَبَ لَهُمْ إِذَا غَضِبُوا، وَأَرْضَى لَهُمْ إِذَا رَضُوا، فَقَالَ معاوية: إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِقُرَيْشٍ، فَقَالَ بَشْرٌ: فَكَذَبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَوْ كَذَبْتَ عَلَيْهِ جَعَلْتَهَا لِقَوْمِي^(٤).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم. قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي فَضْلِ الْقِبَائِلِ فَضْلُ الْأَزْدِ وَغَيْرِهِمْ.

٣٦٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي بَنِي نَاجِيَةَ

١٦٥٨٧ - عَنْ سَعْدٍ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِبَنِي نَاجِيَةَ:

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥١/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٥٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣١٣/٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢٢/١٢)، وفي الأوسط برقم (٦٨٠٦)، وابن عدي في الكامل

(١٦٨٨/٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٩/٢).

«هُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ»^(١).

رواه أحمد متصلًا ومرسلًا باختصار عن ابن المسند، عن ابن أخ لسعد، ولم يسمه، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

١٦٥٨٨ - وعن شعبة، قال: سألت سعد بن إبراهيم عن بنى ناجية، فقال: هم منا، قال شعبة: يروون عن سعيد بن زيد، عن النبي ﷺ: «هُمْ مِنِّي»، وأحسبه قال: «وَأَنَا مِنْهُمْ»^(٢).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن سعيد بن إبراهيم لم يسمع من سعيد ابن زيد.

٣٧٠ - باب مَا جَاءَ فِي دُوس

١٦٥٨٩ - عن ابن عباس، قال: قدم على رسول الله ﷺ أربعمائة من دوس، فقال رسول الله ﷺ: «مَرْحَبًا أَحْسَنَ النَّاسِ وَجُوهًا، وَأَطْيَبِهِمْ أَفْوَاهًا، وَأَعْظَمَهُمْ أَمَانَةً»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عمرو بن صالح الأزدي، وهو متروك.

٣٧١ - باب مَا جَاءَ فِي عَنَزَةٍ

١٦٥٩٠ - عن سلمة بن سعد، أنه وفد على رسول الله ﷺ هو وجماعة من أهل بيته وولده، فاستأذنوا عليه فدخلوا، فقال: «مَنْ هَؤُلَاءُ؟»، فقيل له: هذا وفد عنزة، فقال: «يَخْ بَخْ بَخْ، نِعْمَ الْحَى عَنَزَةٌ، مَبْنِيٌّ عَلَيْهِمْ مَنْصُورُونَ، مَرْحَبًا بِقَوْمِ شُعَيْبٍ، وَأَخْتَانِ مُوسَى، سَلِّ يَا سَلَمَةَ عَنْ حَاجَتِكَ»، فقال: جئت أسألك عما على في الإبل والغنم، فأخبره، ثم جلس عنده قريبًا، ثم استأذنه في الانصراف، فقال: «انْصَرَفْ»، فما عدا أن قام لينصرف، فقال: «اللَّهُمَّ ارْزُقْ عَنَزَةَ كَفَافًا، لَا قُوَّتًا وَلَا إِسْرَافًا»^(٤).

رواه الطبراني، والبخاري باختصار عنه، وقال: «اللَّهُمَّ ارْزُقْ عَنَزَةَ قُوَّتًا لَا سَرْفَ فِيهِ»، وفيه من لم أعرفهم.

١٦٥٩١ - وعن حنظلة بن نعيم، أن عمر بن عاصم جاءه، فقال: يَا أَبَا رَبَاحَ، مَا

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/١٦٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٥٣).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٩٥٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/٢٢٢) برقم (١٢٩٤٨)، والأوسط برقم (٦٨٠٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٧/٥٦)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٨٢٨).

الَّذِي ذَكَرَ لَكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَمْرٍ حِينَ قَدِمْتَ عَلَيْهِ فِي قَوْمِكَ؟ قَالَ: مَرَرْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لِي: مَنْ أَنْتَ؟ وَمَنْ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَا حَنْظَلَةُ بْنُ نَعِيمِ الْعَنْزِي، فَقَالَ: عَنزَةٌ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ أَمَا أَنِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ قَوْمَكَ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا عَنزَةٌ؟ فَأشار بيده نحو المشرق، فَقَالَ: «حَيٌّ مِنْ هَاهُنَا مَبْغِيٌّ عَلَيْهِمْ مَنصُورُونَ»^(١).

رواه أَبُو يَعْلَى فِي الْكَبِيرِ، وَالْبَزَارُ بِنَحْوِهِ بِإِخْتِصَارٍ عَنْهُ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَأَحْمَدُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: عَنْ الْعَصَانِ بْنِ حَنْظَلَةَ، أَنَّ أَبَاهُ وَفَدَ عَلَى عَمْرٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ حَنْظَلَةَ، وَاحِدَ إِسْنَادِي أَبِي يَعْلَى رَجَالَهُ ثِقَاتٌ كُلَّهُمْ.

٣٧٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي بَنِي عَامِرٍ

١٦٥٩٢ - عَنْ أَبِي جَحِيفَةَ، قَالَ: أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ بِالْأَبْطَحِ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ لَهُ حُمْرَاءُ، فَقَالَ: «مَنْ أَنْتُمْ؟»، فَقُلْنَا: بَنُو عَامِرٍ، فَقَالَ: «مَرْحَبًا، أَنْتُمْ مِنِّي»^(٢).

١٦٥٩٣ - وَفِي رِوَايَةٍ: «مَرْحَبًا بِكُمْ»^(٣).

١٦٥٩٤ - وَفِي رِوَايَةٍ: «وَأَنَا مِنْكُمْ»^(٤).

رواه كله الطبراني في الكبير والأوسط بإختصار عنه، وأبو يعلى أيضاً، وفيه الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٧٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي النَّخَعِ

١٦٥٩٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو لِهَذَا الْحَيِّ مِنَ النَّخَعِ، أَوْ قَالَ: يَثْنِي عَلَيْهِمْ، حَتَّى تَمْنَيْتَ أَنِّي رَجُلٌ مِنْهُمْ^(٥).

رواه أحمد، والبزار، والطبراني، ورجال أحمد ثقات.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢/١)، وأورده المصنف زوائد المسند برقم (٣٩٥٦)، وفي كشف الأستار برقم (٢٨٢٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٦/٢٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٦/٢٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٦/٢٢، ١٠٧).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٣/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٥٧)، وفي

كشف الأستار برقم (٢٨٣٠).

٣٧٤ - باب مَا جَاءَ فِي بَنِي عُبَيْدٍ

١٦٥٩٦ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ مَعْبُدٍ، قَالَ: وَفَدْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَسَأَلَنِي عَنْ الْيَمَامَةِ: «فِيمَنْ الْعَدْلُ مِنْ أَهْلِهَا؟»، فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ: فِي بَنِي عَبْدِ الدَّوْلِ، ثُمَّ كَرِهْتُ أَنْ أَكْذِبَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: الْعَدْلُ مِنْهُمْ فِي بَنِي عُبَيْدٍ، فَقَالَ: «صَدَقْتَ أَرْضَ ثَبِتَ عَلَى شِدِّ، وَلَنْ تَهْلِكَ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِمِ ذَاكَ؟ قَالَ: «إِنَّهُمْ يَعْمَلُونَ بِأَيْدِيهِمْ وَيُؤَاكِلُونَ عِبِيدَهُمْ».

رواه الطبراني، وفيه جماعة لم أعرفهم.

٣٧٥ - باب مَا جَاءَ فِي عَرَبِ مُضَرَ

١٦٥٩٧ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ فَالْعَدْلُ فِي مُضَرَ»^(١).

رواه الطبراني، من طريق عبد الله بن المؤمل، عَنْ الْمُثَنَّى بْنِ صَبَاحٍ، وَكِلَاهُمَا ضَعِيفٌ، وَقَدْ وَثَّقَا.

٣٧٦ - باب مَا جَاءَ فِي عَرَبِ عُمان

١٦٥٩٨ - عَنْ أَبِي لَيْبِدٍ، قَالَ: خَرَجَ رَجُلٌ مِنَّا مِنْ ضَاحِيَةِ مَهَاجِرًا، يُقَالُ لَهُ: بِيرِحُ بْنُ أَسَدٍ، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِأَيَّامٍ، فَرَأَاهُ عَمْرٌ، فَعَلِمَ أَنَّهُ غَرِيبٌ، فَقَالَ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: مِنْ أَهْلِ عُمان، فَقَالَ: مَنْ أَهْلُ عُمان؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَخَذَ يَدَهُ فَأَدْخَلَهُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: هَذَا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ الَّتِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنِّي لِأَعْلَمُ أَرْضًا يُقَالُ لَهَا: عُمان، يَنْضَحُ بِنَاحِيَتِهَا الْبَحْرُ، لَوْ أَتَاهُمْ رَسُولِي مَا رَمَوْهُ بِسَهْمٍ وَلَا حَجَرٍ»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير لمازة بن زياد، وَهُوَ ثَقَّةٌ، وَرواه أَبُو يَعْلَى كَذَلِكَ.

(١). أخرجه الطبراني في الكبير (١١/١٧٩).

(٢). أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٥٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/٣٣٥)، والحافظ ابن حجر في الفتح (٨/٩٦)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٣٥١٥٤، ٣٨٢٦٣)، والألباني في السلسلة الضعيفة (٢١٣).

٣٧٧ - باب مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْعَرَبِ

١٦٥٩٩ - عَنْ عَلِيٍّ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَلِيُّ، أَوْصِيكَ بِالْعَرَبِ خَيْرًا، أَوْصِيكَ بِالْعَرَبِ خَيْرًا»^(١).

رواه الطبراني، والبزار، وَقَالَ فِيهِ: أَسَدَتِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيَّ صَدْرِي، فَقَالَ فَذَكَرْ نَحْوَهُ، وَرَجَالَ الْبَزَارِ وَثَقُوا عَلَى ضَعْفِهِمْ.

١٦٦٠٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحْبَبُوا الْعَرَبَ لثَلَاثَ: لِأَنِّي عَرَبِيٌّ، وَالْقُرْآنُ عَرَبِيٌّ، وَكَلَامُ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَرَبِيٌّ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «وَلِسَانُ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَرَبِيٌّ»، وَفِيهِ الْعَلَاءُ بْنُ عَمْرٍو الْخَنْفِيُّ، وَهُوَ مُجْمَعٌ عَلَى ضَعْفِهِ.

١٦٦٠١ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي دَعَوْتُ لِلْعَرَبِ، فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ مِنْ لَقِيكَ مِنْهُمْ مُعْتَرِفًا بِكَ، فَاعْفِرْ لَهُ أَيَّامَ حَيَاتِهِ، وَهِيَ دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ، وَإِنْ لَوَاءَ الْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِيَدِي، وَإِنْ أَقْرَبَ الْخَلْقِ مِنْ لَوَائِي يَوْمَئِذٍ الْعَرَبُ»^(٣).

رواه الطبراني، وَرَوَى الْبَزَارُ مِنْهُ: «اللَّهُمَّ مِنْ لَقِيكَ مِنْهُمْ مُصَدِّقًا بِكَ وَمَوْقِنًا، فَاعْفِرْ لَهُ»، فَقَطَّ، وَرَجَاهُمَا ثِقَاتَ.

١٦٦٠٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا عَرَبِيٌّ، وَالْقُرْآنُ عَرَبِيٌّ، وَلِسَانُ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَرَبِيٌّ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيهِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١٦٦٠٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَحْيًا قَطَّ عَلَى نَبِيٍّ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ إِلَّا بِالْعَرَبِيَّةِ، ثُمَّ يَكُونُ هُوَ بَعْدَ يَلْغُهُ قَوْمُهُ بِلِسَانِهِ»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٩/٤)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٨٣٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٥٨١).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٨٣٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩١٤٥).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٦٣٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سليمان بن أرقم، وهو ضعيف.

١٦٦٠٤ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حُبُّ قَرِيشٍ إِيمَانٌ، وَبُغْضُهُمْ كُفْرٌ، وَحُبُّ الْعَرَبِ إِيمَانٌ، وَبُغْضُهُمْ كُفْرٌ، مَنْ أَحَبَّ الْعَرَبَ فَقَدْ أَحْبَبَنِي، وَمَنْ أَبْغَضَ الْعَرَبَ فَقَدْ أَبْغَضَنِي»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الهيثم بن جهمز، وهو متروك.

١٦٦٠٥ - وَعَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُبْغِضُ الْعَرَبَ إِلَّا مُنَافِقٌ»^(٢).

رواه عَبْدُ اللَّهِ، وفيه زيد بن جبيرة، وهو متروك.

١٦٦٠٦ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَبْغِضُ الْعَرَبَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَحِبُّ ثَقِيفًا مُؤْمِنٌ».

رواه الطبراني، وفيه سهل بن عامر، وهو ضعيف.

١٦٦٠٧ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا ذَلَّتِ الْعَرَبُ ذُلَّ الْإِسْلَامِ»^(٣).

رواه أَبُو يَعْلَى، وفيه محمد بن الخطاب البصري، ضعفه الأزدي وغيره، ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٧٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي أَهْلِ الْحِجَازِ وَجَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَالطَّائِفِ

١٦٦٠٨ - عَنْ جَرِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنْ إِبْلِيسَ قَدْ يَمْسُ أَنْ يَعْبُدَ فِي أَرْضِ الْعَرَبِ»^(٤).

رواه الطبراني، وفيه حصين بن عمر الأحمس، وثقه العجلي، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٦٠٩ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَعَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَنَا أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَمْسُ أَنْ يَعْبُدَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ. قُلْتُ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٥٣٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٨/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٥٩).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٨٧٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠٥/٢).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٦٦١٠ - وَعَنْ معاوية، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عشرة أبيات بالحجاز أبقى من عشرين بيتاً بالشام»^(١).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

١٦٦١١ - وَعَنْ جابر، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «غلظ القلوب والجفاء في أهل المشرق، والإيمان يمان، والسكينة في أهل الحجاز»^(٢).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصحيح باختصار أهل الحجاز. رواه البزار، وفيه ابن أبي الزناد، وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٦١٢ - وَعَنْ عبد الملك بن عباد بن جعفر، أنه سمع رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أول من أشفع له من أمتي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أهل المدينة، وأهل مكة، وأهل الطائف»^(٣).

رواه البزار، والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه من لم أعرفهم، وَقَدْ تقدم إخراج أهل الكفر من جزيرة العرب في كتاب الجهاد.

١٦٦١٣ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إن الشيطان قد يئس أن يعبد في جزيرة العرب، ولكن قد رضي بمحقرات»^(٤).

رواه البزار، وإسناده حسن.

١٦٦١٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إن الشيطان قد أيس أن يعبد بأرضكم هذه، ولكن قد رضي منكم بالمحقرات»^(٥).

رواه البزار، ورجالهم رجال الصحيح.

١٦٦١٥ - وَعَنْ العباس بن عبد المطلب، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لقد برأ الله هذه الجزيرة من الشرك، ما لم تضلهم النجوم»^(٦).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٩٦/١٩).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٨٣٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٨٢٥).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٨٤٩).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٨٥٠).

(٦) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٦)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٦٦٧٨، ٦٦٨٣)،

وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٨٤٨).

رواه البزار، وأبو يعلى بنحوه، والطبراني في الأوسط، ورجال أبي يعلى ثقات.

١٦٦١٦ - وَعَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مُحْتَضِئًا ابْنِي ابْنَتِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «وَاللَّهِ إِنَّكُمْ تُحِبُّونَ وَتُبْخُلُونَ، وَإِنَّكُمْ لَمِنْ رِيحَانِ اللَّهِ، وَإِنَّ آخِرَ وَطْأَةٍ وَطِئَهَا اللَّهُ بِوَجٍّ»^(١).

قُلْتُ: رواه الترمذی خالیا عَنْ ذَكَرِ بُوْجٍ. رواه أحمد، والطبراني، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «آخِرَ وَطْأَةٍ وَطِئَهَا رَبُّ الْعَالَمِينَ». وَقَالَ سَفِيَانُ: آخِرَ غَزْوَةِ غَزَاهَا النَّبِيُّ ﷺ الطَّائِفَ. قَالَ الشَّاعِرُ:

لَأَطَانُكُمْ وَطْأَةُ الْمَثَاقِلِ

ورجالها ثقات، إِلَّا أَنَّ عَمْرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ لَا أَعْلَمُ لَهُ سَمَاعًا مِنْ خَوْلَةَ.

١٦٦١٧ - وَعَنْ يَعْلَى بْنِ مَرَّةٍ، أَنَّهُ جَاءَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ يَسْتَبْقَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: فَضْمَهُمَا إِلَيْهِ، وَقَالَ: «إِنَّ الْوَلَدَ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ، وَإِنَّ آخِرَ وَطْأَةٍ وَطِئَهَا اللَّهُ بِوَجٍّ»^(٢).

قُلْتُ: رواه ابن ماجه غير ذكر بوج. رواه أحمد، والطبراني، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «آخِرَ وَطْأَةٍ وَطِئَهَا رَبُّ الْعَالَمِينَ»، ورجالهما ثقات.

٣٧٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي أَهْلِ الْيَمَنِ

١٦٦١٨ - عَنْ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: «أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ كَقِطْعِ السَّحَابِ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ عِنْدَهُ: وَمَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ كَلِمَةً خَفِيَّةً: «إِلَّا أَنْتُمْ»^(٣).

١٦٦١٩ - وَفِي رِوَايَةٍ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِطَرِيقِ مَكَّةَ، إِذْ قَالَ: «يَطْلُعُ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٩/٦)، والطبراني في الكبير (٢٣٩/٢٤)، (٢٤٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٨١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٢/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٨٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٠٢/١٠)، والحاكم في المستدرک (١٦٤/٣)، (٢٩٦)، والسيوطي في جمع الجوامع (٦٠٠٤، ٦٠٠٥، ٦٠٠٦)، والتبريزي في المشكاة برقم (٤٦٩٢)، والزبيدي في الإتحاف (٢٠٨/٨، ٥٠٨)، والمتقي الهندي في كنز العمال برقم (٣٧٦٦٥، ٤٤٤٨٤)، وابن كثير في البداية والنهاية (٣٥/٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٢/٤).

عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ، كَانَتْهُمْ السَّحَابُ، هُمْ خِيَارُ مَنْ فِي الْأَرْضِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: وَلَا نَحْنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَسَكَتَ، فَقَالَ: وَلَا نَحْنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ كَلِمَةً ضَعِيفَةً: «إِلَّا أَنْتُمْ»^(١).

رواه أحمد، وأبو يعلى، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: إِلَّا نَحْنُ، وَالْبَزَارِ بِنَحْوِهِ، وَالطَّبْرَانِيُّ، وَأَحَدُ إِسْنَادِي أَحْمَدَ وَإِسْنَادُ أَبِي يَعْلَى وَالْبَزَارِ رَجَالُ الصَّحِيحِ. ١٦٦٢٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُخْرَجُ مِنْ عَدَنَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا يَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، هُمْ خَيْرٌ مِنْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ»، قَالَ الْمُعْتَمِرُ: أَظْنَهُ قَالَ: «فِي الْأَعْمَاقِ».

رواه أبو يعلى، والطبراني، وَقَالَ: «مِنْ عَدَنَ آتَيْنِ»، وَرَجَالُهُمَا رَجَالُ الصَّحِيحِ، غَيْرُ مُنْذِرِ الْأَفْطُسِ، وَهُوَ ثَقَّةٌ.

١٦٦٢١ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ، فَقَالَ: «لَعَلَّكَ أَنْ تَمُرَّ بِقَبْرِی وَمَسْجِدِی، وَقَدْ بَعَثْتُكَ إِلَى قَوْمٍ رَقِيقَةٍ قُلُوبُهُمْ، يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ مَرَّتَيْنِ، فَقَاتِلْ بِمَنْ أَطَاعَكَ مِنْهُمْ مَنْ عَصَاكَ، ثُمَّ يَفِيئُونَ إِلَى الْإِسْلَامِ، حَتَّى تُبَادِرَ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا، وَالْوَلَدُ وَالِدَهُ، وَالْأَخُ أَخَاهُ، فَانْزِلْ بَيْنَ الْحَيِّينِ السَّكُونِ وَالسَّكَاكِتِ»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني، وَرَجَالُهُمَا ثِقَاتٌ، إِلَّا أَنَّ يَزِيدَ بْنَ قُطَيْبٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ مُعَاذٍ. ١٦٦٢٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ، إِذْ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ» [النصر: ١]، وَجَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ قَوْمٌ نَقِيَّةٌ قُلُوبُهُمْ، حَسَنَةٌ طَاعَتُهُمْ، أَوْ كَلِمَةٌ نَحْوَهَا، «الْإِيمَانُ يَمَانٌ، وَالْفَقْهُ يَمَانٌ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ»^(٣).

رواه البزار، وَفِيهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عِيسَى بْنُ مُسْلِمٍ الْحَنْفِيُّ، وَثِقَهُ ابْنُ حِبَانَ، وَضَعْفُهُ الْجُمْهُورُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ رَجَالُ الصَّحِيحِ.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٤/٤)، والطبراني في الكبير (١٣٤/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٦٠، ٣٩٦١)، وفي كشف الأستار برقم (٢٨٣٨).
(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣٥/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٦٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٠/٩، ٨٦/١٠)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (١١٣٠٨).
(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٨٣٧).

١٦٦٢٣ - وَعَنْ حِيَانِ بْنِ بِسْطَامٍ الْهَذَلِيِّ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَذَكَرُوا حَاجَ الْيَمَنِ وَمَا يَصْنَعُونَ فِيهِ، فَسَبَّهَمُ بَعْضُ الْقَوْمِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: لَا تَسْبُوا أَهْلَ الْيَمَنِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «زَيْنَ الْحَاجِّ أَهْلُ الْيَمَنِ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وإسناده حسن فيه ضعفاء وثقوا.

١٦٦٢٤ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْإِيمَانُ يَمَانٌ، وَهُمْ مِنِّي وَإِلَى، وَإِنْ بَعْدَ مِنْهُمْ الْمَرْبِيعُ، وَيُوشِكُ أَنْ يَأْتُوَكُمْ أَنْصَارًا وَأَعْوَانًا، فَأَمْرُكُمْ بِهِمْ خَيْرٌ».

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٦٦٢٥ - وَعَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجَهْنِيِّ، قَالَ: إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَهْلُ الْيَمَنِ أَرْقُ قُلُوبًا، وَأَنْجَعُ طَاعَةً»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني، وَقَالَ: «وَأَسْمَعُ طَاعَةً»، وإسناده حسن.

١٦٦٢٦ - وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ، قَالَ: أَقْبَلَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ بِدِمَشْقَ، قَالَ: فَدَخَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: حَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ فِيهِ أَحَدٌ، قَالَ أَنَسُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْإِيمَانُ يَمَانٌ، هَكَذَا إِلَى لَحْمٍ وَجَذَامٍ»^(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، خلا عروة بن رويم، وَهُوَ ثِقَةٌ.

١٦٦٢٧ - وَعَنْ شَيْبِ بْنِ أَبِي رُوَيْحٍ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى أَبَا هُرَيْرَةَ، فَقَالَ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، حَدَّثَنَا حَدِيثًا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا إِنَّ الْإِيمَانَ يَمَانٌ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَّةٌ، وَأَجِدُ نَفْسَ رَبِّكُمْ مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٨٧١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٤/٤)، والطبراني في الكبير (٢٩٨/١٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٦٣)، والألباني في السلسلة الصحيحة برقم (١٧٧٥)، وابن أبي شيبَةَ في المصنف (١٨٤/١٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٤/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٦٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣٨٦/١)، وعبد الرزاق في المصنف برقم (١٩٨٨٧)، والحافظ في الفتح (٨٧/٣).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٤١/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٦٩)، والزبيدي في الإتحاف (٤٧٨/٧)، والمتقي الهندي في كنز العمال برقم (٣٣٩٥٢)، وابن كثير في التفسير (٣٩/٨).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير شبيب، وهو ثقة.

١٦٦٢٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْإِيمَانُ، وَمُضِرٌ عِنْدَ أَذْنَابِ الْإِبِلِ»^(١).

رواه الطبراني، وفيه عيسى بن قرتاس، وهو متروك.

١٦٦٢٩ - وَعَنْ أَبِي كَبْشَةَ الْأَنْمَارِيِّ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ مِنْ مَغَازِيهِ، فَتَزَلْنَا مَنْزِلًا، فَأَتَيْنَاهُ فِيهِ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «الْإِيمَانُ يَمَانٌ، وَالْحِكْمَةُ هَاهُنَا إِلَى لَحْمٍ وَجَذَامٍ»^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير عروة بن رويم، وهو ثقة.

١٦٦٣٠ - وَعَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْإِيمَانُ يَمَانٌ، وَمُضِرٌ عِنْدَ أَذْنَابِ الْإِبِلِ»^(٣).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٦٦٣١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْإِيمَانُ يَمَانٌ فِي حَنْدَسٍ وَجَذَامٍ».

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير جبلة بن عطية، وقد وثقه غير واحد، إِلَّا أَنِّي لَمْ أَجِدْ لَهُ سَمَاعًا مِنْ أَحَدِ الصَّحَابَةِ.

١٦٦٣٢ - وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ خَثْعَمٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَوَقَفَ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ أَعْطَانِي اللَّيْلَةَ الْكَثْرَيْنِ، كُنْتُ فَارِسَ وَالرُّومَ، وَأَمَدَّنِي بِالْمُلُوكِ مُلُوكِ حِمِيرَ، وَلَا مُلْكَ إِلَّا لِلَّهِ يَأْتُونَ يَأْخُذُونَ مِنْ مَالِ اللَّهِ، وَيَقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، قالها ثلاثاً^(٤).

رواه أحمد، وفيه أبو همام الشعباني، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٦٣٣ - وَعَنْ عَتَبَةَ بْنِ عَبْدِ، أَنَّهُ قَالَ: إِنْ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْعَنَ أَهْلَ الْيَمَنِ، فَإِنَّهُمْ شَدِيدٌ بِأَسْهَمٍ، كَثِيرٌ عُدْدُهُمْ، حَصِينَةٌ حَصُونُهُمْ، فَقَالَ: «لَا»، ثُمَّ لَعَنَ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٩٣/١٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٤٣/٢٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠٩/١٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٧٢/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٦٥).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْأَعْجَمِيِّينَ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا مَرُّوا بِكُمْ يَسْئِقُونَ نِسَاءَهُمْ يَحْمِلُونَ أَبْنَاءَهُمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ، فَإِنَّهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ»^(١).

رواه أحمد، والطبراني، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: وَلَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْأَعْجَمِيِّينَ فَارِسَ وَالرُّومَ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا مَرُّوا بِكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ يَسْئِقُونَ نِسَاءَهُمْ يَحْمِلُونَ أَبْنَاءَهُمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ، فَإِنَّهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ». وإسنادهما حسن، فَقَدْ صَرَحَ بِبَقِيَةِ السَّمَاعِ.

١٦٦٣٤ - وَعَنْ أَبِي ثَوْرٍ الْفَهْمِيِّ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا، فَأَتَى بِثَوْبٍ مِنْ ثِيَابِ الْمَعَافِرِ، فَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ: لَعَنَ اللَّهُ هَذَا الثَّوْبَ، وَلَعَنَ مَنْ يَعْمَلُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَلْعَنُوهُمْ، فَإِنَّهُمْ مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُمْ»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني، وإسنادهما حسن.

١٦٦٣٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ جُلُوسٌ، فَأَوْسَعْنَا لَهُ فَجْلِسَ، فَقَالَ: «أَيْنَ أَصْحَابِي الَّذِينَ أَنَا مِنْهُمْ وَهُمْ مِنِّي وَأَدْخَلَ الْجَنَّةَ وَيَدْخُلُونَهَا مَعِيَ؟»، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبَرْنَا، قَالَ: «نَعَمْ أَهْلُ الْيَمَنِ الْمَطْرَحِينَ فِي أَطْرَافِ الْأَرْضِ، الْمُدْفُوعُونَ عَنْ أَبْوَابِ السُّلْطَانِ، يَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ لَمْ يَقْضِهَا».

رواه الطبراني، وَفِيهِ جَمَاعَةٌ فِيهِمْ خِلَافٌ. قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَتْ أَحَادِيثُ فِي فَضْلِ قِبَائِلِ الْعَرَبِ يَتَضَمَّنُ بَعْضُهَا أَهْلَ الْيَمَنِ.

٣٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي أَهْلِ الْيَمَنِ وَالشَّامِ

١٦٦٣٦ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَظَرَ قِبَلَ الْعِرَاقِ وَالشَّامِ وَالْيَمَنِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَقْبِلْ بِقُلُوبِهِمْ عَلَى طَاعَتِكَ، وَخُطْ مِنْ وَرَاءَهُمْ»^(٣).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير علي بن بحر بن بري، وَهُوَ ثِقَةٌ.

١٦٦٣٧ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا، وَفِي

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/١٨٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٦٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٣٠٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٧٠)،

والمتقي الهندي في كنز العمال برقم (٣٤٠٢٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٠١٣)، والصغير (٩٨/١).

يَمْنِنَا، فَقَالَ رَجُلٌ: وَفِي شَرْقِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا، وَفِي يَمْنِنَا، فَقَالَ رَجُلٌ: وَفِي مَشْرِقِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا، وَفِي يَمْنِنَا، إِنَّ مِنْ هُنَالِكَ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ، وَبِهَا تِسْعَةُ أَعْشَارِ الْكُفْرِ، وَبِهَا الدَّاءُ الْعِضَالُ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط واللفظ له، وأحمد، ولفظه: أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا وَيَمْنِنَا»، مرتين فَقَالَ رَجُلٌ: وَفِي مَشْرِقِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِنْ هُنَالِكَ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ، وَبِهَا تِسْعَةُ أَعْشَارِ الشَّرِّ»، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير عبد الرحمن بن عطاء، وَهُوَ ثَقَّةٌ، وَفِيهِ خِلَافٌ لَا يَضُرُّ.

٣٨١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الشَّامِ

١٦٦٣٨ - عَنْ جَبْرِ بْنِ نَفِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «سَتَفْتَحُ عَلَيْكُمْ الشَّامَ، فَإِذَا خَيْرْتُمْ الْمَنَازِلَ فِيهَا فَعَلَيْكُمْ بِمَدْيَنَةَ يُقَالُ لَهَا: دِمَشْقُ، فَإِنَّهَا مَعْقِلُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمَلَاحِمِ، وَفُسْطَاطُهَا مِنْهَا بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا: الْغُوطَةُ»^(٢).

رواه أحمد، وَفِيهِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٦٦٣٩ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أَتَنَّى مَلَائِكَةٌ، فَحَمَلَتْ عَمُودَ الْكِتَابِ مِنْ تَحْتِ وَسَادَتِي، فَعَمَدَتْ بِهِ إِلَى الشَّامِ، أَلَا فَالْإِيمَانُ حِينَ تَقَعُ الْفِتْنُ بِالشَّامِ»^(٣).

رواه أحمد، وَفِيهِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٦٦٤٠ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، إِذْ رَأَيْتُ عَمُودَ الْكِتَابِ احْتِمَلَ مِنْ تَحْتِ رَأْسِي، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ مَذْهُوبٌ بِهِ، فَأَتْبَعْتُهُ بِصَرِيٍّ، فَعَمِدَ بِهِ إِلَى الشَّامِ، أَلَا وَإِنَّ الْإِيمَانَ حِينَ تَقَعُ الْفِتْنُ بِالشَّامِ»^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٠/٢)، والطبراني في الأوسط برقم (١٨٨٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٧٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٠/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٧١)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (٣٠٧/١، ٣٤٣)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٣٥٠٨٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٤/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٧٣).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٨/٦، ١٩٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٧٤).

رواه أحمد، والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٦٦٤١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُ عُمُودَ الْكِتَابِ احْتِمِلَ مِنْ تَحْتِ رَأْسِي، فَأَتْبَعْتُهُ بَصَرِي، فَإِذَا هُوَ قَدْ عُمِدَ بِهِ إِلَى الشَّامِ، أَلَا وَإِنَّ الْإِيمَانَ إِذَا كَانَتْ الْفِتْنُ بِالشَّامِ»، ثلاث مرات.

١٦٦٤٢ - وَفِي رِوَايَةٍ: «إِذَا وَقَعَتِ الْفِتْنُ، فَلَا مَنَ بِالشَّامِ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد، وفي أحدهما ابن لهيعة، وهو حسن الحديث، وقد توبع على هذا، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٦٤٣ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ عُمُودَ الْكِتَابِ انْتُرَعَ مِنْ تَحْتِ وَسَادَتِي، فَأَتْبَعْتُهُ بَصَرِي، فَإِذَا هُوَ نُورٌ سَاطِعٌ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ قَدْ هَوِيَ بِهِ، فَعُمِدَ بِهِ إِلَى الشَّامِ، وَإِنِّي أَوَّلْتُ أَنَّ الْفِتْنُ إِذَا وَقَعَتْ إِنَّ الْإِيمَانَ بِالشَّامِ»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه عفير بن معدان، وهو يجمع على ضعفه.

١٦٦٤٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوَالَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ لَيْلَةً أُسْرِيَ بِي عُمُودًا أبيضَ كَأَنَّهُ لَوْلُؤَةٌ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ، قُلْتُ: مَا تَحْمِلُون؟ فَقَالُوا: عُمُودَ الْكِتَابِ، أَمَرْنَا أَنْ نَضَعَهُ بِالشَّامِ، وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، ثُمَّ رَأَيْتُ عُمُودَ الْكِتَابِ اخْتَلَسَ مِنْ تَحْتِ وَسَادَتِي، فَظَنَنْتُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ تَخَلَّى مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ، فَأَتْبَعْتُهُ بَصَرِي، فَإِذَا هُوَ نُورٌ سَاطِعٌ بَيْنَ يَدَيَّ، حَتَّى وُضِعَ بِالشَّامِ»، فَقَالَ ابْنُ حَوَالَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خَرَلِي، قَالَ: «عَلَيْكَ بِالشَّامِ».

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير صالح بن رستم، وهو ثقة.

١٦٦٤٥ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّكُمْ سَتُجَنِّدُونَ أَجْنَادًا، جُنْدُ الشَّامِ وَمِصْرَ وَالْعِرَاقَ وَالْيَمَنَ»، قَالُوا: فَخَرْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ»، قَالُوا: إِنَّا أَصْحَابُ مَاشِيَةٍ، وَلَا نَطِيقُ الشَّامَ، قَالَ: «فَمَنْ لَمْ يُطِيقِ الشَّامَ فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ»^(٣).

رواه البزار، والطبراني، وَقَالَ: «فَلْيَلْحَقْ بِيَمَنِهِ، وَلْيَسْقِ مِنْ غُدْرِهِ»، وفيهما سليمان

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٦٨٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧١/٨).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٨٥١).

ابن عتبة، وَقَدْ وثقه جماعة، وَفِيهِ خلاف لا يضر، وبقية رجاله ثقات.

١٦٦٤٦ - وَعَنْ عبد الله بن يزيد، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَكُونُ بِالشَّامِ جُنْدٌ وَبِالْيَمَنِ جُنْدٌ»، فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خَرِّ لِي، قَالَ: «عَلَيْكَ بِالشَّامِ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ».

رواه الطبراني، وَفِيهِ إِسْحَاقُ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَسْوَارِيُّ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١٦٦٤٧ - وَعَنْ عبد الله بن حوالة الأزدي، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خَرِّ لِي بَلَدًا أَكُونُ فِيهِ، فَلَوْ أَعْلِمَ أَنَّكَ تَبْقَى لَمْ أَحْتَرِ عَنْ قُرْبِكَ شَيْئًا، قَالَ: «عَلَيْكَ بِالشَّامِ»، فَلَمَّا رَأَى كِرَاهِيَتِي لِلشَّامِ، قَالَ: «أَتَدْرِي مَا يَقُولُ اللَّهُ فِي الشَّامِ؟ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: يَا شَامُ، أَنْتِ صَفْوَتِي مِنْ بِلَادِي، أُدْخِلُ فِيكَ خَيْرَتِي مِنْ عِبَادِي، إِنَّ اللَّهَ قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ».

قُلْتُ: رواه أَبُو دَاوُدَ باختصار كثير. رواه الطبراني من طريقين، ورجال أحدهما رجال الصحيح، غير صالح بن رستم، وَهُوَ ثَقَّةٌ.

١٦٦٤٨ - وَعَنْ العرياض بن سارية، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَامَ يَوْمًا فِي النَّاسِ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، تُوشِكُونَ أَنْ تَكُونُوا أَجْنَادًا مُجَنَّدَةً، جُنْدٌ بِالشَّامِ، وَجُنْدٌ بِالْعِرَاقِ، وَجُنْدٌ بِالْيَمَنِ»، فَقَالَ ابن حوالة: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ الزَّمَانُ، فَاخْتَرْتُ لِي، قَالَ: «إِنِّي أَخْتَارُ لَكَ الشَّامَ، فَإِنَّهُ خَيْرُ الْمُسْلِمِينَ، وَصَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ بِلَادِهِ، يَجْتَبِي إِلَيْهَا صَفْوَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ، فَمَنْ أَبِي فَلْيُلْحَقْ بِيَمَنِهِ، وَلَيْسَقَ مِنْ غُدْرِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ»^(١).

رواه الطبراني، ورجالهم ثقات.

١٦٦٤٩ - وَعَنْ واثلة بن الأسقع، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تُجَنَّدُ النَّاسُ أَجْنَادًا، جُنْدٌ بِالْيَمَنِ، وَجُنْدٌ بِالشَّامِ، وَجُنْدٌ بِالْمَشْرِقِ، وَجُنْدٌ بِالْمَغْرِبِ»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خَرِّ لِي، فَإِنِّي فَتَى شَابٍ، فَلَعَلِّي أَدْرِكُ ذَلِكَ، فَأَيُّ ذَلِكَ تَأْمُرُنِي؟ فَقَالَ: «عَلَيْكَ بِالشَّامِ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير من طريقين، وفيهما المغيرة بن زياد، وَفِيهِ خلاف، وبقية

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥٢/١٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٥٦/٢٢).

رجال أحد الطريقين رجال الصحيح.

١٦٦٥٠ - وَعَنْ واثلة بن الأسقع، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ لَحْذِيفَةَ ابْنِ الْيَمَانِ، وَمَعَاذُ بَنِ جَبَلٍ، وَهُمَا يَسْتَشِيرَانِهِ فِي الْمَنْزِلِ، فَأَوْماً إِلَى الشَّامِ، ثُمَّ سَأَلَاهُ، فَأَوْماً إِلَى الشَّامِ، ثُمَّ سَأَلَاهُ، فَأَوْماً إِلَى الشَّامِ، قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ، فَإِنَّهَا صَفْوَةُ بِلَادِ اللَّهِ، يُسْكِنُهَا خَيْرَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ، فَمَنْ أَبَى فَلْيَلْحَقْ بِيَمِينِهِ، وَلْيَسُقِ مِنْ عُذْرِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ»^(١).

رواه الطبراني بأسانيد كلها ضعيفة.

١٦٦٥١ - وَعَنْ أَبِي طَلْحَةَ، واسمه ذرع، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَكُونُ جُنُوداً أَرْبَعَةً، فعليك بالشَّامِ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ تَكَفَّلَ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ»^(٢).

رواه الطبراني، وذكره في الذال المعجمة، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي صَحْبَتِهِ. قُلْتُ: وَفِي إِسْنَادِهِ جَمَاعَةٌ اخْتَلَفَ فِي الْاِحْتِجَاجِ بِهِمْ.

١٦٦٥٢ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ أَرْضِهِ الشَّامِ، وَفِيهَا صَفْوَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ وَعِبَادِهِ، وَلِيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مِنْكُمْ مَنْ أُمِّي ثَلَاثَةَ لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابٌ»^(٣).

رواه الطبراني، وَفِيهِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحُمْصِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٦٦٥٣ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الشَّامُ صَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ بِلَادِهِ، إِلَيْهَا يُجْتَبَى صَفْوَتُهُ مِنْ عِبَادِهِ، فَمَنْ خَرَجَ مِنَ الشَّامِ إِلَى غَيْرِهِ فَبَسْخَطَ، وَمَنْ دَخَلَهَا مِنْ غَيْرِهَا فَبِرَحْمَةٍ»^(٤).

رواه الطبراني، وَفِيهِ عَفِيرُ بْنُ مَعْدَانَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٦٦٥٤ - وَعَنْ ابْنِ عُثْمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَجْنُدُونَ أَجْنَاداً»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خَرِلِي، فَقَالَ: «عَلَيْكَ بِالشَّامِ، فَإِنَّهَا صَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ بِلَادِهِ، فِيهَا خَيْرَتُهُ مِنْ عِبَادِهِ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ ذَلِكَ فَلْيَلْحَقْ بِيَمِينِهِ، وَلْيَسُقِ بِغَدْرِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ تَكَفَّلَ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٥٩/٢٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣٤/٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩٥/٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٢/٨).

لى بالشام وأهله»^(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، والبخارى، قال: «فمن رغب عن ذلك فليحرق بنجده»، وفى إسنادهما من لم أعرفهم.

١٦٦٥٥ - وعن خريم بن فاتك الأسدى، صاحب رسول الله ﷺ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «أهل الشام سوط الله فى أرضه، يتقيم بهم ممن يشاء من عبادِهِ، وحرام على منافقِهِمْ أَنْ يظهروا على مؤمنِهِمْ، ولا يموتوا إلا همًا وغمًا»^(٢).

رواه الطبرانى، وأحمد موقوفًا على خريم، ورجالهما ثقات.

١٦٦٥٦ - وعن سلمة بن نفيل، قال: قال رسول الله ﷺ: «عقر دار الإسلام بالشام»^(٣).

رواه الطبرانى، ورجالها ثقات.

١٦٦٥٧ - وعن زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله ﷺ ونحن عنده: «طوبى للشام»، قلنا: ما له يا رسول الله؟ قال: «إن الرحمن لباسط رحمته عليه»^(٤).

قلت: له عند الترمذى: «إن ملائكة الرحمن لباسطة أجنتها على الشام». رواه الطبرانى، ورجالها رجال الصحيح.

١٦٦٥٨ - وعن أبى أمامة الباهلى، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل استقبل الشام وولى ظهري اليمن، وقال لى: يا محمد، قد جعلت ما تحاهك غنيمة ورزقًا، وما خلف ظهرك مددًا، ولا يزال الإسلام يزيد وينقص الشرك حتى تسير المرأة لا تحسبان إلا حورًا»، ثم قال: «والذى نفسى بيده، لا تذهب الأيام والليالى حتى يبلغ هذا الدين مبلغ هذا النجم»^(٥).

رواه الطبرانى، وفيه عبد الله بن هانئ المتأخر إلى زمن أبى حاتم، وهو متهم بالكذب.

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٨٤٩)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨٥٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٩٩/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٧٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٥٤/٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٥٩/٥).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٤٦/٨).

١٦٦٥٩ - وَعَنْ ابْنِ عُمرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «دَخَلَ إبليسُ العراقَ، فَقَضَى حاجتَهُ، ثُمَّ دَخَلَ الشَّامَ، فَطَرَدُوهُ، ثُمَّ دَخَلَ مِصرَ، فَبَاضَ فِيهَا وَفَرَّخَ وَبَسَطَ عِبقْرِيهِ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وَقَالَ فِيهِ: «فَطَرَدُوهُ، حَتَّى بَلَغَ سَبَاقَ»، مِنْ رِوَايَةِ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ الْأَخْنَسِ، عَنْ ابْنِ عُمرَ، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ.

١٦٦٦٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ضَرَّارِ بْنِ عمرو الأَسَدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَسَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْخَيْرَ، فَجَعَلَهُ عَشْرَةَ أَعْشَارَ، فَجَعَلَ تِسْعَةَ أَعْشَارَ بِالشَّامِ، وَبَقِيَّتُهُ فِي سَائِرِ الْأَرْضِ، وَقَسَمَ الشَّرَّ عَشْرَةَ أَعْشَارَ، فَجَعَلَ جِزْءًا مِنْهُ بِالشَّامِ، وَبَقِيَّتُهُ فِي سَائِرِ الْأَرْضِ^(٢).

رواه الطبراني موقوفًا، وعبد الله بن ضرار ضعيف.

١٦٦٦١ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَهْلُ الشَّامِ وَأَزْوَاجُهُمْ وَذُرَارِيُّهُمْ وَعَبِيدُهُمْ وَإِمَاؤُهُمْ إِلَى مَتْنَى الْجَزِيرَةِ مَرَابِطُونَ، فَمَنْ نَزَلَ مَدِينَةً مِنَ الشَّامِ، فَهُوَ فِي رِبَاطٍ، أَوْ تَغْرٍ مِنَ الثَّغُورِ، فَهُوَ بِمُجَاهِدٍ».

رواه الطبراني من رواية أرطاة بن المنذر، عمن حدثه، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَلَمْ يَسْمَعْ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

١٦٦٦٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَزَالُ عَصَابَةُ مِنْ أُمَّتِي يَقَاتِلُونَ عَلَى أَبْوَابِ دِمَشْقَ وَمَا حَوْلَهُ، وَعَلَى أَبْوَابِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَمَا حَوْلَهُ، لَا يَضُرُّهُمْ خِذْلَانُ مِنْ خِذْلِهِمْ، ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ»^(٣).

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

١٦٦٦٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عمرَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تُخْرَجُ نَارٌ مِنْ نَحْوِ حَضْرَمَوْتَ، أَوْ مِنْ حَضْرَمَوْتَ، تَسُوقُ النَّاسَ»، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ»^(٤).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٤١/١٢)، والأوسط برقم (٦٤٢٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٨/٩).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٣٨٦).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٥٥٢٦).

٣٨٢ - بَاب مَا جَاءَ فِي فَضْلِ مَدَائِنِ الشَّامِ

١٦٦٦٤ - عَنْ حمزة بن عبد كلال، قَالَ: سار عمر إلى الشام بعد مسير الأول كَانَ إِلَيْهَا، حَتَّى إِذَا شَارَفَهَا بَلَّغَهُ وَمِنْ مَعَهُ أَنَّ الطَّاعُونَ فَاشَ فِيهَا، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ: ارْجِعْ وَلَا تَقْتَحِمَ عَلَيْهِ، فَلَوْ نَزَلْتَهَا وَهُوَ بِهَا لَمْ نَرِ لَكَ الشَّخْصَ عَنْهَا، فَانصَرَفَ رَاجِعًا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَعَرَسَ مِنْ لَيْلَتِهِ تِلْكَ، وَأَنَا أَقْرَبُ الْقَوْمِ مِنْهُ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: رَدُونِي عَنْ الشَّامِ بَعْدَ أَنْ شَارَفْتَ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّ الطَّاعُونَ فِيهِ، أَلَا وَمَا مَنصُرْفِي عَنْهُ مُؤَخَّرٌ فِي أَجْلِي، وَمَا كَانَ قَدُومُهُ بِمَعْجَلِي عَنْ أَجْلِي، أَلَا وَلَوْ قَدِمَتِ الْمَدِينَةُ فَفَرَّغْتَ مِنْ حَاجَاتِ لَا غْنَى لِي عَنْهَا، لَقَدْ سَرْتُ حَتَّى أَنْزَلَ الشَّامَ، ثُمَّ أَدْخَلَ حِمَصَ، لِأَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيَبْعَثَنَّ مِنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعِينَ أَلْفًا لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ، وَلَا عَذَابَ عَلَيْهِمْ، مَبْعُوثُهُمْ فِيمَا بَيْنَ الزَّيْتُونِ، وَحَاطِطُهَا فِي الْبَرْتِ الْأَحْمَرِ»^(١).

رواه أحمد، وفيه أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم، وهو ضعيف.

١٦٦٦٥ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَسَقَلَانِ أَحَدُ الْعُرُوسَيْنِ، يُبْعَثُ مِنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعُونَ أَلْفًا لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ، وَلَا عَذَابَ عَلَيْهِمْ، وَيُبْعَثُ مِنْهَا خَمْسُونَ أَلْفًا شُهَدَاءَ، وَفُودًا إِلَى اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، وَبِهَا صُفُوفُ الشُّهَدَاءِ رُءُوسُهُمْ مُقَطَّعَةٌ فِي أَيْدِيهِمْ تَبِيجُ أَوْدَاجَهُمْ دَمًا، يَقُولُونَ: رَبَّنَا آتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ، إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْوَعْدَ، فَيَقُولُ: صَدَقَ عِبِيدِي، اغْسِلُوهُمْ بِنَهْرِ الْبَيْضَةِ، فَيُخْرِجُونَ مِنْهَا نَقِيًّا بَيْضًا، فَيَسْرَحُونَ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءُوا»^(٢).

رواه أحمد، وفيه أبو عقال هلال بن زيد بن يسار، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات، وفي إسماعيل بن عياش خلاف.

١٦٦٦٦ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَذْكُرُ أَهْلَ مَقْبَرَةٍ يَوْمًا، قَالَ: فَصَلِّ عَلَيْهَا فَأَكْثَرُ الصَّلَاةِ عَلَيْهَا، قَالَ: فَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْهَا،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٨٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٥/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٧٩)،

والسيوطي في الدر المنثور (١١٢/٢)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٣٥٠٧٩)، وابن

كثير في التفسير (١٦٢/٢)، وعلى القاري في الأسرار المرفوعة برقم (٢٤٦)، وابن عراق في

تنزيه الشريعة (٤٩/٢)، وابن الجوزي في الموضوعات (٥٣/٢)، (٥٤)، والسيوطي في اللآلئ

المصنوعة (٢٣٩/١).

فَقَالَ: «أهل مقبرة شهداء عسقلان، يزفون إلى الحُجَّة كما تزف العروس إلى زوجها»^(١).

رواه أبو يعلى، وفيه بشير بن ميمون، وهو متروك.

١٦٦٦٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ بَحِينَةَ، قَالَ: يَتَنَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسَ يَنْ ظَهْرَانِي أَصْحَابِهِ، إِذْ قَالَ: «صَلَّى اللَّهُ عَلَى تِلْكَ الْمَقْبَرَةِ»، ثَلَاثًا، فَلَمْ نَدْرِ أَىِّ مَقْبَرَةٍ، وَلَمْ يَسْمُ لَهُمْ شَيْئًا، قَالَ: فَدَخَلَ بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَعْضِ أَزْوَاجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ عَطَافٌ: فَحَدَّثَتْ أَنَّهَا عَائِشَةُ، فَقَالَ لَهَا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ أَهْلَ مَقْبَرَةٍ، فَصَلَّى عَلَيْهِمْ وَلَمْ يَخْبِرْنَا أَىِّ مَقْبَرَةٍ هِيَ؟ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهَا، فَسَأَلَتْهُ عَنْهَا، فَقَالَ لَهَا: «أهل مقبرة بعسقلان»^(٢).

رواه أبو يعلى، والبخاري، ولفظه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَغْفَرَ وَصَلَّى عَلَى أَهْلِ مَقْبَرَةٍ بِعَسْكَلَانَ، وَفِي إِسْنَادِ أَبِي يَعْلَى عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ بَحِينَةَ، وَفِي إِسْنَادِ الْبُخَارِيِّ مَالِكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَحِينَةَ، وَكِلَاهُمَا لَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالَهُمَا ثِقَاتٌ، وَفِي بَعْضِهِمْ خِلَافٌ يَسِيرٌ.

١٦٦٦٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُرِيدُ الْغَزَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَالَ: «عَلَيْكَ بِالشَّامِ، فَإِنَّ اللَّهَ وَأَهْلَهُ، وَالزَّمَّ فِي الشَّامِ عَسْكَلَانَ، فَإِنَّهَا إِذَا دَارَتِ الرَّحَا فِي أُمْتِي كَانَ أَهْلُهَا فِي خَيْرٍ وَعَافِيَةٍ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه، وَقَالَ: «إِذَا دَارَتِ رَحَا أُمْتِي كَانَ أَهْلُهَا فِي رَحَاءٍ وَعَافِيَةٍ»، وَفِيهِ يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَدَنِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٦٦٦٩ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرُوا الشَّامَ وَمَنْ فِيهَا مِنَ الرُّومِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكُمْ سَتَغْلِبُونَ عَلَى الشَّامِ وَتَصِييُونَ عَلَى بَحْرِهَا حَصْنًا يُقَالُ لَهُ: أَنْفَةٌ، يَبْعَثُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعُونَ أَلْفَ شَهِيدٍ»^(٤).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه.

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٧٠).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٩٠٩)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٨٥٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٩٣/١١)، والأوسط برقم (٦٦٧٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩٥/٨).

١٦٦٧٠ - وَعَنْ شَرْحِبِيلِ الْجَعْفِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَعَذَّرَتْ عَلَيْهِ الصَّنْعَةُ، فَعَلِيهِ بَعْمَانٌ».

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

٣٨٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْأَبْدَالِ وَأَنَّهُمْ بِالشَّامِ

١٦٦٧١ - عَنْ شَرِيحِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: ذَكَرَ أَهْلُ الشَّامِ وَهُوَ عِنْدَ عَلِيٍّ وَهُوَ بِالْعِرَاقِ، فَقَالُوا: أَلَنَهُمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: لَا، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْبَدَلَاءُ بِالشَّامِ، وَهُمْ أَرْبَعُونَ رَجُلًا، كُلَّمَا مَاتَ رَجُلٌ أَبْدَلَ اللَّهُ مَكَانَهُ رَجُلًا يُسْتَقَى بِهِمُ الْغَيْثُ، وَيُنْتَصَرُ بِهِمُ عَلَى الْأَعْدَاءِ، وَيُصْرَفُ عَنْ أَهْلِ الشَّامِ بِهِمُ الْعَذَابُ»^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير شريح بن عبيد، وهو ثقة، وقد سمع من المقداد وهو أقدم من علي.

١٦٦٧٢ - وَعَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «الْأَبْدَالُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ ثَلَاثُونَ مِثْلُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ، كُلَّمَا مَاتَ رَجُلٌ أَبْدَلَ اللَّهُ تَعَالَى مَكَانَهُ رَجُلًا»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الواحد بن قيس، وقد وثقه العجلي وأبو زرعة، وضعفه غيرهما.

١٦٦٧٣ - وَعَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزَالُ فِي أُمَّتِي ثَلَاثُونَ بِهِمْ تَقُومُ الْأَرْضُ، وَبِهِمْ تَمْطَرُونَ، وَبِهِمْ تَنْصَرُونَ»، قَالَ قَتَادَةُ: إِنِّي أَرْجُو أَنْ يَكُونَ الْحَسَنُ مِنْهُمْ.

رواه الطبراني من طريق عمر، والبيزار عَنْ عَنَسَةَ الْخَوَاصِ، وَكِلَاهُمَا لَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٦٦٧٤ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ أَرْبَعِينَ رَجُلًا مِثْلَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ، فِيهِمْ تَسْقُونَ، وَبِهِمْ تَنْصَرُونَ، مَا مَاتَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَبْدَلَ اللَّهُ مَكَانَهُ آخَرَ». قَالَ سَعِيدٌ: وَسَمِعْتُ قَتَادَةَ يَقُولُ: لَسْنَا نَشْكُ أَنْ الْحَسَنَ مِنْهُمْ^(٣).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١٢/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٧٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٢/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٧٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٠٩٩).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٦٦٧٥ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لا يزال أربعون رجلاً من أمتي قلوبهم على قلب إبراهيم، يدفع الله بهم عن أهل الأرض، يُقال لَهُمْ: الأبدال»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُمْ لَمْ يَدْرِكُوهَا بِصَلَاةٍ وَلَا بِصَوْمٍ وَلَا بِصَدَقَةٍ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَبِمَ أَدْرِكُوهَا؟ قَالَ: «بِالسَّخَاءِ، وَالنَّصِيحَةِ لِلْمُسْلِمِينَ»^(١).

رواه الطبراني من رواية ثابت بن عياش الأحدب، عَنْ أَبِي رَجَاءِ الْكَلْبِيِّ، وَكِلَاهُمَا لَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ الصَّحِيح.

١٦٦٧٦ - وَعَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: لَمَّا فَتَحَتْ مِصْرَ، سَبَّوْا أَهْلَ الشَّامِ، فَأَخْرَجَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ رَأْسَهُ مِنْ بَرْنَسٍ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَهْلَ مِصْرَ، لَا تَسْبُوا أَهْلَ الشَّامِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «فِيهِمُ الْأَبْدَالُ، فِيهِمْ تَنْصُرُونَ، وَبِهِمْ تَرْزُقُونَ»^(٢).

رواه الطبراني، وَفِيهِ عَمْرُو بْنُ وَاقِدٍ، وَقَدْ ضَعَفَهُ جُمْهُورُ الْأَثْمَةِ، وَوَثَّقَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ الصُّورِيُّ، وَشَهْرٌ اخْتَلَفُوا فِيهِ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثَقَات.

٣٨٤ - بَابُ فِيمَنْ جَعَلَهُمُ اللَّهُ مَعُونَةً لِلشَّامِ

١٦٦٧٧ - عَنْ سُوَيْدِ الْأَلْهَانِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَوْ حَدَّثَنِي مِنْ سَمِعَهُ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ هَذَا الْحَيَّ مِنْ لَحْمٍ وَجِذَامٍ مَعُونَةً بِالشَّامِ بِالظَّهْرِ وَالضَّرْعِ، كَمَا جَعَلَ يُوسُفَ مَعْمُورٍ مَعُونَةً لِأَهْلِهَا»^(٣).

رواه الطبراني، وَفِيهِ مِنْ لَمْ أَعْرِفْهُم.

٣٨٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي مِصْرَ وَأَهْلِهَا

١٦٦٧٨ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوْصَى عِنْدَ وَفَاتِهِ، فَقَالَ: «اللَّهُ اللَّهُ فِي قِبْطِ مِصْرَ، فَإِنَّكُمْ سَتُظْهِرُونَ عَلَيْهِمُ، وَيَكُونُونَ لَكُمْ عُدَةً وَأَعْوَانًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ»^(٤).

رواه الطبراني، وَرَجَالُهُ الصَّحِيح.

١٦٦٧٩ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا فَتَحَتْ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٢/١٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٦٦/١٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٩٢/٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٦٦/٢٣).

مصر، فاستوصوا بالقبط خيراً، فَإِنَّ لَهُمْ دَمًا وَرَحْمًا^(١).

١٦٦٨٠ - وَفِي رِوَايَةٍ: «إِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً»، يَعْنِي أَنَّ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ كَانَتْ مِنْهُمْ^(٢).

رواه الطبراني بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح.

١٦٦٨١ - وَعَنْ أَبِي هَانِيءٍ حَمِيدِ بْنِ هَانِيءٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَجَلِيَّ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، وَعَمْرُو بْنُ حَرِثٍ وَغَيْرُهُمَا يَقُولَانِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَقْدُمُونَ عَلَى قَوْمٍ جَعَدَ رِعْوُسُهُمْ، فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ خَيْرًا، فَإِنَّهُمْ قُوَّةٌ لَكُمْ، وَإِبْلَاجٌ إِلَيَّ عَدُوَّكُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ»، يَعْنِي قِبْطَ مِصْرَ^(٣).

رواه أَبُو يَعْلَى، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٦٦٨٢ - وَعَنْ رَبَاحِ اللَّحْمِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ مِصْرَ سَتُفْتَحُ، فَانْتَجِعُوا خَيْرَهَا، وَلَا تَتَخَذُوهَا دَارًا، فَإِنَّهُ يَسَاقُ إِلَيْهَا أَقْلُ النَّاسِ أَعْمَارًا»^(٤).

رواه الطبراني فِي مَعْجَمِهِ الْكَبِيرِ، وَفِيهِ مَطْهَرُ بْنُ الْهَيْثَمِ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ بْنُ يُونُسَ: مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ.

٣٨٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي خُرَاسَانَ وَمَرُوءَ

١٦٦٨٣ - عَنْ بَرِيدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَيَكُونُ بَعْدِي بُعُوثٌ كَثِيرَةٌ، فَكُونُوا فِي بَعْثِ خُرَاسَانَ، ثُمَّ انْزِلُوا مَدِينَةَ مَرْوَ، فَإِنَّهُ بَنَاهَا ذُو الْقَرْنَيْنِ، وَدَعَا لِأَهْلِهَا بِالْبَرَكَةِ، وَلَا يَضُرُّ أَهْلَهَا سُوءٌ»^(٥).

رواه أحمد، والطبراني فِي الْكَبِيرِ وَالْأَوْسَطِ بِنَحْوِهِ، وَفِي إِسْنَادِ أَحْمَدَ وَالْأَوْسَطِ أَوْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَفِي إِسْنَادِ الْكَبِيرِ حَسَامُ بْنُ مِصْكٍ، وَهُمَا مَجْمَعٌ عَلَى ضَعْفِهِمَا.

٣٨٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْكُوفَةِ

١٦٦٨٤ - عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: مَا أُخْبِيَةِ بَعْدَ أُخْبِيَةِ كَانَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِيَدِ

(١) أخرجه الطبراني فِي الْكَبِيرِ (٦١/١٩).

(٢) أخرجه الطبراني فِي الْكَبِيرِ (٦٢/١٩).

(٣) أخرجه أَبُو يَعْلَى فِي مَسْنَدِهِ بِرَقْمٍ (١٤٦٩).

(٤) أخرجه الطبراني فِي الْكَبِيرِ (٧٥/٥).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فِي الْمَسْنَدِ (٣٥٧/٥)، والطبراني فِي الْكَبِيرِ (٣/٢)، وَالْأَوْسَطِ بِرَقْمٍ

(٨٢١٣)، وَأُورِدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي زَوَائِدِ الْمَسْنَدِ بِرَقْمٍ (٤٠٠١).

يدفع عنها ما يدفع عَنْ أَهْلِ هَذِهِ الْأَخِيَّةِ، وَلَا يَرِيدُهُمْ أَحَدٌ بِسُوءٍ إِلَّا أَتَاهُمُ اللَّهُ مَا يَشْغَلُهُمْ عَنْهُمْ.

١٦٦٨٥ - وَفِي رَوَايَةٍ: وَقَالَ: إِنَّكُمْ الْيَوْمَ مَعَشَرُ الْعَرَبِ لَتَأْتُونَ أُمُورًا إِنَّهَا لَفِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ النِّفَاقَ عَلَى وَجْهِهِ^(١).

رواه أحمد، والبزار بنحوه باختصار، وَقَالَ: إِلَّا أَتَاهُمُ اللَّهُ بِمَا يَشْغَلُهُمْ. وَقَالَ البزار: يَعْنِي الْكُوفَةَ، والطبراني فِي الْأَوْسَطِ، وَقَالَ عَنْ أَهْلِ هَذِهِ الْأَخِيَّةِ: يَعْنِي الْكُوفَةَ، ورجال أحمد والبزار ثقات.

٣٨٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي نَاسٍ مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسَ

١٦٦٨٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كَانَ الْعِلْمُ بِالثَّرِيَّا لَتَنَاولَهُ أَنَاسٌ مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسٍ»^(٢).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ غَيْرُ قَوْلِهِ: «الْعِلْمُ». رواه أحمد، وفيه شهر، وثقه أحمد، وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٦٨٧ - وَعَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ مَعْلَقًا بِالثَّرِيَّا، لَنَالَهُ رِجَالٌ مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسٍ»^(٣).

رواه أبو يعلى، والبزار، والطبراني، ورجالهم رجال الصحيح.

١٦٦٨٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كَانَ الْدِّينُ مَعْلَقًا بِالثَّرِيَّا، لَتَنَاولَهُ رِجَالٌ مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسٍ»^(٤).

رواه الطبراني، وفيه محمد بن الحجاج اللخمي، وهو كذاب.

٣٨٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَبَشِ وَالسُّودَانِ

تقدم فِي الْعَتَقِ.

(١) أخرجه الإمام أحمد فِي الْمُسْنَدِ (٣٨٤/٥، ٣٨٥، ٣٩١)، وأورده المصنف فِي زوائد المسند برقم (٢٨٥٤، ٤٠٠٣، ٤٠٠٢)، وفِي كَشَفِ الْأَسْتَارِ برقم (٢٨٥٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فِي الْمُسْنَدِ (٢٩٦/٢، ٢٩٧، ٤٢٠، ٤٢٢، ٤٦٩)، وأورده المصنف فِي زوائد المسند برقم (٣٩٨٣).

(٣) أخرجه أبو يعلى فِي مُسْنَدِهِ برقم (١٤٢٩)، وأورده المصنف فِي كَشَفِ الْأَسْتَارِ برقم (٢٨٣٥).

(٤) أخرجه الطبراني فِي الْكَبِيرِ (٢٠٥/١٠).

٣٩ - بَاب مَا جَاءَ فِيمَنْ آمَنَ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَلَمْ يَرِهِ

١٦٦٨٩ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ جَالِسًا، فَقَالَ: «أَنْبِئُونِي بِأَفْضَلِ أَهْلِ الْإِيمَانِ إِيمَانًا؟»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْمَلَائِكَةُ، قَالَ: «هُمْ كَذَلِكَ، يَحِقُّ لَهُمْ ذَلِكَ، وَمَا يَمْنَعُهُمْ مِنْ ذَلِكَ وَقَدْ أَنْزَلَهُمُ اللَّهُ الْمَنْزِلَةَ الَّتِي أَنْزَلَهُمْ بِهَا، بَلْ غَيْرُهُمْ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ أَكْرَمَهُمُ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَالنَّبُوَّةَ، قَالَ: «هُمْ كَذَلِكَ، وَيَحِقُّ لَهُمْ وَمَا يَمْنَعُهُمْ وَقَدْ أَنْزَلَهُمُ اللَّهُ الْمَنْزِلَةَ الَّتِي أَنْزَلَهُمْ بِهَا»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الشُّهَدَاءُ الَّذِينَ اسْتَشْهَدُوا مَعَ الْأَنْبِيَاءِ، قَالَ: «هُمْ كَذَلِكَ وَيَحِقُّ لَهُمْ وَمَا يَمْنَعُهُمْ وَقَدْ أَكْرَمَهُمُ اللَّهُ بِالشَّهَادَةِ، بَلْ غَيْرُهُمْ»، قَالُوا: فَمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَقْوَامٌ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِي يُؤْمِنُونَ بِي وَلَمْ يَرُونِي، وَيَصْدُقُونِي وَلَمْ يَرُونِي، يَجِدُونَ الْوَرَقَ الْمَعْلُوقَ فَيَعْمَلُونَ بِمَا فِيهِ، فَهَؤُلَاءِ أَفْضَلُ أَهْلِ الْإِيمَانِ إِيمَانًا»^(١).

رواه أبو يعلى

١٦٦٩٠ - وَرَوَاهُ الْبُزَارُ، فَقَالَ: عَنْ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «أَخْبِرُونِي بِأَعْظَمِ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، قَالُوا: الْمَلَائِكَةُ، قَالَ: «وَمَا يَمْنَعُهُمْ مَعَ قُرْبِهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ، بَلْ غَيْرُهُمْ»، قَالُوا: الْأَنْبِيَاءُ، قَالَ: «وَمَا يَمْنَعُهُمْ وَالْوَحْيُ يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ، بَلْ غَيْرُهُمْ»، قَالُوا: فَأَخْبِرْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «قَوْمٌ يَأْتُونَ بَعْدَكُمْ يُؤْمِنُونَ بِي وَلَمْ يَرُونِي، يَجِدُونَ الْوَرَقَ الْمَعْلُوقَ^١ فَيُؤْمِنُونَ بِهِ، أُولَئِكَ أَعْظَمُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةَ، أَوْ أَكْثَرُ الْخَلْقِ إِيمَانًا عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٢).

وَقَالَ: الصَّوَابُ أَنَّهُ مَرْسَلٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، وَأَحَدِ إِسْنَادِ الْبُزَارِ الْمَرْفُوعِ حَسَنًا، وَالْمُنْهَالِ بْنِ بَجْرٍ وَثَقَهُ أَبُو حَاتِمٍ، وَفِيهِ خِلَافٌ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٦٦٩١ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَيُّ الْخَلْقِ أَعْجَبُ إِيمَانًا؟»، قَالُوا: الْمَلَائِكَةُ، قَالَ: «الْمَلَائِكَةُ! كَيْفَ لَا يُؤْمِنُونَ؟!»، قَالُوا: النَّبِيُّونَ، قَالَ: «النَّبِيُّونَ يُوْحَى إِلَيْهِمْ، فَكَيْفَ لَا يُؤْمِنُونَ؟!»، قَالُوا: الصَّحَابَةُ، قَالَ: «الصَّحَابَةُ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ، فَكَيْفَ لَا يُؤْمِنُونَ؟! وَلَكِنْ أَعْجَبُ النَّاسِ إِيمَانًا قَوْمٌ يَجْتَنِبُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ، فَيَجِدُونَ كِتَابًا مِنَ الْوَحْيِ، فَيُؤْمِنُونَ بِهِ

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٥٥).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨٣٩).

ويتبعونه، فهم أعجب الناس إيماناً أو الخلق إيماناً^(١).

رواه البزار، وقال: غريب من حديث أنس. قلت: فيه سعيد بن بشير، وقد اختلف فيه، فوثقه قوم، وضعفه آخرون، وبقية رجاله ثقات.

١٦٦٩٢ - وعن صالح بن جبير، قال: قدم علينا أبو جمعة الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ بيت المقدس ليصلي فيه، ومعنا رجاء بن حيوة يومئذ، فلما انصرف خرجنا معه لنشييعه، فلما أردنا الانصراف، قال: إنَّ لَكُمْ عَلَى جَائِزَةٍ، وَحَقًّا أَنْ أُحَدِّثَكُمْ بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قُلْنَا: هَاتِ رَحِمَكَ اللَّهُ، فَقَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَعَنَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ عَاشِرَ عَشْرَةٍ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ مِنْ قَوْمٍ أَعْظَمُ مِنَّا أَجْرًا؟ أَمَّا بِكَ وَاتَّبَعْنَاكَ، قَالَ: «مَا يَمْنَعُكُمْ مِنْ ذَلِكَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ، يَا أَيُّكُمْ الْوَحْيُ مِنَ السَّمَاءِ، بَلَى قَوْمٌ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ يَأْتِيهِمْ كِتَابٌ بَيْنَ لَوْحَيْنِ، فَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَعْمَلُونَ بِمَا فِيهِ، أُولَئِكَ أَعْظَمُ مِنْكُمْ أَجْرًا، أُولَئِكَ أَعْظَمُ مِنْكُمْ أَجْرًا، أُولَئِكَ أَعْظَمُ مِنْكُمْ أَجْرًا»^(٢).

رواه الطبراني، واختلف في رجاله.

١٦٦٩٣ - وعن أبي جمعة، قال: تغدينا مع رسول الله ﷺ ومعنا أبو عبيدة بن الجراح، فقال: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحَدٌ أَفْضَلُ مِنَّا؟ أَسْلَمْنَا مَعَكَ وَجَاهَدْنَا مَعَكَ، قَالَ: «نَعَمْ، قَوْمٌ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِي، يُؤْمِنُونَ بِي وَلَمْ يَرَوْْنِي»^(٣).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني بأسانيد، وأحد أسانيد أحمد رجاله ثقات.

١٦٦٩٤ - وعن رجل من بني أسد، أن أبا ذر أخبره، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَشَدُّ أُمَّتِي لِي حُبًّا، قَوْمٌ يَكُونُونَ، أَوْ يَخْرُجُونَ بَعْدِي، يَوَدُّ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ أُعْطِيَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ، وَأَنَّهُ رَأَى»^(٤).

رواه أحمد، ولم يسم التابعي، وبقية رجال إحدى الطريقين رجال الصحيح.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٨٤٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤/٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٦/٤)، وأبو يعلى في مسنده برقم (١٥٥٦)، وأورده المصنف

في زوائد المسند برقم (٣٩٨٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٦/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٨٦).

١٦٦٩٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ قَوْمًا يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِي، يُوَدُّ أَحَدُهُمْ أَنْ يَفْتَدِيَ بِرُؤْيَايَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ»^(١).

رواه البزار، وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١٦٦٩٦ - وَعَنْ عَمَارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ: وَاللَّهِ لَا أُنْتَمِ أَشَدَّ حُبًّا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ رَأَى رَأَاهُ، أَوْ مِنْ عَامَةٍ مِنْ رَأَاهُ^(٢).

رواه البزار، والطبراني، وفيه عبد الله بن داود الحراني أخو عبد الغفار، ولم أعرفه، وبقية إسناده البزار حديثهم حسن.

١٦٦٩٧ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَدِدْتُ أَنْيَ لَقِيتُ إِخْوَانِي»، قَالَ: فَقَالَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ: أَوْلَيْسَ نَحْنُ إِخْوَانُكَ؟ قَالَ: «أَنْتُمْ أَصْحَابِي، وَلَكِنْ إِخْوَانِي الَّذِينَ آمَنُوا بِي وَلَمْ يَرَوْْنِي»^(٣).

رواه أحمد، وأبو يعلى، ولفظه: «وَمَتَى أَلْقَى إِخْوَانِي؟»، قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَسْنَا إِخْوَانُكَ؟ قَالَ: «بَلْ أَنْتُمْ أَصْحَابِي، وَإِخْوَانِي الَّذِينَ آمَنُوا بِي وَلَمْ يَرَوْْنِي»، وفي رجال أبي يعلى محتسب أبو عائد، وثقه ابن حبان، وضعفه ابن عدي، وبقية رجال أبي يعلى رجال الصحيح، غير الفضل بن الصباح، وهو ثقة، وفي إسناده أحمد جسر، وهو ضعيف، ورواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح غير محتسب.

١٦٦٩٨ - وَبِسَنَدِ أَبِي يَعْلَى إِلَى أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «طُوبَى لِمَنْ رَأَى وَأَمَنَ بِي، وَطُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يَرَنِي»، سبع مرات^(٤).

رواه أحمد، وإسناده أبي يعلى كما تقدم حسن، وإسناده أحمد فيه جسر، وهو ضعيف.

١٦٦٩٩ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنْ رَجُلًا قَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، طُوبَى لِمَنْ رَأَى وَأَمَنَ بِكَ، قَالَ: «طُوبَى لِمَنْ رَأَى وَأَمَنَ بِي، ثُمَّ طُوبَى لِمَنْ طُوبَى ثُمَّ طُوبَى ثُمَّ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٨٤١).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٨٤٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٥/٣)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٣٣٧٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٩٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٥/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٩٦).

طُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يَرِنِّي»، قَالَ لَهُ رَجُلٌ: وَمَا طُوبَى؟ قَالَ: «شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ مِائَةِ عَامٍ، تِيَابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَخْرُجُ مِنْ أَكْمَامِهَا»^(١).

رواه أحمد، وأبو يعلى.

١٦٧٠٠ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «طُوبَى لِمَنْ رَأَى، وَآمَنَ بِي، وَطُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يَرِنِّي»، سبع مرات^(٢).

رواه أحمد والطبراني بأسانيد، ورجالها رجال الصحيح، غير أيمن بن مالك الأشعري، وهو ثقة.

١٦٧٠١ - وَعَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَلَعَ رَاكِبَانِ فَلَمَّا رَأَاهُمَا، قَالَ: «كِنْدِيَّانِ مَذْحِجِيَّانِ»، حَتَّى إِذَا أَتِيَاهُ، قَالَ: فَدَنَا أَحَدُهُمَا إِلَيْهِ لِيُبَايِعَهُ، قَالَ: فَلَمَّا أَخَذَ يَدَهُ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ مَنْ رَأَى وَأَمَنَ بِكَ وَصَدَّقَكَ وَاتَّبَعَكَ، مَاذَا لَهُ؟ قَالَ: «طُوبَى لَهُ»، فَمَسَحَ عَلَى يَدِهِ وَانصَرَفَ، ثُمَّ أَقْبَلَ الْآخَرَ حَتَّى أَخَذَ يَدَهُ لِيُبَايِعَهُ، قَالَ: أَرَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِكَ وَصَدَّقَكَ وَاتَّبَعَكَ وَلَمْ يَرْكَ، قَالَ: «طُوبَى لَهُ، ثُمَّ طُوبَى لَهُ»، قَالَ: فَمَسَحَ عَلَى يَدِهِ وَانصَرَفَ^(٣).

رواه أحمد، ورجالها رجال الصحيح، غير محمد بن إسحاق، وقد صرح بالسماع.

١٦٧٠٢ - وَعَنْ أَبِي عَمْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَرَأَيْتَ مَنْ آمَنَ بِكَ وَلَمْ يَرْكَ، وَصَدَّقَكَ وَلَمْ يَرْكَ، قَالَ: «طُوبَى لَهُمْ، ثُمَّ طُوبَى لَهُمْ، أَوْلَئِكَ مِنَّا، أَوْلَئِكَ مَعَنَا»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه، وفيه يهيس الثقفى، ولم أعرفه، وابن لهيعة فيه ضعف، وبقيّة رجال الكبير رجال الصحيح.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧١/٣)، وأبو يعلى في مسنده برقم (١٣٦٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٩١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٤٨/٥، ٢٥٧، ٢٦٤)، والطبراني في الكبير (٣١١/٨)، وفي الأوسط (٣٤/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٩٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٢/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٩٩٧)، والحافظ ابن حجر في المطالب (٤٢٢٣)، وابن سعد في الطبقات (٧٠/٢/٤)، والدولابي في الأسماء والكنى (٤٢/١)، والألباني في الصحيحة (١٢٤١)، وابن عبد البر في الاستذكار (٢٣٨/١).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢١٣/١)، والأوسط برقم (٨٦٢٢).

١٦٧٠٣ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «طوبى لمن أدركنى وآمن بى وصدقنى، وطوبى لمن أدركنى وآمن بى وصدقنى، وطوبى لمن لم يدركنى وآمن بى وصدقنى»^(١).

رواه الطبرانى، وفيه محمد بن القاسم الأسدى الكوفى، وهو مجمع على ضعفه.

٣٩١ - بَاب مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْأُمَّةِ

١٦٧٠٤ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: يَا عِيسَى، إِنِّي بَاعْتُ بِعَدِكَ أُمَّةً، إِنَّ أَصَابَهُمْ مَا يُحْيُونَ حَمْدًا وَشَكَرُوا، وَإِنْ أَصَابَهُمْ مَا يَكْرَهُونَ اخْتَسَبُوا وَصَبَرُوا، وَلَا حِلْمَ وَلَا عِلْمَ، قَالَ: يَا رَبِّ، كَيْفَ هَذَا لَهُمْ، وَلَا حِلْمَ وَلَا عِلْمَ، قَالَ: أُعْطِيَهُمْ مِنْ حِلْمِي وَعِلْمِي»^(٢).

رواه أحمد، والبزار، والطبرانى فى الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير الحسن بن سوار، وأبى حلبس يزيد بن ميسرة، وهما ثقتان.

١٦٧٠٥ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَنَا حَظُّكُمْ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، وَأَنْتُمْ حَظُّى مِنَ الْأُمَمِ»^(٣).

رواه البزار، ورجال الصحيح، غير أبى حبيبة الطائى، وقد صحح له الترمذى حديثاً، وذكره ابن حبان فى الثقات.

١٦٧٠٦ - وَعَنْ عَمَارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ الْمَطَرِ، لَا يُدْرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ»^(٤).

رواه أحمد، والبزار، والطبرانى، ورجال البزار رجال الصحيح، غير الحسن بن قزعة، وعبيد بن سليمان الأغر، وهما ثقتان، وفى عبيد خلاف لا يضر.

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٦٢٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٥٠/٦)، والأوسط برقم (٣٢٥٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٩٩)، وفى كشف الأستار برقم (٢٨٤٥).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٢٨٤٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣١٩/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٩٩٨)، وفى كشف الأستار برقم (٢٨٤٣)، وابن حجر فى المطالب برقم (٢٤١٦)، والبغوى فى شرح السنة (٤٠٥/١)، والمتقى الهنذى فى كنز العمال برقم (٣٤٤/٥)، والعجلونى فى كشف الخفا (٢٧٦/٢).

١٦٧٠٧ - وَعَنْ عِمَارٍ أَيْضًا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَثَلُ أُمَّتِي كَالْمَطَرِ، يَجْعَلُ اللَّهُ فِي أَوَّلِهِ خَيْرًا وَفِي آخِرِهِ خَيْرًا».

رواه الطبراني، وفيه موسى بن عبيدة الربدى، وهو ضعيف.

١٦٧٠٨ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَثَلُ أُمَّتِي مَثَلُ الْمَطَرِ، لَا يُدْرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ»^(١).

رواه البزار، والطبراني في الأوسط، وفي إسناده البزار حسن، وقال: لا يروى عن النبي ﷺ بإسناد أحسن من هذا.

١٦٧٠٩ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ أُمَّتِي كَمَثَلِ الْمَطَرِ، لَا يُدْرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ».

رواه الطبراني، وفيه عيسى بن ميمون، وهو متروك.

١٦٧١٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ أُمَّتِي كَمَثَلِ الْمَطَرِ، لَا يُدْرَى أَوَّلُهُ خَيْرٌ أَمْ آخِرُهُ».

رواه الطبراني، وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وهو ضعيف.

١٦٧١١ - وَعَنْ حذيفة، قَالَ: غَابَ عَنَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَخْرُجْ، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ لَنْ يَخْرُجَ، فَلَمَّا خَرَجَ سَجَدَ سَجْدَةً حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّ نَفْسَهُ قَدْ قَبِضَتْ فِيهَا، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ: «إِنَّ رَبِّي، عَزَّ وَجَلَّ، اسْتَشَارَنِي فِي أُمَّتِي، مَاذَا أَفْعَلُ بِهِمْ؟ قُلْتُ: مَا شِئْتُ أَيْ رَبِّي، هُمْ خَلْقُكَ وَعِبَادُكَ، فَاسْتَشَارَنِي الثَّانِيَةَ، فَقُلْتُ لَهُ كَذَلِكَ، فَقَالَ: لَا نُحْزِنُكَ فِي أُمَّتِكَ يَا مُحَمَّدٌ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا، مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفًا لَيْسَ عَلَيْهِمْ حِسَابٌ، ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَيَّ فَقَالَ: ادْعُ تُحِبُّ، وَسَلِّ تَعْطُهُ، فَقُلْتُ لِرَسُولِهِ: أَوْ مُعْطَى رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ سُؤْلِي؟ قَالَ: مَا أُرْسَلَنِي إِلَيْكَ إِلَّا لِيُعْطِيَكَ، وَلَقَدْ أَعْطَانِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، وَلَا فَخْرَ، وَغَفَرَ لِي مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِي وَمَا تَأَخَّرَ، وَأَنَا أَمْشِي حَيًّا صَحِيحًا، وَأَعْطَانِي أَنْ لَا تَجُوعَ أُمَّتِي وَلَا تَغْلَبَ، وَأَعْطَانِي الْكُوْثَرَ، فَهُوَ نَهْرٌ مِنَ الْجَنَّةِ يَسِيلُ فِي حَوْضِي، وَأَعْطَانِي الْعِزَّ وَالنَّصْرَ وَالرُّعْبَ يَسِيرُ بَيْنَ يَدَيِ أُمَّتِي شَهْرًا، وَأَعْطَانِي أَنِّي أَوَّلُ الْأَنْبِيَاءِ أَدْخُلُ الْجَنَّةَ، وَطِيبَ لِي وَلَأُمَّتِي الْغَنِيمَةَ، وَأَحَلَّ لَنَا كَثِيرًا مِمَّا شَدَّدَ عَلَيَّ مَنْ قَبْلَنَا،

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٦٥٨)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم

وَلَمْ يَجْعَلْ عَلَيْنَا مِنْ حَرَجٍ^(١).

رواه أحمد، وإسناده حسن.

١٦٧١٢ - وَعَنْ حذيفة بن أسيد، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ أُمَّتِي الْبَارِحَةَ لَدُنْ هَذِهِ الْحُجْرَةِ، حَتَّى لَأَنَا أَعْرِفُ بِالرَّجُلِ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدِكُمْ بِصَاحِبِهِ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا عَرَضَ عَلَيْكَ مِنْ خَلْقٍ مِنْهُمْ، أَرَأَيْتَ مَنْ لَمْ يَخْلُقْ؟ قَالَ: «صُورُوا لِي، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَأَنَا أَعْرِفُ بِالْإِنْسَانِ مِنْهُمْ مِنَ الرَّجُلِ بِصَاحِبِهِ»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه زياد بن المنذر، وهو كذاب.

١٦٧١٣ - وَعَنْ حذيفة، قَالَ: عَرَضَتْ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمَّتَهُ، فَقُمْتُ خَلْفَهُ، فَلَمَّا فَرَغَ التَّفَتَ إِلَيَّ، فَقَالَ: «هَاهُنَا، هَلْ سَمِعْتَ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ.

رواه البزار، وفيه زكريا بن يحيى الكسائي، وهو متروك.

١٦٧١٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أُمَّتِي فِي الْأَرْضِ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ الْحَصَى، أَوْ عَدَدِ الْمَطَرِ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سويد بن إبراهيم أبو حاتم، وهو ضعيف.

١٦٧١٥ - وَعَنْ ابْنِ عُمرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا وَبَعْضُهَا فِي النَّارِ وَبَعْضُهَا فِي الْجَنَّةِ، إِلَّا أُمَّتِي كُلُّهَا فِي الْجَنَّةِ»^(٤).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين، وهو ضعيف.

١٦٧١٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أُمَّتِي مَرْحُومَةٌ مَتَابَ عَلَيْهَا، تَدْخُلُ قُبُورَهَا بِذُنُوبِهَا، وَتَخْرُجُ مِنْ قُبُورِهَا لَا ذُنُوبَ عَلَيْهَا، يَمْحُصُ عَنْهَا بِاسْتِغْفَارِ الْمُؤْمِنِينَ لَهَا»^(٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩٣/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٠٠٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٢/٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٢٦٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٨٣٥)، والصغير (٢٣٢/١).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٨٧٧).

رواه الطبراني في الأوسط، عَنْ شَيْخِهِ أَحْمَدَ بْنِ طَاهِرِ بْنِ حَرْمَلَةَ، وَهُوَ كَذَابٌ.

١٦٧١٧ - وَعَنْ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْجَنَّةُ حُرْمَتٌ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ حَتَّى أَدْخِلَهَا، وَحُرْمَتٌ عَلَى الْأُمَمِ حَتَّى تَدْخُلَهَا أُمَّتِي»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيهِ صَدَقَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّمِينِ، وَثَقَهُ أَبُو حَاتِمٍ وَغَيْرُهُ، وَضَعْفُهُ جَمَاعَةٌ، فإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

١٦٧١٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْجَنَّةُ مُحَرَّمَةٌ عَلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ حَتَّى أَدْخِلَهَا أَنَا وَأُمَّتِي، الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيهِ خَارِجَةُ بْنُ مَصْعَبٍ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١٦٧١٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْيَمَانِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَقْسَمْتُ لِبَرَرَتِ، لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَبْلَ سَابِقِ أُمَّتِي».

رواه الطبراني، وَفِيهِ بَقِيَّةٌ، وَهُوَ ثَقَّةٌ، وَلَكِنَّهُ مَدْلَسٌ.

١٦٧٢٠ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَمَّتِهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَقْبِلْ بِقُلُوبِهِمْ عَلَى طَاعَتِكَ، وَحِطْ مِنْ وَرَائِهِمْ بِرَحْمَتِكَ»^(٣).

رواه الطبراني، وَفِيهِ أَبُو شَيْبَةَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٦٧٢١ - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ الْأُمَمُ أُمَّةٌ ضُرِبَ لَهُمْ مِثْلُ كَمِثْلِ أَجْرَاءِ اتَّحَرَّهِمْ رَجُلٌ يَعْمَلُونَ لَهُ يَوْمًا كُلَّهُ، وَجَعَلَ لَهُمْ قِيرَاطًا قِيرَاطًا، فَعْمَلُوا، حَتَّى إِذَا اتَّصَفَ النَّهَارُ سَمُّوا، فَقَالُوا لِلرَّجُلِ: حَاسِبْنَا، فَحَاسِبَهُمْ، فَكَانَ لَهُمْ نِصْفُ قِيرَاطٍ، فَقَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَى اللَّيْلِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ، فَبَايَعَهُ قَوْمٌ آخَرُونَ، فَعْمَلُوا، حَتَّى إِذَا كَانُوا قَرِيبًا مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ سَمُّوا، قَالُوا: حَاسِبْنَا، فَحَاسِبَهُمْ، فَكَانَ لَهُمْ نِصْفُ قِيرَاطٍ نِصْفُ قِيرَاطٍ، وَأَحَبُّ الرَّجُلِ أَنْ يَقْضَى لَهُ قَبْلَ اللَّيْلِ، فَاتَّحَرَّ قَوْمًا عَلَى أَنْ يَكْمَلُوا لَهُ مَا غَبَرَ مِنْ عَمَلِهِ إِلَى اللَّيْلِ عَلَى قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ»، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا صَاحِبِ الْقِيرَاطَيْنِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ»^(٤).

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْمٍ (٩٤٢).

(٢) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْمٍ (٤١٥١).

(٣) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (١١٧/٥).

(٤) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٢٦٠/٧).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

١٦٧٢٢ - وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكُمْ أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ مَعَافَاةً، فَاسْتَقِيمُوا وَخُذُوا طَاقَةَ الْأَمْرِ»^(١).

رواه الطبراني، وفيه عبد الوهاب بن الضحاك، وهو كذاب.

١٦٧٢٣ - وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْخَوْلَانِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ لِأَبِي بَرْدَةَ: حَدَّثْنَا بِحَدِيثٍ لَيْسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَبِيكَ فِيهِ أَحَدٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أُمَّتِي أُمَّةٌ مَقْدَسَةٌ مَبَارَكَةٌ مَرْحُومَةٌ، لَا عَذَابَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِنَّمَا عَذَابُهُمْ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا بِالْفِتَنِ».

رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما القاسم، رجل من أهل حمص، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح، غير عمرو بن قيس السكوني، وهو ثقة.

١٦٧٢٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَنْتُمْ أَشْبَهَ الْأُمَمِ بَنِي إِسْرَائِيلَ سِمَةً وَسَمَةً وَهَدِيًّا»^(٢).

رواه البزار، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٧٢٥ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: إِذَا جَمَعَ اللَّهُ الْخَلَائِقَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَذِنَ لَأُمَّةٍ مُحَمَّدٌ ﷺ فِي السُّجُودِ، فَيَسْجُدُونَ لَهُ طَوِيلًا، ثُمَّ يُقَالُ لَهُمْ: ارْفَعُوا رُءُوسَكُمْ، قَدْ جَعَلْنَا عِدَّتَكُمْ فِدَاءً لَكُمْ مِنَ النَّارِ.

رواه الطبراني، وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور، وهو متروك.

١٦٧٢٦ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَهْلُ الْجَنَّةِ عِشْرُونَ وَمِائَةً، أُمَّتِي مِنْهَا ثَمَانُونَ صَفًّا».

رواه الطبراني، وفيه القاسم بن غصن، وهو ضعيف. قُلْتُ: وَتَأْتِي بَقِيَّةُ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ فِي كَثَرَةِ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

٣٩٢ - بَابُ مَنْهُ فِي فَضْلِ الْأُمَّةِ

١٦٧٢٧ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٩٩/٣).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٨٤٦).

لتدخلن الجنة كلکم، إلا من أبى أو شرد على الله شراد البعير»، قيل: يا رسول الله، ومن أبى أن يدخل الجنة؟ فقال: «من أطاعنى دخل الجنة، ومن عصانى دخل النار»^(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٧٢٨ - وَعَنْ عَلَى بْنِ خَالِدٍ، أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ مَرَّ عَلَى خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ، فَسَأَلَهُ عَنْ أَلَيْنَ كَلِمَةً سَمِعَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّكُمْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، إِلَّا مَنْ شَرَدَ عَلَى اللَّهِ شِرَادَ الْبُعِيرِ عَلَى أَهْلِهِ»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير على بن خالد، وهو ثقة.

١٦٧٢٩ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّكُمْ فِي الْجَنَّةِ، إِلَّا مَنْ شَرَدَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ شِرَادَ الْبُعِيرِ عَلَى أَهْلِهِ»^(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورواه فى الكبير موقوفاً على أبي أمامة، قال: «لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، إِلَّا مَنْ شَرَدَ عَلَى اللَّهِ كَشِرَادِ الْبُعِيرِ السُّوءِ عَلَى أَهْلِهِ، فَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْنِي، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى الَّذِي كَذَبَ وَتَوَلَّى﴾ [الليل: ١٥، ١٦]، كَذَبَ بِمَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ وَتَوَلَّى عَنْهُ»، وإسنادهما حسن.

١٦٧٣٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا النَّاسُ كَالْإِبِلِ الْمَائَةِ لَا يُوْجَدُ فِيهَا رَاحِلَةٌ»^(٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن الطبرانى قال: رواه معمر، عن الزهرى، عن سالم، عن أبيه، وهو الصحيح. قلت: هو فى الصحيح كما قال الطبرانى.

٣٩٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْجِبَالِ وَالْأَنْهَارِ

١٦٧٣١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعَةُ أَجْبَالٍ مِنْ أَجْبَالِ الْجَنَّةِ، وَأَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ، فَأَمَّا الْأَجْبَالُ: فَالطُّورُ، وَلَبْنَانُ، وَطُورُ سَيْنَا، وَطُورُ زَيْتَا،

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٠٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٥٨/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨١٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠٦/٨) برقم (٧٧٣٠)، والأوسط برقم (٣١٤٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٣١٧).

والأنهار من الجنة: النيل، والفرات، وسيحان، وجيحان»^(١).

قُلْتُ: حديثه في الأنهار في الصحيح. رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفهم.

قُلْتُ: وقد تقدمت أحاديث في فضل الجبال والأنهار في فضل الجنة.

٣٩٤ - باب فيمن يسب الصحابة أو يطعن على السلف

تقدم.

٣٩٥ - باب فيمن ذم من القبائل وأهل البدع

١٦٧٣٢ - عَنْ عمرو بن عبسة السلمي، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «شَرُّ قَبِيلَتَيْنِ فِي الْعَرَبِ: نَجْرَانُ وَبَنِي تَغْلِبَ»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٦٧٣٣ - وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَفُودُ الْعَرَبِ، فَلَمْ يَقْدَمْ عَلَيْنَا وَفَدَ أَقْسَى قُلُوبًا وَلَا أَحْرَى أَنْ يَكُونَ الْإِسْلَامَ لَمْ يَقْرَ فِي قُلُوبِهِمْ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ^(٣).

رواه الطبراني، وفيه محمد بن عمر الواقدي، وهو ضعيف.

١٦٧٣٤ - وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ، قَالَ: كَانَ أَبْغَضَ النَّاسِ، أَوْ أَبْغَضَ الْأَحْيَاءِ، إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَقِيفُ وَبَنِي حَنِيفَةَ^(٤).

رواه أحمد، وأبو يعلى، وزاد: إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: بَنُو أُمَيَّةٍ، وَثَقِيفٌ، وَبَنُو حَنِيفَةَ، وَكَذَلِكَ الطبراني، ورجالهم رجال الصحيح، غير عبد الله بن مطرف بن الشخير، وهو ثقة.

١٦٧٣٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُبَيْرِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ ثَلَاثُونَ كَذَابًا مِنْهُمْ: مَسِيلَمَةُ، وَالْعَنْسِيُّ، وَالْمَخْتَارُ، وَشَرُّ قَبَائِلِ الْعَرَبِ بَنُو

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٦٧١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٦/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

(٤٠٠٥)، والحاكم في المستدرک (٨١/٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤٨/٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٠/٤)، والطبراني في الكبير (٢٣٠/١٨)، وأورده المصنف

في زوائد المسند برقم (٤٠٠٤).

أمية، وبنو حنيفة، وثقيف»^(١).

رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن الحسن بن زباله، وهو ضعيف.

١٦٧٣٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبِرِ، أَنَّهُ قَامَ فِي بَابٍ دَاخِلٍ فِيهِ إِلَى مَسْجِدِ مَنْى، فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ هَؤُلَاءِ الْأَعْبَادَ الْكَفَّارَ الْفَسَّاقَ عَمَدُوا عَلَيَّ، قَالَ: وَذَكَرَ الْحَدِيثَ^(٢).

رواه أبو يعلى، وفيه فرات بن الأحنف، وهو ضعيف، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ كِتَابِ الْعَتَقِ: «مَنْ أَخْرَجَ صَدَقَتَهُ فَلَمْ يَجِدْ إِلَّا بَرَبْرِيًّا فَلِيرِدْهَا»، وَفِيهِ ابْنُ لَهْيَعَةَ، وَحَدِيثُهُ حَسَنٌ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ، وَحَدِيثُ: «إِنَّ الْإِيمَانَ لَا يَجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ»، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَفِي كِتَابِ الْخِلَافَةِ وَكِتَابِ الْفَتَنِ فِي بَنِي الْحَكَمِ وَغَيْرِهِمْ مَا يَغْنَى عَنْ إِعَادَتِهِ.

١٦٧٣٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَبْغِضُ الْأَنْصَارُ رَجُلًا يَوْمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَلَا يَحِبُّ ثَقِيفًا رَجُلًا يَوْمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ»^(٣).

قُلْتُ: رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ غَيْرَ ذِكْرِ ثَقِيفٍ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، غَيْرَ شَيْخِ الطَّبْرَانِيِّ يَحْيَى بْنُ عَثْمَانَ بْنِ صَالِحِ السَّهْمِيِّ، وَهُوَ صَدُوقٌ، وَفِيهِ خِلَافٌ لَا يَضُرُّ.

١٦٧٣٨ - وَعَنْ أَبِي الْقَيْنِ، أَنَّهُ مَرَّ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَمَعَهُ شَيْءٌ مِنْ تَمْرٍ، فَأَهْوَى النَّبِيُّ ﷺ لِيَأْخُذَ مِنْهُ قُبْضَةً لِيَنْشُرَهَا بَيْنَ يَدَيْ أَصْحَابِهِ، فَضَمَّ طَرَفَ رِدَائِهِ إِلَى بَطْنِهِ وَإِلَى صَدْرِهِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «زَادَكَ اللَّهُ شَحًّا»^(٤).

رواه الطبراني، وفيه سعيد بن جهمان، وثقه جماعة، وفيه خلاف، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

١٦٧٣٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا سَرَكُمُ أَنْ تَنْظُرُوا إِلَى الرَّجُلِ الضَّغِيطِ الْمَطَاعِ فِي قَوْمِهِ، فَانْظُرُوا إِلَيَّ هَذَا»، يَعْنِي عَيْنَةَ بَنِي حَصَنٍ^(٥).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٧٨٦).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٧٨٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/١٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٣٩/٢٢).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥١٦٦).

١٦٧٤٠ - وَعَنْ عمرو بن الأصم، قَالَ: دخلت على الحسن بن علي وهو في دار عمرو بن حريث، فَقُلْنَا: إن ناساً يزعمون أن علياً يرجع قبل يوم القيامة، فضحك، وَقَالَ: سُبْحَانَ الله، لَوْ عَلِمْنَا ذَلِكَ مَا زوجنا نساءه ولا تساهمنا ميراثه^(١).

رواه الطبراني، وعمرو لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٧٤١ - وَعَنْ أَبِي يَحْيَى، قَالَ: كُنْتُ بَيْنَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَمُرْوَانَ يَتْسَابَانِ، فَجَعَلَ الْحَسَنُ يَسْكُتُ الْحُسَيْنِ، فَقَالَ مُرْوَانُ: أَهْلُ بَيْتِ مَلْعُونُونَ، فغضب الحسن، وَقَالَ: قُلْتُ: أَهْلُ بَيْتِ مَلْعُونُونَ؟ فوالله لقد لعنك الله وأنت في صلب أبيك^(٢).

رواه الطبراني، وفيه عطاء بن السائب، وَقَدْ اخْتَلَطَ. قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمْتُ أَحَادِيثَ فِي النِّفَاقِ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَسْمَائِهِمْ فِي أَوَاخِرِ كِتَابِ الْإِيمَانِ.

١٦٧٤٢ - وَعَنْ سَعْدِ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «شَيْطَانُ الرَّذْهَةِ يَحْتَدِرُهُ»، يَعْنِي رَجُلًا مِنْ بَجِيلَةَ^(٣).

رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجال أحمد ثقات، وفي بكر بن قرواش خلاف لا يضر.

* * *

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٧/٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٦/٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٩/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٠١٧)، والحاكم في المستدرک (٥٢١/٤)، والسيوطي في الدر المنثور (٥٧/٦)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٣٠٩٦٠، ٣١٦٣٠)، وابن كثير في البداية والنهاية (٢٩٨/٧)، وابن عدي في الكامل (٤٦٢/٢).



٣٨ - كتاب الأذكار

١ - باب فضل ذكر الله تعالى والإكثار منه

١٦٧٤٣ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ لَكُمْ، وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَأَرْفَعُهَا لِدَرَجَاتِكُمْ، وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ إِعْطَاءِ الْوَرَقِ وَالذَّهَبِ، وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَيَضْرِبُونَ رِقَابَكُمْ، وَتَضْرِبُونَ رِقَابَهُمْ؟ ذِكْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»^(١).

رواه أحمد، وإسناده حسن.

١٦٧٤٤ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا عَمِلَ آدَمِيُّ عَمَلًا قَطُّ أَنْجَى لَهُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ»، وَقَالَ مُعَاذٌ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ لَكُمْ، وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَأَرْفَعُهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ، وَخَيْرٌ لَكُمْ مِنْ تَعَاطِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَمِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ غَدًا فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ، وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «ذِكْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، إِلَّا أَنَّ زِيَادَ بْنَ أَبِي زِيَادٍ مَوْلَى ابْنِ عِيَّاشٍ لَمْ يَدْرِكْ مُعَاذًا.

١٦٧٤٥ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا عَمِلَ آدَمِيُّ عَمَلًا أَنْجَى لَهُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى»، قَالُوا: وَلَا الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ:

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٧/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥٦١).
(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣٩/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥٦٢)، وابن حجر في المطالب العالية (٣٣٨٧)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (١٨٥١)، والسيوطي في الدر المنثور (١/١٥٠)، وابن كثير في التفسير (٤١٦/٦)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (٣٩٦/٢).

«ولا الجهاد، إلا أن يضرب بسيفه حتى ينقطع»، ثلاث مرات^(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٧٤٦ - وَعَنْ معاذ بن جبل، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمْ يَتَحَسَّرْ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَّا عَلَى سَاعَةٍ مَرَّتْ بِهِمْ لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ تَعَالَى فِيهَا»^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات، وفي شيخ الطبراني محمد بن إبراهيم الصوري خلاف.

١٦٧٤٧ - وَعَنْ مالك بن يخامر، أن معاذ بن جبل قَالَ لَهُمْ: «إِنْ آخِرُ كَلَامٍ فَارَقْتَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ قُلْتُ: أَى الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ: «أَنْ تَمُوتَ وَلِسَانُكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ»^(٣).

رواه الطبراني بأسانيد، وفي هَذِهِ الطريق خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك، وضعفه جماعة، ووثقه أبو زرعة الدمشقي وغيره، وبقية رجاله ثقات. ورواه البزار من غير طريقه، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي بِأَفْضَلِ الْأَعْمَالِ وَأَقْرَبِهِ إِلَى اللَّهِ. وإسناده حسن.

١٦٧٤٨ - وَعَنْ معاذ بن أنس، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنْ رَجُلًا سَأَلَهُ، فَقَالَ: أَى الْجِهَادِ أَعْظَمُ أَجْرًا؟ قَالَ: «أَكْثَرُهُمْ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذِكْرًا»، قَالَ: فَأَى الصَّالِحِينَ أَعْظَمُ أَجْرًا؟ قَالَ: «أَكْثَرُهُمْ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذِكْرًا»، ثُمَّ ذَكَرَ الصَّلَاةَ، وَالزَّكَاةَ، وَالْحَجَّ، وَالصَّدَقَةَ، كُلَّ ذَلِكَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَكْثَرُهُمْ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذِكْرًا»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ: يَا أَبَا حَفْصٍ، ذَهَبَ الذَّاكِرُونَ بِكُلِّ خَيْرٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَجَلٌ»^(٤).

رواه أحمد، والطبراني، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: سَأَلَهُ، فَقَالَ: أَى الْمُجَاهِدِينَ أَعْظَمُ أَجْرًا، وَفِيهِ زَبَانٌ بِنِ فَائِدٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَقَدْ وَثَّقَ، وَكَذَلِكَ ابْنُ لَهْيَعَةَ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِ أَحْمَدَ ثَقَاتٌ.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٧/٢٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٩٤/٢٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٧/٢٠)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٠٥٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣٨/٣) وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥٦٣)،

والمندري في الترغيب والترهيب (٢٦٧/٢)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (١٨٤٦)،

والسيوطي في الدر المنثور برقم (١٨٤٦).

١٦٧٤٩ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَا عَمِلَ آدَمَى عَمَلًا أَنْجَى لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مِنْ ذَكَرِ اللَّهِ تَعَالَى»، قِيلَ: وَلَا الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلَا الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، إِلَّا أَنْ يَضْرِبَ بِسَيْفِهِ حَتَّى يَنْقُطَ»^(١).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، ورجالهما رجال الصحيح.

١٦٧٥٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ عَجَزَ مِنْكُمْ عَنِ اللَّيْلِ أَنْ يَكَابِدَهُ، وَيَخْلُ بِالْمَالِ أَنْ يَنْفَقَهُ، وَجِبْنَ عَنِ الْعَدُوِّ أَنْ يَجَاهِدَهُ، فَلْيَكْثِرْ ذِكْرَ اللَّهِ»^(٢).

رواه البزار، والطبراني، وفيه أبو يحيى القتات، وقَدْ وثق، وضعفه الجمهور، وبقيّة رجال البزار رجال الصحيح.

١٦٧٥١ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ رَجُلًا فِي حَجَرِهِ دِرَاهِمٌ يَقْسِمُهَا، وَآخِرُ يَذْكُرُ اللَّهَ، كَانَ الذَّاكِرُ لِلَّهِ أَفْضَلَ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله وثقوا.

١٦٧٥٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ صَدَقَةٍ أَفْضَلَ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله وثقوا.

١٦٧٥٣ - وَعَنْ معاذ بن جبل، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْصِنِي، قَالَ: «عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ مَا اسْتَطَعْتَ، وَادْكُرِ اللَّهَ عِنْدَ كُلِّ حَجَرٍ وَشَجَرٍ، وَمَا عَمِلْتَ مِنْ سُوءٍ فَأَحْدَثَ لَهُ فِيهِ تَوْبَةً، السِّرَّ بِالسِّرِّ، وَالْعَلَانِيَةَ بِالْعَلَانِيَةِ»^(٥).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٦٧٥٤ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي ﷺ أَنْ أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ.

رواه الطبراني، وفيه يزيد بن عياض بن جعدية، وهو كذاب.

١٦٧٥٥ - وَعَنْ أُمِّ أَنَسٍ، أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْصِنِي، قَالَ: «اهْجُرِي

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٢٩٤)، والصغير (٧٧/١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٥/١١)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٠٥٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٩٦٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٤١٢).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٠/٢٠).

المعاصي، فإنها أفضل الهجرة، وحافظي على الفرائض، فإنها أفضل الجهاد، وأكثرى من ذكر الله، فإنك لا تأتين الله بشيء أحب إليه من كثرة ذكره»^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس، وهو ضعيف. قُلْتُ: وَهَذِهِ أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.

١٦٧٥٦ - وَعَنْ أُمِّ أَنَسٍ، قَالَتْ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: جَعَلَكَ اللَّهُ فِي الرِّفْقِ الْأَعْلَى مِنَ الْجَنَّةِ وَأَنَا مَعَكَ، وَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَّمَنِي عَمَلًا صَالِحًا أَعْمَلُ بِهِ، فَقَالَ: «أَقِمِ الصَّلَاةَ، فَإِنَّهَا أَكْبَرُ الْجِهَادِ، وَاهْجُرِ الْمَعَاصِيَ، فَإِنَّهَا أَكْبَرُ الْهَجَرَةِ، وَادْكُرِ اللَّهَ كَثِيرًا، فَإِنَّهُ أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ أَنْ تَلْقِيَنَّهُ بِهِ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وَقَالَ: أُمُّ أَنَسٍ هَذِهِ لَيْسَتْ أُمُّ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، وَكِلَاهُمَا ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرَحًا، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ.

١٦٧٥٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: لَأَنْ أَذْكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْمَلَ عَلَى جِيَادِ الْخَيْلِ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ^(٣).

رواه الطبراني من طريق القاسم، عَنْ جَدِّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ.

١٦٧٥٨ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيْنَ السَّابِقُونَ؟»، قَالُوا: مَضَى نَاسٌ وَتَخَلَّفَ نَاسٌ، قَالَ: «أَيْنَ السَّابِقُونَ الَّذِينَ يَسْتَهْتَرُونَ بِذِكْرِ اللَّهِ، مِنْ أَحَبِّ أَنْ يَرْتَعَ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ، فَلْيَكْثُرْ ذِكْرُ اللَّهِ»^(٤).

رواه الطبراني، وفيه موسى بن عبيدة، وهو ضعيف، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يُقَالُ: هَتَرَ بِالشَّيْءِ وَاسْتَهْتَرَ بِهِ، إِذَا وَلَعَ بِهِ وَلَمْ يَتَحَدَّثْ بغيره.

١٦٧٥٩ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَقَالَ: «سَبِقِ الْمَفْرُودُونَ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْمَفْرُودُونَ؟ قَالَ: «الْمَفْرُودُونَ بِذِكْرِ اللَّهِ، وَضَعِ الذِّكْرَ عَنْهُمْ أَثْقَالَهُمْ، فَيَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خَفَافًا».

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٠/٢٥)، والأوسط برقم (٦٧٣٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٠/٢٥)، والأوسط برقم (٦٨٢٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٩٤/٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٨/٢٠).

رواه الطبراني، عَنْ شَيْخِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.
 ١٦٧٦٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَبَقَ الْمُفْرِدُونَ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْمُفْرِدُونَ؟ قَالَ: «الَّذِينَ يُهْتَرُونَ فِي ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»^(١).
 قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ، مِنْ غَيْرِ قَوْلِهِ: «الَّذِينَ يُهْتَرُونَ...» إِلَى آخِرِهِ.
 رواه أحمد، وَفِيهِ أَبُو يَعْقُوبَ صَاحِبُ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ الصَّحِيحُ.

١٦٧٦١ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَكْثَرُوا ذِكْرَ اللَّهِ، حَتَّى يَقُولُوا: مَجْنُونٌ»^(٢).
 رواه أحمد، وأبو يعلى، وَفِيهِ دَرَجٌ، وَقَدْ ضَعَفَهُ جَمَاعَةٌ، وَضَعَفَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ أَحَدُ إِسْنَادِي أَحْمَدَ ثِقَاتٌ.
 ١٦٧٦٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا، حَتَّى يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ: إِنَّكُمْ مَرَاوُونَ»^(٣).

رواه الطبراني، وَفِيهِ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْجَفَرِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي مَجَالِسِ الذِّكْرِ

١٦٧٦٣ - عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: سَيَعْلَمُ أَهْلُ الْجَمْعِ الْيَوْمَ، مِنْ أَهْلِ الْكَرَمِ»، فَقِيلَ: وَمَنْ أَهْلُ الْكَرَمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «مَجَالِسِ الذِّكْرِ فِي الْمَسَاجِدِ»^(٤).

رواه أحمد بإسنادين، وأحدهما حسن، وأبو يعلى كذلك.

١٦٧٦٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا يَذْكُرُونَ اللَّهَ، لَا يُرِيدُونَ بِذَلِكَ إِلَّا وَجْهَهُ، إِلَّا نَادَاهُمْ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ قُومُوا مَغْفُورًا

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٣/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥٦٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٨/٣، ٧١)، وأبو يعلى في مسنده برقم (١٣٧١)، وأورده

المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥٦٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٠/١٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٨/٣، ٧٦)، وأبو يعلى في مسنده برقم (١٠٤٢)، وأورده

المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥٧٠).

لَكُمْ، فَقَدْ بُدِّلَتْ سَيِّئَاتُكُمْ حَسَنَاتٍ»^(١).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبخاري، والطبراني في الأوسط، وفيه ميمون المرئي، وثقه جماعة، وفيه ضعف، وبقي رجال أحمد رجال الصحيح.

١٦٧٦٥ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ إِذَا لَقِيَ الرَّجُلَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: تَعَالِ نَوْمَنَ بَرِينَا سَاعَةً، فَقَالَ ذَاتَ يَوْمٍ لِرَجُلٍ، فَغَضِبَ الرَّجُلُ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَرَى إِلَيَّ ابْنَ رَوَاحَةَ يَرْغَبُ عَنْ إِيْمَانِكَ إِلَى إِيْمَانِ سَاعَةٍ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَرْحَمُ اللَّهُ ابْنَ رَوَاحَةَ، إِنَّهُ يُحِبُّ الْمَجَالِسَ الَّتِي تُبَاهَى بِهَا الْمَلَائِكَةُ»^(٢).

رواه أحمد، وإسناده حسن.

١٦٧٦٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ وَهُوَ يَذْكُرُ أَصْحَابَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَا إِنَّكُمْ الْمَلَأَ الَّذِينَ أَمَرَنِي اللَّهُ أَنْ أَصْبِرَ نَفْسِي مَعَكُمْ»، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾ [الكهف: ٢٨]، «أَمَا أَنَّهُ مَا جَلَسَ عِدَّتَكُمْ إِلَّا جَلَسَ مَعَهُمْ عِدَّتَهُمْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، إِنْ سَبَّحُوا اللَّهَ تَعَالَى سَبَّحُوهُ، وَإِنْ حَمَدُوا اللَّهَ تَعَالَى حَمَدُوهُ، وَإِنْ كَبَرُوا اللَّهَ كَبَرُوهُ، ثُمَّ يَصْعَدُونَ إِلَى الرَّبِّ جُلُثًا ثَنَاءً، وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ، فَيَقُولُونَ: يَا رَبَّنَا، عِبَادُكَ سَبَّحُوكَ فَسَبَّحْنَا، وَكَبَرُوكَ فَكَبَرْنَا، وَحَمَدُوكَ فَحَمَدْنَا، فَيَقُولُ رَبَّنَا: يَا مَلَائِكَتِي، أَشْهَدُكُمْ أَنِّي غَفَرْتُ لَهُمْ، فَيَقُولُونَ: فِيهِمْ فَلَانٌ وَفَلَانُ الْخَطَاءُ، فَيَقُولُ: هُمْ الْقَوْمُ، لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ»^(٣).

رواه الطبراني في الصغير، وفيه محمد بن حماد الكوفي، وهو ضعيف.

١٦٧٦٧ - وَعَنْ سَهِيلِ بْنِ حَنْظَلَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِسًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ فَيَقُومُونَ، حَتَّى يُقَالَ لَهُمْ: قُومُوا، قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ، وَبَدَّلَتْ سَيِّئَاتِكُمْ حَسَنَاتٍ»^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٢/٣)، والطبراني في الأوسط برقم (١٥٥٤)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٤١٢٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥٧٢)، وفي كشف الأستار برقم (٣٠٦١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٥/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥٧٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الصغير (١٠٩/٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢١٣/٦).

رواه الطبراني، وفيه المتوكل بن عبد الرحمن والد محمد بن أبي السرى، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٦٧٦٨ - وعن جابر، يعني ابن عبد الله، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ، فقال: «يا أيها الناس، إن لله سرايا من الملائكة تجل الله وتقف على مجالس الذكر في الأرض، فارتعوا في رياض الجنة»، قالوا: وأين رياض الجنة يا رسول الله؟ قال: مجالس الذكر، فاغدوا وروحوا في ذكر الله واذكروه بأنفسكم، من كان يحب أن يعلم منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله عنده، فإن الله ينزل العبد منه حيث أنزله من نفسه»^(١).

رواه أبو يعلى، والبزار، والطبراني في الأوسط، وفيه عمر بن عبد الله مولى عفرة، وقد وثقه غير واحد، وضعفه جماعة، وبقية رجالهم رجال الصحيح.

١٦٧٦٩ - وعن أنس، عن النبي ﷺ قال: «إن لله سيارة من الملائكة يطلبون خلق الذكر، فإذا حفوا عليهم وأتوا بهم، ثم بعثوا رائداهم إلى السماء إلى رب العزة تبارك وتعالى، فيقولون: ربنا، أتينا على عباد من عبادك يعظمون آلائك، ويتلون كتابك، ويصلون على نبيك محمد ﷺ، ويسألونك لآخرتهم وديارهم، فيقول تبارك وتعالى: غشوههم رحمتي، فيقولون: يا رب، إن فيهم فلان الخطاء، إنما اعتنقهم اعتناقاً، فيقول تبارك وتعالى: غشوههم رحمتي، فهم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم»^(٢).

رواه البزار من طريق زائدة بن أبي الرقاد، عن زياد النميري، وكلاهما وثق على ضعفه، فعاد هذا إسناده حسن.

١٦٧٧٠ - وعن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليبعثن الله أقواماً يوم القيامة في وجوههم النور على منابر اللؤلؤ، يغبطهم الناس، ليسوا بأنبياء ولا شهداء»، قال: فجنى أعرابي على ركبتيه، فقال: يا رسول الله، حلهم لنا نعرفهم، قال: «هم المتحابون في الله من قبائل شتى، وبلاد شتى، يجتمعون على ذكر الله يذكرونه».

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٦٧٧١ - وعن عمرو بن عبسة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «عن يمين

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٤٩٩)، وأبو يعلى في مسنده برقم (١٨٦٠)، وأورده

المصنف في كشف الأستار برقم (٣٠٦٤).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٠٦٢).

الرحمن، وكلتا يديه يمين، رجال ليسوا بأنبياء ولا شهداء، يغشى بياض وجوههم نظر الناظرين، يغطهم النبيون والشهداء بمقعدهم وقربهم من الله عَزَّ وَجَلَّ، قيل: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «هم جماع من نوازع القبائل، يجتمعون على ذكر الله، فينتقون أطايب الكلام كما ينتقى أكل التمر أطايبه».

رواه الطبراني، ورجاله موثقون.

١٦٧٧٢ - وَعَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ جَمَاعَةِ النِّسَاءِ، فَقَالَ: «لَا خَيْرَ فِي جَمَاعَتِهِنَّ، إِلَّا عِنْدَ ذِكْرٍ، أَوْ جَنَازَةٍ، وَإِنَّمَا مِثْلُ جَمَاعَتِهِنَّ إِذَا اجْتَمَعْنَ كَمِثْلِ صَبْقِلٍ أَدْخَلَ حَدِيدَةً فِي النَّارِ، فَلَمَّا أَحْرَقَهَا ضَرْبَهَا، فَأَحْرَقَ شَرَّهَا كُلَّ شَيْءٍ أَصَابَتْ».

رواه الطبراني من طريق يحيى بن إسحاق، عَنْ عِبَادَةَ، وَيَحْيَى لَمْ يَدْرِكْ عِبَادَةَ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ الصَّحِيح.

١٦٧٧٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا غَنِيمَةُ مَجَالِسِ الذِّكْرِ؟ قَالَ: «غَنِيمَةُ مَجَالِسِ الذِّكْرِ، الْجَنَّةُ الْجَنَّةُ»^(١).

رواه أحمد، والطبراني، وإسناد أحمد حسن.

٣ - باب فيمن يذكر الله تعالى

١٦٧٧٤ - عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ: يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّ ذَكَرْتَنِي فِي نَفْسِكَ، ذَكَرْتُكَ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرْتَنِي فِي مَلَأٍ، ذَكَرْتُكَ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُ، وَإِنْ ذَنُوتُ مِنْ شَيْءٍ شَبِيرًا، ذَنُوتُ مِنْكَ ذِرَاعًا، وَإِنْ ذَنُوتُ مِنْ ذِرَاعًا، ذَنُوتُ مِنْكَ بَاعًا، وَإِنْ أَتَيْتَنِي تَمْشِي، أَتَيْتَكَ أَهْرُولُ»، قَالَ قَتَادَةُ: وَاللَّهِ تَعَالَى أَسْرَعَ بِالْمَغْفِرَةِ^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٧٧٥ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: لَا يَذْكُرْنِي عَبْدٌ فِي نَفْسِهِ إِلَّا ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ مِنْ مَلَائِكَتِي، وَلَا يَذْكُرْنِي فِي مَلَأٍ إِلَّا ذَكَرْتُهُ فِي الرِّفْقِ الْأَعْلَى»^(٣).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٧/٢) وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥٧٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٨/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥٧٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٣/٢٠).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٦٧٧٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ، إِذَا ذَكَرْتَنِي خَالِيًا ذَكَرْتُكَ خَالِيًا، وَإِذَا ذَكَرْتَنِي فِي مَلَأْ ذَكَرْتُكَ فِي مَلَأْ خَيْرٌ مِنَ الَّذِينَ ذَكَرْتَنِي فِيهِمْ»^(١).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير بشر بن معاذ العقدى، وهو ثقة.

١٦٧٧٧ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لِيَذْكُرَنَّ اللَّهُ قَوْمَ عَلَى الْفَرَشِ الْمَمْهَدَةِ، يَدْخُلُهُمُ الْجَنَاتُ الْعُلَى»^(٢).

رواه أبو يعلى، وإسناده حسن.

٤ - بَابُ فِي الَّذِينَ إِذَا رَوُّوا ذَكَرَ اللَّهُ

١٦٧٧٨ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ» [يونس: ٦٢]، قَالَ: «يَذْكُرُ اللَّهُ بِذِكْرِهِمْ»^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٦٧٧٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ؟ قَالَ: «الَّذِينَ إِذَا رَوُّوا ذَكَرَ اللَّهُ».

رواه البزار، عَنْ شَيْخِهِ عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ الرَّازِيِّ، وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ وَثَقُوا.

١٦٧٨٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لَذِكْرِ اللَّهِ إِذَا رَوُّوا ذَكَرَ اللَّهُ»^(٤).

رواه الطبراني، وَفِيهِ عَمْرُو بْنُ الْقَاسِمِ، وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ الصَّحِيح.

٥ - بَابُ فِي الْبِقَاعِ الَّتِي يَذْكُرُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهَا

١٦٧٨١ - عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ بَقْعَةٍ يَذْكُرُ اللَّهُ عَلَيْهَا بِصَلَاةٍ أَوْ بِذِكْرٍ، إِلَّا اسْتَبْشَرْتُ بِذَلِكَ إِلَى مَنَتهَا إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ، وَفَخَرْتُ عَلَى مَا

(١) أوردته المصنف في كشف الأستار برقم (٣٠٦٥).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١١٠٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٤/١٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠٦/١٠).

حولها من البقاع، وَمَا مِنْ عَبْدٍ يَقُومُ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ يَرِيدُ الصَّلَاةَ، إِلَّا تَزَخَّرَتْ لَهُ الْأَرْضُ»^(١).

رواه أبو يعلى، وفيه موسى بن عبيدة الربذى، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٦٧٨٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ بَقْعَةٍ يَذْكُرُ اللَّهُ فِيهَا صَلَاةً، إِلَّا فَخَرَتْ عَلَى مَا حَوْلَهَا مِنَ الْبَقَاعِ، وَمَا مِنْ عَبْدٍ يَقُومُ بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ، إِلَّا اسْتَبَشَرَتْ لَذِكْرِ اللَّهِ إِلَى مَتْنَهَا إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ»^(٢).

رواه الطبرانى، وفيه أحمد بن بكر البالىسى، وَهُوَ ضَعِيفٌ جَدًّا.

١٦٧٨٣ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: إِنْ الْجَبَلُ يَنَادَى الْجَبَلَ بِاسْمِهِ: أَيْ فُلَانٌ، هَلْ مَرَبُكَ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ؟ فَإِذَا قَالَ: نَعَمْ، اسْتَبَشَرَ، قَالَ عَوْنٌ: فَيَسْمَعُنِ الشَّرَّ وَلَا يَسْمَعُنِ الْخَيْرَ، هُنَّ لِلْخَيْرِ أَسْمَعُ، وَقُرَأَ: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا﴾ [مريم: ٨٨ - ٩٢]^(٣).

رواه الطبرنى، ورجاله رجال الصحيح. قُلْتُ: وَقَدْ مَرَفَى فَضْلُ الْمَسَاجِدِ وَالْبَقَاعِ الَّتِي يَذْكُرُ فِيهَا اللَّهُ.

٦ - بَابُ فِيمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ تَعَالَى

١٦٧٨٤ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ إِذَا ذَكَرْتَنِي شَكَرْتَنِي، وَإِذَا نَسَيْتَنِي كَفَرْتَنِي»^(٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه أبو بكر الهذلى، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٧ - بَابُ فِيمَنْ لَمْ يَكْثُرْ ذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَى

١٦٧٨٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ لَمْ يَكْثُرْ ذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَى، فَقَدْ بَرَأَ مِنَ الْإِيمَانِ».

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، عَنْ شَيْخِهِ مُحَمَّدَ بْنَ سَهْلٍ بْنِ الْمُهَاجِرِ، عَنْ

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٠٩٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩٤/١١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠٤/٩).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٢٦٣).

مؤمل بن إسماعيل، وفي الميزان: محمد بن سهل، عَنْ مؤمل بن إسماعيل، يروى الموضوعات، فَإِنْ كَانَ هُوَ ابْنُ الْمَاهِجِرِ، فَهُوَ ضَعِيفٌ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَهُ، فَالْحَدِيثُ حَسَنٌ.

٨ - بَابُ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْأَحْوَالِ كُلِّهَا

وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ

١٦٧٨٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا قَعَدَ قَوْمٌ مَقْعَدًا لَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، وَيُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَإِنْ دَخَلُوا الْجَنَّةَ لِلثَّوَابِ»^(١).

قُلْتُ: رواه الترمذى باختصار. رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٧٨٧ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ قَوْمٍ جَلَسُوا مَجْلِسًا، ثُمَّ قَامُوا مِنْهُ لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ، وَلَمْ يَصَلُّوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، إِلَّا كَانَ ذَلِكَ الْمَجْلِسَ عَلَيْهِمْ تَرَةً»^(٢).

رواه الطبرانى، ورجاله وثقوا.

١٦٧٨٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ قَوْمٍ جَلَسُوا مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ، إِلَّا رَأَوْهُ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٧٨٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ قَوْمٍ جَلَسُوا مَجْلِسًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ، إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ تَرَةٌ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ مَشَى طَرِيقًا، فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، إِلَّا كَانَ عَلَيْهِ تَرَةٌ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ، فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، إِلَّا كَانَ عَلَيْهِ تَرَةٌ»^(٤).

قُلْتُ: عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ بَعْضُهُ. رواه أحمد، وأبو إسحاق مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل، كَمْ يُوَثِّقُهُ أَحَدٌ، وَلَمْ يَجْرَحْهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِ أَحَدِ إِسْنَادَيْ أَحْمَدَ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٦٧٩٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَغْفَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ قَوْمٍ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٦٣/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥٨٠).

(٢) أخرجه الطبرانى في الكبير (١٨٢/٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٤/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥٧٧).

(٤) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥٧٨).

اجتمعوا في مجلس فنفرقوا وَلَمْ يذكروا الله عَزَّ وَجَلَّ، إِلَّا كَانَ ذَلِكَ المجلس حسرة عليهم يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(١).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، ورجالهما رجال الصحيح.

١٦٧٩١ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ سَاعَةٍ تَمُرُ بِابْنِ آدَمَ لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ فِيهَا بِخَيْرٍ، إِلَّا حَسَرَ عِنْدَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمرو بن الحصين العقيلي، وهو متروك.

٩ - باب ذكر نعم الله تعالى

١٦٧٩٢ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى عَلَى أَصْحَابِهِ وَهُمْ يَتَحَدَّثُونَ، فَقَالُوا: كُنَّا نَذْكُرُ مَا كُنَّا فِيهِ مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ، وَمَا هَدَانَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَا كُنَّا فِيهِ مِنَ الضَّلَالَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحْسَنْتُمْ»، وَأَعْجَبَهُ، «هَكَذَا كُونُوا، وَهَكَذَا فَافْعَلُوا»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه مبارك بن فضالة، وقد وثق، وضعفه غير واحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٠ - باب ذكر الله تعالى في الغافلين

١٦٧٩٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ذَا كَرَّ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْغَافِلِينَ بِمَنْزِلَةِ الصَّابِرِ فِي الْفَارِينِ»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبخاري، ورجال الأوسط وثقوا.

١٦٧٩٤ - وَعَنْ عَصْمَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سَبْحَةُ الْحَدِيثِ، وَأَبْغَضُ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى التَّحْرِيفُ»، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا سَبْحَةُ الْحَدِيثِ؟ قَالَ: «يَكُونُ الْقَوْمُ يَتَحَدَّثُونَ وَالرَّجُلُ يَسْبِيحُ»، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا التَّحْرِيفُ؟ قَالَ: «الْقَوْمُ يَكُونُونَ بِخَيْرٍ، فَيَسْأَلُهُمُ الْجَارُ وَالصَّاحِبُ،

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٧٤٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٣١٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٠٤٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/١٠)، والأوسط برقم (٢٧١)، وأورده المصنف في كشف

الاستار برقم (٣٠٦٠).

فَيَقُولُونَ: نَحْنُ بَشَرٌ»^(١).

رواه الطبراني، وفيه الفضل بن المختار، وهو ضعيف.

١١ - بَاب مَا جَاءَ فِي الذِّكْرِ الْخَفِيِّ

١٦٧٩٥ - عَنْ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ الذِّكْرِ الْخَفِيُّ، وَخَيْرُ الرِّزْقِ مَا يَكْفِي»^(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى، وفيه محمد بن عبد الرحمن بن لينة، وقد وثقه ابن حبان، وقال: روى عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ. قُلْتُ: وضعفه ابن معين، وبقيّة رجالهما رجال الصحيح.

١٦٧٩٦ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْضِلُ الصَّلَاةَ الَّتِي يَسْتَاكُ لَهَا عَلَى الصَّلَاةِ الَّتِي لَا يَسْتَاكُ لَهَا سَبْعِينَ ضِعْفًا، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِفَضْلِ الذِّكْرِ الْخَفِيِّ الَّذِي لَا يَسْمَعُهُ سَبْعُونَ ضِعْفًا، فَيَقُولُ: إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجَعَ اللَّهُ الْخَلَائِقَ لِحَسَابِهِمْ وَجَاءَتِ الْحَفَظَةُ بِمَا حَفَظُوا وَكُتِبُوا، قَالَ اللَّهُ لَهُمْ: انظُرُوا هَلْ بَقِيَ لَكُمْ مِنْ شَيْءٍ؟ فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا مَا تَرَكْنَا شَيْئًا مِمَّا عَلَّمَنَا وَحَفَظْنَاهُ إِلَّا وَقَدْ أَحْصَيْنَاهُ وَكُتِبْنَا، فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَكُمْ: إِنْ لَكُمْ عِنْدِي خَبِيرًا لَا تَعْلَمُهُ، وَأَنَا أَجْزِيكَ بِهِ، وَهُوَ الذِّكْرُ الْخَفِيُّ»^(٣).

رواه أبو يعلى، وفيه معاوية بن يحيى الصدفي، وهو ضعيف.

١٢ - بَاب مَا جَاءَ فِي فَضْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

١٦٧٩٧ - عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْصِنِي، قَالَ: «إِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَأَتْبَعَهَا حَسَنَةً تَمْحُهَا»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمِنْ الْحَسَنَاتِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟ قَالَ: «هِيَ أَفْضَلُ الْحَسَنَاتِ»^(٤).

رواه أحمد، ورجاله ثقات، إلا أن شمر بن عطية حدث به عَنْ أَشْيَاخِهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، وَلَمْ يَسْمَعْ أَحَدًا مِنْهُمْ.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٦/١٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٢/١)، (١٨٠، ١٨٧)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٧٢٧)،

وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥٦٤).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٧١٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٩/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥٨١).

١٦٧٩٨ - وَعَنْ يَعْلَى بْنِ شَدَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي شَدَادُ بْنُ أَوْسٍ، وَعِبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ حَاضِرٌ يُصَدِّقُهُ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «هَلْ فِيكُمْ غَرِيبٌ؟»، يَعْنِي أَهْلَ الْكِتَابِ، قُلْنَا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَمَرَ بَغْلَقَ الْبَابِ، وَقَالَ: «ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ وَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، فَرَفَعْنَا أَيْدِينَا سَاعَةً، ثُمَّ وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ، ثُمَّ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَعَثْتَنِي بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ، وَأَمَرْتَنِي بِهَا، وَوَعَدْتَنِي عَلَيْهَا الْجَنَّةَ، وَإِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ»، ثُمَّ قَالَ: «أَبَشِّرُوا، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكُمْ»^(١).

رواه أحمد، وفيه راشد بن داود، وقد وثقه غير واحد، وفيه ضعف، وبقيّة رجاله ثقات.

١٦٧٩٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «جَدُّوا بِإِيمَانِكُمْ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ نَجِدُ إِيمَانَنَا؟ قَالَ: «أَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»^(٢).
رواه أحمد، والطبراني، ورجال أحمد ثقات.

١٦٨٠٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْثَرُوا مِنْ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَبْلَ أَنْ يَحَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهَا»^(٣).

رواه أبو يعلى، ورجال رجال الصحيح، غير ضمام بن إسماعيل، وهو وثقة.
١٦٨٠١ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِفَاتِيحُ الْجَنَّةِ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»^(٤).

رواه أحمد، ورجالهم وثقوا، إلا أن شهراً لم يسمع من معاذ.
١٦٨٠٢ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا رَبِّ، عَلَّمْنِي شَيْئاً أَذْكُرُكَ وَأَدْعُوكَ بِهِ، قَالَ: قُلْ يَا مُوسَى: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: كُلُّ عِبَادِكَ يَقُولُ هَذَا، قَالَ: قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، إِنَّمَا أُرِيدُ شَيْئاً تَخْصِنِي بِهِ، قَالَ: يَا مُوسَى، لَوْ أَنَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ وَعَامَرَهُنَّ غَيْرِي وَالْأَرْضِينَ السَّبْعَ فِي كَفَّةٍ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي كَفَّةٍ،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢٤/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥٨٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٩/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥٨٣).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦١٢١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٤٢/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥٨٤).

مالت بهن لآ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ^(١).

رواه أبو يعلى، ورجاله وثقوا، وفيهم ضعف.

١٦٨٠٣ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فِي سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ، إِلَّا طُمِسَتْ مَا فِي الصَّحِيفَةِ مِنَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى تَسْكُنَ إِلَيَّ مِثْلَهَا مِنَ الْحَسَنَاتِ»^(٢).

رواه أبو يعلى، وفيه عثمان بن عبد الرحمن الزهري، وهو متروك.

١٦٨٠٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَمُودًا مِنْ نُورٍ بَيْنَ يَدَيِ الْعَرْشِ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، اهْتَزَّ ذَلِكَ الْعَمُودُ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: اسْكُنْ، فَيَقُولُ: كَيْفَ أَسْكُنُ وَلَمْ تَغْفِرْ لِقَائِلِهَا، فَيَقُولُ: إِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ، فَيَسْكُنُ عِنْدَ ذَلِكَ»^(٣).

رواه البزار، وفيه عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو، وهو ضعيف جدًا.

١٦٨٠٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَوَضَّعُ الْمَوَازِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُؤْتَى بِالرَّجُلِ فَيُوضَعُ فِي كِفَّةٍ، فَيُوضَعُ مَا أُخْصِيَ عَلَيْهِ، فَيَتَمَایَلُ بِهِ الْمِيزَانُ، فَيُبْعَثُ بِهِ إِلَى النَّارِ»، قَالَ: «فَإِذَا أُذْبِرَ بِهِ إِذَا صَاحَّحُ يَصِيحُ مِنْ عِنْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ: لَا تَعْجَلُوا، لَا تَعْجَلُوا، فَإِنَّهُ قَدْ بَقِيَ لَهُ، فَيُؤْتَى بِبِطَاقَةٍ فِيهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَتُوضَعُ مَعَ الرَّجُلِ فِي كِفَّةٍ حَتَّى يَمِيلَ بِهِ الْمِيزَانُ»^(٤).

قُلْتُ: رواه الترمذی باختصار.

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦٨٠٦ - وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِكُلِّ شَيْءٍ مِفْتَاحٌ، وَمِفْتَاحُ السَّمَاوَاتِ قَوْلُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»^(٥).

رواه الطبراني، وفيه أغلب بن تميم، وهو ضعيف.

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٣٨٩).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٣٥٩٩).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٠٦٦).

(٤) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥٨٥).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٢١٦/٢٠).

١٦٨٠٧ - وَعَنْ ابْنِ عُمرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ عَلَى أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْشَةٌ فِي قُبُورِهِمْ وَلَا مَنْشَرُهُمْ، وَكَأَنِّي أَنْظِرُ إِلَى أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَهُمْ يَنْفُضُونَ التُّرَابَ عَنْ رُءُوسِهِمْ وَيَقُولُونَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط.

١٦٨٠٨ - وَفِي رِوَايَةٍ: «لَيْسَ عَلَى أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْشَةٌ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَلَا عِنْدَ الْقَبْرِ»، وَفِي الرِّوَايَةِ الْأُولَى يَحْيَى الْحِمَانِي، وَفِي الْأُخْرَى بِمَاجِشَعِ بْنِ عَمْرٍو، وَكِلَاهُمَا ضَعِيفٌ.

١٦٨٠٩ - وَعَنْ ابْنِ عُمرَ، رَحِمَهُ اللَّهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ: «فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا؟»، فَقَالَ: لَا وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا فَعَلْتُ، قَالَ: «بَلَى قَدْ فَعَلْتَ، وَلَكِنْ غُفِرَ لَكَ بِالْإِخْلَاصِ».

١٦٨١٠ - وَفِي رِوَايَةٍ، قَالَ لَهُ جَبْرِيلُ ﷺ: قَدْ فَعَلْتَ، وَلَكِنْ قَدْ غُفِرَ لَهُ بِقَوْلِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ^(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى بنحوه، ورجالهما رجال الصحيح، إِلَّا أَنَّ حَمَادَ بْنَ سَلَمَةَ قَالَ: لَمْ يَسْمَعْ ثَابِتَ هَذَا مِنْ ابْنِ عُمرَ، بَيْنَهُمَا رَجُلٌ.

١٦٨١١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: اخْتَصِمَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ رَجُلَانِ، فَوَقَعَتِ الْيَمِينُ عَلَى أَحَدِهِمَا، فَحَلَفَ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ: مَا لَهُ عِنْدِي شَيْءٌ، فَنَزَلَ جَبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّهُ كَاذِبٌ، إِنَّ لَهُ عِنْدَهُ حَقَّهُ، فَأَمْرُهُ أَنْ يُعْطِيَهُ وَكَفَّارَةُ يَمِينِهِ مَعْرِفَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَوْ شَهَادَتُهُ^(٣).

قُلْتُ: رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِخْتِصَارٍ. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَفِيهِ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، وَقَدْ اخْتَلَطَ.

١٦٨١٢ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا فُلَانُ، فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا؟»، قَالَ: لَا وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا فَعَلْتُ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ فَعَلَهُ، فَكُرِّرَ عَلَيْهِ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٤٤٣، ٩٤٧٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٨/٢، ٧٠، ١١٨، ١٢٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥٨٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩٦/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥٩١).

مراراً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كفر عنك بتصديقك بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»^(١).

رواه البزار، وأبو يعلى بنحوه، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «كفر الله عنك كذبك بتصديقك بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٨١٣ - وَعَنْ ابْنِ الزَّيْبَرِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَجُلًا حَلَفَ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كَاذِبًا، فَغُفِرَ لَهُ.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٨١٤ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تَرَكْتُ حَاجَةً وَلَا دَاجَةً إِلَّا أَتَيْتُ، قَالَ: «أَلَيْسَ تَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ؟»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «ذَاكَ يَأْتِي عَلَى ذَاكَ»^(٢).

رواه أبو يعلى، والبزار بنحوه، والطبراني في الصغير والأوسط، ورجالهم ثقات.

قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَتْ لِهَذَا طَرُقٌ فِي الْإِيمَانِ فِي بَابِ الْإِسْلَامِ يَجِبُ مَا قَبْلَهُ.

١٦٨١٥ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَمَعِيَ نَفَرٌ مِنْ قَوْمِي، فَقَالَ: «أَبَشِّرُوا وَبَشِّرُوا مَنْ وَرَاءَكُمْ، إِنَّهُ مَنْ شَهِدَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ صَادِقًا بِهَا، دَخَلَ الْجَنَّةَ»، فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ نُبَشِّرُ النَّاسَ، فَاسْتَقْبَلَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَرَجَعَ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَا يَتَكَلَّمُ النَّاسُ، فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٣).

رواه أحمد، والطبراني، ورجاله ثقات، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ لَهُ طَرُقٌ فِي الْإِيمَانِ فِي بَابِ فِيمَنْ شَهِدَ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

١٦٨١٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِوَصِيَّةِ نُوحٍ ابْنِهِ؟»، قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «أَوْصَى نُوحٌ ابْنَهُ، فَقَالَ لَابْنِهِ: يَا بَنِي، إِنِّي أَوْصِيكَ بِاثْنَتَيْنِ، وَأَنْهَاكَ عَنْ اثْنَتَيْنِ، أَوْصِيكَ بِقَوْلٍ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِنِهَا لَوْ وَضَعْتَ فِي كِفَّةٍ، وَوَضَعْتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي كِفَّةٍ لَرَجَحَتْ بِهِنَّ، وَلَوْ كَانَتْ حَلَقَةً لَقَصِمْتَهُنَّ حَتَّى تَخْلُصَ إِلَى اللَّهِ، وَبِقَوْلٍ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، فَإِنِهَا عِبَادَةُ الْخَلْقِ، وَبِهَا تَقْطَعُ أَرْزَاقَهُمْ،

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٠٦٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٠٧٥)، والصغير (٩٣/٢)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٠٦٧).

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥٩٢).

وَأَنهَآكَ عَنْ اثْنَيْنِ: الشُّرْكَ، وَالْكِبْرَ، فَإِنَّهُمَا يَحْجُبَانِ عَنْ اللَّهِ»، قَالَ: فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمِنَ الْكِبْرُ أَنْ يَتَّخِذَ الرَّجُلُ الطَّعَامَ، فَيَكُونُ عَلَيْهِ الْجَمَاعَةُ، أَوْ يَلْبَسَ النِّظِيفَ؟ قَالَ: «لَيْسَ يَعْْنَى بِالْكِبْرِ، إِنَّمَا الْكِبْرُ أَنْ تَسْفَهَ الْخَلْقَ وَتَغْمِصَ النَّاسَ»^(١).

رواه البزار، وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَهُوَ مَدْلَسٌ، وَهُوَ ثَقَّةٌ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ الصَّحِيحُ.

قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فِي الْوَصَايَا، فِي وَصِيَّةِ نُوحٍ عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ السَّلَامُ.

١٦٨١٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ الذِّكْرِ أَفْضَلُ مِنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا مِنْ الدُّعَاءِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ»، ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ [محمد: ١٩].
رواه الطبراني، وَفِيهِ الْإِفْرِيقِيُّ وَغَيْرُهُ مِنَ الضَّعَفَاءِ.

١٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ

١٦٨١٨ - عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، كُنَّ لَهُ كَعْدَلٍ عَشْرَ رَقَبَاتٍ، أَوْ رَقَبَةٍ»^(٢).
قُلْتُ: لَهُ حَدِيثٌ فِي الصَّحِيحِ غَيْرَ هَذَا فِيمَنْ قَالَهَا عَشْرًا.

رواه أحمد، والطبراني، وَقَالَ فِي أَحَدِ الطَّرِيقِ: «كَانَ لَهُ كَعْدَلٍ عَشْرَ رِقَابٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ»، وَلَمْ يَشْكُ، وَرَجَالُ أَحْمَدَ رَجَالُ الصَّحِيحِ، وَفِي رَجَالِ الطَّبْرَانِيِّ الْحِجَاجُ بْنُ نَصِيرٍ، وَقَدْ ضَعَفَهُ الْجُمْهُورُ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَانَ فِي الثَّقَاتِ، وَقَالَ: يَخْطِئُ فِيهِمْ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثَقَاتٌ.

١٦٨١٩ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ أَيْضًا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَانَتْ

(١) أوردته المصنف في كشف الأستار برقم (٣٠٦٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١٨/٥)، وأوردته المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥٩٩)،

والزبيدي في إتحاف السادة المتقين (١٧٨/٤)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (١٦٣٢٧)،

والبغوي في شرح السنة (١٦٣/٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٨٤/٤).

لَهُ كَعْدَلٍ مَحْرُورٍ أَوْ مَحْرُورِينَ»^(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٨٢٠ - وَعَنْ الرِّبْعِ بْنِ خَيْثَمٍ، قَالَ: «مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ»، فَقُلْتُ: للرِّبْعِ بْنِ خَيْثَمٍ: مِمَّنْ سَمِعْتَهُ؟ فَقَالَ: مِنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، فَأَتَيْتُ عَمْرًا بْنَ مَيْمُونٍ، فَقُلْتُ: مِمَّنْ سَمِعْتَهُ؟ فَقَالَ: مِنْ أَبِي لَيْلَى، فَأَتَيْتُ أَبِي لَيْلَى، فَقُلْتُ: مِمَّنْ سَمِعْتَهُ؟ فَقَالَ: مِنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ يُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٨٢١ - وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى رَوَاهَا الطَّبْرَانِيُّ: «مَنْ قَالَ ذَلِكَ مَرَّةً، أَوْ عَشْرَ مَرَّاتٍ، كَانَ لَهُ ذَلِكَ بِعَدْلِ رَقَبَةٍ، أَوْ عَشْرِ رِقَابٍ»، عَلَى الشُّكِّ فِيهِمَا، وَرَجَالُهُمَا رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٦٨٢٢ - وَعَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةَ وَرَقٍ، أَوْ مَنِيحَةَ لَبَنٍ، أَوْ هَدَى زُقَاقًا، فَهُوَ كَعَتَقِ نَسَمَةٍ، وَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فَهُوَ كَعَتَقِ نَسَمَةٍ».

١٦٨٢٣ - وَفِي رِوَايَةٍ: «وَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، كَانَ لَهُ كَعَتَقِ رَقَبَةٍ، أَوْ نَسَمَةٍ»^(٣).

قُلْتُ: رواه الترمذی باختصار التهلیل وثوابه. رواهما أحمد، ورجالهما رجال الصحيح.

١٦٨٢٤ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَمْ يَسْبِقْهَا عَمَلٌ، وَلَمْ يَبْقَ مَعَهَا سَيِّئَةٌ»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٥/٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٦/٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٨٥/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥٩٦)، (٤٥٩٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١١٦/٨).

رواه الطبراني، وفيه سليم بن عثمان الطائي، ثم الفوزي، وقد ضعفه غير واحد من قبل حفظه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: لم يرو عنه غير سليمان بن سلمة الخبائري، وهو ضعيف، فإن وجد له راو غيره اعتبر حديثه، ويلزق به ما يستاهل من جرح أو تعديل، وذكره ابن أبي حاتم، وقال: عن أبيه، وروى عنه محمد بن عوف، وأبو عتبة أحمد بن أبي الفرج، وهو مجهول وعنده عجائب، وقد روى عنه ثلاثة، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

١٦٨٢٥ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو الحي الذي لا يموت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير، لا يريد بها إلا وجه الله، أدخله بها جنات النعيم»^(١).

رواه الطبراني، وفيه يحيى بن عبد الله البابتلي، وهو ضعيف.

١٦٨٢٦ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وحده لا شريك له، كتب له كذا وكذا حسنة»^(٢).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٦٨٢٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وحده لا شريك له، أحد صمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد، كتب الله له ألفى ألف حسنة».

رواه الطبراني، وفيه فايد أبو الوراق، وهو متروك.

١٤ - بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْتِقَ مِنَ النَّارِ

١٦٨٢٨ - عَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَأَشْهَدُ مِنْ فِي السَّمَاوَاتِ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وحذك لا شريك لك، وأن محمداً عبدك ورسولك، من قالها مرة أعتق الله ثلثه من النار، ومن قالها مرتين أعتق ثلثاه من النار، ومن قالها ثلاثاً عتق كله من النار».

رواه البزار عن شيخه أحمد، ولم ينسبه، وفيه حميد مولى أبي علقمة، وهو ضعيف.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٥٠/١٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٨٠/٢٣).

١٥ - باب فيمن هلك مائة أو أكثر

١٦٨٢٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، مِائَتِي مَرَّةٍ فِي يَوْمٍ، لَمْ يَسْبِقْهُ أَحَدٌ كَانَ قَبْلَهُ، وَلَا يُدْرِكُهُ أَحَدٌ بَعْدَهُ، إِلَّا بِأَفْضَلٍ مِنْ عَمَلِهِ»^(١).

رواه أحمد، والطبراني، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «كُلَّ يَوْمٍ»، ورجال أحمد ثقات، وفي رجال الطبراني من لم أعرفه.

١٦٨٣٠ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ليس من عبد يقول: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مائة مرة إِلَّا بعثه الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ ووجهه كالقمر ليلة البدر، وَلَمْ يرفع لأحد يَوْمَئِذٍ عمل أفضل من عمله، إِلَّا مَنْ قَالَ مثل قوله أو زاد».

رواه الطبراني، وفيه عبد الوهاب بن الضحاك، وهو متروك.

١٦٨٣١ - وَعَنْ أَبِي الْمُنْذِرِ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، علمني أفضل الكلام، قَالَ: «يا أبا المنذر، قل: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وحده لا شريك له، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يَحْيَى وَيَمُوتُ، بيده الخير وهو عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، مائة مرة في كُلِّ يَوْمٍ، فإنك يَوْمَئِذٍ أفضل الناس عملاً، إِلَّا مَنْ قَالَ مثل ما قلت»^(٢).

قُلْتُ: فذكر الحديث، وهو بتمامه في الباقيات الصالحات. رواه البزار، وفيه جابر الجعفي، وهو ضعيف.

١٦ - باب مَا جَاءَ فِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ

١٦٨٣٢ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ، قَالَ: كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، فَقَالَ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو: سَمِعْتُ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كَلِمَتَانِ إِحْدَاهُمَا لَيْسَ لَهَا نَاهِيَةٌ دُونَ الْعَرْشِ، وَالْأُخْرَى تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ»، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ لَابْنِ أَبِي عَمْرٍو: أَنْتَ سَمِعْتَهُ يَقُولُ كَذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَبَكَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/١٨٥، ٢١٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

(٤٥٩٤).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٠٧٤).

عمر حَتَّى اختَضِبَ لحيته بدموعه، وَقَالَ: هما كلمتان نعقلهما ونألفهما^(١).

رواه الطبراني، ومعاذ بن عبد الله بن رافع لَمْ أعرفه، وابن لهيعة حديثه حسن، وبقية رجاله ثقات.

١٦٨٣٣ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، أَعْتَقَ اللَّهُ رُبْعَهُ مِنَ النَّارِ، وَلَا يَقُولُهَا اثْنَتَيْنِ إِلَّا أَعْتَقَ اللَّهُ شَطْرَهُ مِنَ النَّارِ، وَإِنْ قَالَهَا أَرْبَعًا أَعْتَقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيهما أَبُو بكر بن أَبِي مَرْيَمَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٧ - بَابُ فِيمَنْ أَشْهَدَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَلَائِكَتُهُ عَلَى التَّوْحِيدِ

ورسالة نبينا محمد ﷺ

١٦٨٣٤ - عَنْ سَلْمَانَ بْنِ الْإِسْلَامِ، يَعْنِي الْفَارِسِيَّ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي أَشْهَدُكَ وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَالسَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَالْأَرْضِينَ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَأَشْهَدُ جَمِيعَ خَلْقِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَأَكْفَرُ مِنْ أَبِي ذَلِكَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، مَنْ قَالَهَا أَعْتَقَ اللَّهُ ثَلَاثَةَ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَعْتَقَ اللَّهُ ثَلَاثِينَ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ قَالَهَا ثَلَاثًا أَعْتَقَ اللَّهُ مِنَ النَّارِ»^(٣).

رواه الطبراني بإسنادين، وفي أحدهما أحمد بن إسحاق الصوفي، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨ - بَابُ فِيمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ

١٦٨٣٥ - عَنْ ابْنِ عُمرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، كَتَبَ لَهُ مِائَةُ أَلْفِ حَسَنَةٍ، وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ حَسَنَةٍ، وَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، كَانَ لَهُ بِهَا عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٤).

رواه الطبراني، وَفِيهِ النَّضْرُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.

١٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ وَنَحْوِهَا

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٦١/٢٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٩٣٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢١/٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٣٨/١٢).

١٦٨٣٦ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اسْتَكَثِرُوا مِنْ الْبَاقِيَّاتِ الصَّالِحَاتِ»، قِيلَ: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «التَّكْبِيرُ، وَالتَّهْلِيلُ، وَالتَّحْمِيدُ، وَالتَّسْبِيحُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»^(١).

رواه أحمد، وأبو يعلى، إلا أنه قال: وَمَا هُنَّ؟ بدل: وَمَا هِيَ، وإسنادهما حسن.

١٦٨٣٧ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى مِنْ الْكَلَامِ أَرْبَعًا: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، كُتِبَ لَهُ عِشْرُونَ حَسَنَةً، وَحُطَّتْ عَنْهُ عِشْرُونَ سَيِّئَةً، وَمَنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَمِثْلُ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَمِثْلُ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَ: وَاللَّهُ أَكْبَرُ، مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ، كُتِبَ لَهُ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً، وَحُطَّتْ عَنْهُ ثَلَاثُونَ سَيِّئَةً». ورجالهما رجال الصحيح.

١٦٨٣٨ - وَفِي رِوَايَةٍ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، كُتِبَ لَهُ عِشْرُونَ حَسَنَةً، وَحُطَّتْ عَنْهُ عِشْرُونَ سَيِّئَةً مِنْ غَيْرِ شَكٍّ»^(٢).

رواه أحمد، والبخاري، إلا أنه قال: «فَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، كُتِبَ لَهُ عِشْرُونَ حَسَنَةً، وَحُطَّتْ عَنْهُ عِشْرُونَ سَيِّئَةً، وَمَنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، فَمِثْلُ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَمِثْلُ ذَلِكَ، وَمَنْ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ، كُتِبَ لَهُ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً، وَحُطَّتْ عَنْهُ ثَلَاثُونَ سَيِّئَةً». ورجالهما رجال الصحيح.

١٦٨٣٩ - وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَفْضَلُ الْكَلَامِ سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ»^(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٨٤٠ - وَعَنْ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ الْكَلَامِ بَعْدَ الْقُرْآنِ، وَهُنَّ مِنَ الْقُرْآنِ أَرْبَعٌ، لَا يَضُرُّكَ بَابَتِهِنَّ بَدَأَتْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ»^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٥/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٦٠٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠٢/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

(٤٦٠١)، وفي كشف الأستار برقم (٣٠٧٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٦٠٣).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٦٠٦).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ، غَيْرَ قَوْلِهِ: «بَعْدَ الْقُرْآنِ، وَهُنَّ مِنَ الْقُرْآنِ». رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٦٨٤١ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ مِنَ الْكَلَامِ أَرْبَعًا لَيْسَ بِقُرْآنٍ، وَهِنَّ مِنَ الْقُرْآنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ»^(١).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَالْبَزَارُ بِنَحْوِهِ، وَفِيهِ مَعَاوِيَةُ بْنُ يَحْيَى الصَّدْفِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَمَا رَوَاهُ عَنْهُ إِسْحَاقُ بْنُ سَلِيمَانَ الرَّازِي أَوْعَفُ وَهَذَا مِنْهُ.

١٦٨٤٢ - وَعَنْ أَبِي الْمُنْذِرِ الْجَهَنِّي، قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، عَلِمَنِي أَفْضَلَ الْكَلَامِ، قَالَ: «يَا أَبَا الْمُنْذِرِ، قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يَحْيَى وَيَمِيتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، مِائَةَ مَرَّةٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ، فَإِنَّكَ يَوْمَئِذٍ أَفْضَلُ النَّاسِ عَمَلًا، إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قُلْتُ، وَأَكْثَرَ مِنْ قَوْلٍ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَإِنَّهَا سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ، وَإِنَّهَا مَحَاةٌ لِلْخَطَايَا»، أَحْسَبُهُ قَالَ: «مَوْجِبَةٌ لِلْجَنَّةِ»^(٢).

رَوَاهُ الْبَزَارُ، وَفِيهِ جَابِرُ الْجَعْفِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٦٨٤٣ - وَعَنْ مَوْلَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَخٍ بَخٍ لِخَمْسٍ، مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي الْمِيزَانِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يُتَوَقَّى فَيَحْتَسِبُهُ وَالِدُهُ»^(٣). قُلْتُ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ. قُلْتُ: وَالصَّحَابِيُّ الَّذِي لَمْ يَسْمَعْهُ هُوَ ثَوْبَانُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

١٦٨٤٤ - وَعَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَخٍ بَخٍ لِخَمْسٍ، مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي الْمِيزَانِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يَمُوتُ لِلْمَرْءِ فَيَحْتَسِبُهُ»^(٤).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٠٧١).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٠٧٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٣/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٦٠٥).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٠٧٢).

رواه البزار، وحسن إسناده، إِلَّا أَنْ شَيْخَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْبَاسَانِي، لَمْ أَعْرِفْهُ.

١٦٨٤٥ - وَعَنْ أَبِي سَلَمَى، رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَخٍ بَخٍ لِحَمْسٍ، مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي الْمِيزَانِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، وَالْوَلَدُ الصَّالِحُ يُتَوَفَّى لِلْمَرْءِ فَيَحْتَسِبُهُ»^(١).

رواه الطبراني من طريقين، ورجال أحدهما ثقات.

١٦٨٤٦ - وَعَنْ سَفِينَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «بَخٍ بَخٍ لِحَمْسٍ، مَا أَثْقَلَهُنَّ فِي الْمِيزَانِ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَفَرِطٌ صَالِحٌ يَفْرِطُ لِلرَّجُلِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٨٤٧ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ لَجُلَسَائِهِ: «خَذُوا جَنَّتَكُمْ»، قَالُوا: بِأَيِّنَا أَنْتَ وَأَمَّا يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحْضَرُ عَدُو؟ قَالَ: «خَذُوا جَنَّتَكُمْ مِنَ النَّارِ، قُولُوا: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَإِنَّهُمْ مَقْدَمَاتٌ، وَهَنَ مَنْجِيَاتٌ، وَهَنَ مَعْقِبَاتٌ، وَهَنَ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيهِ كَثِيرٌ مِنْ سَلِيمٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي الثَّقَاتِ وَالضَّعَفَاءِ.

١٦٨٤٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «خَذُوا جَنَّتَكُمْ»، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ عَدُو حَضْر؟ فَقَالَ: «خَذُوا جَنَّتَكُمْ مِنَ النَّارِ، قُولُوا: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَإِنَّهُمْ يَأْتِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُسْتَقْدَمَاتٌ وَمَنْجِيَاتٌ وَمَجْنِبَاتٌ، وَهَنَ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ»^(٤).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، ورجاله في الصغير رجال الصحيح، غير داود ابن بلال، وَهُوَ ثَقَّةٌ.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٤٩/٢٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥١٥٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣١٧٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٠٢٥)، والصغير (١٤٥/١).

١٦٨٤٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ضَمَّ عَلَيْهِنَ مَلَكٌ بِجَنَاحِهِ، فَلَا يَنْتَهَى حَتَّى يَبْلُغَ بِهِنَ الْعَرْشَ، فَلَا يَمُرُّ بِشَيْءٍ إِلَّا صَلَّى عَلَيْهِنَ وَعَلَى قَائِلِهِنَّ، وَالتَّسْبِيحُ تَنْزِيهِهُ مِنَ اللَّهِ مِنْ كُلِّ سَوْءٍ، وَمَنْ قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، قَالَ: أَسْلَمَ عَبْدِي وَاسْتَسْلَمَ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أبو شيبه إبراهيم بن عثمان، وهو ضعيف.

١٦٨٥٠ - وَعَنْ الْحَارِثِ مَوْلَى عَثْمَانَ، قَالَ: جَلَسَ عَثْمَانُ يَوْمًا وَجَلَسْنَا مَعَهُ، فَجَاءَ الْمُؤَذِّنُ، قُلْتُ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فِي تَكْفِيرِ الصَّلَاةِ الْمَفْرُوضَةِ لِلذُّنُوبِ، وَقَالَ: هُنَّ الْحَسَنَاتُ يَذْهَبُ السَّيِّئَاتُ، قَالُوا: هَذِهِ الْحَسَنَاتُ، فَمَا الْبَاقِيَاتُ يَا عَثْمَانُ؟ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ^(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبخاري، ورجال رجال الصحيح، غير الحارث بن عبد مولى عثمان، وهو ثقة.

١٦٨٥١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْبِيحُ لِلَّهِ تَسْبِيحَةً، أَوْ يَحْمَدُهُ تَحْمِيدَةً، أَوْ يَكْبِرُهُ تَكْبِيرَةً، إِلَّا غَرَسَ اللَّهُ لَهُ بِهَا شَجَرَةً فِي الْجَنَّةِ، أَصْلُهَا مِنْ ذَهَبٍ، وَأَعْلَاهَا مِنْ جَوْهَرٍ، مَكْلَلَةٌ بِالْذَرِّ وَالْيَاقُوتِ، ثَمَارُهَا كَثْدَى الْأَبْكَارِ، أَلْيَنُ مِنَ الزَّيْدِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، كُلَّمَا جَنَى مِنْهَا شَيْئًا عَادَ مَكَانَهُ»، ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿لَا مَقْطُوعَةَ وَلَا مَمْنُوعَةَ﴾ [الواقعة: ٣٣]^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط موقوفًا على أبي هريرة، وفيه سليمان بن أبي كريمة، وهو ضعيف.

١٦٨٥٢ - وَعَنْ سَلْمَانَ، يَعْنِي الْفَارِسِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ فِي الْجَنَّةِ قِيعَانًا، فَأَكْثَرُوا غَرْسَهَا»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا غَرْسُهَا؟ قَالَ: «سُبْحَانَ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٧٤٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧١/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٥٩)، وفي

كشف الأستار برقم (٣٠٧٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣١٦٩).

الله، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ^(١).

رواه الطبراني، وفيه الحسين بن علوان، وهو ضعيف.

١٦٨٥٣ - وَعَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَبَحَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ تَسْبِيحًا، وَحَمْدًا تَحْمِيدًا، وَهَلَلًا تَهْلِيلًا، وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا، غَرَسَ لَهُ شَجَرَةً فِي الْجَنَّةِ، أَصْلُهَا يَاقُوتٌ أَحْمَرٌ، مَكَلَّلَةٌ بِالذَّرِّ، طَلْعُهَا كَثْدَى الْأُبْكَارِ، أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَالَّذِينَ مِنَ الزَّيْدِ»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه محمد بن عدي، عَنْ سَلْمَانَ، وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَجَمَاعَةٌ ضَعْفَاءُ وَثَقُوا.

١٦٨٥٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: إِنَّ اللَّهَ قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلَاقَكُمْ كَمَا قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ، وَإِنَّ اللَّهَ يُؤْتِي الْمَالَ مَنْ يَحِبُّ وَمَنْ لَا يَحِبُّ، وَلَا يُؤْتِي الْإِيمَانَ إِلَّا مَنْ أَحَبَّ، فَإِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا أَعْطَاهُ الْإِيمَانَ، فَمَنْ ضَنَّ بِالْمَالِ أَنْ يَنْفَقَهُ، وَهَابَ الْعَدُوَّ أَنْ يَجَاهِدَهُ، وَاللَّيْلَ أَنْ يَكَابِدَهُ، فَلْيَكْثِرْ مِنْ قَوْلٍ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ^(٣).

رواه الطبراني موقوفًا، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٨٥٥ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُلْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَإِنَّهُنَّ الْبَاقِيَّاتُ الصَّالِحَاتُ، وَهَنَ يَحْطِطُنَ الْخَطَايَا كَمَا تَحْطُ الشَّجَرَةُ وَرَقُهَا، وَهَنَ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ».

١٦٨٥٦ - وَفِي رِوَايَةٍ: «خَذْنِي قَبْلَ أَنْ يَحَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُنَّ الْبَاقِيَّاتُ».

قُلْتُ: رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادَيْنِ فِي أَحَدِهِمَا عُمَرُ بْنُ رَاشِدٍ الْيَمَامِيُّ، وَقَدْ وَثَّقَ عَلَى ضَعْفِهِ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٦٨٥٧ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الْخَمْسِ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

رواه الطبراني، وفيه جرير بن أيوب، وهو ضعيف جدًا.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤١/٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٦٧/٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠٤/٩).

١٦٨٥٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: إِذَا حَدَّثَكُمْ بِحَدِيثٍ أَتَيْتَكُمْ بِتَصْدِيقِ ذَلِكَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، إِنْ الْعَبْدُ الْمُسْلِمُ إِذَا قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَتَبَارَكَ اللَّهُ، قَبَضَ عَلَيْهِنَ مَلَكٌ، فَجَعَلَهُنَ تَحْتَ جَنَاحِهِ، ثُمَّ يَصْعَدُ بِهِنَ، فَلَا يَمُرُّ عَلَى جَمْعٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا اسْتَغْفَرُوا لِقَائِلَهُنَّ، حَتَّى يَجِيءَ بِهِنَ وَجْهَ الرَّحْمَنِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ [فاطر: ١٠] ^(١).

رواه الطبراني، وفيه المسعودي، وهو ثقة ولكنه اختلط، وبقية رجاله ثقات.

١٦٨٥٩ - وَعَنْ عِمْرَانَ، يَعْنِي ابْنَ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْ مَا يَسْتَطِيعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَعْمَلَ كُلَّ يَوْمٍ مِثْلَ أَحَدٍ عَمَلًا؟»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْمَلَ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِثْلَ أَحَدٍ عَمَلًا؟ قَالَ: «كُلُّكُمْ يَسْتَطِيعُهُ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَاذَا؟ قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ أَحَدٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَعْظَمُ مِنْ أَحَدٍ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَعْظَمُ مِنْ أَحَدٍ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَعْظَمُ مِنْ أَحَدٍ» ^(٢).

رواه الطبراني، والبزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٨٦٠ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، كَتَبْتُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَنْ أَعَانَ عَلَى خُصُومَةٍ بَاطِلٍ لَمْ يَزَلْ فِي سَخَطِ اللَّهِ حَتَّى يَنْزِعَ، وَمَنْ حَالَتْ شَفَاعَتُهُ دُونَ حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ، فَقَدْ ضَادَ اللَّهُ فِي أَمْرِهِ، وَمَنْ بَهَتَ مُؤْمِنًا أَوْ مُؤْمِنَةً، حَبَسَهُ اللَّهُ فِي رَدْغَةِ الْخَبَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ، وَلَيْسَ بِخَارِجٍ» ^(٣).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن منصور الطوسي، وهو ثقة.

١٦٨٦١ - وَعَنْ سَعْدٍ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي وَقَّاصٍ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: عَلِمَنِي كَلَامًا أَقُولُهُ، فَقَالَ: «قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣٤/٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٥/١٨)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٠٧٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٨٩/١٢)، والأوسط برقم (٦٤٨٩).

وسبحان الله رب العالمين، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ»^(١).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ، خَلَا قَوْلُهُ: «الْعَلِيُّ الْعَظِيمِ». رَوَاهُ الْبَزَارُ، وَرَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٦٨٦٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ: «أَلَا تَرْتَعُ فِي رَوْضَةِ الْجَنَّةِ وَتَرِيحُ فِيهَا؟»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الرِّتْعُ؟ قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ»، قَالَ سَلَمَانُ: إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ غَرَسًا، فَمَا غَرَسُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ»^(٢).

قُلْتُ: رَوَى لَهُ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثًا بَغِيرَ هَذَا السِّيَاقِ. رَوَاهُ الْبَزَارُ، وَفِيهِ حَمِيدُ الْمَكِّي، وَلَيْسَ هُوَ حَمِيدُ بْنُ قَيْسٍ، هَذَا مَوْلَى ابْنِ عُلُقَمَةَ، لَمْ يَرَوْهُ غَيْرُ زَيْدِ بْنِ الْحَبَابِ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٦٨٦٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلَ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرِى بِي، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَقْرَأُ أَمْتِكَ مَنِ السَّلَامِ، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ، عَذْبَةُ الْمَاءِ، وَأَنَّهَا قِيَعَانِ، وَغَرَسُهَا سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّهِ»^(٣).

قُلْتُ: رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ بِإِخْتِصَارٍ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّهِ». رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الصَّغِيرِ وَالْأَوْسَطِ، وَفِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ أَبُو شَيْبَةَ الْكُوفِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٦٨٦٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، غَرَسَ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ شَجَرَةً فِي الْجَنَّةِ»^(٤). رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَرِجَالُهُ مُوْتَقُونَ.

١٦٨٦٥ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، كَانََ مِثْلَ مِائَةِ بَدَنَةٍ إِذَا قَالَهَا مِائَةَ مَرَّةٍ، وَمَنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، مِائَةَ مَرَّةٍ، كَانََ عَدْلَ مِائَةِ فَرَسٍ مُسَرَّجٍ مُلْجَمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَنْ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، مِائَةَ مَرَّةٍ، كَانََ كَعَدْلِ

(١) أوردته المصنف في كشف الأستار برقم (٣٠٧٧).

(٢) أوردته المصنف في كشف الأستار برقم (٣٠٧٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤١٦٨)، والصغير (١٩٦/١).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٤٧٣).

مائة بدنة تنحر بمكة^(١).

رواه الطبراني، وفيه سليمان بن عثمان الطائي الفوزي، وقد روى عنه ثلاثة، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكر شرطاً فوجد، فالحديث حسن؛ لأن بقية رجاله ثقات.

١٦٨٦٦ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ أُمَّ هَانِيَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي امْرَأَةٌ ثَقِيلَةٌ، فَعَلِمَنِي دَعَوَاتٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِنَّ، قَالَ: «قُولِي: سُبْحَانَ اللَّهِ مِائَةَ مَرَّةٍ، تَعْدِلُ مِائَةَ رَقَبَةٍ تَعْتَقُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَاحْمَدِي اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ، تَعْدِلُ مِائَةَ فَرَسٍ مُلْحَمٍ يَحْمِلُ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَكَبِّرِي اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ، تَعْدِلُ مِائَةَ بَدَنَةٍ مُقْلَدَةٍ تَهْدِي إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، وَوَحْدَى اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ، لَا يَدْرُكَ ذَنْبَ بَعْدِ الشُّرْكِ»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه فضال بن جبير، وهو ضعيف.

١٦٨٦٧ - وَعَنْ أُمَّ هَانِيَّ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَتْ: مَرَّبَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ كَبُرَتْ وَضَعْفَتْ، أَوْ كَمَا قَالَتْ، فَمَرَّنِي بِعَمَلٍ أَعْمَلُ وَأَنَا جَالِسَةٌ، قَالَ: «سَبِّحِي اللَّهَ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ، فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكَ مِائَةَ رَقَبَةٍ تُعْتَقِيهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاحْمَدِي اللَّهَ مِائَةَ تَحْمِيدَةٍ، تَعْدِلُ لَكَ مِائَةَ فَرَسٍ مُسْرَجَةٍ مُلْحَمَةٍ تَحْمِلِينَ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَكَبِّرِي اللَّهَ مِائَةَ تَكْبِيرَةٍ، فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكَ مِائَةَ بَدَنَةٍ مُقْلَدَةٍ مُتَقَبِّلَةٍ، وَهَلِّلِي اللَّهَ مِائَةَ تَهْلِيلَةٍ»، قَالَ ابْنُ خُلْفٍ: أَحْسَبُهُ قَالَ: «تَمْلَأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَلَا يُرْفَعُ يَوْمٌ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ بِمِثْلِ مَا أَتَيْتَ»^(٣).

قُلْتُ: رواه ابن ماجة باختصار. رواه أحمد، والطبراني في الكبير، ولم يقل: أحسبه، ورواه في الأوسط، إلا أنه قال فيه: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَبُرَتْ سَنِي، وَرَقَ عَظْمِي، فَدَلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يَدْخُلُنِي الْجَنَّةَ، فَقَالَ: «بَخِّ بَخِّ، لَقَدْ سَأَلْتِ»، وَقَالَ: «خَيْرٌ لَكَ مِنْ مِائَةِ بَدَنَةٍ مُقْلَدَةٍ مُجَلَّلَةٍ تَهْدِيهَا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ تَعَالَى، وَقُولِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِائَةَ مَرَّةٍ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ مِمَّا أَطْبَقْتَ عَلَيْهِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، وَلَا يُرْفَعُ يَوْمٌ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ بِمِثْلِ مَا أَفْضَلُ مِمَّا رُفِعَ لَكَ، إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قُلْتُ أَوْ زَادَهُ، وَأَسَانِيدُهُمْ حَسَنَةٌ.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١١٦/٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٦٤/٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٤/٦)، والطبراني في الكبير (٤١١/٢٤)، والأوسط برقم

(٦٣١١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٦٠٧).

١٦٨٦٨ - وَعَنْ سَلَمَى أُمِّ بَنِي أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي بِكَلِمَاتٍ وَلَا تَكْثُرْ عَلَيَّ، قَالَ: «قُولِي: اللَّهُ أَكْبَرُ عَشْرَ مَرَّاتٍ، يَقُولُ اللَّهُ: هَذَا لِي، وَقُولِي: سُبْحَانَ اللَّهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ، يَقُولُ اللَّهُ: هَذَا لِي، وَقُولِي: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، يَقُولُ: قَدْ فَعَلْتَ، فَتَقُولِينَ عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَيَقُولُ: قَدْ فَعَلْتُ»^(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٨٦٩ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «جَاءَنِي جَبْرِيلُ، فَوَضَعَ يَدَيْهِ إِحْدَاهُمَا عَلَى صَدْرِي وَالْأُخْرَى بَيْنَ كَتِفِي، حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ التِّي فِي صَدْرِي بَيْنَ كَتِفِي، وَالتِّي بَيْنَ كَتِفِي فِي صَدْرِي، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، كَبِرَ الْكَبِيرُ، وَهَلَلَ بِالْيَقِينِ، وَقُلْ سُبْحَانَ رَبِّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ»^(٢).

رواه الطبراني، وَفِيهِ عَلَى بْنِ يَزِيدٍ الْأَلْهَانِي، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٢٠ - باب جامع في التسبيح والتحميد وغير ذلك

١٦٨٧٠ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا جَالِسٌ أَحْرَكَ شَفْتِي، فَقَالَ: «بِمَ تَحْرَكَ شَفْتُكَ؟»، قُلْتُ: أَذْكُرُ اللَّهَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَفَلَا أَخْبِرَكَ بِشَيْءٍ إِذَا قُلْتَهُ ثُمَّ دَابَّتْ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ لَمْ تَبْلُغْهُ؟»، قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «تَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابَهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا فِي كِتَابِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى خَلْقَهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مَلَأَ مَا فِي خَلْقِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مَلَأَ سَمَوَاتِهِ وَأَرْضَهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَتَسْبِيحٌ مِثْلُ ذَلِكَ، وَتَكْبِيرٌ مِثْلُ ذَلِكَ»^(٣).

رواه الطبراني من طريقين، وَإِسْنَادُ أَحَدِهِمَا حَسَنٌ.

١٦٨٧١ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَيُّضًا، قَالَ: رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَحْرَكَ شَفْتِي، فَقَالَ: «مَا تَقُولُ يَا أَبَا أُمَامَةَ؟»، قُلْتُ: أَذْكُرُ اللَّهَ، قَالَ: «أَفَلَا أَدُلُّكَ عَلَى مَا هُوَ أَكْبَرُ مِنْ ذِكْرِ اللَّيْلِ عَلَى النَّهَارِ؟ تَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مَلَأَ مَا خَلَقَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مَلَأَ مَا أَحْصَى كِتَابَهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠٣/٢٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢٩/٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٩٣/٨).

عدد كُلِّ شَيْءٍ، وتسبح الله مثلهن»، ثُمَّ قَالَ: «تعلمهن وعلمهن عقبك من بعدك»^(١).

رواه الطبراني، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو مدلس.

١٦٨٧٢ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ اللَّهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابَهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءُ كُلِّ شَيْءٍ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ مِلْءُ كُلِّ شَيْءٍ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه محمد بن خالد بن عبد الله الواسطي، وَقَدْ نَسَبَ إِلَى الْكُذْبِ، وَوثقه ابن حبان، وَقَالَ: يَخْطِئُ وَيُخَالِفُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ رَجَالُ الصَّحِيحِ.

١٦٨٧٣ - وَعَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءُ مَا خَلَقَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابَهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءُ مَا أَحْصَى كِتَابَهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءُ كُلِّ شَيْءٍ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ مِثْلَهَا، فَأَعْظِمُ ذَلِكَ»^(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٨٧٤ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: أَبْصَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَحْرَكَ شَفْتِي، فَقَالَ: «يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ، مَا تَقُولُ؟»، قُلْتُ: أَذْكَرَ اللَّهُ، قَالَ: «أَفَلَا أَعْلَمُكَ مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ اللَّيْلِ مَعَ النَّهَارِ وَالنَّهَارِ مَعَ اللَّيْلِ؟»، قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ مِلْءُ مَا أَحْصَى كِتَابَهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءُ مَا خَلَقَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءُ مَا أَحْصَى كِتَابَهُ»^(٤).

رواه الطبراني، والبخاري، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ثقة، ولكنه اختلط.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣٩/٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥٤/٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٤٩/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٦٠٨)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٣٨٦٤)، وابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق برقم

(٤٢١١٦)، والسهمي في تاريخ جرحان برقم (١٦٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣٩/٨)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٠٨٠).

٢١ - بَاب مَا جَاءَ فِي سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ وَمَا ضَمَّ مَعَهَا

١٦٨٧٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ»^(١).

رواه البزار، وإسناده جيد.

١٦٨٧٦ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ هَالَهُ اللَّيْلُ أَنْ يَكَابِدَهُ، أَوْ يَخْلُ بِالْمَالِ أَنْ يَنْفَقَهُ، أَوْ جَبَنَ عَنِ الْعَدُوِّ أَنْ يَقَاتِلَهُ، فَلْيَكْثِرْ مِنْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، فَإِنَّهَا أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهُ مِنْ جَبَلٍ ذَهَبٍ يَنْفَقُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه سليمان بن أحمد الواسطي، وثقه عبدان، وضعفه الجمهور، والغالب على بقية رجاله التوثيق.

١٦٨٧٧ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْعُ رَجُلٌ مِنْكُمْ أَنْ يَعْمَلَ لِلَّهِ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفِي حَسَنَةٍ حِينَ يَصْبِحُ يَقُولُ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، مِائَةَ مَرَّةٍ، فَإِنَّهَا أَلْفَا حَسَنَةً، وَاللَّهُ إِنْ شَاءَ أَنْ يَعْمَلَ فِي يَوْمِهِ مِنَ الذُّنُوبِ مِثْلَ ذَلِكَ وَيَكُونَ مَا عَمِلَ مِنْ خَيْرٍ سِوَى ذَلِكَ وَافِرًا».

رواه الطبراني، وفيه أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف.

١٦٨٧٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، مَنْ قَالَهَا كَتَبَتْ كَمَا قَالَهَا، ثُمَّ عَلِقَتْ بِالْعَرْشِ، لَا يَمْحُوهَا ذَنْبٌ عَمِلَهُ صَاحِبُهَا حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهِيَ مَخْتُومَةٌ كَمَا قَالَهَا»^(٣).

رواه البزار، وفيه يحيى بن عمرو بن مالك النكري، وهو ضعيف، وقال الدارقطني: صويلح يعتبر به، وبقية رجاله ثقات.

٢٢ - بَابُ الْحَثِّ عَلَى التَّسْبِيحِ

١٦٨٧٩ - عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ صَبَاحٍ يَصْبِحُ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٠٧٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩٥/٨).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٠٨١).

العباد إلا وصارخ يصرخ: أيها الخلائق، سبحوا الملك القدوس»^(١).
قُلْتُ: لَهُ حَدِيثٌ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ غَيْرَ هَذَا. رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى، وَفِيهِ يَوْسُفُ بْنُ عُبَيْدَةَ وَهُوَ
ضَعِيفٌ جَدًّا.

٢٣ - باب تفسير التسييح

١٦٨٨٠ - عَنْ طَلْحَةَ، يَعْنِي ابْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ تَفْسِيرِ:
﴿سُبْحَانَ اللَّهِ﴾ [المؤمنون: ٩١]، فَقَالَ: «تَنْزِيهِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنَ السُّوءِ»^(٢).
رَوَاهُ الْبَزَارُ، وَفِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمَادٍ الطَّلْحِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ بِسَبَبِ هَذَا وَغَيْرِهِ.

٢٤ - باب فيمن قال: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ

١٦٨٨١ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ
الْعَظِيمِ، نَبَتْ لَهُ غَرْسٌ فِي الْجَنَّةِ»^(٣).
رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

٢٥ - باب مَا جَاءَ فِي الْحَمْدِ

١٦٨٨٢ - عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَجَبْتُ مِنْ قَضَاءِ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمُؤْمِنِ، إِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ حَمِدَ رَبَّهُ وَشَكَرَ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ حَمِدَ رَبَّهُ
وَصَبَرَ، الْمُؤْمِنُ يُؤْجَرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ»^(٤).

رَوَاهُ أَحْمَدُ بِأَسَانِيدٍ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَزَادَ: «فِي كُلِّ يُؤْجَرُ الْمُؤْمِنُ، حَتَّى فِي
أَكَلَتِهِ يَرْفَعُهَا إِلَى فِيهِ»، وَالْبَزَارُ، وَقَالَ: «يُؤْجَرُ فِي كُلِّ أَمْرِهِ، حَتَّى اللَّقْمَةُ يَرْفَعُهَا إِلَى فِيِّ
امْرَأَتِهِ»، وَأَسَانِيدُ أَحْمَدَ رِجَالُهَا رِجَالُ الصَّحِيحِ، وَكَذَلِكَ بَعْضُ أَسَانِيدِ الْبَزَارِ.

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٨١).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٠٨٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٤٠/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦١٤)،
والسيوطى فى الدر المنثور (٢٠٥/٥)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٢٠٦٠)، والألبانى
فى السلسلة الصحيحة برقم (٦٤)، والزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (١٦/٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧٣/١، ١٧٧، ١٨١)، والطبرانى فى الكبير (٤٧/٨)،
والأوسط برقم (٦١٢١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٢٠٥)، والزبيدى فى إتحاف
السادة المتقين (١٤٠/٩)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٧٨٨، ٧٨٩)، والشجرى فى
الآمالى (٣٠/١، ٣٧).

١٦٨٨٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّلُ مَنْ يَدْعِي إِلَى الْجَنَّةِ الْحَمَادُونَ، الَّذِينَ يَحْمَدُونَ اللَّهَ فِي السَّاءِ وَالضَّرَاءِ»^(١).

رواه الطبراني في الثلاثة بأسانيد، وفي أحدها قيس بن الربيع، وثقه شعبة والثوري وغيرهما، وضعفه يحيى القطان وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح، ورواه البزار بنحوه، وإسناده حسن.

١٦٨٨٤ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ عِبَادِ اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْحَمَادُونَ»، فذكر الحديث^(٢).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

١٦٨٨٥ - وَعَنْ مَطْرَفٍ، قَالَ: قَالَ لِي عِمْرَانُ: إِنِّي لَأُحَدِّثُكَ بِالْحَدِيثِ الْيَوْمَ، لَعَلَّ اللَّهَ يَنْفَعَكَ بِهِ بَعْدَ الْيَوْمِ، اعْلَمْ أَنَّ خِيَارَ عِبَادِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْحَمَادُونَ^(٣).

رواه أحمد، موقوفاً، وهو شبه المرفوع، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٨٨٦ - وَعَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي حَمَدْتُ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِمُحَمَّدٍ وَمَدَحٍ وَإِيَّاكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا إِنَّ رَبَّكَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُحِبُّ الْمَدْحَ»^(٤).

قُلْتُ: فذكر الحديث، وقد تقدم في الأدب بتمامه. رواه أحمد بتمامه، والطبراني بنحوه، وفي رواية عند الطبراني: «إِنَّ رَبَّكَ يُحِبُّ الْحَمْدَ»، بدل: «الْمَدْحَ»، وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح.

١٦٨٨٧ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً فَحَمَدَ اللَّهَ تَعَالَى عَلَيْهَا، إِلَّا كَانَ ذَلِكَ أَفْضَلَ مِنْ تِلْكَ النِّعْمَةِ وَإِنْ عَظُمَتْ»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/١٢)، والأوسط برقم (٣٠٣١)، والصغير (١٠٣/١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/١٢٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣٤/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٦١٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣٥/٣)، والطبراني في الكبير (٢٥٨/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٦١٣)، والسيوطي في الدر المنثور (١٢/١)، وابن كثير في التفسير (٣٨/١)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٦٥١٤).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٨/١٩٤).

رواه الطبراني، وفيه سويد بن عبد العزيز، وهو متروك.

١٦٨٨٨ - وَعَنْ حذيفة، أنه أتى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: بَيْنَا أَنَا أَصْلَى، إِذْ سَمِعْتُ مُتَكَلِّمًا يَقُولُ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، وَلَكَ الْمُلْكُ كُلُّهُ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ، إِلَيْكَ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ، عَلَانِيَتِهِ وَسِرُّهُ، فَأَهْلُ أَنْ تَحْمَدَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي جَمِيعَ مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِي، وَاعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عَمْرِي، وَارْزُقْنِي عَمَلًا زَاكِيًا تَرْضَى بِهِ عَنِّي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ذَاكَ مَلِكٌ أَتَاكَ يُعَلِّمُكَ تَحْمِيدَ رَبِّكَ عَزَّ وَجَلَّ»^(١).

رواه أحمد، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

١٦٨٨٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: إِنَّ عَبْدِي الْمُؤْمِنَ عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ كُلِّ خَيْرٍ يَحْمَدُنِي، وَأَنَا أَنْزِعُ نَفْسَهُ مِنْ بَيْنِ جَنْبَيْهِ»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٨٩٠ - وَعَنْ معاذ بن أنس، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «الْعَزَّ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ» [الإسراء: ١١١] إِلَى آخِرِ السُّورَةِ^(٣).

رواه أحمد، ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

١٦٨٩١ - وَعَنْ ابْنِ عُمرَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكِهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ، فَقَالَهَا يَطْلُبُ بِهَا مَا عِنْدَ اللَّهِ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا أَلْفَ حَسَنَةٍ، وَرَفَعَ لَهُ بِهَا أَلْفَ دَرَجَةٍ، وَوَكَّلَ بِهَا سَبْعِينَ أَلْفَ مَلِكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩٦/٥، ٣٩٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٦٠٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤١/٢، ٣٦١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٦١٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣٩/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٦١٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٢٥/١٢).

رواه الطبراني، وفيه يحيى بن عبد الله البابلتي، وهو ضعيف.

١٦٨٩٢ - وَعَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ رَجُلٌ: الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، فَأَعْظَمَهَا الْمَلِكُ أَنْ يَكْتُبَهَا، فَرَجَعَ فِيهَا رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ: اكْتُبْهَا كَمَا قَالَهَا عَبْدِي: كَثِيرًا»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يوسف بن عبد الملك الواسطي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٦٨٩٣ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مَبَارَكًا فِيهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَاحَبَ الْكَلِمَةَ؟»، فَسَكَتَ الرَّجُلُ، وَرَأَى أَنَّهُ قَدْ هَجَمَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى شَيْءٍ يَكْرَهُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ هُوَ؟ فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْ إِلَّا صَوَابًا»، فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا قُلْتُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرْجُو بِهَا الْخَيْرَ، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ رَأَيْتُ ثَلَاثَةَ عَشَرَ مَلَكًا يَتَدَرُونَ كَلِمَتَكَ أَيُّهُمْ يَرْفَعُهَا إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»^(٢).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٦٨٩٤ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ جَالِسًا فِي الْحَلِيقَةِ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَالْقَوْمِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، فَرَدَّ النَّبِيُّ ﷺ: «وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ»، فَلَمَّا جَلَسَ الرَّجُلُ، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مَبَارَكًا فِيهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا أَنْ يُحْمَدَ وَيُنْبَغِيَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ قُلْتَ؟»، فَرَدَّ عَلَيْهِ كَمَا قَالَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ ابْتَدَرَهَا عَشْرَةُ أَمْلَاحٍ كُلُّهُمْ حَرِيصٌ عَلَى أَنْ يَكْتُبَهَا، فَمَا دَرَوْا كَيْفَ يَكْتُبُوهَا، حَتَّى يَرْفَعُوهَا إِلَى ذِي الْعِزَّةِ، فَقَالَ: اكْتُبُوهَا كَمَا قَالَ عَبْدِي»^(٣).

قُلْتُ: رَوَى لَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الْإِسْتِفْتَاكِ فِي الصَّلَاةِ غَيْرَ هَذَا بِاخْتِصَارٍ عَنْهُ. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرِجَالُهُ ثَقَاتٌ.

١٦٨٩٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ قَبْلَ كُلِّ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٠٥٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٥/٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٨/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٦٢٠).

أحد، والْحَمْدُ لله بعد كُلِّ أحد، والْحَمْدُ لله عَلَى كُلِّ حال، أعطى من الأجر كعبادة من عبد الله عَزَّ وَجَلَّ^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لَمْ أعرفهم.

١٦٨٩٦ - وَعَنْ عَلَى، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ نَزَلَ عَلَيْهِ جَبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّد، إِنَّ سِرْكَ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ لَيْلَةً حَقَّ عِبَادَتِهِ، فَقُلْ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا خَالِدًا مَعَ خُلُودِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا دَائِمًا لَا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ مَشِيَّتِكَ، وَعِنْدَ كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ وَتَنْفَسِ نَفْسٍ^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عَلَى بن الصلت، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله ثقات. قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَتْ أَحَادِيثُ مُتَعَلِّقَةٌ بِالْحَمْدِ فِي بَابِ جَامِعِ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ قَبْلَ هَذَا بِأَرْبَعَةِ أَبْوَابٍ.

٢٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي لَحَوْلٍ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

١٦٨٩٧ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَلَا أَذْلكَ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ؟»، قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»^(٣).

رواه أحمد، والطبراني، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «أَلَا أَذْلكَ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ»، وَرِجَالُهُمَا رِجَالُ الصَّحِيحِ، غَيْرَ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ قَبْلَ الْاِخْتِلَافِ.

١٦٨٩٨ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ أُسْرَى بِهِ مَرَّ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: مَنْ مَعَكَ يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا مُحَمَّدٌ ﷺ، قَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَرَّ أَمْتِكَ فَلْيَكْثِرُوا مِنْ غِرَاسِ الْجَنَّةِ، فَإِنْ تَرَبَّثَتْ طَيِّبَةً، وَأَرْضَهَا وَاسِعَةً، قَالَ: «وَمَا غِرَاسُ الْجَنَّةِ؟»، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ^(٤).

رواه أحمد، والطبراني، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيْلَةَ أُسْرَى بِي، مَرَرْتُ بِإِبْرَاهِيمَ ﷺ، فَقَالَ: يَا جَبْرِيلُ، مَنْ هَذَا مَعَكَ؟ فَقَالَ: مُحَمَّدٌ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ وَرَحَّبَ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٠٠٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٥٣٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٨/٥، ٣٤٢)، والطبراني في الكبير (١٧٥/٢٠)، وأورده

المصنف في زوائد المسند برقم (٤٦١٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١٨/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٦١٨).

بى، وَقَالَ: مر أمتك»، والباقي بنحوه، ورجال أحمد رجال الصحيح غير عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وَهُوَ ثِقَةٌ لَمْ يَتَكَلَّمْ فِيهِ أَحَدٌ وَوَثَّقَهُ ابْنُ حَبَانَ.

١٦٨٩٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ: أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَةً عَلَّمْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ: بَلَى يَا عَمَّ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ نَزَلَ عَلَىَّ، قَالَ: «أَلَا أَعْلَمُكَ يَا أَبَا أَيُّوبَ كَلِمَةً مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ؟»، قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبَى أَنْتَ وَأُمِّي، قَالَ: «أَكْثَرُ مِنْ قَوْلٍ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»^(١).
رواه الطبراني في الكبير والأوسط بإسنادين، ورجال أحدهما ثقات.

١٦٩٠٠ - وَعَنْ ابْنِ عُمرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْثَرُوا مِنْ غَرَسِ الْجَنَّةِ، فَإِنَّهُ عَذِبَ مَأْوَاهَا، طَيِّبَ تَرَابِهَا، فَأَكْثَرُوا مِنْ غَرَسِهَا: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»^(٢).
رواه الطبراني، وَفِيهِ عَقَبَةُ بْنُ عَلِيٍّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٦٩٠١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، دَوَاءٌ مِنْ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ دَاءً، أَيْسَرُهَا الِّهِمُّ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيهِ بَشْرُ بْنُ رَافِعٍ الْحَارِثِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَقَدْ وَثَّقَ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ الصَّحِيحُ، إِلَّا أَنَّ النُّسخَةَ مِنَ الطَّبْرَانِيِّ الْأَوْسَطِ سَقَطَ مِنْهَا عَجْلَانُ وَالِدِ مُحَمَّدٍ الَّذِي بَيَّنَّهُ وَبَيَّنَّ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٦٩٠٢ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «أَلَا أَدْلِكُمْ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ؟ تَكْتَرُونَ مِنْ قَوْلٍ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»^(٤).
رواه الطبراني، وَفِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ الْأَسْلَمِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٦٩٠٣ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: أَدْرَكَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: «أَلَا أَدْلِكُ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ؟»، قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٣/٤)، والأوسط برقم (١٩٤١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٦٥/١٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٠٢٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٢/٥).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢٦/٥).

رواه الطبراني، وَقَدْ سَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ الْمَسْمُوعِ وَغَيْرِهِ مِنْ بَيْنِ ابْنِ لَهْيَعَةَ وَبَيْنِهِ.

١٦٩٠٤ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، كُنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ».

رواه الطبراني.

١٦٩٠٥ - وَعَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عِبَادَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا وَقَدْ صَلَّيْتُ صَلَاةَ الصُّبْحِ وَاضْطَجَعْتُ، فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ، وَقَالَ: «أَلَا أَدْلُكَ عَلَى كُنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟»، قَالَ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»^(١).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير ميمون بن أبي شبيب، وَهُوَ ثِقَةٌ.

١٦٩٠٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ كُنْتُ أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ حِطَّانِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ لِي: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، قُلْتُ: لِيَبِّكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِنَّ الْمَكْثَرِينَ هُمْ الْأَقْلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَّا مَنْ قَالَ بِمَالِهِ هَكَذَا وَهَكَذَا»، وَأَوْماً بِيَدِهِ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، «وَقَلِيلٌ مَا هُمْ»، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَلَا أَدْلُكَ عَلَى كُنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟»، قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، وَلَا مَلْجَأُ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ»، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ؟ وَمَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ؟»، قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنْ حَقَّ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يَشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً، وَحَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَعْذِبَ مِنْ لَا يَشْرِكُ بِهِ»^(٢).

رواه البزار مطولاً هَكَذَا، وَمَخْتَصِراً، وَرَجَالُهُمَا رِجَالُ الصَّحِيحِ، غَيْرُ كَمِيلِ بْنِ زِيَادٍ، وَهُوَ ثِقَةٌ.

١٦٩٠٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْتُ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَدْرِي مَا تَفْسِيرُهَا؟»، قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «لَا حَوْلَ عَنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ إِلَّا بِمَعْصَمَةِ اللَّهِ، وَلَا قُوَّةَ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ إِلَّا بِعَوْنِ اللَّهِ»^(٣).

رواه البزار بإسنادين، أَحَدُهُمَا مَنْقُطَعٌ، وَفِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَرَّاشٍ، وَالْغَالِبُ عَلَيْهِ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٠٨٥).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٠٨٩).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٠٨٣).

١٦٩١٣ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّهُ أَتَاهُ نَاسٌ يَتَحَدَّثُونَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: سَأُزِدْكُمْ مَا زَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا صَلَّيْتَ فَسَبِّحْ دَبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدْ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبِّرْ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، وَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

رواه الطبراني، وفيه مسعود بن سليمان، وهو مجهول.

١٦٩١٤ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أَمَرْنَا بِالتَّسْبِيحِ فِي إِدْبَارِ الصَّلَاةِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَسْبِيحَةً، وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَحْمِيدَةً، وَأَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً».

رواه الطبراني بإسنادين، ورجالهما رجال الصحيح.

١٦٩١٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ فِي دَبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمْدَ اللَّهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَبَلَغَ تِسْعًا وَتِسْعِينَ، ثُمَّ قَالَ تَمَامَ الْمِائَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، غُفِرَ لَهُ خَطَايَاهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ».

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ بِاخْتِصَارٍ. رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٩١٦ - وَعَنْ أَبِي كَثِيرٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا ذَرٍّ الْغِفَارِيَّ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كَلِمَاتٌ مَنْ ذَكَرَهُنَّ مِائَةً مَرَّةً دُبِّرَ كُلُّ صَلَاةٍ: اللَّهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ لَوْ كَانَتْ خَطَايَاهُ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ لَمَحَّطَهُنَّ»^(١).

رواه أحمد موقوفًا، وأبو كثير لم أعرفه، وبقية رجاله حديثهم حسن.

١٦٩١٧ - وَعَنْ ابْنِ عُمرَ، قَالَ: اشْتَكَى فَقَرَاءَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا فَضَّلَ بِهِ أَغْنِيَاؤُهُمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِخْوَانُنَا صَدَقُوا تَصَدِّقُنَا، وَآمَنُوا بِإِيمَانِنَا، وَصَامُوا صِيَامَنَا، وَلَهُمْ أَمْوَالٌ يَتَصَدَّقُونَ بِهَا، وَيَصِلُونَ بِهَا الرَّحِمَ، وَيَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَنَحْنُ مَسَاكِينٌ لَا نَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ، فَقَالَ: «أَلَا أَخْبَرَكُمْ بِشَيْءٍ إِذَا أَنْتُمْ فَعَلْتُمُوهُ أَدْرَكْتُمْ مِثْلَ فَضْلِهِمْ؟ قُولُوا: اللَّهُ أَكْبَرُ فِي دَبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ، تَدْرِكُونَ مِثْلَ فَضْلِهِمْ»، ففعلوا، فذكروا ذَلِكَ لِلْأَغْنِيَاءِ، ففعلوا مِثْلَ ذَلِكَ، فَرَجَعَ الْفُقَرَاءُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرُوا

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٣/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٦٢٢).

ذَلِكَ لَهُ، فَقَالُوا: هَؤُلَاءِ إِخْوَانُنَا، فَعَلُوا مِثْلَ مَا نَقُولُ، فَقَالَ: ﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ﴾ [المائدة: ٥٤]، يَا مَعْشَرَ الْفُقَرَاءِ، أَلَا أَبْشُرْكُمْ؟ فَقَرَأَ الْمُسْلِمِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِنِصْفِ يَوْمٍ، خَمْسَمِائَةِ عَامٍ، وَتَلَا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ: ﴿وَإِنْ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ [الحج: ٤٧] ^(١).

رواه البزار، وفيه موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف.

١٦٩١٨ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُمَ سَلِيمَ وَهِيَ تَصَلِّي فِي بَيْتِهَا، فَقَالَ: «يَا أُمَ سَلِيمَ، إِذَا صَلَّيْتَ الْمَكْتُوبَةَ، فَقُولِي: سُبْحَانَ اللَّهِ عَشْرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَشْرًا، وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَشْرًا، ثُمَّ سَلِي مَا شِئْتَ، فَإِنَّهُ يَقُولُ لَكَ: نَعَمْ نَعَمْ ثَلَاثًا» ^(٢).

رواه البزار، وأبو يعلى بنحوه، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: فَصَلِّي فِي بَيْتِهَا صَلَاةَ تَطَوُّعٍ، فَقَالَ: «يَا أُمَ سَلِيمَ»، وَفِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ أَبُو شَيْبَةَ الْوَاسِطِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٦٩١٩ - وَعَنْ أُمِّ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيَّةِ، أَنَّهَا جَاءَتْ بِعُكَّةٍ سَمَنَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلَالًا فَعَصَرَهَا، ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَيْهَا، فَرَجَعَتْ، فَإِذَا هِيَ مَمْلُوءَةٌ، فَأَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: نَزَلَ فِي شَيْءٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ «وَمَا ذَاكَ يَا أُمَ مَالِكٍ؟»، فَقَالَتْ: لَمْ رَدَدْتَ هَدِيَّتِي، فَدَعَا بِلَالًا، فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَقَدْ عَصَرْتُهَا حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَنِيئًا لَكَ يَا أُمَ مَالِكٍ، بَرَكَةُ عَجَلِ اللَّهِ ثَوَابَهَا»، ثُمَّ عَلِمَهَا: «فِي دَبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَشْرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَشْرًا، وَاللَّهُ أَكْبَرُ عَشْرًا» ^(٣).

رواه الطبراني، وفيه عطاء بن السائب، ثقة، ولكنه اختلط، وفيه راو لم يسم، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

١٦٩٢٠ - وَعَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ، قَالَ: صَلَّى رَجُلٌ إِلَيَّ جَنْبَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، فَسَمِعَهُ حِينَ سَلَّمَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمَنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، ثُمَّ صَلَّى إِلَيَّ جَنْبَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَسَمِعَهُ حِينَ سَلَّمَ يَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَضَحِكُ الرَّجُلُ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَمْرٍو: مَا أَضْحَكَكَ؟ فَقَالَ: إِنِّي صَلَّيْتُ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٠٩٤).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٢٧٦)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٠٩٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٤٦/٢٥).

إِلَى جَنْبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَسَمِعْتَهُ يَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ^(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٩٢١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهَذِيلِ، قَالَ: كَانُوا يَسْتَحْبُونَ إِذَا قَضَى الرَّجُلُ الصَّلَاةَ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمَنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ^(٢).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٩٢٢ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكَرْسِيِّ دَبَّرَ كُلَّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ، لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ، إِلَّا أَنْ يَمُوتَ».

١٦٩٢٣ - وَفِي رِوَايَةٍ: «وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد، وأحدها جيد.

١٦٩٢٤ - وَعَنْ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكَرْسِيِّ فِي دَبْرِ الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ، كَانَ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ إِلَى الصَّلَاةِ الْآخَرِ»^(٤).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٦٩٢٥ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ مِنْ جَاءَ بِهِنَ مَعَ إِيْمَانٍ دَخَلَ مِنْ أَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ، وَزَوْجٍ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ حَيْثُ شَاءَ: مَنْ عَفَا عَنْ قَاتِلِهِ، وَأَدَّى دَيْنًا خَفِيًّا، وَقَرَأَ فِي دَبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾»، قَالَ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَوْ إِحْدَاهُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَوْ إِحْدَاهُنَّ»^(٥).

رواه أبو يعلى، وفيه عمر بن نبهان، وهو متروك.

١٦٩٢٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَرْقَمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ قَالَ دَبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ: ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٤٠/١٢).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٧٠١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٤/٨)، والأوسط برقم (٨٠٦٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٤/٣).

(٥) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٧٨٨).

الْعَالَمِينَ ﴿[الصفات: ١٨٠ - ١٨٢]، فَقَدْ اِكْتَالَ بِالْجَرِيبِ الْأَوْفَى مِنَ الْأَجْرِ﴾^(١).

رواه الطبراني، وفيه عبد المنعم بن بشير، وهو ضعيف جداً.

١٦٩٢٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كُنَّا نَعْرِفُ انْصِرَافَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِقَوْلِهِ: ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٢).

رواه الطبراني، وفيه محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، وهو متروك.

١٦٩٢٨ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ دُبْرَ الصَّلَاةِ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، قَامَ مَغْفُورًا لَهُ»^(٣).

رواه البزار، من رواية أبي الزهراء، عَنْ أَنَسٍ، وَأَبُو الزَّهْرَاءِ لَمْ يَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٦٩٢٩ - وَعَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مَعْطَى لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا رَادَّ لِمَا قَضَيْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ»^(٤).

رواه البزار، وإسناده حسن.

١٦٩٣٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ، قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مَعْطَى لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ»^(٥).

رواه البزار، والطبراني بنحوه، إِلَّا أَنَّهُ زَادَ: «يُحْيِي وَيُمِيتُ»، وَلَمْ يَقُلْ: «بِيَدِهِ الْخَيْرُ»، وَإِسْنَادُهُمَا حَسَنٌ.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢١٢/٥)، ١٥٧/٦.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١١٦/١١).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٠٩٧).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٠٩٨).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٤/١٢)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٠٩٩).

١٦٩٣١ - وَعَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي دُبْرِ الصَّلَاةِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»^(١).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ بِاخْتِصَارِ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَرَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٦٩٣٢ - وَعَنْ مَكْحُولٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ عَلَى الْمَنْبَرِ يَقُولُ: «إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا انْفَتَلَ مِنْ صَلَاتِهِ، قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطَى لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ»^(٢).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَفِيهِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٦٩٣٣ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَشْرٌ مِنْ قَالِهِنَ فِي دُبْرِ صَلَوَاتِهِ إِذَا صَلَّى: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهِنَّ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَحُجِيَ عَنْهُ بِهِنَّ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ لَهُ عَدْلُ عَشْرِ رِقَبَاتٍ، وَكَانَ لَهُ حَرِيسًا مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَمَنْ قَالِهِنَ حِينَ يُمْسِي كَانَ مِثْلَ ذَلِكَ حَتَّى يَصْبَحَ»^(٣).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ.

٢٨ - بَابُ الاسْتِغْفَارِ عَقِبَ الصَّلَوَاتِ

١٦٩٣٤ - عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ دُبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، غُفِرَ لَهُ، وَإِنْ كَانَ فَرَسًا مِنَ الزَّحْفِ»^(٤).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الصَّغِيرِ وَالْأَوْسَطِ، وَفِيهِ عُمَرُ بْنُ فَرْقَدٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٢٩ - بَابُ مَا يَقُولُ بَعْدَ رَكْعَتِي الْفَجْرِ

١٦٩٣٥ - عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصَلِّي رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ، وَرَبَّ إِسْرَافِيلَ، وَرَبَّ مُحَمَّدٍ، أَعُوذُ بِكَ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٩٣/٢٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٩٤/١٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٧/٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٧٣٦)، والصغير (٢٦/٢).

من النار»، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ^(١).

قُلْتُ: رواه النسائي بنحوه، من غير تقييد بركعتي الفجر. رواه أبو يعلى، عَنْ شَيْخِهِ سَفِيَّانَ بْنِ وَكَيْعٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٣. - بَاب مَا يَفْعَلُ بَعْدَ صَلَاةِ الصَّبْحِ وَالْمَغْرِبِ وَالْعَصْرِ

١٦٩٣٦ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَأَنْ أَقْعُدَ أَذْكَرُ اللَّهَ، وَأَكْبَرُهُ، وَأُحْمَدُهُ، وَأُسَبِّحُهُ، وَأُهَلِّلُهُ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ رَقَبَتَيْنِ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَمِنْ بَعْدِ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ أَرْبَعَ رِقَابٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ».

١٦٩٣٧ - وَفِي رَوَايَةٍ: «لَأَنْ أَذْكَرَ اللَّهَ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ أَكْبَرُ، وَأُهَلِّلُ، وَأُسَبِّحُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ أَرْبَعًا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَلَأَنْ أَذْكَرَ اللَّهَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ كَذَا وَكَذَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ»^(٢).

رواه كله أحمد، والطبراني بنحو الرواية الثانية، وأسانيده حسنة.

١٦٩٣٨ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الْغَدَاةِ فِي جَمَاعَةٍ، ثُمَّ جَلَسَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، انْقَلَبَ بِأَجْرِ حِجَّةٍ وَعُمْرَةٍ»^(٣).

رواه الطبراني، وإسناده جيد.

١٦٩٣٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ وَعْتَبَةَ بْنَ عَبْدِ حَدَّثَاهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الصَّبْحِ فِي جَمَاعَةٍ، ثُمَّ ثَبَتَ حَتَّى يَسْبَحَ اللَّهَ سَبْحَةَ الضُّحَى، لَهُ كَأَجْرِ حَاجٍّ وَمُعْتَمِرٍ تَامًا لَهُ حِجَّتُهُ وَعُمْرَتُهُ»^(٤).

رواه الطبراني، وَفِيهِ الْأَحْوَصُ بْنُ حَكِيمٍ، وَثَقَهُ الْعَجَلِيُّ وَغَيْرُهُ، وَضَعَفَهُ جَمَاعَةٌ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ، وَفِي بَعْضِهِمْ خِلَافٌ لَا يَضُرُّ.

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٧٦٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٥٥/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦٢٤)، (٤٦٢٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٧٩/٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٣٠/١٧).

١٦٩٤٠ - وَعَنْ ابْنِ عُمرَ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْفَجْرَ لَمْ يَقُمْ مِنْ مَجْلِسِهِ حَتَّى يُمْكِنَهُ الصَّلَاةُ، وَقَالَ: «مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ ثُمَّ جَلَسَ بِمَجْلِسِهِ حَتَّى يُمْكِنَهُ الصَّلَاةُ، كَانَتْ بِمَنْزِلَةِ حُجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مُتَقَبِّلَتَيْنِ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الفضل بن موفّق، وثقه ابن حبان، وضعف حديثه أبو حاتم الرازي، وبقيّة رجاله ثقات.

١٦٩٤١ - وَعَنْ عُمَرَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ أُمَ الْمُؤْمِنِينَ، يَعْنِي عَائِشَةَ، تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الْفَجْرِ»، أَوْ قَالَ: «الْعِدَاةُ، فَقَعْدَ فِي مَقْعَدِهِ، فَلَمْ يَلْغِ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا، وَيَذْكُرَ اللَّهَ حَتَّى يَصِلِيَ الضُّحَى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ لَا ذَنْبَ لَهُ»^(٢).

رواه أبو يعلى، والطبراني في الأوسط بنحوه، وفيه الطيب بن سلّمان، وثقه ابن حبان، وضعفه الدارقطني، وبقيّة رجال أبي يعلى رجال الصحيح.

١٦٩٤٢ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى الْعَصْرَ ثُمَّ جَلَسَ يُمَلِّئُ خَيْرًا حَتَّى يُنْسِيَ، كَانَ أَفْضَلَ مِمَّنْ أَعْتَقَ ثَمَانِيَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ»^(٣). قُلْتُ: لَهُ حَدِيثٌ عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ وَأَبِي دَاوُدَ غَيْرَ هَذَا. رواه أحمد، وأبو يعلى.

١٦٩٤٣ - وَفِي رِوَايَةٍ لِأَبِي يَعْلَى: «لَأَنْ أَجْلِسَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ مِنْ غَدْوَةٍ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ». وَفِي رِوَايَةِ أَحْمَدَ لَمْ يَذْكُرْ يَزِيدَ الرِّقَاشِي، وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى عَنْ الْمُعَلَّى بْنِ زِيَادٍ، عَنْ يَزِيدَ الرِّقَاشِي، وَيَزِيدَ ضَعْفَهُ الْجُمْهُورُ، وَقَدْ وَثَّقَ.

١٦٩٤٤ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَنْ أَقْعِدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْفَجْرِ إِلَى أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، دِيَّةَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا، وَلَأَنْ أَقْعِدَ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، دِيَّةَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٦٠٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٩٣٨)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٤٣٤٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٢/٣)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٤١١١)، وأورده المصنف

في زوائد المسند برقم (٤٦٢٦).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٣٣٧٩).

قُلْتُ: رواه أبو داود باختصار. رواه أبو يعلى، وفيه محتسب أبو عائد، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات.

١٦٩٤٥ - وَعَنْ معاذ بن أنس، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «من صلى صلاة الفجر ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»^(١).

قُلْتُ: رواه أبو داود باختصار قوله: «وجبت له الجنة». رواه أبو يعلى، وفيه زبان بن فايد، ضعفه الجمهور، وَقَالَ أبو حاتم: صالح، وبقية رجاله حديثهم حسن.

١٦٩٤٦ - وَعَنْ سهل بن سعد الساعدي، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لأن أشهد الصبح ثُمَّ أَجْلِسْ فَأَذْكُرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْمَلَ عَلَى جِيَادِ الْخَيْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ»^(٢).

رواه الطبراني بأسانيد في الكبير والأوسط، وأسانيده ضعيفة، في بعضها محمد بن أبي حميد، وفي بعضها المقدم بن داود وغيره، وكلهم ضعفاء.

١٦٩٤٧ - وَعَنْ العباس بن عبد المطلب، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لأن أجلس من صلاة الغداة إِلَى أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَ رِقَابٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ»^(٣).

رواه البزار، والطبراني، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «لأن أصلي الغداة وأذكر الله تَعَالَى حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَدِّ عَلَى الْخَيْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ»، وفي إسنادهما محمد بن أبي حميد، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٦٩٤٨ - وَعَنْ الحسن بن علي، قَالَ: سَمِعْتُ جَدِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «ما من عبد يصلي صلاة الصبح، ثُمَّ يجلس يذكر الله حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، إِلَّا كَانَ ذَلِكَ حِجَابًا مِنَ النَّارِ»^(٤).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه الحسن بن أبي جعفر الجفري، وَهُوَ ضَعِيفٌ مِنْ قَبْلِ حَفْظِهِ، وَهُوَ فِي نَفْسِهِ صَدُوقٌ، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٤٨٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٨٣٤).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٠٩٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الصغير (١٣١/٢).

١٦٩٤٩ - وَعَنْ عَمِيرِ بْنِ الْمَأْمُومِ، قَالَ: أَتَيْتُ الْمَدِينَةَ أَزُورُ ابْنَةَ عَمٍّ لِي تَحْتَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، فَشَهِدْتُ مَعَهُ صَلَاةَ الصُّبْحِ فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ وَأَصْبَحَ ابْنُ الزُّبَيْرِ قَدْ أَوْلِمَ، فَاتَى رَسُولُ ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، إِنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ قَدْ أَصْبَحَ قَدْ أَوْلِمَ، وَقَدْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ، فَقَالَ: قَدْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ؟ قُلْتُ: لَا أَحْسِبُ إِلَّا قَدْ طَلَعَتْ، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْلَعَهَا مِنْ مَطْلَعِهَا، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي وَجَدِي، يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ، ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ سِتْرًا»، ثُمَّ قَالَ: قَوْمُوا فَأَجْبِئُوا ابْنَ الزُّبَيْرِ، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى الْبَابِ، تَلَقَاهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى الْبَابِ، فَقَالَ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَبْطَأْتُ عَنْكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ، فَقَالَ: أَمَا إِنِّي قَدْ أَجَبْتَكُمْ وَأَنَا صَائِمٌ، قَالَ: فَهَاهُنَا تَحْفَةٌ، فَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ: سَمِعْتُ أَبِي وَجَدِي، يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «تَحْفَةُ الصَّائِمِ الذَّرَائِرُ أَنْ يَغْلِفَ لَحْيَتَهُ، وَيَجْمَرَ ثِيَابَهُ، وَيَذُرَّ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، أَعَدَّ عَلَيَّ الْحَدِيثَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي وَجَدِي، يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَدَامَ الْاِخْتِلَافَ إِلَى الْمَسْجِدِ، أَصَابَ آيَةَ مُحْكَمَةٍ، أَوْ رَحْمَةً مُنْتَظَرَةً، أَوْ عِلْمًا مُسْتَطَرَفًا، أَوْ كَلِمَةً تَزِيدُهُ هَدًى، أَوْ تَرُدُّهُ عَنْ رَدًى، أَوْ يَدْعُ الذُّنُوبَ خَشْيَةً أَوْ حَيَاءً»^(١).

رواه البزار، وفيه سعيد بن طريف الحداء، وهو متروك.

١٦٩٥٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ جَالِسٌ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَابْنُ مَسْعُودٍ، وَمَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَنَعِيمُ بْنُ سَلَامَةَ، إِذْ قَدِمَ بَرِيدٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنْ بَعْثٍ بَعَثَهُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا رَأَيْنَا بَعْثًا أَسْرَعَ إِيَابًا وَلَا أَكْثَرَ مَغْنَمًا مِنْ هَؤُلَاءِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى مَا هُوَ أَسْرَعُ إِيَابًا وَأَفْضَلُ مَغْنَمًا؟ مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ ذَكَرَ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ»^(٢).

رواه البزار، وفيه حميد مولى ابن علقمة، وهو ضعيف.

١٦٩٥١ - وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ، وَقَدْ صَلَّى الصُّبْحَ، وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَعْنِي لَوْ قُمْتَ إِلَى فِرَاشِكَ كَانَ أَوْطَأَ لَكَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ ثُمَّ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٠٩١).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٠٩٢).

جلس في مصلاه، صلت عَلَيْهِ الملائكة، وصلاتهم عَلَيْهِ: اللَّهُمَّ اغفر لَهُ، اللَّهُمَّ ارحمه^(١).
رواه البزار، وعطاء بن السائب، وَقَدْ اختلط.

١٦٩٥٢ - وَعَنْ جَابِر بن سَمُرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ جَلَسَ يَذْكُرُ
اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ^(٢).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ، غَيْرُ قَوْلِهِ: يَذْكُرُ اللَّهَ. رواه الطبراني في الصغير، ورجاله
ثقات.

١٦٩٥٣ - وَعَنْ مَدْرِك، قَالَ: مَرَرْتُ بِبِلَالٍ وَهُوَ جَالِسٌ حِينَ صَلَّى الْغَدَاةَ، فَقُلْتُ:
مَا يَجْلِسُكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: أَنْتَظِرُ طُلُوعَ الشَّمْسِ.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير مدرك بن عوف البجلي، وَهُوَ ثَقَّةٌ.
١٦٩٥٤ - وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ، يَعْنِي النَّخَعِي، قَالَ: حَدَّثَنِي مِنْ رَأْيِ ابْنِ مَسْعُودٍ صَلَّى
الْفَجْرَ، ثُمَّ قَعَدَ، فَلَمْ يَقُمْ لَصَلَاةٍ حَتَّى نُوْدِيَ بِالظُّهْرِ، فَقَامَ فَصَلَّى أَرْبَعًا^(٣).
رواه الطبراني، وشيخ إبراهيم لَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

٣١ - بَابُ مَا يَقُولُ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَالْمَغْرِبِ

١٦٩٥٥ - عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ لَا
إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ
مَرَّاتٍ، كُنَّ لَهُ كَعْدَلِ أَرْبَعِ رِقَبَاتٍ، وَكُتِبَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِيَ عَنْهُ بِهِنَّ عَشْرُ
سَيِّئَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ حَرَزًا مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمَسِيَ، وَإِذَا قَالَهَا بَعْدَ الْمَغْرِبِ فَمِثْلُ
ذَلِكَ»^(٤).

رواه أحمد، والطبراني باختصار، وفي إسناد أحمد محمد بن إسحاق، وَهُوَ مَدْلَسٌ،
وفي إسناد الطبراني محمد بن أبي ليلي، وَهُوَ ثَقَّةٌ، سَيِّءُ الْحِفْظِ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِمَا ثَقَاتٌ.

١٦٩٥٦ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن غَنَمٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَالَ قَبْلَ أَنْ
يَنْصَرِفَ وَيَتَنَبَّى رِجْلَهُ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ وَالصُّبْحِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٠٩٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير (١٥٠/٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٦٠/٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١٥/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٦٢٩).

الْمَلِكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِي عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَتْ حِرْزًا مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَحِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَلَمْ يَحِلَّ لِذَنْبٍ أَنْ يُدْرِكُهُ إِلَّا الشَّرْكَ، وَكَانَ مِنْ أَفْضَلِ النَّاسِ عَمَلًا، إِلَّا رَجُلًا يَفْضُلُهُ بِقَوْلٍ أَفْضَلَ مِمَّا قَالَ»^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير شهر بن حوشب، وحديثه حسن.

١٦٩٥٧ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ فَاطِمَةَ جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ تَشْتَكِي إِلَيْهِ الْخِدْمَةَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ مَجَلْتُ يَدَايَ مِنَ الرَّحَا، أَطْحَنَ مَرَّةً، وَأَعْجَنَ مَرَّةً، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ يَرْزُقَكَ اللَّهُ شَيْئًا يَأْتِيكَ، وَسَأْذُكَ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ، إِذَا لَزِمْتَ مَضْجَعَكَ، فَسَبِّحِ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبِّرِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدِي أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَذَلِكَ مِائَةٌ، خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْخَادِمِ، وَإِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَقُولِي: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَعَشْرَ مَرَّاتٍ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرَبِ، فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ تُكْتَبُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَتَحُطُّ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ كَعَتَقِ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَلَا يَحِلُّ لِذَنْبٍ كُتِبَ ذَلِكَ الْيَوْمَ، أَنْ يُدْرِكَهُ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ الشَّرْكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَهُوَ حَرَسُكَ مَا بَيْنَ أَنْ تَقُولِيهِ غَدْوَةً إِلَى أَنْ تَقُولِيهِ عَشِيَّةً مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ، وَمِنْ كُلِّ سُوءٍ»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني بنحوه أحصر منه، وَقَالَ: «هِيَ تَحْرُسُكَ» مكان: «وهو»، وإسنادهما حسن.

١٦٩٥٨ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَهُوَ ثَانِ رَجُلِهِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ مَرَّةٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِي عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ لَهُ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ حِرْزًا مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَحِرْسًا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَكَانَ لَهُ بِكُلِّ مَرَّةٍ عَتَقَ رَقَبَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ كُلِّ رَقَبَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا، وَلَمْ يَلْحَقْهُ يَوْمٌ يَوْمِيذٍ ذَنْبٍ إِلَّا الشَّرْكَ بِاللَّهِ، وَمَنْ قَالَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٧/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٦٢٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩٨/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٦٢٨).

ذَلِكَ بعد صلاة المغرب، كَانَ لَهُ مثل ذلك»^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه موسى بن محمد بن عطاء البلقاوى، وهُوَ متروك.

١٦٩٥٩ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ دَبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ الْغَدَاةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، مِائَةَ مَرَّةٍ قَبْلَ أَنْ يَثْنَى رَجُلِيهِ، كَانَ يَوْمَئِذٍ مِنْ أَفْضَلِ أَهْلِ الْأَرْضِ عَمَلًا، إِلَّا مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ، أَوْ زَادَ عَلَى مَا قَالَ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجال الأوسط ثقات.

١٦٩٦٠ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَاتٍ، أُعْطِيَ بِهِنَ سَبْعًا: كُتِبَ لَهُ بِهِنَ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَحُيِيَ عَنْهُ بِهِنَ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ بِهِنَ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ لَهُ عَدْلُ عَشْرِ رَقَبَاتٍ، وَكَانَ لَهُ حَافِظًا مِنَ الشَّيْطَانِ وَحَرَزًا مِنَ الْمَكْرُوهِ، وَلَمْ يَلْحَقْهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ذَنْبٌ إِلَّا الشَّرْكَ بِاللَّهِ، وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرَبِ أُعْطِيَ مِثْلَ ذَلِكَ لَيْلَتِهِ»^(٣).

رواه الطبراني، من طريق عاصم بن منصور، وَلَمْ أَجِدْ مِنْ وَثْقِهِ وَلَا ضَعْفِهِ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثَقَاتٌ.

١٦٩٦١ - وَعَنْ زَمِيلِ الْجَهْنِيِّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ قَالَ وَهُوَ ثَانِ رَجُلِهِ: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا» سَبْعِينَ مَرَّةً، ثُمَّ يَقُولُ: «سَبْعِينَ سَبْعِمِائَةً، لَا خَيْرَ لِمَنْ كَانَتْ ذُنُوبُهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِمِائَةٍ ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ النَّاسَ بِوَجْهِهِ».

قُلْتُ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي التَّعْبِيرِ.

١٦٩٦٢ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، قَالَتْ: كَانَ أَبِي إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ جَلَسَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ لَا يَتَكَلَّمُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَرِمَا كَلِمَتَهُ فِي الْحَاجَةِ، فَلَا يَكْلِمُنِي،

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٦٤١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٣٦/٨)، والأوسط برقم (٧١٩٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٦٦/٢٠).

فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَلَّى الصُّبْحَ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مائة مرة قبل أن يتكلم، فكلما قرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ غفر له ذنب سنة»^(١).

رواه الطبراني، وفيه محمد بن عبد الرحمن القشيري، وهو متروك.

٣٢ - باب الدعاء في الصلاة وبعدها

قُلْتُ: قَدْ تَقَدَّمَ فِي الصَّلَاةِ: «مَنْ أَمَّ قَوْمًا، فَلَا يَخْصُ نَفْسَهُ بِالْدُعَاءِ دُونَهُمْ».

١٦٩٦٣ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَتَحَتِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَاسْتَجِيبَ الدُّعَاءُ، وَإِذَا انْصَرَفَ الْمُنْصَرَفُ مِنَ السَّمَاءِ، لَمْ يَقُلْ: اللَّهُمَّ أَجْرَنِي مِنَ النَّارِ، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ، وَزَوِّجْنِي مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: يَا وَيْحَ هَذَا، أَعْجَزَ أَنْ يَسْتَجِيرَ بِاللَّهِ مِنْ جَهَنَّمَ؟ وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: يَا وَيْحَ هَذَا، أَعْجَزَ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ؟ وَقَالَتِ الْحُورُ الْعِينُ: أَعْجَزَ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ أَنْ يَزُوجَهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ؟»^(٢).

رواه الطبراني، وقد تقدم في الصلاة، وفيه محمد بن محسن العكاشي، وهو متروك.

١٦٩٦٤ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بَوْضُوءًا، فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي، وَوَسِّعْ لِي فِي دَارِي، وَبَارِكْ لِي فِي رِزْقِي».

رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح، غير عباد بن عباد المازني، وهو ثقة، وكذلك رواه الطبراني.

١٦٩٦٥ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ حَسَّانَ، يَعْنِي الْفَلَسْطِينِي، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ، قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَا تَخْزِنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٦٩٦٦ - وَعَنْ زَادَانَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْأَنْصَارِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ فِي صَلَاتِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ»، مائة مرة.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٩٧/٢٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٣/٨).

١٦٩٦٧ - وَعَنْ عبيد بن القعقاع، قَالَ: رَمَقَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَصَلِي، فَجَعَلَ يَقُولُ فِي صَلَاتِهِ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَوَسِّعْ لِي فِي دَارِي، وَبَارِكْ لِي فِيَّ مَا رَزَقْتَنِي».

رواه أحمد، وعبيد بن القعقاع لَمْ أَعْرِفْهُ.

١٦٩٦٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا فَقَدَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَضْجَعِهِ، فَلَمَسَتْهُ بِيَدِهَا، فَوَقَعَتْ عَلَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، وَهُوَ يَقُولُ: «رَبِّ أَعْطِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، وَزَكَّاهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا»^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير صالح بن سعيد الراوى عَنْ عَائِشَةَ، وَهُوَ ثِقَةٌ.

١٦٩٦٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي دَبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ: «اللَّهُمَّ رَبِّ جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، أَعِزَّنِي مِنْ حَرِّ النَّارِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ»^(٢). قُلْتُ: رواه النسائي، غير قولها: فِي دَبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ.

رواه الطبراني في الأوسط، عَنْ شَيْخِهِ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدِ الرَّازِيِّ، وَفِيهِ كَلَامٌ لَا يَضُرُّ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

١٦٩٧٠ - وَعَنْ أَبِي الْمَلِيحِ بْنِ أَسَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى صَلَاةً، فَسَمِعْتَهُ يَقُولُ: «رَبِّ جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَمُحَمَّدَ، أَجْرْنِي مِنَ النَّارِ»^(٣). رواه البزار، وَفِيهِ مِنْ لَمْ أَعْرِفْهُ.

١٦٩٧١ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا صَلَّى وَفَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ، مَسَحَ بِيَمِينِهِ عَلَى رَأْسِهِ، وَقَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، اللَّهُمَّ أَذْهَبْ عَنِّي الْهَمَّ وَالْحُزْنَ».

١٦٩٧٢ - وَفِي رِوَايَةٍ: مَسَحَ جَبْهَتَهُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى، وَقَالَ فِيهَا: «اللَّهُمَّ أَذْهَبْ عَنِّي

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠٩/٦، ٢١٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٨٠٣)، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين (١٦٥/٥)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٣٨٥٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٨٥٦).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣١٠١).

الغم والحزن»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، والبزار بنحوه بأسانيد، وفيه زيد العمى، وقد وثقه غير واحد، وضعفه الجمهور، وبقية رجال أحد إسنادي الطبراني ثقات، وفي بعضهم خلاف.

١٦٩٧٣ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: مَا صَلَّى بِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً مَكْتُوبَةً قَطْ، إِلَّا قَالَ حِينَ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بَوَّاهُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ عَمَلٍ يَخْزِينِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ صَاحِبِ يُودُنِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ أَمَلٍ يَلْهِينِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ فَقْرٍ يَنْسِينِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ غِنًى يَطْغِينِي»^(٢).

رواه البزار، وفيه بكر بن خنيس، وهو متروك، وقد وثق، ورواه أبو يعلى وفيه عقبة بن عبد الله الأصم، وهو ضعيف جداً.

١٦٩٧٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ مَقَامِي بَيْنَ كَتْفَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَانَ إِذَا سَلَّمَ قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عَمْرِي آخِرَهُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَوَاتِيمَ عَمَلِي رِضْوَانَكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ خِيَارَ أَيَّامِي يَوْمَ الْقَاكِ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أبو مالك النخعي، وهو ضعيف.

١٦٩٧٥ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: مَا صَلَّيْتُ خَلْفَ نَبِيِّكُمْ ﷺ إِلَّا سَمِعْتُهُ يَقُولُ حِينَ يَنْصَرِفُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ خَطَايَايَ وَذُنُوبِي كُلَّهَا، اللَّهُمَّ وَأَنْعَشْنِي وَاجْبِرْنِي وَاهْدِنِي بِصَالِحِ الْأَعْمَالِ وَالْأَخْلَاقِ، لَا يَهْدِي لَصَالِحِهَا وَلَا يَصْرِفُ سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ»^(٤).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وإسناده جيد.

١٦٩٧٦ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رِزْقًا طَيِّبًا، وَعِلْمًا نَافِعًا، وَعَمَلًا مُتَقَبَّلًا»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٤٩٧، ٣١٧٦)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣١٠٠).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣١٠٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٤٠٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٤٤٠)، والصغير (٢٩١/٢).

(٥) أخرجه الطبراني في الصغير (٢٦٠/١).

رواه الطبراني في الصغير، ورجاله ثقات.

١٦٩٧٧ - وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ حَتَّى يَسْمَعَ أَصْحَابُهُ، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي جَعَلْتَهُ لِي عَصْمَةً»، ثَلَاثَ مَرَاتٍ، «اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي جَعَلْتَ فِيهَا مَعَاشِي»، ثَلَاثَ مَرَاتٍ، «اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ»، ثَلَاثَ مَرَاتٍ، «اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مَعْطَى لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ».

رواه الطبراني، وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة، وهو ضعيف.

١٦٩٧٨ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ، حَتَّى يَسْمَعَ أَصْحَابُهُ، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي جَعَلْتَهُ لِي عَصْمَةً»، ثَلَاثَ مَرَاتٍ، «اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي جَعَلْتَ فِيهَا مَعَاشِي»، ثَلَاثَ مَرَاتٍ، «اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي جَعَلْتَ إِلَيْهَا مَرْجِعِي»، ثَلَاثَ مَرَاتٍ، «اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ»، ثَلَاثَ مَرَاتٍ، «اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ»، ثَلَاثَ مَرَاتٍ، «اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مَعْطَى لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يحيى بن إسحاق بن طلحة، وهو ضعيف.

١٦٩٧٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَدِمَ قَبِيصَةُ بْنُ الْمَخَارِقِ الْهَذَلِيُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَلَّمَ، فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحَّبَ بِهِ، ثُمَّ قَالَ: «مَا جَاءَ بِكَ يَا قَبِيصَةُ؟»، قَالَ: كَبُرَتْ سُنَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَرَقَّ جِلْدِي، وَضَعُفَتْ قُوَّتِي، وَهَنْتَ عَلَى أَهْلِي، وَعَجِزْتَ عَنْ أَشْيَاءَ كُنْتُ أَعْمَلُهَا، فَعَلِمْنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهِنَ وَأَوْجِزْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا قَبِيصَةُ، قُلْ ثَلَاثَ مَرَاتٍ إِذَا صَلَيْتَ الْغَدَاةَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ، أَمِنْتَ بِإِذْنِ اللَّهِ مِنَ الْعَمَى، وَالْجَذَامِ، وَالْبَرَصِ، وَقُلْ: اللَّهُمَّ اهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ، وَأَفْضِ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَانْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ»، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهُنَّ وَقَبِيصَةُ يَعْقُدُ عَلَيْهِنَّ بِأَصَابِعِهِ^(٢).

رواه الطبراني، وفيه نافع أبو هرmez، وهو ضعيف.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧١٠٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٦٩/١٨).

١٦٩٨٠ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَقُومُ فِي الصَّلَاةِ فَيَدْعُو الدَّعْوَةَ، فَيَغْفِرُ لَهُ وَلِمَنْ وَرَاءَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ»^(١).

رواه الطبراني، وفيه غفير بن معدان، وهو ضعيف.

١٦٩٨١ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ دَعَا بِهَذَا الدَّعَاءِ فِي دَبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ، حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ: اللَّهُمَّ اعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ، واجعله فِي الْمُصْطَفِينَ مَحَبَّتَهُ، وَفِي الْعَالَمِينَ دَرَجَتَهُ، وَفِي الْمُقَرَّبِينَ دَارَهُ»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه مطرح بن يزيد، وهو ضعيف.

١٦٩٨٢ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: مَا دُنُوتُ مِنْ نَبِيِّكُمْ ﷺ فِي صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ وَلَا تَطْوَعُ إِلَّا سَمِعْتَهُ يَدْعُو بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ، لَا يَزِيدُ فِيهِنَّ، وَلَا يَنْقُصُ مِنْهِنَّ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَخَطَايَايَ كُلَّهَا، اللَّهُمَّ انْعَشْنِي وَاجْعَلْنِي لِصَالِحِ الْأَعْمَالِ وَالْأَخْلَاقِ، فَإِنَّهُ لَا يَهْدِي لِصَالِحِهَا وَلَا يَصْرِفُ سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ»^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير الزبير بن خريق، وهو ثقة. قُلْتُ: وَتَأْتِي أَحَادِيثُ مِنْ هَذَا الْبَابِ فِي الْأَدْعِيَةِ.

٣٣ - بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى

١٦٩٨٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَسْرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اسْتَفْتَحَ أَوَّلَ نَهَارِهِ بِخَيْرٍ وَخَتَمَهُ بِخَيْرٍ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لِمَلَائِكَتِهِ: لَا تَكْتُبُوا عَلَيْهِ مَا يَبْنِي ذَلِكَ مِنَ الذُّنُوبِ».

رواه الطبراني، وفيه الجراح بن يحيى المؤذن، وكَمْ أَعْرَفَهُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ.

١٦٩٨٤ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ قَالَهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَى عَنْهُ بِهَا عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ كَعَشْرِ رِقَابٍ، وَكُنَّ لَهُ مَسْبَحَةً مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى آخِرِهِ، وَلَمْ يَعْمَلْ يَوْمَئِذٍ عَمَلًا يَقْهَرُهُنَّ، فَإِنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٦/٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣٨/٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠١/٨).

فَمِثْلُ ذَلِكَ»^(١).

رواه أحمد، والطبراني بأسانيد، ورجال أحمد ثقات، وكذلك بعض أسانيد الطبراني.

١٦٩٨٥ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، نَزَلَ عَلَيَّ، فَقَالَ: «يَا أَبَا أَيُّوبَ أَلَا أَعْلَمُكَ؟»، قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ حِينَ يُصْبِحُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَمَحَى عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَإِلَّا كُنَّ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَدْلٌ عَشْرَ رِقَابٍ مُحَرَّرِينَ، وَإِلَّا كَانَ فِي جَنَّةٍ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمْسَى، وَلَا قَالَهَا حِينَ يُمْسَى كَذَلِكَ»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني بنحوه.

١٦٩٨٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، مَنْ قَالَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ حِينَ يُصْبِحُ، كُتِبَ لَهُ بِهَا مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِىَ عَنْهُ بِهَا مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ عَدْلٌ رَقِيَّةٌ، وَحُفِظَ بِهَا يَوْمُهُ حَتَّى يُمْسَى، وَمَنْ قَالَهَا مِثْلَ ذَلِكَ حِينَ يُمْسَى كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ»^(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٩٨٧ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ فِي يَوْمٍ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيَى وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»^(٤).

رواه البزار، وفيه أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة، وهو متروك.

١٦٩٨٨ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَهُ دُعَاءًا، وَأَمَرَهُ أَنْ يَتَعَاهَدَ بِهِ أَهْلَهُ كُلَّ يَوْمٍ حِينَ يُصْبِحُ: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٤٢٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٦٣٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٤١٤، ٤١٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٦٣٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٣٦٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٦٣٦).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣١٠٦).

وَمِنْكَ، وَبِكَ، وَإِلَيْكَ، اللَّهُمَّ مَا قُلْتُ مِنْ قَوْلٍ، أَوْ نَذَرْتُ مِنْ نَذْرٍ، أَوْ حَلَفْتُ مِنْ حَلْفٍ، فَمَشِيتُكَ بَيْنَ يَدَيْهِ، مَا شِئْتَ كَانَ، وَمَا لَمْ تَشَأْ لَمْ يَكُنْ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ وَمَا صَلَّيْتُ مِنْ صَلَاةٍ فَعَلَى مَنْ صَلَّيْتُ، وَمَا لَعَنْتُ مِنْ لَعْنَةٍ فَعَلَى مَنْ لَعَنْتُ، إِنَّكَ أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، تَوْفَنِي مُسْلِمًا، وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ، أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ، وَبَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَشَوْقًا إِلَى لِقَائِكَ، فِي غَيْرِ ضَرَاءٍ مُضِرَّةٍ، وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، أَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ أَنْ أَظْلِمَ، أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أَعْتَدَى أَوْ يُعْتَدَى عَلَيَّ، أَوْ أَكْتَسَبَ خَطِيئَةً مُخْطِئَةً، أَوْ ذَنْبًا لَا يُغْفَرُ، اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ، ذُو الْحَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، فَإِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَأَشْهَدُكَ، وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا، أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ، لَكَ الْمُلْكُ، وَلَكَ الْحَمْدُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ وَعْدَكَ حَقٌّ، وَلِقَاءَكَ حَقٌّ، وَالْحُجَّةُ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، وَأَنْكَ تَبْعَتْ مَنْ فِي الْقُبُورِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ إِنْ تَكَلَّمَنِي إِلَى نَفْسِي تَكَلَّمَنِي إِلَى ضِيَعَةٍ وَعَوْرَةٍ وَذَنْبٍ وَخَطِيئَةٍ، وَإِنِّي لَا أَتَّقِي إِلَّا بِرَحْمَتِكَ، فَاعْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ» (١).

رواه أحمد، والطبراني، وأحد إسنادي الطبراني رجاله وثقوا، وفي بقية الأسانيد أبو بكر بن أبي مريم، وهو ضعيف.

١٦٩٨٩ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْعُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَعْمَلَ لِلَّهِ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ حِينَ يُصْبِحُ يَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، مِائَةَ مَرَّةٍ، فَإِنَّهَا أَلْفُ حَسَنَةٍ، فَإِنَّهُ لَنْ يَعْمَلَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِثْلَ ذَلِكَ فِي يَوْمِهِ مِنَ الذُّنُوبِ، وَيَكُونُ مَا عَمِلَ مِنْ خَيْرٍ سِوَى ذَلِكَ وَافِرًا» (٢).

رواه أحمد، وفيه أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم، وهو ضعيف.

١٦٩٩٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: سُبْحَانَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩١/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٦٣٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٩/٥، ٤٤٠/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

الله وبحمده، ألف مرة، فَقَدْ اشترى نفسه من الله، وكان آخر يومه عتيق الله»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفه.

١٦٩٩١ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ، فَقَدْ اشْتَرَى نَفْسَهُ مِنَ اللَّهِ، وَكَانَ آخِرَ يَوْمِهِ عَتِيقَ اللَّهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفه.

١٦٩٩٢ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَصْبَحُ ثَلَاثَ مَرَاتٍ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي، وَأَنَا عَبْدُكَ، آمَنْتَ بِكَ مُخْلِصًا لَكَ دِينِي، إِنِّي أَصْبَحْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ شَرِّ عَمَلِي، وَأَسْتَغْفِرُكَ لذنوبي التي لا يغفرها إِلَّا أَنْتَ، فَإِنْ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَإِنْ قَالَ حِينَ يَمْسِي ثَلَاثَ مَرَاتٍ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي، وَأَنَا عَبْدُكَ، أَمْسَيْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ شَرِّ عَمَلِي، وَأَسْتَغْفِرُكَ لذنوبي التي لا يغفرها إِلَّا أَنْتَ، فَمَاتَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ»، ثُمَّ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحْلِفُ مَا لَا يَحْلِفُ عَلَى غَيْرِهِ، يَقُولُ: «وَاللَّهِ مَا قَالَهَا عَبْدٌ فِي يَوْمٍ فَيَمُوتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَإِنْ قَالَهَا حِينَ يَمْسِي فَتُوفَى فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ دَخَلَ الْجَنَّةَ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه على بن يزيد الألهاني، وهو ضعيف.

١٦٩٩٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ: «اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا وَنَمُوتُ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ»^(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٦٩٩٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: «أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ»، وَإِذَا أَمْسَى قَالَ: «أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمَلِكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٩٨٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣١/٨)، والأوسط برقم (٣٠٩٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٢٢/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٦٣٢).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣١٠٥).

رواه البزار، وإسناده جيد.

١٦٩٩٥ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا أَدْرَكَهُ الْمَسَاءُ فِي بَيْتِي: «أَمْسِينَا وَأَمْسَى الْمَلِكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالْحَوْلُ وَالْقُدْرَةُ وَالسُّلْطَانُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكُلِّ شَيْءٍ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ أَمْسِينَا، وَبِكَ نَحْيَا، وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي، وهو متروك.

١٦٩٩٦ - وَعَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى: «أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ لِلَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الْيَوْمِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهُ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذَا الْيَوْمِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْكَبِيرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ»^(٢).

رواه الطبراني من طريق غسان بن الربيع، عَنْ أَبِي إِسْرَائِيلَ الْمَلَاثِي، وَكِلَاهُمَا الْغَالِبُ عَلَيْهِ الضَّعْفُ، وَقَدْ وَثَّقَا، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ الصَّحِيح.

١٦٩٩٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ: «أَصْبَحْتُ وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ لِلَّهِ، وَالْكِبْرِيَاءُ، وَالْعِظْمَةُ، وَالْخَلْقُ، وَاللَّيْلُ، وَالنَّهَارُ، وَمَا سَكَنَ فِيهِمَا لِلَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ هَذَا النَّهَارِ وَأَوْسَطَهُ فَلَاحًا، وَآخِرَهُ نَجَاحًا، أَسْأَلُكَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».

رواه الطبراني، وفيه فائد أبو الوراق، وهو متروك.

١٦٩٩٨ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَصْبَحَ فَظَلَعَتِ الشَّمْسُ، قَالَ: «اللَّهُمَّ أَصْبَحْتَ وَشَهِدْتَ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ عَلَيَّ نَفْسِكَ، وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَأَوَّلَى الْعِلْمِ، وَمَنْ لَمْ يَشْهَدْ بِمَا شَهِدْتَ، فَاكْتَبَ شَهَادَتِي مَكَانَ شَهَادَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمَنْكَ السَّلَامُ، وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، أَنْ تَسْتَجِيبَ لَنَا دَعْوَتَنَا، وَأَنْ تَعْطِينَا رَغْبَتَنَا، وَأَنْ تَغْنِيَنَا عَمَّنْ أَغْنَيْتَهُ عَنَّا مِنْ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عَصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعِيشَتِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مَقْلَبِي»^(٣).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٣٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥/٢).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣١٠٣).

رواه الزار، وفيه داود بن عبد الحميد، وهو ضعيف.

١٦٩٩٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَارَةُ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا كَانَتْ تَسْمَعُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ»^(١).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٧٠٠٠ - وَعَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ تَفْسِيرِ: ﴿لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [الزمر: ٦٣، الشورى: ١٢]، فَقَالَ: «مَا سَأَلَنِي عَنْهَا أَحَدٌ قَبْلَكَ، تَفْسِيرُهَا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ، وَبِيَدِهِ الْخَيْرُ، يَحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، مَنْ قَالَهَا إِذَا أَصْبَحَ عَشْرَ مَرَّاتٍ، أُعْطِيَ عَشْرَ خِصَالٍ، أَمَّا أُولَاهُنَّ: فَتَحْرُزَ مِنْ إِبْلِيسَ وَجَنُودِهِ، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ: فَيُعْطَى قَنْطَارًا مِنَ الْأَجْرِ، وَأَمَّا الثَّالِثَةُ: فَيَرْفَعُ لَهُ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ، وَأَمَّا الرَّابِعَةُ: فَيَزُوجَ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، وَأَمَّا الْخَامِسَةُ: فَيَحْضُرُهَا اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ، وَأَمَّا السَّادِسَةُ: فَلَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَالزَّبُورَ، وَلَهُ مَعَ هَذَا يَا عَثْمَانُ كَمَنْ حَجَّ وَاعْتَمَرَ، فَقَبِلَتْ حُجَّتَهُ وَعَمَرَتَهُ، وَإِنْ مَاتَ مِنْ يَوْمِهِ طُبِعَ بِطَابَعِ الشَّهَدَاءِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه الأغلب بن تميم، وهو ضعيف.

١٧٠٠١ - وَعَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَجَاءَةِ الْخَيْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فَجَاءَةِ الشَّرِّ، فَإِنَّ الْعَبْدَ لَا يَدْرِي مَا يَفْجُؤُهُ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى»^(٢).

رواه أبو يعلى، وفيه يوسف بن عطية، وهو متروك.

١٧٠٠٢ - وَعَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْلَمُنَا: إِذَا أَصْبَحْنَا أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ، وَكَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ، وَسُنَّةَ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَمِلَّةَ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٧١/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٦٣٣)، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٣٧٤/٤، ٨٥/٥، ٣٩٣/١٠)، والتبريزي في المشكاة برقم (١٣٩).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٣٣٥٨).

مسلمًا، وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَإِذَا أَمْسَى قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ^(١).

رواه عَبْدُ اللَّهِ، وَفِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١٧٠٠٣ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِزَى، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى: «أَصْبَحْنَا عَلَى مِلَّةِ الْإِسْلَامِ، وَأَمْسَيْنَا عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ، وَعَلَى كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ، وَعَلَى دِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَعَلَى مِلَّةِ أَبِيْنَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا مُسْلِمًا، وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني، ورجالهما رجال الصحيح.

١٧٠٠٤ - وَعَنْ أَبِي سَلَامٍ، قَالَ: مرَّ رَجُلٌ فِي مَسْجِدِ حَمَصٍ، فَقَالُوا: هَذَا خَدَمُ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: فَقُمْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: حَدَّثَنِي حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا يَتَدَاوَلُهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ الرِّجَالُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ، يَقُولُ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمَسِّي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا، إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٣).

رواه أحمد، وسمى خادَمُ النَّبِيِّ ﷺ سابقًا، ورواه الطبراني بنحوه، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: عَنْ أَبِي سَلَامٍ خَادَمُ النَّبِيِّ ﷺ، وَقَالَ الْمَزْي: إِنْ الْأَوَّلُ هُوَ الصَّحِيحُ، وَرِجَالُ أَحْمَدَ وَالطَّبْرَانِي ثِقَاتٌ.

١٧٠٠٥ - وَعَنْ الْمُنِذِرِ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ يَكُونُ بِإِفْرِيقِيَّةٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا، فَأَنَا الزَّعِيمُ لَأَخْذِنَ بِيَدِهِ حَتَّى أَدْخِلَهُ الْجَنَّةَ»^(٤).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٧٠٠٦ - وَعَنْ أَبَانَ الْحَارَبِيِّ، وَكَانَ أَحَدَ الْوَفْدِ الَّذِينَ قَدَمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى: الْحَمْدُ لِلَّهِ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢٣/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٦٤٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٦/٣، ٤٠٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٦٣٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٧/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٦٣٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٥٦/٢٠).

الَّذِي لَا أَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُهُ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِذَا قَالَهَا إِذَا أَمْسَى، غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُهُ حَتَّى يَصْبَحَ»^(١).

رواه البزار، وَفِيهِ أَبَانُ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١٧٠٠٧ - وَعَنْ الْحَكَمِ بْنِ حِيَّانِ الْمُحَارِبِيِّ، وَكَانَ مِنَ الْوَفْدِ الَّذِينَ وَفَدُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّي لَا أَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، إِلَّا ظَلَّ يَغْفِرُ لَهُ ذُنُوبَهُ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ قَالَهَا إِذَا أَمْسَى، بَاتَ تَغْفِرُ لَهُ ذُنُوبَهُ حَتَّى يَصْبَحَ»^(٢).

رواه الطبراني، وَفِيهِ أَبَانُ بْنُ عِيَّاشٍ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١٧٠٠٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِفَاطِمَةَ: «مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَسْمَعِيَ مَا أَوْصِيكَ بِهِ أَنْ تَقُولِي إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتِ: يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ، أَصْلَحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَلَا تَكْلَنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ»^(٣).

رواه البزار، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، غَيْرَ عِثْمَانَ بْنِ مُوَهَّبٍ، وَهُوَ ثِقَةٌ.

١٧٠٠٩ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى دَعَا بِهَذَا الدُّعَاءِ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ أَحَقُّ مِنْ ذِكْرِي، وَأَحَقُّ مِنْ عَبْدِي، وَأَنْصِرْ مَنْ ابْتَغَى، وَأُرَأْفَ مِنْ مَلِكِي، وَأَجُودَ مِنْ سُلْطَانِي، وَأَوْسَعَ مِنْ أَعْطَى، أَنْتَ الْمَلِكُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَالْفَرْدُ لَا يَهْلِكُ، كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَكَ، لَنْ تَطَاعَ إِلَّا بِإِذْنِكَ، وَلَنْ تَعْصِيَ إِلَّا بِعِلْمِكَ، تَطَاعَ فَتَشْكُرْ، وَتَعْصِيَ فَتَغْفِرْ، أَقْرَبَ شَهِيدٍ، وَأَدْنَى حَفِيزٍ، حَلَّتْ دُونَ الثُّغُورِ، وَأَخَذَتْ بِالنَّوَاصِي، وَكُتِبَتِ الْآثَارُ، وَنُسِخَتِ الْآجَالُ، الْقُلُوبُ لَكَ مَفْضِيَّةٌ، وَالسَّرُّ عِنْدَكَ عَلَانِيَةٌ، الْحَلَالُ مَا أَحَلَلْتَ، وَالْحَرَامُ مَا حَرَمْتَ، وَالِدِينَ مَا شَرَعْتَ، وَالْأَمْرَ مَا قَضَيْتَ، وَالْخَلْقَ خَلَقْتَ، وَالْعَبْدَ عَبْدَكَ، وَأَنْتَ اللَّهُ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ، أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، بِكُلِّ حَقٍّ هُوَ لَكَ، وَبِحَقِّ السَّائِلِينَ عَلَيْكَ، أَنْ تَقْبَلَنِي فِي هَذِهِ الْغَدَاةِ، أَوْ فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ، وَأَنْ تَجِيرَنِي مِنَ النَّارِ بِقُدْرَتِكَ»^(٤).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣١٠٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣٢/١).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣١٠٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٦٥/٨).

رواه الطبراني، وفيه فضال بن جبير، وهو ضعيف مجمع على ضعفه.

١٧٠١٠ - وَعَنْ معاذ بن أنس، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَلَا أَخْبِرُكُمْ لَمْ سَمِيَ اللَّهُ خَلِيلَهُ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَى؟ لَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ كُلَّمَا أَصْبَحَ وَأَمْسَى: ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾» [الروم: ١٧] حَتَّى خَتَمَ الْآيَةَ^(١).

رواه الطبراني، وفيه ضعفاء وثقوا.

١٧٠١١ - وَعَنْ أم سلمة، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَصْبَحُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ، كَتَبَتْ لَهُ حَسَنَاتٌ»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه أبو أمية بن يعلى، واسمه إسماعيل، وهو ضعيف.

١٧٠١٢ - وَعَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، أَنَّهُ كَانَ لَهُ جَرْنٌ مِنْ تَمْرٍ، فَكَانَ يَنْقُصُ، فَحَرَسَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَإِذَا هُوَ بِدَابَّةٍ شَبَّهِ الْغَلَامَ الْمُحْتَلِمَ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: مَا أَنْتَ؟ جَنَى أَمْ إِنْسَى؟ قَالَ: جَنَى، قَالَ: فَنَاوِلْنِي يَدَكَ، فَنَاوَلَهُ يَدَهُ، فَإِذَا يَدُهُ يَدُ كَلْبٍ، وَشَعْرُهُ شَعْرُ كَلْبٍ، قَالَ: هَذَا خَلَقَ الْجِنَّ، قَالَ: قَدْ عَلِمْتَ الْجَنُّ أَنَّهُ مَا فِيهِمْ رَجُلٌ أَشَدَّ مِنِّي، قَالَ: فَمَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: بَلَّغْنَا أَنَّكَ تَحِبُّ الصَّدَقَةَ، فَجِئْنَا نَصِيبَ مِنْ طَعَامِكَ، قَالَ: فَمَا يَنْجِينَا مِنْكُمْ؟ قَالَ: هَذِهِ الْآيَةُ الَّتِي فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، مَنْ قَالَهَا حِينَ يَمْسَى أَجِيرٌ مِنَّا حَتَّى يَصْبَحَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يَصْبَحُ أَجِيرٌ مِنَّا حَتَّى يَمْسَى، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «صَدَقَ الْخَبِيثُ»^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَتْ لِهَذَا الْحَدِيثِ طُرُقٌ فِي التَّفْسِيرِ، وَفِي مَنَاقِبِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ.

١٧٠١٣ - وَعَنْ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ: مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي بَيْتٍ، لَمْ يَدْخُلْ ذَلِكَ الْبَيْتَ شَيْطَانٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى يَصْبَحَ، أَرْبَعَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِهَا، وَآيَةُ الْكُرْسِيِّ، وَآيَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَخَوَاتِيمَهَا^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩٣/٢٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٧٠/٢٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠٢/١).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٨/٩).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن الشعبي لم يسمع من ابن مسعود.

١٧٠١٤ - وَعَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ ذَاتَ يَوْمٍ بَعْدَمَا انصَرَفْنَا مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ، فَاسْتَأْذَنَّا عَلَيْهِ، قَالَ: ادْخُلُوا، قُلْنَا: نَنْتَظِرُ هَنِيئَةً، لَعَلَّ بَعْضَ أَهْلِ الدَّارِ لَهُ حَاجَةٌ، فَأَقْبَلَ يَسْبَحُ، وَقَالَ: لَقَدْ ظَنَنْتُمْ يَا آلَ عَبْدِ اللَّهِ غَفْلَةً، ثُمَّ قَالَ: يَا جَارِيَةَ، انْظُرِي هَلْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ؟ قَالَتْ: لَا، ثُمَّ قَالَ لَهَا الثَّالِثَةُ: انْظُرِي هَلْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَنَا هَذَا الْيَوْمَ، وَأَقَالَنَا فِيهِ عَثْرَاتِنَا، أَحْسَبُهُ قَالَ: وَلَمْ يَعْذِبْنَا بِالنَّارِ^(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٠١٥ - وَعَنْ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ سَمُرَةُ بْنُ جَنْدَبٍ، أَلَا أَحَدَثْتُكَ حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَرَّارًا، وَمِنْ أَبِي بَكْرٍ مَرَّارًا، وَمِنْ عُمَرَ مَرَّارًا؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى: اللَّهُمَّ أَنْتَ خَلَقْتَنِي، وَأَنْتَ تَهْدِينِي، وَأَنْتَ تَطْعَمُنِي، وَأَنْتَ تَسْقِينِي، وَأَنْتَ تَمِيتُنِي، وَأَنْتَ تَحْيِينِي، لَمْ يَسَلِ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ»، قَالَ: فَلَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ، فَقُلْتُ: أَلَا أَحَدَثْتُكَ حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَرَّارًا، وَمِنْ أَبِي بَكْرٍ مَرَّارًا، وَمِنْ عُمَرَ مَرَّارًا؟ قَالَ: بَلَى، فَحَدَّثْتُهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: بِأَبِي وَأُمِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتُ كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَعْطَاهُنَّ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَكَانَ يَدْعُو بِهِنَ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَلَا يَسْأَلُ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٧٠١٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أَشْهَدُكَ وَأَشْهَدُ حِمْلَةَ عَرْشِكَ وَمَلَائِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ، أَنْتَ اللَّهُ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، إِلَّا غُفِرَ اللَّهُ لَهُ مَا أَصَابَ مِنْ ذَنْبٍ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ، فَإِنْ قَالَهَا إِذَا أَمْسَى، غُفِرَ اللَّهُ لَهُ مَا أَصَابَ فِي لَيْلَتِهِ تِلْكَ»^(٣).

قُلْتُ: عَزَاهُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ الْمِزِّي فِي الْأَطْرَافِ إِلَى رَاوِيهِ ابْنِ دَاسَةَ، عَنْ أَبِي دَاوُدَ، وَعَزَاهُ إِلَى التِّرْمِذِيِّ، وَكَذَلِكَ عَزَى رَوَايَةَ مَكْحُولٍ، عَنْ أَنَسٍ بِهَذَا الْمَتْنِ إِلَى أَبِي دَاوُدَ،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٣/٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٠٢٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٢٠٢).

فنزطرت، فإذا متن حديث مكحول: «اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»، الحديث، وَلَمْ أَجد هَذَا فِي نَسَخَتِي، فحشيت أن يكون حصل الوهم فِي حديث مسلم بن زياد، كما حصل فِي حديث مكحول، فكتبته.

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَفِيهِ بَقِيَّةُ بن الوليد، وَهُوَ مدلس.

١٧٠١٧ - وَعَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمْسَى قَالَ: «أَمْسِينَا وَأَمْسَى الْمَلِكُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَهَبَ بِالنَّهَارِ وَجَاءَ بِاللَّيْلِ وَنَحْنُ فِي عَافِيَةٍ، اللَّهُمَّ هَذَا خَلَقَ قَدْ جَاءَ، فَمَا عَمِلْتُ فِيهِ مِنْ سَيِّئَةٍ فَتَجَاوَزَ عَنْهَا، وَمَا عَمِلْتُ فِيهِ مِنْ حَسَنَةٍ فَتَقَبَّلَهَا وَأَضْعَفَهَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً، اللَّهُمَّ إِنَّكَ بِجَمِيعِ حَاجَتِي عَالِمٌ، وَإِنَّكَ عَلَى جَمِيعِ نَجْحِهَا قَادِرٌ، اللَّهُمَّ أَنْجِحْ اللَّيْلَةَ كُلَّ حَاجَةٍ لِي، وَلَا تَرُدَّنِي فِي دُنْيَايَ، وَلَا تَبْغِضْنِي فِي آخِرَتِي»، وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ^(١).

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَفِيهِ الْحَارِثُ الْأَعُورُ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٧٠١٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمْسِينَا وَأَمْسَى الْمَلِكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذُرًّا وَبَرًّا، مِنْ قَالِهِنِ عَصَمَ مِنْ كُلِّ سَاحِرٍ، وَكَاهِنٍ، وَشَيْطَانٍ، وَحَاسِدٍ»^(٢).

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ، وَفِي بَعْضِهِمْ خِلَافٌ.

١٧٠١٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَصْبَحَ يَقُولُ: «أَصْبَحْتُ يَا رَبِّ أَشْهَدُكَ وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ وَأَنْبِيََاءَكَ وَرَسْلَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ عَلَى شَهَادَتِي عَلَى نَفْسِي، أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَوْمِنُ بِكَ، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ»، يَقُولُهَا ثَلَاثًا^(٣).

رواه الطبراني فِي الأوسط، مِنْ طَرِيقِ أَبِي جَمِيلٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ الْقَاسِمِ، وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَحَدِيثٌ بَقِيَّةٌ حَسَنٌ.

١٧٠٢٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ قَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ،

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْمِ (٧٦٥٥).

(٢) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْمِ (٤٢٨٩).

(٣) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْمِ (٩٣٥٤).

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، أَنْتَ رَبِّي، وَأَنَا عَبْدُكَ، آمَنْتُ بِكَ مُخْلِصًا لَكَ دِينِي، أَصْبَحْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ شَرِّ عَمَلِي، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِدُنْيِي، لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، يَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَمَنْ قَالَهَا فِي يَوْمِهِ حَرَمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمرو بن الحصين العجلي، وهو متروك.

١٧٠٢١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَسْرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ اسْتَفْتَحَ أَوَّلَ نَهَارِهِ بِخَيْرٍ وَخَتَمَهُ بِخَيْرٍ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَلَائِكَتِهِ: لَا تَكْتُبُوا عَلَيْهِ مَا بَيْنَ ذَلِكَ مِنَ الذُّنُوبِ».

رواه الطبراني من طريق الحجاج بن يحيى المؤذن، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الْأَحْمُسِيِّ، وَالْجَرَّاحِ بْنِ يَحْيَى لَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ، وَلَمْ يَرَوْا عَنْ عَمْرِو بْنِ عَمْرٍو إِلَّا الْجَرَّاحُ بْنُ مَلِيحٍ الْبَهْرَزَانِيُّ الشَّامِيُّ، فَإِنْ كَانَ هُوَ إِيَّاهُ، فَهُوَ ثِقَةٌ.

١٧٠٢٢ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ صَلَّى عَلَى حِينٍ يَصْبِحُ عَشْرًا، وَحِينَ يَمْسِي عَشْرًا، أَدْرَكَتْهُ شِفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه الطبراني بإسنادين، وإسناد أحدهما جيد، ورجاله وثقوا.

١٧٠٢٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ قَالَ حِينَ يَصْبِحُ وَحِينَ يَمْسِي: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ»^(٢).

قُلْتُ: لَهُ حَدِيثٌ فِي الصَّحِيحِ غَيْرَ هَذَا. رواه الطبراني في الأوسط.

١٧٠٢٤ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ: «مَنْ قَالَ إِذَا أَمْسَى: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ كُلِّهَا مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ».

١٧٠٢٥ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ أَيْضًا: «مَنْ قَالَ حِينَ تَغِيبُ الشَّمْسُ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ فِي لَيْلَتِهِ»، رواها كلها الطبراني في الأوسط، وفي الرواية الأولى محمد بن إبراهيم، أخو أبي معمر، وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَرَجَالُ الرَّوَايَتَيْنِ الْآخَرَتَيْنِ ثِقَاتٌ، وَفِي بَعْضِهِمْ خِلَافٌ.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٣٠٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٢٣، ١٣٨٥، ٢٦٤٢).

قُلْتُ: ويأتى حديث أنس فى القول من لدغة العقرب فيما يَقُولُ إِذَا آوَى إِلَى فراشه.

٣٤ - بَاب مَا يَقُولُ إِذَا آوَى إِلَى فراشه وإذا انتبه

١٧٠٢٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ فُلَانًا لَمْ يَنَمْ الْبَارِحَةَ، قَالَ: «ولم؟»، قَالَ: لدغته عقرب، قَالَ: «إِنَّهُ لَوْ قَالَ حِينَ آوَى إِلَى فراشه: أَعُوذُ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لَمْ يَضُرَّهُ»^(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه وهب بن راشد الرقى، وهو متروك.

١٧٠٢٧ - وَعَنْ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَأْوِي إِلَى فراشه، فيقرأ سورةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، إِلَّا بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا يَحْفَظُهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيهِ، حَتَّى يَهْبُتَ مَتَى هَبَّ»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٠٢٨ - وَعَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا آوَى الرَّجُلُ إِلَى فراشه، ابتدره ملك وشيطان، فيقول الملك: اختم بخير، ويقول الشيطان: اختم بشر، فَإِنْ ذَكَرَ اللَّهُ ثُمَّ نَامَ، بَاتَ الْمَلِكُ يَكُلُّهُ، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ الْمَلِكُ: افتح بخير، وَقَالَ الشَّيْطَانُ: افتح بشر، فَإِنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ نَفْسِي وَلَمْ يَمْتَحِنْ فِي مَنَامِهَا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ﴿يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا﴾ [فاطر: ٤١]، إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، فَإِنْ وَقَعَ عَنْ سَرِيرِهِ فَمَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ»^(٣).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير إبراهيم بن الحجاج الشامى، وهو ثقة.

١٧٠٢٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِفِرَاشِهِ فَيَفْرِشُ لَهُ، فَيَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ، فَإِذَا آوَى إِلَيْهِ تَوَسَّدَ كَفَهُ الْيَمْنَى، ثُمَّ هَمَسَ لَا نَدْرَى مَا يَقُولُ، فَإِذَا كَانَ فِي آخِرِ ذَلِكَ رَفَعَ صَوْتَهُ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، إِلَهَ أَوْ رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ، مَنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْآخِرُ لَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٠٩١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٢٥/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٦٤٤).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٧٨٥).

عنا الدين، وأغننا من الفقر.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه السرى بن إسماعيل، وهو متروك.

١٧٠٣٠ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا وَضَعْتَ جَنْبَكَ عَلَى الْفِرَاشِ، وَقَرَأْتَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ، وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، فَقَدْ أَمَنْتَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، إِلَّا الْمَوْتَ»^(١).

رواه البزار، وفيه غسان بن عبيد، وهو ضعيف، ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٠٣١ - وَعَنْ خُبَابٍ، عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ لَمْ يَأْتْ فِرَاشَهُ قَطٍ إِلَّا قَرَأَ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ [الكافرون: ١] حَتَّى يَخْتِمَ^(٢).

رواه الطبراني، وفيه جابر الجعفي، وهو ضعيف.

١٧٠٣٢ - وَعَنْ عِبَادِ بْنِ أَحْضَرَ، أَوْ أَحْمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَخَذَ مُضْجِعَهُ قَرَأَ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ حَتَّى يَخْتِمَهَا.

رواه الطبراني، وفيه يحيى الحماني، وجابر الجعفي، وكلاهما ضعيف.

١٧٠٣٣ - وَعَنْ جَبَلَةَ بْنِ حَارِثَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ، فَاقْرَأْ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ حَتَّى تَمُرَ بِآخِرِهَا، فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشَّرْكِ»^(٣).

رواه الطبراني، رجاله وثقوا.

١٧٠٣٤ - وَعَنْ خُبَابٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَخَذْتَ مُضْجِعَكَ فَاقْرَأْ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾»، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَخَذَ مُضْجِعَهُ قَرَأَ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ حَتَّى يَخْتِمَهَا^(٤).

رواه البزار، وفيه جابر الجعفي، وهو ضعيف.

١٧٠٣٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أَدْلِكُمْ عَلَى كَلِمَةٍ تَنْجِيكُمْ مِنَ الشَّرْكِ بِاللَّهِ؟ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ عِنْدَ مَنَامِكُمْ»^(٥).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣١٠٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٢/٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٨٨/٢).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣١١٣).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤٢/١٢).

رواه الطبراني، وفيه جبارة بن المغلس، وهو ضعيف جداً.

١٧٠٣٦ - وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا نَامَ ابْنُ آدَمَ، قَالَ الْمَلِكُ لِلشَّيْطَانِ: أَعْطَنِي صَحِيفَتَكَ، فَيُعْطِيهِ إِيَّاهَا، فَمَا وَجَدَ فِي صَحِيفَتِهِ مِنْ حَسَنَةٍ، حَسَبَ عَنْهُ بِهَا عَشْرَ سَعِيَّاتٍ مِنْ صَحِيفَةِ الشَّيْطَانِ، وَكَتَبَهُنَّ حَسَنَاتٍ، وَإِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَنَامَ، فَلْيَكْبِرْ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً، وَيَحْمَدُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ تَحْمِيدَةً، وَيَسْبِيحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَسْبِيحَةً، فَتِلْكَ مِائَةٌ»^(١).

رواه الطبراني، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش، وهو ضعيف.

١٧٠٣٧ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، حَدَّثَتْ أَنَّ فَاطِمَةَ جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَشْتَكِي الْخِدْمَةَ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ لَقَدْ مَجَلْتُ يَدَايَ مِنَ الرَّحَى، أَطْحَنُ مَرَّةً، وَأَعْجَنُ مَرَّةً، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ يَرْزُقَكَ اللَّهُ شَيْئًا يَأْتِيكَ، وَسَادُّكَ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ، إِذَا لَزِمْتَ مَضْجَعَكَ، فَسَبِّحِ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبِّرِي ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدِي أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَذَلِكَ مِائَةٌ، خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْخَادِمِ»^(٢).

قُلْتُ: فذكر الحديث، وقد تقدم بتمامه فيما يفعل بعد الصبح، وإسناده حسن.

١٧٠٣٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ أَمَرَ فَاطِمَةَ وَعَلِيًّا، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، إِذَا أَخَذَا مُضَاجَعَهُمَا فِي التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّكْبِيرِ، لَا يَدْرِي عَطَاءُ أَيِّهِمَا أَرْبَعُ وَثَلَاثِينَ تَمَامَ الْمِائَةِ^(٣).

رواه أحمد، ورجاله ثقات؛ لأن شعبة سمع من عطاء بن السائب قبل أن يختلط.

١٧٠٣٩ - وَعَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَبَلِيِّ، قَالَ: أَخْرَجَ إِلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو قِرَاطَسًا، وَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْلَمُنَا، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ، وَإِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا، أَوْ أَجُرَّهُ عَلَى مُسْلِمٍ»، قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْلَمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، وَيَقُولُ ذَلِكَ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٩٧/٣).

(٢) سبق تخريجه.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٦/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٦٤٨).

حِينَ يَرِيدُ أَنْ يَنَامَ^(١).

رواه أحمد، وإسناده حسن.

١٧٠٤٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ حِينَ يَرِيدُ أَنْ يَنَامَ: «اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ، وَإِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَشَرِّهِ، أَوْ أَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا، أَوْ أَجْرَهُ عَلَى مُسْلِمٍ»، قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْلَمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، وَيَقُولُ ذَلِكَ حِينَ يَرِيدُ أَنْ يَنَامَ^(٢).

رواه أحمد، وإسناده حسن.

١٧٠٤١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ حِينَ يَرِيدُ أَنْ يَنَامَ: «اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ، وَإِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَشَرِّهِ، وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي إِثْمًا أَوْ أَرْدُهُ عَلَى مُسْلِمٍ».

١٧٠٤٢ - وَفِي رَوَايَةٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ: أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْلَمُهُنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ؟ فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

رواه الطبراني بإسنادين، ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح، غير حيى بن عبد الله المعافى، وَقَدْ وَثَّقَهُ جَمَاعَةٌ، وَضَعْفَهُ غَيْرُهُمْ.

١٧٠٤٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ: «مَا تَقُولُ إِذَا آوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ؟»، قَالَ: أَقُولُ: بِاسْمِكَ وَضَعْتَ جَنْبِي، فَاعْفِرْ لِي ذَنْبِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَصَبْتَ، وَفَقَكَ اللَّهُ».

رواه الطبراني، وَفِيهِ رَشْدِينَ بْنُ سَعْدٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَقَدْ قَبِلَ مِنْهُ مَا حَدَّثَ بِهِ فِي فَضَائِلِ الْأَعْمَالِ.

١٧٠٤٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ: «مَا تَقُولُ عِنْدَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧١/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٦٥٠).

(٢) راجع التخريج السابق.

منامك؟»، قَالَ: أَقُولُ: بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ وَضَعْتُ جَنْبِي، فَاعْفُ رُبِّي، قَالَ: «غُفِرَ لَكَ».

رواه الطبراني، وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وهو ضعيف.

١٧٠٤٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اضْطَجَعَ لِلنَّوْمِ يَقُولُ: «بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي، فَاعْفُ رُبِّي»^(١).

رواه أحمد، وإسناده حسن.

١٧٠٤٦ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: «مَا تَقُولُونَ عِنْدَ النَّوْمِ؟»، حَتَّى انْتَهَى إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ، قَالَ: أَقُولُ: أَنْتَ خَلَقْتَ هَذِهِ النَّفْسَ، لَكَ حَيَاةَا وَمَمَاتَهَا، فَإِنْ تَوَفَّيْتَهَا فَعَافَهَا وَاعْفَ عَنْهَا، وَإِنْ رَدَدْتَهَا فَاحْفَظْهَا وَاهْدِهَا، فَعَجِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ قَوْلِهِ^(٢).

رواه البزار، عَنْ عُمَرَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَجَالِدٍ، وَهُوَ كَذَابٌ.

١٧٠٤٧ - وَعَنْ بَرِيدَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ تَقُولُ يَا هَمَزَةُ إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ؟»، قَالَ: أَقُولُ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: «كَيْفَ تَقُولُ يَا عَلِيُّ؟»، قَالَ: أَقُولُ كَذَا وَكَذَا، أَحْسِبُهُ قَالَ: «إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ، فَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ وَأَفْضَلَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ، وَإِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ»^(٣).

رواه البزار، وفيه يحيى بن كثير أبو النضر، وهو ضعيف.

١٧٠٤٨ - وَعَنْ الْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَجِدُ وَحْشَةً، فَقَالَ: «إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ، فَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ، وَعِقَابِهِ، وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَنْ يَحْضُرُونَ، فَإِنَّهُ لَا يُضْرُكَ، وَبِالْحَرِيِّ أَنْ لَا يَقْرَبَكَ»^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٣/٢، ١٧٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٦٤٩).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣١١١).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣١١٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٧/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٦٥١)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٢٤٧/٧)، وابن السني في عمل اليوم والليلة برقم (٦٣٢)، وابن عساكر في تهذيب تاريخ دمشق (٩٧/٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن محمد بن يحيى بن حبان لم يسمع من الوليد بن الوليد.

قُلْتُ: وتأتى أحاديث من نحو هذا فيما يقول إذا أرق.

١٧٠٤٩ - وَعَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ قَالَ: «اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ»^(١).

رواه البزار، وإسناده حسن.

١٧٠٥٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا آوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَلَوْعًا، وَمِنَ الْجُوعِ ضَجِيعًا»^(٢).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه من لم أعرفه.

١٧٠٥١ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ إِذَا آوَى إِلَى فِرَاشِهِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَا فَقْهَرُ، وَبَطَنَ فَخْبَرُ، وَمَلَكَ فَقْدَرُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَحْيِي وَيَمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أبو جناب الكلبي، وهو ضعيف.

١٧٠٥٢ - وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِيَقِلَّ أَحَدُكُمْ حِينَ يَرِيدُ الْمَنَامَ: آمَنْتُ بِاللَّهِ، وَكَفَرْتُ بِالطَّاغُوتِ، وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا، وَصَدَّقَ الْمُرْسَلُونَ، اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَوَارِقِ هَذَا اللَّيْلِ، إِلَّا طَارِقَ يَطْرُقُ بِخَيْرٍ»^(٤).

رواه الطبراني، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش، وهو ضعيف.

١٧٠٥٣ - وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ، أَنَّ عَلِيًّا كَانَ يَقُولُ: بَتَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ إِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ وَتَبَوَّأَ مَضْجَعَهُ، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِمَعَافَاتِكَ مِنْ عِقَابِكَ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، اللَّهُمَّ لَا أَسْتَطِيعُ ثَنَاءَ عَلَيْكَ، وَلَوْ حَرَصْتُ، وَلَكِنْ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ»^(٥).

(١) أوردته المصنف في كشف الأستار برقم (٣١١٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧١٩٤)، وفي الصغير برقم (٤٧١٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٨٨٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٩٨/٣).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٩٩٠).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير إبراهيم بن عبد الله بن عبد القاري، وقد وثقه ابن حبان.

١٧٠٥٤ - وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِي، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَتَبَ لِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَقَالَ: أَمَرَنِي بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَقُلْ: أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ، وَكَلِمَاتِهِ التَّامَةِ، مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ تَكْشِفُ الْمَغْرَمَ وَالْمَأْتَمَ، اللَّهُمَّ لَا يَهْزِمُ جَنْدَكَ، وَلَا يَخْلِفُ وَعْدَكَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ»، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: فَذَكَرْتُهَا لِأَبِي مَيْسَرَةَ الْهَمْدَانِي، فَحَدَّثَنِي بِمِثْلِهَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ بَاطِشٌ بِنَاصِيَتِهِ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حماد بن عبد الرحمن الكوفي، وهو ضعيف.

١٧٠٥٥ - وَعَنْ السَّائِبِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عِمَارَةَ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ؟ كَأَنَّهُ يَرْفَعُهُنَّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ مِنَ اللَّيْلِ فَقُلْ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، أَمَنْتُ بِكِتَابِكَ الْمَنْزِلَ، وَنَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ، اللَّهُمَّ نَفْسِي خَلَقْتَهَا، لَكَ حَيَاهَا وَمَمَاتَهَا، إِنْ تَوَفَّيْتَهَا فَارْحَمْهَا وَإِنْ أَخَّرْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِحِفْظِ الْإِيمَانِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عطاء بن السائب، وقد اختلط، وبقيّة رجاله ثقات.

١٧٠٥٦ - وَعَنْ صَفِيَّةٍ وَدَحِيَّةِ ابْنَتَيْ عَلِيَّةَ، أَنَّ قَيْلَةَ بِنْتَ مَخْرَمَةَ كَانَتْ إِذَا أَخَذَتْ حَظَّهَا مِنَ الْمَضْجَعِ بَعْدَ الْعَتَمَةِ، قَالَتْ: بِسْمِ اللَّهِ، وَأَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ، وَضَعْتُ جَنْبِي لِرَبِّي، أَسْتَغْفِرُهُ لِدُنْيِي، حَتَّى تَقُولَهَا مَرَارًا، ثُمَّ تَقُولُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ وَبِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَاتِ الَّتِي لَا يَجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرَجُ فِيهَا، وَشَرِّ مَا يَنْزِلُ فِي الْأَرْضِ وَشَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَشَرِّ فِتَنِ النَّهَارِ وَطَوَارِقِ اللَّيْلِ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ، أَمَنْتُ بِاللَّهِ، وَاعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَسْلَمَ لِقُدْرَتِهِ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَلَّ لِعِزَّتِهِ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَوَاضَعَ لِعَظَمَتِهِ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَضَعَ لِمُلْكِهِ كُلِّ شَيْءٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَمَنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ، وَجَدَّكَ الْأَعْلَى، وَاسْمِكَ الْأَكْبَرِ، وَكَلِمَاتِكَ التَّامَاتِ الَّتِي لَا يَجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، أَنْ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٧٧٧).

تنظر إلينا نظرة مرحومة، لا تدع لنا ذنباً إلا غفرته، ولا فقيراً إلا جبرته، ولا عدواً إلا أهلكته، ولا عرياناً إلا كسوته، ولا ديناً إلا قضيته، ولا أمراً لنا في الدنيا والآخرة إلا أعطيتناه يا أرحم الراحمين، آمنت بالله واعتصمت به، ثم تقول: سُبْحَانَ اللَّهِ، ثلاثاً وثلاثين، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، أربعاً وثلاثين، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، ثلاثاً وثلاثين، ثم تقول: يَا بِنْتِي، هَذِهِ رَأْسُ الْخَاتَمَةِ، إِنْ بَنَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَتْهُ تَسْتَحْدِمُهُ، فَقَالَ: «أَلَا أدلك على خَيْرٍ مِنْ خَادِمٍ؟»، قَالَتْ: بلى، فأمرها بهذه المائة عِنْدَ الْمُضْجَعِ بعد العتمة^(١).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٧٠٥٧ - وَعَنْ أَبِي جَحِيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ، فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ عَلَيْنَا أَرْوَاحَنَا بعد إِذْ كُنَّا أَمْوَاتًا»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه عبد الرحمن بن مسهر، وهو ضعيف.

١٧٠٥٨ - وَعَنْ هِنْدَ امْرَأَةِ بِلَالٍ، قَالَتْ: كَانَ بِلَالٌ إِذَا أَخَذَ مُضْجَعَهُ، قَالَ: اللَّهُمَّ تَجَاوَزْ عَنْ سَيِّئَاتِي، وَاغْفِرْ لِي بِعَلَاتِي^(٣).

رواه الطبراني، وهند لم أعرفها، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٠٥٩ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ حِينَ يَضْطَجِعُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ غِنَى الْأَهْلِ وَالْمَوْلَى، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ تَدْعُو عَلَيَّ رَحِمَ قَطْعَتِهَا^(٤).

رواه الطبراني، وإسناده جيد.

٣٥ - بَابُ إِذَا تَعَارَى مِنَ اللَّيْلِ

١٧٠٦٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَتَحَرَّكُ مِنَ اللَّيْلِ: بِسْمِ اللَّهِ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، عَشْرًا، آمَنَتْ بِاللَّهِ وَكَفَرَتْ بِالطَّاغُوتِ، عَشْرًا، وَقَى كُلَّ شَيْءٍ يَتَخَوَفُهُ، وَلَمْ يَنْبَغْ لَذَنْبٍ أَنْ يَدْرِكَهُ إِلَّا إِلَى مِثْلِهَا»^(٥).

رواه الطبراني في الأوسط، عَنْ شَيْخِهِ الْمُقَدِّمِ بْنِ دَاوُدَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَقَالَ ابْنُ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣/٢٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٨/٢٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٣٨/١).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٢/٥).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٠١٥).

دقيق العيد: قد وثق، فعلى هذا يكون الحديث حسناً.

١٧٠٦١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَعَارَى مِنَ اللَّيْلِ، فَيَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، إِلَّا غُفِرَ لَهُ، فَإِنْ هُوَ عَزَمَ فَمَقَامُ قَتُوضٍ فَدَعَا اللَّهَ، اسْتَجَابَ لَهُ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أبان بن أبي عياش، وهو متروك.

٣٦ - بَابُ مَا يَقْرَأُ فِي اللَّيْلِ

١٧٠٦٢ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ [الكهف: ١١٠]، كَانَ لَهُ نُورٌ مِنْ عَدْنٍ أُيِّنَ إِلَى مَكَّةَ حَشَوهُ الْمَلَائِكَةُ»^(٢).

رواه البزار، وفيه أبو قرة الأسدي، لم يرو عنه غير النضر بن شميل، وبقيّة رجاله ثقات.

٣٧ - بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا أَرَقَ أَوْ نَعَسَ

١٧٠٦٣ - عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، أَنَّهُ أَصَابَهُ أَرَقٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ نَمْتُ؟ قُل: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَتْ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ وَمَا أَقْلَتْ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضْلَتْ، كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ، أَنْ يَفِرْطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ، أَوْ يَطْغَى، عَزَّ جَارُكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن عبد الرحمن بن سابط لم يسمع من خالد بن الوليد.

١٧٠٦٤ - وَرواه في الكبير بسند ضعيف بنحوه، وَقَالَ: «كُنْ لِي جَارًا مِنْ جَمِيعِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، أَنْ يَفِرْطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ، وَأَنْ لَا يُؤْذِينِي، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ».

١٧٠٦٥ - وَعَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: كُنْتُ أَفْزَعُ بِاللَّيْلِ فَأَخَذَ سِيفِي، فَلَا أَلْقَى شَيْئًا إِلَّا ضَرَبْتُهُ بِسِيفِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِي الرُّوحُ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٢٠٨).

(٢) أوردته المصنف في كشف الأستار برقم (٣١٠٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٤٦).

الأمين؟»، فَقُلْتُ: بلى، قَالَ: «قُلْ: أَعُوذُ بكلمات الله التامة التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر، من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها، ومن شر فتن الليل والنهار، ومن كل طارق، إِلَّا طارقاً يطرق بخير، يَا رَحْمَنُ»، فقالها، فذهب عَنْهُ^(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيهِ زكريا بن يحيى بن أيوب الضرير المدائنى، وَلَمْ أعرفه، وبقيه رجاله ثقات.

١٧٠٦٦ - وَعَنْ خالِد بن الوليد، أَنه شكا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّى أَجِدُ فِرْعَا فى الليل، فَقَالَ: «أَلَا أَعْلَمُكَ كلمات علمنيهن جبريل، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وزعم أن عفريتاً من الليل يكيدنى؟ فَقَالَ: أَعُوذُ بكلمات الله التامات التى لا يجاوزهن بر ولا فاجر، من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها، ومن شر ما ذرأ فى الأرض وما يخرج منها، ومن شر فتن الليل وفتن النهار، ومن شر طوارق الليل والنهار، إِلَّا طارقاً يطرق بخير، يَا رَحْمَنُ»^(٢).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ المسيب بن واضح، وَقَدْ وثقه غير واحد، وضعفه جماعة، وكذلك الحسن بن على المعمرى، وبقيه رجاله رجال الصحيح.

١٧٠٦٧ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، حَدَّثَ خالِد بن الوليد رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَهْوَيل يراها بالليل حالت يَبْنُهُ وَيَبْنُ صلاة الليل، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا خالِد بن الوليد، أَلَا أَعْلَمُكَ كلمات تقولهن لا تقولهن ثلاث مرات حَتَّى يذهب الله ذَلِكَ عنك؟»، قَالَ: بلى يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبَى أَنْتَ وَأُمِّى، فَإِنَّمَا شَكُوتُ هَذَا إِلَيْكَ رجاءَ هَذَا منك، قَالَ: «قُلْ: أَعُوذُ بكلمات الله التامة من غضبه، وعقابه، وشر عباده، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون»، قَالَتْ عَائِشَةُ: فلم أَلْبِثُ إِلَّا ليالى حَتَّى جَاءَ خالِد بن الوليد، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبَى أَنْتَ وَأُمِّى، وَالَّذِى بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا أَتَمَمْتُ الكلمات التى علمتنى ثلاث مرات، حَتَّى أَذهب الله عنى مَا كُنْتُ أَجِدُ، مَا أَبَالِى لَوْ دَخَلْتَ عَلَى أَسَدٍ فى حبسه بلبيل^(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيهِ الحكم بن عبد الله الأيلى، وَهُوَ متروك.

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٤١٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١١٥/٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٣١).

١٧٠٦٨ - وَعَنْ أَبِي التِيَّاحِ، قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَنِيشِ التَّمِيمِيِّ، وَكَانَ كَبِيرًا: أَدْرَكَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَكَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ كَادَتِهِ الشَّيَاطِينُ، قَالَ: إِنَّ الشَّيَاطِينَ تَحْدَرْنَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْأُودِيَةِ وَالشَّعَابِ، وَفِيهِمْ شَيْطَانٌ بِيَدِهِ شُعْلَةٌ مِنْ نَارٍ، يَرِيدُ أَنْ يَحْرِقَ بِهَا وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَهَبَطَ إِلَيْهِ جَبْرِيلُ ﷺ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قُلْ، قَالَ: «مَا أَقُولُ؟»، قَالَ: قُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّامَةِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَذُرًّا وَبَرًّا، وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَمِنْ شَرِّ مَا يَعْرِجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ يَطْرُقُ، إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ، يَا رَحْمَنَ، قَالَ: فَطَفَعْتُ نَارَهُمْ وَهَزَمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى.

١٧٠٦٩ - وَفِي رِوَايَةٍ: قَالَ: رَعِبَ، قَالَ جَعْفَرُ: أَحْسِبْهُ جَعَلَ يَتَأَخَّرُ^(١).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني بنحوه، قَالَ: فَلَمَّا رَأَاهُمْ وَجَلَ، وَجَاءَهُمْ جَبْرِيلُ ﷺ، وَرَجَالَ أَحَدِ إِسْنَادِي أَحْمَدَ وَأَبَى يَعْلَى، وَبَعْضُ أَسَانِيدِ الطَّبْرَانِيِّ، رَجَالَ الصَّحِيحِ، وَكَذَلِكَ رَجَالَ الطَّبْرَانِيِّ.

١٧٠٧٠ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةَ صَرَفَ إِلَيْهِ النَّفَرُ مِنَ الْجَنِّ، فَأَتَى رَجُلٌ مِنَ الْجَنِّ بِشُعْلَةٍ مِنْ نَارٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ جَبْرِيلُ: يَا مُحَمَّدُ، أَعَلِمَكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ طَفَعَتْ شَعْلَتُهُ وَانْكَبَ لِمَنْخَرِهِ؟ قُلْ: أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ، وَكَلِمَاتِهِ الثَّامَاتِ الَّتِي لَا يَجَاوِزُهَا بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ، مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرِجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا ذُرًّا فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ شَرِّ فِتَنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ طَوَارِقِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ، يَا رَحْمَنَ.

رواه الطبراني في الصغير، وَفِيهِ مِنْ لَمْ أَعْرِفْهُ.

١٧٠٧١ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أَصَابَنِي أَرْقٌ مِنَ اللَّيْلِ، فَشَكُوتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ غَارَتِ النُّجُومُ، وَهَدَأَتِ الْعْيُونُ، وَأَنْتَ حَيٌّ قَيُّومٌ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ أَنْمِ لَيْلِي وَأَهْدِئْ لَيْلِي»، فَقُلْتُهَا، فَذَهَبَ عَنِّي^(٢).

رواه الطبراني، وَفِيهِ عَمْرُو بْنُ الْحَصِينِ الْعَقِيلِيُّ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١٩/٣)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٦٨٠٩)، وأورده المصنف

في زوائد المسند برقم (٤٦٥٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٥/٥).

١٧٠٧٢ - وَعَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، أَنَّ رَجُلًا اشْتَكَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْوَحْشَةَ، فَقَالَ: «قُلْ: سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ، رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ»^(١).

رواه الطبراني، وفيه محمد بن أبان الجعفي، وهو ضعيف.

١٧٠٧٣ - وَعَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَشْكُو إِلَيْهِ الْوَحْشَةَ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَخَذَ زَوْجَ حَمَامٍ.

رواه الطبراني، وفيه الصلت بن الجراح، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٨ - باب فيمن يبيت على طهارة

١٧٠٧٤ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «طَهَرُوا هَذِهِ الْأَجْسَادَ طَهْرَكُمْ اللَّهُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَبِيتُ طَاهِرًا إِلَّا بَاتَ مَعَهُ فِي شِعَارِهِ مَلِكٌ لَا يَنْقَلِبُ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِكَ، فَإِنَّهُ بَاتَ طَاهِرًا»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

٣٩ - باب مَا يَقُولُ إِذَا دَخَلَ مَنْزِلَهُ وَإِذَا خَرَجَ مِنْهُ

١٧٠٧٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ حِينَ يَدْخُلُ مَنْزِلَهُ، نَفَتْ الْفَقْرَ عَنْ أَهْلِ ذَلِكَ الْمَنْزِلِ وَالْجِيرَانِ»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه مروان بن سالم الغفاري، وهو متروك.

١٧٠٧٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَمِيرٍ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ إِذَا دَخَلَ مَنْزِلَهُ قَرَأَ فِي زَوَايَاهُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ^(٤).

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات، إلا أن عبد الله لم يسمع من ابن عوف.

١٧٠٧٧ - وَعَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ يُرِيدُ سَفَرًا، أَوْ غَيْرَهُ، فَقَالَ حِينَ يَخْرُجُ: بِسْمِ اللَّهِ، آمَنْتُ بِاللَّهِ، اعْتَصَمْتُ بِاللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، إِلَّا رُزِقَ خَيْرَ ذَلِكَ الْمَخْرَجِ، وَصَرِفَ عَنْهُ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥/٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٠٨٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٤١/٢).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٧١٧٢).

شَرُّ ذَلِكَ الْمَخْرَجِ»^(١).

رواه أحمد، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ عَثْمَانَ، وَبَقِيَّةِ رَجَالِهِ ثَقَاتٍ.

١٧٠٧٨ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَصِيفَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ: «بِسْمِ اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ»^(٢).

رواه الطبراني، وَفِيهِ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ النَّوْفَلِيُّ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١٧٠٧٩ - وَعَنْ عَوْفٍ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ الْقُرْظِيُّ: هَذَا فِي الْقُرْآنِ: ﴿ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ﴾ [هود: ٤١]، وَقَالَ: ﴿عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا﴾ [الأعراف: ٨٩، يونس: ٨٥]^(٣).

رواه الطبراني موقوفًا، وَإِسْنَادُهُ مَنْقُطَعٌ، وَفِيهِ الْمَسْعُودِيُّ، وَقَدْ اخْتَلَطَ.

١٧٠٨٠ - وَعَنْ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: مَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَيْتِي قَطُّ إِلَّا رَفَعَ طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أَضِلَّ، أَوْ أَزِلَّ أَوْ أَزِلَّ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ، أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أَظْلَمَ»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وَفِيهِ أَبُو بَكْرٍ الْهَذَلِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٤ - بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا دَخَلَ السُّوقَ وَإِذَا رَجَعَ مِنْهُ

١٧٠٨١ - عَنْ بَرِيدَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ إِلَى السُّوقِ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ السُّوقِ وَخَيْرِ مَا فِيهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَصِيبَ فِيهَا بِمَيْمَنٍ فَاجِرَةٍ، أَوْ صَفْقَةٍ خَاسِرَةٍ»^(٥).

رواه الطبراني، وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ الْجَعْفِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٧٠٨٢ - وَعَنْ سَلِيمِ بْنِ حَنْظَلَةَ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، أَتَى سِدَّةَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٦، ٦٥/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٦٥٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٩٧/٢٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨١/٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٣٨١).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/٢).

السوق، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهَا وَخَيْرِ أَهْلِهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا^(١).

رواه الطبراني موقوفاً، ورجاله رجال الصحيح، غير سليم بن حنظلة، وهو ثقة.
١٧٠٨٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا مَعْشَرَ التَّجَارِ، أَيْعِزُّ أَحَدَكُمْ إِذَا رَجَعَ مِنْ سَوْقِهِ أَنْ يقرأَ عَشْرَ آيَاتٍ، فَيَكْتُبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ آيَةٍ حَسَنَةً»^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير الربيع بن ثعلب، وأبى إسماعيل المؤدب، وكلاهما ثقة.

قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَتْ أَحَادِيثُ فِيمَا يَقُولُ إِذَا دَخَلَ السُّوقَ فِي الْبُيُوعِ.

٤١ - بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا خَرَجَ لِسَفَرٍ أَوْ رَجَعَ مِنْهُ

١٧٠٨٤ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ فِي سَفَرٍ، قَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضُّبْنَةِ فِي السَّفَرِ، وَالْكَآبَةِ فِي الْمُنْقَلَبِ، اللَّهُمَّ اقْبِضْ لَنَا الْأَرْضَ، وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ»، وَإِذَا أَرَادَ الرَّجُوعَ قَالَ: «تَأْتِيُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ»، وَإِذَا دَخَلَ إِلَى أَهْلِهِ، قَالَ: «تَوَبَّا تَوَبَّا إِلَى رَبِّنَا أَوْبًا، لَا يُغَادِرُ عَلَيْنَا حَوْبًا»^(٣).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط، وأبو يعلى، والبخاري، وزادوا كلهم على أحمد: «آيُونَ»، ورجالهم رجال الصحيح، إلا بعض أسانيد الطبراني.

١٧٠٨٥ - وَعَنْ الْبَرَاءِ، قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ لِسَفَرٍ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَلَاغًا يَبْلُغُ خَيْرًا مَغْفِرَةً مِنْكَ وَرِضْوَانًا، بِيَدِكَ الْخَيْرُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ، وَاطْوِ لَنَا الْأَرْضَ، اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٢/٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٩٩/١١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٦/١)، والطبراني في الكبير (٢٨١/١١)، والأوسط برقم

(١٥٢٦)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٢٣٤٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

(٤٦٦١)، وفي كشف الأستار برقم (٣١٢٧).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٦٥٩).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير فطر بن خليفة، وهو ثقة.

١٧٠٨٦ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَفَلَ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْمَدِينَةِ، قَالَ: «آيُّونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ، وَسَوْءِ الْمُنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط.

١٧٠٨٧ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ: كَانَ إِذَا رَجَعَ مِنْ غَزْوَةٍ.

وفى الرواية الأولى من لَمْ أعرفهم، وفى الرواية الثانية أبو سعد البقال، وهو متروك، ورواه البزار باختصار، وفيه من لَمْ أعرفه.

١٧٠٨٨ - وَعَنْ عَلِيٍّ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا، قَالَ: «اللَّهُمَّ بِكَ أَصُولُ، وَبِكَ أَجُولُ، وَبِكَ أَسِيرُ»^(٢).

رواه أحمد، والبزار، ورجالهما ثقات.

١٧٠٨٩ - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ، فَأَقْبَلَ رَاجِعًا إِلَى الْمَدِينَةِ، يَقُولُ: «آيُّونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، وَلِرَبِّنَا عَابِدُونَ»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه من لَمْ أعرفهم، ورواه البزار بإسناد ضعيف.

٤٢ - باب طلب الدعاء فى السفر

١٧٠٩٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ السَّفَرَ، فَلْيَسْلَمْ عَلَى إِخْوَانِهِ، فَإِنَّهُمْ يَزِيدُونَهُ بِدَعَائِهِمْ إِلَى دَعَائِهِ خَيْرًا»^(٤).

رواه أبو يعلى، عَنْ شَيْخِهِ عَمْرٍو بْنِ الْحَصِينِ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

٤٣ - باب مَا يَقُولُ إِذَا نَهَضَ لِلْسَفَرِ

١٧٠٩١ - عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: لَمْ يَرِدِ النَّبِيُّ ﷺ سَفَرًا قَطُّ، إِلَّا قَالَ حِينَ يَنْهَضُ مِنْ جُلُوسِهِ: «اللَّهُمَّ بِكَ انْتَشَرْتُ، وَإِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَبِكَ اعْتَصَمْتُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ ثَقَتِي، وَأَنْتَ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٠٤٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٠/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٦٥٩)، وفى كشف الأستار برقم (٣١٢٦).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١٣٢).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٦٥٦).

رجائي، اللَّهُمَّ اكْفِنِي مَا أَهْمَنِي، وَمَا لَا أَهْتَمُّ بِهِ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، وزودني التقوى، واغفر لي ذنبي، ووجهني للخير حيثما توجهت»^(١).

رواه أبو يعلى، وفيه عمر بن مساور، وهو ضعيف.

٤٤ - باب مَا يَقُولُ عِنْدَ الْوَدَاعِ

١٧٠٩٢ - عَنْ هِشَامِ بْنِ قَتَادَةَ الرَّهَاوِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَتَادَةَ، قَالَ: لَمَّا عَقَدَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَوْمِي، أَخَذَتْ يَدَهُ فَوَدَعَتْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «جَعَلَ اللَّهُ التَّقْوَى زَادَكَ، وَغَفَرَ ذَنْبَكَ، وَوَجَّهَكَ لِلْخَيْرِ حَيْثَمَا تَوَجَّهْتَ»^(٢).

رواه الطبراني، والبخاري، ورجالهما ثقات.

٤٥ - باب مَا يَقُولُ إِذَا رَكِبَ دَابَّةً

١٧٠٩٣ - عَنْ أَبِي لَاسٍ الْخَزَاعِيِّ، قَالَ: حَمَلْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِبِلٍ مِنْ إِبِلِ الصَّدَقَةِ بَلَجٍ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا نَرَى أَنْ تَحْمِلَنَا هَذِهِ، فَقَالَ: «مَا مِنْ بَعِيرٍ لَنَا إِلَّا فِي ذُرْوَتِهِ شَيْطَانٌ، فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا رَكَبْتُمُوهَا كَمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ، ثُمَّ امْتَنِعُواهَا لَأَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّهَا تَحْمِلُ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»^(٣).

رواه أحمد، والطبراني بأسانيد، ورجال أحدهما رجال الصحيح، غير محمد بن إسحاق، وقد صرح بالسماع في أحدها.

١٧٠٩٤ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ عَمْرِو الْأَسْلَمِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «عَلَى كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ، فَإِذَا رَكَبْتُمُوهَا فَسَمُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَا تَقْصُرُوا عَنْ حَاجَاتِكُمْ»^(٤).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط، ورجالهما رجال الصحيح، غير محمد ابن حمزة، وهو ثقة.

١٧٠٩٥ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى ذُرْوَةِ سَنَامٍ كُلِّ بَعِيرٍ

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٧٦٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٦/١٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢١/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٦٦٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٩٤/٣)، والطبراني في الكبير (١٦١/٣)، والأوسط برقم

(١٩٢٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٦٦٤).

شيطان، فامتهنوها»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه القاسم بن غصن، وهو ضعيف.

١٧٠٩٦ - وَعَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ رَاكِبٍ يَخْلُو فِي مَسِيرِهِ بِاللَّهِ وَذَكَرَهُ، إِلَّا رَدَفَهُ مَلَكٌ، وَلَا يَخْلُو بِشَعْرٍ وَنَحْوِهِ إِلَّا رَدَفَهُ شَيْطَانٌ»^(٢).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٧٠٩٧ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: إِذَا رَكِبَ الرَّجُلُ الدَّابَّةَ، فَلَمْ يَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ، رَدَفَهُ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ لَهُ مَعْنٌ: فَإِنْ لَمْ يَحْسِنْ، قَالَ لَهُ: عَى^(٣).

رواه الطبراني موقوفاً، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٠٩٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرَدَفَهُ عَلَى دَابَّتِهِ، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَيْهَا كَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثًا، وَسَبَّحَ اللَّهُ ثَلَاثًا، وَهَلَّلَ اللَّهُ وَاحِدَةً، ثُمَّ اسْتَلْقَى عَلَيْهِ، فَضَحِكَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «مَا مِنْ أَمْرٍ يَرْكَبُ دَابَّتَهُ، فَيَصْنَعُ كَمَا صَنَعْتُ، إِلَّا أَقْبَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَضَحِكَ إِلَيْهِ كَمَا ضَحِكْتُ إِلَيْكَ»^(٤).

رواه أحمد، وفيه أبو بكر بن أبي مریم، وهو ضعيف.

٤٦ - بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا عَثَرَ الدَّابَّةَ

١٧٠٩٩ - عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهَجِيمِيِّ، عَنْ مَنْ كَانَ رَدَفَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: كُنْتُ رَدَفَهُ عَلَى حِمَارٍ، فَعَثَرَ الْحِمَارُ، فَقُلْتُ: تَعَسَ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَقُلْ: تَعَسَ الشَّيْطَانُ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ: تَعَسَ الشَّيْطَانُ، تَعَاظَمَ فِي نَفْسِهِ، وَقَالَ: صَرَعْتُهُ بِقُوَّتِي، وَإِذَا قُلْتَ: بِسْمِ اللَّهِ، تَصَاغَرَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ، حَتَّى يَكُونَ أَصْغَرَ مِنْ ذُبَابٍ»^(٥).

رواه أحمد بأسانيد، ورجالها كلها رجال الصحيح.

١٧١٠٠ - وَعَنْ أَبِي الْمَلِيحِ بْنِ أَسَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٦٨٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٢٥/١٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٧/٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٠/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٦٦٥).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٩/٥، ٣٦٥، ٧١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

فَعَثَرُ بَعِيرِنَا، فَقُلْتُ: تَعَسَ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُلْ: تَعَسَ الشَّيْطَانُ، فَإِنَّهُ يَعْظُمُ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْبَيْتِ، وَيَقُولُ: بِقُوَّتِي، وَلَكِنْ قُلْ: بِسْمِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ يَصِيرُ مِثْلَ الذَّبَابِ»^(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن حمران، وهو ثقة.

٤٧ - بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَكِبَ الْبَحْرَ

١٧١٠١ - عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَانَ أُمْتِي مِنَ الْغَرَقِ إِذَا رَكَبُوا الْبَحْرَ أَنْ يَقُولُوا: ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [هود: ٤١]، ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ [الأنعام: ٩١، الزمر: ٦٧] الآية»^(٢).

رواه أبو يعلى، عَنْ شَيْخِهِ جِبَارَةَ بْنِ مَغْلَسٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٧١٠٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أَمَانَ أُمْتِي مِنَ الْغَرَقِ إِذَا رَكَبُوا السَّفْنَ، أَوْ الْبَحْرَ، أَنْ يَقُولُوا: بِسْمِ اللَّهِ الْمَلِكِ، ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الزمر: ٦٧]، ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [هود: ٤١]»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه نهشل بن سعيد، وهو متروك.

٤٨ - بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا انْفَلَتَتْ دَابَّتُهُ أَوْ أَرَادَ غَوْنًا أَوْ أَضْلَ سَبِيًّا

١٧١٠٣ - عَنْ عَتَبَةَ بْنِ غَزْوَانَ، عَنِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا أَضْلَ أَحَدُكُمْ شَيْئًا أَوْ أَرَادَ غَوْنًا وَهُوَ بِأَرْضٍ لَيْسَ بِهَا أُنَيْسٌ، فَلْيَقُلْ: يَا عِبَادَ اللَّهِ، أَعِينُونِي، فَإِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا لَا نَرَاهُمْ»، وَقَدْ جَرَّبَ ذَلِكَ»^(٤).

رواه الطبراني، ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم، إِلَّا أَنَّ يَزِيدَ بْنَ عَلِيٍّ لَمْ يَدْرِكْ عَتَبَةَ.

١٧١٠٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ سَوَى الْحَفَظَةِ، يَكْتُبُونَ مَا يَسْقُطُ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ، فَإِذَا أَصَابَ أَحَدُكُمْ عَرَجَةٌ بِأَرْضٍ فَلَاةٍ، فَلْيَنَادِ: أَعِينُوا عِبَادَ اللَّهِ».

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١/١٩٥).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٧٤٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦١٣٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/١١٨).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٧١٠٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا انْفَلَتَتْ دَابَّةُ أَحَدِكُمْ بِأَرْضِ فَلَاةٍ، فَلْيُنَادِ: يَا عِبَادَ اللَّهِ، احْبِسُوا، يَا عِبَادَ اللَّهِ، احْبِسُوا، فَإِنَّ لِلَّهِ حَاصِرًا فِي الْأَرْضِ سَيَحْبِسُهُ»^(١).

رواه أبو يعلى، والطبراني، وزاد: «سَيَحْبِسُهُ عَلَيْكُمْ»، وَفِيهِ مَعْرُوفٌ بِنِ حَسَانٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٧١٠٦ - وَعَنْ ابْنِ عُمرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الضَّالَّةِ، أَنَّهُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ رَادِ الضَّالَّةِ، وَهَادِي الضَّالَّةِ، تَهْدِي مِنَ الضَّلَالَةِ، ارْجُدْ عَلَيَّ ضَالَّتِي بِقُدْرَتِكَ وَسُلْطَانِكَ، فَإِنَّهَا مِنْ عَطَائِكَ وَفَضْلِكَ»^(٢).

رواه الطبراني في الثلاثة، وَفِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَعْقُوبُ بْنُ أَبِي عِبَادِ الْمَكِّي، وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثَقَاتٌ.

٤٩ - بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلًا

١٧١٠٧ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا فَقَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَرَفِ فِي مَنْزِلِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ حَتَّى يَرْتَحِلَ»، قَالَ أَبِي: فَلَقِيتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَابِسٍ فِي الْمَنَامِ، فَقُلْتُ: حَدِّثْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِهَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٧١٠٨ - وَعَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا، فَقَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ فِي مَنْزِلِهِ ذَلِكَ شَيْءٌ حَتَّى يَظْعَنَ عَنْهُ»^(٣).

رواه أحمد، والطبراني، وَفِيهِ الرَّبِيعُ بْنُ مَالِكٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٥٢٤٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٤٠/١٢)، والأوسط برقم (٤٦٢٤)، والصغير (٢٣٦/١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧٧/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٦٥٢)،

والبيهقي في السنن الكبرى (٢٥٣/٥)، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٣٣٠/٤)،

(٤٠٧/٦)، وابن السني في عمل اليوم والليلة برقم (٥٢٢).

١٧١٠٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَسْرٍ، قَالَ: خَرَجْتُ مِنْ حِمصَ، فَأَدَانِي اللَّيْلُ إِلَى الْبَقِيعَةِ، فَحَضَرَنِي مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ، فَقَرَأْتُ هَذِهِ الْآيَةَ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ: ﴿إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ [الأعراف: ٥٤] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَخْرَسُوهُ الْآنَ حَتَّى يَصْبَحَ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ رَكِبْتُ دَابَّتِي.

رواه الطبراني، وفيه المسيب بن واضح، وقد وثقه غير واحد، وضعفه جماعة، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

١٧١١٠ - وَعَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كُنَّا إِذَا نَزَلْنَا مِنْزَلًا سَبَحْنَا، حَتَّى نَحِلَ الرِّحَالَ، قَالَ شُعْبَةُ: تَسْبِيحًا بِاللِّسَانِ^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده جيد.

٥٠ - بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا أُشْرِفَ عَلَى مَكَانٍ مَرْتَفِعٍ

١٧١١١ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا عَلَا نَشْرًا مِنَ الْأَرْضِ، قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ الشَّرْفُ، عَلَى كُلِّ شَرَفٍ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ حَالٍ»^(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى، وفيه زياد النميري، وقد وثق على ضعفه، وبقيّة رجاله ثقات.

٥١ - بَابُ مَا تَحْصِلُ بِهِ الْبَرَكَةُ فِي الزَّادِ

١٧١١٢ - عَنْ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَحِبُّ يَا جَبْرِ إِذَا خَرَجْتَ فِي سَفَرٍ أَنْ تَكُونَ مِنْ أَمْثَلِ أَصْحَابِكَ هَيْئَةً وَأَكْثَرَهُمْ زَادًا؟»، فَقُلْتُ: نَعَمْ يَا أَبَايَ أَنْتَ وَأُمِّي، قَالَ: «فَاقْرَأْ هَذِهِ السُّورَةَ الْخَمْسَ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ وَ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ وَافتتح كل سورة ببسم الله الرحمن الرحيم، واختتم قراءتك ببسم الله الرحمن الرحيم»، قَالَ جَبْرِ: وَكُنْتُ غَنِيًّا كَثِيرَ الْمَالِ، فَكُنْتُ أَخْرَجُ فِي سَفَرٍ، فَأَكُونُ أَبْذَهُمْ هَيْئَةً، وَأَقْلَهُمْ زَادًا، فَمَا زِلْتُ مِنْذُ عَلِمْنِيهِمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَقَرَأْتُ بِهِنَّ، أَكُونُ مِنْ أَحْسَنِهِمْ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٣٧٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣٩/٣)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٤٢٨١)، وأورده المصنف

في زوائد المسند برقم (٤٦٧٠)، وابن السني في عمل اليوم والليلة برقم (٥١٦)، والزيدي في

إتحاف السادة المتقين (٤٠٨/٦)، وابن حجر في المطالب العالية برقم (٣٣٦٩).

هيئة، وأكثرهم زادًا حتَّى أرجع من سفرى^(١).

رواه أبو يعلى، وفيه من لم أعرفهم.

٥٢ - باب مَا يَقُولُ إِذَا تَغَوَّلَتِ الْغِيلَانِ

١٧١١٣ - عَنْ سَعْدٍ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَغَوَّلَتِ لَنَا الْغُولُ، أَوْ إِذَا رَأَيْنَا الْغُولَ، نَنَادِي بِالْأَذَانِ^(٢).

رواه البزار، ورجاله ثقات، إِلَّا أَنَّ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ سَعْدٍ فِيمَا أَحْسَبَ.

١٧١١٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَغَوَّلَتِ الْغِيلَانِ، فَتَادُوا بِالْأَذَانِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ النَّدَاءَ أَدْبَرَ وَلَهُ حِصَاصٌ».

قُلْتُ، وَفِيهِ عَدِي بْنُ الْفَضْلِ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

٥٣ - باب مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى قَرْيَةً

١٧١١٥ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كُنَّا نَسَافِرُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا رَأَى قَرْيَةً يَرِيدُ أَنْ يَدْخُلَهَا، قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهَا»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، «اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا حَيَاهَا، وَحَبِيبًا إِلَيْهَا، وَحَبِيبًا صَالِحًا أَهْلَهَا إِلَيْنَا»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده جيد.

١٧١١٦ - وَعَنْ أَبِي لُبَابَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذَرِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ دُخُولَ قَرْيَةٍ لَمْ يَدْخُلْهَا حَتَّى يَقُولُ: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَتِ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقْلَتِ، وَرَبَّ الرِّيَّاحِ وَمَا أَذْرَتِ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضْلَتِ، إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٧١١٧ - وَعَنْ أَبِي مَغِيْثٍ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا أَشْرَفَ عَلَى خَيْبَرَ، قَالَ لِأَصْحَابِهِ: «قِفُوا»، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَمَا أَظْلَتِ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ وَمَا

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٧٣٨٢).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣١٢٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٧٥٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٥١٤).

أَقْلَلْنَ، وَرَبِّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضْلَلْنَ، وَرَبِّ الرِّيَّاحِ وَمَا ذَرَرْنَ، أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَخَيْرَ أَهْلِهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا، أَقْدُمُوا بِسْمِ اللَّهِ، وَكَانَ يَقُولُهَا لِكُلِّ قَرْيَةٍ يَرِيدُ يَدْخُلُهَا^(١).

رواه الطبراني، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

١٧١١٨ - وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَرْوَانَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ كَعْبًا حَلَفَ لَهُ بِالَّذِي فَلَقَ الْبَحْرَ لِمُوسَى أَنْ صَهَبِيًّا حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَرْقِ قَرْيَةً يَرِيدُ أَنْ يَدْخُلَهَا، إِلَّا قَالَ حِينَ يَرَاهَا: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلْنَ، وَرَبِّ الرِّيَّاحِ وَمَا ذَرَرْنَ، إِنَّا نَسْأَلُ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا»^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير عطاء بن أبي مَرْوَانَ وأبيه، وكلاهما ثقة.

١٧١١٩ - وَعَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ قَرْيَةً قَالَ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَمَا أَظْلَلْتَ، وَرَبِّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضْلَلْتَ، وَرَبِّ الرِّيَّاحِ وَمَا أَذْرْتَ، أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، إِلَّا أَنَّ قَتَادَةَ لَمْ يَدْرِكْ ابْنَ مَسْعُودٍ.

١٧١٢٠ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَا كَانَ يَخَافُ الْقَوْمُ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَوْ أَشْرَفُوا عَلَى قَرْيَةٍ أَنْ يَقُولُوا: اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا فِيهَا رِزْقًا، قَالَ: كَانُوا يَخَافُونَ جُورَ الْوَلَاةِ، وَقَحْوَطَ الْمَطَرِ^(٤).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير قيس بن سالم، وهو ثقة.

٥٤ - بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا هَاجَتْ الرِّيحُ

١٧١٢١ - عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا هَاجَتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ، قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا أَمَرْتَ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَمَرْتَ بِهِ».

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٦٠/٢٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٤/٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٦/٩).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣١٣٠).

١٧١٢٢ - وَفِي رِوَايَةٍ: كَانَ إِذَا رَأَى الرِّيحَ فَرَعَ^(١).

رواه أَبُو يَعْلَى، بِأَسَانِيدٍ، وَرِجَالُ أَحَدِهَا رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٧١٢٣ - وَعَنْ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اشْتَدَّ الرِّيحُ الشَّمَالُ، قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أُرْسِلَ فِيهَا»^(٢).

رواه البزار، وَفِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ أَبُو شَيْبَةَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٧١٢٤ - وَعَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اشْتَدَّ الرِّيحُ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَقِحًا لَا عَقِيمًا»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، غَيْرُ الْمَغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَهُوَ ثِقَةٌ.

١٧١٢٥ - وَعَنْ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اشْتَدَّ الرِّيحُ الشَّمَالُ، قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ».

رواه الطبراني، وَفِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ أَبُو شَيْبَةَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٧١٢٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا هَاجَتْ رِيحٌ اسْتَقْبَلَهَا بِوَجْهِهِ، وَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَمَدَّ يَدَيْهِ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الرِّيحِ وَخَيْرِ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رَحْمَةً وَلَا تَجْعَلْهَا عَذَابًا، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رِيحًا وَلَا تَجْعَلْهَا رِيحًا»^(٤).

رواه الطبراني، وَفِيهِ حُسَيْنُ بْنُ قَيْسٍ الْمَلْقَبُ بِمُحْنَشٍ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ، وَقَدْ وَثَّقَهُ حَصِينُ بْنُ غَمْرٍ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

٥٥ - بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الرِّعْدِ

١٧١٢٧ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا سَمِعْتُمْ صَوْتَ الرِّعْدِ، فَادْكُرُوا اللَّهَ، فَإِنَّهُ لَا يَصِيبُ ذَا كَرٍّ»^(٥).

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٨٩٨).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣١١٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٨٥٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢١٤/١١).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٥/١١).

رواه الطبراني، وفيه يحيى بن كثير أبو النضر، وهو ضعيف.

٥٦ - باب مَا يَقُولُ إِذَا حَضَرَ الْعَدُو

١٧١٢٨ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، يَعْنِي الْخَدْرِي، قَالَ: قُلْنَا يَوْمَ الْخَنْدَقِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ مِنْ شَيْءٍ نَقُولُ؟ قَدْ بَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ، قَالَ: «نَعَمْ، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِنَا، وَآمِنْ رَوْعَاتِنَا»، قَالَ: فَضَرَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَجْهَ أَعْدَائِنَا بِالرِّيحِ، هَزَمَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالرِّيحِ^(١).

رواه أحمد، والبخاري، وإسناد البزار متصل، ورجاله ثقات، وكذلك رجال أحمد، إلا أن في نسختي من المسند: عَنْ رَيْحِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَهُوَ فِي الْبَزَارِ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ.

٥٧ - باب مَا يَقُولُ إِذَا أَصَابَهُمْ

١٧١٢٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَصَابَ أَحَدًا هَمٌّ وَلَا حَزَنٌ قَطُّ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، وَابْنُ عَبْدِكَ، وَابْنُ أُمِّكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِي حُكْمِكَ، عَدُلٌ فِي قَضَائِكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمِيَتْ بِهِ نَفْسُكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَيْعَ قَلْبِي، وَتُورَ صَدْرِي، وَجَلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي، إِلَّا أَذْهَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَمَّهُ، وَأَبْدَلَهُ مَكَانَ حُزْنِهِ فَرَحًا»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَعَلَّمَ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ؟ قَالَ: «أَجَلْ، يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهُنَّ أَنْ يَتَعَلَّمَهُنَّ»^(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبخاري، إلا أنه قال: «وذهاب غمي»، مكان: «همي»، والطبراني، ورجال أحمد وأبو يعلى رجال الصحيح، غير أبي سلمة الجهني، وقد وثقه ابن حبان.

١٧١٣٠ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ أَصَابَهُ هَمٌّ أَوْ حُزْنٌ، فَلْيَدْعُ بِهِؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، وَابْنُ عَبْدِكَ، وَابْنُ أُمِّكَ، نَاصِيَتِي

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٦٥٣)، وفي كشف الأستار برقم (٣١١٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩١/١)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٥٢٧٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٦٥٤)، وفي كشف الأستار برقم (٣١٢٢).

بيدك، ماض في حكمك، عدل في قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور صدري، وجلاء حزني، وذهاب همي»، قَالَ: قائل: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْمَغْبُونِ لَمِنْ غَيْنِ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ؟ قَالَ: «أجل»، قَالَ: «فقولوهن وعلموهن، فإنه من قالهن وعلمهن التماس ما فيهن، أذهب الله كربته وأطال فرحه».

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه.

١٧١٣١ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كلمات المكروب: اللَّهُمَّ رَحِمْتَ أَرْجُو، فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين، أصلح لي شأني كله».

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٧١٣٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْضَاتِي الْبَابِ، وَنَحْنُ فِي الْبَيْتِ، فَقَالَ: «يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلَبِ، إِذَا نَزَلَ بِكُمْ كَرْبٌ، أَوْ جَهْدٌ، أَوْ لَأَوَاءٌ، فَقُولُوا: اللَّهُ رَبُّنَا، لَا نَشْرِكُ بِهِ شَيْئاً»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه صالح بن عبد الله أبو يحيى، وهو ضعيف.

١٧١٣٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْفَرُ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ: هَلْ مَعَكُمْ أَحَدٌ مِنْ غَيْرِكُمْ؟»، قَالُوا: لَا، إِلَّا ابْنُ أَخْتِنَا، أَوْ مَوْلَانَا، قَالَ: «إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ هَمٌّ أَوْ لَأَوَاءٌ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي، لَا أَشْرِكُ بِهِ شَيْئاً».

رواه الطبراني في الأوسط.

١٧١٣٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْقَى وَيَفْنَى كُلُّ شَيْءٍ، عَوفَى مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه العباس بن بكار، وهو ضعيف، وثقه ابن حبان.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/١٢)، والأوسط برقم (٨٤٧٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٩١/١٠).

٥٨ - باب الاسترجاع وَمَا يَسْتَرْجِعُ عِنْدَهُ

تقدم في الجناز.

٥٩ - باب مَا يَقُولُ إِذَا خَافَ سُلْطَانًا

١٧١٣٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا تَخَوَّفَ أَحَدُكُمْ السُّلْطَانَ، فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّ فُلَانِ ابْنِ فُلَانٍ، يَعْنِي الَّذِي يَرِيدُ، وَشَرِّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَأَتْبَاعِهِمْ، أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ»^(١).

رواه الطبراني، وَفِيهِ جَنَادَةُ بْنُ سَلَمٍ، وَثِقَةُ بْنُ حَبَّانٍ، وَضَعْفَةُ غَيْرُهُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ رَجَالُ الصَّحِيحِ.

١٧١٣٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: إِذَا أَتَيْتَ سُلْطَانًا مَهِيًّا تَخَافُ أَنْ يَسْطُو بِكَ، فَقُلْ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِهِ جَمِيعًا، اللَّهُ أَعَزُّ مِمَّا أَخَافُ وَأُحْذَرُ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ الْمَسْكُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ أَنْ يَقَعَنَّ عَلَيَّ الْأَرْضُ إِلَّا بِإِذْنِهِ، مِنْ شَرِّ عَبْدِكَ فُلَانٍ وَجُنُودِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَأَشْيَاعِهِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، إِلَهِي كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّهِمْ، جَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَعَزَّ جَارُكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ»^(٢).

رواه الطبراني، وَرَجَالُهُ رَجَالُ الصَّحِيحِ.

٦٠ - باب مَا يَقُولُ إِذَا وَقَعَتْ كَبِيرَةٌ

١٧١٣٧ - عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا وَقَعَتْ كَبِيرَةٌ، أَوْ هَاجَتْ رِيحٌ مَظْلَمَةٌ، فَعَلَيْكُمْ بِالتَّكْبِيرِ، فَإِنَّهُ يَجْلِي الْعِجَاجَ الْأَسْوَدَ»^(٣).

رواه أَبُو يَعْلَى، وَفِيهِ عَنَسَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

٦١ - باب مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى مَبْتَلَى

١٧١٣٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ أَحَدًا فِي بَلَاءٍ، فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ فِيهِ، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خُلِقَ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/١٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/٢٥٩).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٩٤٣).

تفضيلاً، فإنه إِذَا قَالَ ذَلِكَ، كَانَ شَاكِرًا لَتِلْكَ النِّعْمَةِ»^(١).

قُلْتُ: رواه الترمذى باختصار. رواه الجزار، والطبرانى فى الصغير والأوسط بنحوه، وإسناده حسن.

١٧١٣٩ - وَعَنْ ابْنِ عُمرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ رَأَى مِثْلِي، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلاً، لَمْ يَصِبْهُ ذَلِكَ الْبَلَاءُ»^(٢).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه زكريا بن يحيى بن أيوب الضرير، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٦٢ - بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى الْكَوْكَبَ يَنْقُضُ

١٧١٤٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: نَهَيْنَا أَنْ نَتَّبِعَ أَبْصَارَنَا الْكَوَاكِبَ إِذَا انْقَضَتْ، وَأَمَرْنَا أَنْ نَقُولَ عِنْدَ ذَلِكَ: مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»^(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور، وهو متروك.

٦٣ - بَابُ مَا يَقُولُ عِنْدَ الْحَرِيقِ

١٧١٤١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُطْفِئُوا الْحَرِيقَ بِالتَّكْبِيرِ»^(٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه من لم أعرفهم. قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي التَّفْسِيرِ فِي سُورَةِ الْكَهْفِ أَسْمَاءُ أَهْلِ الْكَهْفِ إِذَا كَتَبْتَ فِي شَيْءٍ وَأَلْقَى فِي الْحَرِيقِ طَفَّتْ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٦٤ - بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا طَنَّتْ أُذُنُهُ

١٧١٤٢ - عَنْ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا طَنَّتْ أُذُنُ أَحَدِكُمْ فَلْيَذْكُرْنِي، وَلْيَصِلْ عَلَيَّ، وَلْيَقُلْ: ذَكَرَ اللَّهُ بِخَيْرٍ مِنْ ذَكَرْنِي بِهِ»^(٥).

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٧٢٢)، والصغير (٢٤١/١)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١١٨).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٣٢٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٧١٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٥٦٧).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٢٢٠)، والصغير (١٢٠/٢)، وأورده المصنف فى كشف

رواه الطبراني في الثلاثة، والبخاري باختصار كثير، وإسناد الطبراني في الكبير حسن.

٦٥ - باب مَا يَقُولُ إِذَا نَظَرَ فِي الْمَرَأَةِ

١٧١٤٣ - عَنْ أَنَسٍ، قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَظَرَ فِي الْمَرَأَةِ، قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَوَّى خَلْقِي وَأَحْسَنَ صَوْرَتِي، وَزَانَ مِنِّي مَا شَانَ مِنْ غَيْرِي»^(١).

رواه البخاري، وفيه داود بن المحبر، وهو ضعيف جداً، وقد وثقه غير واحد، وبقيته رجاله ثقات.

١٧١٤٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَظَرَ فِي الْمَرَأَةِ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَسَّنَ خَلْقِي وَخَلَقَنِي، وَزَانَ مِنِّي مَا شَانَ مِنْ غَيْرِي»، فَإِذَا اكْتَحَلَ جَعَلَ فِي كُلِّ عَيْنٍ ثَنِينَ وَوَاحِدَةً بَيْنَهُمَا، وَكَانَ إِذَا لَبَسَ بَدَأَ بِالْيَمِينِ، وَإِذَا خَلَعَ خَلَعَ الْيُسْرَى، وَكَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ أَدْخَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى، وَكَانَ يَحِبُّ التَّيْمَنَ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِذَا أَخَذَ وَأَعْطَى^(٢).

رواه الطبراني، وفيه عمرو بن الحصين العقيلي، وهو متروك.

١٧١٤٥ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَظَرَ وَجْهَهُ فِي الْمَرَأَةِ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَوَّى خَلْقِي فَعَدَلَهُ، وَصَوَّرَ صُورَةَ خَلْقِي فَأَحْسَنَهَا، وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه هاشم بن عيسى البزي، ولم أعرفه، وبقيته رجاله ثقات.

٦٦ - باب مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى الْهَلَالَ

١٧١٤٦ - عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى الْهَلَالَ، قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الشَّهْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْمَحْشَرِ»^(٤).

الأستار برقم (٣١٢٥).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣١٢٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣١٥/١٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٨٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٩/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٦٧١).

رواه عَبْدُ اللَّهِ، والطبراني، وفيه راو لَمْ يسم.

١٧١٤٧ - وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى الْهَلَالَ، قَالَ: «هَلَالٌ خَيْرٌ وَرَشِدٌ»، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذَا الشَّهْرِ، وَخَيْرِ الْقَدَرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ»، ثلاث مرات (١).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٧١٤٨ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى الْهَلَالَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ أهله علينا بالأمن، والإيمان، والسلامة، والإسلام، والتوفيق لما تحب وترضى، ربنا وربك الله» (٢).

رواه الطبراني، وفيه عثمان بن إبراهيم الحاطبي، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١٧١٤٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَأَى الْهَلَالَ، قَالَ: «هَلَالٌ خَيْرٌ وَرَشِدٌ، آمَنْتُ بِالَّذِي خَلَقَكَ فَعَدْلُكَ» (٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أحمد بن عيسى اللخمي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٧١٥٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ، قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَعَلَّمُونَ هَذَا الدُّعَاءَ، إِذَا دَخَلَتِ السَّنَةُ أَوْ الشَّهْرُ: «اللَّهُمَّ ادْخُلْهُ عَلَيْنَا بِالْأَمْنِ، وَالْإِيمَانِ، وَالسَّلَامَةِ، وَالْإِسْلَامِ، وَرِضْوَانِ مِنَ الرَّحْمَنِ، وَجِوَّازٍ مِنَ الشَّيْطَانِ» (٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

٦٧ - بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى مَا يُعْجِبُهُ

١٧١٥١ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ مِنْ نِعْمَةٍ فِي أَهْلٍ وَلَا مَالٍ أَوْ وَلَدٍ، فَقَالَ: مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فِيرَى فِيهِ آفَةٌ دُونَ الْمَوْتِ»، وقرأ: ﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾ [الكهف: ٣٩] (٥).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٧٧/٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٥٧/١٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣١١).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٢٣٩).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٢٥٩)، والصغير (٢١٢/١).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه عبد الملك بن زرارة، وهو ضعيف.

١٧١٥٢ - وَعَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِنِعْمَةٍ فَأَرَادَ بَقَاءَهَا، فَلْيَكْثِرْ مِنْ قَوْلِ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾ [الكهف: ٣٩] ^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الرحمن بن خالد بن نجيح، وهو ضعيف.

١٧١٥٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَلْبَسَهُ اللَّهُ نِعْمَةً، فَلْيَكْثِرْ مِنَ الْحَمْدِ لِلَّهِ، وَمَنْ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ فَلْيَسْتَغْفِرِ اللَّهَ، وَمَنْ أَبْطَأَ رِزْقُهُ فَلْيَكْثِرْ مِنْ قَوْلِ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» ^(٢).

قُلْتُ: فذكر الحديث، وهو بتمامه في كتاب البر والصلة. رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه يونس بن تميم، وهو ضعيف.

٦٨ - بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا سُئِلَ عَنْ حَالِهِ

١٧١٥٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ: «كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا فُلَانُ؟»، قَالَ: أَحْمَدُ اللَّهُ إِلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَلِكَ الَّذِي أُرِدْتُ مِنْكَ».

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٧١٥٥ - وَعَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ، قَالَ: لَقِيتُ وَائِلَةَ بْنَ الْأَسْقَعِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: كَيْفَ أَنْتَ يَا أَبَا شَدَادٍ أَصْلَحَكَ اللَّهُ؟ قَالَ: بِخَيْرٍ يَا ابْنَ أَخِي ^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات، وقد تقدم شيء من هذا في البر والصلة أو الأدب.

٦٩ - بَابُ رُبِّ مَرْكُوبَةٍ أَكْثَرَ ذِكْرًا لِلَّهِ مِنْ رَاكِبِهَا

١٧١٥٦ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ مَرَّ عَلَى قَوْمٍ وَهُمْ وَقُوفٌ عَلَى دَوَابِّ لَهُمْ وَرَوَاحِلَ، فَقَالَ لَهُمْ: «ارْكَبُوهَا سَالِمَةً، وَدَعُوهَا سَالِمَةً، وَلَا تَتَّخِذُوهَا كَرَاسِيٍّ لِأَحَادِيثِكُمْ فِي الطَّرِيقِ وَالْأَسْوَاقِ، فَرُبَّ مَرْكُوبَةٍ خَيْرٌ مِنْ رَاكِبِهَا، وَأَكْثَرُ ذِكْرًا

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٥٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٥٥٣)، والصغير (٧٢/٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٥٣/٢٢).

لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْهُ»^(١).

رواه أحمد، وإسناده حسن.

٧٠ - باب مَا يَقُولُ إِذَا دَخَلَ كَنِيسَةً، أَوْ رَأَى شَيْئًا مِنْ آلَاتِ الْكُفْرِ.

١٧١٥٧ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَمِعَ صَوْتَ نَاقُوسٍ، أَوْ دَخَلَ بَيْعَةً، أَوْ كَنِيسَةً، أَوْ بَيْتَ نَارٍ، أَوْ بَيْتَ أَصْنَامٍ، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، كَتَبَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ عَدَدٌ مِنْ لَمْ يَقْلُهَا، أَوْ كَتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صَدِيقًا»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه عمر بن الصبح، وهو متروك.

٧١ - باب مَا يَقُولُ إِذَا اشْتَرَى خَادِمًا أَوْ دَابَّةً

١٧١٥٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا اشْتَرَى أَحَدُكُمْ خَادِمًا، فَلْيَأْخُذْ بِنَاصِيَتَيْهَا، وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهَا وَخَيْرِ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ، وَإِذَا اشْتَرَى بَعِيرًا فَلْيَأْخُذْ بِذُرَّةِ سَنَامِهِ، وَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ»^(٣).

رواه أبو يعلى، وفيه حبان بن على، وقد وثق على ضعفه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

٧٢ - باب كفارة المجلس

١٧١٥٩ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَكُونُ فِي مَجْلِسٍ، فَيَقُولُ حِينَ يُرِيدُ أَنْ يَقُومَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ»، فحدثت بهذا الحديث يزيد بن خصيفة، فقال: هكذا حدثني السائب ابن يزيد، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٤).

رواه أحمد، والطبراني، ورجالهما رجال الصحيح.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣٩/٣، ٤٤٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٦٧٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٧/١٢).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٥٧٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥٠/٣)، والطبراني في الكبير (١٨٣/٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٦٧٣).

١٧١٦٠ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كفارة المجلس أن يقول: سبحانك اللهم وبحمدك، أستغفرك وأتوب إليك»^(١).

رواه البزار، والطبراني في الأوسط، وفيه عثمان بن مطر، وهو ضعيف.

١٧١٦١ - وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَقُومُ مِنْ مَجْلَسٍ حَتَّى يَقُولَ: «سبحانك اللهم وبحمدك، أستغفرك وأتوب إليك»، ثُمَّ يَقُولُ: «إنها كفارة لما يكون في المجلس»^(٢).

رواه الطبراني في الثلاثة، ورجاله ثقات.

١٧١٦٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كفارة المجلس أن يقول العبد بعد أن يقوم: سبحانك اللهم وبحمدك، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أستغفرك وأتوب إليك»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وَلَيْسَ فِي الْكَبِيرِ: «بعد أن يقوم»، وفيهما عطاء ابن السائب، وَقَدْ اخْتَلَطَ.

١٧١٦٣ - وَعَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا إِذَا قُمْنَا مِنْ عِنْدِكَ أَخَذْنَا فِي أَحَادِيثِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ: «إِذَا جَلَسْتُمْ تِلْكَ الْمَجَالِسَ الَّتِي تَخَافُونَ فِيهَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، فَقُولُوا عِنْدَ مَقَامِكُمْ: سبحانك اللهم وبحمدك، نشهد أن لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، نستغفرك ونتوب إِلَيْكَ، يكفر عنكم مَا أَصَبْتُمْ فِيهَا»^(٤).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه من لَمْ أَعْرِفْهُ.

١٧١٦٤ - وَعَنْ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «كفارة المجلس أن لا يقوم حَتَّى يَقُولَ: سبحانك اللهم وبحمدك، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، تب عليّ واغفر لي، يقولها ثلاث مرات، فَإِنْ كَانَ مَجْلَسٌ لَغَطٍ، كَانَ كَفَارَةً لَهُ، وَإِنْ كَانَ مَجْلَسٌ ذِكْرٍ، كَانَ طَابِعًا عَلَيْهِ»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٩١٢)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣١٢٣)، (٣٦٩٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٤٦٥)، والصغير (٢٢٢/١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠٣/١٠) برقم (١٠٣٣٣)، والأوسط برقم (١٢٢٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٩١٤)، والصغير (٧٥/٢).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (١٤٠/٢).

رواه الطبراني، وفيه خالد بن يزيد العمري، وهو ضعيف.

١٧١٦٥ - وَعَنْ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وبحمده، سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، فقالها في مجلس ذكر، كان الطابع يطبع عليه، ومن قالها في مجلس لغو، كان كفارة له»^(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٧١٦٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «كفارة المجلس: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك».

رواه الطبراني، وفيه محمد بن جامع العطار، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

١٧١٦٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى سَقْفِ الْبَيْتِ قَالَ: «سبحانك اللهم وبحمدك، أستغفرك وأتوب إليك»، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَسَأَلْتُهُ عَنْهُنَّ، فَقَالَ: «أمرت بهن»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفه.

١٧١٦٨ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ يَكْثُرُ أَنْ يَقُولَ: «سبحانك اللهم وبحمدك، أستغفرك وأتوب إليك»، قَالَ: «إني أمرت»، فَقَرَأَ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ [النصر: ١]^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

٧٣ - باب الاستعاذة من الشيطان

١٧١٦٩ - عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «من استعاذ بالله في اليوم عشر مرات من الشيطان، وكل به ملكاً يرد عنه الشياطين»^(٤).

رواه أبو يعلى، وفيه ليث بن أبي سليم، ويزيد الرقاشي، وقد وثقا على ضعفهما، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٩/٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧١٧٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٧٣٢).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤١٠٠).

٧٤ - باب من استعاذ بالله فَقَدْ عَازَ بِمَعَاذِ

١٧١٧٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهَبٍ، قُلْتُ: صَوَابُهُ ابْنُ مُوَهَّبٍ، أَنَّ عَثْمَانَ قَالَ لِابْنِ عُمَرَ: اذْهَبْ قَاضِيًا، قَالَ: أَوْ تَعْفِينِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: اذْهَبْ فَاقْضِ بَيْنَ النَّاسِ، قَالَ أَوْ تَعْفِينِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: عَزَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا ذَهَبْتَ فَقَضَيْتَ، قَالَ: لَا تَعْجَلْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فَقَدْ عَازَ بِمَعَاذِهِ»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: إِنِّي أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ قَاضِيًا، قَالَ: وَمَا يَمْنَعُكَ وَقَدْ كَانَ أَبُوكَ يَقْضِي؟ قَالَ: لِأَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ قَاضِيًا فَقَضَى بَيْنَ النَّاسِ بِحُورٍ، دَخَلَ النَّارَ، وَمَنْ كَانَ قَاضِيًا، فَقَضَى بِجَهْلٍ، كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَمَنْ كَانَ قَاضِيًا عَالِمًا، فَقَضَى بِحَقٍّ أَوْ بَعْدَلَ، سَأَلَ أَنْ يَنْقَلَبَ كِفَافًا».

قُلْتُ: رَوَى التِّرْمِذِيُّ طَرَفًا مِنْهُ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ، إِلَّا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُوَهَّبٍ لَمْ أَجِدْ لَهُ سَمَاعًا مِنْ عَثْمَانَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٧٥ - باب مَا يُسْتَعَاذُ مِنْهُ

١٧١٧١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَدَعَاءٍ لَا يَسْمَعُ»^(١).
رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَفِيهِ يُونُسُ بْنُ خُبَابٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٧١٧٢ - وَعَنْ أَنَسٍ، كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْقَسْوَةِ وَالْغَفْلَةِ، وَالْعِيْلَةِ، وَالذَّلَّةِ، وَالْمُسْكِنَةِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفُسُوقِ، وَالشَّقَاقِ، وَالنَّفَاقِ، وَالسَّمْعَةِ، وَالرِّيَاءِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الصَّمَمِ، وَالْبُكْمِ، وَالْجُنُونِ، وَالْجَذَامِ، وَسَيِّئِ الْأَسْقَامِ»^(٢).

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ بَعْضُهُ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الصَّغِيرِ، وَرَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٧١٧٣ - وَعَنْ جَرِيرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ دَعَاءٍ لَا يَسْمَعُ، وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَنَفْسٍ لَا تَشْبَعُ»^(٣).
رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَرَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٥٣/١١).

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير (١١٤/١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠٦/٢).

١٧١٧٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلْبَةِ الدِّينِ، وَغَلْبَةِ الْعَدُوِّ، وَمِنْ بَوَارِ الْأَيِّمِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الدِّجَالِ»^(١).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط والكبير، وفيه عباد بن زكريا الصريمي، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧١٧٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ، وَالْهَرَمِ، وَفِتْنَةِ الصُّدْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه قابوس بن أبي ظبيان، وقد وثق، وفيه خلاف، وبقية رجاله رجال الصحيح، ورواه البزار.

١٧١٧٦ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَبِاسْمِكَ الْكَرِيمِ، مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ».

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

١٧١٧٧ - وَعَنْ عُبَادَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَعِذُوا بِاللَّهِ مِنَ الْفَقْرِ وَالْعِيْلَةِ، وَمَنْ أَنْ تَظْلَمُوا أَوْ تُظْلَمُوا».

رواه الطبراني، ويحيى بن إسحاق بن يحيى بن عباد، لم يسمع من عباد، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧١٧٨ - وَعَنْ عَوْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يَسْتَعِذُّ مِنْ أَرْبَعٍ، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غِنَى يَطْغِينِي، وَمِنْ فَقْرٍ يَنْسِينِي، وَمِنْ هَوًى يَرْدِينِي، وَمِنْ عَمَلٍ يَخْزِينِي»^(٣).

رواه الطبراني، وعون لم يسمع من ابن مسعود، وعبد الرحمن المسعودي، وإن كان ثقة، ولكنه اختلط، وقد تقدم في الدعاء بعد الصلوات حديث أنس مرفوعاً أتم من هذا، وهو ضعيف.

١٧١٧٩ - وَعَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمِ السَّوْءِ، وَمِنْ لَيْلَةِ السَّوْءِ، وَمِنْ سَاعَةِ السَّوْءِ، وَمِنْ صَاحِبِ السَّوْءِ، وَمِنْ جَارِ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢١٤٠)، والصغير (١٠٢/٢).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٠٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠١/٩).

السوء في دار المقامة»^(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير بشر بن ثابت البزار، وهو ثقة.

١٧١٨٠ - وَعَنْ جَبْرِ بْنِ نَفِيرٍ، أَنَّ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَكُمْ أَنْ تَعُوذُوا مِنْ ثَلَاثٍ: «مَنْ طَمَعَ حَيْثُ لَا مَطْمَعٍ، وَمَنْ طَمَعَ يَرُدُّ إِلَى طَمَعٍ، وَمَنْ طَمَعَ إِلَى غَيْرِ مَطْمَعٍ»^(٢).

رواه الطبراني بأسانيد، ورجاله أحدها ثقات، وفي بعضهم خلاف.

١٧١٨١ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اسْتَعِذُوا بِاللَّهِ مِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَمَعٍ، وَمِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى غَيْرِ مَطْمَعٍ، وَمِنْ طَمَعٍ حَيْثُ لَا طَمَعَ»^(٣).

رواه الطبراني، وأحمد، والبزار بنحوه، وفيه عبد الله بن عامر الأسلمي، وهو ضعيف.

١٧١٨٢ - وَعَنْ الْمُقَدَّامِ بْنِ مَعْدَى كَرَبِ الْكِنْدِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «تَعُوذُوا بِاللَّهِ مِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَمَعٍ، وَمِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى غَيْرِ مَطْمَعٍ»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه محمد بن سعيد بن الطباع، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٧١٨٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ قَدَامَةَ بْنِ مَطْعُونٍ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الْأَعْمِيَيْنِ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْأَعْمِيَانِ؟ قَالَ: «السَّيْلُ، وَالْبَعِيرُ الصَّوُولُ»^(٥).

رواه الطبراني، وفيه عبد الرحمن بن عثمان الحاطبي، وهو ضعيف. قُلْتُ: وَيَأْتِي فِي آخِرِ الْأَدْعِيَةِ بَابُ فِي الْإِسْتِعَاذَةِ، وَهُوَ مَوْضِعُهُ.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/٢٩٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/٥٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٢٣٢، ٢٤٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

(٤٧٤٤)، وفي كشف الأستار برقم (٣٢٠٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/٢٧٤)، والأوسط برقم (٣٦٨٣).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤/٣٤٥).

٧٦ - باب الاستعاذة إِذَا سَمِعَ نَهَاقَ الْحَمِيرِ أَوْ نَبَاحَ الْكَلَبِ

١٧١٨٤ - عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَقْلُوا الْخُرُوجَ بَعْدَ هَذِهِ الرَّحْلِ، فَإِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى دَوَابَّ يَبْتَهِلُ فِي الْأَرْضِ تَفْعَلُ مَا تَوْمَرُ، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهَاقَ الْحَمِيرِ، أَوْ نَبَاحَ الْكَلَبِ، فَاسْتَعِذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِنَّهَا تَرَى مَا لَا تَرُونَ».

رواه الطبراني، وفيه أَبُو أُمِيَّةُ بْنُ يَعْلَى، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٧١٨٥ - وَعَنْ صَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا نَهَقَ الْخِمَارُ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»^(١).

رواه الطبراني، وفيه إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ. قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْأَدَبِ نَحْوَ هَذَا.

٧٧ - باب فيمن هم بحسنة أَوْ عملها ومضاعفة الحسنات

١٧١٨٦ - عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا، كَتَبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، فَإِنْ عَمَلَهَا كَتَبَتْ لَهُ عَشْرَ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةٍ وَسَبْعِ أَمْثَالِهَا، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا، لَمْ تَكُتْ عَلَيْهِ، فَإِنْ عَمَلَهَا كَتَبَتْ عَلَيْهِ سَيِّئَةٌ، أَوْ يَمْحَاها اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»^(٢).

رواه الطبراني في الصغير، ورجاله ثقات.

١٧١٨٧ - وَعَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، فَإِنْ عَمَلَهَا كَتَبَتْ لَهُ عَشْرًا، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ يَكُتْ عَلَيْهِ شَيْءٌ، فَإِنْ عَمَلَهَا كَتَبَتْ عَلَيْهِ سَيِّئَةٌ وَاحِدَةٌ»^(٣).

رواه أَبُو يَعْلَى، ورجاله رجال الصحيح.

٧٨ - باب مضاعفة الحسنات

١٧١٨٨ - عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، يَعْنِي النَّهْدِي، قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ:

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٠/٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير (١٨٠/١).

(٣) أخرجه أَبُو يَعْلَى في مسنده برقم (٣٤٣٨).

بلغنى أن الله عَزَّ وَجَلَّ يعطى عبده بالحسنة الواحدة ألف ألف حسنة، فَقَالَ أَبُو هريرة: كلا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُعْطِي أَلْفَيْ أَلْفٍ حَسَنَةً»، ثُمَّ تَلَا: ﴿يُضَاعِفُهَا وَيُؤْتِي مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٤٠]، فَقَالَ: «إِذَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَجْرًا عَظِيمًا﴾ فَمَنْ يَقْدُرُ قَدْرَهُ».

١٧١٨٩ - وَفِي رِوَايَةٍ: أَتَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، فَقُلْتُ: بلغنى أنك تقول إن الحسنة تضاعف ألف ألف حسنة، فَقَالَ: وَمَا أعجبك من ذَلِكَ، فوالله لقد سمعته، فذكر نحوه^(١).

رواه أحمد بإسنادين، والبخاري بنحوه، وأحد إسنادي أحمد جيد.

١٧١٩٠ - وَعَنْ عَلِيٍّ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَتْ فَاطِمَةُ لِعَلِيٍّ: يَا ابْنَ عَمِي، شَقَّ عَلَى الْعَمَلِ وَالرَّحَا، فَكَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ لَهَا: نَعَمْ، فَأَتَاهُمَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْغَدِ وَهُمَا نَائِمَانِ فِي لِحَافٍ وَاحِدٍ، فَأَدْخَلَ رَجُلِيهِ بَيْنَهُمَا، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، يَشَقُّ عَلَى الْعَمَلِ، فَإِنْ أَمَرْتَ لِي بِخَادِمٍ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ، قَالَ: «أَفَلَا أَعْلَمُكَ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ ذَلِكَ؟ تَسْبِيحِينَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَاحْمَدِي ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبِّرِي أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَذَلِكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ، وَذَلِكَ بَأْنِ اللَّهِ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [الأنعام: ١٦٠] إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ»^(٢).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ بِاخْتِصَارٍ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ الْحَارِثُ الْأَعْوَرُ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

* * *

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٢١/٢٠، ٥٢٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

(٤٨١٨)، وفي كشف الأستار برقم (٣٢٥٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٠٦٢).



٣٩ - كتاب الأدعية

١ - باب الدعاء ينفع مما نزل وما لم ينزل

١٧١٩١ - عَنْ معاذ بن جبل، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَنْ يَنْفَعَ حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ، وَلَكِنَّ الدُّعَاءَ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ، وَمِمَّا لَمْ يَنْزَلْ، فَعَلَيْكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِالدُّعَاءِ»^(١).

رواه أحمد، والطبراني، وشهر بن حوشب لم يسمع من معاذ، ورواية إسماعيل بن عياش عَنْ أَهْلِ الْحِجَازِ ضَعِيفَةٌ.

١٧١٩٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَنْفَعُ حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ، وَلَكِنَّ الدُّعَاءَ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ، وَمِمَّا لَمْ يَنْزَلْ، وَإِنْ الدُّعَاءَ لِيَصَادَفَ الْبَلَاءَ، فَيَعْتَلِجَانِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، والبزار بنحوه، وفيه زكريا بن منظور، وثقه أحمد بن صالح المصري، وضعفه الجمهور، وبقيّة رجاله ثقات.

١٧١٩٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَنْفَعُ حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ، والدُّعَاءُ يَنْفَعُ مَا لَمْ يَنْزَلِ الْقَضَاءُ، وَإِنْ الْبَلَاءُ والدُّعَاءُ لِيَلْتَقِيَانِ بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ، فَيَعْتَلِجَانِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(٣).

رواه البزار، وفيه إبراهيم بن خيثم بن عراك، وهو متروك. قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَتْ أَحَادِيثٌ فِي الْقَدَرِ مِنْ نَحْوِ هَذَا الْبَابِ.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣٤/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٦٧٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٤٩٦)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢١٦٥).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣١٣٦).

٢ - باب فيمن يترك الدعاء

١٧١٩٤ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، يَعْنِي الْخَدْرِي، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الرِّزْقَ لَا تَنْقُصُهُ الْمَعْصِيَةُ، وَلَا تَزِيدُهُ الْحَسَنَةُ، وَتَرُكُ الدَّعَاءِ مَعْصِيَةٌ»^(١).

رواه الطبراني في الصغير.

٣ - باب فيمن عجز عن الدعاء

١٧١٩٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: إِنْ أَبْجَلَ النَّاسُ مِنْ بَجَلَ بِالسَّلَامِ، وَأَعْجَزَ النَّاسُ مِنْ عَجَزَ الدَّعَاءِ^(٢).

رواه أَبُو يَعْلَى، مَوْقُوفًا فِي آخِرِ حَدِيثٍ، وَرَجَّاهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

٤ - باب طلب الدعاء

١٧١٩٦ - عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِقَوْمٍ مُبْتَلِينَ، فَقَالَ: «أَمَا كَانَ هَؤُلَاءِ يَسْأَلُونَ اللَّهَ الْعَافِيَةَ؟»^(٣).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

٥ - باب الاستنصار بالدعاء

١٧١٩٧ - عَنْ عَلِيٍّ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ، قَاتَلْتُ شَيْئًا مِنْ قِتَالٍ، ثُمَّ جِئْتُ مُسْرِعًا؛ لِأَنْظُرَ مَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجِئْتُ، فَإِذَا هُوَ سَاجِدٌ يَقُولُ: «يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ»، لَا يَزِيدُ عَلَيْهِمَا، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى الْقِتَالِ، ثُمَّ جِئْتُ وَهُوَ سَاجِدٌ يَقُولُ ذَلِكَ، ثُمَّ ذَهَبْتُ إِلَى الْقِتَالِ، ثُمَّ رَجَعْتُ وَهُوَ يَقُولُ ذَلِكَ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ^(٤).

رواه البزار، وإسناده حسن، ورواه أَبُو يَعْلَى بِنَحْوِهِ كَذَلِكَ.

١٧١٩٨ - وَعَنْ عَلِيٍّ أَيْضًا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الدَّعَاءُ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ، وَعِمَادُ الدِّينِ، وَنُورُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ»^(٥).

رواه أَبُو يَعْلَى، وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي يَزِيدٍ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

(١) أخرجه الطبراني في الصغير (٢٥١/١).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٦١٩).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣١٣٤).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٥٢٦)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣١٣٣).

(٥) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٣٥).

١٧١٩٩ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أَدْلِكُمْ عَلَى مَا يَنْجِيكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ، وَيَدْرُ لَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ؟ تَدْعُونَ اللَّهَ فِي لَيْلِكُمْ وَنَهَارِكُمْ، فَإِنْ الدُّعَاءُ سَلَحَ الْمُؤْمِنَ»^(١).

رواه أبو يعلى، وفيه محمد بن أبي حميد، وهو ضعيف.

٦ - باب كراهة الاستعجال في الدعاء

١٧٢٠٠ - عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزَالُ الْعَبْدُ بِخَيْرٍ مَا لَمْ يَسْتَعْجَلْ»، قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَكَيْفَ يَسْتَعْجَلُ؟ قَالَ: «يَقُولُ: قَدْ دَعَوْتُ رَبِّي، فَلَمْ يَسْتَجِبْ لِي»^(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى بنحوه، والبخاري، والطبراني في الأوسط، وفيه أبو هلال الراسبي وهو ثقة، وفيه خلاف، وبقي رجال أحمد وأبو يعلى رجال الصحيح.

١٧٢٠١ - وَعَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ يَدْعُو اللَّهَ بِدَعْوَةٍ، إِلَّا آتَاهُ إِيَّاهَا، أَوْ كَفَّ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا، مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ، أَوْ قِطِيعَةٍ رَحِمَ، مَا لَمْ يَعَجَلْ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا اسْتَعْجَالُهُ؟ قَالَ: «يَقُولُ: قَدْ دَعَوْتُ وَدَعَوْتُ، فَلَمْ يَسْتَجِبْ لِي»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: إِذَا نَكثَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «اللَّهُ أَكْثَرُ»^(٣).

قُلْتُ: رواه الترمذي باختصار استعجال الدعاء.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه مسلمة بن علي، وهو ضعيف.

٧ - باب انتظار الفرج

١٧٢٠٢ - عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَفْضَلَ الْعِبَادَةِ انْتِظَارُ الْفَرَجِ»^(٤).

رواه البخاري، وفيه من لم أعرفه.

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٨٠٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٣/٣)، والطبراني في الأوسط برقم (٥٩٢٠)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٢٨٥٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٦٧٥)، وفي كشف الأستار برقم (٣١٣٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٤٧).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣١٣٨).

٨ - باب ادعوا وأنتم موقنون بالإجابة

١٧٢٠٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْقُلُوبُ أَوْعِيَّةٌ، وَبَعْضُهَا أَوْعَى مِنْ بَعْضٍ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَثِيهَا النَّاسُ، فَاسْأَلُوهُ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالْإِجَابَةِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ لِعَبْدٍ دَعَاهُ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ غَافِلٍ»^(١).
رواه أحمد، وإسناده حسن.

١٧٢٠٤ - وَعَنْ أَنَسٍ، أَنَّهُ حَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي»^(٢).
رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٢٠٥ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذِهِ الْقُلُوبُ أَوْعِيَّةٌ، فَخَيْرُهَا أَوْعَاهَا، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ وَأَنْتُمْ وَاثِقُونَ بِالْإِجَابَةِ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَسْتَجِيبُ دَعَاءَ مَنْ دَعَا عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ غَافِلٍ».

رواه الطبراني، وفيه بشير بن ميمون الواسطي، وهو مجمع على ضعفه.

٩ - باب حسن الظن بالله تعالى

تقدم حديث أنس في الباب قبل هذا، وهو حديث حسن.

١٧٢٠٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، لَا يَحْسُنُ عَبْدُ بِاللَّهِ الظَّنَّ إِلَّا أَعْطَاهُ ظَنَّهُ، وَذَاكَ بَأَنَّ الْخَيْرَ فِي يَدِهِ^(٣).

رواه الطبراني موقوفًا، ورجاله رجال الصحيح، إِلَّا أَنَّ الْأَعْمَشَ لَمْ يَدْرِكْ ابْنَ مَسْعُودٍ.

١٧٢٠٧ - وَعَنْ معاوية بن حيدة، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «قَالَ اللَّهُ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي»^(٤).

رواه الطبراني، وفيه نخيس بن إبراهيم، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات، وقد تقدمت أحاديث في حسن الظن في الجنائز.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٩١/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٦٧٩)،

والمندري في الترغيب والترهيب (٤٩١/٢)، وابن كثير في التفسير (٣١٥/١).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٣٢٢٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٥/٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٤١٧/١٩).

١ - باب قبول دعاء المسلم

١٧٢٠٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَنْصِبُ وَجْهَهُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي مَسْأَلَةٍ إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهَا، إِمَّا أَنْ يُعَجِّلَهَا لَهُ، وَإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَهَا لَهُ»^(١).

رواه أحمد، ورجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف.

١٧٢٠٩ - وَلِأَبِي هُرَيْرَةَ عِنْدَ أَبِي يَعْلَى: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو بِشَيْءٍ إِلَّا اسْتَجَابَ لَهُ فِيهِ، فِيمَا أَنْ يَعْطِيَهُ إِيَّاهُ، وَإِمَّا أَنْ يَكْفُرَ عَنْهُ مَأْتِمًا، مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ، أَوْ قَطِيعَةٍ رَحِمَ»^(٢)، وَفِيهِ لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ، وَهُوَ مَدْلَسٌ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثَقَاتٌ.

١٧٢١٠ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، يَعْنِي الْخَدْرِيَّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ، لَيْسَ فِيهَا إِثْمٌ، وَلَا قَطِيعَةٌ رَحِمَ، إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ بِهَا إِحْدَى ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ يُعَجِّلَ لَهُ دَعْوَتَهُ، وَإِمَّا أَنْ يَدَّخِرَهَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ، وَإِمَّا أَنْ يَصْرِفَ عَنْهُ مِنَ السُّوءِ مِثْلَهَا»، قَالُوا: إِذَا نَكَّرَ؟ قَالَ: «اللَّهُ أَكْثَرُ»^(٣).

رواه أحمد، وأبو يعلى بنحوه، والبزار، والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد وأبو يعلى وأحد إسناده البزار رجاله رجال الصحيح، غير علي بن علي الرفاعي، وهو ثقة.

١٧٢١١ - وَعَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَابْنِ آدَمَ: يَا ابْنَ آدَمَ، ثَلَاثٌ، وَاحِدَةٌ لِي، وَوَاحِدَةٌ لَكَ، وَوَاحِدَةٌ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ، أَمَّا الَّتِي لِي: فَتَعْبِدُنِي وَلَا تَشْرِكْ بِي شَيْئًا، وَأَمَّا الَّتِي لَكَ: فَمَا عَمِلْتَ مِنْ عَمَلٍ جَزَيْتَكَ بِهِ، وَأَنْ أَغْفِرَ، فَأَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَأَمَّا الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ: فَمَنْكَ الدُّعَاءُ وَالْمَسْأَلَةُ، وَعَلَى الْاسْتِجَابَةِ وَالْعَطَاءِ».

رواه البزار، عَنْ حَمِيدِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ، وَكِلَاهُمَا ضَعِيفٌ، وَقَدْ وَثَّقَا، وَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُ أَنَسٍ بِنَحْوِهِ فِي الْإِيمَانِ فِي حَقِّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٨/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٦٧٧).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦١٠٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨/٣)، وأبو يعلى في مسنده برقم (١٠١٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٦٧٨)، وفي كشف الأستار برقم (٣١٤٣، ٣١٤٤)، وابن عبد البر في التمهيد (٢٩٧/١٠)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (٤٧٨/٢)، والتبريزي في المشكاة برقم (٢٢٥٩).

١٧٢١٢ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَيٌّ كَرِيمٌ، يَسْتَحْيِ مَنْ عَبْدُهُ أَنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ فَيُرْدهُما صَفْرًا لَيْسَ فِيهِمَا شَيْءٌ»^(١).

رواه أَبُو يَعْلَى، والطبراني في الأوسط، وفيه يوسف بن محمد بن المنكدر، وَقَدْ وثق عَلَى ضعفه، وبقيّة رجالهما رجال الصحيح.

١٧٢١٣ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَسْتَحْيِ مَنْ ذَى الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمَ، إِذَا كَانَ مُسَدِّدًا لِرُومًا لِلسُّنَّةِ، أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ فَلَا يُعْطِيهِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه صالح بن راشد، وثقه ابن حبان، وفيه ضعف، وبقيّة رجاله ثقات.

١٧٢١٤ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ عِتْقَاءَ مِنَ النَّارِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، وَلِكُلِّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أبان بن أبي عياش، وَهُوَ متروك.

١٧٢١٥ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ عِتْقَاءَ مِنَ النَّارِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، وَإِنْ لِكُلِّ مُسْلِمٍ دَعْوَةٌ يَدْعُو بِهَا فَيَسْتَجَابُ لَهُ»^(٤).

قُلْتُ: رواه ابن ماجة باختصار الدعوة. رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٧٢١٦ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أُعْطِيَ أَرْبَعًا أُعْطِيَ أَرْبَعًا، وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، مَنْ أُعْطِيَ الذِّكْرَ ذَكَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [البقرة: ١٥٢]، وَمَنْ أُعْطِيَ الدُّعَاءَ أُعْطِيَ الْإِجَابَةَ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠]، وَمَنْ أُعْطِيَ الشُّكْرَ أُعْطِيَ الزِّيَادَةَ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم: ٧]، وَمَنْ أُعْطِيَ الْاسْتِغْفَارَ أُعْطِيَ الْمَغْفِرَةَ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾ [نوح: ١٠]^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٥٨٩)، وأبو يعلى في مسنده برقم (١٨٦٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٢٨٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٣٩٩).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣١٤٢).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٠٢١)، والصغير (٩٢/٢).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه محمود بن العباس، وهو ضعيف.

١١ - باب

١٧٢١٧ - عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ: «إِذَا نَزَلْتَ بِكُمْ رَغْبَةً، أَوْ رَهْبَةً، إِلَى مَنْ تَفْزَعُونَ؟»، قَالُوا: إِلَى اللَّهِ، قَالَ: «إِذَا أَجَابَكُمْ، فإِلَى مَنْ تَعُودُونَ؟»، قَالُوا: إِلَى مَا تَعْلَمُ، قَالَ: «تَعْلَمُونَ وَلَا تَعْمَلُونَ، وَتَعْلَمُونَ وَلَا تَعْمَلُونَ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه منصور بن صقير، وهو ضعيف، وبقيّة رجاله ثقات.

١٢ - باب فِي قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَاحْتِيَاجِ الْعَبْدِ إِلَيْهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ

١٧٢١٨ - عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتَ، وَضَعِيفٌ إِلَّا مَنْ قَوَّيْتُ، وَفَقِيرٌ إِلَّا مَنْ أَغْنَيْتَ، فَسَلُونِي أُعْطِكُمْ، فَلَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَإِنْ سَكَمَ وَجَنَكُم، وَحِيَكُم وَمَيْتَكُم، وَرَطَبَكُمْ وَيَابَسَكُمْ، اجْتَمَعُوا عَلَى قَلْبٍ أَتَقَى عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي، مَا زَادَ فِي مَلَكِي جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، وَلَوْ أَنَّ أَوْلَكُمْ وَآخِرَكُمْ، وَجَنَكُم وَإِنْ سَكَمَ، وَحِيَكُم وَمَيْتَكُم، وَرَطَبَكُمْ وَيَابَسَكُمْ، اجْتَمَعُوا عَلَى قَلْبٍ أَفْجَرَ عَبْدٍ هُوَ لِي، مَا نَقَصَ مِنْ مَلَكِي جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، ذَلِكَ بِأَنِّي وَاحِدٌ، عَذَابِي كَلَامٌ، وَرَحْمَتِي كَلَامٌ، فَمَنْ أَيْقَنَ بِقُدْرَتِي عَلَى الْمَغْفَرَةِ، فَلَمْ يَتَعَاطَمَ فِي نَفْسِي أَنْ أَغْفِرَ لَهُ ذُنُوبَهُ، وَإِنْ كَثُرَتْ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه عبد الملك بن هارون بن عنترة، وهو مجمع على ضعفه.

١٣ - باب مَنْ سَأَلَ اللَّهَ خَيْرًا فَلَا يَصْرِفُهُ عَنْ غَيْرِهِ

١٧٢١٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِمُحَمَّدٍ، وَلَا تَشْرِكْ فِي رَحْمَتِكَ إِيَّانَا أَحَدًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ قَائِلُهَا؟»، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ حَجَبْتَهُنَّ عَنْ نَاسٍ كَثِيرٍ».

رواه أحمد، والطبراني بنحوه، وإسنادهما حسن.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٦٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧١٦٧).

١٤ - باب سؤال العبد حوائجه كلها والإكثار من السؤال

١٧٢٢٠ - عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَمَنَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَكْثِرْ، فَإِنَّمَا يَسْأَلُ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٢٢١ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِيسْأَلَنَّ أَحَدُكُمْ رَبَّهُ حَاجَتَهُ، أَوْ حَوَائِجَهُ كُلَّهَا، حَتَّى يَسْأَلَهُ شَيْءٌ نَعْلَهُ إِذَا انْقَطَعَ، وَحَتَّى يَسْأَلَهُ الْمَلَحَّ»^(٢).

قُلْتُ: رواه الترمذی، غیر قوله: «وحتى يسأله الملح». رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير سيار بن حاتم، وهو ثقة.

١٧٢٢٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَلُوا اللَّهَ كُلَّ شَيْءٍ، حَتَّى الشَّعْصَعِ، فَإِنَّ اللَّهَ إِنْ لَمْ ييسره لَمْ ييسر^(٣).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن عبيد الله بن المنادي، وهو ثقة.

١٥ - باب إعادة الدعاء

١٧٢٢٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ أَحَبَّ الدُّعَاءِ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَدْعُو ثَلَاثًا^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات، إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه.

١٦ - باب ما يؤخر عن العبد

١٧٢٢٤ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنْ الْعَبْدُ يَدْعُو اللَّهَ وَهُوَ يَجِبُهُ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا جَبْرِيلُ، اقْضِ لِعَبْدِي هَذَا حَاجَتَهُ وَأَخْرُهَا، فَإِنِّي أَحَبُّ أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَهُ، وَإِنْ الْعَبْدُ لِيَدْعُو اللَّهَ وَهُوَ يَبْغِضُهُ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا جَبْرِيلُ، اقْضِ لِعَبْدِي هَذَا حَاجَتَهُ وَعَجِّلْهَا، فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَهُ»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٠٣٨).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣١٣٥).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٥٤٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٩٥).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٤٤٠).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، وهو متروك.
 ١٧٢٢٥ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لِيُطْلَبَ الْحَاجَةُ فَيُزَوِّيهَا
 اللَّهُ عَنْهُ، لَمَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ، فَيَتَّهِمُ النَّاسَ ظُلْمًا لَهُمْ، فَيَقُولُ: مَنْ يَسْعُنِي.»
 رواه الطبراني، وفيه عبد الغفور أبو الصباح، وهو متروك.

١٧ - باب فيما يتمناه العبد

١٧٢٢٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا غَمَى أَحَدُكُمْ، فَلْيَنْظُرْ مَا
 يَتَمَنَاهُ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا يَكْتُبُ لَهُ مِنْ أَمْنِيَّتِهِ.»
 رواه أحمد، وأبو يعلى، وإسناد أحمد رجاله رجال الصحيح.

١٨ - باب فيمن لا يرد دعاؤهم من مظلوم وغائب وغير ذلك

١٧٢٢٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ مُسْتَجَابَةٌ،
 وَإِنْ كَانَ فَاجِرًا، فَفَحْزُورُهُ عَلَى نَفْسِهِ»^(١).
 قُلْتُ: لَهُ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ وَغَيْرِهِ فِي دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ غَيْرُ هَذَا. رواه أحمد، والبخاري بنحوه،
 وإسناده حسن.

١٧٢٢٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «ثَلَاثٌ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَرُدَّ
 لَهُمْ دَعْوَةٌ: الصَّائِمُ حَتَّى يَفْطُرَ، وَالْمَظْلُومُ حَتَّى يَنْتَصِرَ، وَالْمَسَافِرُ حَتَّى يَرْجِعَ»^(٢).
 رواه الترمذي باختصار المسافر، وبغير هذا السياق.
 رواه البخاري.

١٧٢٢٩ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ: «ثَلَاثٌ لَا يَرُدُّ لَهُمْ دَعَاؤُهُمْ: الْذَاكِرُ لِلَّهِ»، فذكر
 نحوه، وفي إسناد الرواية الثانية إسحاق بن زكريا الأيلي، شيخ البخاري، ولم أعرفه، وبقيته
 رجاله رجال الصحيح.

١٧٢٣٠ - وَعَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «غَيْرَتَانِ إِحْدَاهُمَا
 يُحِبُّهَا اللَّهُ، وَالْأُخْرَى يَبْغُضُهَا اللَّهُ، الْغَيْرَةُ فِي الرِّبَا يَحِبُّهَا اللَّهُ، وَالْغَيْرَةُ فِي غَيْرِ الرِّبَا
 يَبْغُضُهَا اللَّهُ، وَالْمُخِيلَةُ إِذَا تَصَدَّقَ الرَّجُلُ بِحَبْأِهَا اللَّهُ، وَالْمُخِيلَةُ فِي الْكِبَرِ يَبْغُضُهَا اللَّهُ».

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٧/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٦٨٠).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣١٣٩، ٣١٤٠).

وَقَالَ: «ثَلَاثَةٌ تَسْتَجَابُ دَعْوَتُهُمْ: الْوَالِدُ، وَالْمَسَافِرُ، وَالْمَظْلُومُ»^(١).

قُلْتُ: فذكر الحديث. رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الله بن يزيد الأزرق، وهو ثقة.

١٧٢٣١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعْوَتَانِ لَيْسَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ: دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَدَعْوَةُ الْمَرْءِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي، وهو ضعيف.

١٧٢٣٢ - وَعَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّهَا تَحْمِلُ عَلَى الْغَمَامِ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لِأَنْصُرَنَّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه.

١٧٢٣٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَطُوفُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، إِذْ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا هَذَا؟»، قَالَ: أَمَرَنِي رَجُلٌ أَنْ أَدْعُوَ لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ غُفِرَ لَصَاحِبِكَ»^(٤).

رواه الطبراني، وفيه الحارث بن عِمْرَانَ الْجَعْفَرِيُّ، وهو ضعيف.

١٩ - بَابُ دَعَاءِ الْمَرْءِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ

١٧٢٣٤ - عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحَصِينِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعَاءُ الْأَخِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ لَا يَرُدُّ»^(٥).

رواه البزار.

١٧٢٣٥ - وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيِّ، قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ، وَإِنْ كَانَ كَافِرًا، لَيْسَ دُونَهَا حِجَابٌ». وَقَالَ رَسُولُ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٤١/١٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٠/١١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٥/٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٦/١٢).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣١٧٠).

الله ﷺ: «دَعِ مَا يَرِيْكَ، إِلَى مَا لَا يَرِيْكَ»^(١).

رواه أحمد، وأبو عبد الله الأسدى لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٢٣٦ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَعَا الْمَرْءُ لِأَخِيهِ بِظَاهِرِ الْغَيْبِ، قَالَتْ الْمَلَائِكَةُ: آمِينَ، وَلَكَ بِمِثْلِهِ»^(٢).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٧٢٣٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَفَعَ رَأْسَهُ بَعْدَمَا سَلَّمَ، وَهُوَ مُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ خَلِّصْ سَلْمَةَ بْنِ هِشَامٍ، وَعِيَاشَ بْنَ أَبِي رِبْعَةَ، وَالْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ، وَضَعْفَةَ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةَ، وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا»^(٣).

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ أَنَّهُ قُتِلَ بِهِ. رَوَاهُ الْبَزَارُ، وَفِيهِ عَلَى بْنِ زَيْدٍ، وَفِيهِ خِلَافٌ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

٢٠ - بَابُ دَعَاءِ الْمَرْءِ لِنَفْسِهِ

١٧٢٣٨ - عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا دَعَا بَدَأَ بِنَفْسِهِ.

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٧٢٣٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «دُعَاءُ الْمَرْءِ لِنَفْسِهِ»^(٤).

رواه البزار بإسنادين، وأحدهما جيد.

٢١ - بَابُ دَعَاءِ الْوَلَدِ لَوَالِدِهِ

١٧٢٤٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِيَرْفَعَ لِلرَّجُلِ الدَّرَجَةَ، فَيَقُولُ: أَنَّى لِي هَذِهِ؟ فَيَقُولُ: بِدَعَاءِ وَلَدِكَ لَكَ»^(٥).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير عاصم بن بهدلة، وهو حسن الحديث، وَلَهُ طَرَقٌ فِي التَّوْبَةِ فِي اسْتِغْفَارِ الْوَلَدِ لَوَالِدِهِ.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٣/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٦٨١).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣١٧١).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣١٧٢).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣١٧٣، ٣١٧٤).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣١٤١).

٢٢ - باب دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب

تقدم قبل هذا باب.

٢٣ - باب السؤال بوجه الله الكريم

١٧٢٤١ - عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَلْعُونٌ مَنْ سَأَلَ بَوَاجِهَ اللَّهِ، وَمَلْعُونٌ مَنْ سُئِلَ بِوَجْهِ اللَّهِ، ثُمَّ مَنَعَ سَائِلَهُ مَا لَمْ يَسْأَلْ هَجْرًا».

رواه الطبراني، عَنْ شَيْخِهِ يَحْيَى بْنِ عَثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ، وَهُوَ ثِقَةٌ، وَفِيهِ ضَعْفٌ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ الصَّحِيح.

قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثٌ فِي فَضْلِ الْخَضِرِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَشَيْءٌ فِي الصَّدَقَةِ فِي كِتَابِ الزَّكَاةِ.

٢٤ - باب فيمن يدعو وفي يده حجر

١٧٢٤٢ - عَنْ رَجُلٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ لِرَجُلٍ: إِذَا سَأَلْتَ رَبَّكَ الْخَيْرَ، فَلَا تَسْأَلْ فِي يَدِكَ حَجَرًا^(١).

رواه الطبراني، وَلَمْ يَسْمَعْ الرَّجُلَ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ الصَّحِيح.

٢٥ - باب أوقات الإجابة

١٧٢٤٣ - عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْبَاقِي، يَهْبِطُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، ثُمَّ تَفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يَنْسُطُ يَدُهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ يُعْطَى سَوْأُهُ؟ فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ»^(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصَّحِيح.

١٧٢٤٤ - وَعَنْ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُنَادِي مُنَادٍ كُلَّ لَيْلَةٍ: هَلْ مِنْ دَاعٍ فَيَسْتَجَابُ لَهُ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَيُعْطَى؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَيُغْفَرُ لَهُ؟ حَتَّى يَنْفَجِرَ الْفَجْرُ»^(٣).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤٧/٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٨/١، ٤٤٦، ٤٤٧)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٥٢٩٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٦٨٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢/٤، ٢١٧، ٢١٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٦٨٤)، وفي كشف الأستار برقم (٣١٥٥).

رواه أحمد، والبخاري بنحوه، غير أنه قال: «إِنَّ فِي اللَّيْلِ سَاعَةً يُنَادِي مُنَادٍ»، ورواه الطبراني بنحو لفظ أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير علي بن زيد، وقد وثق، وفيه ضعف.

١٧٢٤٥ - وَعَنْ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «تَفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ نِصْفَ اللَّيْلِ، فَيُنَادِي مُنَادٌ: هَلْ مِنْ دَاعٍ فَيَسْتَجَابُ لَهُ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَيُعْطَى؟ هَلْ مِنْ مَكْرُوبٍ فَيُفْرَجُ عَنْهُ؟ فَلَا يَبْقَى مُسْلِمٌ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ، إِلَّا زَانِيَةً تَسْعَى بِفَرْجِهَا، أَوْ عَشَارًا»^(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٢٤٦ - وَعَنْ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «يَنْزِلُ اللَّهُ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأَعْطِيَهُ، هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ، حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ»^(٢).

رواه أحمد، والبخاري، وأبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني.

١٧٢٤٧ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ بِنَحْوِ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ. قُلْتُ: وَمَتْنُهُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرَتِهِمْ بِالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ، وَلَأَخَّرْتُ الْعِشَاءَ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ، فَإِنَّهُ إِذَا مَضَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ، هَبَطَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَلَمْ يَزَلْ هُنَاكَ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ، فَيَقُولَ قَائِلٌ: أَلَا سَائِلٌ يُعْطَى؟ أَلَا دَاعٍ يُجَابُ؟ أَلَا سَقِيمٌ يَسْتَشْفَى فَيُشْفَى؟ أَلَا مُذْنِبٌ يَسْتَغْفِرُ فَيُغْفَرُ لَهُ؟»^(٣).

رواه أحمد، وأبو يعلى بنحوه وزاد: «ألا تائب»، ورجاله ثقات، وقد صرح ابن إسحاق بالسماع.

١٧٢٤٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا بَقِيَ ثُلُثُ اللَّيْلِ، يَنْزِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي فَاسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٦٠/٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨١/٤)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٧٣٧١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٠٤)، وفي كشف الأستار برقم (٣١٥٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢٠/١)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٤٦٦٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٠٥).

يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَرْزُقُنِي فَأَرْزُقَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَكْشِفُ الضُّرَّ أَكْشِفُهُ عَنْهُ؟ حَتَّى يَنْفَجِرَ الْفَجْرُ»^(١).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ بِاخْتِصَارٍ. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٧٢٤٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «يَنْزِلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا نِصْفَ اللَّيْلِ الْآخِرِ، أَوْ الثَّلَاثِ، فَيَقُولُ: مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيهِ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ وَيَنْصَرِفَ الْقَارِئُ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ»^(٢).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ بِاخْتِصَارٍ قَوْلُهُ: «وَيَنْصَرِفُ الْقَارِئُ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ». رَوَاهُ الْبُزَارُ، وَفِيهِ عَمْرُو بْنُ خَلِيفٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٧٢٥٠ - وَعَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثَلَاثُ اللَّيْلِ، فَيَقُولُ: أَلَا عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ أَلَا ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ يَدْعُونِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟ أَلَا مُقْتَرِ رِزْقِهِ؟ أَلَا مَظْلُومٌ يَدْعُونِي فَأُنْصِرَهُ؟ أَلَا عَانٌ فَأُفَكَّ عَنْهُ؟ فَيَكُونُ كَذَلِكَ حَتَّى يَصْبِحَ الصُّبْحُ، ثُمَّ يَلْعُو جُلَّ وَعِزَّ عَلَى كُرْسِيِّهِ»^(٣).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَالْأَوْسَطِ بِنَحْوِهِ، وَقَالَ فِيهِ: «أَلَا مَظْلُومٌ يَذْكُرُنِي فَأُنْصِرَهُ؟ أَلَا عَانٌ يَدْعُونِي فَأُعِينُهُ؟»، قَالَ: «فَيَكُونُ كَذَلِكَ حَتَّى يَضِيَ الصُّبْحُ»، وَيُحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عِبَادَةِ، وَلَمْ يَرَوْهُ غَيْرَ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِ الْكَبِيرِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٧٢٥١ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَنْزِلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي آخِرِ ثَلَاثِ سَاعَاتٍ بَقِيْنَ مِنَ اللَّيْلِ، فَيَنْظُرُ فِي السَّاعَةِ الْأُولَى فِي الْكِتَابِ الَّذِي لَا يَنْظُرُ فِيهِ غَيْرُهُ، فَيَمْحُو مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ، وَيَنْظُرُ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فِي جَنَّةِ عَدْنٍ، وَهِيَ مَسْكَنُهُ الَّتِي لَا يَكُونُ فِيهَا مَعَهُ إِلَّا الْأَنْبِيَاءُ وَالشَّهَدَاءُ وَالصَّدِيقُونَ، وَفِيهَا مَا لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ،

(١) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٢/٢٥٨، ٥٢١)، وَأَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ بِرَقْمٍ (٤٦٨٧).

(٢) أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي كَشْفِ الْأَسْتَارِ بِرَقْمٍ (٣١٥٤).

(٣) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْمٍ (٦٠٧٧).

ولا خطر على قلب بشر، ثُمَّ يَهْبِطُ آخِرَ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ، فَيَقُولُ: أَلَا مُسْتَغْفِرٌ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟ أَلَا سَائِلٌ يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيهِ؟ أَلَا دَاعٍ يَدْعُونِي؟ وَلِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ: ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء: ٧٨]، فيشهده الله والملائكة^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، والبخاري بنحوه، وفيه زيادة بن محمد الأنصاري، وهو منكر الحديث.

١٧٢٥٢ - وَعَنْ ابْنِ عُمرَ، قَالَ: نَادَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ اللَّيْلِ أَحْجَبُ دَعْوَةً؟ قَالَ: «جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرِ»^(٢).

رواه الطبراني في الثلاثة، والبخاري ورجال الكبير رجال الصحيح. قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ فِي بَابِ صَلَاةِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِثْنِي مِثْنِي.

١٧٢٥٣ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «تَفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَيَسْتَجَابُ الدُّعَاءُ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاطِنَ: عِنْدَ التَّقَاءِ الصَّفُوفِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعِنْدَ نَزُولِ الْغَيْثِ، وَعِنْدَ إِقَامَةِ الصَّلَاةِ، وَعِنْدَ رُؤْيَا الْكَعْبَةِ»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه غفير بن معدان، وهو يجمع على ضعفه.

١٧٢٥٤ - وَعَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: كُنْتُ أَمْرًا عَلَى دَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ سَحْرًا، فَأَسْمَعُهُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ دَعَوْتِي فَأَجِبْ، وَأَمْرَتِي فَأَطِعْ، وَهَذَا سِحْرٌ فَاعْفُ رِلِّي، فَلَقِيْتَهُ، فَقُلْتُ: كَلِمَاتٌ سَمِعْتُكَ تَقُولُهُنَّ مِنَ السَّحْرِ، فَأَخْبَرْتَهُ بِهِنَّ، فَقَالَ: إِنْ يَعْقُوبُ آخِرَ بَنِيهِ إِلَى السَّحْرِ^(٤).

رواه الطبراني، وفيه عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي، وهو ضعيف.

٢٦ - بَابُ فِيمَا يَسْتَفْتَحُ بِهِ الدُّعَاءُ مِنْ حَسَنِ الثَّنَاءِ

عَلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَالصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ

١٧٢٥٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَسْأَلَ، فَلْيَبْدَأْ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٦٣٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٤٢٦)، والصغير (١٢٨/١)، وأورده المصنف في كشف

الاستار برقم (٣١٥١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٠/٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٥/٩).

بالمدحة والثناء عَلَى الله بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ لِيَصِلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ لِيَسْأَلَ بَعْدَ، فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ يَنْجَحَ^(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، إِلَّا أَنَّ أَبَا عبيدة لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ.

١٧٢٥٦ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَجْعَلُونِي كَقَدَحِ الرَّاکِبِ، فَإِنَّ الرَّاکِبَ يَمْلَأُ قَدَحَهُ، فَإِذَا فَرَّغَ وَعَلِقَ مَعَالِيْقَهُ، فَإِنْ كَانَ لَهُ فِي الشَّرَابِ حَاجَةٌ، أَوْ الْوُضُوءُ، وَإِلَّا أَهْرَاقَ الْقَدَحَ»، أَحْسَبُهُ قَالَ: «فَإِذَا كَرَوْنِي فِي أَوَّلِ الدَّعَاءِ، وَفِي وَسْطِهِ، وَفِي آخِرِ الدَّعَاءِ»^(٢).

رواه البزار، وَفِيهِ مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٧٢٥٧ - وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: بَيَّنَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدَ، إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَجَلْتَ أَيُّهَا الْمُصَلِّي، إِذَا صَلَّيْتَ فَقَعْدْتَ، فَاحْمَدِ اللَّهَ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ صَلِّ عَلَى، ثُمَّ ادْعُهُ»، ثُمَّ صَلَّيْتُ آخِرَ، فَحَمَدَ اللَّهَ، وَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَلْ تَعْطَهُ»^(٣).

قُلْتُ: رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ، خِلَا مِنْ قَوْلِهِ: «ثُمَّ صَلِّ آخِرَ»، إِلَى آخِرِهِ.

رواه الطبراني، وَفِيهِ رَشْدِينَ بْنُ سَعْدٍ، وَحَدِيثُهُ فِي الرِّقَاقِ مُقْبُولٌ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ.

قُلْتُ: وَتَأْتِي أَحَادِيثُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ.

١٧٢٥٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِأَبِي عِيَاشٍ زَيْدِ بْنِ الصَّامِتِ الزَّرَقِيِّ وَهُوَ يَصَلِّي، وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا مَنْنَ، يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ دَعَا اللَّهَ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ، الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ»^(٤).

رواه أحمد، والطبراني في الصغير، ورجال أحمد ثقات، إِلَّا أَنَّ ابْنَ إِسْحَاقَ مَدْلَسٌ، وَإِنْ كَانَ ثَقَّةً.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٦/٩).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣١٥٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠٨/١٨).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٥/٣)، والطبراني في الصغير (٩٩/٢)، وأورده المصنف في

زوائد المسند برقم (٤٧٠٢).

١٧٢٥٩ - وَعَنْ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ، يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، فَقَالَ: «لَقَدْ سَأَلَ اللَّهُ بِاسْمِهِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ».

رواه الطبراني، وفيه أبان بن عياش، وهو متروك.

١٧٢٦٠ - وَعَنْ سلمة بن الأكوع الأسلمي، قَالَ: مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا دَعَاءً، إِلَّا اسْتَفْتَحَهُ «بِسُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى الْعَلِيِّ الْوَهَّابِ»^(١).

رواه أحمد، والطبراني بنحوه، وفيه عمر بن راشد اليمامي، وثقه غير واحد، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

١٧٢٦١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ مِنْ الدُّعَاءِ شَيْءٌ لَا يَرُدُّ؟ قَالَ: «نَعَمْ، تَقُولُ: أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَعْلَى الْأَعَزَّ الْأَجَلُ الْأَكْرَمِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه من لم أعرفهم.

١٧٢٦٢ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ ذَاتَ غَدَاةٍ، فَقَالَتْ: يَا أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلِمْنِي اسْمَ اللَّهِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ، فَأَعْرَضَ النَّبِيُّ ﷺ بَوَجهِهِ، فَقَامَتْ فَتَوَضَّأَتْ، فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي إِذَا دُعِيتَ بِهِ أُجِبتَ، وَإِذَا سُئِلْتُ بِهِ أُعْطِيتَ، فَقَالَ: «وَاللَّهِ إِنَّهَا لَفِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن عبد الله العصري، وهو ضعيف.

١٧٢٦٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ مِنْ آلِ عِمْرَانَ: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ﴾ [آلِ عِمْرَانَ: ٢٦] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه جسر بن فرقد، وهو ضعيف.

١٧٢٦٤ - وَعَنْ معاوية بن أبي سفيان، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ دَعَا بِهِذِهِ الْكَلِمَاتِ الْخَمْسَ، لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، لَا

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٤/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٧٠١).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦١١٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥١٤).

إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وإسناده حسن.

١٧٢٦٥ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَصَلَى بِالنَّاسِ الْعَصْرَ وَهُوَ قَاعِدٌ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ، فَمَرَّ كَلْبٌ لِيَقْطَعَ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ، فَأَشْفَقَ أَنْ يَمُرَّ عَلَيْهِ، فَدَعَا سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ عَلَى الْكَلْبِ فَأَهْلَكَهُ اللَّهُ بِقُدْرَتِهِ، فَلَمَّا فَرَغَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ صَلَاتِهِ، نَظَرَ إِلَى الْكَلْبِ قَدْ هَلَكَ، قَالَ: «مَنْ الدَّاعِي مِنْكُمْ عَلَى هَذَا الْكَلْبِ؟»، فَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ، فَأَعَادَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ سَعْدٌ عِنْدَ ذَلِكَ: أَنَا الدَّاعِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، أَشْفَقْتُ أَنْ يَقْطَعَ عَلَيْكَ صَلَاتُكَ، فَدَعَوْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «كَيْفَ دَعَوْتَ عَلَيْهِ يَا سَعْدُ؟»، فَقَالَ سَعْدٌ: سَبَّحَانِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، أَهْلَكَ هَذَا الْكَلْبَ قَبْلَ أَنْ يَقْطَعَ عَلَى نَبِيِّكَ صَلَاتَهُ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «يَا سَعْدُ، لَقَدْ دَعَوْتَ فِي يَوْمٍ وَسَاعَةٍ بِكَلِمَاتٍ لَوْ دَعَوْتَ عَلَى مِنْ بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَاسْتَجِيبَ لَكَ، فَأَبْشِرْ يَا سَعْدُ»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه يحيى بن عبد الله الباتلي، وهو ضعيف.

١٧٢٦٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا طَلَبْتَ حَاجَةً فَأَحْبِبْتَ أَنْ تَنْجَحَ، فَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْحَكِيمِ الْكَرِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْحَكِيمُ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، ﴿كَانَهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبُثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنْ نَّهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [الأحقاف: ٣٥]، ﴿كَانَهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبُثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا﴾ [النازعات: ٤٦]، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَوْجِبَاتَ رَحْمَتِكَ، وَعِزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، اللَّهُمَّ لَا تَدَعْ لَنَا ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَجْتَهُ، وَلَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتَهُ، وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا قَضَيْتَهَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»^(٣).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٦١/١٩)، والأوسط برقم (٨٦٣٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٤٤/١٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٣٩٦)، والصغير (١٢٣/١).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه عباد بن عبد الصمد، وهو ضعيف.

١٧٢٦٧ - وَعَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مر بأعرابي وهو يدعو في صلاته، وهو يَقُولُ: يَا مَنْ لَا تَرَاهُ الْعَيُونَ، وَلَا تَخَالُطُهُ الظُّنُونُ، وَلَا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ، وَلَا تَغْيِرُهُ الْحَوَادِثُ، وَلَا يَخْشَى الدَّوَائِرَ، يَعْلَمُ مَثَاقِيلَ الْجِبَالِ، وَمَكَائِلَ الْبَحَارِ، وَعَدَدَ قَطْرِ الْأَمْطَارِ، وَعَدَدَ وَرَقِ الْأَشْجَارِ، وَعَدَدَ مَا أَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ، وَأَشْرَقَ عَلَيْهِ النَّهَارُ، وَمَا تَوَارَى مِنْ سَمَاءِ سَمَاءٍ، وَلَا أَرْضَ أَرْضًا، وَلَا بَحْرَ مَا فِي قَعْرِهِ، وَلَا جَبَلَ مَا فِي وَعْرِهِ، اجْعَلْ خَيْرَ عَمْرِي آخِرَهُ، وَخَيْرَ عَمَلِي خَوَاتِمَهُ، وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ الْفَاكِ فِيهِ، فَوَكَّلْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْأَعْرَابِيِّ رَجُلًا، فَقَالَ: «إِذَا صَلَّيْتَ فَاتَّنَّنِي بِهِ»، فَلَمَّا أَتَاهُ وَقَدْ كَانَ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَهَبَ مِنْ بَعْضِ الْمَعَادِنِ، فَلَمَّا أَتَاهُ الْأَعْرَابِيُّ وَهَبَ لَهُ الذَّهَبَ، وَقَالَ: «مَنْ أَنْتَ يَا أَعْرَابِي؟»، قَالَ: مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «هَلْ تَدْرِي لَمْ وَهَبْتَ لَكَ الذَّهَبَ؟»، قَالَ: لِلرَّحِمِ بَيْنًا وَبَيْنَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِنْ لِلرَّحِمِ حَقًّا، وَلَكِنْ وَهَبْتَ لَكَ الذَّهَبَ بِحَسَنِ ثَنَائِكَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الله بن محمد أبو عبد الرحمن الأذرمي، وهو ثقة.

١٧٢٦٨ - وَعَنْ رِبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عِبَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الْظُّلُوبَا بِيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف.

١٧٢٦٩ - وَعَنْ السَّرِيِّ بْنِ يَحْيَى، عَنْ رَجُلٍ مِنْ طَيِّءٍ، وَأَتْنَى عَلَيْهِ خَيْرًا، قَالَ: كُنْتُ أَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَرِيَنِي الْإِسْمَ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، فَرَأَيْتُ مَكْتُوبًا فِي الْكَوْكَبِ فِي السَّمَاءِ: يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ^(٣).
رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

١٧٢٧٠ - وَعَنْ فِرَاتِ بْنِ سَلْمَانَ، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: أَلَا يَقُومُ أَحَدُكُمْ فَيُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَيَقُولُ فِيهِنَّ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَظُمَ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٤٤٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٦٥/٥).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٧١٧١).

حلمك عفوت، فلك الحمد فبسطت يدك فأعطيت، فلك الحمد ربنا، وجهك أكرم الوجوه، وجاهك أعظم الجاه، وعطيتك أفضل العطية وأهنأها، تطاع ربنا فتشكر، وتعصى ربنا فتغفر، وتجب المضطر، وتكشف الضر، وتشفى السقم، وتغفر الذنب، وتقبل التوبة، ولا يجزى بالآلئك أحد، ولا يبلغ مدحتك قول قائل^(١).

رواه أبو يعلى، والفرات لم يدرك علياً، والخليل بن مرة وثقه أبو زرعة، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

١٧٢٧١ - وَعَنْ سَعْدٍ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: مررت بعثمان بن عفان في المسجد، فسلمت عليه، فملاً عينيه مني، ثم لم يرد علي السلام، فأتيت أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، فقلت له: يا أمير المؤمنين، هل حدث في الإسلام شيء، مرتين، قال: وما ذاك؟ قلت: لا، إلا أني مررت بعثمان آنفاً في المسجد، فسلمت عليه، فملاً عينيه مني، ثم لم يرد علي السلام، قال: فأرسل عمر إلى عثمان فدعاه، فقال: ما منعك ألا تكون رددت علي أخيك السلام، قال عثمان: ما فعلت، قال: قلت: بلى، حتى حلف وحلفت، قال: ثم إن عثمان ذكر، فقال: بلى، وأستغفر الله وأتوب إليه، إنك مررت بى آنفاً، وإني أحدث نفسي بكلمة سمعتها من رسول الله ﷺ، والله ما ذكرتها قط إلا تغشى بصرى وقلبي غشاوة، قال سعد: فأنا أنبتك بها، إن رسول الله ﷺ ذكر لنا أول دعوة، ثم جاءه أعرابي، فشغله حتى قام رسول الله ﷺ فاتبعته، فلما أشفت أن يسبقني إلى منزله، ضربت بقدمي الأرض، فالتفت إلى رسول الله ﷺ، فقال: «مَنْ هَذَا؟ أَبُو إِسْحَاق؟»، قلت: نعم يا رسول الله، قال: «فَمَهْ»، قلت: لا والله، إلا أنك ذكرت لنا أول دعوة، ثم جاءك هذا الأعرابي فشغلك، قال: «نَعَمْ، دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ هُوَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧]، فإنه لم يدعُ بها مسلمٌ رَبَّهُ فِي شَيْءٍ قط إلا استجاب له^(٢).

قلت: عند الترمذي طرفاً منه. رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزار، ورجال أحمد وأبو يعلى وأحد إسنادي البزار رجال الصحيح، غير إبراهيم بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، وهو ثقة.

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٣٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٠/١)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٧٦٨)، وأورده المصنف

في زوائد المسند برقم (٤٧٠٩)، وفي كشف الأستار برقم (٣١٤٩)، (٣١٥٠).

١٧٢٧٢ - وَعَنْ عُمَرَ، يَعْنِي ابْنَ الْخَطَّابِ، قَالَ: أَتَتْ امْرَأَةُ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: ادْعَ اللَّهَ أَنْ يَدْخُلَنِي الْجَنَّةَ، قَالَ: «فَعِظْمَ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»، وَقَالَ: «إِنْ كُرْسِيَهُ وَسِعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَإِنْ لَهُ أَطِيطٌ كَأَطِيطِ الرَّحْلِ الْجَدِيدِ إِذَا رَكِبَ مِنْ ثَقْلِهِ».

رواه أَبُو يَعْلَى فِي الْكَبِيرِ، وَرَجَّاهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، غَيْرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُلَيْفَةَ الْهَمْدَانِي، وَهُوَ ثِقَةٌ.

١٧٢٧٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَالَ الْعَبْدُ: يَا رَبِّ، أَرْبَعًا، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: لِيَبْكُ عَبْدِي، سَلِّ تَعَطُّهُ»^(١).

رواه الْبَزَّازُ، وَفِيهِ الْحُكْمُ بْنُ سَعِيدِ الْأُمَوِيِّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٧٢٧٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: ضَافَ النَّبِيُّ ﷺ ضَيْفًا، فَأَرْسَلَ إِلَى أَزْوَاجِهِ يَتَغَنَّى عِنْدَهُنَّ طَعَامًا، فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ، فَإِنَّهُ لَا يَمْلِكُهُمَا إِلَّا أَنْتَ»، فَأَهْدَيْتَ إِلَيْهِ شَاةً مَصْلِيَّةً، فَقَالَ: «هَذِهِ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ، وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ الرَّحْمَةَ»^(٢).

رواه الطَّبْرَانِيُّ، وَرَجَّاهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، غَيْرَ مُحَمَّدَ بْنَ زِيَادِ الْبَرْجَمِيِّ، وَهُوَ ثِقَةٌ.

١٧٢٧٥ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: يَا بَادِيءَ لَا بَدَاءَ لَكَ، وَيَا دَائِمَ لَا نِفَادَ لَكَ، وَيَا حَيُّ مَحْيَى الْمَوْتَى، أَنْتَ الْقَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ^(٣).

رواه الطَّبْرَانِيُّ، وَإِسْنَادُهُ مَنْقُطِعٌ.

١٧٢٧٦ - وَعَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَوْمُوا نَسْتَغِيثُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ هَذَا الْمَنَاقِقِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ لَا يَسْتَغَاثُ بِي، إِنَّمَا يَسْتَغَاثُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

رواه الطَّبْرَانِيُّ، وَرَجَّاهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، غَيْرَ ابْنِ لَهْيَعَةَ، وَهُوَ حَسَنُ الْحَدِيثِ، وَقَدْ رَوَاهُ أَحْمَدُ بِغَيْرِ هَذَا السِّيَاقِ، وَهُوَ فِي الْأَدَبِ فِي بَابِ الْقِيَامِ.

١٧٢٧٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «يَنَادِي مُنَادٌ فِي النَّارِ: يَا حَنَّانُ، يَا مَنَّانُ»^(٤).

(١) أوردته المصنف في كشف الأستار برقم (٣١٤٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٩/١٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٢/٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤١٥٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

٢٧ - باب الصلاة على النبي ﷺ في الدعاء وغيره

١٧٢٧٨ - عَنْ عَلِيٍّ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: كُلُّ دَعَاءٍ مُحْجُوبٍ حَتَّى يَصْلِيَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ وَآلِ مُحَمَّدٍ^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ الْبَابِ قَبْلَ هَذَا حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَهُوَ حَدِيثٌ جَيِّدٌ، وَحَدِيثُ جَابِرٍ، وَحَدِيثُ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ.

١٧٢٧٩ - وَعَنْ أَبِي بَنِي كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ جَعَلْتُ صَلَاتِي كُلَّهَا عَلَيْكَ، قَالَ: «إِذَا يَكْفِيكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَا هَمَّكَ مِنْ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ»^(٢).

قُلْتُ: رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَلَفْظُهُ: «إِذَا تَكْفَى هَمَّكَ وَيَغْفِرُ ذَنْبَكَ». رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَإِسْنَادُهُ جَيِّدٌ.

١٧٢٨٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَجْعَلْ شَطْرَ صَلَاتِي دَعَاءًا لَكَ؟ قَالَ: «مَا شِئْتَ»، قَالَ: فَأَجْعَلْ ثُلْثَ صَلَاتِي دَعَاءًا لَكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَأَجْعَلْ صَلَاتِي كُلَّهَا دَعَاءًا لَكَ، قَالَ: «إِذَا يَكْفِيكَ هُمُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»^(٣).

رواه البزار، وفيه عمر بن محمد بن صهبان، وهو متروك.

١٧٢٨١ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَجْعَلْ ثُلْثَ صَلَاتِي عَلَيْكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِنْ شِئْتَ»، قَالَ: الثَّلَاثِينَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَصَلَاتِي كُلَّهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا يَكْفِيكَ اللَّهُ مَا هَمَّكَ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ».

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٧٢٨٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً،

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٢١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٦/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٧٠٣).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣١٥٨).

صَلَّى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ عَشْرًا^(١).

رواهما أحمد، ورجالهما رجال الصحيح، غير ربعي بن إبراهيم، وهو ثقة مأمون.
١٧٢٨٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: مَنْ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَاحِدَةً، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَلَئَتْهُ سَبْعِينَ صَلَاةً^(٢).

رواه أحمد، وإسناده حسن.

١٧٢٨٤ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: كُنْتُ قَائِمًا فِي رَحْبَةِ الْمَسْجِدِ،
فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَارِجًا مِنَ الْبَابِ الَّذِي يَلِي الْمَقْبَرَةَ، فَلَبِثْتُ شَيْئًا، ثُمَّ خَرَجْتُ عَلَى
أَثَرِهِ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ دَخَلَ حَائِطًا مِنَ الْأَسْوَافِ، فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ،
فَسَجَدَ سَجْدَةً، فَأَطَالَ السُّجُودَ فِيهَا، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَبَادَيْتُ لَهُ، فَقُلْتُ: بِأَبِي
وَأُمِّي، سَجَدْتَ سَجْدَةً أَشْفَقْتَ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ قَدْ تَوَفَّاكَ مِنْ طَوْلِهَا، فَقَالَ: «إِنْ جَبْرِيلُ
بَشَّرَنِي أَنَّهُ مِنْ صَلَّى عَلَيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيَّ، سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ»^(٣).

١٧٢٨٥ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ: كَانَ لَا يَفَارِقُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ خَمْسَةِ أَوْ أَرْبَعَةِ مِنْ
أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ؛ لَمَّا يَنْوِبُهُ مِنْ حَوَائِجِهِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، قَالَ: فَجِئْتُهُ وَقَدْ خَرَجَ فَاتَّبَعْتُهُ،
فَدَخَلَ حَائِطًا مِنْ حَيْطَانِ الْأَسْوَافِ، فَصَلَّى فَسَجَدَ وَأَطَالَ السُّجُودَ، قُلْتُ: قَبِضَ اللَّهُ
رُوحَهُ، قَالَ: وَرَفَعَ رَأْسَهُ فَدَعَانِي، فَقَالَ: «مَا لَكَ؟»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَطَلْتَ
السُّجُودَ، قُلْتُ: قَبِضَ اللَّهُ رُوحَ رَسُولِهِ، لَا أَرَاهُ أَبَدًا، قَالَ: «سَجَدْتَ لِرَبِّي شُكْرًا فِيمَا
أَبْلَاَنِي فِي أُمَّتِي، مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً مِنْ أُمَّتِي، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَحُمِيَ عَنْهُ
عَشْرُ سَيِّئَاتٍ»^(٤).

رواهما أبو يعلى، وفي الأولى من لَمْ أعرفه، وفي الثانية موسى بن عبيدة الربذي،
وهو ضعيف، وقد تقدم من رواية أحمد في سجود الشكر.

١٧٢٨٦ - وَعَنْ أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَسَارِيرُ وَجْهِهِ
تَبْرَقُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا رَأَيْتُكَ أَطِيبَ نَفْسًا وَلَا أَظْهَرَ بَشْرًا مِنْ يَوْمِكَ هَذَا، قَالَ:

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٨٥/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٧٠٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٧/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٧٠٦).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٨٤٣).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٨٥٥).

«وما لي لا تطيب نفسي ويظهر بشرى، وَإِنَّمَا فارقني جبريل، عَلَيْهِ السَّلَامُ، الساعة، فَقَالَ: يَا مُحَمَّد، من صلى عليك من أمتك صلاة، كتب الله لَهُ بها عشر حسنات، ومحي عنه عشر سيئات، ورفع بهَا عشر درجات، وَقَالَ لَهُ الملك مثل مَا قَالَ لَكَ، قُلْتُ: يَا جبريل، وَمَا ذاك الملك، قَالَ: إن الله عَزَّ وَجَلَّ وكل بك ملكًا من لادن خلقك إِلَيَّ أن يبعثك، لا يصلي عليك أحد من أمتك إِلَّا قَالَ: وأنت صلى الله عليك»^(١).

١٧٢٨٧ - وَفِي رِوَايَةٍ: «ورد الله عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ مثل قوله، وعرضت عليك يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٢).

قُلْتُ: عِنْدَ النَّسَائِي طرف مِنْهُ. رواه الطبراني، وفي الرواية الأولى محمد بن إبراهيم بن الوليد الطبراني، وفي الثانية أحمد بن عمرو النصيبی، وَلَمْ أَعْرِفْهُمَا، وبقيّة رجالهما ثقات، وروى فِي الصَّغِيرِ وَالْأَوْسَطِ طرف مِنْهُ.

١٧٢٨٨ - وَعَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ لِحَاجَتِهِ، فَلَمْ يَتَّبِعْهُ غَيْرُ عَمْرِو، وَمَعَهُ فُخَّارَةٌ مَاءٍ، فَوَجَدَهُ سَاجِدًا، قَالَ: فَتَنَحَّى عَنْهُ حَتَّى رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «قَدْ أَحْسَنْتَ حِينَ تَنَحَّيْتَ عَنِّي»، فَقَالَ: «أَتَانِي جَبْرِيلُ ﷺ، فَقَالَ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَاةً، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا، وَرَفَعَ لَهُ»، أَحْسَبُهُ قَالَ: «عَشْرَ دَرَجَاتٍ»^(٣).

رواه البزار، وَفِيهِ سَلَمَةُ بْنُ وَرْدَانَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٧٢٨٩ - وَعَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً مِنْ تَلَقَّاءِ نَفْسِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا»^(٤).

قُلْتُ: رواه ابن ماجه، غير قوله: «من تلقاء نفسه». رواه البزار، وَفِيهِ عَاصِمُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٧٢٩٠ - وَعَنْ أَبِي بَرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً مِنْ تَلَقَّاءِ نَفْسِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، وَحُطَّ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠١/٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٢/٥).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣١٥٩).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣١٦١).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣١٦٠).

رواه البزار، ورجاله ثقات، ورواه الطبراني، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «ما صلى على عبد من أمتي صادقاً بها في قلب نفسه»، وزاد: «وكتب له عشر حسنات».

١٧٢٩١ - وَعَنْ عَمَارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ وَكُلَّ بَقِيرٍ مُلْكًا، أَعْطَاهُ أَسْمَاءَ الْخَلَائِقِ، فَلَا يَصَلِّي عَلَى أَحَدٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، إِلَّا أَبْلَغْنِي بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ: هَذَا فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ قَدْ صَلَّى عَلَيْكَ»^(١).

رواه البزار، وفيه ابن الحميري، واسمه عِمْرَانُ، يَأْتِي الْكَلَامُ عَلَيْهِ بَعْدَهُ، وَنَعِيمُ بْنُ ضَمْضَمٍ ضَعْفُهُ بَعْضُهُمْ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٧٢٩٢ - وَعَنْ ابْنِ الْحَمِيرِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي عَمَارٌ: يَا ابْنَ الْحَمِيرِيِّ، أَلَا أَحَدَثَكَ عَنْ حَبِيبِي ﷺ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَمَارُ، إِنَّ لِلَّهِ مُلْكًا أَعْطَاهُ أَسْمَاءَ الْخَلَائِقِ كُلِّهَا، وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى قَبْرِ إِذَا مِتَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِي يَصَلِّي عَلَى صَلَاةٍ، إِلَّا أَسْمَاهُ بِاسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، صَلَّى عَلَيْكَ فَلَانُ، فَيَصَلِّي الرَّبُّ عَلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ عَشْرًا».

رواه الطبراني، ونعيم بن ضمضم ضعيف، وابن الحميري اسمه عِمْرَانُ. قَالَ الْبُخَارِيُّ: لَا يَتَابَعُ عَلَى حَدِيثِهِ. وَقَالَ صَاحِبُ الْمِيزَانِ: لَا يُعْرَفُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٧٢٩٣ - وَزَادَ فِي رِوَايَةٍ: «وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يَصَلِّيَ عَلَى عَبْدٍ صَلَاةٍ إِلَّا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ أَمْثَالِهَا».

١٧٢٩٤ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَى وَاحِدَةٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا، بِهَا مُلْكٌ مُوَكَّلٌ حَتَّى يَبْلُغْنِيهَا».

رواه الطبراني، وفيه موسى بن عمير القرشي الأعمى، وهو ضعيف جداً.

١٧٢٩٥ - وَعَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «حَيْثُمَا كُنْتُمْ فَصَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنْ صَلَّيْتُمْ تَبْلُغْنِي»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه حميد بن أبي زينب، ولم أعرفه، وبقيّة رجاله رجال الصّحيح.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣١٦٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٣/٣)، والأوسط برقم (٣٦٥).

١٧٢٩٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَا مِنْ أَحَدٍ يَسْلُمُ عَلَيَّ، إِلَّا رَدَّ اللَّهُ عَلَيَّ رُوحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن يزيد الإسكندراني، ولم أعرفه، ومهدي بن جعفر ثقة، وفيه خلاف، وبقية رجاله ثقات.

١٧٢٩٧ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً، بَلَغْتَنِي صَلَاتُهُ، وَصَلَّتْ عَلَيْهِ، وَكُتِبَ لَهُ سَوْى ذَلِكَ عَشْرَ حَسَنَاتٍ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه راو لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٧٢٩٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ عَشْرًا، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مِائَةً، وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ مِائَةً، كُتِبَ لَهُ بَرَاءَةٌ مِنَ النِّفَاقِ يَبْنِي عَيْنِيهِ، وَبَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ، وَأَنْزَلَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الشَّهَدَاءِ»^(٣).

قُلْتُ: لَهُ عِنْدَ النَّسَائِيِّ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ وَاحِدَةً، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه إبراهيم بن سالم بن سلم الهجيمي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٧٢٩٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً، صَلَّتْ عَلَيْهِ عَشْرًا»^(٤).

قُلْتُ: رواه النسائي، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ». رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

١٧٣٠٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ ذَكَرْتَ عِنْدَهُ فَلْيُصَلِّ عَلَيَّ»^(٥).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٠٩٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٦٤٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٢٣٣)، والصغير (٢٠٩/١، ٤٨/٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٦٦٩).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٧٦٥).

١٧٣٠.١ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَى صَلَاةٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا»^(١).

رواه الطبراني، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف.

١٧٣٠.٢ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى عَلَى صَلَاةٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا».

رواه الطبراني، وفيه حفص بن سليمان القاري، وثقه وكيع وغيره، وضعفه الجمهور، وبقي رجاله ثقات.

٢٨ - باب كيفية الصلاة عليه وما يضم إليها

١٧٣٠.٣ - عَنْ بَرِيدَةَ، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ عَلِمْنَا كَيْفَ نَسْلِمُ عَلَيْكَ، فَكَيْفَ نَصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا جَعَلْتَهَا عَلَى إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»^(٢).

رواه أحمد، وفيه أبو داود الأعمى، وهو ضعيف.

١٧٣٠.٤ - وَعَنْ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ أَنْزِلْهُ الْمَقْعَدَ الْمُقَرَّبَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَجَبَتْ لَهُ شَفَاعَتِي»^(٣).

رواه البزار، والطبراني في الأوسط والكبير، وأسانيدهم حسنة.

١٧٣٠.٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: جَزَى اللَّهُ عَنَّا مُحَمَّدًا مَا هُوَ أَهْلُهُ، أَتَعِبَ سَبْعِينَ كَاتِبًا أَلْفَ صَبَاحٍ»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه هانيء بن المتوكل، وهو ضعيف.

١٧٣٠.٦ - وَعَنْ سَلَامَةَ الْكِنْدِيِّ، قَالَ: كَانَ عَلَى، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَعْلَمُ النَّاسَ الصَّلَاةَ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: اللَّهُمَّ دَاخِيَ الْمَدْحَوَاتِ، وَبَارِئِ الْمَسْمُوكَاتِ، وَجِبَارِ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٣٣/١٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٣/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٨٢٤)، (٤٧٠٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٢٨٣)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣١٥٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠٧/١١)، والأوسط برقم (٢٣٥).

القلوب عَلَى فطرتها، شقيها وسعيدها، اجعل شرائف صلواتك، ونوامي بركاتك، ورأفة تحيتك عَلَى محمد عبدك ورسولك، الخاتم لما سبق، والفتاح لما أغلق، والمعين عَلَى الحق بالحق، والدامغ جيشتات الأباطيل كما كمل، فاضطلع بأمرك لطاعتك، مستوفزاً فِي مرضاتك بغير ملك عَنْ قدم ولا وهن فِي عزم، داعياً لوحيك، حافظاً لعهدك، ماضياً عَلَى نفاذ أمرك، حَتَّى أُرَى قَبْساً لِقَابِس، بِهِ هَدَيْتِ الْقُلُوبَ بَعْدَ خِرَصَاتِ الْفِتَنِ وَالْإِثْمِ. بموضحات الأعلام ومনিرات الإسلام، ونائثرات الأحكام، فَهُوَ أَمِينُكَ الْمَأْمُونُ، وخازن علمك المخزون، وشهيدك يَوْمَ الدين، وبعثتك لَهُ نعمة، ورسولك بالحق رحمة، اللَّهُمَّ افسح لَهُ مفسحاً فِي عدلك، وأجزه مضاعفة الخير من فضلك، مهنتات غير مكدرات، من فوز ثوابك المعلوم، وجزيل عطائك المحزول، اللَّهُمَّ اعلِ عَلَى بناءِ النَّاسِ بناه، وأكرم مثواه لديك، ونزله وأتمم لَهُ نوره، وأجزه من أبتعائك لَهُ، مقبول الشهادة، مرضى المقالة، ذا منطق وعدل وكلام فصل، وحجة وبرهان عظيم^(١).

رواه الطبراني فِي الأوسط، وسلامة الكندي روايته عَنْ عَلَى مرسله، وبقيه رجاله رجال الصحيح.

٢٩ - باب الصلاة عَلَيْهِ ﷺ عِنْدَ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ

تقدم فِي الأذكار فيما يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى.

٣٠ - باب فيمن ذكر عنده فلم يصل عَلَيْهِ

١٧٣٠٧ - عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ ذَكَرْتَ عَنْده فَخَطَأَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ، خَطَأَ طَرِيقَ الْجَنَّةِ».

رواه الطبراني، وَفِيهِ بِشِيرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٧٣٠٨ - وَعَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْبَخِيلُ مَنْ ذَكَرْتَ عَنْده فَلَمْ يَصِلْ عَلَيْهِ»^(٢).

رواه الطبراني، وَفِيهِ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَمَانِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَلَكِنْ مُتَابِعَةٌ الْحَدِيثِ الَّذِي قَبْلَهُ قَدْ تَقْوَاهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٧٣٠٩ - وَعَنْ عِمَارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ: صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَنْبِرَ، فَقَالَ: «أَمِينَ

(١) أخرجه الطبراني فِي الأوسط برقم (٩٠٨٧).

(٢) أخرجه الطبراني فِي الكبير (١٢٨/٣).

أمين آمين»، فَلَمَّا نَزَلَ قِيلَ لَهُ، فَقَالَ: «أَتَانِي جَبْرِيلُ ﷺ، فَقَالَ: رَغِمَ أَنْفُ امْرِئٍ أَدْرَكَ رَمْضَانَ فَلَمْ يَغْفِرْ لَهُ، قُلْ: آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ، وَرَغِمَ أَنْفُ امْرِئٍ أَدْرَكَ أَبُويَه فَلَمْ يَدْخُلْهُ الْجَنَّةَ، فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، قُلْ: آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ، وَرَجُلٌ ذَكَرْتُ عَنْدهُ فَلَمْ يَصِلْ عَلَيْكَ، فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، قُلْ: آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ»^(١).

رواه البزار، وفيه من لَمْ أعرفهم.

١٧٣١٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَعِدَ الْمَنْبِرَ، فَقَالَ: «آمِينَ آمِينَ آمِينَ»^(٢). قَالَ: ثُمَّ ذَكَرَ الْحَدِيثَ.

رواه البزار هكذا، وفيه جارية بن هرم الفقيمي، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٧٣١١ - وَعَنْ عَمَارِ بْنِ يَاسِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَعِدَ الْمَنْبِرَ، فَقَالَ: «آمِينَ آمِينَ آمِينَ»، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ أَدْرَكَ رَمْضَانَ فَلَمْ يَغْفِرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، قُولُوا: آمِينَ، وَمَنْ أَدْرَكَ وَالِدِيهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يَغْفِرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، قُولُوا: آمِينَ، وَمَنْ ذَكَرْتُ عَنْدهُ فَلَمْ يَصِلْ عَلَيَّ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، قُولُوا: آمِينَ».

رواه الطبراني، وفيه من لَمْ أعرفهم.

١٧٣١٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمَنْبِرِ، إِذْ قَالَ: «آمِينَ»، ثَلَاثَ مَرَاتٍ، فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «أَتَانِي جَبْرِيلُ ﷺ، فَقَالَ: مَنْ ذَكَرْتُ عَنْدهُ فَلَمْ يَصِلْ عَلَيْكَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، قُلْ: آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ، وَمَنْ أَدْرَكَ وَالِدِيهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَمَاتَ وَلَمْ يَغْفِرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، قُلْ: آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ، وَمَنْ أَدْرَكَ رَمْضَانَ فَلَمْ يَغْفِرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، قُلْ: آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه يزيد بن أبي زياد، وَهُوَ مُخْتَلَفٌ فِيهِ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

١٧٣١٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ارْتَقَى الْمَنْبِرَ، فَأَمَّنَ ثَلَاثَ مَرَاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «تَدْرُونَ لِمَا أَمَنْتُمْ؟»، قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «جَاءَنِي جَبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: إِنَّهُ مَنْ ذَكَرْتُ عَنْدهُ فَلَمْ يَصِلْ عَلَيْكَ دَخَلَ النَّارَ، فَأَحْبَقَهُ اللَّهُ وَأَسْحَقَهُ، قُلْتُ: آمِينَ، وَمَنْ أَدْرَكَ وَالِدِيهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يَبْرِهْمَا دَخَلَ النَّارَ، فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ وَأَسْحَقَهُ، قُلْتُ: آمِينَ،

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣١٦٤).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣١٦٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٣/١١).

ومن أدرك رمضان فلم يغفر له دخل النار، فأبعده الله وأسحقه، فَقُلْتُ: آمين»^(١).

رواه الطبراني، وَفِيهِ إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَيْسَانَ، وَفِيهِ ضَعْفٌ.

١٧٣١٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءِ الزَّبِيدِي، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَصَعِدَ الْمَنْبِرَ، فَقَالَ: «آمِينَ آمِينَ آمِينَ»، فَلَمَّا انْصَرَفَ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ رَأَيْنَاكَ صَنَعْتَ شَيْئًا مَا كُنْتَ تَصْنَعُهُ، فَقَالَ: إِنْ جَبْرِيلُ تَبَدَّى لِي فِي أَوَّلِ دَرَجَةٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَنْ أَدْرَكَ أَبُويهِ فَلَمْ يَدْخُلْهُ الْجَنَّةَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، ثُمَّ أَبْعَدَهُ، فَقَالَ: «فَقُلْتُ: آمِينَ، ثُمَّ قَالَ لِي فِي الدَّرَجَةِ الثَّانِيَةِ: وَمَنْ أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَلَمْ يَغْفِرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، ثُمَّ أَبْعَدَهُ، فَقُلْتُ: آمِينَ، ثُمَّ تَبَدَّى لِي فِي الدَّرَجَةِ الثَّالِثَةِ، فَقَالَ: وَمَنْ ذَكَرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يَصِلْ عَلَيْكَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، ثُمَّ أَبْعَدَهُ، فَقُلْتُ: آمِينَ»^(٢).

رواه البزار، والطبراني بنحوه، وَفِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُمْ.

١٧٣١٥ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَنْبِرَ، فَقَالَ: «آمِينَ آمِينَ آمِينَ»، فَلَمَّا نَزَلَ سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «أَتَانِي جَبْرِيلُ، فَقَالَ: رَغِمَ أَنْفُ امْرِئٍ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يَغْفِرْ لَهُ، قُلْ: آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ، وَرَغِمَ أَنْفُ امْرِئٍ ذَكَرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يَصِلْ عَلَيْكَ، قُلْ: آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ، وَرَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يَغْفِرْ لَهُ، قُلْ: آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ». هَذَا أَوْ نَحْوَهُ^(٣).

رواه البزار، عَنْ شَيْخِهِ مُحَمَّدِ بْنِ حَوَانَ، وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ وَثَقَوُا، وَفِي قَيْسِ ابْنِ الرِّبْعِ خِلَافٌ.

١٧٣١٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: ارْتَقَى النَّبِيُّ ﷺ عَلَى دَرَجَةٍ مِنَ الْمَنْبِرِ، فَقَالَ: «آمِينَ»، ثُمَّ ارْتَقَى عَلَى دَرَجَةٍ أُخْرَى، فَقَالَ: «آمِينَ»، ثُمَّ ارْتَقَى الثَّالِثَةَ، فَقَالَ: «آمِينَ»، ثُمَّ جَلَسَ، قَالَ: فَسَأَلُوهُ: عَلَى مَا أَمَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَتَانِي جَبْرِيلُ، فَقَالَ: رَغِمَ أَنْفُ امْرِئٍ ذَكَرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يَصِلْ عَلَيْكَ، قُلْتُ: آمِينَ، وَرَغِمَ أَنْفُ امْرِئٍ أَدْرَكَ أَحَدَ أَبُويهِ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَمْ يَدْخُلْ الْجَنَّةَ، قُلْتُ: آمِينَ، وَرَغِمَ أَنْفُ امْرِئٍ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يَغْفِرْ لَهُ، قُلْتُ: آمِينَ»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٤/١٢).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣١٦٧).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣١٦٦).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣١٦٨).

رواه البزار، وفيه سلمة بن وردان، وهو ضعيف، وقد قال فيه البزار: صالح، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

١٧٣١٧ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا إِلَى الْمَنْبَرِ، فَقَالَ حِينَ ارْتَقَى دَرَجَةً: «آمِينَ»، ثُمَّ رَقَى أُخْرَى، فَقَالَ: «آمِينَ»، ثُمَّ رَقَى الثَّالِثَةَ، فَقَالَ: «آمِينَ»، فَلَمَّا نَزَلَ عَنِ الْمَنْبَرِ وَفَرَّغَ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقَدْ سَمِعْنَا مِنْكَ كَلَامًا الْيَوْمَ، قَالَ: «وَسَمِعْتُهُ؟»، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «إِنْ جَبْرِيلُ ﷺ عَرَضَ بِي حِينَ ارْتَقَيْتَ دَرَجَةً، فَقَالَ: بَعْدَ مَنْ أَدْرَكَ أَبُوهُ عِنْدَ الْكَبَرِ أَوْ أَحَدُهُمَا فَلَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ»، قَالَ: «قُلْتُ: آمِينَ، وَقَالَ: بَعْدَ مَنْ ذَكَرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يَصِلْ عَلَيْكَ، فَقُلْتُ: آمِينَ، ثُمَّ قَالَ: بَعْدَ مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يَغْفِرْ لَهُ، فَقُلْتُ: آمِينَ»^(١).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٧٣١٨ - وَعَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَوِيثِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَقَى عَتَبَةَ الْمَنْبَرِ، فَقَالَ: «آمِينَ»، ثُمَّ رَقَى أُخْرَى، فَقَالَ: «آمِينَ»، ثُمَّ رَقَى عَتَبَةَ أُخْرَى، فَقَالَ: «آمِينَ»، فَقَالَ: «أَتَانِي جَبْرِيلُ ﷺ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَنْ أَدْرَكَ وَالِدِيهِ أَوْ أَحَدَهُمَا ثُمَّ دَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، قُلْتُ: آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ، وَمَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يَغْفِرْ لَهُ أَبْعَدَهُ اللَّهُ، قُلْتُ: آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ، وَمَنْ ذَكَرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يَصِلْ عَلَيْكَ أَبْعَدَهُ اللَّهُ، قُلْتُ: آمِينَ، فَقُلْتُ»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه عِمْرَانُ بْنُ أَبَانَ، وثقه ابن حبان، وضعفه غير واحد، وبقيّة رجاله ثقات، وقد خرج ابن حبان هذا الحديث في صحيحه من هذه الطريق.

١٧٣١٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَقَى الْمَنْبَرِ، فَقَالَ: «آمِينَ آمِينَ آمِينَ»، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كُنْتَ تَصْنَعُ هَذَا؟ فَقَالَ: «إِنْ جَبْرِيلُ ﷺ قَالَ: رَغِمَ أَنْفٌ مِنْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانٌ ثُمَّ لَمْ يَغْفِرْ لَهُ، ثُمَّ رَغِمَ أَنْفٌ عَبْدٍ أَوْ بَعْدَ أَدْرَكَ وَالِدِيهِ أَوْ أَحَدَهُمَا ثُمَّ لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ، ثُمَّ قَالَ: رَغِمَ أَنْفٌ عَبْدٍ أَوْ رَجُلٍ أَوْ بَعْدَ ذَكَرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يَصِلْ عَلَيْكَ، فَقُلْتُ: آمِينَ»^(٣).

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ مِنْهُ مَا يَتَعَلَّقُ بِبَنِي الْوَالِدَيْنِ فَقَطْ بِنَحْوِهِ. رواه البزار، وفيه كثير بن

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٤٥/١٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٩٢/١٩).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣١٦٩).

زيد الأسلمي، وَقَدْ وثقه جماعة، وَفِيهِ ضعف، وبقية رجاله ثقات.

٣١ - باب الصلاة عَلَى غيره

١٧٣٢٠ - عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ، قَالَ: لَا يَنْبَغِي الصَّلَاةُ مِنْ أَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى النَّبِيِّ

ﷺ.

رواه الطبراني موقوفاً، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٣٢١ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رَبَّمَا كَسَبَ رَجُلٌ مَالاً مِنْ حَلَالٍ فَأَطْعَمَ نَفْسَهُ، وَرَجُلٌ يَكُونُ لَهُ مَالٌ يَكُونُ فِيهِ الصَّدَقَةُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، فَإِنَّهُ لَهُ زَكَاةٌ»^(١).

رواه أَبُو يَعْلَى، وإسناده حسن.

٣٢ - باب الدعاء بالأعمال الصالحة

تقدم في بر الوالدين لَهُ طرق.

٣٣ - باب الدعاء عقيب الصلوات

تقدم في الأذكار في الذكر عقيب الصلوات.

٣٤ - باب النهي عَنْ رفع البصر عِنْدَ الدعاء

١٧٣٢٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْتَهُنِ نَاسٌ عَنْ رَفْعِ أَبْصَارِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ عِنْدَ الدَّعَاءِ حَتَّى تَخْطِفَ»، يَعْنِي تَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ^(٢).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير أحمد بن منصور، وَهُوَ ثقة.

٣٥ - باب مَا جَاءَ فِي الإِشَارَةِ فِي الدَّعَاءِ وَرَفْعِ الْيَدَيْنِ

١٧٣٢٣ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَاهِراً يَدَيْهِ يَدْعُو عَلَى مَنْبَرٍ وَلَا غَيْرِهِ مَا كَانَ يَدْعُو، إِلَّا يَضَعُ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ، وَيَشِيرُ بِإِصْبَعِيهِ إِشَارَةً^(٣).

رواه أحمد، وَفِيهِ عبد الرحمن بن إسحاق الزرقى المدني، وثقه ابن حبان، وضعفه

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٣٩٣).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣١٤٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٧/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٦٨٩).

مالك وجمهور الأئمة، وبقية رجاله ثقات.

١٧٣٢٤ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَعْدٍ يَدْعُو بِإِصْبَعَيْنِ، فَقَالَ: «أَحْذِ يَا سَعْدُ»^(١).

رواه أحمد، وَلَمْ يَسْمِ تَابِعِيهِ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٧٣٢٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَبْصَرَ رَجُلًا يَدْعُو بِإِصْبَعِيهِ جَمِيعًا، فَهَاجَهُ، وَقَالَ: «ادْعُ بِإِحْدَاهُمَا، بِالْيَمِينِ»^(٢).

رواه أَبُو يَعْلَى، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٧٣٢٦ - وَرواه الطبراني في الأوسط، ولفظه: نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى رَجُلٍ يَشِيرُ بِإِصْبَعِيهِ، فَقَالَ: «أَحْذِ أَحْذِ»، وَرِجَالُهُ ثِقَاتُ.

١٧٣٢٧ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَشِيرُ بِإِصْبَعِيهِ، فَقَبَضَ إِحْدَى إِصْبَعِيهِ، وَقَالَ: «إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ».

رواه الطبراني موقوفًا، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٧٣٢٨ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: إِنْ رَفَعَ أَيْدِيكَمُ بَدْعًا مَا زَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى هَذَا، يَعْْنِي الصَّدْرُ^(٣).

رواه أحمد، وَفِيهِ بَشْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٧٣٢٩ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاقِفًا بِعُرْفَةٍ يَدْعُو هَكَذَا، وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَجَعَلَ يَدِيهِ حِيَالِ ثَنَدُوتِهِ، وَجَعَلَ بَطُونُ كَفِيهِ مِمَّا يَلِي الْأَرْضَ^(٤).

١٧٣٣٠ - وَفِي رِوَايَةٍ: وَجَعَلَ ظَهْرُ كَفِيهِ مِمَّا يَلِي وَجْهَهُ، وَرَفَعَهُمَا فَوْقَ ثَنَدُوتِهِ وَأَسْفَلَ مِنْ مَنْكَبَيْهِ^(٥).

١٧٣٣١ - وَفِي رِوَايَةٍ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِعُرْفَةٍ هَكَذَا، يَعْْنِي بِظَاهِرِ كَفِيهِ.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٣/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٦٩٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٥٤٨)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٦٠٠٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦١/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٦٩٦).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣/٣، ٨٥، ٩٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

(٤٦٩١).

(٥) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٦٩٣).

١٧٣٣٢ - وَفِي رِوَايَةٍ: وَوصف عثمان رفع حماد يديه، وكفيه مِمَّا يلى الأرض^(١).

رواها كلها أحمد، وفيها بشر بن حرب، وَهُوَ ضَعِيف.

١٧٣٣٣ - وَعَنْ خِلَادِ بْنِ السَّائِبِ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَأَلَ جَعَلَ بَاطِنَ كَفِيهِ إِلَيْهِ، وَإِذَا اسْتَعَاذَ جَعَلَ ظَاهِرَهُمَا إِلَيْهِ^(٢).

رواه أحمد مرسلًا، وإسناده حسن.

١٧٣٣٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِعُرْفَةِ وَيَدَاهُ إِلَى صَدْرِهِ، كَاسْتَطْعَامِ الْمَسْكِينِ^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَهُوَ ضَعِيف.

١٧٣٣٥ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ يَدْعُو، حَتَّى إِنِّي لَأَسَامُ لَهُ مِمَّا يَرْفَعُهُمَا^(٤).

رواه أحمد بثلاثة أسانيد، ورجالها كلها رجال الصحيح.

١٧٣٣٦ - وَعَنْ أَبِي بَرزَةَ الْأَسْلَمِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَفَعَ يَدَيْهِ فِي الدُّعَاءِ حَتَّى يَرَى بَيَاضَ إِبْطِيهِ^(٥).

رواه أبو يعلى، وأبو هلال صاحب أبي برزة لم أعرفه، ويزيد بن أبي زياد مختلف فيه، وبقية رجاله ثقات.

١٧٣٣٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي الدُّعَاءِ حَتَّى يَرَى بَيَاضَ إِبْطِيهِ^(٦).

رواه البزار، عَنْ شَيْخِهِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ، وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثَقَات.

١٧٣٣٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ بِعُرْفَةِ يَدْعُو، فَقَالَ

(١) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٦٩٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٦/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٦٩٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٨٩٠).

(٤) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٦٩٨، ٤٦٩٩، ٤٧٠٠).

(٥) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٧٤٠٦).

(٦) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣١٤٧).

أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: هَذَا الْإِبْتِهَالُ، ثُمَّ صَاحَتِ النَّاقَةُ، فَفَتَحَ إِحْدَى يَدَيْهِ، فَأَخَذَهَا وَهُوَ رَافِعُ الْأُخْرَى^(١).

رواه البزار، والطبراني في الأوسط بنحوه، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: فَرَفَعَ يَدَيْهِ، فَسَقَطَ زِمَامُ النَّاقَةِ، فَتَنَاولَهُ وَرَفَعَ يَدَيْهِ، وَزَادَ: هَذَا الْإِبْتِهَالُ وَالتَّضَرُّعُ، وَرَجَالَ الْبَزَارِ رَجَالَ الصَّحِيحِ، غَيْرَ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الصَّوْفِي، وَهُوَ ثَقَّةٌ، وَلَكِنْ الْأَعْمَشُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَنَسٍ.

١٧٣٣٩ - وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ وَمَعَهُ نَفَرٌ، حَتَّى وَقَفَ عَلَى الْقَرْنِ دُونَ الْمَرِيطَا رَافِعًا يَدَيْهِ مُسْتَقْبِلَ الْقَبْلَةِ يَدْعُو^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيهِ عُبَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو الْخَرِيفِ السَّوَّائِيُّ، وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثَقَاتٌ.

١٧٣٤٠ - وَعَنْ ابْنِ عُمرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ رَبِّكُمْ حَى كَرِيمٌ يَسْتَحَى أَنْ يَرْفَعَ الْعَبْدُ يَدَيْهِ، فَيَرُدَّهُمَا صَفْرًا لَا خَيْرَ فِيهِمَا، فَإِذَا رَفَعَ أَحَدُكُمْ يَدَيْهِ فَلْيَقُلْ: يَا حَى يَا قَيُّومُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ إِذَا رَدَّ يَدَيْهِ فَلْيَفْرَغِ الْخَيْرَ عَلَى وَجْهِهِ».

رواه الطبراني، وَفِيهِ الْجَارُودُ بْنُ يَزِيدَ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١٧٣٤١ - وَعَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا رَفَعَ قَوْمٌ أَكْفَهُمُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَسْأَلُونَهُ شَيْئًا إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَضَعَ فِي أَيْدِيهِمُ الَّذِي سَأَلُوا»^(٣).

قُلْتُ: لَهُ حَدِيثٌ فِي السَّنَنِ غَيْرَ هَذَا. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَرَجَالُهُ رَجَالَ الصَّحِيحِ.

١٧٣٤٢ - وَعَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، أَنَّهُ شَكَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الضَّيْقَ فِي مَسْكَنِهِ، فَقَالَ: «ارْفَعْ يَدَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ، وَسَلِ اللَّهَ السَّعَةَ»^(٤).

رواه الطبراني بإسنادين، وَأَحَدُهُمَا حَسَنٌ.

١٧٣٤٣ - وَعَنْ خَلَادِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا دَعَا رَفَعَ

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْمِ (٥١٣٩)، وَأَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي كَشْفِ الْأَسْتَارِ بِرَقْمِ (٣١٤٨).

(٢) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْمِ (٨٩٢١).

(٣) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٢٥٥/٦).

(٤) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (١١٨/٤).

راحتيه إِلَى وجهه^(١).

رواه الطبراني، وَفِيهِ حفص بن هاشم بن عتبة، وَهُوَ مجهول.

١٧٣٤٤ - وَعَنْ جرير، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ واقفاً بعرفة متأبطاً رداءه لا يجاوزان رأسه وعضلتاه ترعدان^(٢).

رواه الطبراني، وَفِيهِ محمد بن عبيد الله العرزمي، وَهُوَ ضعيف.

١٧٣٤٥ - وَعَنْ محمد بن أَبِي يحيى، قَالَ: رَأَيْتُ عبدَ اللَّهِ بنَ الزبير ورأى رجلاً رافعاً يديه يدعو قبل أن يفرغ من صلاته، فَلَمَّا فرغ منها، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يكن يرفع يديه حَتَّى يفرغ من صلاته.

رواه الطبراني، وترجم لَهُ، فَقَالَ: محمد بن أَبِي يحيى الأسلمي، عَنْ عبدِ اللَّهِ بنِ الزبير، ورجاله ثقات.

١٧٣٤٦ - وَعَنْ أَبِي بكر، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «سلوا الله ببطون أكفكم، ولا تسلوهُ بظهورها».

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير عمار بن خالد الواسطي، وَهُوَ ثقة.

٣٦ - باب التَّأْمِينِ عَلَى الدَّعَاءِ

١٧٣٤٧ - عَنْ أَبِي هبيرة، عَنْ حبيب بن مسلمة الفهري، وكان مستجاباً أَنَّهُ أَمَرَ عَلَى جيش، فدرب الدروب، فَلَمَّا لَقِيَ العدو، قَالَ للناس: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لا يَجْتَمِعُ مَلَأٌ فَيَدْعُو بعضهم ويؤمن سائرهم، إِلَّا أَجَابَهُمُ اللَّهُ»، ثُمَّ أَنَّهُ حمدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ احقن دماءنا، واجعل أجورنا أجور الشهداء»، فبينما هم عَلَى ذَلِكَ، إِذْ نَزَلَ الهنباط أمير العدو، فدخل عَلَى حبيب سراًقه^(٣).

رواه الطبراني، وَقَالَ: الهنباط بالرومية صاحب الجيش، ورجاله رجال الصحيح، غير ابن لهيعة، وَهُوَ حسن الحديث.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٤٢/٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٣٣/٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/٤).

٣٧ - باب الحث على طلب الجنة

١٧٣٤٨ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا، فَقَالَ: «أَعَجَزْتَ أَنْ تَكُونَ مِثْلَ عَجُوزِ بَنِي إِسْرَائِيلَ»، فَقَالَ أَصْحَابُهُ: وَمَا عَجُوزُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «إِنَّ مُوسَى حِينَ أَمَرَ أَنْ يَسِيرَ بَيْنَ إِسْرَائِيلَ، ضَلَّ الطَّرِيقَ، فَسَأَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنَّ يَوْسُفَ لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ، أَخَذَ عَلَيْنَا مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ أَنْ لَا نَخْرُجَ مِنْ مِصْرَ حَتَّى نَنْقُلَ عِظَامَهُ، فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: وَأَيْكُمْ يَدْرِي أَيْنَ قَبْرِ يَوْسُفَ؟ فَقَالَ لَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ: مَا يَدْرِي أَيْنَ قَبْرِ يَوْسُفَ إِلَّا عَجُوزُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا، فَقَالَ: دَلِينِي عَلَى قَبْرِ يَوْسُفَ، فَقَالَتْ: لَا وَاللَّهِ حَتَّى تَعْطِينِي حَكْمِي، قَالَ: وَمَا حَكْمُكَ؟ قَالَتْ: أَكُونُ مَعَكَ فِي الْجَنَّةِ، فَكَأَنَّهُ ثَقُلَ ذَلِكَ عَلَيْهِ، فَقِيلَ لَهُ: أَعْطَاهَا حَكْمَهَا، فَاذْهَبِي بِهِمْ إِلَى بَحِيرَةِ مُسْتَنْقَعٍ مَاءٍ، فَقَالَتْ: انْضُبُّوا هَذَا الْمَكَانَ، فَلَمَّا انْضَبُّوهُ، قَالَتْ: احْفَرُوا فِي هَذَا الْمَكَانِ، فَلَمَّا احْفَرُوا أَخْرَجُوا عِظَامَ يَوْسُفَ ﷺ، فَلَمَّا اسْتَقْلَوْهَا مِنَ الْأَرْضِ، إِذِ الطَّرِيقُ مِثْلُ النَّهَارِ».

رواه الطبراني، وأبو يعلى، ولفظه: عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ أَعْرَابِي فَأَكْرَمَهُ، فَقَالَ لَهُ: «اإْتِنَا»، فَأَتَاهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَلْ حَاجَتَكَ»، فَقَالَ: نَاقَةٌ نَرَكِبُهَا، وَأَعِزُّ يَحْلِبُهَا أَهْلِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعَجَزْتُمْ أَنْ تَكُونُوا مِثْلَ عَجُوزِ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟»، فَقَالَ: «إِنَّ مُوسَى لَمَّا سَارَ بَيْنَ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ ضَلُّوا الطَّرِيقَ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ عُلَمَاؤُهُمْ: إِنَّ يَوْسُفَ لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ أَخَذَ عَلَيْنَا مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ أَنْ لَا نَخْرُجَ مِنْ مِصْرَ حَتَّى نَنْقُلَ عِظَامَهُ مَعَنَا، قَالَ: فَمَنْ يَعْلَمُ مَوْضِعَ قَبْرِهِ؟ قَالَ: عَجُوزُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَبَعَثْنَا إِلَيْهَا فَأَتَتْهُ، فَقَالَ: دَلِينِي عَلَى قَبْرِ يَوْسُفَ، قَالَتْ: حَتَّى تَعْطِينِي حَكْمِي، قَالَ: وَمَا حَكْمُكَ؟ قَالَتْ: أَكُونُ مَعَكَ فِي الْجَنَّةِ، فَكَرِهَ أَنْ يُعْطِيَهَا ذَلِكَ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: أَعْطَاهَا حَكْمَهَا، فَاذْهَبِي بِهِمْ إِلَى بَحِيرَةِ مُوَضِعٍ مُسْتَنْقَعٍ مَاءٍ، فَقَالَتْ: انْضُبُّوا هَذَا الْمَكَانَ، فَاذْهَبُوا، قَالَتْ: احْفَرُوا وَاسْتَخْرِجُوا عِظَامَ يَوْسُفَ، فَلَمَّا أَقْلَوْهَا إِلَى الْأَرْضِ، إِذِ الطَّرِيقُ مِثْلُ ضَوْءِ النَّهَارِ»^(١).

ورجال أبي يعلى رجال الصحيح، وهذا الذي حملني على سياقها.

١٧٣٤٩ - وَعَنْ عَلِيٍّ، يَعْنِي ابْنَ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سُئِلَ شَيْئًا

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٧٢١٨).

فأراد أن يفعله، قَالَ: «نعم»، وإذا أراد أن لا يفعل شيئاً سكت، وكان لا يَقُولُ لشيء: لا، فأتاه أعرابى، فسأله فسكت، ثُمَّ سَأَلَهُ فَسَكَتَ، ثُمَّ سَأَلَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ كهيئة المنتهر: «سل ما شئت يا أعرابى»، فغبطناه، فَقُلْنَا: الآن يسأل الجنة، فَقَالَ لَهُ الأعرابى: أسألك راحلة، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «لك ذلك؟»، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «سل»، قَالَ: أسألك زاداً، قَالَ: «لك ذلك»، قَالَ: فتعجبنا من ذلك، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كم بين مسألة الأعرابى وعجوز بنى إسرائيل؟»، ثُمَّ قَالَ: «إن موسى لما أمر أن يقطع البحر، فانتهى إِلَيْهِ، فصرفت وجهه الدواب، فرجعت، قَالَ مُوسَى: مَا لِي يَا رَب؟ قَالَ لَهُ: إِنَّكَ عِنْدَ قَبْرِ يَوْسُفَ، فاحتمل عظامه معك، وَقَدْ اسْتَوَى الْقَبْرُ بِالأَرْضِ، فجعل موسى لا يدرى أين هو، قَالُوا: إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ يَعْلَمُ أَيْنَ هُوَ، فعجوز بنى إسرائيل، لعلها تعلم أين هو، فأرسل إليها موسى، عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَلْ تَعْلَمِينَ أَيْنَ قَبْرُ يَوْسُفَ ﷺ؟ قَالَتْ: نعم، قَالَ: فدلبنى عَلَيْهِ، قَالَتْ: لا والله حَتَّى تَعْطِينِى مَا أَسْأَلُكَ، قَالَ: ذَلِكَ لَكَ، قَالَتْ: فَإِنِى أَسْأَلُكَ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ فِي الدَّرَجَةِ الَّتِى تَكُونُ فِيهَا فِي الْجَنَّةِ، قَالَ: سَلِ الْجَنَّةَ، قَالَتْ: لا والله، إِلَّا أَنْ أَكُونَ مَعَكَ، فجعل موسى يرادها، فأوحى الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَيْهِ: أَنْ أُعْطَاهَا ذَلِكَ، فَإِنَّهُ لَا يَنْقُصُكَ شَيْئاً، فَأَعْطَاهَا وَدَلَّتْهُ عَلَى الْقَبْرِ، فَأَخْرَجَ الْعِظَامَ وَجَاوَزَ الْبَحْرَ»^(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيهِ مِنْ لَمْ أَعْرِفَهُمْ.

١٧٣٥٠ - وَعَنْ الْعَرَبِاضِ بْنِ سَارِيَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَسَلُوهُ الْفَرْدُوسَ، فَإِنَّهُ سِرُّ الْجَنَّةِ، عَلَيْكَ بِسْرِ الْوَادِى، فَإِنَّهُ أَمْرُهُ وَأَعَشْبُهُ»^(٢).

رواه الطبرانى، ورجاله وثقوا.

١٧٣٥١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا اسْتَعَاذَ عَبْدٌ مِنَ النَّارِ سَبْعًا، إِلَّا قَالَتْ النَّارُ: اللَّهُمَّ أَعْذِهِ مِنِّى، وَلَا سَأَلَ الْجَنَّةَ سَبْعًا، إِلَّا قَالَتْ الْجَنَّةُ: اللَّهُمَّ أَسْكِنْهُ إِيَّائِى»، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا^(٣).

رواه البزار، وَفِيهِ يُونُسُ بْنُ خُبَابٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٧٦٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٥٥/١٨).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١٧٥).

٣٨ - باب الاجتهاد في الدعاء

١٧٣٥٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أَتَجِبُونَ أَنْ تَجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ؟ قُولُوا: اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ»^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير موسى بن طارق، وهو ثقة.

٣٩ - باب الأدعية المأثورة عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ التي دعا بها وعلمها

١٧٣٥٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: دُعَوَاتُ سَمْعَانَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا أَتْرَكُهَا مَا عَشْتُ، سَمِعْتَهُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَكْثَرَ شُكْرًا، وَأَكْثَرَ ذِكْرًا، وَأَتَّبِعْ نَصِيحَتَكَ، وَأَحْفَظْ وَصِيَّتَكَ»^(٢).

رواه أحمد من طريق أبي يزيد المدني، وفي رواية عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَمَصِيِّ، وَلَمْ أَعْرِفْهَا، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِمَا ثِقَاتٌ.

١٧٣٥٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ، وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ، وَإِسْرَافِي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ، وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»^(٣).

رواه أحمد، وفيه المسعودي، وهو ثقة، ولكنه اختلط، وبقيّة رجاله ثقات.

١٧٣٥٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَعْنِي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ»^(٤).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير عمرو بن عبد الله الأودي، وهو ثقة.

١٧٣٥٦ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: كَانَ عَامَّةُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَخْطَأْتُ، وَمَا تَعَمَّدْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا جَهَلْتُ، وَمَا تَعَمَّدْتُ»^(٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٢٩٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٧٠٨)، وأبو

نعيم في حلية الأولياء (٩/٢٢٣)، والألباني في السلسلة الصحيحة برقم (٨٤٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/١٧٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٧١٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٢٩١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٧١١).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣١٨٩).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٤٣٧)، والطبراني في الكبير (١٨/١٢١). وأورده المصنف

في زوائد المسند برقم (٤٧١٢)، وفي كشف الأستار برقم (٣١٩٩).

رواه أحمد، والبخاري، والطبراني بنحوه، ورجالهم رجال الصحيح، غير عون العقيلي، وهو ثقة.

١٧٣٥٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، وَظُلْمَنَا، وَهَزَلْنَا، وَجَدْنَا، وَعَمَدْنَا، وَكُلَّ ذَلِكَ عِنْدَنَا»^(١).

رواه أحمد، والطبراني، وإسنادهما حسن.

١٧٣٥٨ - وَعَنْ عُونَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَقِيتُ شَيْخًا بِالشَّامِ، فَقُلْتُ: أَسَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا»^(٢).

رواه أحمد، وفيه المسعودي وقد اختلط، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٣٥٩ - وَعَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا أَعْلَمُكَ مَا عَلَّمَنِي جَبْرِيلُ ﷺ؟»، قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «قُل: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايَ وَعَمْدِي، وَهَزَلِي وَجَدِي، وَلَا تَحْرِمْنِي بَرَكَهَ مَا أَعْطَيْتَنِي، وَلَا تَفْتِنْنِي فِيمَا أَحْرَمْتَنِي»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجالهم رجال الصحيح، غير عصمة أبي حكيمة، وهو ثقة.

١٧٣٦٠ - وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: قَالَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ: أَلَا أَعْلَمُكَ دَعَاءَ عِلْمَنِيهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ تَنَافَسُوا الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ، فَادْعَ بِهَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثَّباتَ فِي الْأَمْرِ، وَأَسْأَلُكَ عَزِيمَةَ الرُّشْدِ، وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَحَسَنَ عِبَادَتِكَ، وَالرِّضَا بِقَضَائِكَ، وَأَسْأَلُكَ قَلْبًا سَلِيمًا، وَلِسَانًا صَادِقًا، وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه موسى بن مطير، وهو متروك.

١٧٣٦١ - وَعَنْ أَوْسَطَ أَبُو عَمْرٍو الْبَجَلِي، قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِسَنَةٍ، فَأَلْفَيْتُ أَبَا بَكْرٍ يَخْطُبُ النَّاسَ، فَقَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ أَوَّلِ، فَخَنَقْتَهُ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٣/٢)، والطبراني في الكبير (٢٩٦/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٧١٣).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٧١٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧١٠٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٤٠٦).

العبرة ثلاث مرات، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، سَلُوا اللَّهَ الْمُعَافَاةَ، فَإِنَّهُ لَمْ يُؤْتَ أَحَدٌ مِثْلَ يَقِينٍ بَعْدَ مُعَافَاةٍ، وَلَا أَشَدَّ مِنْ رِيَّةٍ بَعْدَ كُفْرٍ»^(١).

قُلْتُ: روى ابن ماجة بعضه. رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير الأوسط، وهو ثقة.

١٧٣٦٢ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، يَعْنِي الْخَدْرِي، قَالَ: جَاءَ شَابٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلِمْنِي دَعَاءًا أَصِيبُ بِهِ خَيْرًا، فَقَالَ لَهُ: «أَدْنُهُ»، فَدَنَا حَتَّى كَادَتْ رَكْبَتُهُ تَمَسُّ رَكْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اعْفُ عَنِّي، فَإِنَّكَ عَفُوٌّ تَحِبُّ الْعَفْوَ، وَأَنْتَ عَفُوٌّ كَرِيمٌ»^(٢).

رواه أبو يعلى، والطبراني في الأوسط، وفيه يحيى بن ميمون التمار، وهو متروك.
١٧٣٦٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَحْسَنْتَ خَلْقِي، فَأَحْسِنْ خَلْقِي»^(٣).

رواه أحمد، وأبو يعلى، وَقَالَ: «فحسب خَلْقِي»، ورجاله رجال الصحيح، غير عوسجة بن الرماح، وهو ثقة.

١٧٣٦٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَحْسَنْتَ خَلْقِي، فَأَحْسِنْ خَلْقِي»^(٤).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٣٦٥ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ نَبِيِّكُمْ ﷺ إِلَّا سَمِعْتُهُ يَقُولُ حِينَ انْصَرَفَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايَا وَعَمْدِي، اللَّهُمَّ اهْدِنِي لِمَا صَلَحَ الْأَعْمَالُ وَالْأَخْلَاقُ، إِنَّهُ لَا يَهْدِي لِمَا صَلَحَ، وَلَا يَصْرِفُ سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ».

رواه الطبراني، ورجاله وثقوا.

١٧٣٦٦ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ نَبِيِّكُمْ ﷺ إِلَّا سَمِعْتُهُ يَقُولُ:

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٧١٥).
(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٧٤٤)، وأبو يعلى في مسنده برقم (١٠١٩).
(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٣/١)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٥١٥٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٧١٦).
(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٥/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٧١٧).

«اللَّهُمَّ اغفر لي خطيئتي وذنوبي كلها، اللَّهُمَّ اتعشني، وارزقني، واجبرني لصالح الأعمال والأخلاق، لا يهدي لصالحها، ولا يصرف سيئها إِلَّا أَنْتَ».

رواه الطبراني، ورجاله وثقوا.

١٧٣٦٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصَّحَّةَ، وَالْعِفَّةَ، وَالْأَمَانَةَ، وَحَسْنَ الْخُلُقِ، وَالرِّضَا بِالْقَدْرِ»^(١).

رواه الطبراني، والبزار، وَقَالَ: «أَسْأَلُكَ الْعِصْمَةَ»، بدل: «الصَّحَّةَ»، وَفِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ زِيَادٍ بَنِ أَنْعَمَ، وَهُوَ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ، وَقَدْ وَثِقَ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِ أَحَدِ الْإِسْنَادِينَ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٧٣٦٨ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، إِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، فَلَيْتَكَ إِنْ تَكَلَّمْتَنِي إِلَى نَفْسِي تُقَرِّبْنِي إِلَى الشَّرِّ، وَتُبَاعِدْنِي مِنَ الْخَيْرِ، وَإِنِّي لَا أَتَّقِي إِلَّا بِرَحْمَتِكَ، فَاجْعَلْ لِي عِنْدَكَ عَهْدًا تُوفِّيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ، إِلَّا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِمَلَائِكَتِهِ: إِنَّ عَبْدِي عَهْدٌ عِنْدِي عَهْدًا، فَأَوْفُوهُ أَيَّاهُ، فَيُدْخِلُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْجَنَّةَ»، قَالَ سَهِيلٌ: فَأَخْبَرْتُ الْقَاسِمَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَوْنًا أَخْبَرَنِي بِكَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: مَا فِي أَهْلِنَا جَارِيَةٍ إِلَّا وَهِيَ تَقُولُ هَذَا فِي خَدْرِهَا^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، إِلَّا أَنَّ عَوْنَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ ابْنِ مَسْعُودٍ.

١٧٣٦٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوْصَى سَلْمَانَ الْخَيْرِ، فَقَالَ: «إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ، يُرِيدُ أَنْ يَمْنَحَكَ كَلِمَاتٍ تَسْأَلُهُنَّ الرَّحْمَنُ تَرْغِبُ إِلَيْهِ فِيهِنَّ، وَتَدْعُو بِهِنَّ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صِحَّةَ إِيْمَانٍ، وَإِيْمَانًا فِي خُلُقٍ حَسَنٍ، وَنَجَاحًا يَتَّبِعُهُ فَلَاحٌ، وَرَحْمَةٌ مِنْكَ، وَعَافِيَةٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنْكَ وَرِضْوَانًا»^(٣).

رواه أحمد، وَقَالَ: «وهن مرفوعة في الكتاب يتبعه فلاح، وعافية ومغفرة منك

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣١٨٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١٢/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٧١٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢١/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٧١٩).

ورضوان، ورجاله ثقات، ورواه الطبراني في الأوسط.

١٧٣٧٠ - وَعَنْ وَفَدِ عَبْدِ الْقَيْسِ، أَنَّهُمْ سَمِعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ عِبَادِكَ الْمُتَّخِبِينَ، الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، الْوَفْدِ الْمُتَقَبَّلِينَ»، قَالَ: فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا عِبَادُ اللَّهِ الْمُتَّخِبُونَ؟ قَالَ: «عِبَادُ اللَّهِ الصَّالِحُونَ»، قَالُوا: فَمَا الْغُرُّ الْمُحَجَّلُونَ؟ قَالَ: «الَّذِينَ يَبْيِضُ مِنْهُمْ مَوَاضِعُ الطُّهُورِ»، قَالُوا: فَمَا الْوَفْدُ الْمُتَقَبَّلُونَ؟ قَالَ: «وَفْدٌ يَفْدُونَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ مَعَ نَبِيِّهِمْ إِلَى رَبِّهِمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»^(١).

رواه أحمد، وفيه من لم أعرفهم.

١٧٣٧١ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ، وَاهْدِنِي السَّبِيلَ الْأَقْوَمَ»^(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى بإسنادين حسنين.

١٧٣٧٢ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ عَلَى نِصْفِ الْيَمَنِ، وَمَعَاذًا عَلَى نِصْفِ الْيَمَنِ، فَأَتَاهُ أَبُو مُوسَى يَسْلَمُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَبَا مُوسَى، قُلْ: اللَّهُمَّ اهْدِنِي وَسِدِّدْنِي، وَاذْكُرْ بِهَدَايَتِكَ الْهَدَايَةَ، وَتَسْدِيدِكَ تَسْدِيدَ سَهْمِكَ».

رواه الطبراني، وفيه خالد بن نافع الأشعري، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة، وبقيته رجاله ثقات.

١٧٣٧٣ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا سَأَلَ الْعِبَادُ شَيْئًا أَفْضَلَ مِنْ أَنْ يَغْفَرَ لَهُمْ وَيَعَافِيَهُمْ»^(٣).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير موسى بن السائب، وهو ثقة.

١٧٣٧٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَمِّهِ الْعَبَّاسِ: «يَا عَمُّ، أَكْثَرُ الدُّعَاءِ بِالْعَافِيَةِ»^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣١/٣، ٤٠٧/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٧٢٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١٥/٦، ٣١٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٧٢٠).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣١٧٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٣١/١١).

رواه الطبراني، وفيه هلال بن خباب، وهو ثقة، وقد ضعفه جماعة، وبقيّة رجاله ثقات.

١٧٣٧٥ - وعن العباس بن عبد المطلب، قال: قلت: يا رسول الله، علمني شيئاً أسأله الله، فقال: «سل ربك العافية»، فمكثت أياماً، ثم جئت، فقلت: يا رسول الله، علمني شيئاً أسأل ربي عزّ وجلّ، فقال: «يا عباس، ياعم رسول الله ﷺ، سل الله العافية في الدنيا والآخرة».

١٧٣٧٦ - وفي رواية: قلت: يا رسول الله، إنني أدعو بشيء من غدوة إلى الليل، فقال رسول الله ﷺ: «فسل الله العافية».

رواه كله الطبراني بأسانيد، ورجال بعضها رجال الصحيح، غير يزيد بن أبي زياد، وهو حسن الحديث.

١٧٣٧٧ - وعن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من دعوة أحب إلى الله أن يدعو بها من عبد يقول: اللهم إني أسألك المعافاة والعافية في الدنيا والآخرة»^(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير العلاء بن زياد، وهو ثقة، ولكنه لم يسمع من معاذ.

١٧٣٧٨ - وعن محمد بن عبد الله بن جعفر، قال: كنت مع عبد الله بن جعفر، إذ جاءه رجل، فقال: مرني بدعوات ينفعني الله بهن، قال: نعم، سمعت رسول الله ﷺ وسأله رجل عما سألتني عنه، فقال: «سل الله العفو والعافية في الدنيا والآخرة».

رواه الطبراني، وفيه سليمان بن داود الشاذكوني، وهو ضعيف.

١٧٣٧٩ - وعن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي، وأهلي ومالي، اللهم استر عورتى، وأمن روعتى، واحفظني من بين يدي، ومن خلفي، وعن يميني، وعن شمالي، ومن فوقى، وأعوذ بك اللهم أن أغتال من تحتي»^(٢).

رواه البزار، وفيه يونس بن خباب، وهو ضعيف.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣١٥/١٩).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣١٩٦).

١٧٣٨٠ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَا شَيْءَ قَبْلَكَ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَا شَيْءَ بَعْدَكَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ نَاصِيَتُهَا بِيَدِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْإِثْمِ، وَالْكَسَلِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَفِتْنَةِ الْغَنَى، وَفِتْنَةِ الْفَقْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ، وَالْمَغْرَمِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، هَذَا مَا سَأَلَ مُحَمَّدٌ رَبَّهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الدَّعَاءِ، وَخَيْرَ الْمَسْأَلَةِ، وَخَيْرَ النِّجَاحِ، وَخَيْرَ الْعَمَلِ، وَخَيْرَ الثَّوَابِ، وَخَيْرَ الْحَيَاةِ، وَخَيْرَ الْمَمَاتِ، وَتُبَّنِي، وَثَقِّلْ مَوَازِينِي، وَارْفَعْ دَرَجَتِي، وَتَقَبَّلْ صَلَاتِي، وَاغْفِرْ خَطِيئَتِي، وَأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ، آمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ، آمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فَعَلَ، وَخَيْرَ مَا عَمِلَ، وَخَيْرَ مَا بَطَنَ، وَخَيْرَ مَا ظَهَرَ، وَالدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ، آمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَرْفَعَ ذِكْرِي، وَتَضَعُ وَزْرِي، وَتَصْلِحَ أَمْرِي، وَتَطَهِّرَ قَلْبِي، وَتَغْفِرَ ذَنْبِي، وَتَحْفَظَ فَرْجِي، وَتَتَوَرَّقَ قَلْبِي، وَتَغْفِرَ ذَنْبِي، وَأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ، آمِينَ، اللَّهُمَّ بِنَحْنِي مِنَ النَّارِ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن زنبور، وعاصم بن عبيد، وهما ثقتان.

١٧٣٨١ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَكْثُرُ فِي دَعَائِهِ أَنْ يَقُولَ: «اللَّهُمَّ مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ»، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنْ الْقُلُوبَ لَتَتَقَلَّبَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، مَا مِنْ خَلْقٍ لِلَّهِ مِنْ بَشَرٍ مِنْ بَنِي آدَمَ إِلَّا وَقَلْبُهُ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِنْ شَاءَ اللَّهُ أَقَامَهُ، وَإِنْ شَاءَ اللَّهُ أَزَاغَهُ، فَتَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ لَا يُزَيِّغَ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا، وَتَسْأَلُهُ أَنْ يَهَبَ لَنَا مِنْ لَدُنْهُ رَحْمَةً، إِنَّهُ هُوَ الْوَهَّابُ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَعْلَمُنِي دَعْوَةً أَدْعُو بِهَا لِنَفْسِي، قَالَ: «بَلَى، قُولِي: اللَّهُمَّ رَبَّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ، اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَأَذْهَبْ غَيْظَ قَلْبِي، وَأَجِرْنِي مِنْ مُضِلَّاتِ الْفِتَنِ مَا أَحْيَيْتَنَا»^(٢). قُلْتُ: عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ بَعْضُهُ. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٢١٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠١/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

١٧٣٨٢ - وَعَنْ جَابِرٍ، رَفَعَهُ، قَالَ: كَانَ يَقُولُ: «يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ»، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَخَافُ عَلَيْنَا وَقَدْ آمَنَّا بِمَا جِئْتَ بِهِ؟ قَالَ: «إِنَّ الْقُلُوبَ»، وَأَشَارَ الْأَعْمَشُ بِأَصْبَعَيْهِ^(١).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٣٨٣ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: «اللَّهُمَّ أَقْبِلْ بَقْلِي عَلَى دِينِكَ، وَاحْفَظْ مَنْ وَرَاءَنَا بِرَحْمَتِكَ»^(٢).

رواه أبو يعلى، عَنْ شَيْخِهِ أَبِي إِسْمَاعِيلَ الْجِزْيِيِّ، وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ.

١٧٣٨٤ - وَعَنْ أَنَسٍ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «يَا وَلِيَّ الْإِسْلَامِ وَأَهْلَهُ ثَبِّتْنِي بِهِ حَتَّى أَلْفَاكَ».

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

١٧٣٨٥ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهِؤَلَاءِ الْكَلِمَاتِ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَا شَيْءَ قَبْلَكَ، وَأَنْتَ الْآخِرُ لَا شَيْءَ بَعْدَكَ، اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ نَاصِيئَتُهَا بِيَدِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْإِثْمِ وَالْكَسَلِ، وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْغِنَى، وَفِتْنَةِ الْفَقْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ، اللَّهُمَّ نَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ بَعْدَ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطِيئَتِي كَمَا بَعَدَتْ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، هَذَا مَا سَأَلَ مُحَمَّدٌ رَبَّهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَسْأَلَةِ، وَخَيْرَ الدُّعَاءِ وَخَيْرَ النَّجَاحِ، وَخَيْرَ الْعَمَلِ، وَخَيْرَ الثَّوَابِ، وَخَيْرَ الْحَيَاةِ، وَخَيْرَ الْمَمَاتِ، وَثَبِّتْنِي وَتَقَلَّ مَوَازِينِي، وَأَحِقَّ لِي مَانِي، وَارْفَعْ دَرَجَتِي، وَتَقَبَّلْ صَلَاتِي، وَاعْفِرْ خَطِيئَتِي، وَأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَا مِنَ الْجَنَّةِ آمِينَ، اللَّهُمَّ وَنَجِّنِي مِنَ النَّارِ، وَمَغْفِرَةً بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَالْمَنْزِلِ الصَّالِحِ آمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَلَاصًا مِنَ النَّارِ سَالِمًا، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ آمِنًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَبَارِكَ لِي فِي نَفْسِي، وَفِي سَمْعِي، وَفِي بَصَرِي، وَفِي رُوحِي، وَفِي خَلْقِي، وَفِي خَلِيقَتِي، وَأَهْلِي، وَفِي مَحْيَايَ، وَفِي مَمَاتِي، اللَّهُمَّ وَتَقَلَّ حَسَنَاتِي، وَأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ آمِينَ»^(٣).

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٣١٨).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٣٤٨٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣١٦/٢٣)، (٣٥٢).

رواه الطبراني في الكبير، ورواه في الأوسط باختصار بأسانيد، وأحد إسنادي الكبير والسياق له، ورجال الأوسط ثقات.

١٧٣٨٦ - وَعَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، قَالَتْ: كَانَ فَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ، وَبَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَلَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ، وَالشُّوقَ إِلَى لِقَائِكَ فِي غَيْرِ ضَرَاءٍ مُضِرَّةٍ، وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ. وَزَعَمَ أَنَّهَا دَعَوَاتُ كَانَ يَدْعُو بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(١).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، ورجالهما ثقات.

١٧٣٨٧ - وَعَنْ السَّائِبِ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عِمَارٍ، وَكَانَ يَدْعُو بِدَعَاءٍ فِي صَلَاتِهِ، فَاتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ لَهُ عِمَارٌ: قُلْ: اللَّهُمَّ بَعْلَمَكَ الْغَيْبَ، وَقَدَّرْتَكَ عَلَى الْخَلْقِ، أَحْيَيْتَنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي، وَأَقْبَضْتَنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْخَشْيَةَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَكَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ، وَالْقَصْدَ فِي الْغَنَى وَالْفَقْرِ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ، وَبَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَأَسْأَلُكَ شَوْقًا إِلَى لِقَائِكَ فِي غَيْرِ ضَرَاءٍ مُضِرَّةٍ، وَلَا فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، اللَّهُمَّ زَيِّنِي بِزِينَةِ الْإِيمَانِ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْهَدَاةِ الْمُهْتَدِينَ.

ثُمَّ قَالَ: أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتَ هُنَّ أَحْسَنُ مِنْهُنَّ، كَأَنَّهُ يَرْفَعُهُنَّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا أَخَذْتَ مُضْجَعَكَ مِنَ اللَّيْلِ، فَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي سَلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الْمَنْزِلَ، وَنَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ، إِنْ نَفَسِي نَفَسَ خَلَقْتَهَا، لَكَ مَحْيَاهَا، وَلَكَ مَمَاتُهَا، فَإِنْ أَمَتَهَا فَارْحَمْهَا، وَإِنْ أَخْرَجْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِحِفْظِ الْإِيمَانِ»^(٢).

قُلْتُ: رَوَاهُ النَّسَائِيُّ بِاخْتِصَارٍ عَنْ هَذَا. رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى، وَرِجَالُهُ ثَقَاتٌ، إِلَّا أَنَّ عَطَاءَ ابْنِ السَّائِبِ اخْتَلَطَ.

١٧٣٨٨ - وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، وَامْرَأَةٍ مِنْ قَيْسٍ، أَنَّهُمَا سَمِعَا النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ أَحَدُهُمَا: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، خَطِيئِي وَعَمْدِي»، قَالَ الْآخَرُ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اسْتَهْدِيكَ لَأَرْشِدَ أَمْرِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي».

رواه أحمد، والطبراني، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: وَامْرَأَةٌ مِنْ قَرِيْشٍ، وَرِجَالُهُمَا رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٧٣٨٩ - وَعَنْ عَجُوزٍ مِنْ بَنِي نَمِيرٍ، أَنَّهَا رَمَقَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَصَلِّي

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٣١٩/١٨).

(٢) أَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى فِي مُسْنَدِهِ بِرَقْمٍ (١٦٢٤، ١٦٢٥).

بالأبطح تجاه البيت قبل الهجرة، سمعته يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، خَطِيئِي وَجَهْلِي»^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، إِلَّا أن أبا السليل ضريب بن نفيّر لم يسمع من الصحابة فيما قيل.

١٧٣٩٠ - وَعَنْ بسر بن أبي أرطاة القرشي، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، وَأَجِرْنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا، وَعَذَابِ الْآخِرَةِ»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني، وزاد: وَقَالَ: «مَنْ كَانَ ذَلِكَ دُعَاءَهُ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصِيبَهُ الْبَلَاءُ»، ورجال أحمد وأحد أسانيد الطبراني ثقات.

١٧٣٩١ - وَعَنْ أَبِي صرمة، أَنَّهُ كَانَ يَحْدُثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ غِنَايَ، وَغِنَى مَوْلَايَ»^(٣).

رواه أحمد، والطبراني، وأحد إسناده أحمد رجاله رجال الصحيح، وكذلك الإسناد الآخر، وإسناد الطبراني، غير لؤلؤة مولاة الأنصار، وهِيَ ثَقَّة.

١٧٣٩٢ - وَعَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ مَتَعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي، حَتَّى تَجْعَلَ ذَلِكَ الْوَارِثَ مِنِّي، وَعَافِنِي فِي دِينِي، وَاحْشُرْنِي عَلَى مَا أَحْيَيْتَنِي، وَانصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي، حَتَّى تَرِنُنِي مِنْهُ ثَارِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ دِينِي إِلَيْكَ، وَخَلَيْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، وَبِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ»^(٤).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وَفِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْمَدِينِيُّ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١٧٣٩٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَكْثُرُ أَنْ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَحْشَاكَ، حَتَّى كَأَنِّي أَرَاكَ أَبَدًا، حَتَّى أَلْقَاكَ، وَأَسْعِدْنِي بِتَقْوَاكَ، وَلَا تَشْقِنِي بِمَعْصِيَتِكَ، وَخَرِّ لِي فِي قَضَائِكَ، وَبَارِكْ لِي فِي قَدْرِكَ، حَتَّى لَا أَحْبَ تَعْجِيلَ مَا أَخْرَجْتَ، وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَلْتَ، وَاجْعَلْ غِنَايَ فِي نَفْسِي، وَأَمْتَعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي، وَاجْعَلْهُمَا

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٥/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٧٣٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨١/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٧٤٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥٣/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٧٤٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٨٨٢)، والصغير (١٠٨/٢).

الوراث منى، وانصرنى على من ظلمنى، وأرنى فيه ثأرى، وأقر بذلك عينى»^(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه إبراهيم بن خيثم بن عراك، وهُوَ متروك، وروى البزار بعض آخره من قول: «أمتعننى بسمعى»، بنحوه بإسناد جيد.

١٧٣٩٤ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ متعنى بسمعى وبصرى، واجعلهما الوارث منى، وانصرنى على من ظلمنى، وأرنى منه ثأرى»^(٢).

رواه البزار، وفيه ليث بن أبي سليم، وهُوَ مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح.
١٧٣٩٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أمتعننى بسمعى وبصرى، واجعله الوارث منى»^(٣).

رواه البزار، والطبرانى، وفيه الحسن بن الحكم بن طهمان، وهُوَ ضعيف، وبقية رجاله ثقات.

١٧٣٩٦ - وَعَنْ حذيفة بن اليمان، قَالَ: جَاءَ جَبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّد، مَا بَعَثَ إِلَيَّ نَبِيٌّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ، أَلَا أَعْلَمُكَ أَسْمَاءَ مَنْ أَسْمَاءُ اللَّهِ هُنَّ أَحَبُّ أَسْمَاءِهِ إِلَيْهِ أَنْ يَدْعَى بِهِنَّ؟ قُلْ: يَا نُورَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا زَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا جَبَّارَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا عِمَادَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، وَمُنْتَهَى الْعَابِدِينَ، الْمَفْرَجَ عَنِ الْمَكْرُوبِينَ، الْمَرْوَحَ عَنِ الْمَغْمُومِينَ، وَمُجِيبَ دَعَاءِ الْمُضْطَرِّينَ، وَكَاشِفَ الْكَرْبِ، يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، مَتْرُوكٌ بِكَ كُلِّ حَاجَةٍ»^(٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه سلام الطويل، وهُوَ متروك.

١٧٣٩٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْلَمُنَا هَذَا الْكَلَامَ: «اللَّهُمَّ أصلح ذات بيننا، وألف بين قلوبنا، واهدنا سبيل السلام، ونجنا من

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٩٨٠)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١٩٣).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١٩٤).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣١٩٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٤٥).

الظلمات إلى النور، وجنبنا الفواحش، مَا ظهر منها وَمَا بطن، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي أَسْمَاعِنَا، وَفِي أَبْصَارِنَا، وَقُلُوبِنَا، وَأَرْوَاحِنَا، وَذُرِّيَّاتِنَا، وَتَب عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، وَاجْعَلْنَا شَاكِرِينَ لِنَعْمِكَ، مَثْنِينَ بِهَا، قَابِلِينَ لَهَا، وَأَتَمِّهَا عَلَيْنَا^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وإسناد الكبير جيد.

١٧٣٩٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَيْشَةً نَقِيَّةً، وَمِيتَةً سَوِيَّةً، وَمِرْدًا غَيْرَ مَخْزٍ وَلَا فَاضِحٍ»^(٢).

رواه الطبراني، والبزار، واللفظ لَهُ، وإسناد الطبراني جيد.

١٧٣٩٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا عَلِمَهُ إِيَّاهُنَّ؟»، قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّ فِي رِضَاكَ ضَعْفِي، وَإِنِّي ذَلِيلٌ فَأَعِزَّنِي، وَإِنِّي فَقِيرٌ فَأَغْنِنِي».

رواه الطبراني، وَفِيهِ أَبُو دَاوُدَ الْأَعْمَى، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١٧٤٠٠ - وَعَنْ صُهَيْبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَسْتَ بِإِلَهِ اسْتَحْدِثْنَاهُ، وَلَا بِرَبِّ ابْتَدَعْنَاهُ، وَلَا كَانَ لَنَا قَبْلَكَ إِلَهٌ نَلْجَأُ إِلَيْهِ وَنَذْرُكَ، وَلَا أَعَانُكَ عَلَى خَلْقِنَا أَحَدٌ فَنَشْرُكَهُ فِيكَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَيْتَ»، قَالَ كَعْبٌ: وَهَكَذَا كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ دَاوُدَ ﷺ يَدْعُو^(٣).

رواه الطبراني، وَفِيهِ عَمْرُو بْنُ الْحَصِينِ الْعَقِيلِيُّ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١٧٤٠١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَدَعَا بِدَعَاءٍ لَمْ يَسْمَعْ النَّاسُ مِثْلَهُ، وَاسْتَعَاذَ اسْتِعَاذَةً لَمْ يَسْمَعْ النَّاسَ مِثْلَهَا، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ: كَيْفَ لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ نَدْعُو مِثْلَ مَا دَعَوْتَ، وَأَنْ نَسْتَعِيزَ كَمَا اسْتَعِذْتَ؟ فَقَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَنَسْتَعِيزُ بِمَا اسْتَعَاذَ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ»^(٤).

رواه الطبراني في الصغير، وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمَجْبَرِ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١٧٤٠٢ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَدَعَا بِدَعَاءٍ كَبِيرٍ لَا

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٦٧).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣١٨٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٥/٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الصغير (١٥١/٢).

نحفظه، ثُمَّ قَالَ: «سَأُنَبِّئُكُمْ بِشَيْءٍ يَجْمَعُ ذَلِكَ كُلَّهُ، تَقُولُونَ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِمَّا سَأَلَكَ مُحَمَّدُ نَبِيُّكَ وَرَسُولُكَ، وَنَسْتَعِيزُكَ مِمَّا اسْتَعَاذَ بِهِ نَبِيُّكَ مُحَمَّدُ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ، وَعَلَيْكَ الْبَلَاغُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»^(١).

رواه الطبراني، وَفِيهِ لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٧٤٠٣ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَا عَلِيُّ، أَلَا أَعْلَمُكَ دَعَاءًا تَدْعُو بِهِ، لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ عَدَدِ الذَّرِّ ذَنْبًا غُفِرَتْ لَكَ، مَعَ أَنَّهُ مَغْفُورٌ لَكَ؟ قُلْ: اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْخَلِيمُ الْكَرِيمُ، سُبْحَانَكَ تَبَارَكَتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ»^(٢).

رواه الطبراني، وَفِيهِ حَبِيبُ بْنُ حَبِيبٍ أَخُو هَمْزَةَ الزِّيَاتِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٧٤٠٤ - وَعَنْ خُبَابِ الْخَزَاعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اسْتِرْ عَوْرَتِي، وَآمِنْ رَوْعَتِي»^(٣).

رواه الطبراني، وَفِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ.

١٧٤٠٥ - وَعَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «يَحْسِبُ امْرَأَةٌ يَدْعُو أَنْ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ»^(٤).

رواه الطبراني، وَرَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، غَيْرُ ابْنِ لَهْيَعَةَ، وَهُوَ حَسَنُ الْحَدِيثِ.

١٧٤٠٦ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نَفْسًا بِكَ مَطْمَئِنَّةً، تَوْمَنُ بِلِقَائِكَ، وَتَرْضَى بِقَضَائِكَ، وَتَقْنَعُ بِعَطَائِكَ»^(٥).

رواه الطبراني، وَفِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ.

١٧٤٠٧ - وَعَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ أَبِي عَسِيبٍ مَوْلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّ امْرَأَةً مِنْ جَرَشٍ أَتَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَعِيرٍ، فَنَادَتْ: يَا عَائِشَةُ، أَعِينِينِي بِدَعْوَةٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَسْكُنِي، أَوْ تَطْمَئِنِّنِي، قَالَتْ لَهَا: ضَعِي يَدَكَ الْيُمْنَى عَلَى بَطْنِكَ فَاْمَسْحِيهِ، وَقُولِي: بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ دَاوِنِي بِدَوَائِكَ، وَاشْفِنِي بِشِفَائِكَ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَنْ سِوَاكَ،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩٣/٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩٣/٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٢/٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٥/٧).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٠/٨).

واحذر عني أذاك، قَالَتْ ربيعة: فدعوت به، فوجدته جيداً، قَالَ المنتجع: فأرى أن ربيعة قَالَتْ فِي هَذَا الْحَدِيث: إن المرأة كانت غيري^(١).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

١٧٤٠٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، حَتَّى إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاتَّبَعْتُهُ، فَقَالَ: «انْطَلِقْ بِنَا حَتَّى نَدْخُلَ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ»، فَدَخَلْنَا عَلَيْهَا، وَإِذَا هِيَ نَائِمَةٌ مُضْطَجِعَةٌ، فَقَالَ: «يَا فَاطِمَةُ، مَا يَنِيْمُكَ هَذِهِ السَّاعَةُ؟»، قَالَتْ: مَا زِلْتُ مِنْذُ الْبَارِحَةِ مُحْمُوْمَةٌ، قَالَ: «فَأَيْنَ الدَّعَاءُ الَّذِي عَلِمْتِ؟»، قَالَتْ: نَسِيتُهُ، قَالَ: «قُولِي: يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ، بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيْثُ، أَصْلَحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَلَا تَكْلِنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَلَا إِلَى أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ»^(٢).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، من طريق سلمة بن حرب بن زياد الكلابي، عَنْ أَبِي مَدْرَكٍ، عَنْ أَنَسٍ، وَقَدْ ذَكَرَ الذَّهَبِيُّ سَلْمَةَ فِي الْمِيزَانِ، فَقَالَ: مَجْهُولٌ كَشِيخُهُ أَبِي مَدْرَكٍ، وَقَدْ وَثَّقَ ابْنُ حَبَانَ سَلْمَةَ، وَذَكَرَ لَهُ هَذَا الْحَدِيثُ فِي تَرْجُمَتِهِ، وَفِي الْمِيزَانِ أَبُو مَدْرَكٍ، قَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ: مَتْرُوكٌ، فَلَا أَدْرِي هُوَ أَبُو مَدْرَكٍ هَذَا أَوْ غَيْرُهُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ.

١٧٤٠٩ - وَعَنْ ابْنِ عُمرَ، قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ لَا تَكْلِنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَلَا تَنْزِعْ مِنِّي صَالِحَ مَا أُعْطِيتَنِي»^(٣).

رواه البزار، وفيه إبراهيم بن يزيد الخوزي، وهو متروك.

١٧٤١٠ - وَعَنْ ابْنِ عُمرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: «اللَّهُمَّ، أَحْسِبْهُ قَالَ: «أَسْأَلُكَ إِيمَانًا يَبَاشِرُ قَلْبِي، حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّ لَا يَصِيْبُنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي، وَرِضًا مِنَ الْمَعِيشَةِ بِمَا قَسَمْتَ لِي»^(٤).

رواه البزار، وفيه أبو مهدي سعيد بن سنان، وهو ضعيف في الحديث.

١٧٤١١ - وَعَنْ الزُّبَيْرِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي دِينِي الَّذِي

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٠/٢٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٥٦٣)، والصغير (١٥٩/١).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣١٩٠).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣١٩١).

هُوَ عَصْمَةُ أَمْرِي، وَفِي آخِرَتِي الَّتِي إِلَيْهَا مَصِيرِي، وَفِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا بِلَاغِي، وَاجْعَلْ حَيَاتِي زِيَادَةً فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلْ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ^(١).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير صالح بن محمد جزرة، وَهُوَ ثَقَّةٌ.

١٧٤١٢ - وَعَنْ بَرِيدَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي شُكُورًا، وَاجْعَلْنِي صَبُورًا، وَاجْعَلْنِي فِي عَيْنِي صَغِيرًا، وَفِي أَعْيُنِ النَّاسِ كَبِيرًا»^(٢).

رواه البزار، وَفِيهِ عَقِبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصَمِّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَحَسَنُ الْبَزَارِ حَدِيثَهُ.

١٧٤١٣ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَوْ غَيْرِهِ، أَنَّ حَصِينًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، لَعَبْدِ الْمَطْلَبِ كَانَ خَيْرًا لِقَوْمِهِ مِنْكَ، كَانَ يَطْعَمُهُمُ الْكَبِدَ وَالسَّنَامَ، وَأَنْتَ تَنْحِزُهُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولُ، قَالَ لَهُ: مَا تَأْمُرْنِي أَنْ أَقُولَ؟ قَالَ: «قُلِ اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْزِمِ لِي عَلَى أَرْشَدِ أَمْرِي»، فَانْطَلَقَ فَأَسْلَمَ الرَّجُلَ، ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: إِنِّي أَتَيْتُكَ، فَقُلْتُ لِي: «قُلِ اللَّهُمَّ قِنِي شَرَّ نَفْسِي، وَاعْزِمِ لِي عَلَى أَرْشَدِ أَمْرِي»، فَمَا أَقُولُ الْآنَ؟ قَالَ: «قُلِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَخْطَأْتُ، وَمَا عَمَدْتُ، وَمَا عَلِمْتُ، وَمَا جَهِلْتُ»^(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٤١٤ - وَعَنْ ثَوْبَانَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الطَّيِّبَاتِ، وَتَرَكْتُ الْمُنْكَرَاتِ، وَحُبُّ الْمَسَاكِينِ، وَأَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ، وَإِنْ أُرَدْتُ بِعِبَادِكَ فَتْنَةً أَنْ تَقْبِضَنِي غَيْرَ مُفْتُونٍ»^(٤).

رواه البزار، وإسناده حسن.

١٧٤١٥ - وَعَنْ مَكْحُولٍ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: فَسَمِعْتَهُ يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ انْفَعْنِي بِمَا عَلَّمْتَنِي، وَعَلِّمْنِي مَا يَنْفَعُنِي»^(٥).

رواه الطبراني في الأوسط، من رواية إسماعيل بن عياش، عَنْ الْمَدِينِيِّينَ، وَهِيَ ضَعِيفَةٌ.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣١٨٨).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣١٩٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٤٤٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٧٤٣).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣١٩٧).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٧٤٦).

١٧٤١٦ - وَعَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

١٧٤١٧ - وَعَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ»^(٢).

قُلْتُ: لجابر عند ابن ماجة: «سلوا الله علماً نافعاً»، وهنا أنه سأل بنفسه. رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٧٤١٨ - وَعَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَعَمَلًا مُتَقَبَلًا»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله وثقوا.

١٧٤١٩ - وَعَنْ ابْنِ عُمرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: «وَاقِيَةٌ كَوَاقِيَةُ الْوَلِيدِ»^(٤). قَالَ أَبُو يَعْلَى: يَعْنِي الْمَوْلُودَ، وَكَذَا فُسِّرَ لَنَا.

رواه أَبُو يَعْلَى، وَفِيهِ رَاوٍ لَمْ يَسْمَعْ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ.

١٧٤٢٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقِكَ عَلَيَّ عِنْدَ كِبَرِ سِنِي، وَانْقِطَاعِ عَمْرِي»^(٥).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٧٤٢١ - وَعَنْ الْحَارِثِ بْنِ الْأَعْوَرِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ بَعْدَ الْعِشَاءِ، قَالَ: مَا جَاءَ بِكَ هَذِهِ السَّاعَةَ؟ قُلْتُ: إِنِّي أَحْبَبْتُكَ، قَالَ: اللَّهُ إِنَّكَ تَحْبُنِي؟ قُلْتُ: نَعَمْ وَاللَّهِ إِنِّي أَحْبَبْتُكَ، فَقَالَ: أَلَا أَعْلَمُكَ دُعَاءًا عَلَّمَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِي لَذِكْرِكَ، وَارْزُقْنِي طَاعَتَكَ وَطَاعَةَ رَسُولِكَ ﷺ، وَعَمَلًا بِكِتَابِكَ»^(٦).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧١٧٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٠٤٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٣١٣).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٥٥٠٢).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٦٠٩).

(٦) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٢٨٤).

رواه الطبراني في الأوسط، والحارث ضعيف.

١٧٤٢٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَقُولُنَّ أَحَدُكُمْ: اللَّهُمَّ لِقْنِي حَتَّى، فَإِنَّ الْكَافِرَ يَلْقَى حَجَّتَهُ، وَلَكِنْ يَقُولُ: اللَّهُمَّ لِقْنِي حِجَةَ الْإِيمَانِ عِنْدَ الْمَوْتِ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات.

١٧٤٢٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَمَّا وَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ إِلَى الْحَبَشَةِ، شِيعَهُ وَزَوَّدَهُ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: «اللَّهُمَّ الْطِفْ بِي فِي تَيْسِيرِ كُلِّ عَسِيرٍ، فَإِنَّ تَيْسِيرَ كُلِّ عَسِيرٍ عَلَيْكَ يَسِيرٌ، وَأَسْأَلُكَ الْيُسْرَ وَالْمَعَاوَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لَمْ أعرفهم.

١٧٤٢٤ - وَعَنْ أَبِي بَرِيدَةَ الْأَسْلَمِيِّ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا بَرِيدَةُ، أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ مِنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا عِلْمَهُ إِيَاهُنَّ، ثُمَّ لَمْ يَنْسَهَنَّ أَبَدًا؟»، قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَقْوٌ فِي رِضَاكَ ضَعْفَى، وَخَذِلٌ إِلَى الْخَيْرِ بِنَاصِيَتِي، وَاجْعَلْ الْإِسْلَامَ مُنْتَهَى رِضَائِي، اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَقْوَنِي، وَإِنِّي ذَلِيلٌ فَأَعِزَّنِي، وَإِنِّي فَقِيرٌ فَأَغْنِنِي»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أَبُو دَاوُدَ الْأَعْمَى، وَهُوَ ضَعِيفٌ جَدًّا.

١٧٤٢٥ - وَعَنْ سَمُرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ ضَعْ فِي أَرْضِنَا بَرَكَتَهَا وَزِينَتَهَا وَسَكَنَهَا»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده جيد.

٤ - بَابُ دُعَاءِ آدَمَ ﷺ

١٧٤٢٦ - عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَمَّا أَهْبَطَ اللَّهُ آدَمَ إِلَى الْأَرْضِ، قَامَ وَجَاهَ الْكَعْبَةِ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، فَالْتَمَسَهُ اللَّهُ هَذَا الدُّعَاءَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ سِرِّيَّتِي وَعِلَانِيَّتِي، فَاقْبَلْ مَعْذِرَتِي، وَتَعْلَمُ حَاجَتِي، فَأَعْظِنِي سَوْلى، وَتَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي، فَاغْفِرْ لِي

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٨٨٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٢٤٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٥٨٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٦٩٠).

ذنبى، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا يَبَاشِرُ قَلْبِي، وَيَقِينًا صَادِقًا حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَا يَصِيبُنِي إِلَّا مَا كُتِبَ لِي، وَرِضًا بِمَا قَسَمْتَ لِي»، قَالَ: «فَأَوْحَى إِلَيْهِ: يَا آدَمُ، قَدْ قَبِلْتَ تَوْبَتَكَ، وَغُفِرَتْ ذَنْبُكَ، وَلَنْ يَدْعُوَنِي أَحَدٌ بِهَذَا الدُّعَاءِ إِلَّا غُفِرَتْ لَهُ ذَنْبُهُ، وَكَفِيَتْهُ الْمَهْمُ مِنْ أَمْرِهِ، وَزَجَرَتْ عَنْهُ الشَّيْطَانُ، وَاتَّجَرَتْ لَهُ مِنْ وَرَاءِ كُلِّ تَاجِرٍ، وَأَقْبَلْتَ إِلَيْهِ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ، وَإِنْ لَمْ يَرِدْهَا»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه النضر بن طاهر، وهو ضعيف.

٤١ - باب دعاء موسى ﷺ

١٧٤٢٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أَعْلَمُكُمُ الْكَلِمَاتَ الَّتِي تَكْلُمُ بِهَا مُوسَى حِينَ جَاوَزَ الْبَحْرَ بَيْنِي إِسْرَائِيلَ؟»، فَقُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، وَإِلَيْكَ الْمَشْتَكَى، وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ»، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَمَا تَرَكْتَهُنَّ مِنْذُ سَمِعْتَهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ شَقِيقٌ: فَمَا تَرَكْتَهُنَّ مِنْذُ سَمِعْتَهُنَّ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ الْأَعْمَشُ: مَا تَرَكْتَهُنَّ مِنْذُ سَمِعْتَهُنَّ مِنْ شَقِيقٍ. قَالَ شَقِيقٌ: فَأَتَانِي آتٌ فِي مَنْامِي، فَقَالَ: يَا سَلِيمَانُ، زِدْ فِي هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: وَنَسْتَعِينُكَ عَلَى فُسَادِ فِينَا، وَنَسْأَلُكَ صِلَاحَ أَمْرِنَا كُلِّهِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وفيه من لم أعرفهم.

٤٢ - باب دعاء داود ﷺ

١٧٤٢٨ - عَنْ صَهَبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَسْتَ بِإِلَهِ اسْتَحْدِثْنَاهُ، وَلَا بِرَبِّ ابْتَدَعْنَاهُ، وَلَا كَانَ لَنَا قَبْلُكَ إِلَهٌ نُلْجَأُ إِلَيْهِ وَنُذَرُكَ، وَلَا أَعَانُكَ عَلَى خَلْقِنَا أَحَدٍ فَنُشْرَكَهُ فِيكَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَيْتَ»، قَالَ كَعْبٌ: وَهَكَذَا كَانَ دَاوُدُ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو.

رواه الطبراني، وفيه عمرو بن الحصين العقبلي، وهو متروك.

١٧٤٢٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ دَاوُدَ النَّبِيِّ ﷺ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مَالٍ يَكُونُ عَلَى فِتْنَةٍ، وَمِنْ وَلَدٍ يَكُونُ عَلَى وَبَالٍ، وَمِنْ مَرَأَةٍ السُّوءِ تَقْرُبُ الشَّيْبَ قَبْلَ الْمَشْيِبِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ جَارٍ سَوْءٍ تَرْعَانِي عَيْنَاهُ وَتَسْمَعُنِي أُذُنَاهُ، إِنْ رَأَى

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٩٧٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٣٩٢)، والصغير (١٢٢/١).

حسنة دفنها، وإن رأى سيئة أذاعها، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «جار السوء في دار الإقامة قاصمة الظهر»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفهم

٤٣ - باب أدعية الصحابة، رضى الله عنهم

١٧٤٣٠ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كُنَّا إِذَا دَعَوْنَا قُلْنَا: اللَّهُمَّ اجْعَلْ عَلَيْنَا صَلَاةَ قَوْمِ أَهْرَارٍ، لَيْسُوا بِأُتَمَّةٍ، وَلَا فَحَارٍ، يَقُومُونَ اللَّيْلَ وَيَصُومُونَ النَّهَارَ»^(٢).

رواه البزار، وفيه عثمان بن سعد، وثقه أبو نعيم وغيره، وَقَدْ ضَعَفَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٧٤٣١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَبْرَةَ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِوٍ إِذَا أَصْبَحَ، قَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَعْظَمِ عِبَادِكَ نَصِيئًا فِي كُلِّ خَيْرٍ تَقْسِمُهُ الْغَدَاةَ، وَنُورًا يَهْدِي، وَرَحْمَةً تَنْشُرُهَا، وَرِزْقًا تَبْسِطُهُ، وَضَرًّا تَكْشِفُهُ، وَبَلَاءً تَرْفَعُهُ، وَفِتْنَةً تَصْرِفُهَا»^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٤٣٢ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ، أَنْ تَجْعَلَنِي فِي حِرْزِكَ وَحِفْظِكَ وَجِوَارِكَ، وَتَحْتَ كَنْفِكَ.

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٤٣٣ - وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ، عَنْ الْعَرِيَّاضِ بْنِ سَارِيَةَ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ يَحِبُّ أَنْ يَقْبِضَ، كَانَ يَدْعُو: اللَّهُمَّ كَبِّرْتَ سَنِي، وَرَقَ عَظْمِي، فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ، قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا يَوْمًا فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ، إِذَا فَتَى شَابٌّ مِنْ أَجْمَلِ الرِّجَالِ، وَعَلَيْهِ دَوَاحٌ أَخْضَرُ، فَقَالَ: مَا هَذَا الَّذِي تَدْعُو بِهِ؟ فَقُلْتُ: كَيْفَ أَدْعُو يَا ابْنَ أَخِي، قَالَ: قُلْ: اللَّهُمَّ حَسِّنِ الْعَمَلَ، وَبَلِّغِ الْأَجَلَ، قُلْتُ: مَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ؟ قَالَ: أَنَا رِبَائِيلُ الَّذِي يَسِلُ الْحَزْنَ مِنْ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦١٧٨).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٠٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٦٩/١٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤٦/١٨).

رواه الطبراني، وعروة وثقه غير واحد، وسعيد بن مقلاص لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٤٣٤ - وَعَنْ الْأَسود بن يزيد، قَالَ: قرأ عبد الله: ﴿إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾ [مريم: ٨٧]، قَالَ: يَقُولُ الله تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ: مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدِي عَهْدٌ فَلْيَقُمْ، قَالُوا: يَا أبا عبد الرحمن، علمنا، قَالَ: قُولُوا: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، إِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، أَنْكَ إِنْ تَكَلَّنِي إِلَى نَفْسِي تَقْرِبْنِي مِنَ الشَّرِّ، وَتَبَاعِدْنِي مِنَ الْخَيْرِ، وَإِنِّي إِنْ أَتَيْتُ إِلَّا بِرَحْمَتِكَ، فَاجْعَلْهُ لِي عِنْدَكَ عَهْدًا تُوَدِّهِ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِنَّكَ لَا تَخْلِفُ الْمِيعَادَ، قَالَ: وَزَادَ فِيهَا زَكْرِيَا، عَنْ الْقَاسِمِ: خَائِفًا، مُسْتَجِيرًا، مُسْتَغْفِرًا، رَاغِبًا إِلَيْكَ^(١).

رواه الطبراني، وفيه المسعودي، وهو ثقة، ولكنه قد اختلط، وبقية رجاله ثقات.

١٧٤٣٥ - وَعَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنِعْمَتِكَ السَّابِغَةِ الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا، وَبِلَاثِكَ الَّذِي ابْتَلَيْتَنِي، وَبِفَضْلِكَ الَّذِي أَفْضَلْتَ عَلَيَّ، أَنْ تَدْخُلَنِي الْجَنَّةَ، اللَّهُمَّ أَدْخُلْنِي الْجَنَّةَ بِفَضْلِكَ وَمِنْكَ وَرَحْمَتِكَ^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٤٣٦ - وَعَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ كُتِبْتَنِي فِي أَهْلِ الشَّقَاءِ فَامْحِنِي وَأَثْبِتْنِي فِي أَهْلِ السَّعَادَةِ^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن أبا قلابَةَ لم يدرك ابن مسعود.

١٧٤٣٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَكِيمٍ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ يَدْعُو: اللَّهُمَّ زِدْنِي إِيمَانًا، وَبِقِيْنًا، وَفَهْمًا، أَوْ قَالَ: عَلَمًا^(٤).

رواه الطبراني، وإسناده جيد.

١٧٤٣٨ - وَعَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدٍ، قَالَ: كَانَ مَعَاذٌ إِذَا تَهَجَّدَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: اللَّهُمَّ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٧/٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٧/٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٢/٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٦/٩).

نامت العيون، وغارت النجوم، وأنت حي قيوم، اللَّهُمَّ طَلِبِي لِلْجَنَّةِ بَطْيً، وهربى من النَّارِ ضعيف، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي عِنْدَكَ هَدِيًّا نَرُدُّهِ إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِنَّكَ لَا تَخْلِفُ الْمَعْيَادَ^(١).

رواه الطبراني، وإسناده منقطع.

١٧٤٣٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطٍ، قَالَ: أَزْحَفُ عَلَى بَعِيرٍ لِي وَأَنَا مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، فَأُرِدْتُ أَنْ أَتْرَكَهُ، فَدَعَوْتُ اللَّهَ فَأَقَامَهُ لِي، فَرَكِبْتُ.

رواه الطبراني، وإسناده جيد.

٤٤ - بَابُ طَلْبِ الدُّعَاءِ مِنَ الصَّالِحِينَ

١٧٤٤٠ - عَنْ بَرِيدَةَ، قَالَ: بَيَّنَّمَا النَّبِيُّ ﷺ فِي مَسِيرٍ لَهُ، إِذْ أَتَى عَلَى رَجُلٍ يَتَقَلَّبُ فِي الرَّمْضَاءِ ظَهْرًا لِبَطْنٍ، يَقُولُ: يَا نَفْسُ، نَوْمٌ بِاللَّيْلِ، وَبَاطِلٌ بِالنَّهَارِ، وَتَرْجِيْنِ الْجَنَّةَ؟! فَلَمَّا قَضَى دَأْبَ نَفْسِهِ أَقْبَلَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: دُونَكُمْ أَحْوَكُمْ، قُلْنَا: ادْعُ اللَّهَ لَنَا يَرْحَمَكَ اللَّهُ، قَالَ: اللَّهُمَّ اجْمَعْ عَلَى الْهَدْيِ أَمْرَهُمْ، قُلْنَا: زِدْنَا، قَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلِ التَّقْوَى زَادَهُمْ، قُلْنَا: زِدْنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «زِدْهُمْ»، قَالَ: اللَّهُمَّ وَفِّقْهُ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلِ الْجَنَّةَ مَأْبَهُمْ»^(٢).

رواه الطبراني، من طريق أَبِي عَبْدِ اللَّهِ صَاحِبِ الصَّدَقَةِ، عَنْ عُلُقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ.

٤٥ - بَابُ الدُّعَاءِ لِقَضَاءِ الدِّينِ

١٧٤٤١ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ افْتَقَدَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَتَى مُعَاذًا، فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ، مَا لِي لَمْ أَرَكَ؟»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِيَهُودِي عِنْدِي وَقِيَّةٌ مِنْ تَبَرٍ، فَخَرَجْتُ إِلَيْكَ، فَحَبَسَنِي عَنْكَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا مُعَاذُ، أَلَا أَعْلَمُكَ دُعَاءً تَدْعُو بِهِ، لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِنَ الدِّينِ مِثْلُ صَيْرِ أَدَاهُ عَنْكَ؟»، وَصِيرُ جَبَلٍ بِالْيَمَنِ، «فَادْعُ اللَّهَ يَا مُعَاذُ، قُلْ: اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ، تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ، وَتُعْزِزُ مَنْ تَشَاءُ، وَتُذَلِّ مَنْ تَشَاءُ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تَوَلَّجَ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ، وَتَوَلَّجَ النَّهَارُ فِي اللَّيْلِ، وَتَخْرُجُ الْحَيُّ مِنَ الْمَيِّتِ، وَتَخْرُجُ الْمَيِّتُ مِنَ الْحَيِّ، وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ، رَحِمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا، تَعْطِي مَنْهُمَا مَنْ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٥/٢٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٧/١).

تشاء، وتمنع من تشاء، ارحمنى رحمة تغنينى بها عَنْ رَحْمَةٍ مِنْ سِوَاكَ»^(١).

١٧٤٤٢ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ مُعَاذٍ: قَالَ: كَانَ لِرَجُلٍ عَلَى بَعْضِ الْحَقِّ فَخْشِيَّةٌ، فَلَبِثَ يَوْمَيْنِ لَا أَخْرَجَ، ثُمَّ خَرَجَتْ فَجِئَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ، مَا خَلَفَكَ؟»، قُلْتُ: كَانَ لِرَجُلٍ عَلَى بَعْضِ الْحَقِّ فَخْشِيَّةٌ، حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ وَكَرِهْتُ أَنْ يُلْقَانِي، قَالَ: «أَلَا أَمَرْتُكَ بِكَلِمَاتٍ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ أَمْثَالُ الْجِبَالِ قِضَاهُ اللَّهِ؟»، قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ، فَذَكَرْ نَحْوَهُ بِاخْتِصَارٍ، وَزَادَ فِي آخِرِهِ: «اللَّهُمَّ أَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ، وَاقْضِ عَنِّي الدِّينَ، وَتَوَفَّنِي فِي عِبَادَتِكَ، وَجِهَادِي فِي سَبِيلِكَ»^(٢).

رواه كله الطبراني، وفي الرواية الأولى نصر بن مرزوق، وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ، إِلَّا أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيْبِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ مُعَاذٍ، وَفِي الرِّوَايَةِ الثَّانِيَةِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ.

١٧٤٤٣ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لمُعَاذٍ: «أَلَا أَعْلَمُكَ دَعَاءًا تَدْعُو بِهِ، لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلٍ أُحُدٍ دِينًا لَأَدَّى اللَّهُ عَنْكَ؟ قُلْ يَا مُعَاذُ: اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ، تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ، وَتَعِزُّ مَنْ تَشَاءُ، وَتَذِلُّ مَنْ تَشَاءُ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَحْمَنُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، تَعْطِيهِمَا مَنْ تَشَاءُ، وَتَمْنَعُ مِنْهُمَا مَنْ تَشَاءُ، ارْحَمْنِي رَحْمَةً تَغْنِينِي بِهَا عَنْ رَحْمَةٍ مِنْ سِوَاكَ»^(٣).

رواه الطبراني في الصغير، ورجاله ثقات.

١٧٤٤٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ لِي أَبِي، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَلَا أَعْلَمُكَ دَعَاءًا عَلَّمَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: «كَانَ عِيسَى ﷺ يَعْلَمُهُ الْخَوَارِيزِيُّ»، لَوْ كَانَ عَلَيْكَ دِينٌ مِثْلُ أُحُدٍ ثُمَّ قُلْتَهُ لَقَضَى اللَّهُ عَنْكَ؟ قَالَتْ: بَلَى، قَالَ: قُولِي: «اللَّهُمَّ فَارِجِ الْهَمِّ، وَكَاشِفِ الْكُرْبِ، بِجِبِّ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّ، رَحْمَنُ الدُّنْيَا، وَإِلَهُ الْآخِرَةِ، أَنْتَ رَحْمَانِي فَارْحَمْنِي بِرَحْمَةِ تَغْنِينِي بِهَا عَنْ سِوَاكَ»^(٤).

رواه البزار، وَفِيهِ الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَيْلِيُّ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٥/٢٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٠/٢٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الصغير (٢٠٢/١).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣١٧٧).

٤٦ - باب دعاء من أصابه هم أو حزن

قُلْتُ: تقدم في الأذكار وأذكر بعضه.

١٧٤٤٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَصَابَ أَحَدًا قَطُّ هَمٌّ وَلَا حَزَنٌ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، وَابْنُ عَبْدِكَ، وَابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِي حُكْمِكَ، عَدْلٌ فِي قَضَاؤِكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمِيَتْ بِهِ نَفْسُكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجَلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي، إِلَّا أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّهُ وَحُزْنَهُ، وَأَبْدَلَهُ مَكَانَهُ فَرَجًا»، قَالَ: فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا نَتَعَلَّمُ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ؟ قَالَ: «أَجَلْ، يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهُنَّ أَنْ يَتَعَلَّمَهُنَّ»^(١).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني، والبزار، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «وذهاب غمي»، مكان: «همي»، ورجال أحمد وأبو يعلى رجال الصحيح، غير أبي سلمة الجهني، وَقَدْ وثقه ابن حبان.

٤٧ - باب مَا يَقُولُ إِذَا خَافَ سُلْطَانًا

١٧٤٤٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا تَخَوَّفَ أَحَدُكُمْ سُلْطَانًا فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ»، يَعْنِي الَّذِي يَرِيدُ، «وَشَرِّ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَأَتْبَاعِهِمْ، أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ»^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير جنادة بن سلم، وَقَدْ وثقه ابن حبان وضعفه غيره. قُلْتُ: وَقَدْ تقدم في الأذكار هَذَا الْحَدِيثُ وَغَيْرُهُ.

١٧٤٤٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: إِذَا أَتَيْتَ سُلْطَانًا مَهِيًّا تَخَافُ أَنْ يَسْطُو بِكَ، فَقُلْ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِهِ جَمِيعًا، اللَّهُ أَعَزُّ مِمَّا أَخَافُ وَأَحْذَرُ، أَعُوذُ بِاللَّهِ الْمَسْكُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ أَنْ يَقَعَنَّ عَلَيَّ الْأَرْضُ إِلَّا بِإِذْنِهِ، مِنْ شَرِّ عَبْدِكَ فُلَانٍ، وَجُنُودِهِ، وَأَتْبَاعِهِ، وَأَشْيَاعِهِ مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ، إِلَهِي كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّهِمْ، جَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَعَزَّ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩١/١)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٥٢٧٦)، وأورده المصنف

في زوائد المسند برقم (٤٦٥٤)، وفي كشف الأستار برقم (٣١٢٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٦/١٠).

جارك، وتبارك اسمك، ولا إله غيرك.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

٤٨ - باب دعاء الاستخارة

تقدمت له طرق في أواخر الصلاة.

١٧٤٤٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْلَمُنَا الْإِسْتِخَارَةَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ، فَإِنَّهُمَا بِيَدِكَ، لَا يَمْلِكُهُمَا سِوَاكَ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَتَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَأَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ الَّذِي تَرِيدُهُ لِي خَيْرًا لِي فِي دِينِي وَفِي دُنْيَايَ»، أَحْسَبُهُ قَالَ: «وَعَاقِبَةُ أَمْرِي، فَوْقَهُ وَسَهْلُهُ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ خَيْرًا، فَوْقَنِي لِلْخَيْرِ»، أَحْسَبُهُ قَالَ: «حَيْثُ كَانَ»^(١).

رواه البزار بأسانيد، والطبراني في الثلاثة، وأكثر أسانيد البزار حسنة.

٤٩ - باب مَا يَقُولُ عِنْدَ الْوَدَاعِ

تقدم في الأذكار.

٥٠ - باب الاستعاذة

وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْأَذْكَارِ.

١٧٤٤٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ قَاعِدًا فِي أَنَاسٍ، فَمَرَّ بِهِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، فَقَالَ: «هَاتُوا بَنِي حَتَّى أَعُوذَهُمَا بِمَا عُوِذَ إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ: أَعِيذُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَةٍ»^(٢).

رواه البزار، ورجاله وثقوا.

١٧٤٥٠ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عُوْذَةُ كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَعُوْذُ بِهَا إِسْحَاقَ وَإِسْمَاعِيلَ، وَأَنَا أَعُوْذُ بِهَا الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا،

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٣٣٠)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣١٨١)،

(٣١٨٢، ٣١٨٣، ٣١٨٤).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٠٢).

سمع الله داعياً لمن دعا ما وراء الله مرمى لمن رمى»^(١).

قُلْتُ: هكذا وجدته. رواه البزار، وفيه نعيم بن مورع، وهو ضعيف.

١٧٤٥١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الصَّمَمِ، وَالْبُكْمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَمِ»، يَعْنِي الْغَرَقَ «وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ»^(٢).

رواه البزار، وإسناده حسن.

١٧٤٥٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ، وَالْكَسَلِ، وَالْهَرَمِ، وَالْجَبَنِ، وَالْبَخْلِ»^(٣).

رواه البزار، وفيه أبو يحيى التيمي، وهو ضعيف.

١٧٤٥٣ - وَعَنْ قُتَيْبَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْأَسْوَءِ وَالْأَهْوَءِ^(٤).

قُلْتُ: روى الترمذي منه التعوذ من الأهواء. رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٧٤٥٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ، مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ»، أَحْسِبُهُ قَالَ: «وَنَفْثِهِ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا هَذَا الَّذِي تَعُوذُ مِنْهُ؟ قَالَ: «أَمَا هَمْزُهُ، فَالَّذِي يُوَسْوِسُهُ، وَأَمَا نَفْثُهُ، فَالشَّعْرُ، وَأَمَا نَفْخُهُ، فَمَا يَلْقَى مِنَ الشَّبهِ»، يَعْنِي فِي الصَّلَاةِ لِيَقْطَعَ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ، أَوْ عَلَى الْإِنْسَانِ صَلَاتَهُ، وَأَمَا عَذَابُ الْقَبْرِ، فَكَانَ يَقُولُ: «أَكْثَرُ عَذَابِ الْقَبْرِ فِي الْبَوْلِ»^(٥).

رواه البزار، وفيه رشدين بن كريب، وهو ضعيف. قُلْتُ: تقدم في أواخر الأذكار أبواب في الاستعاذة وهذا موضعها.

* * *

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٠٣).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٠٤).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٠٧).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٠٩).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢١٠).



٤٠ - كتاب التوبة

١ - باب مما يخاف من الذنوب

١٧٤٥٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَسَمِعَ وَأَطَاعَ، فَلَهُ الْجَنَّةُ، أَوْ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَخَمْسٌ لَيْسَ لَهُنَّ كَفَّارَةٌ: الشُّرْكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَبُهْتُ الْمُؤْمِنِ، أَوْ الْفِرَارُ مِنَ الرَّحْفِ»^(١).
رواه أحمد، وفيه بقية، وهو ضعيف.

١٧٤٥٦ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَائِشَةَ: «يَا عَائِشَةُ، إِنَّ الَّذِينَ فَرَقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِعَاعًا هُمْ أَصْحَابُ الْبَدْعِ، وَأَصْحَابُ الْأَهْوَاءِ، لَيْسَ لَهُمْ تَوْبَةٌ، أَنَا مِنْهُمْ بَرِيءٌ، وَهُمْ مِنِّي بَرَاءٌ»^(٢).

رواه الطبراني في الصغير، وفيه بقية، وهو ضعيف.

١٧٤٥٧ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ حَبَّ التَّوْبَةِ عَنْ كُلِّ صَاحِبِ بَدْعَةٍ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير هارون بن موسى الفروي، وهو ثقة.

١٧٤٥٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلِكِ الْمُقَدَّرُونَ»^(٤).

قُلْتُ: ذَكَرَ صَاحِبُ النِّهَايَةِ أَنَّهُمُ الَّذِينَ يَأْتُونَ الْقَاذوراتِ مِنَ الذَّنُوبِ. رواه الطبراني

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦١/٢، ٣٦٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (١٤٢)، (٤٧٤٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير (٢٠٣/١).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٢٠٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٦٧٠).

فى الأوسط، وَفِيهِ عبد الله بن سعيد المقبرى، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٢ - باب فيما يحتقر من الذنوب

١٧٤٥٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَمُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ، فَإِنَّهِنَّ يَجْتَمِعْنَ عَلَى الرَّجُلِ حَتَّى يُهْلِكَنَّهُ»، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَرَبَ لَهَنَ مَثَلًا: «كَمَثَلِ قَوْمٍ نَزَلُوا أَرْضَ فَلَاةٍ، فَحَضَرَ صَنِيعُ الْقَوْمِ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْطَلِقُ، فَيَجِئُ بِالْعُودِ، وَالرَّجُلُ يَجِئُ بِالْعُودِ، حَتَّى جَمَعُوا سَوَادًا، فَأَجَّحُوا نَارًا، وَأَنْضَجُوا مَا قَذَفُوا فِيهَا»^(١).

رواه أحمد، والطبرانى فى الأوسط، ورجالهما رجال الصحيح، غير عمران بن داود القطان، وَقَدْ وثق.

١٧٤٦٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَتَسَّ أَنْ تَعْبُدَ الْأَصْنَامَ فِي أَرْضِ الْعَرَبِ، وَلَكِنَّهُ سِيرَضِي مِنْكُمْ بِدُونِ ذَلِكَ بِالْمُحَقَّرَاتِ، وَهِيَ الْمَوْبِقَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، اتَّقُوا الْمَظَالِمَ مَا اسْتَطَعْتُمْ، فَإِنَّ الْعَبْدَ يَجِئُ بِالْحَسَنَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَرَى أَنَّهَا سَتَنْجِيهِ، فَمَا زَالَ عَبْدٌ يَقُولُ: يَا رَبِّ، ظَلَمْنِي عَبْدُكَ مَظْلَمَةً، فَيَقُولُ: امْحُوا مِنْ حَسَنَاتِهِ، مَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى مَا تَبْقَى لَهُ حَسَنَةٌ مِنَ الذُّنُوبِ، وَإِنْ مِثْلُ ذَلِكَ كَسَفَرٍ نَزَلُوا بِفَلَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ، لَيْسَ مَعَهُمْ حَطَبٌ، فَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ لِيَحْطُبُوا، فَلَمْ يَلْبَثُوا أَنْ حَطَبُوا، فَأَعْظَمُوا النَّارَ، وَطَبَخُوا مَا أَرَادُوا، وَكَذَلِكَ الذُّنُوبُ»^(٢).

رواه أبو يعلى، وَفِيهِ إبراهيم بن مسلم الهجرى، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٧٤٦١ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ مِثْلَ مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ كَمِثْلِ قَوْمٍ سَفَرُوا نَزَلُوا بِأَرْضٍ قَفْرٍ، مَعَهُمْ طَعَامٌ وَلَا يَصْلَحُهُمْ إِلَّا النَّارُ، فَتَفَرَّقُوا، فَجَعَلَ هَذَا يَأْتِي بِالرُّوثَةِ، وَهَذَا يَأْتِي بِالْعِظَمِ، وَيَجِئُ هَذَا بِالْعُودِ، حَتَّى جَمَعُوا مِنْ ذَلِكَ مَا أَصْلَحُوا طَعَامَهُمْ، وَكَذَلِكَ صَاحِبُ الْمُحَقَّرَاتِ، يَكْذِبُ الْكَذْبَةَ، وَيَذْنِبُ الذَّنْبَ، وَيَجْمَعُ مِنْ ذَلِكَ مَا لَعَلَهُ أَنْ يَكْبَ عَلَى وَجْهِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ.

رواه الطبرانى موقوفاً بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح.

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٠٢/١)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٢٥٢٧)، وأورده

المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٤٧).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٥١٠٠).

١٧٤٦٢ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَمُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ، فَإِنَّمَا مِثْلُ مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ، كَمِثْلِ قَوْمٍ نَزَلُوا بَطْنٍ وَادٍ، فَجَاءَ ذَا بُعُودٍ، وَجَاءَ ذَا بُعُودٍ، حَتَّى حَمَلُوا مَا أَنْصَحُوا بِهِ خُبْرَهُمْ، وَإِنَّ مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ مَتَى يُؤْخَذُ بِهَا صَاحِبُهَا تَهْلِكُ»^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني في الثلاثة من طريقين، ورجال أحدهما رجال الصحيح، غير عبد الوهاب بن عبد الحكم، وهو ثقة.

١٧٤٦٣ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ جِنَادَةَ، قَالَ: لَمَّا فَرَّغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ حَنِينٍ، نَزَلْنَا قَفْرًا مِنَ الْأَرْضِ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اجْمَعُوا مِنْ وَجَدَ شَيْئًا فليأت به، ومن وجد عظمًا أو سناً فليأت به»، قَالَ: فَمَا كَانَ إِلَّا سَاعَةٌ حَتَّى جَعَلْنَاهُ رَكَامًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتُرُونَ هَذَا؟ فَكَذَلِكَ تَجْمَعُ الذُّنُوبَ عَلَى الرَّجُلِ مِنْكُمْ كَمَا جَمَعْتُمْ هَذَا، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَجُلٌ، فَلَا يَذْنِبُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً، فَإِنَّهَا مُحْصَاةٌ عَلَيْهِ»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه نفع أبو داود، وهو ضعيف.

١٧٤٦٤ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، يَعْنِي الْخَدْرِيَّ، قَالَ: إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ أَعْمَالًا لَهِيَ أَدْقُ فِي أَعْيُنِكُمْ مِنَ الشَّعْرِ، كُنَّا نَعْدُهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَوْبِقَاتِ^(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٤٦٥ - وَعَنْ عِبَادَةَ بْنِ قُرْظٍ، أَوْ قُرْظٍ، قَالَ: إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ الْيَوْمَ أَعْمَالًا هِيَ أَدْقُ فِي أَعْيُنِكُمْ مِنَ الشَّعْرِ، كُنَّا نَعْدُهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَوْبِقَاتِ. قَالَ حَمِيدٌ: فَقُلْتُ لِأَبِي قَتَادَةَ: فَكَيْفَ لَوْ أَدْرَكَ زَمَانُنَا هَذَا؟ قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: لَكَانَ لَذَلِكَ أَقْوَلُ^(٤).

رواه أحمد، وَقَالَ: عِبَادَةُ، وَالطَّبْرَانِيُّ، وَقَالَ: عِبَادٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَبَعْضُ أَسَانِيدِ أَحْمَدَ وَالطَّبْرَانِيِّ رَجَالَهُ رَجَالُ الصَّحِيحِ.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣١/٥)، والطبراني في الأوسط برقم (٧٣٢١)، والصغير (٤٩/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٢٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٥٣/٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٧٤٨).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٩/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٧٤٩).

١٧٤٦٦ - وَعَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «عُذِّبَتْ أَمْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ، أَوْ هِرَّةٍ، رَبَطْتُهُ حَتَّى مَاتَ، وَلَمْ تُرْسِلْهُ فَيَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ، فَوَجِبَتْ لَهَا النَّارُ بِذَلِكَ»^(١).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وهو حسن الحديث، وفيه ضعف، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

١٧٤٦٧ - وَعَنْ عُلْقَمَةَ، قَالَتْ: كُنَّا عِنْدَ عَائِشَةَ، فَدَخَلَ أَبُو هُرَيْرَةَ، فَقَالَتْ: أَنْتَ الَّذِي تَحْدُثُ أَنَّ أَمْرَأَةً عَذِبَتْ فِي هَرَّةٍ رَبَطْتَهَا، فَلَمْ تَطْعَمْهَا وَلَمْ تَسْقِهَا؟ فَقَالَ: سَمِعْتَهُ مِنْهُ، يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: هَلْ تَدْرِي مَا كَانَتْ الْمَرْأَةُ؟ إِنْ الْمَرْأَةُ مَعَ مَا فَعَلْتَ كَانَتْ كَافِرَةً، وَإِنْ الْمُؤْمِنُ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ أَنْ يَعَذِّبَهُ فِي هَرَّةٍ، فإِذَا حَدَّثْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَانْظُرِي كَيْفَ تَحْدُثُ^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٤٦٨ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَوْ غُفِرَ لَكُمْ مَا تَأْتُونَ إِلَيَّ الْبَهَائِمِ، لَغُفِرَ لَكُمْ كَثِيرًا»^(٣).

رواه أحمد، مرفوعًا كما تراه، ورواه ابنه عبد الله موقوفًا، وإسناده جيد.

٣ - باب فيمن يصر على الذنب

١٧٤٦٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ: «ارْحَمُوا تُرْحَمُوا، وَاعْفُوا يُعْفَرَ لَكُمْ، وَيَلْ لَأَقْمَاعِ الْقَوْلِ، وَيَلْ لِلْمُصِرِّينَ الَّذِينَ يُصِرُّونَ عَلَى مَا فَعَلُوا، وَهُمْ يَعْلَمُونَ»^(٤).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير حبان بن يزيد الشرعي، وثقه ابن حبان، ورواه الطبراني كذلك.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٣٥، ٣٣٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٧٥١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/٥٠٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٧٥٢)، وفي كشف الأستار برقم (٣٥٠٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/٤٤١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٧٥٣).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/١٦٥، ٢١٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٧٥٥).

٤ - باب فيمن عوقب بذنبه في الدنيا

١٧٤٧٠ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَغْفَلٍ، أَنَّ رَجُلًا لَقِيَ امْرَأَةً كَانَتْ بَغِيًّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَجَعَلَ يَلْعَبُهَا حَتَّى بَسَطَ يَدَهُ إِلَيْهَا، فَقَالَتْ: مَهْ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَذْهَبَ الشَّرْكَ، قَالَ عِفَانُ مَرَّةً: ذَهَبَ بِالْجَاهِلِيَّةِ وَجَاءَ بِالْإِسْلَامِ، فَوَلَّى الرَّجُلَ، فَأَصَابَ وَجْهَهُ الْحَائِطُ فَشَجَّهُ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: «أَنْتَ عَبْدٌ أَرَادَ اللَّهُ بِكَ خَيْرًا، إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَجَّلَ لَهُ عُقُوبَةَ ذَنْبِهِ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ شَرًّا، أَمْسَكَ عَنْهُ بِذَنْبِهِ، حَتَّى يُؤَافِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ عَيْرٌ»^(١).

رواه أحمد، والطبراني، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَبَايِعُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، وَإِنِّي لِرَافِعِ أَغْصَانِهَا عَنْ رَأْسِهِ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ يَسِيلُ وَجْهَهُ دَمًا، فَقَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكْتَ، قَالَ: «وَمَا أَهْلُكَ؟»، قَالَ: إِنِّي خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِي، فَلِذَا امْرَأَةً أَتَبَعْتَهَا بِصُرَى، فَأَصَابَ وَجْهِي الْجِدَارَ، فَأَصَابَنِي مَا تَرَى، وَالْبَاقِي بِنَحْوِهِ، وَرَجَالَ أَحْمَدَ رَجَالَ الصَّحِيحِ، وَكَذَلِكَ أَحَدُ إِسْنَادِي الطَّبْرَانِي.

١٧٤٧١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسِيلُ وَجْهَهُ دَمًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَتَبَعْتُ بِصُرَى امْرَأَةً، فَلَقِينِي جِدَارَ فَصْنَعَ بِي مَا تَرَى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْرًا، عَجَّلَ لَهُ عُقُوبَةَ ذَنْبِهِ فِي الدُّنْيَا، وَإِذَا أَرَادَ بِعَبْدِهِ شَرًّا، أَمْسَكَ عَنْهُ بِذَنْبِهِ، حَتَّى يُؤَافِيَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ عَيْرٌ»^(٢).

رواه الطبراني، وَفِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَرْزَمِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٧٤٧٢ - وَعَنْ عِمَارِ بْنِ يَاسِرٍ، أَنَّ رَجُلًا مَرَّتْ بِهِ امْرَأَةٌ، فَأَحْدَقَ بِصُرِهِ إِلَيْهَا، فَمَرَّ بِجِدَارٍ، فَمَرَسَ وَجْهَهُ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَوَجْهَهُ يَسِيلُ دَمًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا، عَجَلَ عُقُوبَةَ ذَنْبِهِ فِي الدُّنْيَا، وَإِذَا أَرَادَ بِهِ غَيْرَ ذَلِكَ، أَهْمَلَ عَلَيْهِ بِذَنْبِهِ حَتَّى يُؤَافِيَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ عَيْرٌ».

رواه الطبراني، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

١٧٤٧٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «شَكَا نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٧/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٧٨٢)،

والحاكم في المستدرک (٣٤٩/١)، والبيهقي في الأسماء والصفات برقم (١٥٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣١٤/١١).

ربه، فَقَالَ: يَا رَبِّ، يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ عِبِيدِكَ يُؤْمِنُ بِكَ، وَيَعْمَلُ بِطَاعَتِكَ، تَزُورِي عَنْهُ الدُّنْيَا، وَتَعْرِضُ لَهُ الْبَلَاءَ، وَيَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ عِبِيدِكَ يَكْفُرُ بِكَ، وَيَعْمَلُ بِمَعَاصِيكَ، فَتَزُورِي عَنْهُ الْبَلَاءَ، وَتَعْرِضُ لَهُ الدُّنْيَا، فَأَوْحَى إِلَيْهِ: إِنَّ الْعِبَادَ وَالْبِلَادَ لِي، وَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يَسْبَحُنِي وَيَهْلِلُنِي وَيَكْبِرُنِي، فَأَمَّا عَبْدِي الْمُؤْمِنُ، فَلَهُ سَيِّئَاتٌ، فَأَزُورِي عَنْهُ الدُّنْيَا، وَأَعْرِضُ لَهُ الْبَلَاءَ، حَتَّى يَأْتِيَنِي فَأُجْزِيهِ بِحَسَنَاتِهِ، وَأَمَّا عَبْدِي الْكَافِرُ، فَلَهُ حَسَنَاتٌ، فَأَزُورِي عَنْهُ الْبَلَاءَ، وَأَعْرِضُ لَهُ الدُّنْيَا، حَتَّى يَأْتِيَنِي فَأُجْزِيهِ بِسَيِّئَاتِهِ»^(١).

رواه الطبراني، وفيه محمد بن خليل الحنفى، وهو ضعيف.

٥ - باب الحزن كفارة

١٧٤٧٤ - عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَثُرَتْ ذُنُوبُ الْعَبْدِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَا يُكْفِّرُهَا، ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِالْحُزْنِ لِيُكَفِّرَ عَنْهُ»^(٢).

رواه أحمد، والبخاري، وإسناده حسن.

٦ - باب فيمن يستره الله تعالى فيفضح نفسه

١٧٤٧٥ - عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ أُمَّتِي مُعَافَى، إِلَّا الْمَجَاهِرُونَ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنِ الْمَجَاهِرُونَ؟ قَالَ: «الَّذِي يَعْمَلُ الْعَمَلَ بِاللَّيْلِ فَيَسْتَرِهِ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ يَصْبَحُ فَيَقُولُ: يَا فُلَانُ، عَمِلْتَ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا، فَيُكْشَفُ سِتْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ»^(٣).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه عون بن عمار، وهو ضعيف.

٧ - باب فيمن يستره الله تعالى في الدنيا

١٧٤٧٦ - عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: «مَا سَتَرَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ ذَنْبًا فِي الدُّنْيَا،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٢/١٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٧/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٧٨٣)، وفي كشف الأستار برقم (٣٢٦٠)، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٣١٥/٥، ٥٧٧/٨)، وابن كثير في التفسير (٣٧٢/٢)، والمتقي الهندي في كنز العمال برقم (٦٧٨٧)، والتبريزي في المشكاة برقم (١٥٨٢)، والسيوطي في الدر المنثور (٢٢٧/٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٤٩٦)، والصغير (٢٢٧/١).

فغيره بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(١).

رواه البزار، والطبراني، وفيه عمر بن سعيد الأبح، وهو ضعيف.

١٧٤٧٧ - وَعَنْ علقمة المزني، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا سَتَرَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ ذَنْبًا فِي الدُّنْيَا، إِلَّا سَتَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفهم.

٨ - باب من لم يتب لم يتب عليه، ومن لا يرحم لا يرحم

ومن لم يغفر لم يغفر له

١٧٤٧٨ - عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ، وَمَنْ لَا يَغْفِرُ لَا يُغْفَرُ لَهُ، وَمَنْ لَمْ يُتَبْ لَمْ يُتَبْ عَلَيْهِ»^(٣).

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ طَرَفٌ مِنْهُ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَأَحْمَدُ بِإِخْتِصَارٍ: «مَنْ لَمْ يُتَبْ لَمْ يُتَبْ عَلَيْهِ»، وَرِجَالُ أَحْمَدَ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٧٤٧٩ - وَعَنْ ابْنِ عُمرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ»^(٤).

رواه الطبراني بإسنادين، وأحدهما حسن، ورواه البزار. قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَتْ أَحَادِيثٌ صَحِيحَةٌ فِي الرَّحْمَةِ فِي الْبِرِّ وَالصَّلَةِ.

٩ - باب اسمع يسمع لك

١٧٤٨٠ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْمَعْ يَسْمَعُ لَكَ»^(٥).

رواه البزار، عَنْ شَيْخِهِ مَهْدِي بْنِ جَعْفَرِ الْبُرْمَكِيِّ، وَقَدْ وَثَّقَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، وَفِيهِ كَلَامٌ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ، وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الصَّغِيرِ وَالْأَوْسَطِ، وَرِجَالُهُمَا رِجَالُ الصَّحِيحِ.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٥٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٣٠١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٥/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٧٥٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٠٤/١٢).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥١١٠)، والصغير (١٤٢/٢).

١. - باب في المذنبين من أهل التوحيد

١٧٤٨١ - عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَنْزِلُوا عِبَادِي الْعَارِفِينَ الْمُوَحِّدِينَ الْمَذْنِبِينَ الْجَنَّةَ وَلَا النَّارَ، حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّذِي أَنْزَلَهُمْ بَعْلَمِي فِيهِمْ، وَلَا تَكْلَفُوا مِنْ ذَلِكَ مَا لَمْ تَكْلَفُوا، وَلَا تَحَاسِبُوا الْعِبَادَ دُونَ رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ»^(١).

رواه الطبراني، وفيه نفع بن الحارث، وهو ضعيف.

١٧٤٨٢ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتِ الْمَوْجِبَاتُ، مِثْلُ قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا﴾ [النساء: ١٠]، وَمِثْلُ قَوْلِهِ: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا﴾ [البقرة: ٢٧٥]، وَمِثْلُ قَوْلِهِ: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءُ جَهَنَّمَ﴾ [النساء: ٩٣]، قَالَ: كُنَّا نَشْهَدُ عَلَى مَنْ فَعَلَ شَيْئًا مِنْ هَذَا أَنَّهُ فِي النَّارِ، فَلَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء: ٤٨، ١١٦]، كَفَفْنَا عَنْ الشَّهَادَةِ، وَخَفْنَا عَلَيْهِمْ بِمَا أَوْجَبَهُ اللَّهُ لَهُمْ^(٢).

رواه الطبراني، وفيه أبو عصمة، وهو متروك.

١٧٤٨٣ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كُنَّا نَقُولُ لِقَاتِلِ الْمُؤْمِنِ إِذَا مَاتَ: إِنَّهُ فِي النَّارِ، وَنَقُولُ لِمَنْ أَصَابَ كَبِيرَةً ثُمَّ مَاتَ عَلَيْهَا: إِنَّهُ فِي النَّارِ، حَتَّى أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء: ٤٨، ١١٦]، فَلَمْ نَوْجِبْ لَهُمْ كُنَّا نَرْجُو لَهُمْ وَنَخَافُ عَلَيْهِمْ^(٣).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عمر بن المغيرة، وهو مجهول، وبقيّة رجاله رجال الصحيح، ورواه بإسناد آخر فيه عمر بن بريدة السيارى، ولم أعرفه، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ خَالِدِ الزُّنْجِيِّ، وَقَدْ وَثَّقَ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٧٤٨٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنَّا نَوْجِبُ لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ، حَتَّى نَزَلَتْ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾، قَالَ: فَهَنَّا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَوْجِبَ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُوَحِّدِينَ النَّارَ.

رواه الطبراني، وفيه أبو رجاء الكلبي، ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩٨/٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٥٨/١٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٠١٩).

١٧٤٨٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «كَانَ رَجُلٌ يَصِلِي، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَوَطِئَ عَلَى رَقَبَتِهِ، فَقَالَ الَّذِي تَحْتَهُ: وَاللَّهِ لَا يَغْفِرُ لَكَ أَبَدًا، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: تَأَلَّى عَلَى عَبْدِي أَنْ لَا أَغْفِرَ لِعَبْدِي، فَإِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ»^(١).

رواه الطبراني بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح.

١٧٤٨٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: لَا تَعْلَمُوا بِمَدْحِ النَّاسِ وَلَا بِذَمِّهِمْ، فَإِنَّكَ، أَوْ لَعَلَّكَ أَنْ تَرَى مِنْ أَخِيكَ شَيْئًا الْيَوْمَ يَعْجَبُكَ، لَعَلَّهُ أَنْ يَسُوءَكَ غَدًا، وَلَعَلَّكَ أَنْ تَرَى مِنْهُ الْيَوْمَ شَيْئًا يَسُوءُكَ، لَعَلَّهُ يَعْجَبُكَ غَدًا، وَإِنَّ النَّاسَ يَغْتَرُونَ، وَإِنَّمَا يَغْفِرُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَاللَّهُ أَرْحَمُ بَعْدَهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ مِنْ أُمَّ وَاحِدٍ فَرَشَتْ لَهُ بِأَرْضِ فَيْءٍ، ثُمَّ لَمَسْتُ، فَإِنْ كَانَتْ شَوْكَةً كَانَتْ بِهَا قَبْلَهُ، وَإِنْ كَانَتْ لَدَغَةً كَانَتْ بِهَا قَبْلَهُ^(٢).

رواه الطبراني، وإسناده منقطع. قُلْتُ: وَتَأْتِي أَحَادِيثُ فِي بَابِ الْإِسْتِغْفَارِ لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ.

١١ - بَابُ فِيمَنْ خَافَ مِنْ ذُنُوبِهِ

١٧٤٨٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَجُلًا لَمْ يَعْمَلْ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئًا قَطُّ إِلَّا التَّوْحِيدَ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، قَالَ لِأَهْلِهِ: إِذَا أَنَا مِتُّ، فَخَذُونِي فَاحْرِقُونِي حَتَّى تَدْعُونِي حِمَّةً، ثُمَّ اطْحَنُونِي، ثُمَّ ذَرُونِي فِي الْبَحْرِ فِي يَوْمٍ رَاحٍ، قَالَ: فَفَعَلُوا بِهِ ذَلِكَ، فَإِذَا هُوَ فِي قَبْضَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟»، قَالَ: مَخَافَتُكَ، قَالَ: فَغَفَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ^(٣).

١٧٤٨٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ بِمِثْلِهِ^(٤).

رواهما أحمد، ورجال حديث أبي هُرَيْرَةَ رجال الصحيح، وإسناد ابن مسعود حسن.

١٧٤٨٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ كَثِيرُ الْمَالِ، لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ، قَالَ لِأَهْلِهِ: إِنْ فَعَلْتُمْ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ، أَوْرَثْتُكُمْ مَالًا كَثِيرًا، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: إِذَا مِتُّ فَاحْرِقُونِي، ثُمَّ اطْحَنُونِي، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ رِيحٍ، فَارْتَقُوا فَوْقَ قَلْعَةٍ جَبَلٍ فَادْرُونِي، فَإِنَّ اللَّهَ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٩/٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩٠/٩).

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٧٦٠).

(٤) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٧٦١).

إِنْ قَدَرَ عَلَى لَمْ يَغْفِرْ لِي، ففَعَلَ ذَلِكَ بِهِ، فَاجْتَمَعَ فِي يَدِي اللَّهُ، فَقَالَ: «مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟»، قَالَ: يَا رَبِّ، خَافْتُكَ، قَالَ: «فَاذْهَبْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ».

١٧٤٩٠ - وَفِي رِوَايَةٍ: وَكَانَ الرَّجُلُ نَبَاشًا، فَغَفَرَ لَهُ لَخَوْفِهِ^(١).

رواه أبو يعلى بسندين، ورجالهما رجال الصحيح.

١٧٤٩١ - ورواه الطبراني بنحوه، وَقَالَ فِي آخِرِهِ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَوَقَعَ فِي يَدِ اللَّهِ، فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى الَّذِي صَنَعْتَ؟ قَالَ: خَافْتُكَ، قَالَ: قَدْ غَفَرْتُ لَكَ»، وَإِسْنَادُهُ مَنْقُطٌ، وَرَوَى بَعْضُهُ مَرْفُوعًا أَيْضًا بِإِسْنَادٍ مُتَّصِلٍ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، غَيْرَ أَبِي الزَّعْرَاءِ، وَهُوَ ثِقَةٌ.

١٧٤٩٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَعَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «كَانَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ إِلَّا التَّوْحِيدَ، فَلَمَّا احْتَضَرَ، قَالَ لِأَهْلِهِ: انْظُرُوا إِذَا أَنَا مِتُّ، أَنْ يُحْرِقُوهُ حَتَّى يَدْعُوهُ حُمَمًا، ثُمَّ اطْحَنُوهُ، ثُمَّ اذْرُوهُ فِي يَوْمِ رَاحٍ، فَلَمَّا مَاتَ فَعَلُوا بِهِ ذَلِكَ، فَإِذَا هُوَ فِي قَبْضَةِ اللَّهِ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا ابْنَ آدَمَ، مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ؟ قَالَ: أَيْ رَبِّ مَخَافَتِكَ، قَالَ: فَغْفِرْ لَهُ بِهَا، وَلَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ إِلَّا التَّوْحِيدَ»^(٢).

قُلْتُ: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي الصَّحِيحِ، غَيْرُ قَوْلِهِ: «إِلَّا التَّوْحِيدَ». رَوَاهُ كُلُّهُ أَحْمَدُ، وَرِجَالُ سَنَدِ أَبِي هُرَيْرَةَ رِجَالُ الصَّحِيحِ، وَفِي سَنَدِ ابْنِ سِيرِينَ مِنْ لَمْ يَسْمُ.

١٧٤٩٣ - وَعَنْ معاوية بن حيدة، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللَّهِ أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَالًا وَوَلَدًا، وَكَانَ لَا يَدِينُ اللَّهَ دِينًا، فَبَقِيَ حَتَّى ذَهَبَ عُمُرُ وَبَقِيَ عُمُرٌ، تَذَكَّرَ فَعَلِمَ أَنَّهُ لَمْ يَنْتَهِرْ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا، دَعَا بَيْنَهُ، قَالَ: يَا بَنِيَّ، أَيْ أَبِ تَعْلَمُونَ؟ قَالُوا: خَيْرُهُ يَا أَبَانَا، قَالَ: فَوَاللَّهِ لَا أَدْعُ عِنْدَ رَجُلٍ مِنْكُمْ مَالًا هُوَ مِنِّي إِلَّا أَنَا أَخِيذُهُ، أَوْ لَتَفْعَلَنَّ مَا أَمْرُكُمْ بِهِ»، قَالَ: «فَأَخَذَ مِنْهُمْ مِيثَاقًا، قَالَ: أَمَّا إِذَا مِتُّ، فَخُذُونِي فَأَلْقُونِي فِي النَّارِ، حَتَّى إِذَا كُنْتُ حُمَمًا فَذَرُونِي»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ عَلَى فَخِذِهِ كَأَنَّهُ يَقُولُ: «اسْحَقُونِي ثُمَّ ذَرُونِي فِي الرِّيحِ لَعَلِّي أَضِلُّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ»، قَالَ: «فَفَعَلَ بِهِ ذَلِكَ، وَرَبُّ مُحَمَّدٍ حِينَ مَاتَ»، قَالَ: «فَجِئَ بِهِ أَحْسَنَ مَا كَانَ، فَعُرِضَ عَلَى

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٩٩٨، ٥٠٨٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٠٤/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٦٢).

رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى النَّارِ؟ قَالَ: خَشِيتُكَ يَا رَبَّاهُ، قَالَ: إِنِّي لَأَسْمَعَنَّ كَرَاهِيَةَ، قَالَ يَزِيدُ: «أَسْمَعُكَ رَاهِبًا فَتَيْبَ عَلَيْهِ»^(١).

١٧٤٩٤ - وَفِي رِوَايَةٍ: «قَالَ: يَا ابْنَ آدَمَ، مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ؟ قَالَ: مِنْ مَخَافَتِكَ، قَالَ: فَتَلَقَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني بنحوه في الكبير والأوسط، ورجال أحمد ثقات.

١٧٤٩٥ - وَعَنْ سَلْمَانَ، يَعْنِي الْفَارِسِيِّ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ حَدِيثِ قَبْلِهِ، وَمَتْنُهُ: قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ رَجُلًا مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ زَغَسَهُ اللَّهُ مَالًا وَوَلَدًا، فَقَالَ لِأَهْلِهِ: إِذَا مِتَ فَاحْرِقُونِي، حَتَّى إِذَا صُرْتُ فَحْمًا، فَاسْحَقُونِي فَادْزُونِي، فَإِنْ رُبِّيَ إِنْ قَدَّرَ عَلَيَّ يَعْذِبُنِي عَذَابًا لَا يَعْذِبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، ففعلوا بِهِ ذَلِكَ، فَأَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ فَجُمِعَ، فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: خَشِيتُكَ أَيْ رَبِّ، فَغُفِرَ لَهُ».

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير زكريا بن نافع الأرسوقي، والسري بن يحيى، وكلاهما ثقة، ورواه البزار، فأحاله على حديث أبي سعيد الخدري الذي في الصحيح، قَالَ مثله، وَلَمْ يَسْقِ مَتْنَهُ.

١٢ - باب التوبة

١٧٤٩٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَتْ قُرَيْشٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: ادْعَ لَنَا رَبَّكَ لِيَجْعَلَ لَنَا الصِّفَا ذَهَبًا، فَإِنْ أَصْبَحَ ذَهَبًا اتَّبَعْنَاكَ، فَدَعَا رَبَّهُ، فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: إِنْ رَبَّكَ يَقْرُئُكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ لَكَ: «إِنْ شِئْتَ أَصْبَحَ لَهُمُ الصِّفَا ذَهَبًا، فَمَنْ كَفَرَ مِنْهُمْ عَذَبْتَهُ عَذَابًا لَا أَعْذِبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، وَإِنْ شِئْتَ فَتَحْتُ لَهُمْ بَابَ التَّوْبَةِ وَالرَّحْمَةِ، قَالَ: بَلْ بَابُ التَّوْبَةِ وَالرَّحْمَةِ»^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٤٩٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَرَأْنَاهَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَنِينَ:

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٧٦٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٥) والطبراني في الأوسط برقم (٦٤٠٠)، وأورده المصنف في

زوائد المسند برقم (٤٧٦٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٣/١٢).

﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ﴾ [الفرقان: ٦٨]، ثُمَّ نَزَلَتْ: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ﴾ [الفرقان: ٧٠]، فَمَا رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَحَ فَرَحًا قَطُّ أَشَدَّ فَرَحًا مِنْهُ بِهَا، وَبِـ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ [الفتح: ١]^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٣ - باب الحث على التوبة

١٧٤٩٨ - عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِلَّهِ أَفْرَحُ بِتُوبَةِ عَبْدِهِ الَّذِي أَسْرَفَ عَلَى نَفْسِهِ، مِنْ رَجُلٍ أَضَلَّ راحِلَتَهُ فَسَعَى فِي بَغَائِهَا يَمِينًا وَشِمَالًا، حَتَّى أُعْيَا، أَوْ آيَسَ مِنْهَا، وَظَنَّ أَنَّهُ قَدْ هَلَكَ، نَظَرَ فَوَجَدَهَا فِي مَكَانٍ لَمْ يَكُنْ يَرْجُو أَنْ يَجِدَهَا، فَالَلَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَفْرَحَ بِتُوبَةِ عَبْدِهِ الْمُسْرِفِ مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ بِرَاحِلَتِهِ حِينَ وَجَدَهَا»^(٢).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

١٤ - باب التقرب بالتوبة

١٧٤٩٩ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ شَيْبَرًا، تَقَرَّبَ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بَاعًا، وَمَنْ أَتَاهُ يَمْشِي أَتَاهُ يَهْرُولُ»^(٣).

رواه أحمد، والبخاري، وفيه عطية العوفى، وهو ضعيف.

١٧٥٠٠ - وَعَنْ شَرِيحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا ابْنَ آدَمَ، قُمْ إِلَى أَمْسٍ إِلَيْكَ، وَأَمْشِ إِلَيَّ أَهْرُولَ إِلَيْكَ»^(٤).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير شريح بن الحارث، وهو ثقة.

١٧٥٠١ - وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ نَعِيمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ الْغَفَارِيَّ وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٥٧٧).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٧٢٤٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٧٧٩)، وفي

كشف الاستار برقم (٣٦٤٦).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٧٨/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٧٨٠).

بالفسطاط، يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ شِبْرًا، تَقَرَّبَ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بَاعًا، وَمَنْ أَقْبَلَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا شِئًا، أَقْبَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ مُهْرُولًا، وَاللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ، وَاللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ، وَاللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلُّ»^(١).

رواه أحمد، والطبراني، وإسنادهما حسن.

١٧٥٠٢ - وَعَنْ سَلْمَانَ، رَفَعَهُ، قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِذَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي شِبْرًا، تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَإِذَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا، وَإِذَا أَتَانِي يَمْشِي، أَتَيْتُهُ هَرَوَلَةً»^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير زكريا بن نافع الأرسوقي، والسري بن يحيى، وكلاهما ثقة، ورواه البزار.

١٥ - باب إلى متى تقبل توبة العبد

١٧٥٠٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ عَامًا تَيْبَ عَلَيْهِ، وَمَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ تَيْبَ عَلَيْهِ، حَتَّى قَالَ: يَوْمًا، حَتَّى قَالَ: سَاعَةً، حَتَّى قَالَ: فَوَاقًا، قَالَ: قَالَ الرَّجُلُ: أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ كَافِرًا فَأَسْلَمَ؟ قَالَ: إِنَّمَا أَحَدُكُمْ كَمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٣).

رواه أحمد، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

١٧٥٠٤ - وَرَوَى الطبراني في الأوسط له: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَابَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِفَوَاقٍ نَاقَةٍ، تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ».

١٧٥٠٥ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْبِلْمَانِي، قَالَ: اجْتَمَعَ أَرْبَعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقْبَلُ تَوْبَةَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٥/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٧٨١)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (١٠٤/٤)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (١١٧٩)، (١١٨٠)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١٥/١١)، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٢٢١/٧، ٧/٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥٥/٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠٦/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٧٦٩).

عَبْدُهُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ يَوْمٌ»، فَقَالَ الثَّانِي: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَأَنَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدِهِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ يَنْصَفِ يَوْمٌ»، فَقَالَ الثَّالِثُ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَأَنَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدِهِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِضَحْوَةٍ»، فَقَالَ الرَّابِعُ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَأَنَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدِهِ مَا لَمْ يُغْرِغْ بِنَفْسِهِ»^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الرحمن، وهو ثقة.

١٧٥٠٦ - وَعَنْ ابْنِ عُمرَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَبْلَ الْمَوْتِ بِشَهْرٍ، إِلَّا قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ، وَأَدْنَى مِنْ ذَلِكَ، وَقَبْلَ مَوْتِهِ يَوْمٍ، أَوْ سَاعَةٍ، يَعْلَمُ اللَّهُ مِنْهُ التَّوْبَةَ وَالْإِخْلَاصَ، إِلَّا قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ»^(٢).

قُلْتُ: لَهُ عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ: «إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدِهِ مَا لَمْ يُغْرِغْ». رواه الطبراني، وفيه يحيى بن عبد الله البابلتي، وهو ضعيف.

١٧٥٠٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، قَالَ: لَا أُحَدِّثُكُمْ إِلَّا عَنْ نَبِيِّ مُرْسَلٍ، أَوْ كِتَابٍ مُنْزَلٍ: إِنْ عَبْدًا لَوْ أَذْنَبَ كُلَّ ذَنْبٍ، ثُمَّ تَابَ إِلَى اللَّهِ قَبْلَ مَوْتِهِ يَوْمٍ، قَبِلَ مِنْهُ. رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٧٥٠٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، قَالَ: لَا أُحَدِّثُكُمْ إِلَّا عَنْ كِتَابٍ مُنْزَلٍ، أَوْ نَبِيِّ مُرْسَلٍ: مَا مِنْ نَفْسٍ تَتُوبُ قَبْلَ مَرَضِهَا الَّذِي تَمُوتُ فِيهِ تَوْبَةً، إِلَّا قَبِلَ تَوْبَتَهَا، إِلَى أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا.

رواه الطبراني، من طريق أبي فائد، عَنْ رَبِيعٍ، وَلَمْ أَعْرِفْ أَبَا فَائِدٍ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٧٥٠٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِلْجَنَّةِ ثَمَانِيَةٌ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٥/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٧٧٠)، والحاكم في المستدرک (٢٥٧/٤)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (٩٣/٤)، والبغوى في شرح السنة (٩٠/٥)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (١٠١٨٧، ١٠٢٥٧، ١٠٢٦٠).
(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٤٤/١٢).

أبواب، سبعة مغلقة، وباب مفتوح للتوبة، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ نَحْوِهِ»^(١).

رواه أحمد، والطبراني، وإسناده جيد.

١٧٥١٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ تَابَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيهِ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٧٥١١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: التَّوْبَةُ مَعْرُوضَةٌ عَلَى ابْنِ آدَمَ إِنْ قَبِلَهَا، مَا لَمْ يَخْرُجْ إِحْدَى ثَلَاثَ: مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، أَوْ تَخْرُجَ الدَّابَّةُ، أَوْ يُخْرَجَ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ^(٣).

رواه الطبراني بإسناد منقطع.

١٧٥١٢ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدِهِ، أَوْ يَغْفِرُ لِعَبْدِهِ مَا لَمْ يَقْعِ الْحِجَابُ»، قِيلَ: وَمَا وَقُوعُ الْحِجَابِ؟ قَالَ: «تَخْرُجُ النَّفْسُ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ»^(٤).

رواه أحمد، والبخاري، وَفِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتٍ، وَقَدْ وَثَّقَهُ جَمَاعَةٌ، وَضَعْفَهُ آخَرُونَ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِمَا ثِقَاتٌ، وَأَحَدُ إِسْنَادِي الْبُخَارِيِّ فِيهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَانِيٍّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٧٥١٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزَالُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدِهِ مَا لَمْ يُغْرِغْ بِنَفْسِهِ»^(٥).

رواه البخاري، وَفِيهِ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ التَّوْفَلِيُّ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١٦ - بَابُ النَّدَامَةِ عَلَى الذَّنْبِ

١٧٥١٤ - عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَائِشَةُ، إِنْ كُنْتَ أَلَمْتِ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠٧/١٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٣٤٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩١/٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٤/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٧٦٧)، وفي

كشف الأستار برقم (٣٢٤١).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٤٣).

يَذْنِبُ فَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ، فَإِنَّ التَّوْبَةَ مِنَ الذَّنْبِ النَّدَامَةُ وَالْإِسْتِغْفَارُ^(١).

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ طَرَفٌ مِنْهُ. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، غَيْرُ مُحَمَّدَ بْنِ يَزِيدَ الْوَاسِطِيِّ، وَهُوَ ثِقَةٌ.

١٧٥١٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَفَّارَةُ الذَّنْبِ النَّدَامَةُ»^(٢).

رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَالْأَوْسَطِ، وَفِيهِ يَحْيَى بْنُ عَمْرٍو بْنُ مَالِكِ النَّكْرِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٧٥١٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «النَّادِمُ يَنْتَظِرُ التَّوْبَةَ، وَالْمَعْجَبُ يَنْتَظِرُ الْمَقْتَ»^(٣).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الصَّغِيرِ، وَفِيهِ مَطْرَفُ بْنُ مَازَنٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٧٥١٧ - وَعَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «النَّدَمُ تَوْبَةٌ»^(٤).

رَوَاهُ الْبَزَارُ، عَنْ شَيْخِهِ عَمْرٍو بْنِ مَالِكِ الرُّوَاسِيِّ، وَضَعْفُهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، وَوَثْقُهُ ابْنُ حَبَانَ، وَقَالَ: يَغْرُبُ وَيَخْطِئُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٧٥١٨ - وَعَنْ وَائِلِ بْنِ حَجْرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «النَّدَمُ تَوْبَةٌ»^(٥).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَفِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ، وَثْقُهُ ابْنُ حَبَانَ، وَضَعْفُهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ وَثَقُوا.

١٧٥١٩ - وَعَنْ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «النَّدَمُ تَوْبَةٌ،

(١) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٢٦٤/٦)، وَأَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ بِرَقْمٍ (٤٧٧٤)، وَالشَّجَرِيُّ فِي الْأُمَالِ (٢٠٠/١)، وَالتَّقِيُّ الْهِنْدِيُّ فِي كَنْزِ الْعَمَالِ بِرَقْمٍ (٣٤٣٧٧)، وَالْأَلْبَانِيُّ فِي السَّلْسَلَةِ الصَّحِيحَةِ بِرَقْمٍ (١٢٠٨).

(٢) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (١٩٩/١٠)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (١٧٢/١٢)، وَالْأَوْسَطِ بِرَقْمٍ (٥٠٧٠)، وَأَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ بِرَقْمٍ (٤٧٧٣)، وَالتَّقِيُّ الْهِنْدِيُّ فِي كَنْزِ الْعَمَالِ بِرَقْمٍ (١٠٢١٨)، وَالزَّبِيدِيُّ فِي إِتْحَافِ السَّادَةِ الْمُتَّقِينَ (٥٢٤/٨)، وَابْنُ كَثِيرٍ فِي التَّفْسِيرِ (١٠٠/٧)، وَابْنُ عَدَى فِي الْكَامِلِ (٢٣٧٩/٦)، وَكَشَفُ الْخَفَا لِلْعَجْلُونِيِّ (١٦٣/١).

(٣) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الصَّغِيرِ (١٨٩/١).

(٤) أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي كَشَفِ الْأَسْتَارِ بِرَقْمٍ (٣٢٣٩).

(٥) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٤٢/٢٢).

والتائب من الذنب كمن لا ذنب له»^(١).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه.

١٧٥٢٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الندم توبة»^(٢).

رواه الطبراني في الصغير، ورجاله وثقوا، وفيهم خلاف.

١٧٥٢١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْعَبْدَ لِيَذُنِبَ ذَنْبًا، فَإِذَا

ذَكَرَهُ أَحْزَنَهُ مَا صَنَعَ، فَإِذَا نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ، أَحْزَنَهُ مَا صَنَعَ غُفِرَ لَهُ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه داود بن المحبر، وهو ضعيف.

١٧٥٢٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَصَابَ ذَنْبًا فَنَدِمَ، غُفِرَ

لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ ذَلِكَ الذَّنْبُ، مِنْ قَبْلِ أَنْ يَسْتَغْفِرَهُ، وَمَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ نِعْمَةً، فَعَلِمَ أَنَّهَا مِنْ اللَّهِ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ شُكْرَهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَحْمَدَ عَلَيْهَا، وَمَنْ كَسَاهُ اللَّهُ ثَوْبًا، فَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي كَسَاهُ، لَمْ يَبْلُغِ الثَّوْبُ رِكَبَتَيْهِ حَتَّى يَغْفِرَ لَهُ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين، في أحدهما بزيع بن حسان أبو الخليل، وفي الآخر سليمان بن داود المنقري، وكلاهما ضعيف.

١٧ - بَابُ التَّوْبَةِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى

١٧٥٢٣ - عَنْ الْأَسَدِ بْنِ سَرِيعٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِأَسِيرٍ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوبُ

إِلَيْكَ وَلَا أَتُوبُ إِلَى مُحَمَّدٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَرَفَ الْحَقُّ لِأَهْلِهِ»^(٥).

رواه أحمد، والطبراني، وفيه محمد بن مصعب، وثقه أحمد، وضعفه غيره، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠٧/٢٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير (٣٣/١، ٦٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢١٣٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٦٧٤).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣٥/٣)، والطبراني في الكبير (٢٦٣/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٧٧٦)، والزيدي في إتحاف السادة المتقين (١٣١/٤، ٤٠٨/٩)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (١١٦١٢، ٢٥٤٨٢)، وابن كثير في التفسير (١٠٦/٢)، وكشف الخفا للعجلوني (٧٦/٢).

١٨ - باب إخلاص التوبة من الذنب

١٧٥٢٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «التَّوْبَةُ مِنَ الذَّنْبِ أَنْ يُتُوبَ مِنْهُ، ثُمَّ لَا يَعُودَ فِيهِ»^(١).

رواه أحمد، وإسناده ضعيف.

١٧٥٢٥ - وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: مَا مِنْ ذَنْبٍ إِلَّا وَأَنَا أَعْرِفُ تَوْبَتَهُ، قِيلَ: وَمَا تَوْبَتُهُ؟ قَالَ: أَنْ يَتْرَكَهُ ثُمَّ لَا يَعُودَ^(٢).

رواه الطبراني بإسناد حسن.

١٩ - باب التائب من الذنب كمن لا ذنب له

١٧٥٢٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «التَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ»^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، إِلَّا أَنْ أَبَا عبيدة لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ.

١٧٥٢٧ - وَعَنْ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «النَّدَمُ تَوْبَةٌ، وَالتَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ»^(٤).

رواه الطبراني، وَفِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُمْ. قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَتْ أَحَادِيثُ فِي بَابِ الْإِسْلَامِ يَجِبُ مَا كَانَ قَبْلَهُ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ.

٢٠ - باب فيمن يكف عن الذنوب

١٧٥٢٨ - عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَرَهُ أَنْ يَسْبِقَ الدَّائِبَ الْمُجْتَهِدَ، فَلْيَكْفِ عَنِ الذَّنْبِ»^(٥).

رواه أَبُو يَعْلَى، وَفِيهِ يَوْسُفُ بْنُ مَيْمُونٍ، وَثِقَةُ بْنُ حَبَانَ، وَضَعْفَةُ الْجُمْهُورِ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ الصَّحِيح.

(١) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٧٧٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٣/١٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٥١/١٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠٧/٢٢).

(٥) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٩٢٩).

٢١ - بَاب مَا جَاءَ فِيمَنْ يَسْتَغْفِرُ وَيَتُوبُ كُلَّمَا أَذْنَبَ

١٧٥٢٩ - عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يُحِبُّ الْعَبْدَ الْمُؤْمِنَ الْمُفْتَنَ التَّوَّابَ»^(١).

رواه عَبْدُ اللَّهِ، وَأَبُو يَعْلَى، وَفِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ.

١٧٥٣٠ - وَعَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحَدُنَا يَذْنِبُ، قَالَ: «يَكْتَبُ عَلَيْهِ»، قَالَ: ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ مِنْهُ وَيَتُوبُ، قَالَ: «يَغْفِرُ لَهُ وَيَتَابُ عَلَيْهِ»، قَالَ: فَيَعُودُ فَيَذْنِبُ، قَالَ: «فَيَكْتَبُ عَلَيْهِ»، قَالَ: ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ مِنْهُ وَيَتُوبُ، قَالَ: «يَغْفِرُ لَهُ وَيَتَابُ عَلَيْهِ، وَلَا يَمِلُ اللَّهُ حَتَّى تَمْلُوا»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وإسناده حسن.

١٧٥٣١ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: جَاءَ حَبِيبُ بْنُ الْحَارِثِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي رَجُلٌ مَقْرَافٍ، قَالَ: «فَتَبْ إِلَى اللَّهِ يَا حَبِيبَ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَتُوبُ ثُمَّ أَعُودُ، قَالَ: «فَكُلَّمَا أَذْنَبْتَ فَتَبْ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَا تَكثُرَ ذُنُوبِي، قَالَ: «عَفُوَ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ ذُنُوبِكَ يَا حَبِيبُ بْنُ الْحَارِثِ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيهِ نُوْحٌ بْنُ ذَكْوَانَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٧٥٣٢ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَذْنَبْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَذْنَبْتَ فَاسْتَغْفِرْ رَبَّكَ»، قَالَ: فَإِنِّي أَسْتَغْفِرُهُ، ثُمَّ أَعُودُ فَأَذْنِبُ، قَالَ: «فَإِذَا أَذْنَبْتَ فَعُدْ فَاسْتَغْفِرْ رَبَّكَ»، قَالَ: فَإِنِّي أَسْتَغْفِرُ ثُمَّ أَعُودُ فَأَذْنِبُ، قَالَ: «إِذَا أَذْنَبْتَ فَعُدْ فَاسْتَغْفِرْ رَبَّكَ»، فَقَالَهَا فِي الرَّابِعَةِ، فَقَالَ: «إِذَا أَذْنَبْتَ فَاسْتَغْفِرْ رَبَّكَ، حَتَّى يَكُونَ الشَّيْطَانُ هُوَ الْمُخْسِرُ»^(٤).

رواه البزار، وَفِيهِ بَشَارُ بْنُ الْحَكَمِ الضَّبْعِيُّ، ضَعْفُهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، وَقَالَ ابْنُ عَدَى: أَرْجُو

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٠/١، ١٠٣)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٤٧٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٧٧٢) والدولابي في الأسماء والكنى (٦٢/٢)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (١٠١٨٦)، والألباني في السلسلة الصحيحة برقم (٩٦)، والتبريزي في المشكاة برقم (٢٣٥٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٦٨٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٢٥٥).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٤٩).

أنه لا بأس به، وبقية رجاله وثقوا. قُلْتُ: وتأتى أحاديث الاستغفار بعد هذا.

٢٢ - باب المؤمن نساء إذا ذكر ذكر

١٧٥٣٣ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَهُ ذَنْبٌ يَعْتَادُهُ الْفَنِيَّةُ بَعْدَ الْفَنِيَّةِ، أَوْ ذَنْبٌ هُوَ مُقِيمٌ عَلَيْهِ لَا يَفَارِقُهُ حَتَّى يَفَارِقَ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ خُلِقَ مُفْتَنًا تَوَابًا نِسَاءً، إِذَا ذُكِرَ ذَكَرٌ»^(١).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط باختصار، وأحد أسانيد الكبير رجاله ثقات، وكله السياق.

٢٣ - باب المؤمن يسهو ثم يرجع

١٧٥٣٤ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ وَمَثَلُ الْإِيمَانِ، كَمَثَلِ الْفَرَسِ فِي آخِيَّتِهِ يَجُولُ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى آخِيَّتِهِ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَسْهُو ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الْإِيمَانِ، فَأَطْعِمُوا طَعَامَكُمْ الْأَتَقِيَاءَ، وَأُولُوا مَعْرُوفَكُمْ الْمُؤْمِنِينَ»^(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح، غير أبى سليمان الليثى، وعبد الله بن الوليد التميمى، وكلاهما ثقة.

٢٤ - باب المؤمن واه راقع

١٧٥٣٥ - عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ وَاهٍ رَاقِعٌ، فَسَعِيدٌ مَنْ هَلَكَ عَلَى رَقْعِهِ»^(٣).

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط، والبزار، وقال الطبرانى: ومعنى واه: يعنى مذنب، وراقع: يعنى تائب مستغفر، وفيه سعيد بن خالد الخزاعى، وهو ضعيف.

٢٥ - باب فيمن يعمل الحسنات بعد السيئات

١٧٥٣٦ - عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مَثَلَ الَّذِي يَعْمَلُ السَّيِّئَاتِ، ثُمَّ يَعْمَلُ الْحَسَنَاتِ، كَمَثَلِ رَجُلٍ كَانَتْ عَلَيْهِ دِرْعٌ ضَيِّقَةٌ قَدْ خَنَقَتْهُ، ثُمَّ عَمِلَ

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٨٨٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٨/٣)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (١١٠١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٧٩٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٨٥٤)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٣٦)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٩٠/٤).

حَسَنَةً فَأَنْفَكْتُ حَلَقَةً، ثُمَّ عَمِلَ حَسَنَةً أُخْرَى فَأَنْفَكْتُ أُخْرَى، حَتَّى يَخْرُجَ إِلَى الْأَرْضِ^(١).

رواه أحمد، والطبراني، وأحد إسناده الطبراني رجاله رجال الصحيح.

١٧٥٣٧ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحْسَنَ فِيمَا بَقِيَ، غُفِرَ لَهُ مَا مَضَى، وَمَنْ أَسَاءَ فِيمَا بَقِيَ أَخَذَ بِمَا مَضَى وَمَا بَقِيَ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٧٥٣٨ - وَعَنْ أَبِي طَوِيلٍ شَطْبِ الْمَمْدُودِ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: أَرَأَيْتَ مِنْ عَمَلِ الذُّنُوبِ كُلِّهَا فَلَمْ يَتْرِكْ مِنْهَا شَيْئًا، وَهُوَ فِي ذَلِكَ لَمْ يَتْرِكْ حَاجَةً وَلَا دَاجَةً إِلَّا أَتَاهَا، فَهَلْ لَذَلِكَ مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: «فَهَلْ أَسَلَمْتُ؟»، قَالَ: فَأَمَّا أَنَا، فَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: «تَفْعَلُ الْخَيْرَاتِ وَتَتْرِكُ السَّيِّئَاتِ فَيَجْعَلُكَ اللَّهُ لَكَ خَيْرَاتٍ كُلَّهَا»، قَالَ: وَغَدْرَاتِي وَفَجْرَاتِي؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، فَمَا زَالِ يَكْبُرُ حَتَّى تَوَارَى^(٣).

رواه الطبراني، والبزار بنحوه، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «تَعْمَلُ الْخَيْرَاتِ وَتَسْبِرُ السَّيِّئَاتِ»، وَرِجَالُ الْبَزَارِ رِجَالُ الصَّحِيحِ، غَيْرَ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ أَبِي نَشِيطٍ، وَهُوَ ثِقَةٌ.

٢٦ - بَابُ فِيمَنْ يَلْتَمِسُ رِضَا اللَّهِ تَعَالَى

١٧٥٣٩ - عَنْ ثَوْبَانَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَلْتَمِسُ مَرْضَاتَ اللَّهِ تَعَالَى، فَلَا يَزَالُ بِذَلِكَ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِجَبْرِيلَ: إِنَّ فُلَانًا عَبْدِي يَلْتَمِسُ أَنْ يُرْضِيَنِي، أَلَا وَإِنَّ رَحْمَتِي عَلَيْهِ، فَيَقُولُ جَبْرِيلُ: رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى فُلَانٍ، وَيَقُولُهَا حَمَلَةُ الْعَرْشِ، وَيَقُولُهَا مَنْ حَوْلَهُمْ، حَتَّى يَقُولَهَا أَهْلُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، ثُمَّ تَهْبِطُ إِلَى الْأَرْضِ»^(٤).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير ميمون بن عجلان، وهو ثقة.

١٧٥٤٠ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ الرَّاسِبِيِّ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَعْرَضَ عَنِّي،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٧٩/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٧٧٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٨٠٤).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٤٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٧٩/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٧٧٧).

فَقُلْتُ: إِنَّ رَبَّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِيَرْضَى فِيرَضَى، فَارْضَ عَنِّي، فَرْضَى عَنِّي^(١).

رواه البزار، من رواية طارق، عَنْ عمرو بن مالك، وطارق ذكره ابن أبي حاتم، وَلَمْ يوثقه، وَلَمْ يجرحه، وبقيّة رجاله ثقات.

٢٧ - بَاب مَا جَاءَ فِي طَوْلِ عَمْرِ الْمُؤْمِنِ، وَالنَّهْيِ عَنْ تَمَنِّيهِ الْمَوْتَ

١٧٥٤١ - عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى الْعَبَّاسِ وَهُوَ يَشْتَكِي، فَتَمَنَّى الْمَوْتَ، فَقَالَ: «يَا عَبَّاسُ عَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لَا تَتَمَنَّ الْمَوْتَ، إِنْ كُنْتَ مُحْسِنًا تَزْدَادُ إِحْسَانًا خَيْرَ لَكَ، وَإِنْ كُنْتَ مُسِيئًا، اسْتَغْنَيْتَ خَيْرًا لَكَ، لَا تَمَنَّ الْمَوْتَ».

١٧٥٤٢ - وَفِي رِوَايَةٍ: «إِنْ كُنْتَ مُسِيئًا، فَإِنْ تَوَخَّرَ تَسْتَعِيبُ مِنْ إِسَاءَتِكَ خَيْرٌ لَكَ»^(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير هند بنت الحارث، فَإِنْ كَانَتْ هِيَ الْقَرْشِيَّةَ أَوْ الْفَارَسِيَّةَ، فَقَدْ احْتَجَّ بِهَا فِي الصَّحِيحِ، وَإِنْ كَانَتْ الْخُثْعِمِيَّةَ، فَلَمْ أَعْرِفْهَا.

١٧٥٤٣ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَمَنَّوُا الْمَوْتَ، فَإِنَّ هَوْلَ الْمَطْلَعِ شَدِيدٌ، وَإِنَّ مِنَ السَّعَادَةِ أَنْ يَطُولَ عُمرُ الْعَبْدِ، وَيَرْزُقَهُ اللَّهُ الْإِنَابَةَ»^(٣).

رواه أحمد، والبزار، وإسناده حسن.

١٧٥٤٤ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: جَلَسْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرْنَا وَرَقْنَا، فَبَكَى سَعْدُ فَأَكْثَرَ الْبَكَاءَ، فَقَالَ: يَا لَيْتَنِي مِتَّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا سَعْدُ أَعْنَدِي تَمَنِّي الْمَوْتَ؟»، فَرَدَّدَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «يَا سَعْدُ، إِنْ كُنْتَ خُلِقْتَ لِلْجَنَّةِ، فَمَا طَالَ عُمرُكَ وَحَسُنَ مِنْ عَمَلِكَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ»^(٤).

رواه أحمد، والطبراني، وزاد فِيهِ: «وإِنْ كُنْتَ خُلِقْتَ لِلنَّارِ فَبئسَ الشَّيْءُ تَتَعَجَّلُ إِلَيْهِ»، وَفِيهِ يَزِيدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَلْهَانِي، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

(١) أوردته المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٣٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٩/٦)، وأوردته المصنف في زوائد المسند برقم (٤٧٨٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٢/٣)، وأوردته المصنف في زوائد المسند برقم (٤٧٨٥)، وفي

كشف الأستار برقم (٣٢٤٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٦/٥، ٢٦٧)، وأوردته المصنف في زوائد المسند برقم

٢٨ - باب فيمن طال عمره من المسلمين

١٧٥٤٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُنبِئُكُمْ بِخَيْرِكُمْ؟»، قَالُوا: بلى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «خِيَارُكُمْ أَطُولُكُمْ أَعْمَارًا، وَأَحْسَنُكُمْ أَعْمَالًا».

١٧٥٤٦ - وَفِي رِوَايَةٍ: «أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا» بدل: «أَعْمَالًا»^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٥٤٧ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُنبِئُكُمْ بِخَيْرِكُمْ؟»، قَالُوا: بلى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «خِيَارُكُمْ أَطُولُكُمْ أَعْمَارًا إِذَا سَدَدُوا»^(٢).

رواه أبو يعلى، وإسناده حسن.

١٧٥٤٨ - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَى النَّاسِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «مَنْ طَالَ عَمْرُهُ، وَحَسَنَ عَمَلُهُ»، قَالَ: فَأَى النَّاسِ شَرٌّ؟ قَالَ: «مَنْ طَالَ عَمْرُهُ، وَسَاءَ عَمَلُهُ»^(٣).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وإسناده جيد.

١٧٥٤٩ - وَعَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَلَا أُنبِئُكُمْ بِخَيْرِكُمْ؟»، قَالُوا: بلى، قَالَ: «أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا وَأَطُولُكُمْ أَعْمَارًا»^(٤).

قُلْتُ: رواه الترمذى، غير قوله: «أَطُولُكُمْ أَعْمَارًا». رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير مبارك بن فضالة، وقد وثق.

١٧٥٥٠ - وَعَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أَلَا أُنبِئُكُمْ بِخَيْرِكُمْ؟»، قَالُوا: بلى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَطُولُكُمْ أَعْمَارًا فِي الْإِسْلَامِ إِذَا سَدَدُوا».

رواه الطبراني، وفيه أبو أمية بن يعلى، وهو ضعيف.

١٧٥٥١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ لِلَّهِ عِبَادًا يَضُنُّ بِهِمُ عَنْ الْفَنَاءِ، وَيُطِيلُ أَعْمَارَهُمْ فِي حَسَنِ الْعَمَلِ، وَيَحْسُنُ أَرْزَاقَهُمْ وَيُجَيِّهِمُ فِي

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٢٣٥، ٤٠٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٧٨٨، ٤٧٨٤).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٣٤٨٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٤٤٧)، والصغير (٢/٢٠).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٨٥).

عافية، ويقبض أرواحهم في عافية على الفرش، ويعطيهم منازل الشهداء»^(١).

رواه الطبراني، وفيه جعفر بن محمد الواسطي الوراق، وكَمْ أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٧٥٥٢ - وَعَنْ شَدَادِ أَبِي عِمَارٍ، قَالَ: قَالَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ: يَا طَاعُونَ خَذَنِي إِلَيْكَ، فَقَالُوا: أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كَلِمَا طَالَ عَمْرُ الْمُسْلِمِ كَانَ لَهُ خَيْرًا»، قَالَ: بَلَى^(٢).

رواه الطبراني، وفيه النهاس بن قهم، وهو ضعيف.

١٧٥٥٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَجُلَانِ مِنْ بَلَى، حَيٌّ مِنْ قِضَاعَةَ، أَسْلَمَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَشْهَدَ أَحَدُهُمَا وَآخَرُ الْآخِرِ سَنَةً، قَالَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ: فَرَأَيْتُ الْجَنَّةَ، فَرَأَيْتُ الْمُؤَخَّرَ مِنْهُمَا أَدْخَلَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الشَّهِيدِ، فَتَعَجَّبْتُ لَذَلِكَ، فَأَصْبَحْتُ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، أَوْ ذَكَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَيْسَ قَدْ صَامَ بَعْدَهُ رَمَضَانَ، وَصَلَّى سِتَّةَ آلَافِ رَكْعَةٍ، وَكَذًا وَكَذًا رَكْعَةً صَلَاةَ سَنَةٍ»^(٣).

قُلْتُ: هَذَا مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ كَمَا تَرَاهُ، إِنَّمَا لَطَلْحَةُ فِيهِ رُؤْيَا الْمَنَامِ، وَلَطَلْحَةُ حَدِيثٌ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

١٧٥٥٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ، أَنَّ نَفَرًا مِنْ بَنِي عَذْرَةَ ثَلَاثَةَ أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ، فَأَسْلَمُوا، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَكْفِنِيهِمْ؟»، قَالَ طَلْحَةُ: أَنَا، قَالَ: فَكَانُوا عِنْدَ طَلْحَةَ، فَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْثًا، فَخَرَجَ فِيهِ أَحَدُهُمْ فَاسْتَشْهَدَ، ثُمَّ بَعَثَ بَعْثًا آخَرَ، فَخَرَجَ فِيهِ آخَرُ، فَاسْتَشْهَدَ، ثُمَّ مَاتَ الثَّالِثُ عَلَى فِرَاشِهِ، قَالَ طَلْحَةُ: فَرَأَيْتُ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ الَّذِينَ كَانُوا عِنْدِي فِي الْجَنَّةِ، فَرَأَيْتُ الْمَيِّتَ عَلَى فِرَاشِهِ أَمَامَهُمْ، وَرَأَيْتُ الَّذِي اسْتَشْهَدَ خَيْرًا يَلِيهِ، وَرَأَيْتُ أَوَّلَهُمْ آخِرَهُمْ، قَالَ: فَدَخَلْنِي مِنْ ذَلِكَ، فَاتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، قَالَ: فَقَالَ: «وَمَا أَنْكَرْتَ مِنْ ذَلِكَ؟ لَيْسَ أَحَدٌ أَفْضَلَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ مُؤْمِنٍ يُعَمِّرُ فِي الْإِسْلَامِ لِتُسْبِيحِهِ، وَتَكْبِيرِهِ، وَتَهْلِيلِهِ»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٧/١٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٥٨/١٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٢/٢، ٣٣٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

(٤٧٨٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٣/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٧٩٠).

قُلْتُ: لطلحة حديث رواه ابن ماجة فى التعبير غير هَذَا. رواه أحمد، فوصل بعضه، وأرسل أوله، ورواه أبو يعلى، والبزار، فقالا: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ، عَنْ طَلْحَةَ، فوصله بنحوه، ورجالهم رجال الصحيح.

١٧٥٥٥ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رَفَعَ الْحَدِيثَ، قَالَ: «المولود حَتَّى يَبْلُغَ الْحَنْثَ مَا عَمِلَ مِنْ حَسَنَةٍ كَتَبَتْ لَوَالِدِهِ، أَوْ لَوَالِدَيْهِ، وَمَا عَمِلَ مِنْ سَيِّئَةٍ لَمْ تَكُتَبْ عَلَيْهِ، وَلَا عَلَى وَالِدَيْهِ، فَإِذَا بَلَغَ الْحَنْثَ جَرَى عَلَيْهِ الْقَلَمُ، أَمَرَ الْمَلَكُ الْإِذَا بَلَغَ مَعَهُ أَنْ يَحْفَظَ، وَأَنْ يَشُدَّ، فَإِذَا بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْإِسْلَامِ، أَمَنَهُ اللَّهُ مِنَ الْبَلَايَا الثَّلَاثَةِ: الْجَنُونِ، وَالْجَذَامِ، وَالْبَرَصِ، فَإِذَا بَلَغَ الْخَمْسِينَ، خَفَّفَ اللَّهُ حِسَابَهُ، فَإِذَا بَلَغَ السِّتِينَ، رَزَقَهُ اللَّهُ الْإِنَابَةَ بِمَا يَحِبُّ، فَإِذَا بَلَغَ السَّبْعِينَ، أَحَبَّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، فَإِذَا بَلَغَ الثَّمَانِينَ، كَتَبَ اللَّهُ حَسَنَاتِهِ، وَتَجَاوَزَ عَنْ سَيِّئَاتِهِ، فَإِذَا بَلَغَ التَّسْعِينَ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَشَفَعَهُ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ، وَكَانَ أَسِيرَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، فَإِذَا بَلَغَ ﴿أَرَادَلِ الْعُمُرَ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا﴾ [النحل: ٧٠]، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِثْلَ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي صَحْتِهِ مِنَ الْخَيْرِ، فَإِذَا عَمِلَ سَيِّئَةً لَمْ تَكُتَبْ عَلَيْهِ».

١٧٥٥٦ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعْمُرُ فِي الْإِسْلَامِ»، فَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَقَالَ: «إِذَا بَلَغَ السَّبْعِينَ سَنَةً فِي الْإِسْلَامِ، أَحَبَّهُ اللَّهُ، وَأَحَبَّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ».

١٧٥٥٧ - وَفِي رِوَايَةٍ: «إِذَا بَلَغَ سَبْعِينَ سَنَةً فِي الْإِسْلَامِ أَحَبَّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ وَأَهْلُ الْأَرْضِ».

١٧٥٥٨ - وَفِي رِوَايَةٍ: «إِذَا بَلَغَ السِّتِينَ رَزَقَهُ اللَّهُ الْإِنَابَةَ إِلَى اللَّهِ بِمَا يَحِبُّ اللَّهُ، فَإِذَا بَلَغَ السَّبْعِينَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَكَانَ أَسِيرَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، وَشَفَعَهُ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ»^(١).

رواها كلها أبو يعلى بأسانيد.

١٧٥٥٩ - وَرواه أحمد موقوفاً باختصار، وَقَالَ فِيهِ: «إِذَا بَلَغَ السِّتِينَ رَزَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَابَةً يَحِبُّ عَلَيْهَا»^(٢).

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٣٦٦٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٨٩/٢، ٢١٧/٣، ٢١٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم

١٧٥٦٠ - وروى بعده بسنده إلى عبد الله بن عمر بن الخطاب: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ مثله، ورجال إسناد ابنِ عُمَرَ وثقوا على ضعف في بعضهم كثير، وفي أحد أسانيد أبي يعلى ياسين الزيات، وفي الآخر يوسف بن أبي ذرة، وهما ضعيفان جداً، وفي الآخر أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض، وهو لين، وبقية رجال هذه الطريق ثقات، وفي إسناد أنس الموقوف من لم أعرفه.

١٧٥٦١ - وَعَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «من عمره الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى أربعين سنة في الإسلام، صرف الله عنه أنواعاً من البلياء: الجذام، والبرص، وحنق الشيطان، ومن عمره الله خمسين سنة في الإسلام، لين الله عليه الحساب»^(١).

١٧٥٦٢ - وَفِي رِوَايَةٍ: «هون الله عليه الحساب يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ومن عمره الله ستين سنة في الإسلام، رزقه الله الإنابة إِلَيْهِ بِمَا يَحِبُّ الله، ومن عمره الله سبعين سنة في الإسلام أحبه أهل السماء وأهل الأرض، ومن عمره الله ثمانين سنة في الإسلام، محى الله سيئاته وكتب حسناته». قَالَ أَنَسٌ فِي حَدِيثِهِ: «كتب الله حسناته، وَلَمْ يَكْتُبْ سيئاته، ومن عمره الله تسعين سنة في الإسلام، غفر الله له ذنوبه، وكان أسير الله في أرضه، وشفيعاً لأهل بيته يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، قَالَ أَنَسٌ بْنُ عِيَاضٍ: «وشفع في أهل بيته يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٢).

رواه البزار بإسنادين، ورجال أحدهما ثقات.

١٧٥٦٣ - وَعَنْ عُثْمَانَ، يَعْنِي ابْنَ عَفَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «العبد المسلم إِذَا بلغ خمسين سنة، خفف الله حسناته، وَإِذَا بلغ ستين، رزقه الله الإنابة إِلَيْهِ، وَإِذَا بلغ سبعين سنة، أحبه أهل السماء، فَإِذَا بلغ ثمانين سنة، ثبت الله حسناته، ومحى سيئاته، فَإِذَا بلغ تسعين سنة، غفر الله له مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وشفعه الله عَزَّ وَجَلَّ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ، وكتب في السماء: أسير الله في الأرض».

رواه أبو يعلى في الكبير، وفيه عزرة بن قيس الأزدي، وهو ضعيف.

١٧٥٦٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا بلغ المرء المسلم خمسين سنة، صرف الله عنه ثلاثة أنواع من البلاء: الجنون، والجذام،

(١) أورده المصنف في كشف الاستار برقم (٣٥٨٧).

(٢) أورده المصنف في كشف الاستار برقم (٣٥٨٨).

والبرص، فَإِذَا بَلَغَ سِتِينَ، رَزَقَهُ اللَّهُ الْإِنَابَةَ إِلَيْهِ، فَإِذَا بَلَغَ سَبْعِينَ سَنَةً، حَمَيْتْ سَيِّئَاتِهِ وَكُتِبَتْ حَسَنَاتُهُ، فَإِذَا بَلَغَ تِسْعِينَ سَنَةً، غُفِرَ اللَّهُ لَهُ ذَنْبُهُ، مَا تَقَدَّمَ مِنْهُ وَمَا تَأَخَّرَ، وَكَانَ أَسِيرَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ، وَشَفِيعًا لِأَهْلِ بَيْتِهِ^(١).

رواه الطبراني، من رواية عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ، وَلَمْ يَدْرِكْهُ، وَلَكِنْ رَجَالَهُ ثِقَاتٌ، إِنْ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عِمَارِ الْأَنْصَارِيِّ هُوَ سَبَطُ ابْنِ سَعْدِ الْقُرْطِ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ هُوَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَرَوَاهُ الْبَزَارُ بِإِخْتِصَارٍ كَثِيرٍ، وَفِي إِسْنَادِهِ بِجَاهِلٍ كَمَا قَالَ.

١٧٥٦٥ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا بَلَغَ الْعَبْدُ سِتِينَ سَنَةً، فَقَدْ أَعْذَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ فِي الْعَمْرِ، وَأَبْلَغَ إِلَيْهِ فِي الْعَمْرِ»^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

٢٩ - بَابُ فِي أَعْمَارِ هَذِهِ الْأُمَّةِ

١٧٥٦٦ - عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعْمَارُ أُمَّتِي مَا بَيْنَ السَّتِينَ إِلَى السَّبْعِينَ، وَأَقْلَهُمُ الَّذِينَ يَبْلُغُونَ ثَمَانِينَ»^(٣).

رواه أَبُو يَعْلَى، وَفِيهِ شَيْخٌ هَشِيمٌ، لَمْ يَسْمَعْ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٧٥٦٧ - وَعَنْ حَذِيفَةَ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَدَّثْنَا عَنْ أَعْمَارِ أُمَّتِكَ، قَالَ: «مَا بَيْنَ الْخَمْسِينَ إِلَى السَّتِينَ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَبْنَاءُ السَّبْعِينَ؟ قَالَ: «قَلٌّ مِنْ يَبْلُغُهَا مِنْ أُمَّتِي، رَحِمَ اللَّهُ أَبْنَاءَ السَّبْعِينَ، وَرَحِمَ اللَّهُ أَبْنَاءَ الثَّمَانِينَ»^(٤).

رواه الْبَزَارُ، وَفِيهِ عَثْمَانُ بْنُ مَطَرٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٧٥٦٨ - وَعَنْ ابْنِ عُمرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَقْلُ أُمَّتِي الَّذِينَ يَبْلُغُونَ السَّبْعِينَ»^(٥).

رواه الطبراني. قُلْتُ: لَعَلَّهُ «التَّسْعِينَ»، فَإِنْ هَذَا مِنَ النُّسخَةِ الَّتِي كُتِبَتْ مِنْهَا لَمْ تَقَابِلْ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٨٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٤/٦).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٨٩٥).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٨٦).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٣٧/١٢).

٣ - باب تمنى الموت لمن وثق بعمله، وتنبيهه عند فساد الزمان

١٧٥٦٩ - عَنْ عمرو بن عبسة، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَا يَتَمَنَّ أَحَدُكُمْ الموت، إِلَّا أَنْ يَثِقَ بِعَمَلِهِ، فَإِنْ رَأَيْتُمْ فِي الْإِسْلَامِ سِتَ خِصَالٍ، فَتَمَنُوا الموت، وَإِنْ كَانَتْ نَفْسُكَ فِي يَدِكَ، فَأَرْسَلَهَا: إِضَاعَةُ الدَّمِ، وَإِمَارَةُ الصَّبِيَانِ، وَكَثْرَةُ الشَّرْطِ، وَإِمَارَةُ السُّفَهَاءِ، وَبَيْعُ الْحُكْمِ، وَنَشْوُ يَتَخَذُونَ الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ».

رواه الطبراني، وفيه جماعة لَمْ أعرفهم.

١٧٥٧٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «لَا يَتَمَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ، وَلَا يَدْعُو بِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَدْ وَثِقَ بِعَمَلِهِ»^(١).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وهو مدلس، وفيه ضعف، وقد وثق، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

١٧٥٧١ - وَعَنْ أَبِي الْمَعْلَى، قَالَ: قَالَ الْحَكَمُ الْغَفَارِيُّ: يَا طَاعُونَ، خَذْنِي إِلَيْكَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: بِمَ تَقُولُ هَذَا، وَقَدْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَلَا لَا يَتَمَنَّ أَحَدُكُمْ الموت»، قَالَ: قَدْ سَمِعْتُ مَا سَمِعْتُمْ، وَلَكِنِّي أَبَادِرُ سِتًّا: بَيْعُ الْحُكْمِ، وَكَثْرَةُ الشَّرْطِ، وَإِمَارَةُ الصَّبِيَانِ، وَسَفْكَ الدَّمَاءِ، وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ، وَنَشْوُ يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَتَخَذُونَ الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ^(٢).

رواه الطبراني، وأبو المعلى لَمْ أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات.

٣١ - باب فيمن شاب في الإسلام

تقدم في الزينة.

٣٢ - باب فيمن صلى ثُمَّ استغفر

١٧٥٧٢ - عَنْ يَوْسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قَبِضَ فِيهِ، قَالَ لِي: يَا ابْنَ أَخِي، مَا أَعْمَلُكَ إِلَى هَذَا الْبَلَدِ، وَمَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ:

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٠/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٧٩٤)، والزيدي في إتحاف السادة المتقين (٢٢٤/١٠)، وكشف الخفا للعجلوني (٥٢٥/٢)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٢٣٥/٥)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (١٤٤/١)، (١٤٥، ١٤٧/٤)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٣٢٩٤، ٣٢٩٦، ٣٤١٢، ٤٢١٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢١٢/٣).

قُلْتُ: لَا إِلَّا صَلَاةَ بَيْنِكَ وَبَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: بَعَثَ سَاعَةَ الْكَذِبِ هَذِهِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ قَامَ يَصَلِّي رَكَعَتَيْنِ، أَوْ أَرْبَعًا، شَكَ سَهْلًا، يُحْسِنُ فِيهِمَا الرُّكُوعَ وَالْخُشُوعَ، ثُمَّ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ، غَفَرَ لَهُ»^(١). رواه أحمد، وفيه من لم أعرفه.

٣٣ - بَاب مَا جَاءَ فِي الاستغفار

١٧٥٧٣ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ إِبْلِيسَ قَالَ لِرَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ: بِعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ، لَا أَبْرَحُ أَغْوَى بَنَى آدَمَ مَا دَامَتِ الْأَرْوَاحُ فِيهِمْ، فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: فَبِعِزَّتِي وَجَلَالِي، لَا أَبْرَحُ أَغْفِرُ لَهُمْ مَا اسْتَغْفَرُونِي»^(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى بنحوه، وَقَالَ: «لَا أَبْرَحُ أَغْوَى عِبَادَكَ»، والطبراني في الأوسط، وأحد إسناده أحمد رجاله رجال الصحيح، وكذلك أحد إسناده أبي يعلى.

١٧٥٧٤ - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَالِاسْتِغْفَارَ، فَإِنَّ إِبْلِيسَ قَالَ: أَهْلَكْتُ النَّاسَ بِالذُّنُوبِ، فَأَهْلَكُونِي بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَالِاسْتِغْفَارَ، فَلَمَّا رَأَيْتَ ذَلِكَ أَهْلَكْتَهُمْ بِالْأَهْوَاءِ، وَهُوَ يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ مَهْتَدُونَ»^(٣).

رواه أبو يعلى، وفيه عثمان بن مطر، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٧٥٧٥ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ لِلْقُلُوبِ صِدَأٌ كَصِدَأِ الْحَدِيدِ، وَجَلَاؤُهَا الْاسْتِغْفَارُ»^(٤).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وزاد فيه: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا جَلَاؤُهَا؟ قَالَ: «الْاسْتِغْفَارُ»، وفيه الوليد بن سلمة الطبراني، وَهُوَ كَذَابٌ.

٣٤ - بَاب الْعَجَلَةَ بِالْاسْتِغْفَارِ

١٧٥٧٦ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنْ صَاحِبَ الشَّمَالِ لِيَرْفَعَ الْقَلَمَ سِتَّ سَاعَاتٍ عَنْ الْعَبْدِ الْمُسْلِمِ الْمَخْطِئِ أَوْ الْمُسِيءِ، فَإِنْ نَدِمَ وَاسْتَغْفَرَ مِنْهَا أَلْقَاهَا، وَإِلَّا كَتَبَتْ وَاحِدَةً»^(٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥٠/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٠٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩/٣، ٤١، ٧٦)، والطبراني في الأوسط برقم (٨٧٨٦)، وأبو

يعلى في مسنده برقم (١٢٦٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٠٠).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٣١).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٨٩٢)، والصغير (١٨٤/١).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٦/٨).

رواه الطبراني بأسانيد، ورجال أحدها وثقوا.

١٧٥٧٧ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صاحب اليمين أمين على صاحب الشمال، فإذا عمل العبد حسنة، كتبها بعشر أمثالها، وإن عمل سيئة فأراد صاحب الشمال أن يكتبها، قَالَ لَهُ صاحب اليمين: أمسك عنها، فيمسك عنها، فإن استغفر لم يكتب، وإن سكت كتبت عليه»^(١).

رواه الطبراني، وفيه جعفر بن الزبير، وهو كذاب، ولكنه موافق لما قبله، وليس فيه شيء زائد، غير أن الحسنه يكتبها بعشر أمثالها، وقد دل القرآن والسنة على ذلك.

١٧٥٧٨ - وَعَنْ أُمِّ عَصَمَةَ الْعَوْصِيَّةِ، امْرَأَةٍ مِنْ قَيْسٍ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ما من عبد يعمل ذنباً، إلا وقف الملك الموكل بإحصاء ذنوبه ثلاث ساعات، فإن استغفر الله من ذنبه ذلك في شيء من تلك الساعات، لم يوقف عليه يوم القيامة».

رواه الطبراني، وفيه أبو مهدي سعيد بن سنان، وهو متروك.

٣٥ - باب الإكثار من الاستغفار

١٧٥٧٩ - عَنْ الزبير، أن رسول الله ﷺ قَالَ: «من أحب أن تسره صحيفته، فليكثر فيها من الاستغفار»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

١٧٥٨٠ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ما من حافظين يرفعان إلى الله في يوم، فيرى تبارك وتعالى في أول الصحيفة وفي آخرها استغفاراً، إلا قال تبارك وتعالى: قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة»^(٣).

رواه البزار، وفيه تمام بن نجيح، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه البخاري وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٥٨١ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إني لأستغفر الله في اليوم سبعين مرة».

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤٨/٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٣٩).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٥٢).

١٧٥٨٢ - وَفِي رِوَايَةٍ: «إِنِّي لِأَتُوبَ»، مَكَانَ: «إِنِّي لِأَسْتَغْفِرَ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط كله، وروى معه: «إِنِّي لِأَتُوبَ»، أَبُو يَعْلَى، وَالْبَزَارُ، وَإِسْنَادُ: «إِنِّي لِأَسْتَغْفِرَ» حَسَنٌ، وَأَحَدُ إِسْنَادِي أَبِي يَعْلَى فِي حَدِيثِ: «إِنِّي لِأَتُوبَ إِلَيَّ اللَّهُ»، رَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٧٥٨٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لِأَسْتَغْفِرَ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ سَبْعِينَ مَرَّةً»^(٢).

١٧٥٨٤ - وَفِي رِوَايَةٍ: «أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً»^(٣).

١٧٥٨٥ - وَفِي رِوَايَةٍ: «مِائَةَ مَرَّةً»^(٤).

رواها كلها الطبراني في الأوسط، وأسانيدها حسنة.

١٧٥٨٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَمْرٌ ذَرَبَ اللِّسَانَ، وَأَكْثَرَ ذَلِكَ عَلَى أَهْلِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيْنَ أَنْتَ مِنَ الْإِسْتِغْفَارِ؟ إِنِّي لِأَسْتَغْفِرَ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ مِائَةَ مَرَّةً»^(٥).

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيهِ كَثِيرٌ مِنْ سَلِيمٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٧٥٨٧ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنِّي لِأَسْتَغْفِرَ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةً».

قُلْتُ: رواه ابن ماجه، غير قوله: «مائة مرة». رواه الطبراني بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح.

١٧٥٨٨ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ دَلْهَمٍ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلِمَنِي عَمَلًا أَدْخَلَ بِهِ الْجَنَّةَ، قَالَ: «لَا تَغْضَبْ وَلَكَ الْجَنَّةُ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، زِدْنِي، قَالَ: «اسْتَغْفِرَ اللَّهَ فِي الْيَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ، يَغْفِرَ اللَّهُ لَكَ ذَنْبَ سَبْعِينَ عَامًا»، قَالَ:

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٣٩٥، ٢٨٧٥)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٢٩٢٧)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٤٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٢٢٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٧٦٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٩٥٢).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣١٧١).

لَيْسَ لِي سَبْعُونَ عَامًا، قَالَ: «فَلَأُبَيِّكَ»، قَالَ: لَيْسَ لَأَبِي سَبْعُونَ عَامًا، قَالَ: «فَلَأَهْل بَيْتِكَ»، قَالَ: لَيْسَ لَأَهْل بَيْتِي سَبْعُونَ عَامًا.
رواه الطبراني، وَفِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ.

٣٦ - باب أوقات الاستغفار

قُلْتُ: قَدْ تَقَدَّمَتْ أَحَادِيثُ فِي هَذَا الْبَابِ فِي الْأَدْعِيَةِ، فِي أَوْقَاتِ الْإِجَابَةِ، وَأَذْكَرُ حَدِيثًا مِنْهَا:

١٧٥٨٩ - عَنْ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «تَفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ نِصْفَ اللَّيْلِ، فَيُنَادِي مُنَادٌ: هَلْ مِنْ دَاعٍ فَيَسْتَجَابُ لَهُ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَيُعْطَى؟ هَلْ مِنْ مَكْرُوبٍ فَيُفْرَجُ عَنْهُ؟ فَلَا يَبْقَى مُسْلِمٌ يَدْعُو بِدَعْوَةٍ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ، إِلَّا زَانِيَةً تَسْعَى بِفَرْجِهَا، أَوْ عَشَارًا»^(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٥٩٠ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَسْتَغْفِرَ بِالْأَسْحَارِ سَبْعِينَ مَرَّةً^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيهِ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

٣٧ - باب كيفية الاستغفار

١٧٥٩١ - عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِمَا قَدَّمْتُ، وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ، وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ، وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»^(٣).

قُلْتُ: لَهُ فِي الصَّحِيحِ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ»، إِلَى آخِرِهِ، وَهَذَا: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ».

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، إِلَّا أَنْ بَرِيدَةَ قَالَ: حَدَّثَتْ عَنْ الْأَشْعَرِيِّ.

١٧٥٩٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَفَعَ الْحَدِيثَ، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٦٠/٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٤٨٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩١/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٠٦).

وبحمده، وأستغفر الله وأتوب إليه، كتبت كما قالها، ثم علقته بالعرش، لا يمحوها ذنب عمله صاحبها، يعنى يلقي الله وهى مختومة عليها.

رواه الطبرانى، وفيه مالك بن يحيى بن مالك، وهو ضعيف.

١٧٥٩٣ - وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَوْفَى كَلِمَةً أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّى، وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتَ نَفْسِي، وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، أَيْ رَبِّ فَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي»^(١).

رواه الطبرانى، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش، وهو ضعيف.

١٧٥٩٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: لَا يَقُولُ رَجُلٌ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ، وَإِنْ كَانَ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ^(٢).

رواه الطبرانى موقوفاً، ورجاله وثقوا.

٣٨ - باب استغفار الولد لوالده

١٧٥٩٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَرْفَعُ الدَّرَجَةَ لِلْعَبْدِ الصَّالِحِ فِي الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، أَنِّي لِي هَذِهِ؟ فَيَقُولُ: بِاسْتِغْفَارٍ وَلَدِكَ لَكَ»^(٣).

رواه أحمد، والطبرانى فى الأوسط، ورجالهما رجال الصحيح، غير عاصم بن بهدلة، وقد وثق.

١٧٥٩٦ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَتَّبِعُ الرَّجُلَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْحَسَنَاتِ أَمْثَالُ الْجِبَالِ، فَيَقُولُ: إِنِّى هَذَا؟ فَيَقَالُ: بِاسْتِغْفَارٍ وَلَدِكَ لَكَ»^(٤).

رواه الطبرانى فى الأوسط، وفيه ضعفاء، قد وثقوا.

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٩٦/٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠٤/٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥٠٩/٢)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٥١٠٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٠٨)، والزيدي فى إتحاف السادة المتقين (٥٩/٥)، وابن

كثير فى التفسير (٤٠٩/٧)، والتبريزى فى المشكاة برقم (٢٣٥٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٨٩٢).

٣٩ - باب الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات

١٧٥٩٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مَالٌ يَتَصَدَّقُ بِهِ، فَلْيَسْتَغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفهم.

١٧٥٩٨ - وَعَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ اسْتَغْفَرَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ حَسَنَةً».

رواه الطبراني، وإسناده جيد.

١٧٥٩٩ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ كُلَّ يَوْمٍ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلِلْمُؤْمِنَاتِ، اتَّخَفَ بِهِ مِنْ كُلِّ مُؤْمِنٍ حَسَنَةً»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه أَبُو أُمِيَّةَ بْنُ يَعْلَى، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٧٦٠٠ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ اسْتَغْفَرَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً، أَوْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً، أَحَدَ الْعَدِيدِينَ كَانَ مِنَ الَّذِينَ يَسْتَجَابُ لَهُمْ، وَيَرْزُقُ بِهِمْ أَهْلُ الْأَرْضِ».

رواه الطبراني، وفيه عِثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاتِكَةِ، وَقَالَ فِيهِ: حَدَّثَ عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، وَعِثْمَانُ هَذَا وَثِقُهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، وَضَعَفَهُ الْجُمْهُورُ، وَبَقِيَ رِجَالُهُ الْمُسَمَّنُونَ ثِقَاتٌ.

٤٠ - باب الاستغفار لأهل الكبائر من المسلمين وَمَا جَاءَ فِيهِمْ

١٧٦٠١ - عَنْ ابْنِ عُمرَ، قَالَ: كُنَّا نَمْسُكُ عَنْ الاستغفار لأهل الكبائر، حَتَّى سَمِعْنَا نَبِيَّنَا ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ» [النساء: ٤٨، ١١٦]، وَقَالَ: «أُخِرَتْ شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٣).

رواه البزار، وإسناده جيد. قُلْتُ: قَدْ تَقَدَّمَ فِي أَوَائِلِ التَّوْبَةِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَذْنِبِينَ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٦٩١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٧٠/٢٣).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٥٤).

٤١ - بَاب مَا جَاءَ فِي وَعْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَوَعِيدِهِ

١٧٦٠٢ - عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «من وعده الله تَعَالَى عَلَى عَمَلٍ ثَوَابًا، فَهُوَ مَنْجَزٌ لَهُ، ومن وعده الله تَعَالَى عَلَى عَمَلٍ عِقَابًا، فَهُوَ مِنْهُ بِالْخِيَارِ»^(١).
رواه أَبُو يَعْلَى، والطبراني في الأوسط، وفيه سهيل بن أَبِي حَزْمٍ، وَقَدْ وثق عَلَى ضَعْفِهِ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ الصَّحِيح.

٤٢ - بَاب فِيمَنْ عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذَّنْبَ

١٧٦٠٣ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «من أَذْنَبَ ذَنْبًا، فَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِنِ شَاءَ عَذِبَهُ، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ غَفَرَ لَهُ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه جابر بن مرزوق الجدي، وَهُوَ ضَعِيف.

٤٣ - بَاب فِيمَنْ أَذْنَبَ فَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى اطَّلَعَ عَلَيْهِ

١٧٦٠٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «من أَذْنَبَ ذَنْبًا، فَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ اطَّلَعَ عَلَيْهِ، غَفَرَ لَهُ، وَإِنْ لَمْ يَسْتَغْفِرْ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إبراهيم بن هراسه، وَهُوَ مَتْرُوك.

٤٤ - بَاب فِي مَغْفِرَةِ اللَّهِ تَعَالَى لِلذَّنُوبِ الْعِظَامِ وَسِعَةِ رَحْمَتِهِ

١٧٦٠٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ لَا يَتَعَاطَمُهُ ذَنْبٌ غَفَرَهُ، إِنْ رَجُلًا كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ قَتَلَ ثَمَانِيًا وَتَسْعِينَ نَفْسًا، فَاتَى رَاهِبًا، فَقَالَ: إِنِّي قَتَلْتُ ثَمَانِيًا وَتَسْعِينَ نَفْسًا، فَهَلْ تُجِدُّ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ لَهُ: قَدْ أُسْرِفْتَ، فِقَامِ إِلَيْهِ فِقْتَلْهُ، ثُمَّ أَتَى رَاهِبًا آخَرَ، فَقَالَ: إِنِّي قَتَلْتُ تَسْعًا وَتَسْعِينَ نَفْسًا، فَهَلْ تُجِدُّ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: لَا، قَدْ أُسْرِفْتَ، فِقَامِ إِلَيْهِ فِقْتَلْهُ، ثُمَّ أَتَى رَاهِبًا آخَرَ، قَالَ: إِنِّي قَتَلْتُ مِائَةَ نَفْسٍ، هَلْ تُجِدُّ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ فَقَالَ: قَدْ أُسْرِفْتَ، وَمَا أَدْرِي، وَلَكِنْ هَاهُنَا قَرِيتَانِ، قَرِيَةٌ يُقَالُ لَهَا: بَصْرَةٌ، وَالْآخَرَى يُقَالُ لَهَا: كَفْرَةٌ، فَأَمَّا بَصْرَةٌ، فَيَعْمَلُونَ عَمَلَ الْجَنَّةِ، لَا يَثْبُتُ فِيهَا غَيْرُهُمْ، وَأَمَّا كَفْرَةٌ، فَيَعْمَلُونَ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ، لَا يَثْبُتُ فِيهَا

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٥١٤)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٣٣٠٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٦٧٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٤٧٠).

غيرهم، فانطلق إلى أهل بصرة، فإن ثبت فيها وعملت مثل أهلها، فلا تشك في توبتك، فانطلق يريدتها، حتى إذا كان بين القريتين أدركه الموت، فسألت الملائكة ربها عنه، فقال: انظروا أي القريتين كان أقرب، فاكتبوه من أهلها، فوجدوه أقرب إلى بصرة بقيد أنملة، فكتب من أهلها.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٦٠٦ - وعن أبي عبد رب، أنه سمع معاوية بن أبي سفيان على المنبر، يحدث أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إن رجلاً أسرف على نفسه، فلقي رجلاً، فقال: إن الآخر قتل تسعة وتسعين نفساً ظلماً، فهل لي من توبة؟ قال: لا، فقتله، وأتى آخر، فقال: إن الآخر قتل مائة نفس كلها ظلماً، فهل تجد لي من توبة؟ فقال: إن حدثتك على أن الله لا يتوب على من تاب كذبتك، هاهنا قوم يتعبدون، فائتهم تعبد الله معهم، فتوجه إليهم، فمات على ذلك، فاجتمعت ملائكة الرحمة وملائكة العذاب، فبعث الله إليهم ملكاً، فقال: قيسوا ما بين المكانين، فأيهم أقرب فهو منهم، فوجدوه أقرب إلى دير التوايين بأنملة، فغفر له»^(١).

رواه الطبراني بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح، غير أبي عبد رب، وهو ثقة، ورواه أبو يعلى بنحوه كذلك.

١٧٦٠٧ - وعن أبي قيس مولى بنى جمح، قال: سمعت أبا بلوة البلوى، وكان من أصحاب الشجرة، بايع النبي ﷺ تحتها، وأتى يوماً مسجد الفسطاط، فقام في الرحبة، وقد كان بلغه عن عبد الله بن عمرو بعض التشديد، فقال: لا تشددوا على الناس، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قتل رجل من بنى إسرائيل سبعا وتسعين نفساً، فذهب إلى راهب، فقال: إني قتل سبعا وتسعين نفساً، فهل تجد لي من توبة؟ قال: لا، فقتل الراهب، ثم ذهب إلى راهب آخر، فقال: إني قتل ثمانية وتسعين نفساً، فهل تجد لي من توبة؟ قال: لا، فقتله، ثم ذهب إلى الثالث، فقال: إني قتل تسعاً وتسعين نفساً منهم راهبان، فهل تجد لي من توبة؟ فقال: لقد عملت شراً، ولكن قلت: إن الله ليس بغفور رحيم، لقد كذبت، فتب إلى الله، فقال: أما أنا، فلا أفرقك بعد قولك، فلزمه على أن لا يعصيه، فكان يخدمه في ذلك، فهلك رجل، والثناء عليه قبيح،

فلما دُفن قعد على قبره، فبكى بُكاءً شديداً، ثُمَّ توفى آخر، والثناء عليه حسن، فلما دُفن قعد على قبره فضحك ضحكاً شديداً، فأنكر أصحابه ذلك، فاجتمعوا إلى رؤسهم، فقالوا: كيف يأوى إليك هذا قاتل النفوس، وقد صنع ما رأيت؟ فوقع في نفسه وأنفسهم، فأتى إلى صاحبهم مرة من ذلك ومعه صاحب له، فكلمه، فقال له: ما تأمرني؟ فقال: اذهب فأوقد تنوراً، ففعل، ثُمَّ أَنَاهُ فَأخبره أن قد فعل، فقال: اذهب فألق نفسك فيها، فلما عنه الراهب، وذهب الآخر فألقى نفسه في التنور، ثُمَّ استفاق الراهب، فقال: إني لأظن أن الرجل قد ألقى نفسه في التنور بقولي، فذهب فوجده حياً في التنور يعرق، فأخذ بيده فأخرجه من التنور، فقال: ما ينبغي أن تخدمني، ولكن أنا أخدمك، أخبرني عن بُكائك عن المتوفى الأول، وعن ضحكك عن الآخر، قال: أما الأول، فلما دُفن رأيت ما يلقي به من الشر، فذكرت ذنوبي فبكيت، وأما الآخر، فرأيت ما يلقي به من الخير، فضحكت، وكان بعد ذلك من عظماء بني إسرائيل^(١).

رواه الطبراني، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

١٧٦٠٨ - وعن ابن مسعود، قال: كانت قريتان إحداهما صالحة، والأخرى ظالمة، فخرج رجل من القرية الظالمة يريد القرية الصالحة، فأتاه الموت حيث شاء الله، فاختصم فيه الملك والشیطان، فقال الشيطان: والله ما عصاني قط، فقال الملك: إنه خرج يريد التوبة، ففضى بينهما أن ينظر إلى أيهما أقرب، فوجدوه أقرب إلى القرية الصالحة بشبر، فغفر له. قال معمر: وسمعت من يقول: قرب الله إليه القرية الصالحة^(٢).

رواه الطبراني موقوفاً، ورجاله رجال الصحيح.

قلت: وقد تقدم حديث الذي أمر ولده أن يحرقه إذا مات، في باب من خاف من ذنوبه، في أوائل كتاب التوبة، وتأتى له طريق عجيبة في أبواب الشفاعة، إن شاء الله تعالى.

٤٥ - باب الله أرحم بعباده المؤمنين من الوالدة بولدها

١٧٦٠٩ - عن أنس، قال: مر النبي ﷺ ونفر من أصحابه، وصبى في الطريق، فلما رأت أمه القوم، خشيت على ولدها أن يوطأ، فأقبلت تسعى، وتقول: ابني ابني،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣١٢/٢٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٢/٩).

وسعت فأخذته، فَقَالَ الْقَوْمُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كَانَتْ هَذِهِ لَتَلْقَى ابْنَهَا فِي النَّارِ؟ قَالَ: فَنَحْفِضُهُمُ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَالَ: «وَلَا اللَّهُ يُلْقِي حَبِيبَهُ فِي النَّارِ»^(١).

رواه أحمد، والبخاري، ورجالهما رجال الصحيح.

١٧٦١٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَإِذَا هُوَ بِصَبْيٍ يَبْكِي، فَقَالَ: «يَا عَمْرُ، ضُمِّ الصَّبْيُ، فَإِنَّهُ ضَالٌّ»، فَجَاءَتْ أُمُّهُ، فَأَخَذَتْ ابْنَهَا، فَجَعَلَتْ تَضُمُّهُ إِلَيْهَا وَتَرْشِفُهُ وَتَبْكِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتُرُونَ هَذِهِ رَحِيمَةً بَوْلدهَا؟»، فَقَالُوا: نَعَمْ، فَقَالَ: «وَاللَّهِ لَلَّهِ أَرْحَمُ بِالْمُسْلِمِينَ مِنْ هَذِهِ بَوْلدهَا».

رواه الطبراني، وفيه فائد أبو الوراق، وهو متروك، ويأتي حديث عمر في أواخر كتاب البعث.

٤٦ - بَابُ مِنْهُ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى

١٧٦١١ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا خَلَقَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ شَيْءٍ، إِلَّا وَخَلَقَ مَا يَغْلِبُهُ، وَخَلَقَ رَحْمَتَهُ تَغْلِبُ غَضَبَهُ»^(٢).

رواه البخاري، وفيه من لم أعرفه.

١٧٦١٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُلْتُ: يَا جَبْرِيلُ، أَيْصَلِي رَبِّكَ جَلْ ذَكَرَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: مَا صَلَاتُهُ؟ قَالَ: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي»^(٣).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، ورجالهم وثقوا.

١٧٦١٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ تَعْلَمُونَ قَدْرَ رَحْمَةِ اللَّهِ، لَاتَكَلَّمْتُمْ»، أَحْسِبُهُ قَالَ: «عَلَيْهَا»^(٤).

رواه البخاري، وإسناده حسن.

١٧٦١٤ - وَعَنْ جَنْدُبٍ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ، فَأَنَاخَ رَاحِلَتَهُ، ثُمَّ عَقَلَهَا، فَلَمَّا صَلَّى

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٤/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

(٤٨١٤)، وفي كشف الأستار برقم (٣٤٧٦).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٥٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١١٤)، والصغير (٢٣/١).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٥٦).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أتى راحلته، فأطلق عقالها، ثُمَّ ركبها، ثُمَّ نادى: اللَّهُمَّ ارحمى ومحمدًا لا تشرك فى رحمتنا أحدًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَقُولُونَ هُوَ أَضَلُّ أَمْ بَعِيرُهُ، أَلَمْ تَسْمَعُوا مَا قَالَ؟»، قَالَ: قَالُوا: بلى، قَالَ: «لَقَدْ حَظَرْتُ رَحْمَةَ اللَّهِ وَاسِعَةً، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ مِائَةَ رَحْمَةٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ رَحْمَةً يَتَعَاطَفُ بِهَا الْخَلَائِقُ، جِنَّهَا، وَإِنْسَهَا، وَبَهَائِمَهَا، وَعِنْدَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ، أَتَقُولُونَ هُوَ أَضَلُّ أَمْ بَعِيرُهُ»^(١).

قُلْتُ: رواه أبو داود باختصار. رواه أحمد، والطبرانى، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير أبي عبد الله الجشمى، وَلَمْ يضعفه أحد.

١٧٦١٥ - وَعَنْ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، قَالَ: بلغنى أن رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِائَةَ رَحْمَةٍ، وَإِنَّهُ قَسَمَ رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ أَهْلِ الْأَرْضِ، فَوَسِعَتْهُمْ إِلَى آجَالِهِمْ، وَذَخَرَ عِنْدَهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ لِأَوَّلِيَّائِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٢).

١٧٦١٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ.

رواه كله أحمد.

١٧٦١٧ - وَرَوَى عَنْ خَلَّاسٍ، قَالَ مِثْلُهُ. وَرَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ مِثْلُهُ.

ورجال المرسلات ومسند أبي هُرَيْرَةَ أيضًا، كلها رجال الصحيح.

١٧٦١٨ - وَعَنْ معاوية بن حيدة، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ خَلَقَ مِائَةَ رَحْمَةٍ، فَرَحْمَةً بَيْنَ خَلْقِهِ يَتَرَاخَمُونَ بِهَا، وَادْخَرَ لِأَوَّلِيَّائِهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ».

رواه الطبرانى، وَفِيهِ خَيْسُ بْنُ تَمِيمٍ، وَهُوَ مَجْهُولٌ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثَقَاتٌ.

١٧٦١٩ - وَعَنْ عِبَادَةَ، يَعْنِي ابْنَ الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَسَمَ رَبُّنَا رَحْمَتَهُ مِائَةَ جُزْءٍ، فَأَنْزَلَ مِنْهَا جُزْءًا فِي الْأَرْضِ، فَهُوَ الَّذِي يَتَرَاخَمُ بِهِ النَّاسُ وَالطَّيْرُ وَالْبَهَائِمُ، وَبَقِيَتْ عِنْدَهُ مِائَةُ رَحْمَةٍ إِلَّا رَحْمَةً وَاحِدَةً لِعِبَادِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه الطبرانى، وإسحاق بن يحيى لَمْ يَدْرِكْ عِبَادَةَ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ، غَيْرُ إِسْحَاقَ، رِجَالُ الصَّحِيحِ.

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣١٢/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨١٠)، والحاكم فى المستدرک (٢٤٨/٤)، وابن كثير فى التفسير (٤٧٩/٣)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٢٤٩)، والتبريزى فى المشكاة برقم (٤٨٥٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥١٤/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨١١).

١٧٦٢٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ خَلَقَ مَائَةَ رَحْمَةٍ، رَحْمَةً مِنْهَا قَسَمَهَا بَيْنَ الْخَلَائِقِ، وَتِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(١).

رواه الطبراني، والبزار، وإسناده حسن.

١٧٦٢١ - وَعَنْ الْفَرَزْدَقِ بْنِ غَالِبٍ، قَالَ: لَقِيتُ أَبَا هُرَيْرَةَ بِالشَّامِ، فَقَالَ لِي: أَنْتَ الْفَرَزْدَقُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: أَنْتَ الشَّاعِرُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا إِنَّكَ إِنْ بَقِيتَ لَقِيتَ قَوْمًا يَقُولُونَ: لَا تَوْبَةَ لَكَ، فَيَاكَ أَنْ تَقْطَعَ رَجَاءَكَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه صالح المري، وهو ضعيف في الحديث.

٤٧ - بَابُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٣]

١٧٦٢٢ - عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَحَبُّ أَنْ لِيَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا بِهَذِهِ الْآيَةِ: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾» [الزمر: ٥٣] الْآيَةِ^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٧٦٢٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى وَحْشَى قَاتِلِ حَمْزَةَ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ: يَا مُحَمَّدُ، كَيْفَ تَدْعُونِي وَأَنْتَ تَزْعُمُ أَنَّ مَنْ قَتَلَ، أَوْ أَشْرَكَ، أَوْ زَنَى، يُلْقَى أَثَامًا، يَضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيُخْلَدُ فِيهِ مَهْنًا، وَأَنَا صَنَعْتُ ذَلِكَ، فَهَلْ تَجِدُ لِي مِنْ رَخْصَةٍ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [الفرقان: ٧٠]، فَقَالَ وَحْشَى: يَا مُحَمَّدُ، هَذَا شَرُّ شَرِّدٍ، ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا﴾ فَلَعَلِّي لَا أَقْدِرُ عَلَى هَذَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء: ٤٨، ١١٦]، فَقَالَ وَحْشَى: يَا مُحَمَّدُ، أَرَى بَعْدَ مَشِيئَةٍ، فَلَا أَدْرِي يَغْفِرُ لِي أَمْ لَا، فَهَلْ غَيْرُ هَذَا؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [الزمر: ٥٣].

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٧٥/١١).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٠٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٨٨٨).

[٥٣]، قَالَ وَحَشَى: هَذَا نَعَمْ، فَأَسْلَمَ، فَقَالَ النَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا أَصَبْنَا مَا أَصَابَ وَحَشَى، قَالَ: «هِيَ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَةٌ»^(١).

رواه الطبراني، وفيه أيبن بن سليمان، وَهُوَ ضَعِيفٌ. قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي آخِرِ الْبَابِ قَبْلَهُ، قَوْلُ أَبِي هُرَيْرَةَ لِلْفِرَزْدَقِ: إِيَّاكَ أَنْ تَقْطَعَ رَجَاءَكَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ.

٤٨ - بَابُ مِنْهُ فِي سَعَةِ رَحْمَةِ اللَّهِ وَمَغْفِرَتِهِ لِلذُّنُوبِ

وقوله ﷺ: «لَوْ لَمْ تَذْنِبُوا، لَذَهَبَ اللَّهُ بِكُمْ»

١٧٦٢٤ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، أَوْ: وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ أَخْطَأْتُمْ حَتَّى تَبْلُغَ خَطَايَاكُمْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، ثُمَّ اسْتَغْفَرْتُمْ اللَّهَ لَغَفَرَ لَكُمْ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، أَوْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ لَمْ تُخْطِئُوا، لَجَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِقَوْمٍ يُخْطِئُونَ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُونَ، فَيَغْفِرُ لَهُمْ»^(٢).
رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجاله ثقات.

١٧٦٢٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَفَّارَةُ الذَّنْبِ النَّدَامَةُ»، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ لَمْ تَذْنِبُوا، لَجَاءَ اللَّهُ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ لِيَغْفِرَ لَهُمْ»^(٣).

رواه أحمد، والطبراني باختصار قوله: «كَفَّارَةُ الذَّنْبِ النَّدَامَةُ»، فِي الْكَبِيرِ وَالْأَوْسَطِ، وَالْبَزَارِ، وَفِيهِ يَحْيَى بْنُ عَمْرٍو بْنِ مَالِكِ النَّكْرِيِّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَقَدْ وَثَّقَ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثَقَاتٌ.

١٧٦٢٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ لَمْ تَذْنِبُوا، لَخَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا يَذْنِبُونَ ثُمَّ يَغْفِرُ لَهُمْ»^(٤).

رواه الطبراني فِي الْكَبِيرِ وَالْأَوْسَطِ، وَقَالَ فِي الْأَوْسَطِ: «لَخَلَقَ اللَّهُ خَلْقًا يَذْنِبُونَ

(١) أخرجه الطبراني فِي الْكَبِيرِ (١٩٨/١١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فِي الْمُسْنَدِ (٢٣٨/٣)، وأبو يعلى فِي مَسْنَدِهِ بِرَقْمِ (٤٢١١)، وأورده المصنف فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ بِرَقْمِ (٤٧٩٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فِي الْمُسْنَدِ (٢٨٩/١)، والطبراني فِي الْكَبِيرِ (١٧٢/١٢) بِرَقْمِ (١٢٧٩٤)، وَالْأَوْسَطِ بِرَقْمِ (٢٣٧٤)، وأورده المصنف فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ بِرَقْمِ (٤٧٩٩)، وَفِي كَشْفِ الْأَسْتَارِ بِرَقْمِ (٣٢٥٠).

(٤) أخرجه الطبراني فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْمِ (١٤٥٢)، وأورده المصنف فِي كَشْفِ الْأَسْتَارِ بِرَقْمِ (٣٢٤٧).

فيستغفرون الله، فيغفر لهم، وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ»، ورواه البزار بنحو الأوسط محالاً على موقوف عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، ورجالهم ثقات، وفي بعضهم خلاف.

١٧٦٢٧ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ لَمْ تَذْنُبُوا، لَذَهَبَ اللَّهُ بِكُمْ، وَلَجَاءَ بِقَوْمٍ يَذْنُبُونَ فَيَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ، فَيَغْفِرُ لَهُمْ»^(١).

رواه البزار، وفيه يحيى بن كثير، صاحب البصري، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٧٦٢٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ، وَلَوْ أَتَيْتَنِي بِمِلْءِ الْأَرْضِ خَطَايَا، لَقَبَيْتُكَ بِمِلْءِ الْأَرْضِ مَغْفِرَةً، مَا لَمْ تَشْرِكْ بِي، وَلَوْ بَلَغْتَ خَطَايَاكَ عَنَانَ السَّمَاءِ، ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي لَغَفَرْتُ لَكَ»^(٢).

رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه إبراهيم بن إسحاق الصيني، وقيس بن الربيع، وكلاهما مختلف فيه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٦٢٩ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «قَالَ رَبُّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: لَوْ أَنَّ عَبْدِي اسْتَقْبَلَنِي بِقَرَابِ الْأَرْضِ ذَنْبًا، لَا يَشْرِكُ بِي شَيْئًا، اسْتَقْبَلْتُهُ بِقَرَابِهَا مَغْفِرَةً».

رواه الطبراني، وفيه من لَمْ أَعْرِفْهُمْ.

١٧٦٣٠ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنْ جَبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: «عَبْدِي، لَوْ اسْتَقْبَلْتَنِي بِمِلْءِ الْأَرْضِ ذَنْبًا، لَا اسْتَقْبَلْتُكَ بِمِثْلِهِنَّ مَغْفِرَةً وَلَا أَبَالِي».

رواه الطبراني، وفيه العلاء بن زيد، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١٧٦٣١ - وَبِسَنَدِهِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنْ جَبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: «عَبْدِي، مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي وَلَمْ تَشْرِكْ بِي شَيْئًا، غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ».

قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُ أَبِي مُوسَى الَّذِي فِيهِ: «يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ ضَالٌّ، إِلَّا مَنْ هَدَيْتُ»، فِي الْأَدْعِيَةِ، فِي بَابِ قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى، وَاحْتِيَاجِ الْعَبْدِ إِلَيْهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٢٣٥١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/١٢) برقم (١٢٣٤٦)، والأوسط برقم (٥٤٨١)، والصغير

٤٩ - باب مِنْهُ فِي سَعَةِ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى

١٧٦٣٢ - عَنْ حَظِيْفَةَ، يَعْنِي ابْنَ الْيَمَانِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لِيَدْخُلَنَّ اللَّهُ الْجَنَّةَ الْفَاجِرَ فِي دِينِهِ، الْأَحْمَقَ فِي مَعِيشَتِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لِيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ الَّذِي مَحَشَتْهُ النَّارُ بِذَنْبِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لِيَغْفِرَنَّ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْفِرَةً يَتَطَاوَلُ لَهَا إِبْلِيسُ رَجَاءً أَنْ تَصِيْبَهُ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وزاد فيه: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لِيَغْفِرَنَّ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْفِرَةً لَا تَخْطُرُ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ»، وفي إسناد الكبير سعد بن طالب أبو غيلان، وثقه أبو زرعة، وابن حبان، وفيه ضعف، وبقية رجال الكبير ثقات.

٥٠ - باب فِي عِتْقَاءِ اللَّهِ تَعَالَى

١٧٦٣٣ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَوْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، شَكَّ الْأَعْمَشُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِتْقَاءً فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، لِكُلِّ عَبْدٍ مِنْهُمْ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ»^(٢).
رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٦٣٤ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ سِتْمِائَةَ أَلْفٍ عَتِيقٍ يَعْتَقُ مِنَ النَّارِ، كُلَّهُمْ قَدْ اسْتَوْجَبَ النَّارَ»^(٣).

رواه أبو يعلى، وفيه الأزور أبو غالب البصري، وهو ضعيف.

١٧٦٣٥ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ، يَعْنِي فِي سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ الدُّنْيَا، سِتْمِائَةَ أَلْفٍ عَتِيقٍ يَعْتَقُهُمْ مِنَ النَّارِ، كُلَّهُمْ قَدْ اسْتَوْجَبَ النَّارَ»^(٤).

رواه أبو يعلى، عَنْ شَيْخِهِ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى، عَنْ أَبِي مِيمُونٍ، شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، وَلَمْ أَعْرِفْهُمَا، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٢٢٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٤/٢)، والطبراني في الكبير (٣٤٠/٨)، وفي الصغير

(١٥٥/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٠٩)، والمنذرى في الترغيب والترهيب

(١٠٣/٢)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٢٥٧/٨)، والسيوطي في الدر المنثور

(١٨٧/١)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٣١٧٥، ٥١٣١).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٣٤٢١).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٣٤٢٢).

٥١ - باب «كلكم يدخل الجنة، إلا من شرد على الله شراد البعير على أهله»

تقدم في فضل الأمة في أواخر المناقب أحاديث في هذا المعنى.

٥٢ - باب أجلوا الله يغفر لكم

١٧٦٣٦ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَجِلُّوا اللَّهَ يَغْفِرْ لَكُمْ»، قَالَ ابن ثوبان: يَعْنِي أَسْلَمُوا^(١).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه أبو العذراء، ولم أعرفه، وبقيّة رجاله عند أحمد وثقوا.

٥٣ - باب كثرة ذنوب بني آدم

١٧٦٣٧ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لو غفر لكم ما تأتون إليّ البهائم، لغفر لكم كثير».

رواه الطبراني، وإسناده جيد.

٥٤ - باب في كلام بني آدم

١٧٦٣٨ - عَنْ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، يَقُولُ: مَا مِنْ كَلَامٍ أَتَكَلَّمُ بِهِ لَذَى سُلْطَانٍ، أَدْرَأُ عَنِّي مِنْهُ ضَرْبَتَيْنِ بِالسُّوْطِ، إِلَّا كُتِبَتْ مَتَكَلِّمًا بِهِمَا^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٧٦٣٩ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ نَفْسٍ مَوْتٌ وَلَهَا عِنْدَ اللَّهِ مِثْقَالُ غَلَّةٍ مِنْ خَيْرٍ، إِلَّا طِينٌ عَلَيْهَا طِينًا»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه بقيّة، وهو مدلس.

٥٥ - باب في حسنات العبد وسيئاته

١٧٦٤٠ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «قال الرب عزّ وجلّ: يؤتى بحسنات

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٩/٥)، والطبراني في الأوسط برقم (٦٧٩٦)، وأورده

المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨١٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٢/٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٧/٢٠).

العبد وسيئاته يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فيقيض بعضها ببعض، فَإِنْ بَقِيَتْ حَسَنَةٌ وَاحِدَةٌ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ، قَالَ: قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ يَبْقَ؟ قَالَ: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ نَقَبَلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَتَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ﴾ [الأحقاف: ١٦]، قَالَ: قُلْتُ: أَرَأَيْتَ قَوْلَهُ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِّنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾؟ [السجدة: ١٧]، قَالَ: «هو العبد يعمل السر أسره الله لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فيرى قُرَّةَ أَعْيُنٍ»^(١).

رواه الطبراني، وإسناده جيد.

٥٦ - باب فيمن عمل حسنة أو سيئة أو هم بشيء من ذلك

تقدم في آخر الأذكار وكذلك مضاعفة الحسنات.

* * *

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٤/١٢).



٤١ - كتاب الزهد

١ - باب التفكير في زوال الدنيا

١٧٦٤١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ فِيْمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، كَانَ فِيْ مَلِكَةٍ، فَتَفَكَّرَ، فَعَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ مَنْقَطِعٌ عَنْهُ، وَأَنَّهُ قَدْ شَغَلَهُ عَنْ عِبَادَةِ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَتَسَرَّبَ فَانَسَابَ ذَاتَ لَيْلَةٍ مِنْ قَصْرِهِ، فَأَصْبَحَ فِيْ مَمْلَكَةٍ غَيْرِهِ، فَأَتَى سَاحِلَ الْبَحْرِ، فَكَانَ بِهِ يَضْرِبُ اللَّبَنَ بِالْأَجْرِ، وَيَأْكُلُ وَيَتَصَدَّقُ بِالْفَضْلِ، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى رَقِيَ أَمْرُهُ إِلَى مَمْلَكَةٍ وَعِبَادَتُهُ وَفَضْلُهُ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ مَمْلَكَهُمْ أَنَّ يَأْتِي، فَأَبَى، ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ، فَأَبَى أَنْ يَأْتِيَهُ، وَقَالَ: مَا لَهُ وَمَا لِي، قَالَ: فَرَكِبَ الْمَلِكُ، فَلَمَّا رَأَاهُ وَلِي هَارِبًا، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ الْمَلِكُ، رَكُضَ فِيْ أَثَرِهِ، فَلَمْ يَدْرِكْهُ، قَالَ: فَنَادَاهُ: يَا عَبْدُ اللَّهِ، إِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ مِنْى بَأْسٌ، فَأَقَامَ حَتَّى أَدْرَكَهُ، فَقَالَ: مَنْ أَنْتَ رَحِمَكَ اللَّهُ؟ قَالَ: أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، صَاحِبُ مَلِكٍ كَذَا وَكَذَا، تَفَكَّرْتُ فِيْ أَمْرِي، فَعَلِمْتُ أَنَّ مَا أَنَا فِيْهِ مَنْقَطِعٌ، وَإِنَّهُ قَدْ شَغَلَنِي عَنْ عِبَادَةِ رَبِّي، فَتَرَكْتُهُ وَجِئْتُ هَاهُنَا أَعْبُدُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: مَا أَنْتَ بِأَحْوَجَ إِلَيَّ مَا صَنَعْتَ مِنْى، قَالَ: ثُمَّ نَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ وَسَيِّبَهَا فَتَبِعَهُ، فَكَانَا جَمِيعًا يَعْبُدَانِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، فَدَعَا اللَّهُ أَنْ يَمِيتَهُمَا جَمِيعًا، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَلَوْ كُنْتُ بِرَمِيلَةٍ مِصْرَ لَأُرِيتُكُمْ قُبُورَهُمَا بِالنَّعْتِ الَّذِي نَعْتُ لَنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ^(١).

رواه أحمد، وأبو يعلى بنحوه، وفي إسنادهما المسعودي، وقد اختلط.

١٧٦٤٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ اسْتَخْلَفُوا خَلِيفَةً عَلَيْهِمْ بَعْدَ مُوسَى ﷺ، فَقَامَ يَصَلِي ذَاتَ لَيْلَةٍ فَوْقَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فِي الْقَمَرِ، فَذَكَرَ أُمُورًا كَانَتْ صَنَعَهَا، فَخَرَجَ فَتَدَلَّى بِسَبَبٍ، فَأَصْبَحَ السَّبَبُ مَعْلَقًا فِي الْمَسْجِدِ، وَقَدْ ذَهَبَ»،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥١/١)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٥٣٦٢)، وأورده المصنف

في زوائد المسند برقم (٤٩٥٨).

قَالَ: «فَانْطَلِقْ حَتَّى أَتَى قَوْمًا عَلَى شَطِّ الْبَحْرِ، فَوَجَدَهُمْ يَضْرِبُونَ لَبْنًا، أَوْ يَصْنَعُونَ لَبْنًا، فَسَأَلَهُمْ: كَيْفَ تَأْخُذُونَ عَلَى هَذَا اللَّبَنِ؟»، قَالَ: «فَأُخْبِرُوهُ، فَلَبِنَ مَعَهُمْ، فَكَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، فَإِذَا كَانَ حِينَ الصَّلَاةِ قَامَ يَصَلِّي، فَرَفَعَ ذَلِكَ الْعَمَالَ إِلَى دَهْقَانِهِمْ: إِنْ فِينَا رَجُلًا يَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا، فَأَرْسَلِ إِلَيْهِ، فَأَبَى أَنْ يَأْتِيَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ إِنَّهُ جَاءَ يَسِيرٌ عَلَى دَابَّتِهِ، فَلَمَّا رَأَاهُ فَرَّ، فَاتَّبَعَهُ فَسَبَقَهُ، فَقَالَ: انتظرني أكلمك، فقام حَتَّى كَلِمَةٍ، فَأُخْبِرَهُ خَبْرَهُ، فَلَمَّا أَخْبِرَهُ أَنَّهُ كَانَ مُلْكًا، وَأَنَّهُ فَرَّ مِنْ رَهْبَةٍ رَبِّهِ، قَالَ: إِنِّي لِأُظَنِّي لَاحِقَ بِكَ»، قَالَ: «فَاتَّبَعَهُ، فَعَبِدَا اللَّهِ حَتَّى مَاتَا بِرَمِيلَةِ مِصْرَ»، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَوْ أَنِّي كُنْتُ ثُمَّ لَاهْتَدَيْتُ إِلَى قَبْرِيهِمَا بِصِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّذِي وَصَفَ لَنَا^(١).

رواه البزار، والطبراني في الأوسط والكبير، وإسناده حسن.

٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَوَاعِظِ

قُلْتُ: قَدْ تَقَدَّمَ فِي كِتَابِ الْعِلْمِ فِي بَابِ مَا جَاءَ فِي الْقَصَصِ أَدَبُ الْقَاصِ.

٣ - بَابُ

١٧٦٤٣ - عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ﴾ [يوسف: ١ - ٣] الآية، قَالَ: نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَلَاهُ عَلَيْهِمْ زَمَانًا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ حَدَّثْتَنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا﴾ [الزمر: ٢٣]، الآية، كُلُّ ذَلِكَ يُؤْمَرُونَ بِالْقُرْآنِ، قَالَ خِلَادٌ: وَزَادَ فِيهِ غَيْرُهُ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ ذَكَرْتَنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ﴾ [الحديد: ١٦]^(٢).

رواه أَبُو يَعْلَى، والبزار نحوه، وفيه الحسين بن عمرو العنقزي، ووثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وبقي رجاله رجال الصحيح، وهو غير خِلَادٍ هَذَا أَقْدَمُ.

٤ - بَابُ الْإِيجَازِ فِي الْمَوْعِظَةِ

١٧٦٤٤ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: جَاءَ جَبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٥٩٧)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم

(٣٦٨٩).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٧٣٦).

محمد، عَشَ مَا شِئْتَ، فَإِنَّكَ مَيِّتٌ، وَاعْمَلْ مَا شِئْتَ، فَإِنَّكَ جَمِزٌ بِهِ، وَأَحِبَّ مَنْ شِئْتَ، فَإِنَّكَ مَفَارِقُهُ، وَاعْلَمْ أَنَّ شَرَفَ الْمُؤْمِنِ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ، وَعِزُّهُ اسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٧٦٤٥ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ لِي جَبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَحَبُّ مَنْ شِئْتَ، فَإِنَّكَ مَفَارِقُهُ، وَاعْمَلْ مَا شِئْتَ، فَإِنَّكَ مَلَاقِيَهُ، وَعَشَ مَا شِئْتَ، فَإِنَّكَ مَيِّتٌ»، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْجَزُ لِي جَبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي الْخُطْبَةِ»^(٢).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه جماعة لَمْ أَعْرِفْهُمْ.

٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الرِّيَاءِ

١٧٦٤٦ - عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَشِّرْ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِالسَّيِّئِ، وَالرَّفْعَةِ، وَالْدِّينِ، وَالتَّمَكُّنِ فِي الْأَرْضِ»، وَهُوَ يَشْكُ فِي الثَّالِثَةِ، قَالَ: «فَمَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ عَمَلَ الْآخِرَةِ لِلدُّنْيَا، لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ»^(٣).

رواه أحمد وابنه، من طرق، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٧٦٤٧ - وَعَنْ الْجَارُودِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ طَمَسَ وَجْهَهُ، وَحَقَّقَ ذِكْرَهُ، وَاثْبَتَ اسْمَهُ فِي النَّارِ».

رواه الطبراني، وفيه من لَمْ أَعْرِفْهُمْ.

١٧٦٤٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَزَيَّنَ بِعَمَلِ الْآخِرَةِ وَهُوَ لَا يَرِيدُهَا وَلَا يَطْلُبُهَا، لَعَنَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إسماعيل بن يحيى التيمي، وَهُوَ كَذَابٌ.

١٧٦٤٩ - وَعَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَوْمَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَنْاسُ مِنَ النَّاسِ إِلَى الْجَنَّةِ، حَتَّى إِذَا دَنَوْا مِنْهَا، وَاسْتَنْشَقُوا رِيحَهَا، وَنَظَرُوا إِلَى قُصُورِهَا، وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ لِأَهْلِهَا فِيهَا، نَادَوْا: أَنْ أَصْرَفُوهُمْ عَنْهَا، لَا نَصِيبَ لَهُمْ فِيهَا، فَيَرْجِعُونَ بِمَحْسَرَةٍ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٢٧٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٨٤٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٤/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩١٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٧٧٤)، وأورده المنذرى في الترغيب والترهيب (٦٦/١).

مَا رَجَعَ الْأُولُونَ بِمِثْلِهَا، فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا لَوْ أَدْخَلْتَنَا النَّارَ قَبْلَ أَنْ تَرِينَا مَا أَرَيْتَنَا مِنْ ثَوَابِكَ، وَمَا أَعَدَدْتَ فِيهَا لِأَوْلِيَائِكَ، كَانَ أَهْوَنَ عَلَيْنَا، قَالَ: ذَاكَ أَرَدْتُ بِكُمْ، كُنْتُمْ إِذَا خَلَوْتُمْ بَارِزْتُمُونِي بِالْعِظَائِمِ، وَإِذَا لَقِيتُمُ النَّاسَ لَقِيتُمُوهُمْ مَخْبِتِينَ، تَرَاوُونَ النَّاسَ بِخِلَافِ مَا تَعْطَوْنِي مِنْ قُلُوبِكُمْ هَبْتُمُ النَّاسَ وَلَمْ تَهَابُونِي، أَجَلَلْتُمُ النَّاسَ وَلَمْ تَحْلُونِي، وَتَرَكْتُمُ لِلنَّاسِ وَلَمْ تَتْرَكُوا لِي، فَالْيَوْمَ أَذِيقُكُمْ أَلِيمَ الْعَذَابِ، مَعَ مَا حَرَمْتُمْكَمُ مِنَ الثَّوَابِ^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه أبو جنادة، وهو ضعيف.

١٧٦٥٠ - وَعَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ، قَالَ: جِئْتُ أَبِي، فَقَالَ لِي: أَيُّنَ كُنْتُ؟ فَقُلْتُ: وَجَدْتُ أَقْوَامًا مَا رَأَيْتُ خَيْرًا مِنْهُمْ، يَذْكُرُونَ اللَّهَ، فِيرْعِدُ أَحَدُهُمْ حَتَّى يَغْشَى عَلَيْهِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، فَقَعَدْتُ مَعَهُمْ، قَالَ: لَا تَقْعُدْ مَعَهُمْ بَعْدَهَا، فَرَأْنِي كَأَنَّهُ لَمْ يَأْخُذْ ذَلِكَ فِي، فَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ يَتْلُونَ الْقُرْآنَ، فَلَا يَصِيْبُهُمْ هَذَا، أَفْتَرَاهُمْ أَخْشَعَ لِلَّهِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ؟ فَرَأَيْتُ أَنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ، فَتَرَكْتُهُمْ.

رواه الطبراني، وفيه عبد الله بن مصعب بن ثابت، وهو ضعيف.

١٧٦٥١ - وَعَنْ ابْنِ غَنَمٍ، قَالَ: لَمَّا دَخَلْنَا مَسْجِدَ الْجَابِيَةِ أَنَا وَأَبُو الدَّرْدَاءِ، أَلْفِينَا عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، فَأَخَذَ يَمِينِي بِشِمَالِهِ، وَشِمَالُ أَبِي الدَّرْدَاءِ يَمِينِي، فَخَرَجَ يَمْشِي بَيْنَنَا وَنَحْنُ نَتَّبِعُهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ مَا نَتَنَاجَى، فَقَالَ عِبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ: لَعَنَ طَالُ بِكُمَا عَمْرُ أَحَدُكُمَا أَوْ كِلَاكُمَا، لَتَوْشَكَانَ أَنْ تَرِيَا الرَّجُلَ مِنْ ثَبِجٍ، يَعْنِي مِنْ وَسْطِ الْمُسْلِمِينَ، قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ، قَدْ أَعَادَهُ وَأَبْدَاهُ، فَأَحْلَ حِلَالَهُ، وَحَرَمَ حَرَامَهُ، وَنَزَلَ عِنْدَ مَنَازِلِهِ، لَا يَجُوزُ مِنْكُمْ إِلَّا كَمَا يَجُوزُ رَأْسُ الْحِمَارِ الْمَيْتِ، قَالَ: فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا شَدَادُ بْنُ أَوْسٍ، وَعُوفُ بْنُ مَالِكٍ، فَجَلَسَا إِلَيْهِ، فَقَالَ شَدَادُ: إِنْ أَخَوْفَ مَا أَخَافَ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ لَمَّا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: «مِنْ الشَّهْوَةِ الْخَفِيَّةِ وَالشَّرْكِ»، فَقَالَ عِبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ وَأَبُو الدَّرْدَاءِ: اللَّهُمَّ غَفِرًا، وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ حَدَّثَنَا أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَسُّ أَنْ يَعْبُدَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، فَأَمَّا الشَّهْوَةُ الْخَفِيَّةُ، فَقَدْ عَرَفْنَاهَا، هَا هِيَ شَهْوَاتُ الدُّنْيَا مِنْ نِسَائِهَا وَشَهْوَاتِهَا، فَمَا هَذَا الشَّرْكَ الَّذِي تَخَوَّفْنَا بِهِ يَا شَدَادُ؟ فَقَالَ شَدَادُ: أَرَأَيْتُمْ لَوْ رَأَيْتُمْ أَنَّ رَجُلًا يَصَلِّي لِرَجُلٍ، أَوْ يَصُومُ لِرَجُلٍ، أَوْ يَتَصَدَّقُ لَهُ، لَقَدْ أَشْرَكَ، قَالَ عُوفُ بْنُ مَالِكٍ عِنْدَ ذَلِكَ: أَفَلَا يَعْمَدُ اللَّهُ إِلَيَّ مَا ابْتَغَى بِهِ وَجْهَهُ مِنْ ذَلِكَ

العمل كله، فيقبل ما خلص له، ويدع ما أشرك به؟ قَالَ شَدَادُ عِنْدَ ذَلِكَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: أَنَا خَيْرُ قَسِيمٍ لِمَنْ أَشْرَكَ بِي، مَنْ أَشْرَكَ بِي شَيْئًا، فَإِنَّ حَشْدَهُ عَمَلَهُ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ لِشَرِيكِهِ الَّذِي أَشْرَكَ بِهِ، أَنَا عَنْهُ غَنِيٌّ»^(١). قُلْتُ: عِنْدَ ابْنِ مَاجَةَ طَرَفٌ مِنْهُ.

رواه أحمد، وفيه شهر بن حوشب، وثقه أحمد وغيره، وضعفه غير واحد، وبقيّة رجاله ثقات.

١٧٦٥٢ - وَعَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: أَنَا خَيْرُ شَرِيكِ، فَمَنْ أَشْرَكَ مَعِيَ شَرِيكًا فَهُوَ لِشَرِيكِ، يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَخْلَصُوا أَعْمَالَكُمْ لِلَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يَقْبَلُ مِنَ الْأَعْمَالِ إِلَّا مَا خَلَصَ لَهُ، وَلَا تَقُولُوا: هَذَا لِلَّهِ وَلِلرَّحِمِ، فَإِنَّهَا لِلرَّحِمِ، وَلَيْسَ لِلَّهِ مِنْهَا شَيْءٌ، وَلَا تَقُولُوا: هَذَا لِلَّهِ وَلُجُوهِكُمْ، فَإِنَّهَا لُجُوهِكُمْ، وَلَيْسَ لِلَّهِ فِيهَا شَيْءٌ»^(٢).

رواه البزار، عَنْ شَيْخِهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحْشَرٍ، وَثَقَهُ ابْنُ حَبَانَ وَغَيْرُهُ، وَفِيهِ ضَعْفٌ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٧٦٥٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحْسَنَ الصَّلَاةَ حَيْثُ يَرَاهُ النَّاسُ، وَأَسَاءَهَا حَيْثُ يَخْلُو، فَتِلْكَ اسْتِهَانَةٌ اسْتِهَانَ بِهَا رَبَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»^(٣).

رواه أَبُو يَعْلَى، وَفِيهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُسْلِمٍ الْهَجَرِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٧٦٥٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَجَاءُ بِابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ بَذَجٌ»، وَبِمَا قَالَ: «كَأَنَّهُ حَمْلٌ، يَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ، أَنَا خَيْرُ قَسِيمٍ أَنْظُرْ إِلَى عَمَلِكَ الَّذِي عَمَلْتَهُ، فَأَنَا أَجْزِيكَ بِهِ، وَأَنْظُرْ إِلَى عَمَلِكَ الَّذِي عَمَلْتَهُ لغيري، فَيَجَازِيكَ عَلَى الَّذِي عَمَلْتَ لَهُ»^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢٥/٤، ١٢٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩١٤).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٦٧).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٥٠٩٥).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤١٠٧).

رواه أبو يعلى، وفيه مدلسون.

١٧٦٥٥ - وَعَنْ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: كُنَّا نَعْدُ الرِّيَاءَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الشُّرْكَ الْأَكْبَرَ^(١).

قُلْتُ: لَهُ حَدِيثٌ فِي الرِّيَاءِ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ غَيْرَ هَذَا. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَالْبَزَارِ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: الشُّرْكَ الْأَصْغَرُ، وَرَجَالُهُمَا رَجَالُ الصَّحِيحِ، غَيْرَ يَعْلَى بْنِ شَدَادٍ، وَهُوَ ثَقَّةٌ.

١٧٦٥٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ آخِرُ الزَّمَانِ، صَارَتْ أُمْتِي ثَلَاثَ فِرَقٍ: فِرْقَةٌ تَعْبُدُ اللَّهَ خَالِصًا، وَفِرْقَةٌ تَعْبُدُ اللَّهَ رِيَاءً، وَفِرْقَةٌ يَعْبُدُونَ اللَّهَ لِيَسْتَاكُوا بِهِ النَّاسَ»^(٢).

قُلْتُ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَهُوَ بِتَمَامِهِ فِي كِتَابِ الْبَعْثِ فِي الْحِسَابِ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبيد بن إسحاق العطار، وهو متروك.

١٧٦٥٧ - وَعَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الشُّرْكَ الْأَصْغَرَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الشُّرْكَ الْأَصْغَرُ؟ قَالَ: «الرِّيَاءُ، يُقَالُ لِمَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا جَاءَ النَّاسُ بِأَعْمَالِهِمْ: أَذْهَبُوا إِلَيَّ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَرَاوُونَ، فَاطْلُبُوا ذَلِكَ عَنْدهم»^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الله بن شبيب بن خالد، وهو ثقة.

١٧٦٥٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنْ فِي جَهَنَّمَ لَوَادِيًا تَسْتَعِيدُ جَهَنَّمَ مِنْ ذَلِكَ الْوَادِي فِي كُلِّ يَوْمٍ أَرْبَعُمِائَةٍ مَرَّةً، أَعَدَّ ذَلِكَ الْوَادِي لِلْمَرَاتِينِ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ ﷺ، حَامِلُ كِتَابِ اللَّهِ، وَالْمُتَصَدِّقِينَ فِي غَيْرِ ذَاتِ اللَّهِ، وَالْحَاجَّ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، وَالخَارِجَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»^(٤).

رواه الطبراني، عَنْ شَيْخِهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِوَيْهٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَلَمْ أَعْرِفْهُمَا، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ رَجَالُ الصَّحِيحِ.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٩٦)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٦٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥١٠٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥٤/٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٦/١٢).

١٧٦٥٩ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ، مَلْعُونٌ مَا فِيهَا، إِلَّا مَا ابْتَغَىٰ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

رواه الطبراني، وفيه خدّاش بن المهاجر، وَلَمْ أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات.

١٧٦٠ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْخٌ يَكْنَى أَبُو يَزِيدَ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ جَرَى الدَّمِ وَالرُّوحِ، فَبَكَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَمِعَ النَّاسَ بِعَمَلِهِ، سَمِعَ اللَّهُ بِهِ سَامِعَ خَلْقِهِ، وَصَغَرَهُ وَحَقَرَهُ» (١).

رواه الطبراني في الكبير، واللفظ له، والأوسط بنحوه، وَقَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ بِهِ سَامِعَ خَلْقِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». رواه أحمد باختصار قولِ ابْنِ عُمرَ، وَقَالَ فِيهِ: فذرفت عينا عبد الله بن عمر، وسمى الطبراني الرجل، وَهُوَ خيثمة بن عبد الرحمن، فبهذا الاعتبار رجال أحمد وأحد أسانيد الطبراني في الكبير رجال الصحيح.

١٧٦٦١ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَمِعَ سَمْعَ اللَّهِ بِهِ، وَمَنْ رَأَى رَأْيَا لِرَأْيَا اللَّهِ بِهِ»^(٢).

رواه أحمد، والبزار، والطبراني، وأسانيدهم حسنة.

١٧٦٦٢ - وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَامَ مَقَامَ رِيَاءٍ، رَأَى اللَّهَ بِهِ، وَمَنْ قَامَ مَقَامَ سَمْعَةٍ، سَمِعَ اللَّهَ بِهِ»^(٣).

رواه الطبرانی، وإسناده حسن.

١٧٦٦٣ - وَعَنْ معاذ بن جبل، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُومُ فِي الدُّنْيَا مَقَامَ سَمْعَةَ وَرِيَاءٍ، إِلَّا سَمِعَ اللَّهُ بِهِ عَلَى رِءُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٤).

رواه الطبرانی، وإسناده حسن.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٢/٢، ٢١٢)، والطبراني في الأوسط برقم (٤٩٨٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩١٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩١٦)، وفي كشف الأستار برقم (٣٥٦٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٥٧/١٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٠/٢٠).

١٧٦٦٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ الْخَزَاعِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَامَ رِيَاءَ وَسَمْعَةً، فَإِنَّهُ فِي مَقْتِ اللَّهِ حَتَّى يَجْلِسَ».

رواه الطبراني، وفيه يزيد بن عياض، وهو متروك.

١٧٦٦٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: مَنْ سَمِعَ سَمْعَ اللَّهِ بِهِ، وَمَنْ رَأَى رَأَى اللَّهِ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ تَخَشَعَ لِلَّهِ تَوَاضَعًا رَفَعَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(١).

رواه الطبراني موقوفًا، من طريق ابن رزين، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ وَثَقُوا.

١٧٦٦٦ - وَعَنْ أَبِي هِنْدٍ الدَّارِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَامَ مَقَامَ رِيَاءٍ وَسَمْعَةٍ، رَأَى اللَّهَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَسَمِعَ»^(٢).

رواه أحمد، والبخاري، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَامَ بِأَخِيهِ مَقَامَ رِيَاءٍ وَسَمْعَةٍ، أَقَامَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَسَمِعَ بِهِ»، والطبراني بنحوه، ورجال أحمد والبخاري، وأحد أسانيد الطبراني، رجال الصحيح.

١٧٦٦٧ - وَعَنْ أَبِي هِنْدٍ الدَّارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَأَى بِاللَّهِ لَغِيرَ اللَّهِ، فَقَدْ بَرَأَ مِنَ اللَّهِ»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه جماعة لم أعرفهم.

٦ - بَابُ مَنْهُ فِي الرِّيَاءِ وَخَفَائِهِ

١٧٦٦٨ - عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الشُّرْكُ أَخْفَى فِي أُمَّتِي مِنَ دَيْبِ النَّمْلِ عَلَى الصَّفَا»^(٤).

رواه البخاري، وفيه عبد الأعلى بن أعين، وهو ضعيف.

٧ - بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا خَافَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ

١٧٦٦٩ - عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، رَجُلٍ مِنْ بَنِي كَاهِلٍ، قَالَ: خَطَبَنَا أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٥١/٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٧٠/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩١٥)، وفي كشف الأستار برقم (٣٥٦٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٢٠/٢٢).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٦٦).

فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّقُوا هَذَا الشَّرْكَ، فَإِنَّهُ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ، فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَزْنٍ، وَقَيْسُ بْنُ الْمَضَارِبِ، فَقَالَا: وَاللَّهِ لَتَخْرُجَنَّ مِنَّا قُلْتُ، أَوْ لِنَأْتِيَنَّ عَمْرَ مَأْذُونًا لَنَا أَوْ غَيْرَ مَأْذُونٍ، فَقَالَ: بَلْ أَخْرَجَ مِنَّا قُلْتُ، خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا هَذَا الشَّرْكَ، فَإِنَّهُ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ»، فَقَالَ لَهُ مَنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ: وَكَيْفَ تَتَّقِيهِ وَهُوَ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نُشْرِكَ بِكَ شَيْئًا نَعْلَمُهُ، وَنَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا نَعْلَمُهُ»^(١).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي علي ووثقه ابن حبان.

١٧٦٧٠ - وَعَنْ حذيفة، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، إِمَّا حَضَرَ حَذِيفَةُ ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَإِمَّا أَخْبَرَهُ أَبُو بَكْرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «الشَّرْكُ فِيكُمْ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ»، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَهَلِ الشَّرْكُ إِلَّا مَا عَبْدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ، أَوْ مَا دَعَى مَعَ اللَّهِ؟ شَكَ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: «ثَكَلْتُكَ أَمْكُ يَا صَدِيقُ، الشَّرْكُ فِيكُمْ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ، أَلَا أَخْبِرُكَ بِقَوْلٍ يَذْهَبُ صَغَارُهُ وَكِبَارُهُ، أَوْ صَغِيرُهُ وَكَبِيرُهُ؟»، قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «تَقُولُ كُلُّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَشْرِكَ بِكَ شَيْئًا وَأَنَا أَعْلَمُهُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا أَعْلَمُ، وَالشَّرْكُ أَنْ تَقُولَ: أَعْطَانِي اللَّهُ وَفُلَانٌ، وَالنَّدَى أَنْ يَقُولَ الْإِنْسَانُ: لَوْلَا فُلَانٌ قَتَلَنِي فُلَانٌ»^(٢).

رواه أبو يعلى، من رواية ليث بن أبي سليم، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ، عَنْ حذيفة، وليث مدلس، وأبو محمد، إِنْ كَانَ هُوَ الَّذِي رَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَوْ الَّذِي رَوَى عَنْ عَثْمَانَ ابْنَ عَفَانَ، فَقَدْ وَثَّقَهُ ابْنُ حَبَانَ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَهُمَا، فَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٧٦٧١ - وَعَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ مَعَ أَبِي بَكْرٍ، أَوْ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «الشَّرْكُ فِيكُمْ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ»، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٣/٤)، والطبراني في الأوسط برقم (٣٤٧٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٠٩)، والزيدي في إتحاف السادة المتقين (٢٨١/٨)، والسيوطي في الدر المنثور (٢٥٧/٤)، وابن كثير في التفسير (٣٤٤/٤)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (٧٦/١).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٥٤).

أدلك على ما يذهب صغير ذلك وكبيره؟ قل: اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم، وأستغفر لك لما لا أعلم^(١).

رواه أبو يعلى، عن شيخه عمرو بن الحصين العقيلي، وهو متروك.

٨ - باب فيمن يرضى الناس بسخط الله

١٧٦٧٢ - عن عبد الله بن عصمة بن فاتك، قال: قال رسول الله ﷺ: «من تحب إلى الناس بما يحبون، وبارز الله تعالى، لقي الله تعالى يوم القيامة وهو عليه غضبان».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الفضل بن المختار، وهو ضعيف.

١٧٦٧٣ - وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من تحب إلى الناس بما يحبون، وبارز الله بما يكره، لقي الله وهو عليه غضبان»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سليمان بن داود الشاذكوني، وهو متروك.

١٧٦٧٤ - وعن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أسخط الله سخط الله عليه، وأسخط الله من أرضاه في سخطه، ومن أرضى الله في سخط الناس، رضى الله عنه، وأرضى عنه من أسخطه في رضاه، حتى يزينه ويزين قوله وعمله في عينه»^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير يحيى بن سليمان الحفري، وقد وثقه الذهبي في آخر ترجمة يحيى بن سليمان الجعفي.

١٧٦٧٥ - وعن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «من طلب محامد الناس بمعاصي الله، عاد حامده ذاماً»^(٤).

قلت: له عند الترمذي: «من التمس رضا الناس بسخط الله، سخط الله عليه وأسخط الناس عليه».

رواه البزار، من طريق قطبة بن العلاء، عن أبيه، وكلاهما ضعيف. قلت: وقد تقدمت أحاديث من نحو هذا.

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٥٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٨١٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٦٩/١١).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٦٨).

٩ - باب فيمن أسر سريرة حسنة أو غيرها

١٧٦٧٦ - عَنْ جَنْدَبِ بْنِ سَلِيمَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَسْرَ عَبْدٌ سَرِيرَةً، إِلَّا أَلْبَسَهُ اللَّهُ رِدَاءَهَا، إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ، وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ»^(١).
رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه حامد بن آدم، وهو كذاب.

١٠ - باب كراهية إظهار العمل

١٧٦٧٧ - عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قُلْتُ لِرَجُلٍ: هَلَمْ فَلْنَجْعَلْ يَوْمَنَا هَذَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَوَاللَّهِ لَكُنَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَاهِدَ هَذَا الْيَوْمِ، فَخُطِبَ، فَقَالَ: «وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: هَلَمْ فَلْنَجْعَلْ يَوْمَنَا هَذَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»، فَمَا زَالَ يَقُولُهَا حَتَّى تَمْنَيْتَ أَنْ الْأَرْضُ سَاخَتْ بِى.

١٧٦٧٨ - وَفِي رِوَايَةٍ: فَمَا زَالَ يَرُدُّهَا حَتَّى تَمْنَيْتَ أَنَّى أُسَيِّخُ فِي الْأَرْضِ^(٢).
رواه أحمد، والبخاري، ورجالهما رجال الصحيح، إلا أن ثابتاً البناني قال: حدثني من سمع حطان، ولم يسمه.

١١ - باب لو عمل أحد في صخرة صماء خرج عمله إلى الناس

١٧٦٧٩ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ يَعْمَلُ فِي صَخْرَةٍ صَمَاءَ، لَيْسَ لَهَا بَابٌ وَلَا كُوَّةٌ، يَخْرُجَ عَمَلُهُ لِلنَّاسِ كَأَنَّهُمَا كَانَ»^(٣).
رواه أحمد، وأبو يعلى، وإسنادهما حسن.

١٢ - باب احتقار العبد عمله يوم القيامة

١٧٦٨٠ - عَنْ عَتَبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ رَجُلًا يُخَرُّ عَلَى

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٩٠٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٣/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٢٠، ٤٩١٩)، وفي كشف الأستار برقم (٣٥٧٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٨/٣)، وأبو يعلى في مسنده برقم (١٣٧٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٢١)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (٥٦٠/٣)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٥٢٧٤)، وابن كثير في التفسير (١٤٧/٤)، وفي البداية والنهاية (١٢٥/٢).

وَجْهِهِ مِنْ يَوْمٍ وُلِدَ إِلَى يَوْمٍ يَمُوتُ، فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، لَحَقَّ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(١).
رواه أحمد، وإسناده جيد.

١٧٦٨١ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرَةَ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَوْ أَنَّ رَجُلًا خَرَّ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ يَوْمٍ وُلِدَ إِلَى يَوْمٍ يَمُوتُ هَرَمًا فِي مَرْضَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، لَحَقَّ لَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ، وَلَوْ أَنَّهُ يُرَدُّ إِلَى الدُّنْيَا كَيْمَا يَزِدَّادَ مِنَ الْأَجْرِ وَالْثَوَابِ»^(٢).
رواه أحمد موقوفًا، ورجاله رجال الصحيح.

١٣ - بَاب مَا جَاءَ فِي الْكِبَرِ

١٧٦٨٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالْكِبَرِ، فَإِنَّ الْكِبَرَ يَكُونُ فِي الرَّجُلِ وَإِنْ عَلَيْهِ الْعِبَادَةُ»^(٣).
رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

١٧٦٨٣ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنْ فِي جَهَنَّمَ وادِيًا يُقَالُ لَهُ: هَبْهَبٌ، حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْكُنَهُ كُلُّ جَبَّارٍ»^(٤).

رواه أبو يعلى، وفيه أزهر بن سنان، وَقَدْ وثق عَلَى ضعفه. قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَتْ أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ فِي ذِمِّ الْكِبَرِ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ فِي الْكِبَائِرِ، وَفِي كِتَابِ الزَّيْنَةِ.

١٧٦٨٤ - وَعَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ مَعْقِلٍ، أَنَّهُ سَمِعَ وَهْبًا يَخْطُبُ النَّاسَ عَلَى الْمَنْبَرِ، فَقَالَ: احْفَظُوا مِنِّي ثَلَاثًا: إِيَّاكُمْ وَهَوَى مَتَبِعٍ، وَقَرِينَ السَّوَاءِ، وَإِعْجَابَ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ^(٥).
رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

١٤ - بَاب فِي جَمُودِ الْعَيْنِ وَقَسْوَةِ الْقَلْبِ

١٧٦٨٥ - عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْبَعَةٌ مِنَ الشَّقَاءِ: جَمُودُ الْعَيْنِ،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٥/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٢٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٥/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٢٣)،

والمقتقى الهندي في كنز العمال برقم (٤٣١٢٠)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (٣٩٧/٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٤٣).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٧٢١٣).

(٥) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٠٨٨).

وقسوة القلب، وطول الأمل، والحرص على الدنيا^(١).

رواه البزار، وفيه هانيء بن المتوكل، وهو ضعيف.

١٥ - باب أى الجلساء خير

١٧٦٨٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَى جَلَسَاتِنَا خَيْرٌ؟ قَالَ: «مَنْ

ذَكَرَكَمُ اللَّهُ رُؤْيَتَهُ، وَزَادَ فِي عَمَلِكُمْ مَنْطِقَهُ، وَذَكَرَكَمُ فِي الْآخِرَةِ عَمَلُهُ»^(٢).

رواه أبو يعلى، وفيه مبارك بن حسان، وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٦ - باب إذا ذكركم بالله فانتبهوا

١٧٦٨٧ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَحْسَبَهُ رَفَعَهُ، قَالَ:

«إِذَا ذَكَرْتُمْ بِاللَّهِ فَانْتَبَهُوا»^(٣).

رواه البزار، وفيه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد، وهو ضعيف.

١٧ - باب طاعة المخلوقين

١٧٦٨٨ - عَنْ بُرَيْدَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ شَيْءٌ إِلَّا وَهُوَ أَطْوَعُ لِلَّهِ

تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ ابْنِ آدَمَ»^(٤).

رواه البزار، وفيه من لم أعرفهم.

١٨ - باب نظر الملائكة إلى أهل الطاعة وغيرهم

١٧٦٨٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ مَلَائِكَةُ اللَّهِ يَعْرِفُونَ بَنِي

آدَمَ»، أَحْسَبَهُ قَالَ: «وَيَعْرِفُونَ أَعْمَالَهُمْ، فَإِذَا نَظَرُوا إِلَى عَبْدٍ يَعْمَلُ بِطَاعَةِ اللَّهِ، ذَكَرُوهُ

بَيْنَهُمْ وَسَمَوْهُ، وَقَالُوا: أَفْلَحَ اللَّيْلَةُ فَلَانٌ، نَجَا اللَّيْلَةُ فَلَانٌ، وَإِذَا نَظَرُوا إِلَى عَبْدٍ يَعْمَلُ

مَعْصِيَةَ اللَّهِ، ذَكَرُوهُ بَيْنَهُمْ وَسَمَوْهُ، وَقَالُوا: هَلَكَ فَلَانُ اللَّيْلَةَ»^(٥).

رواه البزار، وفيه من لم أعرفهم.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٣٠).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٤٣١).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢١١).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢١٣).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢١٤).

١٩ - باب لولا أهل الطاعة هلك أهل المعصية

١٧٦٩٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَهْلًا، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى شَدِيدُ الْعِقَابِ، فَلَوْلَا صَبِيَانُ رَضَعِ، وَرَجَالُ رَكْعِ، وَبَهَائِمُ رَتَعِ، صَبَّ عَلَيْكُمُ الْعَذَابُ، أَوْ أَنْزَلَ عَلَيْكُمُ الْعَذَابَ»^(١).

رواه البزار، والطبراني في الأوسط، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «لَوْلَا شَبَابُ خَشَعِ، وَشَبُوحُ رَكْعِ، وَأَطْفَالُ رَضَعِ، وَبَهَائِمُ رَتَعِ، لَصَبَّ عَلَيْكُمُ الْعَذَابُ صَبًّا، ثُمَّ لَرَضَ رَضًّا»، وَقَالَ: «مَهْلًا عَنْ اللَّهِ مَهْلًا»، وَأَبُو يَعْلَى أَخْصَرَ مِنْهُ، وَفِيهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَيْثَمٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٧٦٩١ - وَعَنْ مَسَافِعِ الدِّيلِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْلَا عِبَادُ اللَّهِ رَكْعِ، وَصَبِيَّةُ رَضَعِ، وَبَهَائِمُ رَتَعِ، لَصَبَّ عَلَيْكُمُ الْعَذَابُ صَبًّا، ثُمَّ رَضَ رَضًّا»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وَفِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعْدِ بْنِ عِمَارٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٢٠ - باب عظة الخاصة وغيرهم

١٧٦٩٢ - عَنْ الْحَكَمِ بْنِ مِيْنَاءَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَمْرِ: «اجْمَعْ لِي مِنْ هَاهُنَا مِنْ قَرِيشٍ»، فَجَمَعَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْرِجْ إِلَيْهِمْ أَمْ يَدْخُلُونَ؟ قَالَ: «بَلْ أَخْرِجْ إِلَيْهِمْ»، فَخَرَجَ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ قَرِيشَ، هَلْ فِيكُمْ غَيْرِكُمْ؟»، قَالُوا: لَا، إِلَّا بَنُو أَخَوَاتِنَا، قَالَ: «ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ»، ثُمَّ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ قَرِيشَ، إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِالنَّبِيِّ الْمُتَّقُونَ، فَانْظُرُوا لَا يَأْتِيَ النَّاسَ بِالْأَعْمَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَتَأْتُونَ بِالدُّنْيَا تَحْمِلُونَهَا، فَأَصْدَ عَنْكُمْ بَوَّجَهِي»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [آلِ عِمْرَانَ: ٦٨]^(٣).

رواه أَبُو يَعْلَى مَرْسَلًا، وَفِيهِ أَبُو الْخَوَيْرِثِ، وَثَقَةُ ابْنِ حَبَانَ وَغَيْرُهُ، وَضَعْفُهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ الصَّحِيحُ.

١٧٦٩٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَا بَنِي قَصِيٍّ، يَا بَنِي هَاشِمٍ،

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْمِ (٧٠٨٣)، وَأَبُو يَعْلَى فِي مَسْنَدِهِ بِرَقْمِ (٦٣٧١)، وَأُورِدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي كَشْفِ الْأَسْتَارِ بِرَقْمِ (٣٢١٢).

(٢) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْمِ (٦٥٣٧).

(٣) أَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى فِي مَسْنَدِهِ بِرَقْمِ (١٥٧٦).

يَا بَنِي عَبْدِ مَنْفٍ، أَنَا النَّذِيرُ، وَالْمَوْتُ الْمَغِيرُ، وَالسَّاعَةُ الْمَوْعِدُ^(١).

رواه أَبُو يَعْلَى، وَرَجَالُهُ رَجَالُ الصَّحِيحِ، غَيْرُ ضَمَامِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، وَهُوَ ثَقَّةٌ.

١٧٦٩٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا ابْنَ آدَمَ، اْعْمَلْ كَأَنَّكَ تَرَى، وَاعْدُدْ نَفْسَكَ مَعَ الْمَوْتَى، وَإِيَّاكَ وَدَعْوَةَ الْمَظْلُومِ»^(٢).

رواه أحمد، وَفِيهِ رَاوٍ لَمْ يَسْمَعْ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ رَجَالُ الصَّحِيحِ، غَيْرُ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ، وَقَدْ وَثِقَ.

١٧٦٩٥ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ، اْعْلَمُوا أَنَّ الْمَعَادَ إِلَى اللَّهِ، ثُمَّ إِلَى الْجَنَّةِ، أَوْ إِلَى النَّارِ، وَإِنَّهُ إِقَامَةٌ لَا ظُلْعَنَ، وَخُلُودٌ لَا مَوْتَ فِي أَجْسَادٍ لَا تَمُوتُ»^(٣).

رواه البزار، وَرَجَالُهُ وَثَقُوا، إِلَّا أَنَّ ابْنَ سَابِطٍ لَمْ يَدْرِكْ مُعَاذًا، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: عَنْ ابْنِ سَابِطٍ، قَالَ: قَامَ فِينَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ.

١٧٦٩٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْيَوْمَ الرَّهَانُ، وَغَدَا السِّبَاقُ، وَالْغَايَةُ الْجَنَّةُ أَوْ النَّارُ، وَالْهَالِكُ مَنْ دَخَلَ النَّارَ، أَنَا الْأَوَّلُ، وَأَبُو بَكْرٍ الْمَصْلِيُّ، وَعُمَرُ الثَّالِثُ، وَالنَّاسُ عَلَى السَّبْقِ، الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ»^(٤).

رواه الطبراني فِي الْأَوْسَطِ وَالْكَبِيرِ بِنَحْوِهِ، وَفِيهِ أَصْرَمُ بْنُ حَوْشَبٍ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ وَفِي إِسْنَادِ الْأَوْسَطِ الْوَلِيدُ بْنُ الْفَضْلِ الْعَنْزِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ جَدًّا.

٢١ - بَابُ جَامِعٍ فِي الْمَوَاعِظِ

١٧٦٩٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلَاقَكُمْ، كَمَا قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ يُحِبُّ وَمَنْ لَا يُحِبُّ، وَلَا يُعْطِي الدِّينَ إِلَّا مَنْ أَحَبَّ، فَمَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ الدِّينَ فَقَدْ أَحَبَّهُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يُسَلِّمُ عَبْدٌ حَتَّى يَسَلِّمَ قَلْبُهُ وَلِسَانُهُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَا يُؤْمِنُ حَتَّى يَأْمَنَ جَارُهُ بِوَأَيْقِهِ»، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا بِوَأَيْقِهِ؟ قَالَ: «غَشْمُهُ، وَظُلْمُهُ، وَلَا يَكْسِبُ

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦١٢٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٣/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٠٨).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٨٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١١٩/١٢)، والأوسط برقم (٦٠٥، ٤٠٠٨، ٧٨٨٥).

عَبْدٌ مَالًا مِنْ حَرَامٍ فَيَنْفِقَ مِنْهُ فَيَبَارِكَ لَهُ فِيهِ، وَلَا يَتَصَدَّقُ بِهِ فَيَقْبَلَ مِنْهُ، وَلَا يَتْرُكُهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ إِلَّا كَانَ زَادَهُ إِلَى النَّارِ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَمْحُو السَّيِّئَ بِالسَّيِّئِ، وَلَكِنَّهُ يَمْحُو السَّيِّئَ بِالْحَسَنِ، إِنَّ الْخَبِيثَ لَا يَمْحُو الْخَبِيثَ^(١).

رواه أحمد، ورجاله وثقوا، وفي بعضهم خلاف.

١٧٦٩٨ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، فِيمَا يَعْلَمُ أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَمُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ، فَإِنَّ مَثَلَ مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ، كَقَوْمٍ نَزَلُوا بَطْنٍ وَادٍ، فَجَاءَ ذَا بَعُودٍ، وَجَاءَ ذَا بَعُودٍ، حَتَّى أَنْضَجُوا خُبْزَتَهُمْ، وَإِنَّ مُحَقَّرَاتِ الذُّنُوبِ مَتَى يُؤْخَذُ بِهَا صَاحِبُهَا تُهْلِكُهَا». وَقَالَ أَبُو حَازِمٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ أَبُو ضَمْرَةَ: وَلَا أَحْسِبُهُ إِلَّا عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: «مَثَلِي وَمَثَلُ السَّاعَةِ كَهَاتَيْنِ»، وَفَرَقَ بَيْنَ إصْبَعِيهِ الْوَسْطَى وَالَّتِي تَلَى الْإِبْهَامَ، ثُمَّ قَالَ: «مَثَلِي وَمَثَلُ السَّاعَةِ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَعَثَهُ قَوْمُهُ طَلِيعَةً، فَلَمَّا خَشِيَ أَنْ يُسَبِّقَ الْأَحَبَّ بِثَوْبِهِ أُتِيَتمْ أُتِيَتمْ». ثُمَّ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا ذَاكَ»^(٢).

رواه كله أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٦٩٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا بَنِي هَاشِمٍ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ، يَا صَفِيَّةَ عَمَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَا فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ ﷺ، لَا أَعْرِفُنَّ مَا جَاءَ النَّاسَ غَدًا يَحْمِلُونَ الْآخِرَةَ، وَجِئْتُمْ تَحْمِلُونَ الدُّنْيَا، إِنَّمَا أَوْلِيائِي مِنْكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُتَّقُونَ، إِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَثَلِ رَجُلٍ مُسْتَصْبِحٍ فِي قَوْمِهِ أَتَاهُمْ، فَقَالَ: يَا قَوْمُ، أُتِيتُمْ غَشِيْتُمْ وَاصْبَاحَاهُ، أَنَا النَّذِيرُ، وَالْمَوْتُ الْمَغِيرُ، وَالسَّاعَةُ الْمَوْعِدُ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه زكريا بن يحيى الوقار، وهو ضعيف.

١٧٧٠٠ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى نَاقَتِهِ الْعُضْبَاءِ وَلَيْسَتْ بِالْجَدْعَاءِ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، كَأَنَّ الْمَوْتَ فِيهَا عَلَى غَيْرِنَا كَتَبَ، وَكَأَنَّ الْحَقَّ فِيهَا عَلَى غَيْرِنَا وَجِبَ، وَكَأَنَّمَا نَشِيعُ مِنَ الْمَوْتِ سَفَرٌ عَمَّا قَلِيلٍ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ، نَبِوْهُمْ أَجْدَاثَهُمْ، وَنَأْكُلُ تَرَاثَهُمْ، كَأَنَّكُمْ مَخْلُدُونَ بَعْدَهُمْ، قَدْ نَسِيتُمْ كُلَّ وَاعِظَةٍ، وَأَمْتَمْتُمْ كُلَّ جَائِحَةٍ،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٧/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٢٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣١/٥)، والطبراني في الأوسط برقم (٧٣٢١)، والصغير

(٤٩/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٢٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٦).

طوبى لمن شغله عيبه عَنْ عيوب النَّاسِ، وتواضع لله فِي غير منقصة، وأنفق من مال جمعه فِي غير معصية، وخالط أَهْلَ الفقه، وجانب أَهْلَ الشك والبدعة، وصلحت علاقته، وعزل النَّاسَ عَنْ شره^(١).

رواه البزار، وَفِيهِ النصر بن محرز وغيره من الضعفاء.

١٧٧٠١ - وَعَنْ رَكْبِ المصري، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «طوبى لمن تواضع فِي غير منقصة وذَلَّ فِي نفسه من غير مسألة، وأنفق مالاً جمعه فِي غير معصية، ورحم أَهْلَ الذل والمسكنة، وخالط أَهْلَ الفقه والحكمة، طوبى لمن طاب كسبه، وحسنت سريرته، وكرمت علاقته، وعزل عَنْ النَّاسِ شره، طوبى لمن عمل بعلمه، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله»^(٢).

رواه الطبراني، من طريق نصيح العبسي، عَنْ رَكْبِ، وَلَمْ أَعْرِفه، وبقيّة رجاله ثقات.

١٧٧٠٢ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: أَتَى رَجُلَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَدَّثْنِي حَدِيثًا واجعله موجزًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صل صلاة مودع، فَإِنَّكَ إِنْ كُنْتَ لَا تراه، فَإِنَّه يراك، وَأَيْسَ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ تَكُنْ غَنِيًّا، وَإِيَّاكَ وَمَا يَعْتَذِرُ مِنْهُ»^(٣).

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَفِيهِ من لَمْ أَعْرِفهم.

١٧٧٠٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا بِأَلْأَقْوَامِ يَشْرَفُونَ المترفين، وَيَسْتَخْفُونَ بالعابدين، وَيَعْمَلُونَ بالقرآن مَا وافق أهواءهم، وَمَا خالف أهواءهم تركوه، فعند ذَلِكَ يُؤْمِنُونَ ببعض الكتاب ويكفرون ببعض، يسعون فيما يدركون بغير سعي من القدر المقدور، والأجل المكتوب، والرزق المقسوم، ولا يسعون فيما لَا يدرك إِلَّا بالسعي من الجزاء الموفور، والسعي المشكور، والتجارة التي لَا تَبُورُ»^(٤).

رواه الطبراني، وَفِيهِ عمر بن يزيد الرّفاء، وَهُوَ ضعيف.

(١) أورده المصنف فِي كشف الأستار برقم (٣٢٢٥).

(٢) أخرجه الطبراني فِي الكبير (٧٢/٥).

(٣) أخرجه الطبراني فِي الأوسط برقم (٤٤٢٥).

(٤) أخرجه الطبراني فِي الكبير (١٩٤/١٠).

٢٢ - باب

١٧٧٠٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «سُعِرَتِ النَّارُ، وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ، يَا أَهْلَ الْحُجُرَاتِ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا»^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، والبزار، وفيه عبيد الله بن سعيد قائد الأعمش، وهو ضعيف، ووثقه ابن حبان، وَقَالَ: يخطيء، وبقيّة رجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف.

١٧٧٠٥ - وَعَنْ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ، قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ، فَقَالَ: «سُعِرَتِ النَّارُ لِأَهْلِ النَّارِ، وَجَاءَتِ الْفِتْنُ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلَمِ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحَكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجالهما رجال الصحيح.

١٧٧٠٦ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحَكْتُمْ قَلِيلًا، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا، وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى الصَّعْدَاتِ تَجَارُونَ إِلَى اللَّهِ، لَا تَدْرُونَ أَتَنْجُونَ أَوْ لَا تَنْجُونَ؟»^(٣).

رواه الطبراني، والبزار بنحوه من طريق ابنة أبي الدرداء، عَنْ أَبِيهَا، وَلَمْ أَعْرِفْهَا، وبقيّة رجال الطبراني رجال الصحيح.

١٧٧٠٧ - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحَكْتُمْ قَلِيلًا، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا»^(٤).

رواه الطبراني، والبزار، وفي إسناده الطبراني من لم أعرفهم، وإسناده البزار ضعيف.

٢٣ - باب

١٧٧٠٨ - عَنْ كَلْبِ بْنِ حَزْنٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَا قَوْمُ، اطْلُبُوا الْجَنَّةَ، وَاهْرَبُوا مِنَ النَّارِ جَهْدَكُمْ، فَإِنَّ الْجَنَّةَ لَا يَنَامُ طَالِبُهَا، وَالنَّارُ لَا يَنَامُ هَارِبُهَا،

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٤١١)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٢٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٨٧).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٢١).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٢٢).

ألا وإن الآخرة محففة اليوم بالمكارة، وإن الدنيا محففة بالشهوات»^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار عنه، وفيه معلى بن الأشدق، وهو ضعيف جدًا.

١٧٧٠٩ - وعن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما رأيت مثل الجنة نام طالبها، ولا مثل النار نام هاربها»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

٢٤ - باب

١٧٧١٠ - عن جابر، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لكعب بن عجرة: «يا كعب ابن عجرة، الصلاة قربان، والصيام جنة، والصدقة تطفيء الخطيئة كما يطفىء الماء النار، يا كعب بن عجرة، الناس غاديان، الناس غاديان، فبائع نفسه، فموبق رقبته، ومبتاع نفسه، فمعتق رقبته»^(٣).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير إسحاق بن أبي إسرائيل، وهو ثقة مأمون.

١٧٧١١ - وعن كعب بن عجرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا كعب بن عجرة، إذا كان عليك أمراء من دخل عليهم فصدقهم بكذبهم، وأعانهم على ظلمهم، فليس مني، ولا أنا منه، ولا يرد على الحوض، ومن دخل عليهم فلم يصدقهم بكذبهم، ولم يعنهم على ظلمهم، فهو مني، وأنا منه، يا كعب بن عجرة، إنه لا يدخل الجنة لحم ولا دم نبتا من سحت، فالنار أولى به، يا كعب بن عجرة، الناس غاديان ورائحان، فغاد في فكاك رقبته فمعتقها، وغاد فموبقها، يا كعب، الصلاة برهان، والصدقة تذهب الخطيئة كما يذهب الجليد على الصفا»^(٤).

قلت: رواه الترمذي باختصار. رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٦٤١).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٦٣٦).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٩٩٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٧٢٨).

٢٥ - باب فيمن يقبل الموعظة وغيره

١٧٧١٢ - عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَعْظُ أَصْحَابَهُ، فَإِذَا ثَلَاثَةٌ نَفَرُوا يَمْرُونَ، فَجَاءَ أَحَدُهُمْ فَجَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَمَضَى الثَّانِي قَلِيلًا، ثُمَّ جَلَسَ، وَمَضَى الثَّالِثُ عَلَى وَجْهِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِهَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ؟ أَمَّا الَّذِي جَاءَ فَجَلَسَ، فَإِنَّهُ تَابَ فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَمَّا الَّذِي مَضَى قَلِيلًا ثُمَّ جَلَسَ، فَإِنَّهُ اسْتَحْيَا فَاسْتَحْيَا اللَّهُ مِنْهُ، وَأَمَّا الَّذِي مَضَى عَلَى وَجْهِهِ، فَإِنَّهُ اسْتَغْنَى فَاسْتَغْنَى اللَّهُ عَنْهُ».

رواه البزار، ورجاله ثقات.

٢٦ - باب التعرض لنفحات رحمة الله

١٧٧١٣ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ لَرَبِّكُمْ فِي أَيَّامٍ دَهْرَكُمْ نَفَحَاتٍ، فَتَعَرَّضُوا لَهَا لَعَلَّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَصِيبَهُ مِنْهَا نَفْحَةٌ لَا يَشْقَى بَعْدَهَا أَبَدًا»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه، وفيه من لَمْ أعرفهم ومن عرفتهم وثقوا.

١٧٧١٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «افْعَلُوا الْخَيْرَ دَهْرَكُمْ، وَتَعَرَّضُوا لِنَفَحَاتِ رَحْمَةِ اللَّهِ، فَإِنَّ لِلَّهِ نَفَحَاتٍ مِنْ رَحْمَتِهِ يَصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، وَسَلُوا اللَّهَ أَنْ يَسْتُرَ عَوْرَاتِكُمْ، وَأَنْ يُؤْمِنَ رُوعَاتِكُمْ»^(٢).

رواه الطبراني، وإسناده رجاله رجال الصحيح، غير عيسى بن موسى بن إياس بن الكبير، وهو ثقة.

٢٧ - باب منه في المواعظ

١٧٧١٥ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: «مَا أَنْكَرْتُمْ مِنْ زَمَانِكُمْ فِيمَا غَيَّرْتُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ، فَإِنْ يَكْ خَيْرًا فَوَاهَا وَاهَا، وَإِنْ يَكْ شَرًّا فَاهَا وَاهَا»، هَكَذَا سَمِعْتُ مِنْ نَبِيِّكُمْ ﷺ.

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٧٧١٦ - وَعَنْ ثَوْبَانَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ أَعْمَالًا لَا تَعْرِفُ،

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٨٥٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥١/١).

ويوشك العازب أن يؤوب إلى أهله، فمسرور ومكظوم»^(١).

رواه الطبراني، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف.

١٧٧١٧ - وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَنْظُرُ إِلَى أَجْسَامِكُمْ، وَلَا إِلَى أَحْسَابِكُمْ، وَلَا إِلَى أَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ، فَمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ صَالِحٌ، تَحَنَّنَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَإِنَّمَا أَنْتُمْ بَنُو آدَمَ، وَأَحْبَبُكُمْ إِلَيَّ اتَّقَاكُمْ»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف.

١٧٧١٨ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مَعَهُ بِوَصِيَّةٍ، ثُمَّ التَفَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «إِنْ بَيْتِي هَؤُلَاءِ يَرُونَ أَنَّهُمْ أَوْلَى النَّاسِ بِي، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، إِنْ أَوْلِيَاءِي مِنْكُمْ الْمُتَّقُونَ، مَنْ كَانُوا، وَحَيْثُ كَانُوا، اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَحِلُّ لَهُمْ فُسَادَ مَا أَصْلَحْتُ، وَأَيُّمَ اللَّهُ لَتَكْفَأَ أُمَّتِي عَنْ دِينِهَا كَمَا يَكْفَى الْإِنَاءُ فِي الْبَطْحَاءِ»^(٣).

رواه الطبراني، وإسناده جيد.

١٧٧١٩ - وَعَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ عَبْدَانِ أَحَدُهُمَا يَطِيعُكَ وَلَا يَخُونُكَ وَلَا يَكْذِبُكَ، وَالْآخَرُ يَخُونُكَ وَيَكْذِبُكَ، الَّذِي يَطِيعُكَ وَلَا يَكْذِبُكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ الَّذِي يَخُونُكَ وَيَكْذِبُكَ؟»، قُلْتُ: لَا، بَلِ الَّذِي لَا يَخُونُنِي وَلَا يَكْذِبُنِي وَيَصْدُقُنِي الْحَدِيثَ أَحَبُّ إِلَيَّ، قَالَ: «كَذَاكُمْ أَنْتُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ»^(٤).

رواه الطبراني.

١٧٧٢٠ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ أَيْضًا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «يَا عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ، غَلَامُكَ الَّذِي يَطِيعُكَ وَيَتَّبِعُ أَمْرَكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ، أَمْ غَلَامُكَ الَّذِي لَا يَطِيعُكَ وَلَا يَتَّبِعُ أَمْرَكَ؟»، قَالَ: بَلِ غَلَامِي الَّذِي يَطِيعُنِي وَيَتَّبِعُ أَمْرِي، قَالَ: «فَكَذَاكُمْ أَنْتُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ»^(٥).

رواه الطبراني بإسنادين، ورجال الرواية الأولى ثقات.

١٧٧٢١ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ أَخْلَصَ قَلْبَهُ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٩٥/٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٩٨/٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢١/٢٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٨٣/١٩).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٨٠/١٩).

لِلْإِيمَانِ، وَجَعَلَ قَلْبَهُ سَلِيمًا، وَلِسَانَهُ صَادِقًا، وَنَفْسَهُ مُطْمَئِنَّةً، وَخَلِيقَتَهُ مُسْتَقِيمَةً، وَجَعَلَ
أُذُنَهُ مُسْتَمِعَةً، وَعَيْنَهُ نَاطِرَةً، فَأَمَّا الْأُذُنُ فَصَمِيعٌ، وَالْعَيْنُ مُقِرَّةٌ لِمَا يُوعَى الْقَلْبُ، وَقَدْ أَفْلَحَ
مَنْ جَعَلَ قَلْبَهُ وَاعِيًا^(١).

رواه أحمد، وإسناده حسن.

٢٨ - باب مِنْهُ فِي عِظَةِ الْخَضِرِ مُوسَى، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

١٧٧٢٢ - عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ أَخِي مُوسَى،
عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا رَبِّ، أَرْنِي الَّذِي كُنْتُ أُرَبِّتُنِي فِي السَّفِينَةِ، فَأَوْحَى إِلَيَّ: يَا مُوسَى،
إِنَّكَ سَرَاهُ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى أَتَاهُ الْخَضِرُ وَهُوَ فِي طَيْبِ الرِّيحِ، وَحُسْنِ ثِيَابِ
الْبَيَاضِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ، إِنَّ رَبَّكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ
اللَّهِ، قَالَ مُوسَى: هُوَ السَّلَامُ، وَإِلَيْهِ السَّلَامُ، وَمِنْهُ السَّلَامُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ،
الَّذِي لَا أَحْصِي نِعَمَهُ، وَلَا أَقْدِرُ عَلَى شُكْرِهِ إِلَّا بِمَعُونَتِهِ، ثُمَّ قَالَ مُوسَى: أُرِيدُ أَنْ
تُوصِيَنِي بِوَصِيَّةٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهَا بَعْدَكَ، قَالَ الْخَضِرُ: يَا طَالِبَ الْعِلْمِ، إِنَّ الْقَائِلَ أَقْلُ مَلَالَةٍ
مِنَ الْمُسْتَمِيعِ، فَلَا تَمِلْ جُلُوسًا إِذَا حَدَّثْتَهُمْ، وَاعْلَمْ أَنَّ قَلْبَكَ وَعَاءٌ، فَانْظُرْ بِمَا تَحْشُو بِهِ
وِعَاءَكَ، وَاعْرِفِ الدُّنْيَا وَأَنْبِذْهَا وَرَاءَكَ، فَإِنَّهَا لَيْسَتْ لَكَ بَدَارٌ، وَلَا لَكَ فِيهَا قَرَارٌ، وَإِنَّهَا
جُعِلَتْ بُلْغَةً لِلْعِبَادِ لِيَتَزَوَّدُوا مِنْهَا لِلْمَعَادِ، وَيَا مُوسَى، وَطَنُ نَفْسِكَ عَلَى الصَّبْرِ تَلَقَّ
الْحُكْمَ، وَأَشْعِرْ قَلْبَكَ التَّقْوَى تَلِ الْعِلْمَ، وَرُضْ نَفْسَكَ عَلَى الصَّبْرِ تَخْلُصْ مِنَ الْإِثْمِ، يَا
مُوسَى، تَفَرَّغْ لِلْعِلْمِ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُهُ، فَإِنَّمَا الْعِلْمُ لِمَنْ تَفَرَّغَ لَهُ، وَلَا تَكُنْ هَكَارًا بِالْمَنْطِقِ
مِهْذَارًا، إِنَّ كَثْرَةَ الْمَنْطِقِ تَشِينُ الْعُلَمَاءَ، وَتُبْدِي مَسَاوِيءَ السُّخَفَاءِ، وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِذِي
اِقْتِصَادٍ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنَ التَّوْفِيقِ وَالسَّدَادِ، وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِ، وَاحْلُمْ عَنِ السُّفَهَاءِ، فَإِنَّ
ذَلِكَ فَضْلُ الْحُكَمَاءِ، وَزِينَةُ الْعُلَمَاءِ، إِذَا شَتَمَكَ الْجَاهِلُ فَاسْكُتْ عَنْهُ سِلْمًا وَخَلْبَةً،
وَجَانِبُهُ حَزْمًا، فَإِنَّ مَا بَقِيَ مِنْ جَهْلِهِ عَلَيْكَ وَشَتْمِهِ إِيَّاكَ أَعْظَمُ وَأَكْثَرُ، يَا ابْنَ عِمْرَانَ،
إِنَّكَ لَا تَرَى أَوْثِقَ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا، فَإِنَّ الِاتِّدِلَاقَ وَالْتَعَسُفَ مِنَ الْاِقْتِحَامِ وَالتَّكْلِيفِ،
يَا ابْنَ عِمْرَانَ، لَا تَفْتَحَنَّ بَابًا لَا تَدْرِي مَا غَلْفُهُ، وَلَا تُغْلِقَنَّ بَابًا لَا تَدْرِي مَا فَتْحُهُ، يَا ابْنَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٧/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٢٩)،
والسيوطي في الدر المنثور (٢٣٧/٢)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (٥٦/١)، (٥٥١/٣)،
والتبريزي في المشكاة برقم (٥٢٠٠)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٢٥٥)، والسيوطي
في اللآلئ المصنوعة (٥١/١).

عِمْرَانُ، مَنْ لَا تَنْتَهَى مِنَ الدُّنْيَا نَهْمَتُهُ، وَلَا تَنْقُضِي مِنْهَا رَغْبَتُهُ، كَيْفَ يَكُونُ عَابِدًا؟ مَنْ يُحَقِّرُ حَالَهُ، وَيَتَّهَمُ اللَّهَ بِمَا قَضَى لَهُ كَيْفَ يَكُونُ زَاهِدًا؟ هَلْ يَكْفُ عَنْ الشَّهَوَاتِ مَنْ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ هَوَاهُ وَيَنْفَعُهُ طَلَبُ الْعِلْمِ، وَالْجَهْلُ قَدْ حَوَّلَهُ، لِأَنَّ سَفَرَهُ إِلَى آخِرَتِهِ، وَهُوَ مُقْبِلٌ عَلَى دُنْيَاهُ، يَا مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ، تَعْلَمُ مَا تَعْلَمَنَّ لِتَعْمَلَ بِهِ، وَلَا تَعْلَمَهُ لِتُحَدِّثَ بِهِ، فَيَكُونُ عَلَيْكَ بَوْرُهُ، وَيَكُونُ لِغَيْرِكَ نُورُهُ، يَا ابْنَ عِمْرَانَ، اجْعَلِ الزُّهْدَ وَالتَّقْوَى لِبَاسَكَ، وَالذِّكْرَ وَالْعِلْمَ كَلَامَكَ، وَأَكْثِرْ مِنَ الْحَسَنَاتِ، فَإِنَّكَ مُصِيبُ السَّيِّئَاتِ، وَزَعَزَعُ بِالْخَوْفِ قَلْبِكَ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُرْضِي رَبَّكَ، وَاعْمَلْ خَيْرًا، فَإِنَّكَ لَا بُدَّ عَامِلٍ سِوَاهُ، قَدْ وَعَظْتُ إِنْ حَفِظْتَ، فَتَوَلَّى الْخَضِيرُ وَبَقِيَ مُوسَى حَزِينًا مَكْرُوبًا^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه زكريا بن يحيى الوقاد، وقد ضعفه غير واحد، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكر أنه أخطأ في وصله، والصواب فيه عن سفيان الثوري، أن رسول الله ﷺ قال، وبقيته رجاله وثقوا.

٢٩ - باب منه في المواعظ

١٧٧٢٣ - عَنْ أَبِي مَدِينَةَ الدَّارِمِيِّ، وَكَانَتْ لَهُ صَحْبَةٌ، قَالَ: كَانَ الرَّجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا التَّقِيَا لَمْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَقْرَأَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ: ﴿وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ [العصر: ١، ٢]^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٧٢٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةً، ثُمَّ قَالَ: «عَلَى مَكَانِكُمْ أَتْبُوا»، ثُمَّ أَتَى الرِّجَالَ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرُنِي أَنْ أَمُرْكُمْ، أَنْ تَتَّقُوا اللَّهَ وَأَنْ تَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا»، ثُمَّ تَخَلَّلَ إِلَى النِّسَاءِ، فَقَالَ لِهِنَّ: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُنِي أَنْ أَمُرْكُمْ أَنْ تَتَّقُوا اللَّهَ وَأَنْ تَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا»^(٣).

قُلْتُ: فذكر الحديث. رواه أحمد، والبخاري، إلا أنه قال للنساء: «أن تتقين الله، وأن تqlن قولاً سديداً»، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو مدلس، وبقيته رجال أحمد رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٩٠٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥١٢٢)، والسيوطي في الدر المنثور (٣٩٢/٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩١/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

(٤٩٢٤)، وفي كشف الأستار برقم (٣٢١٧).

٣٠ - باب مِنْهُ فِي الْمَوَاعِظِ

١٧٧٢٥ - وَعَنْ نَعِيمِ بْنِ هَمَّارِ الْغَطَفَانِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُبْسَ الْعَبْدُ عَبْدًا تَجَبَّرَ، وَاخْتَالَ، وَنَسِيَ الْكَبِيرَ الْمُتَعَالَ، يُبْسَ الْعَبْدُ عَبْدًا يَخْتُلُ الدُّنْيَا بِالْدِّينِ، يُبْسَ الْعَبْدُ عَبْدًا يَسْتَحِلُّ الْمَحَارِمَ بِالشُّبُهَاتِ، يُبْسَ الْعَبْدُ عَبْدًا عَبْدَ هَوًى يُضِلُّهُ، يُبْسَ الْعَبْدُ عَبْدًا رَغِبَ بَدَلَهُ».

رواه الطبراني، وفيه طلحة بن زيد الرقي، وهو ضعيف.

١٧٧٢٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اليوم الرهان، وغدا السباق، والغاية الجنة أو النار، أنا الأول، وأبو بكر المصلي، وعمر الثالث، والناس بعد على السبق، الأول فالأول»^(١).

رواه الطبراني، وفيه أصرم بن حوشب، وهو ضعيف.

١٧٧٢٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ما بال أقوام يشرفون المترفين، ويستخفون بالعابدين، ويعملون بالقرآن ما وافق أهواءهم، وما خالف أهواءهم تركوه، فعند ذَلِكَ يَوْمُنُون ببيع بعض الكتاب ويكفرون ببيع، يسعون فيما يدرك بغير شيء من القدر المقدور، والأجل المكتوب، والرزق المقسوم، ولا يسعون فيما لا يدرك إلا بالسعي من الجزاء الموفور، والسعي المشكور، والتجارة التي لا تبور»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه عمر بن يزيد الرفا، وهو ضعيف.

١٧٧٢٨ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبْزَى، قَالَ: قَالَ دَاوُدُ النَّبِيُّ ﷺ: «كن لليتيم كالأب الرحيم، واعلم أنك كما تزرع تحصد، ومثل المرأة الصالحة لبعْلِها كالمملك المتوج بالتاج المخوص بالذهب، كلما رآها قرت بها عيناه، ومثل المرأة السوء لبعْلِها، كالحمل الثقيل على الشيخ الكبير، واعلم أن خطبة الأحمق في نادى قومه كمثل المغنى عند رأس الميت، ولا تعدن أخاك شيئاً ثم لا تنجزه، فتورث بينك وبينه عداوة، ونعوذ بالله من صاحب إن ذكرت الله لم يعنك، وإن نسيتك لم يذكرك، وهو الشيطان، واذكر ما تكره أن يذكر منك في نادى قومك، فلا تفعله إذا خلوت».

رواه الطبراني بسندين، ورجال أحدهما رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١١٩/١٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩٤/١٠).

١٧٧٢٩ - وَعَنْ أَبِي كَبْشَةَ، قَالَ: لما كانت غزوة تبوك، تسارع النَّاسُ إِلَى الْحِجَرِ لِيَدْخُلُوا فِيهِ، فنودي فِي النَّاسِ: الصلاة جامعة، فَأَتَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مَمْسُكٌ بِعِيره، وَهُوَ يَقُولُ: «على مَا تَدْخُلُونَ على قوم غضب الله عليهم؟»، قَالَ: فناداه رَجُلٌ: تعجب مِنْهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ألا أنبئكم بأعجب من ذَلِكَ؟ نبيكم يَنْبئُكُمْ بِمَا كَانَ قَبْلَكُمْ وَمَا هُوَ كائن بعدكم، استقيموا وسددوا، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَعْأُ بِعَذَابِكُمْ شَيْئًا»^(١).

رواه الطبراني، من طريق المسعودي، وَقَدْ اختلط، وبقية رجاله وثقوا.

١٧٧٣٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: من يرائي يرائي الله به، ومن يسمع يسمع الله به، ومن تطاول تعظيماً يخفضه الله، ومن تواضع خشية يرفعه الله، والناس موسع عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا، مقتر عَلَيْهِ فِي الآخرة، ومقتر عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا، وموسع عَلَيْهِ فِي الآخرة، ومستريح ومستراح مِنْهُ، قُلْنَا: يَا أبا عبد الرحمن، مَا المستريح والمستراح مِنْهُ؟ قَالَ: أما المستريح، فالْمُؤْمِنُ إِذَا مات استراح، وأما المستراح مِنْهُ، فَهُوَ الَّذِي يظلم النَّاسَ وَيَغْتَابُهُمْ^(٢).

رواه الطبراني، وَفِيهِ الْمَسْعُودِي، وَقَدْ اختلط.

١٧٧٣١ - وَعَنْ حَصِينِ بْنِ عَقْبَةَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ: إِنَّ الْجَنَّةَ حَفَّتْ بِالْمَكَارِهِ، وَإِنَّ النَّارَ حَفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ، فَمَنْ أَطْلَعَ الْحِجَابَ وَاقَعَ^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٧٧٣٢ - وَعَنْ مَعْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: أوصني بكلمات جوامع نوافع، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: اعبد الله ولا تشرك به شَيْئًا، وزل مع القرآن حيث زال، ومن أتكأ بحق فاقبل مِنْهُ، وَإِنْ كَانَ بَعِيدًا، ومن أتكأ بباطل فاردده، وَإِنْ كَانَ حَبِيبًا قَرِيبًا^(٤).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات، إِلَّا أَنْ مَعْنًا لَمْ يَدْرِكْ ابْنَ مَسْعُودٍ.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٤١/٢٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٩٥/٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٥/٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٣/٩).

١٧٧٣٣ - وَعَنْ عُونَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَيْسَ الْعِلْمُ مِنْ كَثْرَةِ الْحَدِيثِ، وَلَكِنْ الْعِلْمُ مِنَ الْخَشْيَةِ^(١).

رواه الطبراني، وإسناده جيد، إِلَّا أَنْ عَوْناً لَمْ يَدْرِكْ ابْنَ مَسْعُودٍ.

١٧٧٣٤ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: مَا مِنْكُمْ إِلَّا ضَيْفٌ وَعَارِيَةٌ، وَالضَّيْفُ مَرْتَحِلٌ، وَالْعَارِيَةُ مُؤَدَّةٌ لِأَهْلِهَا^(٢).

رواه الطبراني، والضحاك لَمْ يَدْرِكْ ابْنَ مَسْعُودٍ، وَفِيهِ ضَعْفٌ.

١٧٧٣٥ - وَعَنْ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: لَوْ وَقَفْتَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَقِيلَ لِي: اخْتَرْ نَخِيرَكَ مِنْ أَيِّهَا تَكُونُ أَحَبَّ إِلَيْكَ، أَوْ تَكُونُ رَمَادًا، لِأَحْبَبْتَ أَنْ أَكُونَ رَمَادًا^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات، إِلَّا أَنِّي لَمْ أَجِدْ لِلْحَسَنِ سَمَاعًا مِنْ ابْنِ مَسْعُودٍ.

١٧٧٣٦ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: مَا هُوَ أَتَّ قَرِيبٌ، إِلَّا أَنْ الْبَعِيدَ مَا لَيْسَ بِآتٍ، لَا يَعْجَلُ اللَّهُ لِعَجَلَةِ أَحَدٍ، وَلَا يَخْشَى لِأَمْرِ النَّاسِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا مَا شَاءَ النَّاسُ، يَرِيدُ اللَّهُ أَمْرًا، وَيَرِيدُ النَّاسُ أَمْرًا، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ، وَلَوْ بَاعَدَهُ النَّاسُ، وَلَا مَقْرَبَ لِمَا بَاعَدَهُ اللَّهُ، وَلَا مَبْعَدَ لِمَا قَرَّبَ اللَّهُ، وَلَا يَكُونُ شَيْءٌ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ، وَخَيْرٌ مَا أَلْقَى فِي الْقُلُوبِ الْيَقِينَ، وَخَيْرٌ الْغَنَى غِنَى النَّفْسِ، وَخَيْرٌ الْعِلْمُ مَا نَفَعَ، وَخَيْرُ الْهُدَى مَا اتَّبَعَ، وَمَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَالْهَى، وَإِنَّمَا يَصِيرُ أَحَدُكُمْ إِلَى مَوْضِعٍ أَرْبَعِ أَذْرَعٍ، فَلَا تَمْلُوا النَّاسَ، وَلَا تَسْلُمُوهُمْ، إِنْ لِكُلِّ نَفْسٍ نَشَاطًا وَإِقْبَالًا، أَلَا وَإِنْ لَهَا سَامَةٌ وَإِدْبَارًا، وَسِرُّ الرَّوَايَا وَالْكَذِبِ، أَلَا وَلَا تَسْأَلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ، فَإِنَّهُمْ قَدْ طَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ، وَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ، وَابْتَدَعُوا فِي دِينِهِمْ، فَإِنْ كُنْتُمْ لَا بَدَّ سَائِلِيهِمْ، فَمَا وَافَقَ كِتَابَكُمْ فَخُذُوا، وَمَا خَالَفَكُمْ فَاهْدُوا عَنْهُ وَاسْكُتُوا^(٤).

رواه الطبراني، بإسناد منقطع، ورجاله إسناده ثقات.

١٧٧٣٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ قَرَأَ: ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ [الأعلى: ١٦]،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٣/٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٢/٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٣/٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٩٩/٩).

فَقَالَ: هَلْ تَدْرُونَ بِأَيِّ شَيْءٍ ابْتَدَأَ بِالحَيَاةِ الدُّنْيَا؟ لِأَيِّ شَيْءٍ آثَرْنَا الحَيَاةِ الدُّنْيَا؟ عَجَلْتُ لَنَا الدُّنْيَا، وَأَوْتَيْنَا لَذَّتْهَا وَبَهَجَتْهَا، وَغَيَبْتُ عَنَّا الآخِرَةَ وَزَوَيْتُ عَنَّا، فَأَحْبَبْنَا الْعَاجِلَ، وَتَرَكْنَا الْآجِلَ^(١).

رواه الطبراني، وَفِيهِ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، وَقَدْ اخْتَلَطَ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثَقَات.

١٧٧٣٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: النَّاسُ غَادِيَانِ، فَبَائِعُ نَفْسِهِ فَمُوبِقُهَا، وَمُعَادِيهَا فَمُعْتَقُهَا، الصَّدَقَةُ بَرَهَانٌ، وَالصَّدَقَةُ جَنَّةٌ، وَالصِّيَامُ جَنَّةٌ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالسَّكِينَةُ نَعِيمٌ^(٢).

رواه الطبراني، وإسناده جيد.

١٧٧٣٩ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ عَمَارَةَ أَخِي بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ، وَكَانَتْ لَهُ صَحْبَةٌ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ: عَظَنِي فِي نَفْسِي يَرْحَمُكَ اللَّهُ، قَالَ: إِذَا انْتَهَيْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَاسْبِغِ الْوُضُوءَ، فَإِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا وَضُوءَ لَهُ، وَلَا إِيْمَانَ لِمَنْ لَا صَلَاةَ لَهُ، ثُمَّ إِذَا صَلَّيْتَ فَصَلِّ صَلَاةَ مُودِعٍ، وَاتْرِكْ طَلَبَ كَثِيرٍ مِنَ الْحَاجَاتِ، فَإِنَّهُ فَقْرٌ حَاضِرٌ، وَاجْمَعْ الْيَأْسَ مِمَّا عِنْدَ النَّاسِ، فَإِنَّهُ هُوَ الْغَنَى، وَانْظُرْ مَا تَعْتَذِرُ مِنْهُ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ فَاجْتَنِبْهُ.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٧٧٤٠ - وَعَنْ الْوَلِيدِ بْنِ أَيْمَنِ الْأَلْهَانِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ وَهُوَ يَخْطُبُ بِحُمْصٍ، وَهُوَ يَقُولُ: أَلَا إِنَّ الْهَلَكَةَ أَنْ تَعْمَلَ السَّيِّئَاتِ فِي زَمَانِ الْبَلَاءِ.

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

٣١ - بَابُ فِيمَا يَخَافُ مِنَ الْغَنَى

١٧٧٤١ - عَنْ أَبِي سَنَانٍ الدَّوْلِيِّ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَعِنْدَهُ نَفَرٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ، فَأَرْسَلَ عُمَرَ إِلَى سَفْطٍ أَتَى بِهِ مِنْ قَلْعَةٍ مِنَ الْعِرَاقِ، فَكَانَ فِيهِ خَاتَمٌ، فَأَخَذَهُ بَعْضُ بَنِيهِ، فَأَدْخَلَهُ فِي فِيهِ، فَانْتَزَعَهُ عُمَرُ مِنْهُ، ثُمَّ بَكَى عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ لَهُ مِنْ عِنْدِهِ: لَمْ تَبْكْ وَقَدْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَأَظْهَرَكَ عَلَى عَدُوِّكَ وَأَقْرَبَكَ عَيْنَكَ؟ فَقَالَ عُمَرُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تُفْتَحُ الدُّنْيَا عَلَى أَحَدٍ، إِلَّا أَلْقَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَيْنَهُمْ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣٥/٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٦/٩).

الْعَدَاوَةِ وَالْبَغْضَاءِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَأَنَا أَشْفَقُ مِنْ ذَلِكَ^(١).

رواه أحمد، والبخاري، وأبو يعلى فى الكبير، وإسناده حسن.

١٧٧٤٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَخْشَى عَلَيْكُمُ الْفَقْرَ، وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمُ التَّكَاثُرَ، وَمَا أَخْشَى عَلَيْكُمُ الْخَطَأَ، وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمُ الْعَمَدَ»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٧٤٣ - وَعَنْ الْمُسَوِّدِ بْنِ مَخْرَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَنْصَارَ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدِمَ بِمَالٍ مِنْ قِبَلِ الْبَحْرَيْنِ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ بَعَثَهُ إِلَى الْبَحْرَيْنِ، فَوَافُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَعَرَّضُوا لَهُ، فَلَمَّا رَأَوْهُمْ تَبَسُّمًا، وَقَالَ: «لَعَلَّكُمْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدِمَ وَقَدِمَ بِمَالٍ؟»، قَالُوا: أَجَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَبَشِّرُوا وَأَمْلُوا خَيْرًا، فَوَاللَّهِ مَا الْفَقْرُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ، وَلَكِنْ إِذَا صُبَّتْ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا صَبًّا، فَتَنَافَسْتُمُوهَا كَمَا تَنَافَسَهَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ»^(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٧٤٤ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ، إِذْ قَامَ أَعْرَابِي فِيهِ جَفَاءً، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَكَلْتَنَا الضَّبْعَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «غَيْرُ ذَلِكَ أَخْوَفُ لِي عَلَيْكُمْ حِينَ تُصَبُّ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا صَبًّا، فَيَأْتِيَتْ أُمَّتِي لَا يَتَحَلَوْنَ الذَّهَبَ»^(٤).

رواه أحمد، والبخاري، والطبراني فى الأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح، وقد تقدم هذا الحديث وغيره فى كتاب الزينة.

١٧٧٤٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا مَشَيْتَ أُمَّتِي الْمَطِيطَاءَ،

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٦/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (١٣٧٦)، (٤٨٢٠)، وفى كشف الأستار برقم (٣٦٠٩)، والعجلونى فى كشف الخفاء (٥٢٢/٢)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (١٨٣/٤)، والزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٥٣/٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٠٨/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٢١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٢٧/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٢٢).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥٣/٥)، والطبراني فى الأوسط برقم (٣٩٦٢)، وأورده

المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٢٧٣)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (١٨٣/٤)، والمتقى

الهندي فى كنز العمال برقم (٦٢٤٠)، والطحاوى فى مشكل الآثار (٣١٤/٢).

وخدمتهم فارس والروم، تسلط بعضهم على بعض^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٧٧٤٦ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ كَانَ يُعْطَى النَّاسَ عَطَاءَهُمْ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَأَعْطَاهُ أَلْفَ دِرْهَمٍ، ثُمَّ قَالَ: خُذْهَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ الدِّينَارَ وَالدِّرْهَمَ، وَهُمَا مَهْلَكَكُم»^(٢).

رواه البزار، وإسناده جيد.

١٧٧٤٧ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا غَدَى عَلَيْكُمْ بِجَفَنَةٍ وَرِيحٍ عَلَيْكُمْ بِأُخْرَى؟»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا يَوْمٌئِذٍ لَبْخِيرٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَلْ أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرٌ»^(٣).

رواه أَبُو يَعْلَى، وَفِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُمْ.

٣٢ - بَابُ لَيْسَ الْغَنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ

١٧٧٤٨ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ الْغَنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ، إِنَّمَا الْغَنَى غِنَى النَّفْسِ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وأبو يعلى، ورجال الطبراني رجال الصحيح.

١٧٧٤٩ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، تَقُولُ: كَثْرَةُ الْمَالِ الْغَنَى؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «تَقُولُ: قَلَّةُ الْمَالِ الْفَقْرُ؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْغَنَى فِي الْقَلْبِ، وَالْفَقْرُ فِي الْقَلْبِ، مَنْ كَانَ الْغَنَى فِي قَلْبِهِ، فَلَا يَضُرُّهُ مَا لَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا، وَمَنْ كَانَ الْفَقْرُ فِي قَلْبِهِ، فَلَا يَغْنِيهِ مَا أَكْثَرَ لَهُ فِي الدُّنْيَا، وَإِنَّمَا يَضُرُّ نَفْسَهُ شَحْهًا».

رواه الطبراني، وَفِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ. قُلْتُ: وَيَأْتِي حَدِيثٌ فِيمَنْ يَتَفَرَّغُ لِلْعِبَادَةِ بِمَالِ اللَّهِ قَلْبُهُ غَنَى.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٣٢).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦١٣).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٠٣٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٢٧٢)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٣٠٦٧)، وأورده

المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦١٧).

٣٢ - باب في الإنفاق والإمساك

١٧٧٥٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَلِكٌ بِيَابٍ مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ يَقُولُ: مَنْ يَقْرُضَ الْيَوْمَ يَجْزِ غَدًا، وَمَلِكٌ بِيَابٍ آخِرٍ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اعْطِ مَنْفَقَ مَالٍ خَلْفًا، وَاعْطِ مَمْسَكَ مَالٍ تَلْفًا»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين، في أحدهما المقدم بن داود، وهو ضعيف. وقال ابن دقيق العيد: إنه وثق.

١٧٧٥١ - وَعَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ عَمْرٌو لِلنَّاسِ: مَا تَرَوْنَ فِي فَضْلِ فَضْلٍ عِنْدَنَا مِنْ هَذَا الْمَالِ؟ فَقَالَ النَّاسُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَدْ شَغَلْنَاكَ عَنْ أَهْلِكَ وَضِيعَتِكَ وَتِجَارَتِكَ، فَهُوَ لَكَ، فَقَالَ لِي: مَا تَقُولُ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: قَدْ أَشَارُوا عَلَيْكَ، فَقَالَ لِي: قُلْ، فَقُلْتُ: لَمْ تَجْعَلْ يَقِينَكَ ظَنًّا، فَقَالَ: لَتَخْرُجَنَّ مِمَّا قُلْتُ، فَقُلْتُ: أَجَلْ، لَأَخْرُجَنَّ مِمَّا قُلْتُ، أَتَذْكُرُ حِينَ بَعَثَكَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ سَاعِيًا، فَاتَيْتَ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَمَنَعَكَ صَدَقَتَهُ، فَكَانَ بَيْنَكُمَا شَيْءٌ، فَقُلْتُ لِي: انْطَلِقْ مَعِيَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَوَجَدْنَاهُ حَاضِرًا فَرَجَعْنَا، ثُمَّ غَدَوْنَا عَلَيْهِ فَوَجَدْنَاهُ طَيِّبَ النَّفْسِ، فَأَخْبَرْتَهُ بِالَّذِي صَنَعَ، فَقَالَ لَكَ: «أَمَّا عَلِمْتَ أَنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنُّهُ أَبِيهِ»، وَذَكَّرْنَا لَهُ الَّذِي رَأَيْنَا مِنْ خُشُورِهِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ، وَالَّذِي رَأَيْنَاهُ مِنْ طَيِّبِ نَفْسِهِ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي، فَقَالَ: «إِنْ كُما أَتَيْتُمَانِي فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ، وَقَدْ بَقِيَ عِنْدِي مِنَ الصَّدَقَةِ دِينَارَانِ، فَكَانَ الَّذِي رَأَيْتُمَا مِنْ خُشُورِي لَهُ، وَأَتَيْتُمَانِي الْيَوْمَ، وَقَدْ وَجَّهْتُهُمَا، فَذَلِكَ الَّذِي رَأَيْتُمَا مِنْ طَيِّبِ نَفْسِي»، فَقَالَ عَمْرٌو: صَدَقْتَ، وَاللَّهِ لَا شُكْرَ لَكَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، وكذلك أبو يعلى، وزاد فيه: فَقُلْتُ: لَمْ تَجْعَلْ يَقِينَكَ ظَنًّا، وَعَلِمْتَ جَهْلًا، فَقَالَ: لَتَخْرُجَنَّ مِمَّا قُلْتُ أَوْ لَأَعاقِبَنَّكَ، وَقَالَ: لَا شُكْرَ لَكَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَمْ تَعْجَلْ الْعُقُوبَةَ وَتَوَخَّرَ الشُّكْرَ. وكذلك رواه البراء، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «إِنْ كُما أَتَيْتُمَانِي وَعِنْدِي دَنَانِيرٌ قَدْ قَسَمْتُهَا، وَبَقِيَتْ مِنْهَا سَبْعَةٌ»، إِلَّا أَنَّ أَبَا الْبَخْتَرِيِّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَلِيٍّ وَلَا عَمْرٍو، فَهُوَ مَرْسَلٌ صَحِيحٌ.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٩٣٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٤/١)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٥٤١)، وأورده المصنف في

زوائد المسند برقم (٤٨٤٦)، وفي كشف الأستار برقم (٣٦٦١).

١٧٧٥٢ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ سَاهِمُ الْوَجْهِ، فَحَسِبْتُ ذَلِكَ مِنْ وَجَعٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَكَ سَاهِمُ الْوَجْهِ؟ فَقَالَ: «مِنْ أَجْلِ الدَّنَائِيرِ السَّبْعَةِ الَّتِي أَتَيْنَا بِهَا أُمْسٍ، أُمْسَيْنَا وَهِيَ فِي خُصْمِ الْفِرَاشِ».

١٧٧٥٣ - وَفِي رِوَايَةٍ: «أُمْسَيْنَا وَلَمْ نُنْفِقْهَا»^(١).

رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح.

١٧٧٥٤ - وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَتَى عُمَرَ بِمَالٍ، فَقَسَمَهُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، فَفَضَّلْتُ مِنْهُ فَضْلَةً، فَاسْتَشَارَ فِيهَا، فَقَالُوا: لَوْ تَرَكْتَهُ لِنَائِبَةٍ إِنْ كَانَتْ، قَالَ: وَعَلَى سَاكِتٍ لَا يَتَكَلَّمُ، فَقَالَ: مَا لَكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ لَا تَتَكَلَّمُ؟ قَالَ: قَدْ أَخْبَرَ الْقَوْمَ، فَقَالَ عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَتَكَلِّمْنِي، فَقَالَ: إِنْ اللَّهُ قَدْ فَرَّغَ مِنْ قِسْمَةِ هَذَا الْمَالِ، وَذَكَرَ حَدِيثَ مَالِ الْبَحْرَيْنِ حِينَ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَحَالُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنْ يَقْسِمَهُ اللَّيْلَ، فَصَلَّى الصَّلَوَاتِ فِي الْمَسْجِدِ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ ذَلِكَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى فَرَّغَ مِنْهُ، فَقَالَ: لَا جَرَمَ، لَتَقْسِمَنَّهُ، فَقَسَمَهُ عَلَيَّ، فَأَصَابَنِي مِنْهُ ثَمَانِمِائَةٌ دِرْهَمًا^(٢).

رواه البزار، وفيه الحجاج بن أرطاة، وهو مدلس.

١٧٧٥٥ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، يَعْنِي الْخَدْرِيَّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَا أَحَبُّ أَنْ لِي أُحْدَا ذَهَبًا أَبْقَى صَبْحَ ثَلَاثَةٍ وَعِنْدِي مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا شَيْئًا أَعَدُّهُ لِدِينٍ»^(٣).

رواه البزار، وفي إسناده عطية، وقد ضعفه غير واحد.

١٧٧٥٦ - وَعَنْ سَمُرَةَ، يَعْنِي ابْنَ جَنْدَبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «مَا أَحَبُّ أَنْ لِي أُحْدَا ذَهَبًا كُلَّهُ»^(٤).

رواه البزار، بإسناد فيه يوسف بن خالد السمطي، وهو ضعيف.

١٧٧٥٧ - وَعَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو ذَرٍّ: يَا ابْنَ أَخِي، كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ آخِذًا بِيَدِهِ، فَقَالَ لِي: «يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا أَحَبُّ أَنْ لِي أُحْدَا ذَهَبًا وَفَضْلَهُ أَنْفَقَهُ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٦/٦، ١٠٤)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٦٩٨١)، وأورده

المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٥١، ٤٨٥٢).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٦٠).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٥٩).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٥٨).

فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَمُوتَ يَوْمَ أَمُوتَ مِنْهُ قِيرَاطًا»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَنْطَارًا؟ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَذْهَبَ إِلَى الْأَقْلَ وَتَذْهَبُ إِلَى الْأَكْثَرِ؟ أُرِيدُ الْآخِرَةَ وَتُرِيدُ الدُّنْيَا؟ قِيرَاطًا»، فَأَعَادَهَا عَلَيَّ ثَلَاثَ مَرَاتٍ^(١).

رواه البزار، والطبراني في الأوسط بنحوه، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي أَوَّلِهِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَيُّ جَبَلٍ هَذَا؟»، قُلْتُ: أَحَدٌ، قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا يَسْرُنِي أَنَّهُ لِي ذَهَبًا قِطْعًا»، فَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَإِسْنَادَ الْبَزَارِ حَسَنًا.

١٧٧٥٨ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّهُ جَاءَ إِلَى عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ، فَأَذَنَ لَهُ وَيَدُهُ عَصَا، فَقَالَ عَثْمَانُ: يَا كَعْبُ، إِنْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ مَاتَ وَتَرَكَ مَالًا، فَمَا تَرَى فِيهِ؟ فَقَالَ: إِنْ كَانَ قَضَى فِيهِ حَقُّ اللَّهِ، فَلَا بَأْسَ عَلَيْهِ، فَرَفَعَ أَبُو ذَرٍّ عَصَاهُ، فَضْرَبَ كَعْبًا، وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا أَحَبُّ لَوْ أَنَّ هَذَا الْجَبَلَ لِي ذَهَبًا أَنْفَقْتُهُ، وَيَتَقَبَّلُ مِنِّي أَذْرُ خَلْفِي مِنْهُ سِتٌّ أَوْ أَقْ»، أَنْشَدَكَ اللَّهُ يَا عَثْمَانُ سَمِعْتَهُ ثَلَاثَ مَرَاتٍ؟ قَالَ: نَعَمْ^(٢).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وَقَدْ ضَعَفَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى فِي الْكَبِيرِ، وَزَادَ: قَالَ كَعْبُ: إِنِّي أَجِدُ فِي التَّوْرَةِ الَّذِي حَدَّثْتَكُمْ، قَالَ اللَّهُ: ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾ [الرعد: ٣٩]، إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، قَالَ: فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَحَاهُ، وَإِنِّي أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ.

١٧٧٥٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ التَفَتَ إِلَى أَحَدٍ، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا يَسْرُنِي أَنَّ أَحَدًا يُحَوِّلُ لَالًا مُحَمَّدًا ذَهَبًا، أَنْفَقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَمُوتَ يَوْمَ أَمُوتَ أَذْرُ مِنْهُ دِينَارَيْنِ، إِلَّا دِينَارَيْنِ أُعِدَّهُمَا لِذَيْنِ، إِنْ كَانَ»^(٣).

رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير هلال بن خباب، وهو وثقة. .
١٧٧٦٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِذَهَبٍ كَانَ عِنْدَهُ فِي مَرَضِهِ، قَالَتْ: فَأَفَاقَ، قَالَ: «مَا فَعَلْتِ؟»، قُلْتُ: شَغَلَنِي مَا رَأَيْتُ مِنْكَ، قَالَ: «فَهَلُمَّ بِهَِا»، قَالَ: فَجَاءَتْ بِهَِا إِلَيَّ سَبْعَةٌ أَوْ تِسْعَةٌ، أَبُو حَازِمٍ يَشْكُ، دَنَانِيرٌ، فَقَالَ حِينَ جَاءَتْ بِهَِا: «مَا ظَنُّ مُحَمَّدٍ لَوْ لَقِيَ اللَّهَ وَهَذِهِ عِنْدَهُ، وَمَا تَبَقِيَ هَذِهِ مِنْ مُحَمَّدٍ لَوْ لَقِيَ اللَّهَ، وَهَذِهِ عِنْدَهُ».

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣١٥٧)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٥٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٩/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٤٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠٠/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٤٥).

١٧٧٦١ - وَفِي رِوَايَةٍ: مَا يَبْنِي الْخَمْسَةَ إِلَى السَّبْعَةِ، أَوْ الثَّمَانِيَةَ إِلَى التَّسْعَةِ أَنْفَقَهَا^(١).

رواه كله أحمد، بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح.

١٧٧٦٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي ذَرٍّ، فَخَرَجَ عَطَاؤُهُ وَمَعَهُ جَارِيَةٌ لَهُ، قَالَ: فَجَعَلْتُ تَقْضِي حَوَائِجَهُ، فَفَضَّلَ مِنْهَا سَبْعَةَ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَشْتَرِيَ بِهَا فُلُوسًا، قَالَ: قُلْتُ: لَوْ أَخْرَتَهُ لِلْحَاجَةِ تَنُوبُكَ، أَوْ لِلضَّيْفِ يَنْزِلُ بِكَ، قَالَ: إِنْ خَلِيلِي عَهْدَ إِلَيَّ أَنْ يَأْتِيَ ذَهَبٌ أَوْ فِضَّةٌ أَوْ لِي عَلَيْهِ، فَهُوَ جَمْرٌ عَلَى صَاحِبِهِ حَتَّى يَفْرُغَهُ إِفْرَاقًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٧٦٣ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: أَكْثَرَ مَا أَتَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِخَرِيطَةٍ فِيهَا ثَمَانُمِائَةِ دِرْهَمٍ^(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير مُوسَى بْنِ جَبْرِ، وَهُوَ ثِقَةٌ.

١٧٧٦٤ - وَعَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: تَوَفَّى رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الصَّفَةِ وَتَرَكَ دِينَارَيْنِ أَوْ دَرَاهِمِينَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْتَانِ، صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ»^(٤).

رواه أحمد، وابنه عَبْدُ اللَّهِ، وَقَالَ: دِينَارًا، أَوْ دَرَاهِمًا، وَالْبَزَارُ كَذَلِكَ، وَفِيهِ عَتِيَّةُ الضَّرِيرِ، وَهُوَ مَجْهُولٌ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ وَثَقُوا.

١٧٧٦٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: تَوَفَّى رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الصَّفَةِ، فَوَجَدُوا فِي شِمْلَتِهِ دِينَارَيْنِ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «كَيْتَانِ، صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ»^(٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٦/٦، ١٠٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٤٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٦/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٥٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠١/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٥٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠١/١، ١٣٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٢٣، ٤٨٢٤)، وفي كشف الأستار برقم (٣٦٥١).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥٧/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٣١)، وفي كشف الأستار برقم (٣٦٥٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبخاري، وفيه عاصم بن بهدلة وقد وثقه غير واحد، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

١٧٧٦٦ - وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ: لَحِقَ بِالنَّبِيِّ ﷺ عَبْدُ أُسُودَ فَمَاتَ، فَأَوْذَنَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «انْظُرُوا هَلْ تَرَكَ شَيْئًا؟»، فَقَالُوا: تَرَكَ دِينَارَيْنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كَيْتَانِ»^(١).

رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير عاصم بن بهدلة، وقد وثق. ١٧٧٦٧ - وَعَنْ سُلَيْمَةَ، يَعْنِي ابْنَ الْأَكُوْعِ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَى بِجَنَازَةٍ، ثُمَّ أَتَى بِأُخْرَى، قَالَ: «هَلْ تَرَكَ مِنْ دِينٍ؟»، قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَهَلْ تَرَكَ شَيْئًا؟»، قَالُوا: نَعَمْ، ثَلَاثَةَ الدَّنَانِيرِ، قَالَ: فَقَالَ بِإِصْبَعِهِ: «ثَلَاثَ كَيْتَاتٍ»^(٢).

رواه أحمد في حديث طويل، ورجاله رجال الصحيح. ١٧٧٦٨ - وَعَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَرَكَ دِينَارًا فَهُوَ كَيْتَةٌ»^(٣).

وفيه ابن ابن لهيعة، ويعتضد حديثه بما تقدم من طرق هذا الحديث، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

١٧٧٦٩ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْخَمْصِيِّ، قَالَ: تَوَفَّى رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الصَّفَةِ، فَوُجِدَ فِي مِثْرِهِ دِينَارٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْتَةٌ»، ثُمَّ تَوَفَّى آخَرَ، فَوُجِدَ فِي مِثْرِهِ دِينَارَانِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْتَانِ»^(٤).

١٧٧٧٠ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رَجُلٍ تَوَفَّى وَتَرَكَ دِينَارًا أَوْ دِينَارَيْنِ، فَقَالَ: يَعْنِي كَيْتَةٌ أَوْ كَيْتَانِ»^(٥).

رواه كله أحمد بأسانيد، ورجال بعضها رجال الصحيح، غير شهر بن حوشب، وقد وثق.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٥/١، ٤١٢، ٤١٥، ٤٢١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٢٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٧/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٣٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٢/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٣٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٢/٥، ٢٥٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٣٥ - ٤٨٤٠).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٨/٥).

١٧٧٧١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ، فَأَصَابَهُ مِنْ سَهْمِهِ دِينَارَانِ، فَأَخَذَهُمَا الْأَعْرَابِيُّ فَجَعَلَهُمَا فِي عِبَاءَتِهِ، فَخِيطَ عَلَيْهِمَا وَلَفَّ عَلَيْهِمَا، فَمَاتَ الْأَعْرَابِيُّ، فَوَجَدَ الدِّينَارَانِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «كَيْتَانِ»^(١).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وقد اعتضد، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

١٧٧٧٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى عَلَى رَجُلٍ تَرَكَ دِينَارَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كَيْتَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، ورواه البزار بإسناد حسن.

١٧٧٧٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَتَى نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ عِنْدَهُ، فَقِيلَ لَهُ: تَوْفَى فُلَانٌ وَتَرَكَ دِينَارَيْنِ أَوْ دَرَاهِمِينَ، فَقَالَ: «كَيْتَانِ»^(٣).

رواه أحمد، وفيه شريك بن عبد الله النخعي، وقد وثقه غير واحد، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَتْ أَحَادِيثٌ مِنْ هَذَا الْبَابِ فِي صَدَقَةِ التَّطَوُّعِ فِي آخِرِ الزَّكَاةِ.

١٧٧٧٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: أَهْدَيْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثَ طَوَائِرَ، فَأَطْعَمَ خَادِمَهُ طَائِرًا، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَتَتْهُ بِهَا، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَمْ أَنْهَكَ أَنْ تَرْفَعِي شَيْئًا لَغَدٍ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَأْتِي بِرِزْقِ كُلِّ غَدٍ»^(٤).

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

١٧٧٧٥ - وَعَنْ بِلَالٍ، قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدِي شَيْءٌ مِنْ تَمْرٍ، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟»، فَقُلْتُ: ادْخَرْنَاهُ لَشَتَاتِنَا، فَقَالَ: «مَا تَخَافُ أَنْ تَرَى لَهُ بُخَارًا فِي نَارِ جَهَنَّمَ»^(٥).

١٧٧٧٦ - وَفِي رِوَايَةٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَطْعَمْنَا يَا بِلَالُ تَمْرًا»، فَقَبِضْتُ لَهُ قَبِضَاتٍ، فَقَالَ: «زِدْنَا بِلَالُ»، فَزِدْتُهُ ثَلَاثًا، فَقُلْتُ: لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ إِلَّا شَيْءٌ ادْخَرْتَهُ لِلنَّبِيِّ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٦/٢، ٤٢٩)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٤١).

(٢) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٤٢)، وفي كشف الأستار برقم (٣٦٤٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٩٣/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٤٣).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٢٠٨).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٢٢)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٥٦).

ﷺ، فَقَالَ: «أَنْفِقْ بِلَالٌ وَلَا تَخْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالًا»^(١).

رواه الطبراني، والبزار باختصار، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: وعنده صبر من مال. وفي رواية الطبراني الأولى والبزار محمد بن الحسن بن زباله، وفي الثانية طلحة بن زيد القرشي، وكلاهما ضعيف. قَالَ البزار: الصواب فِيهِ: عَنْ مسروق، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دخل عَلَى بلال.

١٧٧٧٧ - وَعَنْ عبد الله بن مسعود، قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى بِلَالٍ وَعِنْدَهُ صُبْرٌ مِنْ تَمْرٍ، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا بِلَالُ؟»، قَالَ: أَعِدُّ ذَلِكَ لِأُضْيَافِكَ، فَقَالَ: «أَمَا تَخْشَى أَنْ يَكُونَ لَهُ دُخَانٌ فِي نَارِ جَهَنَّمَ؟ أَنْفِقْ بِلَالُ وَلَا تَخْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالًا»^(٢).

رواه البزار، والطبراني، وإسنادهما حسن، إِلَّا أَنَّ الطبراني قَالَ فِي حديثه: «أَمَا تَخْشَى أَنْ يَفُورَ لَهُ بُخَارٌ؟».

١٧٧٧٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دخل عَلَى بلال وعنده صبر من تمر، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟»، قَالَ: أَدَّخَرَهُ، قَالَ: «أَمَا تَخْشَى أَنْ تَرَى لَهُ بُخَارًا فِي نَارِ جَهَنَّمَ؟ أَنْفِقْ بِلَالُ، وَلَا تَخْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالًا»^(٣).

رواه البزار، وأبو يعلى، والطبراني في الكبير والأوسط، وإسناده حسن.

١٧٧٧٩ - وَعَنْ عمر بن الخطاب، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «مَا عِنْدِي شَيْءٌ أُعْطِيكَ، وَلَكِنْ اسْتَقْرِضْ حَتَّى يَأْتِينَا شَيْءٌ فَنُعْطِيكَ»، فَقَالَ عمر: مَا كَلَفَكَ اللَّهُ هَذَا أُعْطِيتَ مَا عِنْدَكَ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَكَ فَلَا تَكْلِفْ، قَالَ: فَكَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْلَ عمر، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حَتَّى عَرَفَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبَى وَأُمِّي أَنْتَ، فَأَعْطَ وَلَا تَخْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالًا، قَالَ: فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَالَ: «بِهَذَا أَمَرْتُ»^(٤).

رواه البزار، وفيه إسحاق بن إبراهيم الحنيني، وَقَدْ ضَعَفَهُ الْجُمْهُورُ، وَوثقه ابن حبان، وَقَالَ: يَخْطِئُ.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٩٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٢٠)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٥٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٢٤، ١٠٢٥)، والأوسط برقم (٢٥٧٠)، وأبو يعلى في

مسنده برقم (٦٠١٤)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٥٤).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٦٢).

١٧٧٨٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ كَلِمًا صَلَّى صَلَاةَ جُلَسٍ لِلنَّاسِ، فَمَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ كَلِمَةٍ، وَإِلَّا قَامَ، فَحَضَرَتِ الْبَابَ يَوْمًا، فَقُلْتُ: يَا يَرْفَا، فَخَرَجَ، وَإِذَا عُثْمَانُ بِالْبَابِ، فَخَرَجَ يَرْفَا، فَقَالَ: قُمْ يَا ابْنَ عَفَانَ، قُمْ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، فَدَخَلْنَا عَلَى عُمَرَ وَعِنْدَهُ صَبْرٌ مِنْ مَالٍ، فَقَالَ: إِنِّي نَظَرْتُ فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ، فَرَأَيْتُكُمَا مِنْ أَكْثَرِ أَهْلِهَا عَشِيرَةً، فَخَذَا هَذَا الْمَالَ فَاقْسَمَاهُ، فَإِنْ كَانَ فِيهِ فَضْلٌ فَرَدَا، قُلْتُ: وَإِنْ كَانَ نَقْصَانٌ زِدْتَنَا، فَقَالَ: شَنْشَنَةٌ مِنْ أَحْسَنَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ مُحَمَّدًا وَأَهْلَهُ كَانُوا يَأْكُلُونَ الْقَدَّ، قُلْتُ: بَلَى وَاللَّهِ لَوْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ لَصَنَعَ فِيهِ غَيْرَ مَا صَنَعْتَ، فَغَضِبَ وَاتَّشَجَّ حَتَّى اخْتَلَفَتْ أَضْلَاعُهُ، وَقَالَ: إِذَا صَنَعَ فِيهِ مَاذَا قُلْتُ إِذَا أَكَلَ وَأَطْعَمْنَا، فَسَرَى عَنْهُ^(١).
رواه البزار، وإسناده جيد.

١٧٧٨١ - وَعَنْ الْحَسَنِ، أَنَّ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ لَمَّا قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «هَذَا سَيِّدُ أَهْلِ الْوَبْرِ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْمَالُ الَّذِي لَا يَكُونُ عَلَى فِيهِ تَبْعَةٌ مِنْ ضَيْفٍ أَوْ عِيَالٍ وَإِنْ كَثُرُوا، قَالَ: «نَعَمْ الْمَالُ الْأَرْبَعُونَ، وَإِنْ كَثُرَتْ فَسْتُونَ، وَيَلِ الْأَصْحَابِ الْمُتَيْنِ»، يَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثًا، «إِلَّا مَنْ أُعْطِيَ فِي رِسْلِهَا وَنَجَدَتْهَا، وَأَفْقَرَ ظَهْرُهَا، وَأَطْرَقَ فَحْلُهَا، وَنَحَرَ سَمِينُهَا، وَمَنْعَ غَزِيرَتِهَا، وَأَطْعَمَ الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَكْرَمَ هَذِهِ الْأَخْلَاقَ وَأَحْسَنَهَا، قَالَ: «كَيْفَ تَصْنَعُ بِالْمُنِيحَةِ؟»، قَالَ: قُلْتُ: لَا أَمْنَحُ كُلَّ سَنَةٍ مِائَةً، قَالَ: «كَيْفَ تَصْنَعُ بِالْأَفْقَارِ؟»، قَالَ: إِنِّي لَا أَفْقَرُ الْبَكْرَ الضَّرْعَ، وَلَا النَّابَ الْمُدْبِرَةَ، قَالَ: «كَيْفَ تَصْنَعُ بِالْطَرِيقَةِ؟»، قُلْتُ: تَغْدُوا الْإِبِلَ وَيَغْدُوا النَّاسَ، فَمَنْ شَاءَ أَخَذَ بِرَأْسِ بَعِيرٍ فَذَهَبَ، قَالَ: «مَالِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ مَالُ مَوَالِيكَ؟»، قُلْتُ: لَا، بَلْ مَالِي، قَالَ: «مَالِكَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا أَكَلْتَ فَأَنْفَيْتَ، أَوْ لَبَسْتَ فَأَبْلَيْتَ، أَوْ أُعْطِيتَ فَأَمْضَيْتَ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَكَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: «أَمَّا وَاللَّهِ لَنْ بَقِيَتْ لِأَقْلَنِ عِدَدِهَا»^(٢).

رواه البزار مرسلًا، وَقَدْ رَوَاهُ بِاخْتِصَارٍ كَثِيرٍ مُتَّصِلًا، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَنَاقِبِهِ.

١٧٧٨٢ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مَحَقَّ الْإِسْلَامَ مَحَقَّ الشَّحِّ شَيْءٌ»^(٣).

(١) أوردته المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٦٤).

(٢) أوردته المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٦٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٨٤١)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٣٤٧٥).

رواه أبو يعلى، والطبراني في الأوسط، وفيه عمرو بن الحصين، وهو مجمع على ضعفه.

١٧٧٨٣ - وَعَنْ أَبِي الْقَيْنِ، أَنَّهُ مَرَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ تَمْرٌ عَلَى رَحْلِهِ، فَقَامَ إِلَيْهِ عَمَهُ، فَأَرَادَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُ قَبْضَةً لِيَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ، فَتَبَطَّحَ عَلَى التَّمْرِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ زِدْهُ شَحًّا»، قَالَ: فَكَانَ مِنْ أَشْحَ النَّاسِ^(١).

رواه البزار بإسنادين، أحدهما متصل، وهذا متنه، والآخر عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَهْمَانَ، أَنَّ مَوْلَاهُ أَبَا الْقَيْنِ مَرَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: فَأَهْوَى إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ لِيَأْخُذَ مِنْهُ قَبْضَةً يَنْثَرُهَا بَيْنَ يَدَيِ أَصْحَابِهِ، وَرَجَالَ الْمُرْسَلِ وَالْمُسْنَدِ رَجَالَ الصَّحِيحِ، غَيْرِ سَعِيدِ بْنِ جَهْمَانَ، وَقَدْ وَثَّقَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، وَفِيهِ خِلَافٌ.

قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَتْ أَحَادِيثُ فِي السَّخَاءِ وَالْبَخْلِ فِي كِتَابِ صَدَقَةِ التَّطَوُّعِ.

١٧٧٨٤ - وَعَنْ نَافِعٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَجُلًا يَقُولُ: الشَّحِيحُ أَعْذَرُ مِنَ الظَّالِمِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: كَذَبْتَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الشَّحِيحُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يحيى بن مسلمة القنعبي، وهو ضعيف.

٣٤ - بَابُ فِيمَنْ لَا يَشْبَعُ مِنَ الدُّنْيَا

١٧٧٨٥ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «كَانَ جَدِي فِي غَنَمٍ كَثِيرَةٍ تَرْضَعُهُ أُمُّهُ فَتُرْوِيهِ، فَانْفَلَتْ يَوْمًا، فَرَضَعَ الْغَنَمَ كُلَّهَا، ثُمَّ لَمْ يَشْبَعْ، فَقِيلَ: إِنْ مِثْلَ هَذَا قَوْمٌ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ، يُعْطَى الرَّجُلُ مِنْهُمْ مَا يَكْفِي الْقَبِيلَةَ أَوْ الْأُمَّةَ، ثُمَّ لَا يَشْبَعُ»^(٣).

رواه البزار، والطبراني في الأوسط والكبير، ورجاله وثقوا، إِلَّا أَنَّ عَطَاءَ بْنَ السَّائِبِ اخْتَلَطَ قَبْلَ مَوْتِهِ.

٣٥ - بَابُ لَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ

١٧٧٨٦ - عَنْ جَابِرٍ، يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ لَابْنَ آدَمَ وَادِيًا مِنْ مَالٍ، لَتَمَنَّى وَادِيَيْنِ، وَلَوْ أَنَّ لَهُ وَادِيَيْنِ لَتَمَنَّى ثَالِثًا، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦١٤، ٣٦١٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٠٦٤).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٤٢).

إِلَّا التُّرَابُ»^(١).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، ويعتضد حديثه بما يأتي، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٧٨٧ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ كَانَ لابْنِ آدَمَ وَادِي نَخْلٍ تَمَنَّى مِثْلَهُ، ثُمَّ تَمَنَّى مِثْلَهُ، حَتَّى يَتَمَنَّى أَوْدِيَةً، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ»^(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبخاري، ورجال أبي يعلى والبخاري رجال الصحيح.

١٧٧٨٨ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، قَالَ: لَقَدْ كُنَّا نَقْرَأُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كَانَ لابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ، لَا يَتَغَيَّرُ إِلَيْهِمَا آخَرٌ، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ»^(٣).

رواه أحمد، والطبراني، والبخاري بنحوه، ورجالهم ثقات.

١٧٧٨٩ - وَعَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعائِشَةَ: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ شَيْئًا إِذَا دَخَلَ الْبَيْتَ؟ قَالَتْ: كَانَ إِذَا دَخَلَ الْبَيْتَ تَمَثَّلَ: «لَوْ كَانَ لابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ لَا يَتَغَيَّرُ وَادِيًا ثَالِثًا، وَلَا يَمْلَأُ فَمَهُ إِلَّا التُّرَابُ، وَمَا جَعَلْنَا الْمَالَ إِلَّا لِإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ»^(٤).

رواه أحمد، وأبو يعلى، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّمَا جَعَلْنَا الْمَالَ لِتَقْضَى بِهِ الصَّلَاةُ، وَتُؤْتَى بِهِ الزَّكَاةُ»، قَالَتْ: فَكُنَّا نَرَى أَنَّهُ مِمَّا نَسَخَ مِنَ الْقُرْآنِ، وَالْبُخَارِيُّ، وَفِيهِ بِجَاهِدِ بْنِ سَعِيدٍ، وَقَدْ اخْتَلَطَ، وَلَكِنْ يَحْيَى الْقَطَّانُ لَا يَرَوِي عَنْهُ مَا حَدَّثَ بِهِ فِي اخْتِلَاطِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٧٧٩٠ - وَعَنْ بَرِيدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ: «لَوْ أَنَّ لابْنَ آدَمَ وَادِيًا مِنْ ذَهَبٍ لَا يَتَغَيَّرُ إِلَيْهِ ثَانِيًا، وَلَوْ أُعْطِيَ ثَانِيًا لَا يَتَغَيَّرُ إِلَيْهِ ثَالِثًا، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٤٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٥٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٤١)، وأبو يعلى في مسنده برقم (١٨٩٤)، وأورده المصنف

في زوائد المسند برقم (٤٨٥٦)، وفي كشف الأستار برقم (٣٦٣٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٣٦٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٥٧)، وفي

كشف الأستار برقم (٣٦٣٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/٥٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٥٨)، وفي

كشف الأستار برقم (٣٦٤٠).

إِلَّا التُّرَابَ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ»^(١).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير صبيح أبي العلاء، وَهُوَ ثَقَّةٌ.

١٧٧٩١ - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَا تَمْلِكُ نَفْسُهُ مِنَ الْمَالِ حَتَّى يَمُتْلِئَ مِنَ التُّرَابِ، وَلَوْ كَانَ لِأَحَدِكُمْ وَادٌ مِلَانٌ مِنْ بَيْنِ أَعْلَاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ، أَحَبُّ أَنْ يَمْلَأَ لَهُ وَادٌ آخَرٌ، فَإِنْ مَلِئَهُ الْوَادِي الْآخَرُ، فَاِنطَلَقَ فَوَجَدَ وَادِيًا آخَرَ، قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ لَوْ اسْتَطَعْتَ لِمَلَأْتُكَ»^(٢).

رواه البزار، والطبراني، ولفظه: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ لَنَا: «إِنْ أَحَدُكُمْ لَوْ كَانَ لَهُ وَادٌ مِلَانٌ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ، أَحَبُّ أَنْ يَمْلَأَ لَهُ وَادٌ آخَرٌ»، وَالْباقِي بِنَحْوِهِ، وَفِي إِسْنَادِ الطَّبْرَانِيِّ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُمْ، وَفِي إِسْنَادِ الْبَزَارِيِّ يَوْسُفُ بْنُ خَالِدِ السَّمْتِيِّ، وَهُوَ كَذَابٌ.

١٧٧٩٢ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، يَعْنِي الْخَدْرِيَّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ لَابْنَ آدَمَ وَادِيًا مِنْ مَالٍ، لَابْتَغَى إِلَيْهِ ثَانِيًا، وَلَا يَمْلَأُ جُوفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ»^(٣).

رواه البزار، وَفِيهِ عَطِيَّةُ الْعَوْفِيِّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٧٧٩٣ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ لَابْنَ آدَمَ وَادِيَيْنِ مِنْ مَالٍ، لَتَمَنَّى إِلَيْهِمَا الثَّالِثَ، وَلَا يَمْلَأُ جُوفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابَ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ»^(٤).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير حامد بن يحيى البلخي، وَهُوَ ثَقَّةٌ.

١٧٧٩٤ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَوْ كَانَ لَابْنُ آدَمَ وَادِيَانِ، لَتَمَنَّى وَادِيًا ثَالِثًا، وَمَا جَعَلَ الْمَالُ إِلَّا لِإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَلَا يَشْبَعُ ابْنُ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ»^(٥).

رواه الطبراني، وَفِيهِ جَعْفَرُ بْنُ الزَّيْبَرِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ كَذَابٌ.

(١) أوردته المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٣٤).

(٢) أوردته المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٣٥).

(٣) أوردته المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٣٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٤٧١).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤٨/٨).

١٧٧٩٥ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عِيَاضِ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «لَوْ سِيلَ لَابْنُ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ، لَتَمَنَى إِلَيْهِمَا ثَالِثًا، وَلَا يَشْبَعُ ابْنُ آدَمَ إِلَّا التُّرَابَ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ»^(١).

رواه الطبراني، وفيه المسيب بن واضح، وقد وثق وضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قُلْتُ: وَلِهَذَا الْحَدِيثُ طُرُقَ ذِكْرَتِهَا فِي التَّفْسِيرِ فِي سُورَةِ: ﴿لَمْ يَكُنْ﴾ [البينة: ١]، فَإِنْ تَلَاوَهُ مَا زِيدَ فِيهَا وَمَا كَانَ قَرَأْنَا، وَنَسَخْتُ تَلَاوَتَهُ فِيهَا أَيْضًا.

٣٦ - بَابُ فِيمَنْ يَسْتَعِينُ بِالنَّعَمِ عَلَى الْمَعَاصِي

١٧٧٩٦ - عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرِ الْجَهَنِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا رَأَيْتَ اللَّهَ يُعْطِي الْعَبْدَ مَا يَحِبُّ وَهُوَ مُقِيمٌ عَلَى مَعَاصِيهِ، فَإِنَّمَا ذَلِكَ مِنْهُ لَهُ اسْتِدْرَاجٌ»، ثُمَّ نَزَعَ بِهَذِهِ الْآيَةِ: ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ فَقَطَّعَ دَائِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: ٤٤، ٤٥]^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، عَنْ شَيْخِهِ الْوَلِيدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْمَصْرِيِّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٣٧ - بَابُ مَا يَخَافُ عَلَى الْغَنَى مِنْ مَالِهِ وَغَيْرِهِ

١٧٧٩٧ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ الشَّيْطَانُ، لَعَنَهُ اللَّهُ: لَنْ يَسْلَمَ مِنِّي صَاحِبَ الْمَالِ مِنْ إِحْدَى ثَلَاثٍ، أَغْدُو عَلَيْهِ بِهِنَّ، وَأَرْوَحُ بِهِنَّ: أَخْذَهُ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ، وَإِنْفَاقَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ، وَأَحْبَبُّهُ إِلَيَّ فَيَمْنَعُهُ مِنْ حَقِّهِ»^(٣).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٧٧٩٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ إِبْلِيسَ يَبْعَثُ أَشَدَّ أَصْحَابِهِ وَأَقْوَى أَصْحَابِهِ إِلَيَّ مِنْ يَصْنَعُ الْمَعْرُوفَ فِي مَالِهِ»^(٤).

رواه الطبراني، وفيه عبد الحكيم بن منصور، وهو متروك.

١٧٧٩٩ - وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ عَدُوُّكَ الَّذِي

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨١/١٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٢٧٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٧/١).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢١٥/١١).

إِنْ قَتَلْتَهُ كَانَ نَوْراً، وَإِنْ قَتَلْتَكَ دَخَلْتَ الْجَنَّةَ، وَلَكِنْ أَعْدَى عَدُوِّكَ وَلَدُكَ الَّذِي خَرَجَ مِنْ صُلْبِكَ، ثُمَّ أَعْدَى عَدُوِّكَ مَالُكَ الَّذِي مَلَكَتْ يَمِينُكَ»^(١).

رواه الطبراني، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش، وهو ضعيف.

١٧٨٠٠ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ هَذَا الدِّينَارُ وَالدِّرْهَمُ أَهْلَكَمَا مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَلَا أَرَاهُمَا إِلَّا مُهْلِكَيْكُمْ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وإسناده حسن. قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ بِنَحْوِ هَذَا فِي كِتَابِ الزَّكَاةِ.

١٧٨٠١ - وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «الْفَقْرُ تَخَافُونَ أَوِ الْعُزَّ أَوْ تَهْمُكُمْ الدُّنْيَا؟ فَإِنَّ اللَّهَ فَاتِحٌ عَلَيْكُمْ فَارِسَ وَالرُّومَ، وَتَصُبُّ عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا صَبًّا، حَتَّى لَا يَزِيغَكُمْ بَعْدَ أَنْ زَغَمْتُمْ إِلَّا هِيَ»^(٣).

رواه الطبراني، والبخاري، ورجاله وثقوا، إِلَّا أَنْ بَقِيَّةَ مَدْلَسٍ، وَإِنْ كَانَ ثِقَةً.

١٧٨٠٢ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَنَا لَفِتْنَةُ السَّرَاءِ أَخَوْفُ عَلَيْكُمْ مِنْ فِتْنَةِ الضَّرَاءِ، إِنَّكُمْ قَدْ ابْتَلَيْتُمْ بِفِتْنَةِ الضَّرَاءِ فَصَبِرْتُمْ، وَإِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلُوةٌ»^(٤).

رواه أبو يعلى، والبخاري، وفيه رَجُلٌ لَمْ يَسْمَ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِ الصَّحِيحِ.

٣٨ - بَابُ الدُّنْيَا حُلُوةٌ خَضِرَةٌ

١٧٨٠٣ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، الدُّنْيَا حُلُوةٌ خَضِرَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا، فَيَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ، أَلَا فَاتَقُوا الدُّنْيَا، وَاتَّقُوا النَّسَاءَ».

رواه الطبراني، وفيه صالح بن شعيب القسملی، وبقيّة رجال أحد أسانيده وثقوا.

١٧٨٠٤ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ هَذَا الْمَالُ حُلُوةٌ خَضِرَةٌ»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣/٢٩٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٠٢٠).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦١١).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٧٧٦)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦١٢).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٤٨٧٢).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٧٨٠٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الدُّنْيَا حُلُوةٌ خَضِرَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهِ بَوْرَكَ لَهُ فِيهَا، وَرَبِّ مَتَخَوِضٍ فِيمَا اشْتَهَتْ نَفْسَهُ لَيْسَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا النَّارُ».

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٧٨٠٦ - وَعَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: «إِنَّ الدُّنْيَا حُلُوةٌ خَضِرَةٌ، أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا، فَنَاطِرٌ كَيْفَ تَعْمَلُونَ، أَلَا فَاتَّقُوا النَّارَ، وَاتَّقُوا النَّسَاءَ»^(١).

رواه البزار، وفيه مبارك بن سليم، وهو متروك.

١٧٨٠٧ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَحَمْدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الدُّنْيَا حُلُوةٌ خَضِرَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا، فَنَاطِرٌ كَيْفَ تَعْمَلُونَ، فَاحْذَرُوا الدُّنْيَا، وَاحْذَرُوا النَّسَاءَ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءً يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اسْتِهِ».

رواه الطبراني، وفيه عمرو بن عبيد، وهو متروك.

١٧٨٠٨ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الدُّنْيَا حُلُوةٌ خَضِرَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا بَوْرَكَ لَهُ فِيهَا، وَمَنْ أَخَذَهَا بِغَيْرِ حَقِّهَا فَمَثَلُهُ كَالَّذِي يَأْكُلُ، وَيَلُ لِّلْمَتَخَوِضِ فِي مَالِ اللَّهِ وَمَالِ رَسُولِهِ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف.

١٧٨٠٩ - وَعَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ الدُّنْيَا حُلُوةٌ خَضِرَةٌ، فَمَنْ أُعْطِيَهَا مِنْهَا شَيْئًا بِغَيْرِ طَيْبِ نَفْسٍ كَانَ غَيْرَ مُبَارَكٍ لَهُ فِيهِ»^(٣).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٧٨١٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ هَذَا الْمَالِ خَضِرَةٌ حُلُوةٌ، فَمَنْ أَخَذَهُ، قَالَ يَحْيَى: ذَكَرَ شَيْئًا لَا أَدْرِي مَا هُوَ، «بَوْرَكَ لَهُ فِيهِ، وَرَبِّ مَتَخَوِضٍ فِي مَالِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ فِيمَا اشْتَهَتْ نَفْسُهُ لَه النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

وإسناده حسن.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦١٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٣٥٧).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٩٢٠).

١٧٨١١ - وَعَنْ مَيْمُونَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الدُّنْيَا حُلُوةٌ خَضِرَةٌ حُلُوةٌ، فَمَنْ اتَّقَى فِيهَا وَأَصْلَحَ فِي ذَلِكَ، أَلَا وَهُوَ كَالْأَكْلِ وَلَا يَشْبَعُ، فَبَعْدَ النَّاسِ كَبَعْدَ الْكُوكَبِينَ، أَحَدُهُمَا يَطْلُعُ بِالشَّرْقِ، وَالْآخَرُ يَغِيبُ بِالْمَغْرِبِ»^(١).

رواه أبو يعلى، والطبراني باختصار كثير عنه، وفيه المثنى بن الصباح، وهو ضعيف.
١٧٨١٢ - وَعَنْ عُمَرَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الدُّنْيَا حُلُوةٌ خَضِرَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا بَارَكَ اللَّهُ لَهُ فِيهَا، وَرَبُّ مَنْخَوْضٍ فِي مَالِ اللَّهِ وَرَسُولُهُ لَهُ النَّارُ يَوْمَ يَلْقَاهُ».

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

٣٩ - بَابُ فِيمَنْ أَحَبَّ الدُّنْيَا

يَأْتِي بَعْدَ.

٤٠ - بَابُ فِيمَنْ كَانَتْ نِيَّتُهُ وَهْمَتُهُ لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

١٧٨١٣ - عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَتْ نِيَّتُهُ الْآخِرَةُ، جَعَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْغِنَى فِي قَلْبِهِ، وَجَمَعَ لَهُ شَمْلَهُ، وَنَزَعَ الْفَقْرَ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْهِ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ، فَلَا يَصْبِحُ إِلَّا غَنِيًّا، وَلَا يَمْسِي إِلَّا غَنِيًّا، وَمَنْ كَانَتْ نِيَّتُهُ الدُّنْيَا، جَعَلَ اللَّهُ الْفَقْرَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، فَلَا يَصْبِحُ إِلَّا فَقِيرًا، وَلَا يَمْسِي إِلَّا فَقِيرًا».

رواه البزار، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف.

١٧٨١٤ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هِمَّتَهُ وَسَدَمَهُ، وَلَهَا يَشْخَصُ، وَإِيَّاهَا يَنْوِي، جَعَلَ اللَّهُ الْفَقْرَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَشَتَّتْ عَلَيْهِ ضِعْفَتَهُ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنْهَا إِلَّا مَا كَتَبَ لَهُ، وَمَنْ كَانَتْ الْآخِرَةُ هِمَّتَهُ وَسَدَمَهُ، وَلَهَا يَشْخَصُ، وَإِيَّاهَا يَنْوِي، جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْغِنَى فِي قَلْبِهِ، وَجَمَعَ عَلَيْهِ ضِعْفَتَهُ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ صَاغِرَةٌ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط بسندين، في أحدهما داود بن المحبر، وفي الآخر أيوب بن حوط، وكلاهما ضعيف جدًا.

١٧٨١٥ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ مَنْ سَمِعَ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤/٢٤)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٧٠٦٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٩٨٨).

مقاتلتى حتّى يبلغها غيره، ثلاث لا يغال عليهن قلب امرئ مسلم: إخلاص العمل لله، والنصح لأئمة المسلمين، وال لزوم لجماعتهم، فإن دعاءهم يحيط من ورائهم، إنه من تكن الدُّنيا نيته يجعل الله فقره بينَ عينيه، ويشتت عَليهِ ضيعته، ولا يأتيه منها إلّا ما كتب له، ومن تكن الآخرة نيته، يجعل الله غناه فى قلبه، ويكفيه ضيعته، وتأتيه الدُّنيا وهى راعمة»^(١).

قُلْتُ: روى ابن ماجة بعضه. رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله وثقوا.

١٧٨١٦ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تفرغوا من هموم الدُّنيا ما استطعتم، فإنه من كانت الدُّنيا أكبر همه، أفشى الله ضيعته، وجعل فقره بينَ عينيه، ومن كانت الآخرة أكبر همه، جمع الله له أمره، وجعل غناه فى قلبه، وما أقبل عبد بقلبه إلى الله إلّا جعل الله قلوب المؤمنين تفد إليه بالود والرحمة، وكان الله بكل خير إليه أسرع»^(٢).

رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط، وفيه محمد بن سعيد بن حسان المصلوب، وهو كذاب.

١٧٨١٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فى مسجد الخيف، فحمد الله وذكره بما هو أهله، ثُمَّ قَالَ: «من كانت الدُّنيا أكبر همه، فرق الله شمله، وجعل فقره بينَ عينيه، ولم يؤته من الدُّنيا إلّا ما كتب له»^(٣).
رواه الطبرانى، وفيه أبو حمزة الثمالى، وهو ضعيف.

٤١ - باب منه

١٧٨١٨ - عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «من أصبح وهمه الدُّنيا، فليس من الله فى شىء، ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم، ومن أعطى الذلة من نفسه طائعا غير مكره فليس منا».

رواه الطبرانى، وفيه يزيد بن ربيعة الرحبى، وهو متروك.

١٧٨١٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «من أصبح حزينا على الدُّنيا،

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٢٦٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٠٢٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٦٧/١١).

أصبح ساخطاً على ربه تَعَالَى، ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به، فَإِنَّمَا يشكو الله تَعَالَى، ومن تضعضع لغنى لينال مما في يديه، أسخط الله عَزَّ وَجَلَّ، ومن أعطى القرآن فدخل النار، فأبعده الله.

رواه الطبراني في الصغير، وفيه وهب بن راشد البصري صاحب ثابت، وهو متروك.

١٧٨٢٠ - وَعَنْ البراء بن عازب، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «من قضى نهمته في الدنيا، حيل بينه وبين شهوته في الآخرة، ومن مد عينيه إلى زينة المترفين، كَانَ مهيناً في ملكوت السموات، ومن صبر على القوت الشديد صبراً جميلاً، أسكنه الله من الفردوس حيث شاء»^(١).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

١٧٨٢١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تعس عبد الدينار وعبد الدرهم، الَّذِي إِنَّمَا همه دينار أو درهم يصيبه فيأخذه»^(٢).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصحيح باختصار. رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إسماعيل بن إبراهيم أبو يحيى التيمي، وهو ضعيف.

١٧٨٢٢ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِي، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «من سخط رزقه، وبث شكواه، لَمْ يصعد لَهُ إِلَى الله عمل، ولقى الله وَهُوَ عَلَيْهِ غضبان»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عثمان بن عبد الله الشامى الأموى، وهو ضعيف جداً.

٤٢ - بَاب مَا جَاءَ فِي الطَّمَعِ

١٧٨٢٣ - عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ سَوَّلُ اللَّهِ ﷺ: «إياكم والطمع، فإنه هُوَ الفقر، وإياكم وما يعتذر منه»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٩١٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٠٧١).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٧٠٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٧٥١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن أبي حميد، وهو يجمع على ضعفه.
١٧٨٢٤ - وَعَنْ جَبْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، أَنَّ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ، فَقَالَ: إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَرَكُمْ أَنْ تَتَعَذَّبُوا مِنْ ثَلَاثٍ: مِنْ طَمَعٍ حَيْثُ لَا مَطْمَعٍ، وَمِنْ طَمَعٍ يَرُدُّ إِلَى طَمَعٍ، وَمِنْ طَمَعٍ إِلَى غَيْرِ مَطْمَعٍ.

رواه الطبراني بأسانيد، ورجال أحدها ثقات، وفي بعضهم خلاف. قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَتْ أَحَادِيثُ فِي الْإِسْتِعَاذَةِ مِنَ الطَّمَعِ وَغَيْرِهِ فِي آخِرِ الْأَذْكَارِ، وَأَوَاخِرِ الْأَدْعِيَةِ فِي بَابِ الْإِسْتِعَاذَةِ.

٤٣ - بَابُ فِيمَنْ أَحَبَّ الدُّنْيَا

١٧٨٢٥ - عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ دُنْيَاهُ أَضُرَّ بِآخِرَتِهِ، وَمَنْ أَحَبَّ آخِرَتَهُ أَضُرَّ بِدُنْيَاهُ، فَاتَّبِعُوا مَا يَبْقَى عَلَى مَا يَفْنَى»^(١).
رواه أحمد، والبخاري، والطبراني، ورجالهم ثقات.

١٧٨٢٦ - وَعَنْ شَرِيحِ بْنِ عُبَيْدِ الْحَضْرَمِيِّ، أَنَّ أَبَا مَالِكٍ الْأَشْعَرِيَّ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، قَالَ: يَا سَامِعَ الْأَشْعَرِيِّينَ، لِيَبْلُغَ الشَّاهِدُ مِنْكُمْ الْغَائِبَ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «حُلُوءُ الدُّنْيَا مُرَّةُ الْآخِرَةِ، وَمُرَّةُ الدُّنْيَا حُلُوءُ الْآخِرَةِ»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني، ورجاله ثقات.

١٧٨٢٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَشْرَبَ قَلْبُهُ حُبَّ الدُّنْيَا، التَّاطَتْ مِنْهَا بَثَلَاتٌ: شَقَاءٌ لَا يَنْقُذُ عَنْهُ، وَحِرْصٌ لَا يَبْلُغُ غِنَاهُ، وَأَمَلٌ لَا يَبْلُغُ مُتْنَهَاهُ، فَالِدُّنْيَا طَالِبَةٌ وَمَطْلُوبَةٌ، فَمَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا طَلَبَتْهُ الْآخِرَةُ، حَتَّى يُدْرِكَهُ الْمَوْتُ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٤١٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٦٥)، والحاكم في المستدرک (٤/٣٠٨)، والسيوطي في الدر المنثور (٣/٢٣٨، ٦/٣٤١)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٦١٤٦)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (٤/١٧٥)، والعجلوني في كشف الخفا (١/٤٩١، ٢/٣٠٧)، وابن كثير في التفسير (٨/٤٠٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/٣٧٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/٣٤٢)، والطبراني في الكبير (٣/٣٣١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٦٨)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (٤/١٧٦)، والحاكم في المستدرک (٤/٣١٠)، والسيوطي في الدر المنثور (٣/٢٣٨)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٦٣١٥، ٦٣١٦)، والألباني في السلسلة الصحيحة (٧/١٨).

فَيَأْخُذُهُ، وَمَنْ طَلَبَ الْآخِرَةَ طَلَبَتْهُ الدُّنْيَا، حَتَّى يَسْتَوْفِيَ مِنْهَا رِزْقَهُ^(١).

رواه الطبراني، عَنْ شَيْخِهِ جَبْرُونَ بْنِ عَيْسَى الْمَغْرِبِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَلِيمَانَ الْحَفَرِيِّ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ عِيَّاضٍ، وَلَمْ أَعْرِفْ جَبْرُونَ، وَأَمَّا يَحْيَى، فَقَدْ ذَكَرَ الذَّهَبِيُّ فِي الْمِيزَانِ فِي آخِرِ تَرْجُمَةِ يَحْيَى بْنِ سَلِيمَانَ الْجَعْفِيِّ، فَقَالَ: فَأَمَّا سَمِيهِ يَحْيَى بْنِ سَلِيمَانَ الْحَفَرِيِّ، فَمَا عَلِمْتُ بِهِ بِأَسًا، ثُمَّ ذَكَرَ بَعْدَهُ يَحْيَى بْنِ سَلِيمَانَ الْقُرَشِيِّ. قَالَ أَبُو نَعِيمٍ: فِيهِ مَقَالٌ، وَذَكَرَهُ الْجَوْزِيُّ، فَإِنْ كَانَا اثْنَيْنِ فَالْحَفَرِيُّ ثَقَّةٌ، وَالْحَدِيثُ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْخُطْبَةِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ رَجَالُ الصَّحِيحِ.

١٧٨٢٨ - وَعَنْ هَزِيلِ بْنِ شَرَحْبِيلٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ، يَعْزِي ابْنُ مَسْعُودٍ: مَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ أَضْرَ بِالْدُّنْيَا أَضْرَ بِآخِرَتِهِ، وَأَمْرُهُمْ أَنْ يَصِيرُوا بِالْفَانِي لِلْبَاقِي. وَقَالَ: إِنَّكُمْ فِي زَمَانٍ كَثِيرٍ عِلْمَاؤُهُ، قَلِيلٌ خُطْبَاؤُهُ، كَثِيرٌ مَعْطُوهُ، قَلِيلٌ سْؤَالُهُ، فَأُطِيلُوا الصَّلَاةَ، وَأَقْصَرُوا الْخُطْبَةَ، وَإِنْ مِنْ بَعْدَكُمْ زَمَانًا كَثِيرٌ خُطْبَاؤُهُ، قَلِيلٌ عِلْمَاؤُهُ، كَثِيرٌ سْؤَالُهُ، قَلِيلٌ مَعْطُوهُ^(٢).

رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصَّحِيح، غير قيس.

٤٤ - بَابُ فِي حُبِّ الْمَالِ وَالشَّرَفِ

١٧٨٢٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا ذُتْبَانُ ضَارِيَانِ جَائِعَانِ فِي غَنَمٍ، افْتَرَقَتْ أَحَدُهُمَا فِي أَوَّلِهَا، وَالْآخَرُ فِي آخِرِهَا، بِأَسْرَعِ فُسَادًا مِنْ أَمْرٍ فِي دِينِهِ يَحِبُّ شَرَفَ الدُّنْيَا وَمَالَهَا»^(٣).

رواه أَبُو يَعْلَى، وَرَجَالُهُ رَجَالُ الصَّحِيحِ، غَيْرَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ زَنْجَوِيهِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ، وَقَدْ وَثَّقَا.

١٧٨٣٠ - وَعَنْ ابْنِ عُمرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا ذُتْبَانُ ضَارِيَانِ فِي حَظِيرَةٍ يَأْكُلَانِ وَيَفْسُدَانِ، بِأَضْرَ فِيهَا مِنْ حُبِّ الشَّرَفِ وَحُبِّ الْمَالِ فِي دِينِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ»^(٤).

رواه البزار، وَفِيهِ قُطْبَةُ بْنُ الْعَلَاءِ، وَقَدْ وَثَّقَ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ.

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (١٠/١٦٣).

(٢) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٩/١٠٩).

(٣) أَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى فِي مَسْنَدِهِ بِرَقْم (٦٤١٨).

(٤) أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي كَشْفِ الْأَسْتَارِ بِرَقْم (٣٦٠٨).

١٧٨٣١ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا ذُئْبَانُ ضَارِيَانِ فِي زُرِيَّةِ غَنَمٍ، أَسْرَعَ فِيهَا فُسَادًا مِنْ طَلَبِ الْمَالِ وَالشَّرَفِ فِي دِينِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه خالد بن يزيد العمري، وهو كذاب.

١٧٨٣٢ - وَعَنْ عَاصِمِ بْنِ عَدَى، قَالَ: اشْتَرَيْتُ أَنَا وَأَخِي مِائَةَ سَهْمٍ مِنْ سِهَامٍ خَيْرٍ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «مَا ذُئْبَانُ عَادِيَانِ ظَلَا فِي غَنَمٍ أَضَاعَهَا رَبُّهَا مِنْ طَلَبِ الْمُسْلِمِ الْمَالِ وَالشَّرَفِ لِدِينِهِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٧٨٣٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا ذُئْبَانُ ضَارِيَانِ بَاتَا فِي غَنَمٍ، بِأَفْسَدَ لَهَا مِنْ حُبِّ ابْنِ آدَمَ الشَّرَفِ وَالْمَالِ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عيسى بن ميمون، وهو ضعيف، وقد وثق.

١٧٨٣٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا ذُئْبَانُ ضَارِيَانِ جَائِعَانِ بَاتَا فِي زُرِيَّةِ غَنَمٍ، أَغْفَلَهَا أَهْلُهَا يَفْتَرِسَانِ وَيَأْكُلَانِ، بِأَسْرَعَ فُسَادًا فِيهَا مِنْ حُبِّ الْمَالِ وَالشَّرَفِ فِي دِينِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده جيد.

٤٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمُنْتَعِمِينَ وَالْمُنْتَطَعِينَ

١٧٨٣٥ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا بَعَثَ بِهِ إِلَى الْيَمَنِ، قَالَ لَهُ: «إِيَّاكَ وَالتَّنْعُمَ، فَإِنَّ عِبَادَ اللَّهِ لَيَسُؤُوا بِالْمُنْتَعِمِينَ»^(٥).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٧٨٣٦ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَيَكُونُ رِجَالٌ مِنْ أُمَّتِي يَأْكُلُونَ أَلْوَانَ الطَّعَامِ، وَيَشْرَبُونَ أَلْوَانَ الشَّرَابِ، وَيَلْبَسُونَ أَلْوَانَ الثِّيَابِ، وَيَتَشَدَّقُونَ فِي

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٢٧٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨١٦٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٥١).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٧٢).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٤٣/٥، ٢٤٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

الكلام، فأولئك شرار أمتي».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، من طريقين، في أحدهما جميع بن أيوب، وهو متروك، وفي الأخرى أبو بكر بن أبي مريم، وهو مختلط.

١٧٨٣٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ شِرَارِ أُمَّتِي الَّذِينَ غَدُّوا بِالنَّعِيمِ وَنَبَتَتْ عَلَيْهِ أَجْسَامُهُمْ»^(١).

رواه البزار، وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وقد وثق، والجمهور على تضعيفه، وبقية رجاله ثقات.

١٧٨٣٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَهْلَ الشَّيْبِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْجُوعِ غَدًا فِي الْآخِرَةِ»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه يحيى بن سليمان الحفري، وقد تقدم الكلام عليه في أول هذه الورقة، وبقية رجاله ثقات.

١٧٨٣٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشَدَّ عَلَى الْمُتَنَطِّعِينَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشَدَّ عَلَيْهِمْ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ، وَإِنِّي لَأُظَنُّ عَمْرَ كَانَ أَشَدَّ أَهْلَ الْأَرْضِ خَوْفًا عَلَيْهِمْ، أَوْ لَهُمْ^(٣).

رواه أبو يعلى، والطبراني، ورجالهما ثقات.

١٧٨٤٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أَلَا هَلِكِ الْمُتَنَطِّعُونَ»^(٤).

رواه الطبراني، ورجال الصحيح.

٤٦ - باب في حسب الإنسان وكرمه

١٧٨٤١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «كَرَّمُ الرَّجُلِ دِينُهُ، وَمُرْوَعَتُهُ عَقْلُهُ، وَحَسْبُهُ خُلُقُهُ»^(٥).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦١٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٦٨/١١).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٥٠٠٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٦/١٠).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٥/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٣٦)، وفي

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، والبزار، ولفظه: «حسب المرء ماله وكرمه تقواه»، وقال: الحسب المال، والكرم التقوى.

٤٧ - باب النهي عَنِ التَّبَقُّرِ

١٧٨٤٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ التَّبَقُّرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ، فَقَالَ أَبُو حَمزة وَهُوَ جَلِيسٌ عِنْدَهُ: نَعَمْ، حَدَّثَنِي أَحْزَمُ الطَّائِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَكَيْفَ بِأَهْلِ بَرَادَانَ، وَأَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَأَهْلِ كَذَا؟ قَالَ شُعْبَةُ: فَقُلْتُ لِأَبِي التَّيَّاحِ: مَا التَّبَقُّرُ؟ قَالَ: الْكَثْرَةُ^(١).

رواه أحمد بأسانيد، وفيها رجل لم يسم.

١٧٨٤٣ - وَعَنْ شَقِيقٍ، قَالَ: دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَقَالَ: يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ، إِنِّي أَخْشَى أَنْ أَكُونَ قَدْ هَلَكْتُ، إِنِّي مِنْ أَكْثَرِ قَرِيشٍ مَالًا، بَعَثْتُ أَرْضًا لِي بِأَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ، فَقَالَتْ: يَا بَنِي، أَنْفَقَ. فَذَكَرَ الْحَدِيثَ^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، وكُلُّهُ طَرَقَ تَقَدَّمَ.

٤٨ - باب فِي مَالِ الْإِنْسَانِ وَعَمَلِهِ وَأَهْلِهِ

١٧٨٤٤ - عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ، وَلَا أَمَةٍ، إِلَّا وَكُلُّهُ ثَلَاثَةُ أَخْلَاءَ، فَخَلِيلٌ يَقُولُ: أَنَا مَعَكَ، فَخِذْ مَا شِئْتَ، وَدَعْ مَا شِئْتَ، فَذَلِكَ مَالُهُ، وَخَلِيلٌ يَقُولُ: أَنَا مَعَكَ، فَإِذَا أَتَيْتَ بَابَ الْمَلِكِ تَرَكْتُكَ، فَذَلِكَ خِدْمَتُهُ وَأَهْلُهُ، وَخَلِيلٌ يَقُولُ: أَنَا مَعَكَ حَيْثُ دَخَلْتُ، وَحَيْثُ خَرَجْتُ، فَذَلِكَ عَمَلُهُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفي الأوسط، ولفظه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِثْلُ الرَّجُلِ وَمِثْلُ الْمَوْتِ، كَمِثْلِ رَجُلٍ لَهُ ثَلَاثَةُ أَخْلَاءَ، فَقَالَ الْأَوَّلُ: هَذَا مَالِي، فَخِذْ مَا شِئْتَ، وَأَعْطِ مَا شِئْتَ، وَدَعْ مَا شِئْتَ، وَقَالَ الْآخَرُ: أَنَا مَعَكَ أَخْدُمُكَ، فَإِذَا مِتَ تَرَكْتُكَ، وَقَالَ الْآخَرُ: أَنَا مَعَكَ، أَدْخُلُ مَعَكَ، وَأَخْرَجُ مَعَكَ، إِنْ مِتَ وَإِنْ حَيَّيْتُ، فَأَمَّا الَّذِي قَالَ: هَذَا

كشف الأستار برقم (٣٦٠٧)، والحاكم في المستدرك (١٢٣/١)، والدارقطني في السنن (٣٠٣/٣)، والعجلوني في كشف الخفا (١٦١/١)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (١٢١/٢)، وابن عدي في الكامل (٢٣١٣/٦)، والسيوطي في الدر المنثور (٧٤/٢).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣٩/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٤٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣١٧/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٥٠).

مالى، فخذ ما شئت، ودع ما شئت، فهو ماله، والآخر عشيرته، والآخر عمله، يدخل معه ويخرج معه حيث كان»^(١).

رواه البزار، وأحد أسانيده فى الكبير رجاله رجال الصحيح.

١٧٨٤٥ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَلَهُ ثَلَاثَةٌ أَخْلَاءَ، فَأَمَّا خَلِيلٌ يَقُولُ: مَا أَنْفَقْتُ فَلَكَ، وَمَا أَمْسَكَتَ فَلَيْسَ لَكَ، فَذَلِكَ مَالُهُ، وَأَمَّا خَلِيلٌ فَيَقُولُ: أَنَا مَعَكَ، فَإِذَا آتَيْتَ بَابَ الْمَلِكِ تَرَكْتُكَ وَرَجَعْتُ، فَذَلِكَ أَهْلُهُ، وَخَلِيلٌ يَقُولُ: أَنَا مَعَكَ حَيْثُ دَخَلْتُ، وَحَيْثُ خَرَجْتُ، فَذَلِكَ عَمَلُهُ، فَيَقُولُ: إِنْ كُنْتُ لِأَهْوَنِ الثَّلَاثَةِ عَلَى»^(٢).

رواه البزار، والطبرانى فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير عمران القطان، وَقَدْ وَثَّقَ، وَفِيهِ خِلَافٌ.

١٧٨٤٦ - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ لِأَحَدِكُمْ يَوْمٌ مَيِّتٌ ثَلَاثَةٌ أَخْلَاءَ، مِنْهُمْ مَنْ يَمْنَعُهُ مَا سَأَلَ، فَذَلِكَ مَالُهُ، وَمِنْهُمْ خَلِيلٌ يَنْطَلِقُ مَعَهُ حَتَّى يَلِجَ الْقَبْرَ وَلَا يَعْطِيهِ شَيْئًا وَلَا يَمْنَعُهُ، فَأُولَئِكَ قَرَائِنُهُ، وَمِنْهُمْ خَلِيلٌ يَقُولُ: أَنَا مَعَكَ حَيْثُ ذَهَبْتَ، وَلَسْتُ بِمَفَارِقِكَ، فَذَلِكَ عَمَلُهُ، إِنْ كَانَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا»^(٣).

رواه البزار، والطبرانى بإسناد ضعيف.

١٧٨٤٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مِثْلُ ابْنِ آدَمَ وَمَالُهُ وَأَهْلُهُ وَعَمَلُهُ، كَرَجُلٍ لَهُ ثَلَاثَةُ إِخْوَةٍ، أَوْ ثَلَاثَةُ أَصْحَابٍ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: أَنَا مَعَكَ حَيَاتِكَ، فَإِذَا مِتَ فَلَسْتُ مِنْكَ وَلَسْتُ مِنْى، وَقَالَ الْآخَرُ: أَنَا مَعَكَ، فَإِذَا بَلَغْتَ تِلْكَ الشَّجَرَةَ فَلَسْتُ مِنْكَ وَلَسْتُ مِنْى، وَقَالَ الْآخَرُ: أَنَا مَعَكَ حَيًّا وَمَيِّتًا»^(٤).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٣٩٤)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٢٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٥١٦)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٢٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٠٧٥)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٢٧).

(٤) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٢٢٨).

٤٩ - باب الاقتصاد

١٧٨٤٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا عَالَ مَنْ اقْتَصَدَ»^(١).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط، وفي أسانيدهم إبراهيم بن مسلم الهجري، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٧٨٤٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا عَالَ مُقْتَصِدٌ قَطُّ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله وثقوا، وفي بعضهم خلاف.

١٧٨٥٠ - وَعَنْ حذيفة، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَحْسَنَ الْقَصْدَ فِي الْغِنَى، مَا أَحْسَنَ الْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ، وَأَحْسَنَ الْقَصْدَ فِي الْعِبَادَةِ»^(٣).

رواه البزار من رواية سعيد بن حكيم، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ حَبِيبٍ، وَمُسْلِمٌ هَذَا لَمْ أَجِدْ مِنْ ذَكَرِهِ إِلَّا ابْنَ حَبَانَ فِي تَرْجُمَةِ سَعِيدِ الرَّائِي عَنْهُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ.

١٧٨٥١ - وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: تَمْشَى مَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ وَهُوَ صَائِمٌ، فَأَجْهَدُ الصُّومَ، فَحَلَبْنَا لَهُ نَاقَةً لَنَا فِي قَعْبٍ، وَصَبَبْنَا عَلَيْهِ عَسَلًا نَكْرَمُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ فِطْرِهِ، فَلَمَّا غَابَتِ الشَّمْسُ نَاولَنَاهُ الْقَعْبَ، فَلَمَّا ذَاقَهُ، قَالَ بِيَدِهِ كَأَنَّهُ يَقُولُ: «مَا هَذَا؟»، قُلْنَا: لَبْنًا وَعَسَلًا أَرَدْنَا نَكْرَمَكَ بِهِ، أَحْسَبُهُ قَالَ: أَكْرَمَكَ اللَّهُ بِمَا أَكْرَمْتَنِي، أَوْ دَعَا هَذِهِ مَعْنَاهَا، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ اقْتَصَدَ أَغْنَاهُ اللَّهُ، وَمَنْ بَذَرَ أَفْقَرَهُ اللَّهُ، وَمَنْ تَوَاضَعَ رَفَعَهُ اللَّهُ، وَمَنْ تَجَبَّرَ قَصَمَهُ اللَّهُ»^(٤).

رواه البزار، وَفِيهِ مِمَّنْ أَعْرَفَهُ اثْنَانِ.

٥٠ - باب مِنْهُ فِي الْاِقْتِصَادِ

١٧٨٥٢ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ يَقْدُمُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَوْمٌ لَيْسَتْ لَهُمْ مَعَارِفٌ، فَيَأْخُذُ الرَّجُلُ بِيَدِ الرَّجُلِ، وَالرَّجُلُ بِيَدِ الرَّجُلَيْنِ، وَالرَّجُلُ بِيَدِ الثَّلَاثَةِ، عَلَى

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٧/١)، والطبراني في الكبير (١٣٣/١٠)، وفي الأوسط برقم (٥٠٩٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٥٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٤/١٢)، والأوسط برقم (٨٢٣٩).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٠٤).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٠٥).

قدر طاقته، فأخذ ختنى بيد رجلين، فخلوت به فلمته، فَقُلْتُ: تأخذ رجلين وعندك مَا عندك؟ فَقَالَ: إِنْ عندنا رزقًا من عِنْد الله، فانطلق حَتَّى أريك، فانطلقت فَأَرَانِي شَيْئًا من بر، فَقَالَ: هَذَا عندنا، فَقُلْتُ: من أين لَكَ هَذَا؟ قَالَ: اشتريناه من العير التى قدمت أمس، وأرانى مثل جثوة البعير تمراً، وَقَالَ: هَذَا عندنا، وأرانى جرة فِيهَا ودك، وَقَالَ: هَذَا دهان وإدام، ثُمَّ غدا بهما إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، أَوْ راح بهما، وَقَدْ أطعمهما ودهنهما، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنى أرى صاحبك حسنى الحال، كم تطعمهما كُل يَوْم من وجبة؟»، قَالَ: وجبتين، قَالَ: «وجبتين، فلولا كانت واحدة»^(١).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

٥١ - باب مَا يكفى ابن آدم من الدُّنْيَا

١٧٨٥٣ - عَنْ أَبِي حَسْبَةِ مُسْلِمَ بْنِ أَكْبَسٍ مَوْلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ابْنِ الْجراح، قَالَ: ذَكَر من دخل عَلَيْهِ فوجده يبكى، فَقَالَ: مَا يبكيك يَا أَبَا عُبَيْدَةَ؟ فَقَالَ: نبكى أَنْ رَسُولَ الله ﷺ ذَكَر يوماً مَا يفتح الله عَلَى المسلمين ويفىء عليهم، حَتَّى ذَكَر الشام، فَقَالَ: «إِنْ يُنسَأ فى أَجَلِك يَا أَبَا عُبَيْدَةَ، فَحَسْبُكَ مِنَ الخَدَمِ ثَلَاثَةٌ: خَادِمٌ يَخْدُمُكَ، وَخَادِمٌ يُسَافِرُ مَعَكَ، وَخَادِمٌ يَخْدُمُ أَهْلَكَ وَيُرِدُّ عَلَيْهِمْ، وَحَسْبُكَ مِنَ الدَّوَابِّ ثَلَاثَةٌ: دَابَّةٌ لِرَحْلِكَ، وَدَابَّةٌ لِثَقْلِكَ، وَدَابَّةٌ لِغُلَامِكَ»، ثُمَّ هَذَا أَنَا أَنْظُر إِلَى بيتى قَدْ امتلأ رقيقاً، وَأَنْظُر إِلَى مربطى قَدْ امتلأ دواب وخيلاً، فكيف ألقى رَسُولَ الله ﷺ بعد هَذَا وَقَدْ أوصانا رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ أَحَبَّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبُكُمْ مِنِّى، مَنْ لَقِينِى عَلَى مِثْلِ الْحَالِ الَّذِى فَارَقْنِى عَلَيْهَا»^(٢).

رواه أحمد، وَفِيهِ رَاوٍ لَمْ يسم، وبقية رجاله ثقات.

١٧٨٥٤ - وَعَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، قَالَ: عاد خبائبا ناس من أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ، فقالوا: أبشر يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، نرد عَلَى محمد ﷺ، فَقَالَ: فكيف بهذا؟ وأشار إِلَى أعلى البيت وأسفله، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنما يكفى أحدكم من الدُّنْيَا كزاد الراكب»^(٣).

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٠٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٩٥، ١٩٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٥١).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٧١٧٩).

رواه أبو يعلى، والطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير يحيى بن جعدة، وهو ثقة.
 ١٧٨٥٥ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى سَلْمَانَ، فَرَأَيْتُ بَيْتَهُ رُثًا، فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَهْدَ إِلَيَّ: «أَنْ يَكُونَ زَادُكَ مِنَ الدُّنْيَا كَزَادِ الرَّاحِبِ»^(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير الحسن بن يحيى بن الجعد، وهو ثقة.
 ١٧٨٥٦ - وَعَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يَكْفِينِي مِنَ الدُّنْيَا؟ قَالَ: «مَا سَدَّ جُوعَتَكَ، وَوَارَى عَوْرَتَكَ، وَإِنْ كَانَ لَكَ بَيْتٌ يَطْلُكَ فَذَاكَ، وَإِنْ كَانَتْ لَكَ دَابَّةٌ فَبِخْ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الحسن بن عمار، وهو متروك.

١٧٨٥٧ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ بَزِيمَةَ، قَالَ: يَبِيعُ مَتَاعَ سَلْمَانَ، فَيَبْلُغُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ دِرْهَمًا.
 رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَإِسْنَادُهُ جَيِّدٌ، إِلَّا أَنَّ عَلِيَّ بْنَ بَزِيمَةَ لَمْ يَدْرِكْ سَلْمَانَ، فَإِنْ كَانَتْ تَرْكُهُ تَأَخَّرَتْ، فَهُوَ مُتَّصِلٌ.

٥٢ - بَابُ فِيمَنْ كَرِهَ الدُّنْيَا

١٧٨٥٨ - عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ أَبِي بَكْرٍ، فَاسْتَسْقَى، فَأَتَى بِمَاءٍ وَعَسَلٍ، فَلَمَّا وَضَعَهُ عَلَى يَدِهِ بَكَى وَانْتَحَبَ، حَتَّى ظَنَنَّا أَنْ بِهِ شَيْئًا، وَلَا نَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ، فَلَمَّا فَرَغَ قُلْنَا: يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَا حَمَلَكَ عَلَى هَذَا الْبُكَاءِ؟ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذْ رَأَيْتُهُ يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ شَيْئًا، وَلَا أَرَى شَيْئًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الَّذِي أَرَاكَ تَدْفَعُ؟ لَا أَرَى شَيْئًا، قَالَ: «الدُّنْيَا تَطَوَّلَتْ لِي، فَقُلْتُ: إِلَيْكَ عَنِي، فَقَالَتْ لِي: أَمَّا أَنْتَ لَسْتَ بِمَدْرَكِي»، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَشَقَّ عَلَيَّ، وَخَشِيتُ أَنْ أَكُونَ قَدْ خَالَفْتُ أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلِحَقَّتْنِي الدُّنْيَا^(٣).

رواه البزار، وفيه عبد الواحد بن زيد الزاهد، وهو ضعيف عند الجمهور، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يعتبر حديثه إذا كان فوقه ثقة، ودونه ثقة، وبقية رجاله ثقات.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٠٦٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٣٤١).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦١٨).

٥٣ - باب ترك الدنيا لأهلها

١٧٨٥٩ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، يَرْفَعُهُ، قَالَ: «يُنَادِي مُنَادٍ: دَعُوا الدُّنْيَا لِأَهْلِهَا، دَعُوا الدُّنْيَا لِأَهْلِهَا، دَعُوا الدُّنْيَا لِأَهْلِهَا، مَنْ أَخَذَ مِنَ الدُّنْيَا أَكْثَرَ مِمَّا يَكْفِيهِ، أَخَذَ حِقْفَةً وَهُوَ لَا يَشْعُرُ»^(١).

رواه البزار، وَقَالَ: لَا يَرَوِي عَنْ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا مَنْ هَذَا الْوَجْهَ، وَفِيهِ هَانِيءٌ بَنَ الْمُتَوَكِّلَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٥٤ - باب فيما يرتفع من أمر الدنيا

١٧٨٦٠ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، قَالَ: كَانَتْ نَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعُضْبَاءَ لَا تَسْبِقُ، فَجَاءَ أَعْرَابِي عَلَى قَعُودٍ فَسَبَقَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَقَّ عَلَى اللَّهِ لَا يَرْتَفِعُ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَضَعَهُ»^(٢). قَالَ مَعْنُ بْنُ عِيسَى: كَانَ مَالِكٌ لَا يَسْنَدُهُ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا يَوْمًا نَشِيطًا، فَحَدَّثَنَا بِهِ، عَنْ الزَّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

رواه البزار، وَرَجَّاهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، غَيْرَ شَيْخِ الْبَزَّازِ أَحْمَدُ بْنُ الرَّيِّعِ، فَإِنِّي لَمْ أَعْرِفْهُ.

٥٥ - باب ما جاء في الأمل والأجل

١٧٨٦١ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَرَزَ بَيْنَ يَدَيْهِ غَرَزًا، ثُمَّ غَرَزَ إِلَى جَنْبِهِ آخَرَ، ثُمَّ غَرَزَ الثَّالِثَ فَاْبْعَدَهُ، ثُمَّ قَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا هَذَا؟»، قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «هَذَا الْإِنْسَانُ، وَهَذَا أَجَلُهُ، وَهَذَا أَمَلُهُ يَتَعَاطَى الْأَمَلَ يَخْتَلِجُهُ وَالْأَجَلَ دُونَ ذَلِكَ»^(٣).

رواه أحمد، وَرَجَّاهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، غَيْرَ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ الرَّفَاعِيِّ، وَهُوَ ثِقَةٌ.

١٧٨٦٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا رَفَعَهُ، قَالَ: «صَلَاحُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالزَّهَادَةِ وَالْيَقِينِ، وَهَلَاكُهَا بِالْبَخْلِ وَالْأَمَلِ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيهِ عَصْمَةُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ، وَقَدْ ضَعَفَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، وَوَثَّقَهُ ابْنُ حِبَانَ.

(١) أوردته المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٩٥).

(٢) أوردته المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٩٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨/٣)، وأوردته المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٣٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٦٤٨).

١٧٨٦٣ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقتربت الساعة وهي لا تزداد منهم إلا بعداً»^(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٨٦٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اقتراب الزمان أن تكون السنة كالشهر، والشهر كالجمعة، والجمعة كالיום، واليوم كضربة نار، ولينامن أحدكم وأجله بين عينيه»^(٢).

قُلْتُ: رواه الترمذي باختصار.

رواه الطبراني في الأوسط، عَنْ شَيْخِهِ الْمَقْدَامِ بْنِ دَاوُدَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهُ وَثِقٌ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ وَثَقُوا.

٥٦ - بَابُ مَا قَلَّ وَكَفَى، خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى

١٧٨٦٥ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ قَطُّ إِلَّا بُعِثَ بِجَنَّتَيْهَا مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ يُسْمِعَانِ أَهْلَ الْأَرْضِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، هَلُمُّوا إِلَى رَبِّكُمْ، فَإِنَّ مَا قَلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى»^(٣).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وزاد: «ولا آبت شمس قط إلا بعث بجنتيها ملكان يناديان: اللَّهُمَّ أعط منفقاً خلفاً، وأعط ممسكاً تلفاً». ورواه الطبراني في الأوسط، إلا أنه قال: «اللَّهُمَّ من أنفق فأعطه خلفاً، ومن أمسك فأعطه تلفاً»، ورجال أحمد وبعض رجال أسانيد الطبراني في الكبير رجال الصحيح.

١٧٨٦٦ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، أَرَاهُ عَنْ أَبِيهِ، شَكَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى الْأَعْوَادِ وَهُوَ يَقُولُ: «مَا قَلَّ وَكَفَى، خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى»^(٤).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير صدقة بن الربيع، وهو ثقة.

١٧٨٦٧ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يا أيها الناس، هلموا إلي

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٧٨٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٩٠٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٧/٥)، والطبراني في الأوسط برقم (٢٨٨٩)، وأورده

المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٥٦).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٠٤٨).

ربكم، مَا قُلَّ وَكَفَى خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وَأَلْهَى، يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّمَا هِيَ نَجْدَانِ، نَجْدٌ خَيْرٌ، وَنَجْدٌ شَرٌّ، فَمَا جَعَلَ نَجْدَ الشَّرِّ أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنْ نَجْدِ الْخَيْرِ».

رواه الطبراني من حديث فضال، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، وَفَضَالٌ ضَعِيفٌ.

٥٧ - باب فيمن قلَّ ماله وكثرت عياله

١٧٨٦٨ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَلَّ مَالُهُ، وَكَثُرَتْ عِيَالُهُ، وَحَسُنَتْ صَلَاتُهُ، وَلَمْ يَغْتَبِ الْمُسْلِمِينَ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَهُوَ مَعَى كَهَاتَيْنِ».

رواه أبو يعلى، وفيه مسلمة بن علي الخُشَنِي، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

٥٨ - باب القناعة

١٧٨٦٩ - عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالْقَنَاعَةِ، فَإِنَّ الْقَنَاعَةَ مَالٌ لَا يَنْفَدُ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه خالد بن إسماعيل المخزومي، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

٥٩ - باب فيمن صبر على العيش الشديد وَلَمْ يَشْكُ إِلَى النَّاسِ

١٧٨٧٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ جَاعَ أَوْ احتاجَ فَكْتَمَهُ النَّاسُ، وَأَفْضَى بِهِ إِلَى اللَّهِ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَفْتَحَ لَهُ قُوتَ سَنَةٍ مِنْ حَلَالٍ»^(٢).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه إسماعيل بن رجاء الحصني، ضعفه الدارقطني.

١٧٨٧١ - وَعَنْ ابْنِ عُمرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا صَبَرَ أَهْلُ ثَلَاثَةِ عَلَى جَهْدٍ، إِلَّا أَتَاهُمُ اللَّهُ بِرِزْقٍ»^(٣).

رواه أبو يعلى، ورجاله وثقوا.

١٧٨٧٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَصِيبَ بِمَصِيبَةٍ بِمَالِهِ، أَوْ فِي نَفْسِهِ، فَكْتَمَهَا وَلَمْ يَشْكُهَا إِلَى النَّاسِ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٩٢٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٣٥٦)، والصغير (٧٩/١).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٥٦٨٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٣٧).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله وثقوا.

١٧٨٧٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى أَهْلِهِ، فَلَمَّا رَأَى مَا بِهِمْ مِنَ الْحَاجَةِ، خَرَجَ إِلَى الْبَرِيَّةِ، فَلَمَّا رَأَتْ امْرَأَتُهُ، قَامَتْ إِلَى الرَّحَا فَوَضَعَتْهَا، وَإِلَى التَّنُورِ فَسَجَرَتْهُ، ثُمَّ قَالَتْ: اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا، فَنظَرْتُ، فَإِذَا الْجَفْنَةُ قَدْ اِمْتَلَأَتْ، قَالَ: وَذَهَبَتْ إِلَى التَّنُورِ، فَوَجَدَتْهُ مَمْلُوءًا، قَالَ: فَرَجَعَ الزَّوْجُ، وَقَالَ: أَصَبْتُمْ بَعْدَى شَيْئًا؟ قَالَتْ امْرَأَتُهُ: نَعَمْ، مِنْ رَبِّنَا، قَامَ إِلَى الرَّحَا فَرَفَعَهَا، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ لَوْ لَمْ يَرْفَعْهَا لَمْ تَزَلْ تَدُورُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(١).

رواه أحمد، والبخاري، وقال: فقالت امرأته: اللهم ارزقنا ما نطحن، وما نعين ونخبز، فإذا الجفنة ملاء خبزًا، والرحا تطحن، والتنور ملاء جنوب شواء، فجاء زوجها، فقال: عندكم شيء؟ قالت: رزق الله، أو قد رزق الله، فرفع الرحا فكس حولها، فقال رسول الله ﷺ: «لَوْ تَرَكَهَا لَطَحْنَتْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ». ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه، ورجاله رجال الصحيح، غير شيخ البخاري، وشيخ الطبراني، وهما ثقتان.

١٧٨٧٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ وَامْرَأَةٌ لَهُ فِي السَّلَفِ الْخَالِي لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ، فَجَاءَ الرَّجُلُ مِنْ سَفَرِهِ، فَدَخَلَ عَلَى امْرَأَتِهِ جَائِعًا قَدْ أَصَابَتْهُ مَسْغَبَةٌ شَدِيدَةٌ، فَقَالَ لَامْرَأَتِهِ: عِنْدَكَ شَيْءٌ؟ قَالَتْ: أَبْشُرْ، قَدْ أَتَاكَ رِزْقُ اللَّهِ فَاسْتَحْثِيهَا، وَقَالَ: ابْتَغِي وَيْحَكَ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ شَيْءٌ، فَقَالَتْ: نَعَمْ، هَنِيئَةٌ نَرْجُوا رَحْمَةَ اللَّهِ، حَتَّى إِذَا طَالَ عَلَيْهِ الطُّوْلُ، قَالَ: وَيْحَكَ، قَوْمِي فَابْتَغِي إِنْ كَانَ عِنْدَكَ خَبْزٌ فَاتَّيْنِي بِهِ، فَإِنِّي قَدْ أَبْلَغْتُ وَجْهَتُ، فَقَالَتْ: نَعَمْ الْآنَ نَنْضَحُ التَّنُورَ، فَلَا تَعْجَلْ، فَلَمَّا أَنْ سَكَتَ عَنْهَا وَتَحَيَّنَتْ أَيْضًا أَنْ تَقُولَ، قَالَتْ هِيَ مِنْ عِنْدِ نَفْسِهَا: لَوْ قُمْتُ فَنَظَرْتُ إِلَى تَنُورِي، فَقَامَتْ فَوَجَدَتْ تَنُورَهَا مَلَأَنَ جَنُوبَ الْغَنَمِ، وَرَحِيَّتَهَا تَطْحَنُ، فَقَامَتْ إِلَى الرَّحَى فَفَقَضَتْهَا وَاسْتَحْرَجَتْ مَا فِي التَّنُورِ مِنْ جَنُوبِ الْغَنَمِ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي الْقَاسِمِ بِيَدِهِ، عَنْ قَوْلِ مُحَمَّدٍ ﷺ: «لَوْ أَخَذْتُ مَا فِي رَحِيَّتِهَا، وَلَمْ تَنْفُضْهَا لَطَحْنَتْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله وثقوا.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥١٣/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٥٥)، وفي كشف الأستار برقم (٣٦٨٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢١/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٥٤).

٦٠ - باب فيمن يرضى بما قسم له

١٧٨٧٥ - عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ الشَّخِيرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحَدُ بَنِ سُلَيْمٍ، وَلَا أَحْسِبُهُ إِلَّا قَدْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ، أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَتْلَى عَبْدَهُ بِمَا أَعْطَاهُ، فَمَنْ رَضِيَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَهُ بَارَكَ اللَّهُ لَهُ فِيهِ وَوَسَّعَهُ، وَمَنْ لَمْ يَرْضَ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٨٧٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لِيَتْلَى الْعَبْدَ لِيَنْظُرَ كَيْفَ يَعْمَلُ، فِإِنْ رَضِيَ بِوَرَكٍ لَهُ، وَإِنْ لَمْ يَرْضَ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سعيد بن راشد المازني، وهو متروك.

١٧٨٧٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: يَا حَبِذَا الْمَكْرُوهَاتِ: الْمَوْتُ وَالْفَقْرُ، وَإِيْمُ اللَّهِ، مَا هُوَ إِلَّا الْغَنَى وَالْفَقْرُ، وَمَا أَبَالَى بِأَيُّهُمَا ابْتَلَيْتَ، لِأَنَّ حَقَّ اللَّهِ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَاجِبٌ، إِنْ كَانَ الْغَنَى إِنْ فِيهِ لِلْعَطْفِ، وَإِنْ كَانَ الْفَقْرُ إِنْ فِيهِ لِلصَّبْرِ^(٣).

رواه الطبراني، وفيه المسعودي، وقد اختلط.

١٧٨٧٨ - وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ: مَا يَضُرُّ امْرَأَ مُسْلِمًا عَلَى أَى حَالٍ أَصْبَحَ عَلَيْهَا، أَوْ أَمْسَى، لَا تَكُونُ حَزَازَةٌ فِي نَفْسِهِ^(٤).

رواه الطبراني، وفيه المسعودي، وقد اختلط.

٦١ - باب ما يُمدح من قلة المال

١٧٨٧٩ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَيْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اِثْنَانِ يَكْرَهُهُمَا ابْنُ آدَمَ: الْمَوْتُ، وَالْمَوْتُ خَيْرٌ لِلْمُؤْمِنِ مِنَ الْفِتْنَةِ، وَيَكْرَهُ قِلَّةَ الْمَالِ، وَقِلَّةُ الْمَالِ أَقْلٌ لِلْحِسَابِ»^(٥).

رواه أحمد بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٧/٥، ٧٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٥٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٣٦٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٩٣/٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤٠/٩).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢٧/٥، ٤٢٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

١٧٨٨٠ - وَعَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أَبِي ذَرٍّ وَهُوَ بِالرَبْذَةِ، وَعِنْدَهُ امْرَأَةٌ لَهُ سَوْدَاءُ بَشْعَةً، لَيْسَ عَلَيْهَا أَثَرُ الْمَجَاسِدِ وَلَا الْخُلُوقِ، فَقَالَ: أُنْتَظِرُونَ إِلَيَّ مَا تَأْمُرُنِي بِهِ هَذِهِ السَّوِيدَاءُ، تَأْمُرُنِي أَنْ أَتِيَ الْعِرَاقَ، فَإِذَا أَتَيْتَ الْعِرَاقَ مَالُوا عَلَيَّ بِدَنِيَاهُمْ، وَإِنْ خَلِيلِي ﷺ عَهْدَ إِلَيَّ أَنْ دُونَ جَسَرِ جَهَنَّمَ طَرِيقًا ذَا دَحْضٍ وَمَزَلَةٍ، وَإِنَّا إِنْ نَبَأَتْ عَلَيْهِ وَفِي أَحْمَالِنَا اقْتِدَارٌ أَوْ اضْطِمَارٌ، أُحَرِّى أَنْ نَنْجُو مِنْ أَنْ نَأْتِيَ عَلَيْهِ وَنَحْنُ مَوَاقِيرُ^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح. قُلْتُ: وَيَأْتِي حَدِيثُ أَنَسٍ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ فِي أَوَاخِرِ الْبَابِ بَعْدَ هَذَا.

٦٢ - باب فضل الفقراء

١٧٨٨١ - عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْظُرْ أَرْفَعَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ»، قَالَ: فَظَنَنْتُ، فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ حِلَّةٌ، قُلْتُ: هَذَا، قَالَ: قَالَ لِي: «أَنْظُرْ أَوْضَعَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ»، قَالَ: فَظَنَنْتُ، فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ أَخْلَاقٌ، قَالَ: قُلْتُ: هَذَا، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَهَذَا عِنْدَ اللَّهِ أَحْيَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ مِلْءِ الْأَرْضِ مِنْ مِثْلِ هَذَا»^(٢).

رواه أحمد بأسانيد، ورجالها رجال الصحيح.

١٧٨٨٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَيَدُهُ فِي يَدِي، فَاتَى عَلَى رَجُلٍ رِثَ الْهَيْئَةِ، قَالَ: «أَبُو فَلَانٍ، مَا بَلَغَ بِكَ مَا أَرَى؟»، قَالَ: السَّقَمُ وَالضَّرُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ يَذْهَبُ اللَّهُ عَنْكَ السَّقَمُ وَالضَّرُّ؟»، قَالَ: مَا يَسْرُنِي بِهِمَا أَنِّي شَهِدْتُ مَعَكَ بَدْرًا وَأُحُدًا، قَالَ: فَضَحَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «وَهَلْ يَدْرِكُ أَهْلُ بَدْرٍ وَأَهْلُ أُحُدٍ مَا يَدْرِكُ الْفَقِيرُ الْقَانِعُ؟»، قَالَ: فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَا تَعْلَمُنِي، قَالَ: فَقَالَ: «قُلْ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ: تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ، وَكَبْرَهُ تَكْبِيرًا»، قَالَ: فَاتَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ حَسَنْتُ حَالِي، فَقَالَ: «مَهِيمٌ؟»، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَمْ أَزَلْ أَقُولُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي عَلَّمْتَنِيهَا»^(٣).

رواه أبو يعلى، وفيه موسى بن عبيدة الرَبْذِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَفِيهِ تَوْثِيقُ لَيْنٍ، وَلَكِنْ حَرَّبَ بَنُ مَيْمُونٍ وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٩/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٦٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٧/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٦١).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٦٤١).

١٧٨٨٣ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَأَلَ عَنِّي أَوْ سَرَهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيَّ، فَلْيَنْظُرْ إِلَيَّ أَشْعَثَ شَاخٍ مَشْمَرٍ، لَمْ يَضَعْ لَبَنَةً عَلَى لَبَنَةٍ، وَلَا قَصْبَةً عَلَى قَصْبَةٍ، رَفَعَ لَهُ عِلْمَ، فَشَمِرَ إِلَيْهِ، الْيَوْمَ الْمَضْمَارُ، وَغَدًا السَّبَاقُ، وَالْغَايَةُ الْجَنَّةُ أَوْ النَّارُ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سليمان بن أبي كريمة، وهو ضعيف.

١٧٨٨٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ: «يَأْتِي اللَّهُ قَوْمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نُورُهُمْ كَنُورِ الشَّمْسِ»، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: نَحْنُ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَا، وَلَكُمُ خَيْرٌ كَثِيرٌ، وَلَكِنَّهُمْ الْفُقَرَاءُ وَالْمُهَاجِرُونَ، الَّذِينَ يُحْشَرُونَ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ»، قُلْتُ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ^(٢).

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط والكبير، وزاد في الكبير: ثُمَّ قَالَ: «طُوبَى لِلْغُرَبَاءِ، طُوبَى لِلْغُرَبَاءِ»، قِيلَ: وَمَنِ الْغُرَبَاءُ؟ قَالَ: «نَاسٌ صَالِحُونَ قَلِيلٌ فِي نَاسٍ سَوْءٍ كَثِيرٍ، مِنْ يَعْصِيهِمْ أَكْثَرُ مِمَّنْ يَطِيعُهُمْ».

١٧٨٨٥ - وَفِي رِوَايَةٍ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعَمْرٍو: نَحْنُ مِنْهُمْ؟

وَلَهُ فِي الْكَبِيرِ أَسَانِيدٌ، وَرِجَالُ أَحَدِهَا رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٧٨٨٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟»، قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ الْفُقَرَاءُ الْمُهَاجِرُونَ، الَّذِينَ تُسَدُّ بِهِمُ الثُّغُورُ، وَتَقْفَى بِهِمُ الْمَكَارَهُ، وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءً، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ مَلَائِكَتِهِ: اتَّوْهُمُ فَحَيَّوْهُمْ، فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: نَحْنُ سُكَّانُ سَمَائِكَ وَخَيْرُكَ مِنْ خَلْقِكَ، أَفَتَأْمُرُنَا أَنْ نَأْتِيَ هَؤُلَاءِ، فَنُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ، قَالَ: إِنَّهُمْ كَانُوا عِبَادًا يَعْبُدُونِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا، وَتُسَدُّ بِهِمُ الثُّغُورُ، وَتَقْفَى بِهِمُ الْمَكَارَهُ، وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ وَحَاجَتُهُ فِي صَدْرِهِ، لَا يَسْتَطِيعُ لَهَا قَضَاءً، قَالَ: فَتَأْتِيهِمُ الْمَلَائِكَةُ عِنْدَ ذَلِكَ، فَيَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ: ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾» [الرعد: ٢٤]^(٣).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٢٣٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٢/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٧٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٨/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٧٧)، وفي

كشف الأستار برقم (٣٦٦٥).

قُلْتُ: لَهُ حَدِيثٌ فِي الصَّحِيحِ غَيْرَ هَذَا. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالْبَزَارُ، وَالطَّبْرَانِيُّ، وَزَادَ بَعْدَ قَوْلِ الْمَلَائِكَةِ: «وَسَكَانُ سَمَوَاتِكَ، وَإِنَّكَ تَدْخُلُهُمُ الْجَنَّةَ قَبْلَنَا»، وَرَجَالَهُمْ ثَقَاتٌ.

١٧٨٨٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَوَّلَ ثَلَاثَةِ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَفُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ تَتَقَى بِهِمُ الْمَكَارَةُ، وَإِذَا أُمِرُوا سَمِعُوا وَأَطَاعُوا، وَإِذَا كَانَتْ لِرَجُلٍ مِنْهُمْ حَاجَةٌ إِلَى السُّلْطَانِ لَمْ يَقْضَ حَتَّى يَمُوتَ، وَهِيَ فِي صَدْرِهِ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَدْعُو يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْجَنَّةَ فَتَأْتِي بِزُخْرُفِهَا وَزِينَتِهَا، فَيَقُولُ: أَيُّ عِبَادِي الَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِي، وَقُتِلُوا وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِي، أَذْخُلُوا الْجَنَّةَ، فَيَدْخُلُونَهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ»، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ (١).

رواه أحمد، والطبراني، وزاد فيه: «أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِلَا عَذَابٍ وَلَا حِسَابٍ، وَتَأْتِي الْمَلَائِكَةُ فَيَسْجُدُونَ، وَيَقُولُونَ: رَبَّنَا، نَحْنُ نُسَبِّحُكَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، وَتُقَدِّسُ لَكَ، مِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ آثَرْتَهُمْ عَلَيْنَا؟ فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: عِبَادِي الَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِي، وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي، فَتَدْخُلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ مِنْ كُلِّ بَابٍ: «سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ»، وَرَجَالُ الطَّبْرَانِيِّ رَجَالُ الصَّحِيحِ، غَيْرُ أَبِي عِشَانَةَ، وَهُوَ ثَقَّةٌ.

١٧٨٨٨ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَدْخُلُ فَقَرَاءُ الْمُسْلِمِينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِخَمْسَمِائَةِ عَامٍ»، قُلْنَا: وَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «هُمْ الَّذِينَ إِذَا كَانَ مَهْلِكٌ بُعِثُوا، وَإِذَا كَانَ مَغْنَمٌ بُعِثُوا غَيْرَهُمْ، الَّذِينَ يُحْجِبُونَ عَلَى أَبْوَابِ السُّلْطَانِ» (٢).

قُلْتُ: رَوَى أَبُو دَاوُدَ بَعْضُهُ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْفَضِيلِ بْنِ عِيَاضٍ، وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَزَيْدُ الْعَمِيِّ ضَعْفُهُ الْجُمْهُورُ، وَقَدْ وَثِقَ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثَقَاتٌ.

١٧٨٨٩ - وَعَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ حَوْضِي مَا بَيْنَ عَدْنٍ إِلَى عَمَانَ، أَكُوبَاهُ عَدَدُ النُّجُومِ، وَمَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلْجِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، أَوَّلُ مَنْ يَرُدُّهُ فَقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ»، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَفِّهِمْ لَنَا، قَالَ: «شَعَثُ الرِّعَاسِ، دَنَسُ الثِّيَابِ، الَّذِينَ لَا يَنْكَحُونَ الْمُتَنَعِمَاتِ، وَلَا تَفْتَحُ لَهُمُ السُّدُودُ، الَّذِينَ يَعْطُونَ مَا عَلَيْهِمْ، وَلَا

(١) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (١٦٨/٢)، وَأَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ بِرَقْمِ (٤٨٧٥).

(٢) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْمِ (٨٤).

يُعْطُونَ مَا لَهُمْ»^(١).

قُلْتُ: لَهُ حَدِيثٌ فِي ذِكْرِ الْحَوْضِ فِي الصَّحِيحِ بِاخْتِصَارِ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ.

١٧٨٩٠ - وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَهُ: «وَأَكْثَرُ النَّاسِ وَرَوْدًا عَلَيْهِ فَقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ»، بَدَلُ: «أَوَّلُ مَنْ يَرِدُهُ»^(٢).

وَرَجَالُ الرِّوَايَةِ الثَّانِيَةِ رَجَالُ الصَّحِيحِ.

١٧٨٩١ - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ، عَنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «يَدْخُلُ فَقَرَاءُ الْمُؤْمِنِينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِمِائَةِ عَامٍ»، قَالَ: فَقُلْتُ: إِنَّ الْحَسَنَ يَذْكُرُ بِأَرْبَعِينَ عَامًا، فَقَالَ عَنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: «بِأَرْبَعِمِائَةِ عَامٍ، حَتَّى يَقُولَ الْغَنِيُّ: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ غَنِيًّا»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَمِعْتُ لَنَا بِأَسْمَائِهِمْ، قَالَ: «هُمْ الَّذِينَ إِذَا كَانَ مَكْرُوهٌ بُعْثُوا لَهُ سِوَاهُمْ، وَإِذَا كَانَ مَغْنَمٌ بُعِثَ إِلَيْهِ سِوَاهُمْ، وَهُمْ الَّذِينَ يُحْجَبُونَ عَنِ الْأَبْوَابِ»^(٣).

رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرَجَالُهُ رَجَالُ الصَّحِيحِ، غَيْرُ زَيْدِ بْنِ أَبِي الْخَوَارِ، وَقَدْ وَثَّقَ عَلَى ضَعْفِهِ.

١٧٨٩٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَدْخُلُ فَقَرَاءُ أُمْتِي الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا»، فَقِيلَ: صَفَهُمْ لَنَا، فَقَالَ: «الْدَّنْسَةُ ثِيَابُهُمْ، الشَّعْثَةُ رَعْوَسُهُمْ، الَّذِينَ لَا يُؤْذَنُ لَهُمْ عَلَى السَّدَاتِ، وَلَا يَنْكَحُونَ الْمُتَنَعِمَاتِ، تَوَكَّلْ بِهِمْ مَشَارِقُ الْأَرْضِ وَمَغَارِبُهَا، يَعْطُونَ كُلَّ الَّذِي عَلَيْهِمْ، وَلَا يُعْطُونَ كُلَّ الَّذِي لَهُمْ»^(٤).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَالْأَوْسَطِ، وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ.

١٧٨٩٣ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَدْخُلُ فَقَرَاءُ أُمْتِي قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا، أَوْ بِأَرْبَعِينَ سَنَةً».

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي كَامِلٍ الْمُوصَلِيُّ، وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ.

١٧٨٩٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَدْخُلُ فَقَرَاءُ

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ بِرَقْمٍ (١٤٤٣).

(٢) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ بِرَقْمٍ (١٤٣٧).

(٣) أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ بِرَقْمٍ (٤٨٧٣).

(٤) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْمٍ (٣٤٧٥).

المسلمين قبل أغنيائهم بنصف يوم»، قُلْتُ: وَمَا نِصْفَ يَوْمٍ؟ قَالَ: «إِنْ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ»، قَالَ: «وَيَدْخُلُونَ جَمِيعًا عَلَى صُورَةِ آدَمَ»، قُلْتُ: وَمَا كَانَتْ صُورَةُ آدَمَ؟ قَالَ: «كَانَ اثْنَا عَشَرَ ذِرَاعًا طَوْلُهُ فِي السَّمَاءِ، وَسِتْ عَرْضًا»، قُلْتُ: أَى ذِرَاعٍ، قَالَ: «الذِّرَاعُ طَوْلُ الرَّجُلِ الطَّوِيلِ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عدى بن الفضل التيمي مولاهم، وهُوَ ضَعِيفٌ.

١٧٨٩٥ - وَعَنْ الْعَرَبِاضِ بْنِ سَارِيَةَ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُخْرِجُ إِلَيْنَا فِي الصَّفَةِ وَعَلَيْهِ الْحَوْتَكِيَّةُ، فَقَالَ: «لَوْ تَعْلَمُونَ مَا ذُخِرَ لَكُمْ، مَا حَزِنْتُمْ عَلَى مَا رَأَوْا عَنْكُمْ، وَلَيَفْتَحَنَّ عَلَيْكُمْ فَارِسُ وَالرُّومُ»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله وثقوا.

١٧٨٩٦ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: مَا أَنَا مُتَخَلِّفٌ عَنْ الْعَنْقِ الْأَوَّلِ بَعْدَ الَّذِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَجِيءُ فَقَرَاءُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى كَوْرِهِمْ، فَيُقَالُ لَهُمْ: قَفُوا لِلْحِسَابِ، فَيَقُولُونَ: مَا أُعْطِينَا شَيْئًا تَحَاسَبْنَا عَلَيْهِ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ النَّاسِ بِأَرْبَعِينَ سَنَةً»^(٣).

رواه الطبراني.

١٧٨٩٧ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ، قَالَ: أُرْسِلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى سَعِيدِ بْنِ عَائِدٍ: إِنَّا مُسْتَعْمَلُونَ عَلَى هَؤُلَاءِ، تَسِيرُ بِهِمْ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ فَتُجَاهَدُ بِهِمْ، قَالَ: فَذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا، قَالَ فِيهِ: قَالَ سَعِيدٌ: مَا أَنَا مُتَخَلِّفٌ عَنْ الْعَنْقِ الْأَوَّلِ بَعْدَ إِذْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ فَقَرَاءُ الْمُسْلِمِينَ يَزِفُونَ كَمَا تَزِفُ الْحَمَامُ»، قَالَ: «فَيُقَالُ لَهُمْ: قَفُوا لِلْحِسَابِ، فَيَقُولُونَ: وَاللَّهِ مَا تَرَكْنَا شَيْئًا نَحَاسِبُ بِهِ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: صَدَقَ عِبَادِي، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ النَّاسِ بِسَبْعِينَ عَامًا»^(٤).

رواه الطبراني.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٨٦٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٢٨/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٧٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٥٩/٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٥٠٨).

١٧٨٩٨ - وذكر بعده عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ مِثْلُهُ^(١).

وفى إسنادهما يزيد بن أبي زياد، وَقَدْ وثق عَلَى ضعفه، وبقيّة رجالهما ثقات، ورواه البزار عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ بنحوه كذلك.

١٧٨٩٩ - وَعَنْ واثلة بن الأسقع، قَالَ: كُنْتُ فِي أَصْحَابِ الصِّفَةِ، فَلَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا مِنَّا إِنْسَانٌ عَلَيْهِ ثَوْبٌ تَامٌ، وَأَجْدُ الْعِرْقُ فِي جُلُودِنَا طَرْقًا مِنَ الْغُبَارِ وَالْوَسْخِ، إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «لَتَبْشُرَ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ»، إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ عَلَيْهِ شَارَةٌ حَسَنَةٌ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَتَكَلَّمُ بِكَلَامٍ إِلَّا كَلَفْتَهُ نَفْسَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِكَلَامٍ يَعْلُو كَلَامَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَحِبُّ هَذَا وَضْرِبَهُ، يَلُوْنُ أَلْسِنَتَهُمْ كُلِّي الْبَقَرِ بِلِسَانِهَا الْمَرْعَى، كَذَلِكَ يَلُوى اللَّهُ تَعَالَى أَلْسِنَتَهُمْ وَوُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ».

رواه الطبراني بأسانيد، ورجال أحدها رجال الصحيح.

١٧٩٠٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اطْلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ، فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ، وَاطْلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْأَغْنِيَاءَ وَالنِّسَاءَ»^(٢).
رواه أحمد، وإسناده جيد.

١٧٩٠١ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اطْلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ، فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الضُّعَفَاءَ وَالْفُقَرَاءَ، وَاطْلَعْتُ فِي النَّارِ، فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ»^(٣).
رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير الضحّاك بن يسار، وَقَدْ وثقه ابن حبان.

١٧٩٠٢ - وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَسَمِعْتُ فِيهَا خَشْفَةً بَيْنَ يَدَيَّ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالَ: بِلَالٌ، قَالَ: فَمَضَيْتُ، فَإِذَا أَكْثَرُ أَهْلِهَا فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ، وَذُرَارِيُّ الْمُسْلِمِينَ، وَلَمْ أَرْ فِيهَا أَحَدًا أَقْلَ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ وَالنِّسَاءِ، قِيلَ لِي: أَمَّا الْأَغْنِيَاءُ، فَهُمْ هَاهُنَا بِالْبَابِ يُحَاسِبُونَ وَيُمَحَّصُونَ، وَأَمَّا النِّسَاءُ، فَأَلْهَاهُمْ الْأَحْمَرَانِ الذَّهَبُ وَالْحَرِيرُ»، قَالَ: «ثُمَّ خَرَجْنَا مِنْ أَحَدِ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ، فَلَمَّا كُنْتُ عِنْدَ الْبَابِ أَتَيْتُ بِكِفَّةٍ فَوُضِعَتْ فِيهَا، وَوُضِعَتْ أُمْتِي فِي كِفَّةٍ، فَرَجَحْتُ بِهِمَا، ثُمَّ أَتَى بِأَبِي بَكْرٍ،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٥٥٠٩)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٩٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٧/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٧٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٤٨٣).

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَوُضِعَ فِي كِفَّةٍ، وَجِيَءَ بِجَمِيعِ أُمَّتِي فَوُضِعَتْ فِي كِفَّةٍ، فَرَجَحَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثُمَّ جِيَءَ بِعُمَرَ فَوُضِعَ فِي كِفَّةٍ، وَجِيَءَ بِجَمِيعِ أُمَّتِي فَوُضِعُوا، فَرَجَحَ عُمَرُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَغُرِضَتْ عَلَيَّ أُمَّتِي رَجُلًا رَجُلًا، فَجَعَلُوا يَمُرُّونَ، فَاسْتَبَطَأْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ، ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ الْإِيَّاسِ، فَقُلْتُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، فَقَالَ: يَا أَبَى وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا خَلَصْتُ إِلَيْكَ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنِّي لَا أَخْلَصُ إِلَيْكَ أَبَدًا، إِلَّا بَعْدَ الْمُشِيَّاتِ، قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: مِنْ كَثْرَةِ مَالِي أَحَاسَبُ وَأُمَحِّصُ^(١).

رواه أحمد، والطبراني بنحوه، وفيهما مطروح بن يزيد، وعلى بن يزيد، وهما مجمع على ضعفهما، وعبد الرحمن بن عوف أحد أصحاب بدر، والحديبية، وأحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وهم من أفضل الصحابة، رضى الله عنهم.

١٧٩٠٣ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، قَالَ: اسْتَعْمَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مَعَاذَ بْنِ جَبَلٍ عَلَى الشَّامِ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ: أَنْ أَعْطِيَ النَّاسَ أَعْطِيَّاتِهِمْ، وَأَغْرَ بِهِمْ، فَبِينَا هُوَ يُعْطِي النَّاسَ، وَذَلِكَ فِي آخِرِ النَّهَارِ، جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الرِّسَاقِ، فَقَالَ لَهُ: يَا مَعَاذُ، مَنْ لِي بِعِطَائِي؟ فَأَتَى بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الرِّسَاقِ، فَقَالَ: أَنَا مِنْ مَكَانٍ كَذَا، فَعَلَى آوَى إِلَى أَهْلِي قَبْلَ اللَّيْلِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَعْطِيكَ حَتَّى أَعْطِيَ هَؤُلَاءِ، يَعْنِي أَهْلَ الْمَدِينَةِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْأَنْبِيَاءُ كُلُّهُمْ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ عَامًا»، وَإِنْ أَهْلُ الْمَدَائِنِ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَهْلِ الرِّسَاقِ بِأَرْبَعِينَ عَامًا، تَفْضُلُ الْمَدَائِنِ بِالْجُمُعَةِ وَالْجَمَاعَاتِ، وَحُلِقَ الذِّكْرُ، وَإِذَا كَانَ بَلَاءٌ خَصُّوا بِهِ دُونَهُمْ^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وَقَالَ: لَا يَرَوِي عَنْ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَفِيهِ عَلَى بْنُ سَعِيدٍ وَبَشِيرٌ. قَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ: لَيْسَ بِذَاكَ، تَفَرَّدَ بِأَشْيَاءَ. وَقَالَ ابْنُ يُونُسَ: كَانَ يَفْهَمُ وَيَحْفَظُ. وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: حَافِظٌ رَحَالٌ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ.

١٧٩٠٤ - وَعَنْ أُمَيَّةَ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسِيدٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَفْتَحُ بِصَعَالِيكِ الْمُسْلِمِينَ^(٣).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٩/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٥٩٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤١١٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٥٧، ٨٥٨).

١٧٩٠٥ - وَفِي رِوَايَةٍ: يَسْتَنْصِرُ بِصَعَالِيكَ الْمُسْلِمِينَ^(١).

رواه الطبراني، ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح.

١٧٩٠٦ - وَعَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَسْكِينًا، وَتَوَفَّنِي مَسْكِينًا، وَاحْشُرْنِي فِي زَمَرَةِ الْمَسَاكِينِ».

رواه الطبراني، وَفِيهِ بَقِيَّةُ بْنِ الْوَلِيدِ، وَقَدْ وَثِقَ عَلَى ضَعْفِهِ، وَشَيْخُ الطَّبْرَانِيِّ وَعَبِيدُ اللَّهِ ابْنُ زِيَادٍ الْأَوْزَاعِيُّ، لَمْ أَعْرِفْهُمَا، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

١٧٩٠٧ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: أَمَرَنِي خَلِيلِي ﷺ بِسَبْعٍ: بِحُبِّ الْمَسَاكِينِ وَالْدُنُو مِنْهُمْ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ دُونِي، وَلَا أَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقِي، وَأَمَرَنِي أَنْ أَصِلَ الرَّحِمَ وَإِنْ أَدْبَرْتُ، وَأَمَرَنِي أَنْ لَا أَسْأَلَ أَحَدًا شَيْئًا، وَأَمَرَنِي أَنْ أَقُولَ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مَرًّا، وَأَمَرَنِي أَنْ لَا يَأْخُذَنِي فِي اللَّهِ لَوْمَةٌ لَائِمٌ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَكْثَرَ مِنْ قَوْلٍ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَإِنَّهُمْ مِنْ تَحْتِ كَنْزِ الْعَرْشِ.

١٧٩٠٨ - وَفِي رِوَايَةٍ: وَأَمَرَنِي أَنْ أَرْحَمَ الْمَسَاكِينَ وَأَجَالَسَهُمْ^(٢).

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، بنحوه وأحد إسناده أحمد ثقات.

١٧٩٠٩ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أَعْلَمُكُمْ خَمْسًا؟ حُبُّ الْمَسَاكِينِ وَالْدُنُو مِنْهُمْ، وَانْظُرُوا إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْكُمْ، وَلَا تَنْظُرُوا إِلَى مَنْ فَوْقَكُمْ، وَصَلُّوا الرَّحِمَ وَإِنْ أَدْبَرْتُ، وَقُولُوا الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مَرًّا، وَأَكْثَرُوا مِنْ قَوْلٍ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيهِ جَرِيرُ بْنُ أَيُّوبَ الْبَجَلِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ جَدًّا.

١٧٩١٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَفَعَهُ، قَالَ: «إِنْ أَهْلَ الْبَيْتِ لَيَقْلُ طَعْمَهُمْ، فَتَسْتَنْتِيرُ بِيَوْتَهُمْ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمَطْلَبِ الْعَجَلِيُّ، ضَعْفُهُ الْعَقِيلِيُّ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٥٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٩/٥، ١٧٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٦٨، ٤٨٦٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٦٤٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥١٦٣).

١٧٩١١ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ بَيَّنَّ أَيْدِيكُمْ عَقِبَةَ كَوْوَدًا، لَا يَنْجُو مِنْهَا إِلَّا كُلُّ مَخْفٍ»^(١).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير أسد بن موسى بن مسلم الصغير، وهما ثقتان، وَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ فِي الْبَابِ الَّذِي قَبْلَ هَذَا، وَرَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٧٩١٢ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ أَبِي ذَرٍّ، فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَعْلَمْتَ أَنْ بَيَّنَّ أَيْدِينَا عَقِبَةَ كَوْوَدًا لَا يَصْعَدُهَا إِلَّا الْمَخْفُونَ؟»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمِنَ الْمَخْفِينَ أَنَا أَمْ مِنَ الْمُثْقَلِينَ؟ فَقَالَ: «عِنْدَكَ طَعَامٌ يَوْمٌ؟»، قَالَ: نَعَمْ، وَطَعَامٌ غَدًا، قَالَ: «نَعَمْ، وَطَعَامٌ بَعْدَ غَدٍ؟»، قَالَ: لَا، قَالَ: «لَوْ كَانَ عِنْدَكَ طَعَامٌ ثَلَاثَ كُنْتُ مِنَ الْمُثْقَلِينَ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيهِ جَنَادَةُ بْنُ مَرْوَانَ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَيْسَ بِالْقَوِي، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ.

١٧٩١٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «التَّقَى مُؤْمِنَانِ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ، مُؤْمِنٌ غَنِيٌّ، وَمُؤْمِنٌ فَقِيرٌ، كَانَا فِي الدُّنْيَا، فَأُدْخِلَ الْفَقِيرُ الْجَنَّةَ، وَحُبِسَ الْغَنِيُّ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُحْبَسَ، ثُمَّ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ، فَلَقِيَهُ الْفَقِيرُ، فَقَالَ: يَا أَخِي مَاذَا حَبَسَكَ؟ وَاللَّهِ لَقَدْ حُبِسْتُ حَتَّى خِفْتُ عَلَيْكَ، فَيَقُولُ: يَا أَخِي، إِنِّي حُبِسْتُ بِعَدَاكَ مَحْبَسًا فَظِيْعًا كَرِيْهًا وَمَا وَصَلْتُ إِلَيْكَ حَتَّى سَأَلَ مِنِّي مِنَ الْعَرَقِ مَا لَوْ وَرَدَهُ أَلْفُ بَعِيرٍ كُلُّهَا أَكَلَتْهُ حَمَضٌ، لَصَدَّوْنَ عَنْهُ رَوَاءً»^(٣).

رواه أحمد، وَفِيهِ دَوِيدٌ، غَيْرُ مَنْسُوبٍ، فَإِنْ كَانَ هُوَ الَّذِي رَوَى عَنْ سَفِيَّانٍ، فَقَدْ ذَكَرَهُ الْعَجَلِيُّ فِي كِتَابِ الثَّقَاتِ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَهُ، لَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ، غَيْرُ مُسْلِمِ بْنِ بَشِيرٍ، وَهُوَ ثِقَةٌ.

٦٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْبَلَةِ

١٧٩١٤ - عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبَلَةُ»^(٤).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٩٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٨٠٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠٤/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٧٨).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (١٩٨٣).

١٧٩١٥ - وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «رُبَّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِلْأَبْرَةِ»^(١).

رواه البزار، وفيه سلامة بن روح، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه غير واحد.

٦٤ - باب فيمن لا يؤبه له

١٧٩١٦ - عَنْ حذيفة، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي جَنَازَةٍ، قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ عِبَادِ اللَّهِ؟ الْفَظُّ الْمُسْتَكْبِرُ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ؟ الضَّعِيفُ الْمُسْتَضَعَّفُ، ذُو الطَّمَرَيْنِ، لَا يُؤْبَهُ لَهُ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِلْأَبْرَةِ»^(٢).

رواه أحمد، وفيه محمد بن جابر، وَقَدْ وثق على ضعفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٧٩١٧ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ، وَأَهْلِ الْجَنَّةِ؟ أَمَّا أَهْلُ الْجَنَّةِ، فَكُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعَّفٍ ذِي طِمْرَيْنِ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِلْأَبْرَةِ، وَأَمَّا أَهْلُ النَّارِ، فَكُلُّ جَعْظَرِيٍّ، جَوَاطِظٍ، جَمَّاعٍ، مَنَاعٍ، ذِي تَبَعٍ»^(٣).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وحديثه يعتضد.

١٧٩١٨ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «رُبَّ أَشْعَثٍ أَغْبَرِ ذِي طِمْرَيْنِ مَصْفَحٍ عَنْ أَبْوَابِ النَّاسِ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِلْأَبْرَةِ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن موسى التيمي، وَقَدْ وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح، غير جارية بن هرم، ووثقه ابن حبان على ضعفه.

١٧٩١٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، رَفَعَهُ، قَالَ: «رُبَّ ذِي طِمْرَيْنِ لَا يُؤْبَهُ لَهُ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِلْأَبْرَةِ»^(٥).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير جارية بن هرم، وَقَدْ وثقه ابن حبان على ضعفه.

١٧٩٢٠ - وَعَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لَوْ جَاءَ

(١) راجع التحريج السابق.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٧/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٦٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٥/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٧١).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٦١).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٢٨).

أحدكم يسأله ديناراً لم يعطه، وكَوَّ سألَه درهمًا لم يعطه، وكَوَّ سألَه فلسًا لم يعطه، وكَوَّ سألَ الله الجنة أعطاه إياها، ذى طمرين لا يؤبه له، كَوَّ أقسم على الله لأبره»^(١).

رواه الطبراني فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٩٢١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعَسَّ عَبْدُ الدِّينَارِ، وَتَعَسَّ عَبْدُ الدَّرْهِمِ، وَتَعَسَّ عَبْدُ الْخَمِيسَةِ، إِنْ أُعْطِيَ رِضًى، وَإِنْ مَنَعَ سَخَطٌ، تَعَسَّ وَاتَّكَسَ، وَإِذَا شَيْكَ فَلَا اتَّقَشْ، طَوْبَى لِعَبْدٍ أَخَذَ بَعْنَانَ فَرَسَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. اشْعَثَ رَأْسَهُ، مَغْبِرَةً قَدَمَاهُ، إِنْ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ، وَإِنْ كَانَ فِي السَّاقَةِ كَانَ فِي السَّاقَةِ، وَإِنْ شَفَعَ لَمْ يَشْفَعْ، وَإِنْ اسْتَأْذَنَ لَمْ يُؤْذَنَ لَهُ»^(٢).

قُلْتُ: رواه البخارى، خلا من قوله: «طوبى لعبد»، إلى آخره، فرواه تعليقاً. رواه الطبراني فى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٩٢٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ؟»، قُلْنَا: بلى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ ذَى طَمَرِينَ لَا يُؤْبَهُ لَهُ، كَوَّ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرِهِ، أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ؟»، قُلْنَا: بلى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «كُلُّ جَظْ جَعِظَ مُسْتَكْبِرٍ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْجَظْ؟ قَالَ: «الضَّخْمُ»، قُلْتُ: فَمَا الْجَعِظْ؟ قَالَ: «الْعَظِيمُ فِي نَفْسِهِ»^(٣).

رواه الطبراني فى الأوسط، عَنْ شَيْخِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٧٩٢٣ - وَعَنْ سَرَّاقَةَ بِنِ مَالِكِ بْنِ جَعْشَمٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَا سَرَّاقَةَ، أَلَا أَخْبِرُكَ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ؟»، قُلْتُ: بلى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَمَّا أَهْلُ النَّارِ، فَكُلُّ جَعِظَرٍ جَوَاطٍ مُسْتَكْبِرٍ، وَأَمَّا أَهْلُ الْجَنَّةِ، فَالضَّعْفَاءُ الْمَغْلُوبُونَ»^(٤).

رواه الطبراني فى الكبير والأوسط، وإسناده حسن.

١٧٩٢٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أَنْبِئُكَ بِأَهْلِ

(١) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٧٥٤٦).

(٢) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٢٥٩٣).

(٣) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٤٢٦١).

(٤) أخرجه الطبراني فى الكبير (١٥٢/٧)، والأوسط برقم (٣١٥٥).

الْجَنَّةُ؟»، قُلْتُ: بلى، قَالَ: «الضعفاء المغلوبون».

رواه الطبراني، ورجاله وثقوا.

١٧٩٢٥ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «أَلَا أَخْبِرُكَ يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ بِأَهْلِ النَّارِ؟»، قُلْتُ: بلى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «كُلُّ جَعْظَرِي جَوَاطٍ مُسْتَكْبِرٍ جَمَاعٍ مُنَوَّعٍ، أَلَا أَخْبِرُكَ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ؟ كُلُّ مُسْكِينٍ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرِهِ».

رواه الطبراني، وَفِيهِ خَارِجَةٌ بَنِ مُصْعَبٍ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١٧٩٢٦ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أَخْبِرُكَ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ؟»، قَالُوا: بلى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرِهِ، أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ؟ كُلُّ عَتَلٍ جَوَاطٍ»^(١).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٧٩٢٧ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انْظُرْ أَرْفَعَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ»، قَالَ: فَنَظَرْتُ، فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ حُلَّةٌ، قُلْتُ: هَذَا، قَالَ لِي: «انْظُرْ أَوْضَعَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ»، قَالَ: فَنَظَرْتُ، فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ أَخْلَاقٌ، قُلْتُ: هَذَا، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِهَذَا عِنْدَ اللَّهِ أَحْيَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ مِلْءِ الْأَرْضِ مِنْ مِثْلِ هَذَا»^(٢).

رواه أحمد، والبخاري، والطبراني في الأوسط بأسانيد، ورجال أحمد وأحد إسناده البزار والطبراني رجال الصحيح.

١٧٩٢٨ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ ضَنَائِنَ مِنْ خَلْقِهِ يَحْيِيهِمْ فِي عَافِيَةٍ، فَإِذَا تَوَفَّاهُمْ تَوَفَّاهُمْ إِلَى جَنَّتِهِ، أُولَئِكَ ثَمَرٌ عَلَيْهِمُ الْفِتْنُ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلَمِ، وَهُمْ فِيهَا فِي عَافِيَةٍ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وَفِيهِ مُسْلِمٌ بَنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمَصِيُّ، وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَقَدْ جَهِلَهُ الذَّهَبِيُّ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ وَثَقُوا.

١٧٩٢٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَفَعَهُ، قَالَ: «أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ؟ الضَّعَفَاءُ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٧/٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٧/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٦١)، وفي كشف الأستار برقم (٣٦٢٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٣٦٧).

المظلومون، ألا أنبئكم بأهل النار؟ كُلُّ جعظرى، ألا أخبركم بخياركم؟ محاسنكم أخلاقاً، ألا أنبئكم بشراركم؟ الثرثارون المتشدقون المتفيهقون»^(١).

رواه البزار، وَقَالَ: لا نعلمه يروى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ إِلَّا بهذا الإسناد، وَفِيهِ البراء بن يزيد، فَإِنْ كَانَ هُوَ البراء بن عبد الله بن يزيد، فَهُوَ ضَعِيفٌ، وَإِنْ كَانَ هُوَ البراء بن يزيد الهمداني، فَقَدْ وَثَّقَهُ ابْنُ حَبَانَ.

١٧٩٣٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ مَرَّ بِرَجُلٍ وَهُوَ يَضْطَرِبُّ، فَقَامَ يَدْعُو اللَّهَ لَهُ أَنْ يَعْافِيَهُ، فَقَالَ لَهُ: يَا مُوسَى، إِنَّهُ لَيْسَ الَّذِي يَصِيبُهُ خَبْطٌ مِنْ إِبْلِيسَ، وَلَكِنَّهُ جُوعٌ نَفْسِهِ لِي، فَهُوَ الَّذِي تَرَى أَنْظُرَ إِلَيْهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَاتٍ، أَتَعْجَبُ مِنْ طَاعَتِهِ، فَمَرَهُ فَلْيَدْعُ لَكَ، فَإِنْ لَهُ عِنْدِي كُلُّ يَوْمٍ دَعْوَةٌ».

رواه الطبراني، ورجاله وثقوا.

١٧٩٣١ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ فِي بَعْضِ سِكَكِ الْمَدِينَةِ، فَرَأَى رَجُلًا أَسْوَدَ مِيتًا قَدْ رَمَوْا بِهِ فِي الطَّرِيقِ، فَسَأَلَ بَعْضَ مَنْ نَمَّ عَنْهُ، فَقَالَ: «مَمْلُوكٌ مِنْ هَذَا؟»، قَالُوا: مَمْلُوكٌ لَأَلِ فُلَانٍ، فَقَالَ: «أَكُنْتُمْ تَرْوَنَهُ يَصْلِي؟»، قَالُوا: كُنَّا نَرَاهُ أَحْيَانًا يَصْلِي، وَأَحْيَانًا لَا يَصْلِي، فَقَالَ: «قَوْمُوا فَاغْسِلُوهُ وَكَفِّنُوهُ»، فَقَامُوا فَاغْسَلُوهُ وَكَفَّنُوهُ، وَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى عَلَيْهِ، فَلَمَّا كَبَّرَ قَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ»، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاتَهُ، قَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَمِعْنَاكَ لَمَّا كَبُرْتَ تَقُولُ: «سُبْحَانَ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ»، فَلَمْ قُلْتُ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ؟» قَالَ: «كَادَتْ الْمَلَائِكَةُ أَنْ تَحُولَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ مِنْ كَثَرَةِ مَا صَلَّوْا عَلَيْهِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده جيد.

٦٥ - باب فيما يتمناه الغنى في الآخرة

١٧٩٣٢ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُمْ يَصْلُونَ وَيَدْعُونَ، فَقَالَ: «خُذُوا فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ»، وَقَالَ: «أَبْشُرُوا»، أَحْسِبْهُ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ بِالْفَوْزِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الْأَغْنِيَاءِ بِخَمْسَمِائَةِ عَامٍ، حَتَّى إِنْ الْغَنَى يُوَدُّ لَوْ كَانَ سَائِلًا»^(٣).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٣١).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٥١٢).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٢١).

قُلْتُ: رواه أبو داود، غير قوله: «حتى إن الغنى يود أنه كان سائلاً». رواه البزار.

٦٦ - باب مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ الْفَقِيرُ الْمُؤْمِنُ وَالْغَنَى الْكَافِرُ

١٧٩٣٣ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ مُوسَى قَالَ: أَيُّ رَبِّ عَبْدُكَ الْمُؤْمِنُ مُقْتَرٌ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا، قَالَ: فَيَفْتَحُ لَهُ بَابٌ مِنَ الْجَنَّةِ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا، فَيَقُولُ: يَا مُوسَى، هَذَا مَا أَعَدَدْتُ لَهُ، فَيَقُولُ مُوسَى: أَيُّ رَبِّ، وَعِزَّتِكَ وَجَلَالُكَ، لَوْ كَانَ أَقْطَعَ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ يُسْحَبُ عَلَى وَجْهِهِ مِنْذُ يَوْمِ خَلَقْتَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَكَانَ هَذَا مَصِيرَهُ، لَمْ يَرَبُؤْ سَأْ قَطُّ»، قَالَ: «ثُمَّ قَالَ مُوسَى: أَيُّ رَبِّ، عَبْدُكَ الْكَافِرُ تُوسَّعُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا، قَالَ: فَيَفْتَحُ بَابٌ مِنَ النَّارِ، فَيَقَالُ: يَا مُوسَى، هَذَا مَا أَعَدَدْتُ لَهُ، فَقَالَ مُوسَى: أَيُّ رَبِّ، وَعِزَّتِكَ وَجَلَالُكَ، لَوْ كَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا مِنْذُ يَوْمِ خَلَقْتَهُ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَكَانَ هَذَا مَصِيرَهُ، كَأَنَّ لَمْ يَرَ خَيْرًا قَطُّ»^(١).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة ودراج وقد وثقا على ضعف فيهما.

٦٧ - باب فِيمَنْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ فَقْرُ الدُّنْيَا وَعَذَابُ الْآخِرَةِ

١٧٩٣٤ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَشْقَى الْأَشْقِيَاءِ مَنْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ فَقْرُ الدُّنْيَا وَعَذَابُ الْآخِرَةِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين، في أحدهما خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك، وقد وثقه أبو زرعة، وضعفه الجمهور، وبقيّة رجاله ثقات، وفي الأخرى أحمد بن طاهر بن حرمله، وهو كذاب.

٦٨ - باب مَا يُسْأَلُ عَنْهُ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

١٧٩٣٥ - عَنْ أَبِي عَسِيبٍ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا، فَمَرَّ بِى فِدْعَانِي، فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ، ثُمَّ مَرَّ بِأَبِي بَكْرٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ، فِدْعَاهُ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ، ثُمَّ مَرَّ بِعَمْرِ فِدْعَاهُ، فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ، فَانْطَلَقَ حَتَّى دَخَلَ حَائِطًا لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ لِصَاحِبِ الْحَائِطِ: «أَطْعِمْنَا»، فَجَاءَ بِعَذْقٍ فَوْضَعَهُ، فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ بَارِدٍ فَشَرِبَ، فَقَالَ: «لَتُسْأَلَنَّ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨١/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٧٩)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (٣٣١/٤)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٣٦٦٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٨٨٥)، والحاكم في المستدرک برقم (٣٢٢١٤)، والبيهقي في السنن الكبرى برقم (١٣١٧).

عَنْ هَذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالَ: فَأَخَذَ عَمْرُ الْعَدُق، فَضْرَبَ بِهِ الْأَرْضَ حَتَّى تَنَاطَرَ الْبَسْرُ قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَمُسْتَوَلُونَ عَنْ هَذَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: خِرْقَةٍ كَفَّ بِهَا الرَّجُلُ عَوْرَتَهُ، أَوْ كِسْرَةٍ سَدَّ بِهَا جَوْعَتَهُ، أَوْ جُحْرٍ يَتَدَخَّلُ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ وَالْقُرِّ»^(١).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٧٩٣٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا فَوْقَ الْإِزَارِ، وَظِلُّ الْحَائِطِ، وَجَرُّ الْمَاءِ، فَضْلٌ يَحَاسِبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَوْ يَسْتَلُّ عَنْهُ»^(٢).

رواه البزار، وفيه ليث بن أبي سليم، وَقَدْ وَثِقَ عَلَى ضَعْفٍ فِيهِ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ رَجَالُ الصَّحِيحِ، غَيْرُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى الْمُرُوزِيِّ، وَهُوَ ثَقَّةٌ.

٦٩ - بَابُ فِيمَا يَسْتَهْبِيهِ الْفَقِيرُ وَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ

١٧٩٣٧ - عَنْ عَصَمَةَ، قَالَ: جَاءَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَمُرُّ بِهَذِهِ الْأَسْوَاقِ، فَتَنْظُرُ إِلَى هَذِهِ الْفَوَاكِهَ فَتَسْتَهْبِيهَا، وَلَيْسَ مَعَنَا نَاضٍ نَشْتَرِي بِهِ، فَهَلْ لَنَا فِي ذَلِكَ مِنْ أَجْرٍ؟ فَقَالَ: «وَهَلِ الْأَجْرُ إِلَّا ذَلِكَ»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه الفضل بن المختار، وَهُوَ ضَعِيفٌ جَدًّا.

٧٠ - بَابُ النَّهْيِ عَنِ التَّوَاضُعِ لِلْأَغْنِيَاءِ

١٧٩٣٨ - عَنْ ابْنِ عُمرَ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَدَهْنَ الْأَغْنِيَاءَ.

رواه الطبراني، وفيه داود بن الزبرقان، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

٧١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْفِرَاسَةِ

١٧٩٣٩ - عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ لِلَّهِ عِبَادًا يَعْرِفُونَ النَّاسَ بِالتَّوَسُّمِ»^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨١/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٥٧)، وابن كثير في التفسير (٤٩٦/٨)، وفي البداية والنهاية (٣٢٣/٥)، والطبري في التفسير (١٨٦/٣)، والتبريزي في المشكاة برقم (٤٢٥٣).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٤٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٤/١٧).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٩٣٣)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم

رواه البزار، والطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٧٩٤٠ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ، فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ»^(١).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٧٩٤١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: أَفْرَسَ النَّاسَ ثَلَاثَةً: صَاحِبَةُ مُوسَى الَّتِي قَالَتْ: ﴿يَا أَبْتَ اسْتَاجِرُهُ إِنَّ خَيْرَ مَنْ اسْتَاجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾ [القصص: ٢٦]، قَالَ: وَمَا رَأَيْتُ مِنْ قُوَّتِهِ؟ قَالَتْ: جَاءَ إِلَى الْبِئْرِ وَعَلَيْهِ صَخْرَةٌ لَا يَقْلُهَا كَذَا وَكَذَا، فَرَفَعَهَا، قَالَ: وَمَا رَأَيْتُ مِنْ أَمَانَتِهِ؟ قَالَتْ: كُنْتُ أَمْشِي أَمَامَهُ، فَجَعَلَنِي خَلْفَهُ، وَصَاحِبُ يُوسُفَ حِينَ قَالَ: ﴿أَكْرِمْنِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا﴾ [يوسف: ٢١]، وَأَبُو بَكْرٍ حِينَ اسْتَخْلَفَ عُمَرَ^(٢).

١٧٩٤٢ - وَفِي رِوَايَةٍ: مِنْ أَفْرَسِ النَّاسِ ثَلَاثَةً^(٣).

رواه الطبراني بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح، إِنْ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ هُوَ الْعَبْدِيُّ، وَإِنْ كَانَ هُوَ الثَّقَفِيُّ، فَقَدْ وَثِقَ عَلَى ضَعْفِ كَثِيرٍ فِيهِ.

١٧٩٤٣ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: قِيلَ لِعَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ: صِفْ لَنَا أَهْلَ الْأَمْصَارِ؟ قَالَ: أَهْلُ الْحِجَازِ أَحْرَصُ النَّاسِ عَلَى فِتْنَةٍ، وَأَعْجَزُهُمْ عَنْهَا، وَأَهْلُ الْعِرَاقِ أَحْرَصُهُ عَلَى عِلْمٍ، وَأَبْعَدُهُ مِنْهُ، وَأَهْلُ الشَّامِ أَطْوَعُ النَّاسَ لِلْمَخْلُوقِ فِي مَعْصِيَةِ الْخَالِقِ، وَأَهْلُ مِصْرَ أَكْيَسُ النَّاسِ صَغِيرًا، وَأَحْمَقُهُ كَبِيرًا.

رواه الطبراني، وَفِيهِ أَبُو أُمِيَّةُ بْنُ يَعْلَى، وَهُوَ ضَعِيفٌ جَدًّا.

٧٢ - بَابُ مَعَادِنِ التَّقْوَى قُلُوبِ الْعَارِفِينَ وَالصَّالِحِينَ

١٧٩٤٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِكُلِّ شَيْءٍ مَعْدَنٌ، وَمَعْدَنُ التَّقْوَى قُلُوبُ الْعَارِفِينَ».

رواه الطبراني، وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ رَجَاءٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

(٣٦٣٢).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٣/٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٨/٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٩/٩).

٧٣ - بَاب مَا جَاءَ فِي الْوَلَايَةِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

١٧٩٤٥ - عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنْ مِنْ مَوْجِبَاتِ وَلَايَةِ اللَّهِ ثَلَاثًا: إِذَا رَأَى حَقًّا مِنْ حَقِّهِ لَمْ يُؤْخِرْهُ إِلَى أَيَّامٍ لَا يَدْرِكُهَا، وَأَنْ يَعْمَلَ الْعَمَلَ الصَّالِحَ فِي الْعِلَانِيَةِ عَلَى قَوَامٍ مِنْ عَمَلِهِ فِي السَّرِيرَةِ، وَهُوَ يَجْمَعُ مَعَ مَا يَعْمَلُ صِلَاحَ مَا يَأْمَلُ»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَهَكَذَا وَلِيَ اللَّهُ»، وَعَقَدَ ثَلَاثًا^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفهم.

٧٤ - بَاب مَا جَاءَ فِي الْأَنْقِيَاءِ

١٧٩٤٦ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ آلَ مُحَمَّدٌ؟ فَقَالَ: «كُلُّ تَقَى»، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «﴿إِنْ أَوْلِيَائِهِ إِلَّا الْمُتَّقُونَ﴾» [الأنفال: ٣٤]^(٢).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه نوح بن أبي مريم، وهو ضعيف.

١٧٩٤٧ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَزِيدُهُ ذَا شَرَفٍ عِنْدَهُ، وَلَا يَنْقُصُهُ إِلَّا التَّقْوَى^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه منصور بن عمار، وقد وثق على ضعفه. قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَتْ أَحَادِيثُ فِي قَوْلِهِ: «كَرَّمَ الْمُؤْمِنُ تَقْوَاهُ»، وَأَحَادِيثُ فِي الْأَدَبِ فِي حَقِّ الْمُسْلِمِ، وَفِي أَتْنَائِهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «التَّقْوَى هَاهُنَا»، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ.

٧٥ - بَاب مَا جَاءَ فِي الْعَجَبِ

١٧٩٤٨ - عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ لَمْ تَكُونُوا تَذْنُبُونَ، لَخَشِيتُ عَلَيْكُمْ مَا هُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ، الْعَجَبُ»^(٤).

رواه البزار، وإسناده جيد.

٧٦ - بَابُ فِيمَنْ آذَى أَوْلِيَاءَ اللَّهِ

١٧٩٤٩ - عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: مَنْ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦١٣٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٣٣٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٣٢٦).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٣٣).

عَادَى لِي وَلِيًّا، فَقَدْ اسْتَحَلَّ مُحَارَبَتِي»^(١).

قُلْتُ: فذكر الحديث.

رواه البزار، واللفظ له، وأحمد، والطبراني في الأوسط، وفيه عبد الواحد بن قيس، وقد وثقه غير واحد، وضعفه غيرهم، وبقيّة رجال أحمد رجال الصحيح، ورجال الطبراني في الأوسط رجال الصحيح، غير شيخه هارون بن كامل.

١٧٩٥٠ - وَعَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ آذَى لِي وَلِيًّا، فَقَدْ اسْتَحَلَّ مُحَارَبَتِي، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِمِثْلِ أَدَاءِ فَرِيضَتِي، وَإِنَّهُ لِيَتَقَرَّبَ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أَحِبُّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتَهُ كُنْتُ رَجُلَهُ الَّذِي يَمْشِي بِهَا، وَيَدُهُ الَّتِي يَيْطِشُ بِهَا، وَلِسَانُهُ الَّذِي يَنْطِقُ بِهِ، وَقَلْبُهُ الَّذِي يَعْقِلُ بِهِ، وَإِنْ سَأَلَنِي أُعْطِيتَهُ، وَإِنْ دَعَانِي أَجَبْتَهُ، وَمَا تَرَدَّدَتْ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدَّدِي عَنْ مَوْتِهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ»^(٢).

رواه أبو يعلى، وفيه يوسف بن خالد السمتي، وهو كذاب.

١٧٩٥١ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، عَنْ جَبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ اللَّهِ تَعَالَى، قَالَ: «مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيًّا، فَقَدْ بَارَزَنِي بِالْمُحَارَبَةِ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمر بن سعيد أبو حفص الدمشقي، وهو ضعيف.

١٧٩٥٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا، فَقَدْ نَاصِبَنِي بِالْمُحَارَبَةِ»^(٤).

قُلْتُ: فذكر الحديث. رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

٧٧ - باب فيما يصلح للمؤمنين على الغنى والفقير

١٧٩٥٣ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا، فَقَدْ نَاصِبَنِي بِالْمُحَارَبَةِ، وَمَا تَرَدَّدَتْ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ كَتَرَدَّدِي عَنْ

(١) أخرجه أحمد في المسند (٢٥٦/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٩٩٢)، وفي كشف الأستار برقم (٣٦٢٧، ٣٦٤٧).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٧٠٥١).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٠٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٤٦/١٢).

موت المؤمن، يكره الموت، وأكره مسأته، وربما سألتني ولى المؤمن الغنى، فأصرفه من الغنى إلى الفقر، وكُلَّ صرفته إلى الغنى لكان شراً له، وربما سألتني ولى المؤمن الفقر، فأصرفه إلى الغنى، وكُلَّ صرفته إلى الفقر لكان شراً له، إن الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ: وعزتي وجلالي، وعلوي وبهائي، وجهالي وارتفاع مكاني، لا يؤثر عبدى هوأى على هوأى نفسه إلا أثبت أجله عند نصره، وضمنت له السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ رزقه، وكُنْتُ لَهُ من وراء تَجَارَةِ كُلِّ تاجرٍ^(١).

رواه الطبراني، وفيه جماعة لَمْ أعرفهم.

٧٨ - باب فيمن لا صبوة له ومن ينشأ في العبادة

١٧٩٥٤ - عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيُعْجَبُ مِنَ الشَّابِّ لَيْسَتْ لَهُ صَبَوَةٌ»^(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني، وإسناده حسن.

١٧٩٥٥ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ نَاشِئٍ يَنْشَأُ فِي الْعِبَادَةِ حَتَّى يَدْرِكَهُ الْمَوْتُ، إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ تِسْعَةِ وَتِسْعِينَ صَدِيقًا»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه، وفيه يوسف بن عطية الصفار، وهُوَ ضعيف جداً.

٧٩ - باب فيمن تشبه من الشباب بالكهول وغير ذلك

١٧٩٥٦ - عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «خَيْرُ شَبَابِكُمْ مَنْ تَشَبَهَ بِكُهُولِكُمْ، وَشَرُّ كُهُولِكُمْ مَنْ تَشَبَهَ بِشَبَابِكُمْ»^(٤).

رواه أبو يعلى، والطبراني، وفيه من لَمْ أعرفهم.

(١) راجع التخريج السابق.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥١/٢)، وأبو يعلى في مسنده برقم (١٧٤٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٠٧)، والزيدي في إتحاف السادة المتقين (٦٠٨/٨)، والسيوطي في جمع الجوامع برقم (٥٠٤٠)، وابن أبي عاصم في السنة (٢٥٠/١)، وابن الجوزي في زاد المسير (٥٠/٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٢/٨، ١٥٣)، والأوسط برقم (٧٨٠).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٧٤٤٥).

١٧٩٥٧ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خير شبابكم من تشبه بكهولكم، وشر كهولكم من تشبه بشبابكم»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، والبخاري، وفيهما الحسن بن أبي جعفر، وهو ضعيف.

١٧٩٥٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إن الله يغيض ابن سبعين في هيئة ابن عشرين في مشيئته ومنظره»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وَقَالَ: لا يروى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَفِيهِ مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٨ - بَاب مَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ

١٧٩٥٩ - عَنْ حذيفة، يَعْني ابن اليمان، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «من تشبه بقوم فهو منهم»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيهِ عَلِيُّ بْنُ غَرَابٍ، وَقَدْ وَثَّقَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، وَضَعْفُهُ بَعْضُهُمْ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

٨١ - بَاب مَا جَاءَ فِي الْمَحَبَّةِ وَالْبَغْضَةِ وَالْثَنَاءِ الْحَسَنِ وَغَيْرِهِ

١٧٩٦٠ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمَقَّةَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ شَرِيكَ: هِيَ الْمَحَبَّةُ، وَوُلِّقَتْ مِنَ السَّمَاءِ، فَإِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا، قَالَ لِجِبْرِيلَ: إِنِّي أُحِبُّ فُلَانًا، فَأَحِبُّوهُ»، قَالَ: «فَتَنَزَّلُ لَهُ الْمَحَبَّةُ فِي الْأَرْضِ، وَإِذَا أَبْغَضَ عَبْدًا، قَالَ لِجِبْرِيلَ: إِنِّي أَبْغَضُ فُلَانًا فَأَبْغِضُوهُ»، قَالَ: «فَيَنَادِي جِبْرِيلُ: إِنَّ رَبَّكُمْ يُبْغِضُ فُلَانًا فَأَبْغِضُوهُ»، قَالَ: «فَيَجْرِي لَهُ الْبُغْضُ فِي الْأَرْضِ»^(٤).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط، ورجالهم وثقوا. قُلْتُ: قَدْ عَزَاهُ صَاحِبُ الْأَطْرَافِ أَقْلَبَ لَمْ أَجِدْهُ فِي الْأَطْرَافِ.

١٧٩٦١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «ما من عبدٍ إِلَّا وَلَهُ صِيتٌ فِي

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢١٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٨٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٣٢٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٩/٥، ٢٦٣)، والطبراني في الأوسط برقم (٦٥٨٠)، وأورده

المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٨٠).

السماء، فَإِنْ كَانَ صَيْتُهُ حَسَنًا، وَإِنْ كَانَ صَيْتُهُ فِي السَّمَاءِ سَيِّئًا، وَضَعَ فِي الْأَرْضِ»^(١).

قُلْتُ: لَهُ فِي الصَّحِيحِ حَدِيثٌ غَيْرُ هَذَا. رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٩٦٢ - وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالنَّبَاوَةِ أَوْ
بِالنَّبَاةِ، يَقُولُ: «يُوشِكُ أَنْ يَعْرِفُوا أَهْلَ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ»، قَالُوا: بِمَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟
قَالَ: «بِالثَّنَاءِ الْحَسَنِ، وَالثَّنَاءِ السَّيِّئِ»^(٢).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير الحسن بن عرفة، وَهُوَ ثِقَةٌ.

١٧٩٦٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
كَيْفَ لِي أَنْ أَعْلِمَ إِذَا أَحْسَنْتُ وَإِذَا أَسَأْتُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا سَمِعْتَ جِيرَانَكَ
يَقُولُونَ: قَدْ أَحْسَنْتَ، فَقَدْ أَحْسَنْتَ، وَإِذَا سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ: قَدْ أَسَأْتَ، فَقَدْ أَسَأْتَ»^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٩٦٤ - وَعَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسٍ الْفِهْرِيِّ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا أَتَى الرَّجُلُ
الْقَوْمَ، فَقَالُوا: مَرْحَبًا، فَمَرْحَبًا بِهِ يَوْمَ يَلْقَى رَبَّهُ، وَإِذَا أَتَى الرَّجُلُ الْقَوْمَ، فَقَالُوا: قَحْطًا،
فَقَحْطًا لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير أَبِي عَمْرِو الضَّرِيرِ
الْأَكْبَرِ، وَهُوَ ثِقَةٌ.

١٧٩٦٥ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَهْلُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «مَنْ لَا
يَمُوتُ حَتَّى يَمْلَأَ اللَّهُ مَسَامِعَهُ مِمَّا يَحِبُّ»، قِيلَ: فَمَنْ أَهْلُ النَّارِ؟ قَالَ: «مَنْ لَا يَمُوتُ حَتَّى
يَمْلَأَ اللَّهُ مَسَامِعَهُ مِمَّا يَكْرَهُ»^(٥).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير العباس بن جعفر، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٠٣).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٠١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/١٩٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٨/٣٥٨)، والأوسط برقم (٢٥١٢)، والحاكم في المستدرک

(٥٢٥/٣).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٠٢).

٨٢ - باب أحب الناس إلى الله أحبهم إلى الناس

١٧٩٦٦ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَحْبَبِكُمْ إِلَى اللَّهِ؟»، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَظَنْنَا أَنَّهُ يَسْمَى رَجُلًا، قَالَ: «إِنْ أَحْبَبَكُمْ إِلَى اللَّهِ أَحْبَبَكُمْ إِلَى النَّاسِ، أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَبْغَضِكُمْ إِلَى اللَّهِ؟»، قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَظَنْنَا أَنَّهُ يَسْمَى أَحَدًا، فَقَالَ: «إِنْ أَبْغَضَكُمْ إِلَى اللَّهِ أَبْغَضَكُمْ إِلَى النَّاسِ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الرحمن بن حيدة الأنباري، ولم أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات.

٨٣ - باب فيمن يطلب رضا الله تعالى

١٧٩٦٧ - عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ لِيَلْتَمِسَ مَرْضَاةَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ، فَيَقُولُ: يَا جَبْرِيلُ، إِنَّ عَبْدِي فَلَانًا يَلْتَمِسُ أَنْ يَرْضِيَنِي بِرِضَائِي عَلَيْهِ»، قَالَ: «فَيَقُولُ جَبْرِيلُ ﷺ: رَحِمَةُ اللَّهِ عَلَى فَلَانٍ، وَتَقُولُ حَمَلَةُ الْعَرْشِ، وَيَقُولُ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، حَتَّى يَقُولُ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، ثُمَّ يَهْبِطُ إِلَى الْأَرْضِ»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَهِيَ الْآيَةُ الَّتِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فِي كِتَابِهِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ [مريم: ٩٦]، وَإِنَّ الْعَبْدَ لِيَلْتَمِسَ سَخَطَ اللَّهِ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا جَبْرِيلُ، إِنَّ فَلَانًا يَسْتَخْطِنُنِي، أَلَا وَإِنْ غَضِبِي عَلَيْهِ، فَيَقُولُ جَبْرِيلُ: غَضِبَ اللَّهُ عَلَى فَلَانٍ، وَتَقُولُ حَمَلَةُ الْعَرْشِ، وَيَقُولُ مَنْ دُونَهُمْ، حَتَّى يَقُولَهُ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، ثُمَّ يَهْبِطُ إِلَى الْأَرْضِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

١٧٩٦٨ - وَعَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ الرَّوَّاسِي، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرْضَ عَنِّي، قَالَ: فَأَعْرِضْ عَنِّي ثَلَاثًا، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ الرَّبَّ لِيَتَرْضَى فِيرَضَى، قَالَ: فَرَضَى عَنِّي^(٣).

رواه أبو يعلى، والطبراني.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٠١٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٢٣٨).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٨٠٨).

٨٤ - باب فيمن رضى الله عنه

١٧٩٦٩ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ إِذَا رَضِيَ عَنِ الْعَبْدِ، أَتْنَى عَلَيْهِ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ مِنَ الْخَيْرِ لَمْ يَعْمَلْهُ، وَإِذَا سَخِطَ عَلَى الْعَبْدِ، أَتْنَى عَلَيْهِ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ مِنَ الشَّرِّ لَمْ يَعْمَلْهُ»^(١).

١٧٩٧٠ - وفى رواية: «إِذَا أَحَبَّ وَإِذَا أَبْغَضَ».

رواه أحمد، وأبو يعلى، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «تِسْعَةَ أَضْعَافٍ»، ورجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم.

٨٥ - باب فى أهل البيت يتتابعون فى الجنة والنار

١٧٩٧١ - عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ، قَالَ: أَخْبِرْتُ أَنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ يَتَتَابِعُونَ فِي النَّارِ، حَتَّى لَا يَبْقَ مِنْهُمْ حُرٌّ وَلَا عَبْدٌ وَلَا أَمَةٌ، وَإِنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ يَتَتَابِعُونَ فِي الْجَنَّةِ، حَتَّى مَا يَبْقَى مِنْهُمْ حُرٌّ وَلَا عَبْدٌ وَلَا أَمَةٌ^(٢).

رواه الطبرانى من طريق كبير، وَلَمْ يَنْسِبْهُ إِلَى أَبِي جُحَيْفَةَ، وَلَمْ أَعْرِفْ كَبِيرًا هَذَا، وبقية رجاله ثقات.

٨٦ - باب الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف

١٧٩٧٢ - عَنْ الْحَارِثِ بْنِ عَمِيرَةَ، قَالَ: انْطَلَقْتُ إِلَى الْمَدَائِنِ، فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ عَلَيْهِ ثِيَابٌ خَلْقَانِ، وَمَعَهُ أَدِيمٌ أَحْمَرٌ يَعْزِلُهُ، فَالْتَفْتُ فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ، فَأَوَّمًا بِيَدِهِ: مَكَانَكَ يَا عَبْدُ اللَّهِ، فَقُمْتُ، فَقُلْتُ لِمَنْ كَانَ عِنْدِي: مِنْ هَذَا الرَّجُلِ؟ قَالُوا: هَذَا سَلَمَانٌ، فَدَخَلَ بَيْتَهُ، فَلَبَسَ ثِيَابًا بَيْضًا، ثُمَّ أَقْبَلَ وَأَخَذَ بِيَدِي وَصَافَحَنِي وَسَاءَلَنِي، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، مَا رَأَيْتَنِي فِيمَا مَضَى، وَلَا رَأَيْتَكَ وَلَا عَرَفْتَنِي وَلَا عَرَفْتِكَ، قَالَ: بَلَى وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، لَقَدْ عَرَفَ رُوحِى رُوحَكَ حِينَ رَأَيْتَكَ، أَلَسْتَ الْحَارِثُ بْنُ عَمِيرَةَ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا فِى اللَّهِ ائْتَلَفَ، وَمَا تَنَافَرَ مِنْهَا فِى اللَّهِ اخْتَلَفَ»^(٣).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٨، ٤٠، ٧٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٨٨٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٣١/٢٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٦٥/٦).

رواه الطبراني بأسانيد ضعيفة.

١٧٩٧٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مَجْنُونَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا اثْتَلَفَ، وَمَا تَنَافَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ»^(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٧٩٧٤ - وَعَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَتْ: كَانَتْ امْرَأَةً بِمَكَّةَ مَزَاحَةً، فَنَزَلَتْ عَلَى امْرَأَةٍ شَبَّهَا لَهَا، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: صَدَقَ حَبِي، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مَجْنُونَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا اثْتَلَفَ، وَمَا تَنَافَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ».

قَالَ: وَلَا أَعْلَمُ إِلَّا قَالَ فِي الْحَدِيثِ: وَلَا تَعْرِفُ تِلْكَ الْمَرْأَةَ.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

٨٧ - بَابُ الْمُؤْمِنِ يَأْلَفُ وَيُؤْلَفُ

١٧٩٧٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْمُؤْمِنُ يَأْلَفُ وَيُؤْلَفُ وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَأْلَفُ وَلَا يُؤْلَفُ»^(٢).

رواه أحمد، والبخاري، ورجاله أحمد رجال الصحيح.

١٧٩٧٦ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ يَأْلَفُ وَيُؤْلَفُ وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَأْلَفُ وَلَا يُؤْلَفُ»^(٣).

رواه أحمد، والطبراني، وإسناده جيد.

١٧٩٧٧ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ يَأْلَفُ وَيُؤْلَفُ وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَأْلَفُ وَلَا يُؤْلَفُ»^(٤).

رواه أحمد، والطبراني، وإسناده جيد، ورواه الطبراني في الأوسط، وفيه على بن بهرام ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣١٩/٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٠/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٠٣٤)، وفي كشف الأستار برقم (٣٥٩١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٥/٥)، والطبراني في الكبير (١٦١/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٠٣٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٨٥).

١٧٩٧٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: «الْمُؤْمِنُ يَأْلَفُ وَيُؤْلَفُ وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَأْلَفُ وَلَا يُؤْلَفُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه المسعودي، وقد اختلط، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الْبَابَانِ فِي كِتَابِ الْأَدَبِ، وَكَذَلِكَ بَابُ: «أَحَبُّ حَبِيبِكَ هَوْنًا، مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ بَغِيضُكَ يَوْمًا مَا»، وَكَذَلِكَ بَابُ: «تَنْقَهُ وَتَوَقَّهُ».

٨٨ - بَابُ

١٧٩٧٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ تَلْتَقِي عَلَى مَسِيرَةِ يَوْمٍ، مَا رَأَى أَحَدٌ مِنْهُمْ صَاحِبَهُ قَطُّ».

١٧٩٨٠ - وَفِي رِوَايَةٍ: «لَيَلْتَقِيَانِ عَلَى مَسِيرَةِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ»^(١).

رواه أحمد، ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم، ورواه الطبراني.

٨٩ - بَابُ فِيمَنْ يُحِبُّ

١٧٩٨١ - عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَا أَحَبَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا ذَا تَقَى^(٢).

رواه أبو يعلى، وإسناده حسن.

٩٠ - بَابُ الْحُبِّ لِلَّهِ تَعَالَى

١٧٩٨٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ مِنْ الْإِيمَانِ أَنْ يُحِبَّ الرَّجُلُ رَجُلًا لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، مِنْ غَيْرِ مَالٍ أَعْطَاهُ، فَذَلِكَ الْإِيمَانُ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات. قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَتِ الْأَحَادِيثُ فِي الْحُبِّ لِلَّهِ، وَالْبَغْضِ لِلَّهِ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ.

١٧٩٨٣ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَحَبُّ عَبْدًا لِلَّهِ، إِلَّا أَكْرَمَ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ».

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٥/٢، ٢٢٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٠٥، ٤٩٠٦).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٥٣٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٢١٢).

٩١ - باب محبة النبي ﷺ

١٧٩٨٤ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخَدْرِيَّ شَكَاَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حاجته، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اصْبِرْ أَبَا سَعِيدٍ، فَإِنَّ الْفَقْرَ إِلَى مَنْ يُحِبُّنِي مِنْكُمْ أَسْرَعُ مِنَ السَّبِيلِ مِنَ أَعْلَى الْوَادِي، وَمِنْ أَعْلَى الْجَبَلِ إِلَى أَسْفَلِهِ»^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، إلا أنه شبه المرسل.

١٧٩٨٥ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنِّي أَحْبَبْتُكَ، فَقَالَ: «اسْتَعِدْ للفاقة»^(٢).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير بكر بن سليم، وهو ثقة.

٩٢ - باب من أحب مسلماً لله أحبه الآخر

١٧٩٨٦ - عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ بِأَبْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: إِنَّ هَذَا يَحِبُّنِي، قَالُوا: وَمَا يَدْرِيكَ يَا أَبَا عَبَّاسٍ؟ قَالَ: لِأَنِّي أَحْبَبْتُهُ^(٣).

رواه أبو يعلى، عَنْ شَيْخِهِ مُحَمَّدِ بْنِ قِدَامَةَ، وَقَدْ ضَعَفَهُ الْجُمْهُورُ، وَقَدْ وَثَّقَهُ ابْنُ حَبَانَ وَغَيْرُهُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ.

٩٣ - باب فيمن سلم على من يحبه لله

١٧٩٨٧ - عَنْ أَنَسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدَيْنِ تَحَابَا فِي اللَّهِ، يَسْتَقْبِلُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ فَيُصَافِحُهُ، وَيُصَلِّيَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، إِلَّا لَمْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَغْفِرَ لَهُمَا ذُنُوبَهُمَا، مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ»^(٤).

رواه أبو يعلى، وَفِيهِ دَرَسْتُ بَنَ حُمَزَةٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٩٤ - باب فيمن نظر إلى أخيه نظرة مودة

١٧٩٨٨ - عَنْ ابْنِ عُمرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ نَظَرَ إِلَى أَخِيهِ نَظْرَةَ مُودَةٍ، لَمْ يَكُنْ فِي قَلْبِهِ عَلَيْهِ أُحْنَةٌ لَمْ يَطْرَفْ حَتَّى يَغْفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِهِ»^(٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٢/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٨٦).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٩٥).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٧١٧٣).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٩٥١).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٢٤٩).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سوار بن مصعب، وهو متروك.

٩٥ - باب ما تواد اثنان فيفرق بينهما إلا بذنب

١٧٩٨٩ - عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَلِيطَ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ فِي أَزْفَلَةٍ مِنَ النَّاسِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، التَّقْوَى هَاهُنَا»، وَأَشَارَ إِلَى صَدْرِهِ، «وَمَا تَوَادَّ رَجُلَانِ فِي اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فُيَفْرَقَ بَيْنَهُمَا إِلَّا بِحَدَثٍ يُحْدِثُهُ أَحَدُهُمَا، وَالْمُحَدَّثُ شَرٌّ، وَالْمُحَدَّثُ شَرٌّ، وَالْمُحَدَّثُ شَرٌّ»^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير علي بن زيد، وقد وثقه، وفيه ضعف.

١٧٩٩٠ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ»، يَقُولُ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا تَوَادَّ اِثْنَانِ فُيَفْرَقَ بَيْنَهُمَا إِلَّا بِذَنْبٍ يُحْدِثُهُ أَحَدُهُمَا».

رواه أحمد، وإسناده حسن.

٩٦ - باب فيمن أحب أهل الشر

١٧٩٩١ - عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ وَلَدَ لَهُ غُلَامٌ، فَذَهَبَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِجَبْهَتِهِ، وَقَالَ هَكَذَا بِإِصْبَعِهِ، فَدَعَا فَخَرَجَتْ شَعْرَةٌ مِنْ جَبْهَتِهِ، كَأَنَّهَا هَلْبَةٌ فَرَسٍ، قَالَ: فَأَحَبُّ الْخَوَارِجِ وَلِزْمِهِمْ، فَسَقَطَتِ الشَّعْرَةُ مِنْ جَبْهَتِهِ، فَأَخَذَهُ أَبُوهُ فَقَيَّدَهُ وَحَبَسَهُ، قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ، اتَّقِ اللَّهَ، أَلَيْسَ تَرَى أَنَّ بَرَكَةَ النَّبِيِّ ﷺ قَدْ وَقَعَتْ مِنْ جَبْهَتِكَ، قَالَ: فَمَا زِلْتُ أُعْظِمُهُ حَتَّى رَجَعَ عَنْ رَأْيِهِ وَأَبْغَضَهُمْ، فَنَبِتَتْ بَعْدَ تِلْكَ الشَّعْرَةُ^(٢).

رواه أحمد، والطبراني، واللفظ له، ورجاله رجال الصحيح، غير علي بن زيد، وقد وثق.

١٧٩٩٢ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ نَفْسٍ تَحْشَرُ عَلَى هَوَاهَا، فَمَنْ هَوَى الْكُفْرَ فَهُوَ مَعَ الْكُفْرَةِ، وَلَا يَنْفَعُهُ عِلْمُهُ شَيْئًا»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفي إسناده ضعفاء، وقد وثقوا.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧١/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٨٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥٦/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٣٤٨٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٩٧٦).

٩٧ - باب فيمن تلين لهم القلوب

١٧٩٩٣ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: لَقِيتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَخَذَ بِيَدِي، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا أُمَامَةَ، إِنْ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ يَلِينُ لَهُ قَلْبِي».

رواه الطبراني، ورجاله وثقوا.

٩٨ - باب أي المتحايين أفضل وأحب إلى الله

١٧٩٩٤ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَحَابَّ رَجُلَانِ فِي اللَّهِ إِلَّا كَانَ أَحِبَّهُمَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَشَدَّهُمَا حُبًّا لِمُصَاحِبِهِ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وأبو يعلى، والبخاري، ورجال أبي يعلى والبخاري رجال الصحيح، غير مبارك بن فضالة، وَقَدْ وَثَّقَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ عَلَى ضَعْفٍ فِيهِ.

١٧٩٩٥ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، رَفَعَهُ، قَالَ: «مَا مِنْ رَجُلَيْنِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ بظَهَرِ الْغَيْبِ، إِلَّا كَانَ أَحِبَّهُمَا إِلَى اللَّهِ أَشَدَّهُمَا حُبًّا لِمُصَاحِبِهِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير المعافى بن سليمان، وَهُوَ ثِقَةٌ.

٩٩ - باب المتحايين في الله عَزَّ وَجَلَّ

١٧٩٩٦ - عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ، أَنَّهُ جَمَعَ قَوْمَهُ. قُلْتُ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، إِلَيَّ أَنْ قَالَ: ثُمَّ إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، اسْمَعُوا، وَاعْقِلُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِبَادًا لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ، وَلَا شُهَدَاءَ، يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ، عَلَى مَنَازِلِهِمْ وَقُرْبِهِمْ مِنَ اللَّهِ»، فَجَثَا رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ مِنْ قَاصِيَةِ النَّاسِ، وَأَلْوَى بِيَدِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَاسٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ يَغْبِطُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ عَلَى مَجَالِسِهِمْ وَقُرْبِهِمْ، انْعَتَهُمْ لَنَا، حَلَمَهُمْ لَنَا، يَغْنِي صَفَهُمْ لَنَا، شَكَلَهُمْ لَنَا، فَسَرَّ وَجْهَ النَّبِيِّ ﷺ بِسُؤَالِ الْأَعْرَابِيِّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُمْ نَاسٌ مِنْ أَفْنَاءِ النَّاسِ، وَنَوَازِعِ الْقَبَائِلِ، لَمْ تَصِلْ بَيْنَهُمْ أَرْحَامٌ مُتَقَارِبَةٌ، تَحَابُّوا فِي اللَّهِ وَتَصَافَوْا، يَضَعُ اللَّهُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، فَيَجْلِسُهُمْ عَلَيْهَا فَيَجْعَلُ، وَجُوهَهُمْ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٨٩٧)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٣٤٠٦)، وأورده

المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٠٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٢٧٧).

نُورًا، وَبَيَّابَهُمْ نُورًا، يَفْرَغُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يَفْرَعُونَ، وَهُمْ ﴿أَوْلِيَاءُ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [يونس: ٦٢].

١٧٩٩٧ - وَفِي رِوَايَةٍ: قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَزَلَّتْ عَلَيْهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ﴾ [المائدة: ١٠١]، قَالَ: فَتَحَنُّ نَسْأَلُهُ، إِذْ قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِبَادًا لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ، وَلَا شُهَدَاءَ، يَغْطِيهِمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ، عَلَى مَنَازِلِهِمْ وَقُرْبِهِمْ مِنَ اللَّهِ»، قَالَ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ (١).

رواه كله أحمد، والطبراني بنحوه، وزاد: «على منابر من نور من لؤلؤ قدام الرحمن»، ورجاله وثقوا.

١٧٩٩٨ - وَعَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، قَالَ: كَانَ فِينَا رَجُلٌ مَعِشَرُ الْأَشْعَرِيِّينَ، قَدْ صَحَبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَشَهِدَ مَعَهُ مَشَاهِدَهُ الْحَسَنَةَ الْجَمِيلَةَ، يُقَالُ لَهُ: مَالِكٌ، أَوْ ابْنُ مَالِكٍ، شَكَّ عَوْفٌ، فَاتَى يَوْمًا، فَقَالَ: أَتَيْتُكُمْ لِأَعْلَمَكُمْ وَأُصَلِّيَ بِكُمْ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصَلِّي بِنَا، فَدَعَا بِجَفْنَةٍ عَظِيمَةٍ، فَجَعَلَ فِيهَا مِنَ الْمَاءِ، ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ صَغِيرٍ، فَجَعَلَ يَفْرَغُ مِنَ الْإِنَاءِ الصَّغِيرِ عَلَى أَيْدِينَا، ثُمَّ قَالَ: أَسْبِغُوا الْآنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى بِنَا صَلَاةً تَامَةً وَجِيزَةً، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَقْوَامًا لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ، يَغْطِيهِمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ بِمَكَانِهِمْ مِنَ اللَّهِ»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ حَجَرَةِ الْقَوْمِ أَعْرَابِيٍّ، قَالَ: وَكَانَ يَعْجَبُنَا إِذَا شَهِدَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَكُونَ فِينَا الْأَعْرَابِيُّ؛ لِأَنَّهُمْ يَجْتَرِئُونَ أَنْ يَسْأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلَا يَحْتَرِئُوا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَمِعُ لَنَا، قَالَ: فَرَأَيْنَا وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَهَلَّلُ، ثُمَّ قَالَ: «هَمُّ نَاسٍ مِنْ قِبَائِلِ شَتَّى يَتَحَابُونَ فِي اللَّهِ، إِنْ وَجَّهَهُمْ لِنُورٍ، وَإِنَّهُمْ لَعَلَى نُورٍ، لَا يَخَافُونَ إِذَا خَافَ النَّاسُ، وَلَا يَحْزَنُونَ إِذَا حَزَنُوا» (٢).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير حوشب، وقد وثقه غير واحد.

١٧٩٩٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ جُلَسَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ عِمِينَ الْعَرْشِ، وَكُلْتَا يَدَيِ اللَّهِ يَمِينٌ، عَلَى مَنْابِرٍ مِنْ نُورٍ، وَجُوهُهُمْ مِنْ نُورٍ، لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ، وَلَا شُهَدَاءَ، وَلَا صَدِيقِينَ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «هَمُّ الْمُتَحَابِّينَ بِجَلَالِ اللَّهِ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٣/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٩١).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٨٠٧).

تَبَارَكَ وَتَعَالَى»^(١).

رواه الطبراني، ورجاله وثقوا.

١٨٠٠٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ لِلَّهِ عِبَادًا لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ، وَلَا شُهَدَاءَ، يَغْبِطُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٢).
رواه البزار، وَفِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُمْ.

١٨٠٠١ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي ظِلِّ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ، عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ، يَفْزَعُ النَّاسُ وَلَا يَفْزَعُونَ، إِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَهْلِ الْأَرْضِ عَذَابًا، ذَكَرَهُمْ فَصَرَفَ عَنْهُمْ الْعَذَابَ بِذِكْرِهِ إِيَّاهُمْ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُمْ.

١٨٠٠٢ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ لِلَّهِ عِبَادًا يَجْلِسُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ، يَغْشَى وَجُوهَهُمُ النَّارُ، حَتَّى يَفْرَغَ مِنْ حِسَابِ الْخَلَائِقِ»^(٤).
رواه الطبراني، وإسناده جيد.

١٨٠٠٣ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ عَلَى كِرَاسِيٍّ مِنْ يَاقُوتٍ حَوْلَ الْعَرْشِ».

رواه الطبراني، وَفِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ اللَّيْثِيُّ، وَقَدْ وَثِقَ عَلَى ضَعْفٍ كَثِيرٍ.

١٨٠٠٤ - وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَحَابَّ اثْنَانِ فِي اللَّهِ، إِلَّا وَضَعَ لِهَمَا كُرْسِيَّانِ فَأَجْلَسَا عَلَيْهِ، حَتَّى يَفْرَغَ اللَّهُ مِنَ الْحِسَابِ»، فَقَالَ مُعَاذُ ابْنِ جَبَلٍ: صَدَقَ أَبُو عُبَيْدَةَ.

رواه الطبراني، وَفِيهِ أَبُو دَاوُدَ الْأَعْمَى، وَهُوَ كَذَابٌ.

١٨٠٠٥ - وَعَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٥/١٢).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٩٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٣٢٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١١٢/٨).

«المتحابون في الله على عمود من ياقوت، له خيمة من ياقوتة مجوفة، ستين ميلاً في السماء، له في كل ناحية منها أزواج لا يعلم به الآخرون، وإن أحدهم ليشرف على أهل الجنة، فيملاً أهل الجنة نوراً، حتى يقول أهل الجنة: ما هذا الذي قد حدث؟ فيقول بعضهم لبعض: ما هذا الضوء الذي قد حدث؟ فيقول بعضهم لبعض: أشرف عليكم رجل من المتحابين»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفهم.

١٨٠٠٦ - وَعَنْ أَبِي بَرِيدَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا يَرَى ظَوَاهِرها من بوابنها، وبوابنها من ظواهرها، أعدها الله للمتحابين فيه، والمتزاورين فيه، والمتبازلين فيه»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إسماعيل بن سيف، وهو ضعيف.

١٨٠٠٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَعَمْدًا من ياقوت، عليها غرف من زبرجد، لها أبواب مصفحة تضيء كما يضيء الكوكب الدرّي»، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ يَسْكُنُهَا؟ قَالَ: «المتحابون في الله، والمتبازلون في الله، والمتلاقون في الله»^(٣).

رواه البزار، وفيه محمد بن أبي حميد، وهو ضعيف.

١٨٠٠٨ - وَعَنْ أَبِي مُسْلَمٍ، يَعْنِي الْخَوْلَانِي، قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ حَمَصَ، فَإِذَا فِيهِ حَلَقَةٌ فِيهَا اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِذَا فِيهِمْ شَابٌ أَكْحَلُ بَرَاقِ الثَّنَائِيَا مُحْتَبٍ، فَإِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ سَأَلُوهُ فَأَخْبَرَهُمْ، فَانْتَهَوْا إِلَى قَوْلِهِ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، فَقُمْتُ إِلَى الصَّلَاةِ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَلْقِيَ بَعْضَهُمْ، فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ أَنْصَرَفُوا، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ دَخَلْتُ، فَإِذَا مُعَاذٌ يَصِلُ إِلَى سَارِيَةٍ، فَصَلَّيْتُ عَنْده، فَلَمَّا أَنْصَرَفَ جَلَسْتُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ السَّارِيَةَ، ثُمَّ احْتَبَيْتُ سَاعَةً لَا أَكَلِمَهُ وَلَا يَكَلِمُنِي، ثُمَّ قُلْتُ: وَاللَّهِ إِنِّي لِأُحِبُّكَ لَغَيْرِ دُنْيَا أُصِيبُهَا مِنْكَ، وَلَا قَرَابَةَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، قَالَ: فَلَأَيَّ شَيْءٍ؟ قُلْتُ: لِلَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، قَالَ: فَنَشْرُ حَبُوتِي، ثُمَّ قَالَ: فَأَبْشِرْ إِنْ كُنْتُ صَادِقًا، فَإِنِّي

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٢٥٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٩٠١).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٩٢).

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ، يَغْبِطُهُمْ بِمَكَانِهِمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ»، ثُمَّ خَرَجْتُ، فَأَلْقَى عِبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، فَحَدَّثَنِي بِالَّذِي حَدَّثَنِي مَعَاذُ، فَقَالَ عِبَادَةُ، رَحِمَهُ اللَّهُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، أَنَّهُ قَالَ: «حَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى الْمُتَحَابِّينَ فِيَّ»، يَعْنِي نَفْسَهُ، «حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَنَاصِحِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى الْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى الْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ، عَلَى مَنْابِرٍ مِنْ نُورٍ، يَغْبِطُهُمْ بِمَكَانِهِمُ النَّبِيُّونَ وَالصَّادِقُونَ»^(١).

قُلْتُ: رَوَى التِّرْمِذِيُّ طَرَفًا مِنْ حَدِيثِ مَعَاذٍ وَحْدَهُ. رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، وَالتَّطَبُّرَانِي بِاخْتِصَارٍ، وَابْنُ زَبَرٍ بَعْضَ حَدِيثِ عِبَادَةَ فَقَطْ، وَرِجَالُ عَبْدِ اللَّهِ وَالتَّطَبُّرَانِي وَثَقُوا.

١٨٠٠٩ - وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بِاخْتِصَارٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، قَالَ: جَلَسْتُ مَجْلِسًا فِيهِ عَشْرُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَإِذَا فِيهِمْ شَابٌ حَدِيثُ السِّنِّ، حَسَنُ الْوَجْهِ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ بِاخْتِصَارٍ، وَرِجَالَهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٨٠١٠ - وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَهُ: «وَالْمُتَجَالِسِينَ فِيَّ».

١٨٠١١ - وَعَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنْ رَجُلًا لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ، وَلَا شُهَدَاءَ، يَوْضَعُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْابِرٌ مِنْ نُورٍ وَجُوهُهُمْ، يُؤْمِنُونَ مِنَ الْفَرْعِ الْأَكْبَرِ»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ أُولَئِكَ؟ قَالَ: «نَزَاعُ الْقَبَائِلِ يَتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ».

رَوَاهُ التَّطَبُّرَانِي، وَفِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُمْ.

١٨٠١٢ - وَعَنْ الْعَرَبَاذِ بْنِ سَارِيَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِي فِي ظِلِّ عَرْشِي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي»^(٢).

رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالتَّطَبُّرَانِي، وَإِسْنَادُهُمَا جَيِّدٌ.

١٨٠١٣ - وَعَنْ شُرَحْبِيلِ بْنِ السَّمِطِ، أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرُو بْنِ عَبْسَةَ: هَلْ أَنْتَ مَحْدَثِي حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ فِيهِ نِسْيَانٌ وَلَا كَذِبٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: قَدْ حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَحَابُّونَ مِنْ أَجْلِي، وَقَدْ حَقَّتْ

(١) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٣٢٨/٥، ٣٢٩)، وَأَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ بِرَقْمِ

(٤٨٩٥)، وَفِي كَشْفِ الْأَسْتَارِ بِرَقْمِ (٣٥٩٤).

(٢) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (١٢٨/٤)، وَأَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ بِرَقْمِ (٤٨٩٤).

محبتي للذين يتزاورون من أجلي، وَقَدْ حقت محبتي للذين يتبادلون من أجلي، وَقَدْ حقت محبتي للذين يتصادقون من أجلي، مَا من مؤمن ولا مؤمنة يقدم الله لَهُ ثلاثة أولاد من صلبه، لَمْ يبلغوا الحنث، إِلَّا أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ بفضل رحمته إياهم».

١٨٠١٤ - وَفِي رِوَايَةٍ: «وَحَقَّتْ محبتي للذين يتناصرون من أجلي، وَحَقَّتْ محبتي للذين يتصادقون من أجلي»^(١).

رواه الطبراني في الثلاثة، وأحمد بنحوه ورجال أحمد ثقات.

١٨٠١٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ رَجُلًا لِلَّهِ فَقَدْ أَحَبَّهُ اللَّهُ، فَدَخَلَ جَمِيعًا الْجَنَّةِ، وَكَانَ الَّذِي أَحَبَّ لِلَّهِ أَرْفَعَ مَنْزِلَةً الْحَقُّ الَّذِي أَحَبَّهُ لِلَّهِ»^(٢).

رواه الطبراني، ورواه البزار، ولفظه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ رَجُلًا لِلَّهِ، فَقَالَ: إِنِّي أَحْبَبْتُكَ لِلَّهِ، فَدَخَلَ جَمِيعًا الْجَنَّةِ، فَكَانَ الَّذِي أَحَبَّ أَرْفَعَ مَنْزِلَةً مِنَ الْآخَرِ الْحَقُّ بِالَّذِي أَحَبَّ لِلَّهِ»، وإسناده حسن.

١٨٠١٦ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَتَزَاوَرُ أَهْلُ الْجَنَّةِ عَلَى نَوْقٍ عَلَيْهَا الْحَشَايَا، فَيُزَوِّرُ أَهْلُ عِلَيْنِ مَنْ أَسْفَلَ مِنْهُمْ، وَلَا يُزَوِّرُ مَنْ أَسْفَلَ مِنْهُمْ أَهْلُ عِلَيْنِ، إِلَّا الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ، يَتَزَاوَرُونَ حَيْثُ شَاءُوا»^(٣).

رواه الطبراني، وَفِيهِ بَشْرُ بْنُ نَمِيرٍ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١٨٠١٧ - وَبِسَنَدِهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ فِي ظِلِّ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَوْمٌ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: رَجُلٌ حَيْثُ تَوَجَّهَ عِلْمُ أَنَّ اللَّهَ مَعَهُ، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ إِلَى نَفْسِهَا فَتَرَكَهَا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ أَحَبَّ لَجَلَالِ اللَّهِ»^(٤).

رواه الطبراني بسند الذي قبله.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٦/٤)، والطبراني في الأوسط برقم (٩٠٧٨)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٤٩٠٢).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٩٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤١/٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤١/٨).

١٠٠ - باب الود يتوارث

١٨٠١٨ - عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الود الَّذِي يَتَوَارَثُ فِي أَهْلِ الْإِسْلَامِ»^(١).

رواه الطبراني، وفيه محمد بن عمر الواقدي، وهو متروك.

١٠١ - باب المرء مع من أحب

١٨٠١٩ - عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْعَبْدُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، وإسناد أحمد حسن.

١٨٠٢٠ - وَعَنْ عَلِيٍّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «المرء مع من أحب»^(٣).

رواه البزار، وفيه مسلم بن كيسان الملائى، وهو ضعيف.

١٨٠٢١ - وَعَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثلاث هن حق: لا يجعل الله من لهُ سهم في الإسلام كمن لا سهم لهُ، ولا يتولى الله عبد فيوليه غيره، ولا يحب رجل قومًا إلا حشر معهم»^(٤).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن ميمون الخياط، وقد وثق.

١٨٠٢٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: جَاءَ أَعرابِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، شَيْخٌ كَبِيرٌ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: «مَا أَعَدَدْتُ لَهَا؟»، فَقَالَ: لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَعَدَدْتُ لَهَا كَثِيرَ صَلَاةٍ وَلَا صِيَامٍ، إِلَّا أَنِّي أَحَبُّ إِلَهُ وَرَسُولِهِ، قَالَ: «فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ؟»، قَالَ: فَوَثِبَ الشَّيْخُ، فَبَالَ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «دَعُوهُ، فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، وَصَبَّ عَلَى بَوْلِهِ مَاءً^(٥).

قُلْتُ: لهُ فِي الصَّحِيحِ مِنْهُ: «المرء مع من أحب» فقط.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٨٠/٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩٤/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨٨٧).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٩٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٤٤٨).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٩٧).

رواه البزار، وَفِيهِ سَمْعَانُ الْمَالِكِيُّ، وَهُوَ مَجْهُولٌ، وَقَدْ ضَعَفَهُ أَبُو زُرْعَةَ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٨٠٢٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَيْضًا، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي لِأَحْبَبِكَ، أَحْسِبُهُ قَالَ: وَاللَّهِ إِنِّي لِأَحْبَبِكَ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ هَذَا الْخَالِفُ عَلَى مَا حَلَفَ؟»، فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «انْطَلِقْ، فَإِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ، وَعَلَيْكَ مَا اكْتَسَبْتَ، وَلَكَ مَا احْتَسَبْتَ»^(١).

رواه البزار، وَفِيهِ السَّرِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١٨٠٢٤ - وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَسَأَلَهُ عَنْ السَّاعَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَعَدَدْتُ لَهَا؟»، فَقَالَ: حُبُّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولِهِ ﷺ، قَالَ: «فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وَفِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَادٍ، أَوْ ابْنُ عَبَادَةَ، وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَحَدِيثُ بَقِيَّةِ رَجَالِهِ حَسَنٌ.

١٨٠٢٥ - وَعَنْ أَبِي سَرِيحَةَ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ السَّاعَةِ، فَقَالَ: «مَا أَعَدَدْتُ لَهَا؟»، فَقَالَ: مَا أَعَدَدْتُ لَهَا كَثِيرًا، إِلَّا أَنِّي أَحَبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ، قَالَ: «فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ»^(٣).

رواه الطبراني، وَفِيهِ عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَنْصَارِيُّ، وَهُوَ كَذَّابٌ.

١٨٠٢٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ، يَعْنِي الْخَطْمِيَّ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَتَى السَّاعَةُ؟ فَلَمْ يَجِبْهُ حَتَّى صَلَّى ثُمَّ دَعَا، فَوَجَدَهُ فِي دَارٍ مِنْ دُورِ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ لَهُ: «لَمْ سَأَلْتُ عَنْ السَّاعَةِ؟»، قَالَ: أَحْبَبْتُ أَنْ أَعْلَمَ مَتَى هِيَ؟ قَالَ: «مَا أَعَدَدْتُ لَهَا؟»، قَالَ: مَا أَعَدَدْتُ لَهَا كَبِيرَ صَلَاةٍ وَلَا صِيَامٍ وَلَا صَدَقَةٍ وَلَكِنِّي أَحَبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ، قَالَ: «فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ».

رواه الطبراني، وَفِيهِ مُسْلِمُ بْنُ كَيْسَانَ الْمَلَّاحِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٨٠٢٧ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ قَدَامَةَ، قَالَ: هَاجَرَ أَبِي صَفْوَانَ إِلَى

(١) أوردته المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٩٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٠٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٤/٣).

النَّبِيُّ ﷺ، فبايعه عَلَى الإسلام، فمَدَّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَدَهُ، فَمَسَحَ عَلَيْهَا، فَقَالَ لَهُ صَفْوَانُ: إِنِّي أَحْبَبْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «المرءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ»^(١).

رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه موسى بن ميمون المرائي، وهو ضعيف.

١٨٠٢٨ - وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ مَضْرُسٍ الطَّائِي، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «المرءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ»^(٢).

رواه الطبراني في الثلاثة، ورجاله رجال الصحيح، غير زيد بن الحريش، وهو ثقة.

١٨٠٢٩ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «المرءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه الخصيب بن جحدر، وهو كذاب.

١٨٠٣٠ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لِكُلِّ

أَمْرٍ مَا احْتَسَبَ، وَعَلَيْهِ مَا اكْتَسَبَ، وَالمرءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ، وَمَنْ مَاتَ عَلَى ذُنَابِ الطَّرِيقِ فَهُوَ مِنْ أَهْلِهِ»^(٤).

قُلْتُ: قَالَ صَاحِبُ النِّهَايَةِ: ذُنَابِ طَرِيقٍ، يَعْنِي عَلَى قَصْدِ الطَّرِيقِ، وَهُوَ أَصْلُ الذَّنْبِ.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار، وفيه عمرو بن بكر السكسكي، وهو ضعيف.

١٨٠٣١ - وَعَنْ أَبِي قُرَاصَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ قَوْمًا حَشَرَهُ اللَّهُ فِي زَمَرَتِهِمْ»^(٥).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه.

١٨٠٣٢ - وَعَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: مَنْ أَحَبَّنَا لِلدُّنْيَا، فَإِنَّ صَاحِبَ الدُّنْيَا يَجِبُهُ

الْبَرَّ وَالْفَاجِرَ، وَمَنْ أَحَبَّنَا لِلَّهِ، كُنَّا نَحْنُ وَهُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَاتَيْنِ، وَأَشَارَ بِإصْبَعِيهِ السَّبَابَةَ وَالْوُسْطَى^(٦).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٧٢/٨)، والأوسط برقم (١٩٩٩)، والصغير برقم (٥١١١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٨١/١٠)، والأوسط برقم (٢٢٠٤)، والصغير برقم (٢٨١١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٧٥/٢٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٦١٨).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/٣).

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٦/٣).

رواه الطبراني، ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

١٠٢ - باب من أحب أحدًا فليعلمه

١٨٠٣٣ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، أَنَّ أَبَا سَالِمٍ الْجَيْشَانِيَّ أَتَى إِلَى أَبِي أُمِيَّةٍ فِي مَنْزِلِهِ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ فَلْيَأْتِهِ فِي مَنْزِلِهِ، فَلْيُخْبِرْهُ أَنَّهُ يُحِبُّهُ لِلَّهِ»، وَقَدْ جِئْتُكَ فِي مَنْزِلِكَ^(١).
رواه أحمد، وإسناده حسن.

١٨٠٣٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجَسٍ، قَالَ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنِّي أَحَبُّ أَبَا ذَرٍّ، فَقَالَ: «أَعْلَمْتَهُ بِذَلِكَ؟»، قُلْتُ: لَا، قَالَ: «فَاعْلَمْهُ»، فَلَقِيتُ أَبَا ذَرٍّ، فَقُلْتُ: إِنِّي أَحَبُّكَ فِي اللَّهِ، قَالَ: أَحَبُّكَ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ، فَرَجَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرْتَهُ، فَقَالَ: «أَمَا إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ ذِكْرِهِ أَجْرٌ».

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

١٨٠٣٥ - وَعَنْ ابْنِ عُمرَ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ، ثُمَّ وَلَّى عَنْهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَحَبُّ هَذَا، قَالَ: «هَلْ أَعْلَمْتَهُ؟»، قُلْتُ: لَا، قَالَ: «فَاعْلَمْ ذَاكَ أَحَاكَ»، فَاتَيْتُهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَأَخَذَتْ بِمَنْكَبِهِ، وَقُلْتُ: وَاللَّهِ إِنِّي لِأَحَبُّكَ فِي اللَّهِ، وَقَالَ هُوَ: وَإِنِّي أَحَبُّكَ فِي اللَّهِ، وَقُلْتُ: لَوْلَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَنِي لَمْ أَفْعَلْ^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، ورجالهما رجال الصحيح، غير الأزرق بن علي، وحسان بن إبراهيم، وكلاهما ثقة.

١٨٠٣٦ - وَعَنْ وَحْشَى بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَمَرَّ رَجُلٌ وَرَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَحْبَبُهُ لِلَّهِ، قَالَ: «أَعْلَمْتَهُ ذَاكَ؟»، قَالَ: لَا، قَالَ: «قُمْ فَاعْلَمْهُ»^(٣).

رواه الطبراني بسندين، ورجال أحدهما ثقات.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٥/٥، ١٧٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٠٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٣٢٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٩/٢٢).

١٨٠٣٧ - وَعَنْ أَبِي حَمِيد السَّاعِدِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَبَدُ الْمَوْدَةِ لِمَنْ وَاذَدَتْ، فَإِنَّهَا هِيَ أَثْبَتُ».

رواه الطبراني، وَفِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُمْ.

١٠٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحِكْمَةِ وَالْمَرْوَةِ

١٨٠٣٨ - عَنْ الْحَارِثِ، أَنَّ عَلِيًّا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، سَأَلَ الْحَسَنَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ أَمْرِ الْمَرْوَةِ، فَقَالَ: يَا بَنِي، مَا السَّدَادُ؟ قَالَ: يَا أَبَتِ، السَّدَادُ دَفْعُ الْمُنْكَرِ بِالْمَعْرُوفِ، قَالَ: فَمَا الشَّرَفُ؟ قَالَ: اصْطِنَاعُ الْعَشِيرَةِ، وَحَمْلُ الْجَرِيرَةِ، وَمَوَافَقَةُ الْإِخْوَانِ، وَحِفْظُ الْجَيْرَانِ، قَالَ: فَمَا الْمَرْوَةُ؟ قَالَ: الْعِفَافُ، وَإِصْلَاحُ الْمَالِ، قَالَ: فَمَا الدَّقَّةُ؟ قَالَ: النَّظَرُ فِي الْيَسِيرِ، وَمَنْعُ الْحَقِيرِ، قَالَ: فَمَا اللَّؤْمُ؟ قَالَ: إِحْرَازُ الْمَرْءِ نَفْسِهِ، وَبَذْلُهُ عَرْسِهِ، قَالَ: فَمَا السَّمَاحَةُ؟ قَالَ: الْبَذْلُ مِنَ الْعَسِيرِ وَالْيَسِيرِ، قَالَ: فَمَا الشَّحْ؟ قَالَ: أَنْ تَرَى مَا أَنْفَقْتَهُ تَلْفًا، قَالَ: فَمَا الْإِخَاءُ؟ قَالَ: الْمَوَاسَاةُ فِي الشَّدَّةِ وَالرِّخَاءِ، قَالَ: فَمَا الْجَبْنُ؟ قَالَ: الْجُرْأَةُ عَلَى الصَّدِيقِ، وَالنُّكُولُ عَنْ الْعَدُوِّ، قَالَ: فَمَا الْغَنِيمَةُ؟ قَالَ: الرَّغْبَةُ فِي التَّقْوَى، وَالزَّهَادَةُ فِي الدُّنْيَا هِيَ الْغَنِيمَةُ الْبَارِدَةُ، قَالَ: فَمَا الْحِلْمُ؟ قَالَ: كَظْمُ الْغَيْظِ، وَمَلِكُ النَّفْسِ، قَالَ: فَمَا الْغَنَى؟ قَالَ: رِضَا النَّفْسِ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ تَعَالَى لَهَا، وَإِنْ قَلَّ، وَإِنَّمَا الْغَنَى غِنَى النَّفْسِ، قَالَ: فَمَا الْفَقْرُ؟ قَالَ: شَرُّهُ النَّفْسُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، قَالَ: فَمَا الْمَنَعَةُ؟ قَالَ: شِدَّةُ الْبَأْسِ، وَمَنَازَعَةُ أَشَدِّ النَّاسِ، قَالَ: فَمَا الذُّلُّ؟ قَالَ: الْفَزَعُ عِنْدَ الْمَصْدُوقَةِ، قَالَ: فَمَا الْعِيْ؟ قَالَ: الْعَبَثُ بِاللَّحْيَةِ، وَكَثْرَةُ الْبِزَاقِ عِنْدَ الْمُخَاطَبَةِ، قَالَ: فَمَا الْجُرْأَةُ؟ قَالَ: لِقَاءُ الْأَقْرَانِ، قَالَ: فَمَا الْكَلْفَةُ؟ قَالَ: كَلَامُكَ فِيَمَا لَا يَعْنِيكَ، قَالَ: فَمَا الْمَجْدُ؟ قَالَ: أَنْ تَعْطَى فِي الْغَرَمِ، وَتَعْفُو عَنْ الْجَرَمِ، قَالَ: فَمَا الْعَقْلُ؟ قَالَ: حِفْظُ الْقَلْبِ مَا اسْتَوْدَعْتَهُ، قَالَ: فَمَا الْخَرْقُ؟ قَالَ: مَفَارِقَتُكَ إِمَامَكَ، وَرَفْعُكَ عَلَيْهِ إِمَامَكَ، قَالَ: فَمَا حَسَنُ الثَّنَاءِ؟ قَالَ: إِيْتَانُ الْجَمِيلِ، وَتَرْكُ الْقَبِيحِ، قَالَ: فَمَا الْحَزْمُ؟ قَالَ: طَوْلُ الْأُنَاةِ، وَالرَّفْقُ بِالْوَلَاةِ، قَالَ: فَمَا السَّفْهُ؟ قَالَ: الدَّنَاءَةُ وَمَصَاحِبَةُ الْغَوَاةِ، قَالَ: فَمَا الْغَفْلَةُ؟ قَالَ: تَرْكُكَ الْمَسْجِدَ، وَطَاعَةَ الْمَفْسَدِ، قَالَ: فَمَا الْحَرَمَانُ؟ قَالَ: تَرْكُكَ حَظْلِكَ وَقَدْ عَرَضَ عَلَيْكَ، قَالَ: فَمَا الْأَحْمَقُ؟ قَالَ: الْأَحْمَقُ فِي مَالِهِ، الْمُتَهَاوِنُ فِي عَرْضِهِ، ثُمَّ قَالَ عَلَى: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا فَقْرَ أَشَدَّ مِنَ الْجَهْلِ، وَلَا مَالَ أَعْوَدَ مِنَ الْعَقْلِ، وَلَا وَحْشَةَ أَوْحَشَ مِنَ الْعَجَبِ، وَلَا اسْتَظْهَارًا أَوْفَقَ مِنَ الْمَشَاوَرَةِ، وَلَا عَقْلَ كَالْتَنْدِيرِ، وَلَا حَسْبَ كَحَسَنِ الْخَلْقِ، وَلَا وَرَعَ كَالْكَفِّ، وَلَا

عبادة كالتفكير، ولا إيمان كالحياء والصبر، وآفة الحديث الكذب، وآفة العلم النسيان، وآفة الحلم السفه، وآفة العبادة الفترة، وآفة الظرف الصلف، وآفة الشجاعة البغي، وآفة السماحة المن، وآفة الجمال الخيلاء، وآفة الحسب الفخر، «يَا بَنِي لَا تَسْتَخْفَنَ بِرَجُلٍ تَرَاهُ أَيْدًا، فَإِنْ كَانَ خَيْرًا مِنْكَ، فَاحْسَبْ أَنَّهُ أَبَاكَ، وَإِنْ كَانَ مِثْلَكَ فَهُوَ أَخُوكَ، وَإِنْ كَانَ أَصْغَرَ مِنْكَ، فَاحْسَبْ أَنَّهُ ابْنُكَ»^(١).

رواه الطبراني، وفيه أبو رجاء الحنطلي، واسمه محمد بن عبد الله، وهو كذاب.

١٠٤ - باب فيمن لم تكن فيه تقوى تحجزه عن المحارم

١٨٠٣٩ - عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْ ثَلَاثٍ، فَلَا يَعْتَدُ بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ: تَقْوَى تَحْجُزُهُ عَنِ الْمَحَارِمِ، أَوْ حِلْمٌ يَكْفِيهِ السَّفِيهَ، أَوْ خَلْقٌ يَعْيشُ بِهِ فِي النَّاسِ».

رواه الطبراني، وفيه عبد الله بن مسلم بن هرمز. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: يَكْتُبُ حَدِيثَهُ، وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثَقَاتٌ.

١٠٥ - باب من تفرغ للعبادة ملأ الله قلبه غنى

١٨٠٤٠ - عَنْ مُعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ رَبُّكُمْ: ابْنُ آدَمَ، تَفَرَّغَ لِعِبَادَتِي أَمْلَأُ قَلْبَكَ غِنًى، وَأَمْلَأُ يَدَيْكَ رِزْقًا، ابْنُ آدَمَ، لَا تَبَاعِدْ مِنْي أَمْلَأُ قَلْبَكَ فَقْرًا، وَأَمْلَأُ يَدَيْكَ شُغْلًا»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه سلام الطويل، وهو متروك.

١٠٦ - باب الحياء من الله عز وجل

١٨٠٤١ - عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَنَبْرِ وَالنَّاسُ حَوْلَهُ: «أَيُّهَا النَّاسُ، اسْتَحْيُوا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَنَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، فَقَالَ: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُسْتَحْيًا، فَلَا يَبِيتُ لَيْلَةً إِلَّا وَأَجَلُهُ يَنْ عَيْنِيهِ، وَلِيَحْفَظَ الْبَطْنَ وَمَا وَعَى، وَالرَّأْسَ وَمَا حَوَى، وَلِيَذْكُرَ الْمَوْتَ وَالْبَلَى، وَلِيَتْرِكَ زِينَةَ الدُّنْيَا»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، وهو متروك.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٦٩/٣، ٧٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢١٧/٢٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٣٤٠).

١٨٠٤٢ - وَعَنْ الْحَكَمِ بْنِ عَمِيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «استحيوا من الله حق الحياء، احفظوا الرأس وما حوى، والبطن وما وعى، واذكروا الموت والبلوى، فمن فعل ذلك ثوابه جنة المأوى»^(١).

رواه الطبراني، وفيه عيسى بن إبراهيم القرشي، وهو متروك.
١٨٠٤٣ - وَعَنْ أُمِّ الْوَلِيدِ بِنْتِ عَمْرِو، قَالَتْ: اطَّلَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ عَشِيَةٍ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَا تَسْتَحْيُونَ؟»، قَالُوا: مِمَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «تَجْمَعُونَ مَا لَا تَأْكُلُونَ، وَتَبْنُونَ مَا لَا تَعْمُرُونَ، وَتَأْمَلُونَ مَا لَا تَدْرِكُونَ، أَلَا تَسْتَحْيُونَ مِنْ ذَلِكَ؟»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه الوازع بن نافع، وهو متروك.
١٨٠٤٤ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ الْأَزْدِيِّ، أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَوْصِنِي، قَالَ: «أَوْصِيكَ أَنْ تَسْتَحْيِيَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَمَا تَسْتَحْيِي مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ مِنْ قَوْمِكَ»^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.
١٨٠٤٥ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَدْ كَانَ أَحَدُنَا يَكْفُ عَنْ الشَّيْءِ وَهُوَ وَهِيٌّ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، تَخَوُّفًا أَنْ يَنْزَلَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ^(٤).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٠٧ - بَابُ فِيمَنْ لَمْ يَسْتَحْيِ

١٨٠٤٦ - عَنْ أَبِي الطَّفِيلِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَانَ يُقَالُ: إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ الْأَوَّلَى: إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ»^(٥).
رواه أحمد، عن حذيفة، والطبراني في الأوسط.

١٨٠٤٧ - وَعَنْ شُوَيْفَعٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَمْ يَسْتَحْيِ مِنْ قَالَ أَوْ قِيلَ، فَهُوَ لَغَيْرِ رَشْدِهِ وَلِدَتِهِ أُمُهُ عَلَى غَيْرِ طَهَرٍ».
رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢٠/٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٣/٢٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٧٠/٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩٧/٦).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٣/٥، ٤٠٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩٣٦).

١٠٨ - بَاب مَا جَاءَ فِي الشُّكْرِ وَالصَّبْرِ

١٨٠٤٨ - عَنْ سَخْبَرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أُعْطِيَ فَشَكَرَ، وَابْتَلَى فَصَبَرَ، وَظَلَمَ فَاسْتَغْفَرَ، وَظَلَمَ فَغَفَرَ»، ثُمَّ سَكَتَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَهُ؟ قَالَ: «أَوَّلِيكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ» [الأنعام: ٨٢] (١).

رواه الطبراني، وفيه أبو داود الأعمى، وهو متروك.

١٨٠٤٩ - وَعَنْ الْحَكَمِ بْنِ عَمِيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الصَّبْرُ وَالْإِحْسَابُ هُنَّ عَتَقُ الرِّقَابِ، وَيَدْخُلُ اللَّهُ صَاحِبَهُنَّ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ» (٢).

رواه الطبراني، وفيه عيسى بن إبراهيم القرشي، وهو متروك.

١٨٠٥٠ - وَعَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعٌ لَا يَصْبِرُ إِلَّا بِعَجَبٍ: الصَّبْرُ، وَهُوَ أَوَّلُ الْعِبَادَةِ، وَالتَّوَاضُّعُ، وَذِكْرُ اللَّهِ، وَقِلَّةُ الشَّيْءِ» (٣).

رواه الطبراني، وفيه العوام بن جويرية، وهو ضعيف، وقد أخرج له الحاكم في المستدرک، وبقيّة رجاله.

١٠٩ - بَاب مَا جَاءَ فِي التَّوَاضُّعِ

١٨٠٥١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَكُونُ زَاهِدًا حَتَّى تَكُونُ تَوَاضِعًا» (٤).

رواه الطبراني، وفيه يعقوب أبو يوسف، وهو كذاب. قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَتْ أَحَادِيثُ فِي التَّوَاضُّعِ فِي كِتَابِ الْأَدَبِ.

١١٠ - بَابُ الْإِيثَارِ

١٨٠٥٢ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: أَتَى عَلَيْنَا زَمَانٌ، وَمَا يَرَى أَحَدٌ مِنَّا أَنَّهُ أَحَقُّ بِالْدِينَارِ وَالْدِرْهَمِ مِنْ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، وَإِنَّا فِي زَمَانِ الدِّينَارِ وَالْدِرْهَمِ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ أَخِينَا الْمُسْلِمِ (٥).

قُلْتُ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِأَسَانِيدٍ، وَبَعْضُهَا حَسَنٌ.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٩/٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢١٨/٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥٧/١).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٩١/١٠).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٤٣/١٢).

١١١ - بَابُ إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ تَعَالَى عَبْدًا حَمَاهُ الدُّنْيَا

١٨٠٥٣ - عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَبْدًا حَمَاهُ الدُّنْيَا، كَمَا يَظِلُّ أَحَدُكُمْ يَحْمِي سَقِيمَهُ الْمَاءَ»^(١).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٨٠٥٤ - وَعَنْ عَقْبَةَ بْنِ رَافِعٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا حَمَاهُ الدُّنْيَا، كَمَا يَحْمِي أَحَدُكُمْ مَرِيضَهُ الْمَاءَ لِيَشْفَى»^(٢).

رواه أَبُو يَعْلَى، وإسناده حسن.

١٨٠٥٥ - وَعَنْ سَاعِدَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ حَذِيفَةَ، أَنَّ حَذِيفَةَ كَانَ يَقُولُ: مَا مِنْ يَوْمٍ أَقْرَ لِعَيْنِي وَلَا أَحَبَّ لِنَفْسِي مِنْ يَوْمٍ أَتَى أَهْلِي، فَلَا أَجِدُ عَنْدهُمْ طَعَامًا، وَيَقُولُونَ: مَا نَقْدِرُ عَلَى قَلِيلٍ وَلَا كَثِيرٍ. وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ أَشَدَّ حَمِيَةً لِلْمُؤْمِنِ مِنَ الدُّنْيَا مِنَ الْمَرِيضِ أَهْلَهُ مِنَ الطَّعَامِ، وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَشَدَّ تَعَاهُدًا لِلْمُؤْمِنِ بِالْبَلَاءِ مِنَ الْوَالِدِ لَوْلَدِهِ بِالْخَيْرِ»^(٣).

رواه الطبراني، وَفِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُمْ.

١٨٠٥٦ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ مَنْ آمَنَ بِي وَصَدَّقَنِي وَيَعْلَمُ أَنَّ مَا جِئْتُ بِهِ هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ، فَأَقْلَلْتُ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وَعَجَلْتُ قَبْضَهُ، اللَّهُمَّ وَمَنْ لَمْ يُؤْمَرْ بِي وَلَمْ يَصْدَقَنِي وَيَعْلَمْ أَنَّ مَا جِئْتُ بِهِ هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ، فَأَكْثَرَ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وَأَطْلَعَ عَمْرَهُ».

رواه الطبراني، وَفِيهِ عَمْرُو بْنُ وَاقِدٍ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١٨٠٥٧ - وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ مَنْ آمَنَ بِكَ وَشَهِدَ أَنِّي رَسُولُكَ، فَحَبَّبَ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ، وَسَهَّلَ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ، وَأَقْلَلْتُ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا، وَمَنْ لَمْ يُؤْمَرْ بِكَ وَيَشْهَدَ أَنِّي رَسُولُكَ، فَلَا تَحِبُّ إِلَيْهِ لِقَاءَكَ، وَلَا تَسَهِّلُ عَلَيْهِ قَضَاءَكَ، وَكَثُرَ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا»^(٤).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥٣/٤).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٨٣٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٣/٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٣١٤/١٨).

١١٢ - بَاب مَا جَاءَ فِي الزَّهْدِ فِي الدُّنْيَا

١٨٠٥٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الزهد في الدنيا يريح القلب والجسد»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أشعث بن نزار، ولم أعرفه، وبقيّة رجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

١٨٠٥٩ - وَعَنْ عَمَارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «ما تزين الأبرار في الدنيا بمثل الزهد في الدنيا»^(٢).

رواه أبو يعلى، وفيه سلمان الشاذكوني، وهو متروك.

١٨٠٦٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إذا رأيتم من يزهد في الدنيا فادنوا منه، فإنه يلقى الحكمة»^(٣).

رواه أبو يعلى، وفيه عمر بن هارون البلخي، وهو متروك.

١٨٠٦١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كَانَ بَيْنِي إِسْرَائِيلَ تَاجِرًا، وَكَانَ يَنْقُصُ مَرَّةً، وَيَزِيدُ أُخْرَى، فَقَالَ: مَا فِي هَذِهِ التَّجَارَةِ خَيْرٌ، لَأَلْتَمِسَنَّ تِجَارَةً هِيَ خَيْرٌ مِنْ هَذِهِ، فَبَنَى صَوْمَعَةً وَتَرَهَّبَ فِيهَا»^(٤).

رواه أحمد، وإسناده جيد.

١٨٠٦٢ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ألا إن الزهادة في الدنيا ليست بتحريم الحلال، ولا إضاعة المال، ولكن الزهادة في الدنيا أن لا تكون بما في يدك أوثق منك بما في يدي الله، وأن تكون في ثواب المصيبة إذا أصبت بها أرغب منك فيها لو أنها بقيت لك»^(٥).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمرو بن واقد، وقد ضعفه الجمهور، وقال محمد ابن المبارك: كان صدوقًا، وبقيّة رجاله ثقات.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦١١٨).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٦١٤).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٧٧٠).

(٤) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٥٩).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٩٥٢).

١٨٠٦٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا رَفَعَهُ، قَالَ: «صَلَّاحُ أَوَّلِ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالزَّهَادَةِ وَالْيَقِينِ، وَهَلَكَهَا بِالْبَخْلِ وَالْأَمَلِ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

١١٣ - بَابُ الْيَأْسِ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ

١٨٠٦٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا الْغِنَى؟ قَالَ: «الْيَأْسُ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إبراهيم بن زياد العجلي، وهو متروك.

١١٤ - بَابُ هَوَانِ الدُّنْيَا عَلَى اللَّهِ

١٨٠٦٥ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَاةٍ مَيْتَةٍ قَدْ أَلْقَاهَا أَهْلُهَا، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لِلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ هَذِهِ عَلَى أَهْلِهَا»^(٣).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبخاري، وفيه محمد بن مصعب، وقد وثق على ضعفه، وبقيّة رجالهم رجال الصحيح.

١٨٠٦٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِسَخْلَةٍ جَرَبَاءَ قَدْ أَخْرَجَهَا أَهْلُهَا، قَالَ: «أَتَرُونَ هَذِهِ هَيْئَةً عَلَى أَهْلِهَا؟»، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «لِلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ عَلَى أَهْلِهَا»^(٤).

رواه أحمد، وفيه أبو المهزم، وضعفه الجمهور، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

١٨٠٦٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ السُّلَمِيِّ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَسَمِعَ مُؤَذِّنًا يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ»، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَجِدُونَهُ رَاعِي غَنَمٍ أَوْ عَازِبًا عَنْ أَهْلِهِ»، فَلَمَّا هَبَطَ الْوَادِي مَرَّ عَلَى سَخْلَةٍ مَبْنُودَةٍ،

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٦٤٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٧٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٩/١)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٢٥٨٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٦٤)، وفي كشف الأستار برقم (٣٦٩١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٨/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٦٢)، وابن أبي شيبة في المصنف (٢٤٥/١٣)، والبغوي في شرح السنة (٢٢٧/١٤).

فَقَالَ: «اتَرُونَ هَذِهِ هَيْئَةً عَلَى أَهْلِهَا؟ لِلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ عَلَى أَهْلِهَا»^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٠٦٨ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِدَمْنَةٍ قَوْمٍ فِيهَا سَخْلَةٌ مَيْتَةٌ، فَقَالَ: «مَا لِأَهْلِهَا فِيهَا حَاجَةٌ؟»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَوَّكَانَ لِأَهْلِهَا فِيهَا حَاجَةٌ مَا نَبْذُوها، فَقَالَ: «وَاللَّهِ لِلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ السَّخْلَةِ عَلَى أَهْلِهَا، فَلَا أَلْفِينَهَا أَهْلَكَ أَحَدًا مِنْكُمْ»^(٢).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٨٠٦٩ - وَعَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِشَاةٍ مَيْتَةٍ، فَقَالَ: «لِلدُّنْيَا عَلَى اللَّهِ أَهْوَنُ مِنْ هَذِهِ عَلَى أَهْلِهَا»^(٣).

رواه البزار، ورجاله وثقوا.

١٨٠٧٠ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِسَخْلَةٍ أَتَتْ عَلَيْهَا: «اتَرُونَ هَذِهِ هَانَتْ عَلَى أَهْلِهَا حِينَ أَلْقَوْهَا؟»، قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «لِلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ هَذِهِ عَلَى أَهْلِهَا حِينَ أَلْقَوْهَا»^(٤).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه وهب بن يحيى بن زمام العلاف، وكَمْ أَعْرَفَهُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثَقَاتٌ.

١٨٠٧١ - وَعَنْ ابْنِ عُمرَ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ مَنْزِلِهِ وَمَعَهُ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَأَخَذَ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ، فَمَرَّ بِفَنَاءِ قَوْمٍ وَسَخْلَةٍ مَيْتَةٍ مَطْرُوحَةٍ بِفَنَائِهِمْ، فَقَامَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ إِلَيْهَا، ثُمَّ التَفَتَ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «تَرَوْنَ هَذِهِ السَّخْلَةَ هَانَتْ عَلَى أَهْلِهَا إِذْ طَرَحَوْهَا؟»، فَقَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «وَاللَّهِ لِلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ السَّخْلَةِ عَلَى أَهْلِهَا إِذْ طَرَحَوْهَا هَكَذَا»^(٥).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، ورجاله ثقات.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٦/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٦٣).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٩٠).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٩٢).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٣٥٩).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٩١١).

١٨٠٧٢ - وَعَنْ ابْنِ عُمرَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنْ الدُّنْيَا أَهْوَنَ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ السَّخْلَةِ عَلَى أَهْلِهَا، وَلَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تَعْدِلُ عِنْدَ اللَّهِ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ، لَمْ يَعْطُهَا إِلَّا لِأَوْلِيَائِهِ وَأَحِبَّابِهِ مِنْ خَلْقِهِ».

رواه الطبراني، وفيه يحيى بن عبد الله البابلتي، وهو ضعيف.

١٨٠٧٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا تَعْدِلُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، مَا أُعْطِيَ كَافِرًا مِنْهَا شَيْئًا»^(١).

رواه البزار، وفيه صالح مولى التوأمة، وهو ثقة، ولكنه اختلط، وبقية رجاله ثقات.

١١٥ - بَابُ مِثْلِ الدُّنْيَا مَعَ الْآخِرَةِ

١٨٠٧٤ - عَنْ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ الْفَهْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «وَاللَّهِ مَا الدُّنْيَا مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا كَمَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ إصْبِعَهُ فِي الْيَمِّ، فَلْيَنْظُرْ بِمِ تَرْجَعُ»^(٢).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ، غَيْرَ قَوْلِهِ: «مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا»، وَقَوْلُهُ: «وَاللَّهِ». رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الصَّغِيرِ وَالْأَوْسَطِ، وَفِيهِ أَحْمَدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١١٦ - بَابُ مِثْلِ الدُّنْيَا

١٨٠٧٥ - عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ جُعِلَ مَثَلًا لِلدُّنْيَا، وَإِنْ قَزَحَهُ وَمَلَحَهُ، فَانْظُرْ إِلَى مَاذَا يَصِيرُ»^(٣).

رواه عَبْدُ اللَّهِ، والطبراني، ورجالهما رجال الصحيح، غير عتي، وهو ثقة.

١٨٠٧٦ - وَعَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ سَفْيَانَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ: «يَا ضَحَّاكُ، مَا طَعَامُكَ؟»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اللَّحْمُ، وَاللَّبَنُ، قَالَ: «ثُمَّ يَصِيرُ إِلَى مَاذَا؟»، قَالَ: إِلَى مَا قَدْ عَلِمْتُ، قَالَ: «فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ضَرَبَ مَا يَخْرُجُ مِنْ ابْنِ آدَمَ مَثَلًا لِلدُّنْيَا»^(٤).

(١) أوردته المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٩٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤١٧٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣٦/٥)، وأوردته المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٦٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥٣/٣)، والطبراني في الكبير (٣٥٩/٨)، وأوردته المصنف في

زوائد المسند برقم (٤٩٦١)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (١٧٤/٤)، والشجرى في الأمل

(١٦١/٢)، والقرطبي في التفسير (٢٢٠/١٩)، والألباني في السلسلة الصحيحة برقم (٣٨٢).

رواه أحمد، والطبراني، ورجال الطبراني رجال الصحيح، غير علي بن زيد بن جديعان، وَقَدْ وثق.

١٨٠٧٧ - وَعَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: جَاءَ قَوْمٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُمْ: «أَلَكُمْ طعام؟»، قَالُوا: نعم، قَالَ: «فلکم شراب؟»، قَالُوا: نعم، قَالَ: «فتصفونه؟»، قَالُوا: نعم، قَالَ: «وتبرزونہ؟»، قَالُوا: نعم، قَالَ: «فإن معادهما كمعاد الدنيا، يَقُومُ أَحَدُكُمْ إِلَى خَلْفِ بَيْتِهِ، فَيَمْسُكُ عَلَى أَنْفِهِ مِنْ تَنَنِهِ».

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١١٧ - بَابُ الدُّنْيَا دَارٌ مِنْ لَا دَارَ لَهُ

١٨٠٧٨ - عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الدُّنْيَا دَارٌ مِنْ لَا دَارَ لَهُ، وَلَهَا يَجْمَعُ مَنْ لَا عَقْلَ لَهُ»^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير دويد، وَهُوَ ثَقَّة.

١١٨ - بَابُ الدُّنْيَا سَجَنُ الْمُؤْمِنِ

١٨٠٧٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ، وَسِنْتُهُ، فَإِذَا فَارَقَ الدُّنْيَا، فَارَقَ السِّجْنَ وَالسَّنَةَ»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني باختصار، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير عبد الله بن جنادة، وَهُوَ ثَقَّة.

١٨٠٨٠ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ»^(٣).

رواه البزار بسندين أحدهما ضعيف، والآخر فيه جماعة لَمْ أَعْرِفْهُمْ.

١٨٠٨١ - وَعَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ، وَجَنَّةُ الْكَافِرِ»^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧١/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٦٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٧/٢)، والطبراني في الكبير (٢٨٩/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٦٧).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٤٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣٧/٦)، (٢٦٩).

رواه الطبراني، وفيه سعيد بن محمد الوراق، وهو متروك، وكذلك رواه البزار.

١٨٠٨٢ - وَعَنْ قَتَادَةَ بْنِ نَعْمَانَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَزَلَ عَلَيَّ جَبْرِيلُ بِأَحْسَنِ مَا كَانَ يَأْتِينِي صُورَةً، فَقَالَ: إِنَّ السَّلَامَ يَقْرُئُكَ السَّلَامَ يَا مُحَمَّدُ، وَيَقُولُ: إِنِّي أَوْحَيْتُ إِلَى الدُّنْيَا: أَنْ تَمُرِّي، وَتَنْكُدِي، وَتَضِيقِي، وَتَشْدُدِي عَلَى أَوْلِيَائِي، حَتَّى يَجِبُوا لِقَائِي، وَتَوْسَعِي، وَتَسْهَلِي، وَطَيِّبِي لِأَعْدَائِي، حَتَّى يَكْرَهُوا لِقَائِي، فَإِنِّي جَعَلْتُهَا سَجْنًا لِأَوْلِيَائِي، وَجَنَّةً لِأَعْدَائِي»^(١).

رواه الطبراني، وفيه جماعة لم أعرفهم.

١١٩ - بَابُ فِيمَنْ أَصْبَحَ مُعَافَى أَمْنًا

١٨٠٨٣ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَصْبَحَ مُعَافَى فِي بَدَنِهِ، أَمْنًا فِي سِرِّهِ، عِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمَهُ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا، يَا ابْنَ آدَمَ، جَفِينَةُ يَكْفِيكَ مِنْهَا مَا سَدَ جُوعَتَكَ، وَوَرَأَى عَوْرَتَكَ، وَإِنْ كَانَ بَيْتُ يَوَارِيكَ فَذَاكَ، وَإِنْ كَانَتْ دَابَّةٌ تَرْكَبُهَا، فَبِخْ فَلَقِ الْخَبْزَ، وَمَاءَ الْجَرِّ، وَمَا فَوْقَ الْإِزَارِ، فَحَسَابُ عَلَيْكَ».

رواه الطبراني، ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

١٨٠٨٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأَمْنُ وَالْعَافِيَةُ نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ»^(٢).

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ: «الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ». رواه الطبراني في الأوسط والكبير، ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

١٨٠٨٥ - وَعَنْ ابْنِ عُمرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَصْبَحَ مُعَافَى فِي بَدَنِهِ، أَمْنًا فِي سِرِّهِ، عِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمَهُ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه علي بن عباس، وهو ضعيف.

١٨٠٨٦ - وَعَنْ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ابْنُ آدَمَ، عِنْدَكَ مَا يَكْفِيكَ، وَأَنْتَ تَطْلُبُ مَا يَطْغِيكَ، لَا بِقَلِيلٍ تَقْنَعُ، وَلَا مِنْ كَثِيرٍ تَشْبَعُ، ابْنَ آدَمَ، إِذَا أَصْبَحْتَ أَمْنًا

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٨/١٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٣١).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٨٢٦).

فِي سِرِّكَ، مَعَاذِي فِي جَسَدِكَ، عِنْدَكَ قُوَّةٌ يَوْمُكَ، فَعَلَى الدُّنْيَا الْعَفَاءُ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أبو بكر الداهري، وهو ضعيف.

١٨٠٨٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِلَيْكَ انْتَهتِ الْأُمَانِي يَا صَاحِبَ الْعَافِيَةِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٢. - بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّحَةِ وَالْفَرَاغِ

١٨٠٨٨ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ الصَّحَةُ وَالْفَرَاغُ»^(٣).

رواه البزار، والطبراني في الأوسط، وفيه حميد بن الحكم، وهو ضعيف.

١٢١. - بَابُ مَا جَاءَ فِي عَمَلِ السِّرِّ

١٨٠٨٩ - عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تَمَامُ الْبِرِّ؟ قَالَ: «أَنْ تَعْمَلَ فِي السِّرِّ عَمَلَ الْعَلَانِيَةِ»^(٤).

رواه الطبراني، وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وهو ضعيف لم يعتمد الكذب، وبقية رجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

١٨٠٩٠ - وَعَنْ أَبِي عَامِرٍ السَّكُونِيِّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تَمَامُ الْبِرِّ؟ قَالَ: «أَنْ تَعْمَلَ فِي السِّرِّ عَمَلَ الْعَلَانِيَةِ»^(٥).

رواه الطبراني، وفيه عبد الرحمن بن زياد أيضاً.

١٨٠٩١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي أَعْمَلُ عَمَلًا يُطْلَعُ عَلَيْهِ فَيُعْجَبُنِي، قَالَ: «لَكَ أَجْرَانِ، أَجْرُ السِّرِّ، وَأَجْرُ الْعَلَانِيَةِ»^(٦).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٨٧٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٦٩٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦١٦١)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم

(٣٦٢٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٨٤/٣).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٣١٨/٢٢).

(٦) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٧٠٠).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

١٢٢ - باب مجانية أهل الغضب

١٨٠٩٢ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا مَرَرْتُمْ عَلَى أَرْضٍ قَدْ هَلَكَ أَهْلُهَا فَأَغْذُوا السَّيْرَ»^(١).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف.

١٨٠٩٣ - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ، قَالَ: إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا يَوْمَ وَرَدَ حَجْرُ ثَمُودَ عَنْ رَكِيَّةٍ عِنْدَ جَانِبِ الْمَدِينَةِ أَنْ نَشْرَبَ مِنْهَا، وَنَسْقَى مِنْهَا، وَنَهَانَا أَنْ نَتَوَلَّجَ بِيُوتَهُمْ، وَنَبْنَأَنَّ أَنْ وَلَدَ النَّاقَةِ ارْتَقَى فِي قَارَةٍ، سَمِعْتُ النَّاسَ يَدْعُونَهَا كِبَابَةَ، وَأَنْ أَثَرُ وَلَدِ النَّاقَةِ مَبِينٌ فِي قَبْلِهَا^(٢).

رواه الطبراني، وفيه من لَمْ أعرفهم.

١٨٠٩٤ - وَعَنْ سَبْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَصْحَابِهِ حِينَ نَزَلَ الْحَجَرُ: «مَنْ اعْتَجَنَ مِنْ هَذِهِ»، يَعْنِي بِثَرَاهُمْ، «شَيْئًا فَلْيَلْقَهُ»، فَأَلْقَى ذُو الْعَجِينِ عَجِينَهُ، وَصَاحِبُ الْحَيْسِ حَيْسَهُ.

١٨٠٩٥ - وَفِي رِوَايَةٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأَصْحَابِهِ حِينَ رَاحَ مِنَ الْحَجَرِ^(٣).

رواه الطبراني.

١٨٠٩٦ - وَعَنْ أَبِي كَبْشَةَ، قَالَ: لَمَّا كَانَتْ غَزْوَةُ تَبُوكَ، تَسَارَعَ النَّاسُ إِلَى الْحَجَرِ لِيَدْخُلُوا فِيهِ، فَنُودِيَ فِي النَّاسِ: أَنْ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ، فَآتَيْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُمْسِكٌ بِعِيرِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «عَلَى مَا تَدْخُلُونَ عَلَى قَوْمٍ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ؟»، قَالَ: فَنَادَاهُ رَجُلٌ يَعْجَبُ مِنْهُمْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَعْجَبَ مِنْ ذَلِكَ؟ نَبِيِّكُمْ يُنَبِّئُكُمْ بِمَا كَانَ قَبْلَكُمْ وَمَا هُوَ كَائِنْ بَعْدَكُمْ، اسْتَقِيمُوا وَاسْدُدُوا، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَعْبَأُ بِعَذَابِكُمْ شَيْئًا»^(٤).

رواه الطبراني، وأحمد بأسانيد، وأحدها حسن.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٧٩/٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٦٨/٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١١٧/٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣١/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٧٥٤).

١٢٣ - باب قيدها وتوكل

١٨٠٩٧ - عَنْ عمرو بن أمية، أنه قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُرْسِلَ راحِلَتِي وَأَتَوَكَّلُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَلْ قِيدْهَا وَتَوَكَّلْ».

رواه الطبراني بإسنادين، وفي أحدهما عمرو بن عبد الله بن أمية الضمري، وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

١٢٤ - باب طلب الحلال والبحث عنه

١٨٠٩٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «طَلَبُ الْحَلَالِ فَرِيضَةٌ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ»^(١).

رواه الطبراني، وَفِيهِ عِبَادُ بْنُ كَثِيرٍ النَّقْفِيُّ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١٨٠٩٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «طَلَبُ الْحَلَالِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٨١٠٠ - وَعَنْ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ أُخْتِ شَدَادِ بْنِ أَوْسٍ، أَنَّهَا بَعَثَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِقَدَحٍ لَبَنٍ عِنْدَ فِطْرِهِ وَهُوَ صَائِمٌ، وَذَلِكَ فِي طُولِ النَّهَارِ وَشِدَّةِ الْحَرِّ، فَفَرَدَ رَسُولُهَا: أَنِي لَكَ هَذَا اللَّبَنُ؟، قَالَتْ: مَنْ شَاءَ لِي، قَالَ: فَفَرَدَ إِلَيْهَا رَسُولُهَا: أَنِي كَانَتْ لَكَ هَذِهِ الشَّاةُ؟ قَالَتْ: اشْتَرَيْتَهَا مِنْ مَالِي، فَأَخَذَهَا مِنْهَا، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَتَتْهُ، فَقَالَتْ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَعَثْتَ لَكَ بِاللَّبَنِ مَرْتِيَةً لَكَ مِنْ طُولِ النَّهَارِ وَشِدَّةِ الْحَرِّ، فَفَرَدْتَ الرَّسُولَ فِيهِ، فَقَالَ لَهَا: «بِذَلِكَ أَمَرْتُ الرَّسُلَ أَلَّا تَأْكُلَ إِلَّا طَيِّبًا، وَلَا تَعْمَلَ إِلَّا صَالِحًا»^(٣).

رواه الطبراني، وَفِيهِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٢٥ - باب فيمن أكل حلالاً أو حراماً

١٨١٠١ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: تَلَيْتُ هَذِهِ الْآيَةَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا﴾ [البقرة: ١٦٨]، فَقَامَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٧٥/١٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٦٠٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٥/٢٥).

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَني مُسْتَجَابَ الدَّعْوَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا سَعْدُ، أَطْبَ مطعمُكَ تَكُنْ مُسْتَجَابَ الدَّعْوَةِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنْ الْعَبْدُ يَقْذِفُ اللَّقْمَةَ الْحَرَامَ فِي جَوْفِهِ، مَا يَتَقَبَّلُ مِنْهُ الْعَمَلُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَأَيُّمَا عَبْدٍ نَبَتْ لَحْمُهُ مِنْ سَحْتٍ، فَالنَّارُ أُولَى بِهِ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه من لَمْ أعرفهم.

١٢٦ - باب النفقة من الحلال والحرام

١٨١٠٢ - عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَطَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعَالِيَةِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي بِأَشَدِّ شَيْءٍ فِي هَذَا الدِّينِ وَأَلَيْنِهِ، فَقَالَ: «أَلَيْنِهِ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشَدُّهُ يَا أَبَا الْعَالِيَةِ الْأَمَانَةُ، إِنَّهُ لَا دِينَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ، وَلَا صَلَاةَ، وَلَا زَكَاةَ لَهُ، يَا أَخَا الْعَالِيَةِ، إِنْ مِنْ أَصَابَ مَالًا مِنْ حَرَامٍ فَلَبَسَ جَلْبَابًا»، يَعْنِي قَمِيصًا، «لَمْ يَقْبَلْ صَلَاتُهُ حَتَّى يَنْحَى ذَلِكَ الْجَلْبَابَ عَنْهُ، إِنْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَكْرَمَ وَأَجَلَ، يَا أَخَا الْعَالِيَةِ مَنْ أَنْ يَقْبَلَ عَمَلُ رَجُلٍ أَوْ صَلَاتُهُ وَعَلَيْهِ جَلْبَابٌ مِنْ حَرَامٍ»^(١).

رواه البزار، وفيه أَبُو الْجَنُوبِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٨١٠٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا خَرَجَ الْخَارِجُ حَاجًّا بِنَفَقَةٍ طَيِّبَةٍ، وَوَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغُرْزِ، وَنَادَى: لَبِيكَ اللَّهُمَّ لَبِيكَ، نَادَاهُ مُنَادٌ مِنَ السَّمَاءِ: لَبِيكَ وَسَعْدِيكَ، زَادَكَ حَلَالٌ، وَرَاحِلَتَكَ حَلَالٌ، وَحَجَّكَ مَبْرُورٌ غَيْرُ مَأْزُورٍ، وَإِذَا خَرَجَ بِالنَّفَقَةِ الْخَبِيثَةِ فَوَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغُرْزِ، فَنَادَى: لَبِيكَ، نَادَاهُ مُنَادٌ مِنَ السَّمَاءِ: لَا لَبِيكَ وَلَا سَعْدِيكَ، زَادَكَ حَرَامٌ، وَنَفَقَتَكَ حَرَامٌ، وَحَجَّكَ غَيْرُ مَبْرُورٍ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سليمان بن داود اليمامي، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٨١٠٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَعْطِي الدُّنْيَا مَنْ يَحِبُّ وَمَنْ لَا يَحِبُّ، وَلَا يَعْطِي الدِّينَ إِلَّا مَنْ أَحَبَّ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يَسْلَمُ عَبْدٌ حَتَّى يَسْلَمَ قَلْبُهُ، وَلَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يَأْمَنَ جَارَهُ بِوَأَثْقِهِ»، قَالُوا: وَمَا بِوَأَثْقِهِ؟ قَالَ: «غَشْمُهُ وَظُلْمُهُ، وَلَا اكْتَسَبَ عَبْدٌ مَالًا حَرَامًا فَيَتَصَدَّقَ بِهِ فَيَقْبَلَ مِنْهُ، وَلَا

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٦١).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٢٢٦).

ينفقه فيبارك له فيه، ولا يدعه خلف ظهره إلا كَانَ زاده إِلَى النَّارِ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يَمْحُو السَّيِّئَ بِالسَّيِّئِ، وَلَكِنْ يَمْحُو السَّيِّئَ بِالْحَسَنِ، وَالْخَبِيثُ لَا يَمْحُو الْخَبِيثَ، وَمَنْ اكْتَسَبَ مَالاً مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ فَوَضَعَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ، فَذَلِكَ الدَّاءُ الْعُضَالُ، وَمَنْ اكْتَسَبَ مَالاً مِنْ حِلِّهِ فَوَضَعَهُ فِي حَقِّهِ، فَمِثْلُ ذَلِكَ مِثْلُ الْغَيْثِ يَنْزِلُ»، وَذَكَرَ كَلِمَةً ذَهَبَتْ عَنْهُ ^(١).

رواه البزار، وَفِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُمْ.

١٨١٠٥ - وَعَنْ ابْنِ عُمرَ، قَالَ: «مَنْ اشْتَرَى ثَوْبًا بِعَشْرَةِ دَرَاهِمَ، وَفِيهِ دِرْهَمٌ مِنْ حَرَامٍ، لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ صَلَاةً مَا دَامَ عَلَيْهِ»، قَالَ: ثُمَّ أَدْخَلَ إصْبِعِيهِ فِي أُذُنِيهِ، ثُمَّ قَالَ: صَمْتُ إِنْ لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ سَمِعْتَهُ يَقُولُهُ ^(٢).

رواه أحمد، مِنْ طَرِيقِ هَاشِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمرَ، وَهَاشِمٌ لَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ وَثَقُوا، عَلَى أَنْ بَقِيَّةٌ مَدْلَسٌ.

١٨١٠٦ - وَعَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَسَبَ مَالاً مِنْ حَرَامٍ فَأَتَقَتْ مِنْهُ، وَوَصَلَ مِنْهُ رَحْمَهُ، كَانَ ذَلِكَ إِصْرًا».

رواه الطبراني، وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ الْجَعْفِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٢٧ - بَابُ فِيمَنْ أَكَلَ شَيْئًا يَعْلَمُ أَنَّهُ حَرَامٌ

١٨١٠٧ - عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ سَعْدٍ أَنَّهَا قَالَتْ: أَفْتَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ عَنْ السَّرْقَةِ؟ قَالَ: «مَنْ أَكَلَهَا وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهَا سَرْقَةٌ فَقَدْ أَشْرَكَ فِي إِثْمِ سَرَقَتِهَا» ^(٣).

رواه الطبراني، وَفِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُمْ.

١٢٨ - بَابُ أَكْلِ التَّرَابِ خَيْرٌ مِنْ أَكْلِ الْحَرَامِ

١٨١٠٨ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ، فَيَذْهَبَ إِلَى الْجَبَلِ، فَيَحْتَطِبَ، ثُمَّ يَأْتِيَ بِهِ يَحْمِلُهُ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَبِيعَهُ فَيَأْكُلَ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ، وَلَأَنْ يَأْخُذَ تَرَابًا فَيَجْعَلُهُ فِي فِيهِ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٦٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٨/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٧٢)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (٥٤٨/٢)، والزيدي في إتحاف السادة المتقين (٨/٦)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٩٢٥٧)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (١٩٥/٢، ١٩٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٦/٢٥).

يَجْعَلَ فِيهِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ^(١).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ غَيْرُ قِصَّةِ التَّرَابِ. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرِجَالُهُ الصَّحِيحُ، غَيْرُ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْحَاقَ، وَقَدْ وَثِقَ.

١٢٩ - باب فيمن نبت لحمه من الحرام

١٨١٠٩ - عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ جَسَدٌ غَذِيَ بِحَرَامٍ»^(٢).

رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى، وَابْنُ زَارٍ، وَالتَّطَبُّعِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَرِجَالُ أَبِي يَعْلَى ثِقَاتٌ، وَفِي بَعْضِهِمْ خِلَافٌ.

١٨١١٠ - وَعَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سَحْتِ النَّارِ أَوْلَى بِهِ»^(٣).

رَوَاهُ التَّطَبُّعِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، مِنْ رِوَايَةِ أَيُّوبَ بْنِ سُؤْدَةَ، عَنْ الثَّوْرِيِّ، وَهِيَ مُسْتَقِيمَةٌ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ خَلْفٍ الرَّمْلِيُّ لَمْ يَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ الصَّحِيحُ.

١٨١١١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ لَحْمٌ نَبَتَ مِنْ سَحْتٍ»^(٤).

رَوَاهُ التَّطَبُّعِيُّ، وَفِيهِ حُسَيْنُ بْنُ قَيْسٍ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١٣٠ - باب التَّوَرُّعِ عَنِ الشُّبُهَاتِ

١٨١١٢ - عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اجْعَلُوا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْحَرَامِ سِتْرَةً مِنَ الْحَلَالِ»، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

رَوَاهُ التَّطَبُّعِيُّ فِي حَدِيثِ طَوِيلٍ، وَرِجَالُهُ الصَّحِيحُ، غَيْرُ شَيْخِ التَّطَبُّعِيِّ الْمُقَدِّمِ ابْنِ دَاوُدَ، وَقَدْ وَثِقَ عَلَى ضَعْفٍ فِيهِ.

١٨١١٣ - وَعَنْ عِمَارِ بْنِ يَاسِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْحَلَالَ بَيْنَ، وَالْحَرَامِ

(١) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٢/٢٥٧)، وَأُورِدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ بِرَقْمِ (٤٩٧١).

(٢) أَخْرَجَهُ التَّطَبُّعِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْمِ (٥٩٥٩)، وَأَبُو يَعْلَى فِي مُسْنَدِهِ بِرَقْمِ (٧٨)، وَأُورِدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي كَشْفِ الْأَسْتَارِ بِرَقْمِ (٣٥٦٠).

(٣) أَخْرَجَهُ التَّطَبُّعِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْمِ (٦٦٧٣).

(٤) أَخْرَجَهُ التَّطَبُّعِيُّ فِي الْكَبِيرِ (١١/٢١٨).

بَيْنَ، وَبَيْنَهُمَا شَبَهَاتٍ، مَنْ تَوَقَّاهُنْ كُنْ وَقَاءً لَدِينِهِ، وَمَنْ تَوَقَّعَ فِيهِنَّ يَوْشَكَ أَنْ يَوَاقَعَ الْكِبَاثِرَ، كَالْمَرْتَعِ حَوْلَ الْحِمَى يَوْشَكَ أَنْ يَوَاقِعَهُ، لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى^(١).

رواه أَبُو يَعْلَى، وَفِيهِ مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١٨١١٤ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْحَلَالُ بَيْنَ، وَالْحَرَامُ بَيْنَ، وَبَيْنَ ذَلِكَ شَبَهَاتٌ، فَمَنْ أَوْقَعَ بَيْنَهُمَا فَهُوَ قَمِنَ أَنْ يَأْتِمَ وَمَنْ اجْتَنَبَهُنَّ فَهُوَ أَوْفَرُ لَدِينِهِ كَمَرْتَعٍ إِلَى جَنْبِ حِمَى وَحِمَى اللَّهِ الْحَرَامُ^(٢).

رواه الطبراني، وَفِيهِ سَابِقُ الْجَزْرِيِّ، وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ.

١٨١١٥ - وَعَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، قَالَ: تَرَايْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَسْجِدَ الْخَيْفِ، فَقَالَ لِي أَصْحَابُهُ: إِلَيْكَ يَا وَائِلَةُ، أَى تَنْحَ عَنْ وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَإِنَّمَا جَاءَ يَسْأَلُ»، قَالَ: فَدَنَوْتُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَى أَنْتَ وَأُمِّى يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَتَفْتِنَا بِأَمْرٍ نَأْخُذُ بِهِ عَنْكَ مِنْ بَعْدِكَ، قَالَ: «لَتَفْتِكَ نَفْسُكَ»، قَالَ: قُلْتُ: وَكَيْفَ لِي بِذَلِكَ؟ قَالَ: «دَعْ مَا يَرِيكَ إِلَيَّ مَا لَا يَرِيكَ، وَإِنْ أَفْتَاكَ الْمَفْتُونُ»، قُلْتُ: وَكَيْفَ لِي بِعِلْمِ ذَلِكَ؟ قَالَ: «تَضَعُ يَدَكَ عَلَى فُؤَادِكَ، فَإِنَّ الْقَلْبَ يَسْكُنُ لِلْحَلَالِ، وَلَا يَسْكُنُ لِلْحَرَامِ، وَإِنَّ الْمُسْلِمَ الْوَرَعَ يَدْعُ الصَّغِيرَ مَخَافَةَ أَنْ يَقَعَ فِي الْكَبِيرِ»، قُلْتُ: يَا أَبَى أَنْتَ، مَا الْعَصِيَّةُ؟ قَالَ: «الَّذِي يَعِينُ قَوْمَهُ عَلَى الظُّلْمِ»، قُلْتُ: مَا الْحَرِيصُ؟ قَالَ: «الَّذِي يَطْلُبُ الْمَكْسَبَةَ مِنْ غَيْرِ حِلِّهَا»، قُلْتُ: فَمَنْ الْوَرَعَ؟ قَالَ: «الَّذِي يَقِفُ عِنْدَ الشَّبَهَةِ»، قُلْتُ: فَمَنْ الْمُؤْمِنُ؟ قَالَ: «مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَدِمَائِهِمْ»، قُلْتُ: فَمَنْ الْمُسْلِمُ؟ قَالَ: «مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ»، قُلْتُ: فَأَى الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «كَلِمَةٌ حَكَمَ عِنْدَ إِمَامٍ جَائِرٍ^(٣).

رواه أَبُو يَعْلَى، وَالطَّبْرَانِيُّ، وَفِيهِ عُبَيْدُ بْنُ الْقَاسِمِ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١٨١١٦ - وَعَنْ وَائِلَةَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ نَبِيَّيْ، قَالَ: «إِنْ شِئْتَ أَنْبَأْتُكَ بِمَا جِئْتَ تَسْأَلُ عَنْهُ، وَإِنْ شِئْتَ فَسَلْ»، قَالَ: بَلْ أَنْبِئْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنَّهُ أَطِيبُ لِنَفْسِي، قَالَ: «جِئْتَ تَسْأَلُ عَنْ الْيَقِينِ وَالشَّكِّ»، قُلْتُ: هُوَ ذَاكَ، قَالَ: «فَإِنَّ الْيَقِينَ مَا اسْتَقَرَّ فِي الصَّدْرِ، وَاطْمَأَنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ، وَإِنْ أَفْتَاكَ الْمَفْتُونُ، دَعْ مَا يَرِيكَ إِلَيَّ مَا لَا يَرِيكَ، وَإِذَا

(١) أَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى فِي مَسْنَدِهِ بِرَقْم (١٦٤٩).

(٢) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٣٣٤/١٠).

(٣) أَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى فِي مَسْنَدِهِ بِرَقْم (٧٤٥٤).

شككت فذع»، فذكر نحوه^(١).

رواه الطبراني، وفيه إسماعيل بن عبد الله الكندي، وهو ضعيف.

١٨١١٧ - وعن وابصة بن معبد الأسدي، قال: جئت رسول الله ﷺ وأنا لا أريد أن أدع من البر والإثم شيئاً إلا سألته عنه، فأتيته وهو في عصابة من المسلمين حوله، فجعلت أخطاهم لأدنو منه، فانتهرني بعضهم، فقال: إِيَّاكَ يَا وابصة عن رسول الله ﷺ، فقلت: إني أحب أن أدنو منه، فقال رسول الله ﷺ: «دَعُوا وابصة، ادْنُ يَا وابصة»، فأدنانني حيث كنت بين يديه، فقال: «تَسْأَلُنِي أَوْ أُخْبِرُكَ؟»، فقلت: لا، بل تخبرني، فقال: «جئت تسألني عن البر والإثم؟»، قلت: نعم، فجمع أنامله، فجعل ينكت بهن صدرى، وقال: «الْبِرُّ مَا اطْمَأْنَنْتَ إِلَيْهِ النَّفْسُ، وَاطْمَأْنَنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي النَّفْسِ، وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ، وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَأَفْتَوْكَ»^(٢).

رواه الطبراني، وأحمد باختصار عنه، ورجال إسناده الطبراني ثقات.

١٨١١٨ - وعن أبي أمامة، قال: قال رجل: ما الإثم يا رسول الله؟ قال: «مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ فَذَعَهُ»، قال: فما الإيمان؟ قال: «مَنْ سَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ، وَسَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ»^(٣).

رواه الطبراني، وأحمد باختصار عنه، ورجال الطبراني رجال الصحيح.

١٨١١٩ - وعن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه عبد الله بن أبي رومان، وهو ضعيف.

١٣١ - باب

١٨١٢٠ - وعن رافع بن خديج، قال: دخلت يوماً على رسول الله ﷺ وعندهم قدر تفور لحمًا، فأعجبني شحمة فأخذتها، فازدردتها فاشتكت عليها سنة، ثم إنني

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٢/٢٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٨/٤)، والطبراني في الكبير (١٤٨/٢٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٤٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥١/٥، ٢٥٢، ٢٥٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٥٠).

ذكرته لرسول الله ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّهُ كَانَ فِيهَا نَفْسُ سَبْعَةِ أَنْاسِي»، ثُمَّ مَسَحَ بَطْنِي، فَأَلْقَيْتُهَا خَضْرَاءَ، فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ مَا اشْتَكَيْتُ حَتَّى السَّاعَةِ^(١).

رواه الطبراني، وفيه أبو أمية الأنصاري وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ وَثَقُوا.

١٣٢ - بَابُ فِيمَنْ أَكَلَ طَيِّبًا حَلَالًا

١٨١٢١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ مَثَلَ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ النَّحْلَةِ، أَكَلَتْ طَيِّبًا، وَوَضَعَتْ طَيِّبًا، وَوَقَعَتْ فَلَمْ تُكْسَرْ، وَلَمْ تَفْسُدْ»^(٢).

رواه أحمد في حديث طويل تقدم، ورجاله رجال الصحيح، غير أبي سبرة، وَقَدْ وَثَّقَهُ ابن حبان.

١٨١٢٢ - وَعَنْ أَبِي رَزِينِ الْعَقِيلِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ النَّحْلَةِ، لَا تَأْكُلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَلَا تَضَعُ إِلَّا طَيِّبًا»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حجاج بن نصير، وَقَدْ وَثَّقَ عَلَى ضَعْفِهِ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثَقَاتٌ.

قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ: «أَطْبَ مَطْعَمُكَ تَكُنْ مُسْتَجَابَ الدَّعْوَةِ»، فِي بَابِ فِيمَنْ أَكَلَ حَلَالًا أَوْ حَرَامًا.

١٨١٢٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعٌ إِذَا كُنَّ فِيكَ، فَلَا عَلَيْكَ مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا: حِفْظُ أَمَانَةٍ، وَصِدْقُ حَدِيثٍ، وَحُسْنُ خَلِيقَةٍ، وَعِفَّةٌ فِي طُعْمَةٍ»^(٤).

رواه أحمد، والطبراني، وإسنادهما حسن.

١٣٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْوَرَعِ وَالزَّهْدِ

١٨١٢٤ - عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ، اسْتَوْجِبَ الثَّوَابَ، وَاسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ: خَلَقَ يَعْيشُ بِهِ فِي النَّاسِ، وَوَرَعَ يَحْجِزُهُ عَنْ مُحَارِمِ اللَّهِ، وَحِلْمٌ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٨٣/٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٩/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٧٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٦٣٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٧/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٧٧).

يرد به جهل الجاهل»^(١).

رواه البزار، وفيه من لم أعرفهم.

١٨١٢٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَاجِي مُوسَى بِمِائَةِ أَلْفٍ وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ كَلِمَةٍ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَصَايَا كُلِّهَا، فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى كَلَامَ الْآدَمِيِّينَ مَقْتَهُمْ مِمَّا وَقَعَ فِي مَسَامِعِهِ مِنْ كَلَامِ الرَّبِّ، وَكَانَ فِيمَا نَاجَهُ أَنْ قَالَ: يَا مُوسَى، لَمْ يَتَصَنَّعِ الْمُتَصَنِّعُونَ لِي بِمِثْلِ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا، وَلَمْ يَتَقَرَّبِ الْمُتَقَرَّبُونَ بِمِثْلِ الْوَرَعِ عَمَّا حُرِّمَتْ عَلَيْهِمْ، وَلَا تَعْبَدُنِي الْعَابِدُونَ بِمِثْلِ الْبُكَاءِ مِنْ خِيفَتِي، فَقَالَ مُوسَى: يَا إِلَهَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا، وَيَا مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، فَمَاذَا أَعَدَدْتَ لَهُمْ؟ وَمَاذَا جَزَيْتَهُمْ؟ قَالَ: يَا مُوسَى، أَمَا الزَّاهِدُونَ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّهُمْ أُمِّجَّتْهُمْ جَنَّتِي يَتَبَوَّءُونَ حَيْثُ يَشَاءُونَ، وَأَمَا الْوَرَعُ عَمَّا حُرِّمَتْ عَلَيْهِمْ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَلْقَانِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا نَقَشْتَهُ وَفَتَشْتَهُ عَمَّا كَانَ فِي يَدَيْهِ، إِلَّا مَا كَانَ مِنَ الْوَرَعَيْنِ، فَإِنِّي أَسْتَهْيِيهِمْ وَأَجْلِهِمْ، فَأَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَأَمَا الْبُكَاءُونَ مِنْ خِيفَتِي، فَلَهُمُ الرِّفِيقُ الْأَعْلَى لَا يَشَارِكُونِ فِيهِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه جوير بن سعيد، وهو ضعيف.

١٨١٢٦ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَا أَعْجَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْءًا مِنَ الدُّنْيَا أَعْجَبَهُ فِيهَا إِلَّا وَرَعٌ^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير ابن لهيعة، وقد وثق على ضعفه، وشيخ الطبراني أحمد بن القاسم لم أعرفه.

١٨١٢٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، أَرْضِي بِمَا قَسَمَ لَكَ تَكُنْ غَنِيًّا، وَكُنْ وَرِعًا تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ، وَأَحَبَّ لِلنَّاسِ مَا تَحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا، وَأَحْسَنَ مَجَاوِرَةً مِنْ جَاوِرِكَ تَكُنْ مُسْلِمًا، وَإِيَّاكَ وَكَثْرَةَ الضَّحْكِ، فَإِنَّهُ يَمِيتُ الْقَلْبَ، وَالْقَهْقَهةَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَالتَّبَسُّمُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

قُلْتُ: رواه الترمذي وابن ماجه، خلا من قوله: «والقهقهة». رواه الطبراني في الصغير، وفيه من لم أعرفهم.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٥٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٩٣٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٣٥).

١٣٤ - باب فيمن ترك شيئاً لله تعالى

١٨١٢٨ - عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، وَأَبِي الدَّهْمَاءِ، قَالَا: أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، فَقُلْنَا: هَلْ سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئاً؟ قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتَهُ يَقُولُ: «إِنَّكَ لَنْ تَدَعَ شَيْئاً لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا بَدَّلَكَ اللَّهُ بِهِ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ مِنْهُ».

١٨١٢٩ - وَفِي رَوَايَةٍ: أَخَذَ بِيَدِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَ يَعْلَمُنِي مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَقَالَ: «إِنَّكَ لَنْ تَدَعَ شَيْئاً اتَّقَاءَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، إِلَّا أَعْطَاكَ اللَّهُ خَيْرًا مِنْهُ»^(١).

رواه كله أحمد بأسانيد، ورجالها رجال الصحيح.

١٨١٣٠ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَدَّرَ عَلَى طَمَعٍ مِنَ طَمَعِ الدُّنْيَا فَادَاهُ، وَلَوْ شَاءَ لَمْ يُوَدِّهِ، زَوْجَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ حَيْثُ شَاءَ»^(٢).
رواه الطبراني.

١٣٥ - باب ما جاء في الشهرة

١٨١٣١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَحْسَبُ امْرِئٌ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يُشَارَ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا، إِلَّا مِنْ عَصَمِ اللَّهِ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد العزيز بن حصين، وهو ضعيف.

١٨١٣٢ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَفَى بِالْمَرْءِ مِنَ الْإِثْمِ أَنْ يُشَارَ إِلَيْهِ بِالْأَصَابِعِ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ خَيْرًا؟ قَالَ: «وَإِنْ كَانَ خَيْرًا فَهُوَ شَرُّ لَهُ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ، وَإِنْ كَانَ شَرًّا فَهُوَ شَرُّ لَهُ».

رواه الطبراني، وفيه كثير بن مروان، وهو ضعيف.

١٨١٣٣ - وَعَنْ ابْنِ مَحْمُودٍ، قَالَ: صَحِبْتُ فَضَالَهَ بْنَ عُبَيْدٍ، صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: أَوْصِنِي رَحِمَكَ اللَّهُ، فَقَالَ: احْفَظْ عَنِّي ثَلَاثَ خِصَالٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِنَّ: إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَعْرِفَ وَلَا تَعْرِفَ فَاغْفِرْ، وَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَسْمَعَ وَلَا تَتَكَلَّمَ فَاغْفِرْ، وَإِنْ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٨/٥، ٧٩، ٣٦٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٧٣، ٤٩٧٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣٩/٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٨٨٨).

استطعت أن تجلس ولا يجلس إليك فافعل.

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٣٦ - باب فيما يحقّره الإنسان من الكلام

١٨١٣٤ - عَنْ شُتَيْرِ بْنِ شَكْلٍ، وَعَنْ زُفَرٍ، وَعَنْ صَلَةَ بْنِ زُفَرٍ، وَعَنْ سَلِيكِ بْنِ مَسْحَلٍ، قَالُوا: خَرَجَ عَلَيْنَا حَذِيفَةُ وَنَحْنُ نَتَحَدَّثُ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ لَتَكَلِّمُونَ كَلَامًا إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ النِّفَاقَ^(١).

رواه أحمد، ورجاله ثقات، إِلَّا أَنْ لَيْثَ بْنَ أَبِي سَلِيمٍ مَدْلَسٌ.

١٨١٣٥ - وَعَنْ حَذِيفَةَ، قَالَ: إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لِيَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَيَصِيرُ بِهَا مَنَافِقًا، وَإِنِّي لَأَسْمَعُهَا مِنْ أَحَدِكُمْ فِي الْيَوْمِ فِي الْمَجْلِسِ عَشْرَ مَرَّاتٍ.

١٨١٣٦ - وَفِي رِوَايَةٍ: أَرْبَعَ مَرَّاتٍ^(٢).

رواه أحمد، وَفِيهِ أَبُو الرِّقَادِ الْجُهَنِيُّ، وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ.

١٨١٣٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لِيَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ يَهْوِي بِهَا فِي النَّارِ كَذَا وَكَذَا خَرِيفًا»^(٣).

رواه البزار، وَفِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُمْ.

١٨١٣٨ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، يَعْنِي الْخَدْرِيَّ، يَرْفَعُهُ، قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ لَا يُرِيدُ بِهَا بَأْسًا إِلَّا لِيُضْحِكَ بِهَا الْقَوْمَ، فَإِنَّهُ لَيَقَعُ مِنْهَا أَبْعَدُ مِنَ السَّمَاءِ»^(٤).

رواه أحمد، ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

١٨١٣٩ - وَعَنْ أُمِّ ابْنَةِ أَبِي الْحَكَمِ الْغَفَارِيَّةِ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَذْنُو مِنَ الْجَنَّةِ حَتَّى يَكُونَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا قِيدُ ذِرَاعٍ، فَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ فَيَتَبَاعَدُ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٤/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٤٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٦/٥، ٣٩٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٤١، ٤٩٤٢).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٧٦).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨/٣)، والطبراني في الكبير (٣٥٦/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٤٤)، والسيوطي في جمع الجوامع (٥٥/٥، ٥٥٣٤)، والزيدي في الإنحاف (٤٦٨/٧)، والمنذري في الترغيب والترهيب (٥٣٦/٣).

مِنْهَا إِلَى أَبْعَدَ مِنْ صَنَعَاءَ^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن إسحاق، وَقَدْ وثق.

١٨١٤٠ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: إِنْ الرَّجُلُ لِيَتَكَلَّمَ بِالْكَلِمَةِ يَضْحَكُ بِهَا

جُلُوسًا، مَا يَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مِنْهَا شَيْءٌ يَنْزِلُ بِهَا أَبْعَدَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ.

رواه الطبراني، وَفِيهِ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ رَجَاءٍ، وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ رِجَالُ

الصَّحِيحِ.

١٣٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّمْتِ وَحِفْظِ اللِّسَانِ

١٨١٤١ - عَنْ سَمَاقٍ، قَالَ: قُلْتُ لَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ: أَكُنْتُ تَجَالِسُ النَّبِيَّ ﷺ؟ قَالَ:

نَعَمْ، وَكَانَ كَثِيرَ الصَّمْتِ^(٢).

رواه أحمد، والطبراني في حديث طويل، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير شريك،

وَهُوَ ثِقَةٌ.

١٨١٤٢ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْلَمَ فَلْيَلْزَمْ

الصَّمْتَ»^(٣).

رواه أبو يعلى، والطبراني في الأوسط، وَفِيهِ عِثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْوَقَاصِيُّ، وَهُوَ

مُتْرُوكٌ.

١٨١٤٣ - وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ خَزَنَ لِسَانَهُ سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ

كَفَّ غَضَبَهُ كَفَّ اللَّهُ عَنْهُ عَذَابَهُ، وَمَنْ اعْتَذَرَ إِلَى اللَّهِ قَبْلَ اللَّهِ مِنْهُ عَذَرَهُ»^(٤).

رواه أبو يعلى، وَفِيهِ الرَّبِيعُ بْنُ سَلِيمَانَ الْأَزْدِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٨١٤٤ - وَعَنْ تَيْمٍ بْنِ يَزِيدَ مَوْلَى بَنِي زَمْعَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ

ﷺ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ ثِنْتَانِ مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّهُمَا

دَخَلَ الْجَنَّةَ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَخْبِرُنَا بِهِمَا، ثُمَّ قَالَ:

«إِثْنَانِ مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّهُمَا دَخَلَ الْجَنَّةَ»، حَتَّى إِذَا كَانَتِ الثَّلَاثَةُ حَبَسَهُ أَصْحَابُ رَسُولِ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦٤/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٤٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٦/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٣٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٩٣٢)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٣٥٩٥).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٣٢٢).

الله ﷻ، فقالوا: ترى رَسُولُ الله ﷺ يريد أن ييشترنا فتمنعه؟ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَكَلَّمَ النَّاسُ، قَالَ: «ثِنْتَانِ مَنْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّهُمَا دَخَلَ الْجَنَّةَ: مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ، وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ»^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، خلا تميم، وهو ثقة.

١٨١٤٥ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ حَفِظَ مَا بَيْنَ فُجْمَيْهِ، وَفَرَجَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ»^(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني بنحوه، ورجال الطبراني وأبو يعلى ثقات، وفي رجال أحمد راو لم يسم، وبقيه رجاله ثقات، والظاهر أن الراوى الَّذِي سَقَطَ عند أحمد هُوَ سليمان بن يسار.

١٨١٤٦ - وَعَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَلَا أُحَدِّثُكَ؟ ثِنْتَيْنِ مِنْ فَعْلَهُمَا دَخَلَ الْجَنَّةَ»، قُلْنَا: بلى يَا رَسُولَ الله، قَالَ: «يَحْفَظُ الرَّجُلُ مَا بَيْنَ فُجْمَيْهِ، وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ»، قَالَ: فَرَجَعْتُ أَنَا وَصَاحِبِي، فَقُلْنَا: وَاللهِ إِنَّ هَذَا لَشَدِيدٌ، كَيْفَ يَسْتَطِيعُ الْمَرْءُ أَنْ يَحْفَظَ مَا بَيْنَ فُجْمَيْهِ فَلَا يَتَكَلَّمَ إِلَّا بِخَيْرٍ؟ قَالَ: فَأَتَيْنَا رَسُولَ الله ﷺ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، إِنَّكَ ذَكَرْتَ خَصْلَتَيْنِ شَدِيدَتَيْنِ، وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْلِكَ لِسَانَهُ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: «فَسْتَ مِنْ فَعْلَهُنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ»، قُلْنَا: وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: «مَنْ لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا يَزْنِي، وَلَا يَأْتِي بِيَهْتَانٍ يَفْتَرِيهِ»، فَاتَمَّ الْآيَةُ كُلُّهَا، فَكَانَتْ هَذِهِ أَشَدَّ مِنَ الْأُولَى.

رواه الطبراني، ورجاله وثقوا.

١٨١٤٧ - وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنَّا نَجْلِسُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ غُلَّامَانِ، فَلَمْ أَرِ رَجُلًا كَانَ أَطْوَلَ صِمْتًا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، فَكَانَ إِذَا تَكَلَّمَ أَصْحَابُهُ فَأَكْثَرُوا الْكَلَامَ تَبَسُّمًا^(٣).

رواه الطبراني، وَفِيهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ زَكَرِيَّا الْعَجَلِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٨١٤٨ - وَعَنْ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ الله ﷺ: أَخْبِرْنِي بِأَمْرٍ أَعْتَصِمَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٢/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٣٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩٨/٤)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٧٢٣٨)، وأورده المصنف

في زوائد المسند برقم (٤٩٣٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٢١/٨).

بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أملك هذا»، وأشار إلى لسانه^(١).

رواه الطبراني، بإسنادين، أحدهما جيد.

١٨١٤٩ - وَعَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ، فَسَارَ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَأَصْحَابِهِ مَعَهُمْ، لَمْ يَتَقَدَّمْ مِنْهُمْ أَحَدٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْأَلِ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ يَوْمَنَا قَبْلَ يَوْمِكَ، أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ شَيْءٌ، وَلَا يَرِينَا اللَّهَ ذَلِكَ، أَى الْأَعْمَالِ نَعْمَلُهَا بَعْدَكَ؟ فَسَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، قُلْتُ: بِأَبَى أَنْتَ وَآمَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «نَعَمْ الشَّيْءُ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَادَ بِالنَّاسِ أَمْلَكَ مِنْ ذَلِكَ»، قَالَ: الصِّيَامُ وَالصَّدَقَةُ، قَالَ: «نَعَمْ الشَّيْءُ الصِّيَامُ وَالصَّدَقَةُ، وَعَادَ بِالنَّاسِ أَمْلَكَ مِنْ ذَلِكَ»، فَذَكَرَ مُعَاذٌ كُلَّ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ، كُلَّ ذَلِكَ يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَعَادَ بِالنَّاسِ أَمْلَكَ مِنْ ذَلِكَ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَادَ بِالنَّاسِ أَمْلَكَ مِنْ ذَلِكَ، فَأَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى فِيهِ، قَالَ: «الصَّمْتُ، إِلَّا مِنْ خَيْرٍ»، قَالَ: وَهَلْ نَوَازِلُ بِمَا تَكَلَّمْتَ أَلَسْتَنَّا؟ فَضْرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى فَخْذِ مُعَاذٍ، ثُمَّ قَالَ: «ثَكَلْتُكَ أَمْلَكَ»، وَمَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولُ، «وَهَلْ يَكْبُ النَّاسُ عَلَى مُنَازِحَتِهِمْ فِي جَهَنَّمَ إِلَّا مَا نَطَقْتُ بِهِ أَلَسْتَنَّهُمْ؟! فَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقِلْ خَيْرًا أَوْ لَيْسَكَ عَنْ شَرٍّ، قُولُوا خَيْرًا تَغْنَمُوا، وَاسْكُتُوا عَنْ شَرٍّ تَسْلَمُوا».

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير عمرو بن مالك الجنبي، وهو ثقة.

١٨١٥٠ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَيَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، فَلْيَسْعِهِ بَيْتُهُ، وَلْيَبِكْ عَلَى خَطِيئَتِهِ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَيَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، فَلْيَقِلْ خَيْرًا لِيَغْنَمَ، أَوْ لَيْسَكَ عَنْ شَرٍّ فَيَسْلَمْ»^(٢).

رواه الطبراني، وَفِيهِ غَفِيرُ بْنُ مَعْدَانَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٨١٥١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ عَلَيْكَ بَيْتُكَ، وَابْنُكَ عَلَى ذِكْرِ خَطِيئَتِكَ، وَأَمْلَكَ عَلَيْكَ لِسَانُكَ»^(٣).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٦١/٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٦٩/٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٩٧).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه المسعودي، وَقَدْ اختلط.

١٨١٥٢ - وَعَنْ ثوبان مولى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «طوبى لمن ملك لسانه، ووسعه بيته، وبكى عَلَى خطيئته»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وحسن إسناده.

١٨١٥٣ - وَعَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: أَوْصَى ابْنُ مَسْعُودٍ أَبَا عبيدة ابنه بثلاث كلمات: أَى بنى، أوصيك بتقوى الله، وليسعك بيتك، وابك عَلَى خطيئتك، وامسك عَلَيْكَ لسانك^(٢).

رواه الطبراني بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح، إِلَّا أن عبد الملك بن عمر قَالَ: حدثنى، إِلَى عَبْدُ اللَّهِ، أن عبد الله أوصى ابنه.

١٨١٥٤ - وَعَنْ أَبِي وائِلٍ، عَنْ عَبْدُ اللَّهِ، أَنَّهُ ارْتَقَى الصفا، فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ، فَقَالَ: باللسان قل خيراً تغنم، واسكت عَنْ شَرِّ تَسْلَمَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَنْدَمَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَنْدَمَ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَكْثَرُ خَطَايَا ابْنِ آدَمَ مِنْ لِسَانِهِ»^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٨١٥٥ - وَعَنْ أُسُودِ بْنِ أَصْرَمَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْصِنِي، قَالَ: «تَمْلِكْ يَدَكَ؟»، قُلْتُ: فَمَاذَا أَمْلِكُ إِذَا لَمْ أَمْلِكْ يَدِي؟! قَالَ: «تَمْلِكُ لِسَانَكَ؟»، قُلْتُ: فَمَاذَا أَمْلِكُ إِذَا لَمْ أَمْلِكْ لِسَانِي؟! قَالَ: «لَا تَبْسُطْ يَدَكَ إِلَّا إِلَى خَيْرٍ، وَلَا تَقُلْ بِلِسَانِكَ إِلَّا مَعْرُوفًا»^(٤).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٨١٥٦ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَكُلْ مَا نَتَكَلَّمُ بِهِ يَكْتُبُ عَلَيْنَا؟ فَقَالَ: «تَكَلَّمْتَ أَمْلَكَ، وَهَلْ يَكُفُّ النَّاسَ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ فِي النَّارِ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ؟ إِنَّكَ لَنْ تَزَالَ سَالِمًا مَا سَكَتَ، فَإِذَا تَكَلَّمْتَ كُتِبَ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٣٣٨)، والصغير (٧٨/١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٣/٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩٨/١٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٨٢/١).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٧٤/٢٠).

قُلْتُ: رواه الترمذى باختصار من قوله: «إنك لن تزال»، إلى آخره. رواه الطبرانى بإسنادين، ورجال أحدهما ثقات.

١٨١٥٧ - وَعَنْ عَدَى بْنِ حَاتِمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّكُمْ أَمْرِيءٌ وَأَشْأَمُهُ مَا بَيَّنَّ لِحَبِيه»^(١).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٨١٥٨ - وَعَنْ أَبِي الْيَسْرِ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، دَلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يَدْخُلُنِي الْجَنَّةَ، قَالَ: «أَمْسِكْ عَلَيْكَ هَذَا»، وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ، فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ، فَقَالَ: «ثَكَلْتُكَ أَمْكُ، هَلْ يَكِبُ النَّاسُ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ فِي النَّارِ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ»^(٢).

رواه البزار، وَقَالَ: إسناده حسن، ومتنه غريب.

١٨١٥٩ - ورواه الطبرانى، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: قَالَ مَعَاذُ: مَرِنِي بِعَمَلٍ يَدْخُلُنِي الْجَنَّةَ، قَالَ: «أَمِنْ بِاللَّهِ، وَقَلْ خَيْرٌ يَكْتُبُ لَكَ، وَلَا تَقُلْ شَرًّا فَيَكْتُبُ عَلَيْكَ»، قَالَ: وَإِنَّا لَنُؤَاخِذُ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ، فَذَكَرْ نَحْوَهُ.

١٨١٦٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ، يَقُولُ: «لِمَكَانِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ»، يَعْنِي مَنْ حَفِظَ مَا بَيَّنَّ لِحَبِيهِ وَحَفِظَ مَا بَيَّنَّ رَجُلِيهِ^(٣).

رواه أَبُو يَعْلَى، ورجاله رجال الصحيح.

١٨١٦١ - وَعَنْ أَبِي رَافِعٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَفِظَ مَا بَيَّنَّ فَقَمِيهِ وَفَخْذِيهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

رواه الطبرانى، وإسناده جيد، وَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُ أَبِي مُوسَى فِي هَذَا الْكِتَابِ.

١٨١٦٢ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ ضَمِنَ لِي مَا بَيَّنَّ لِحَبِيهِ وَرَجُلِيهِ، ضَمَنْتَ لَهُ الْجَنَّةَ»^(٤).

رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط.

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٨٦/١٧).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٧٢).

(٣) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤٦٦٦).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٩٧٩)، والصغير (٢٦٧/١).

١٨١٦٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لَيْسَكَ»^(١).

رواه البزار في حديث طويل، وإسناده حسن. قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَتْ لِهَذَا الْحَدِيثِ
طَرُقٌ فِي كِتَابِ الْبِرِّ وَالصَّلَةِ فِي حَقِّ الضَّيْفِ.

١٨١٦٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ،
فَلَا يُوْذِ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لَيْسَكَ، وَمَنْ كَانَ
يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَكْرَمْ ضَيْفَهُ»^(٢).

رواه البزار، عَنْ شَيْخِهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَى النِّسَابُورِيِّ، وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ وَثَقُوا.
١٨١٦٥ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا ذَرٍّ، فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، أَلَا
أَدْلَكَ عَلَى خَصْلَتَيْنِ هُمَا خَفِيفَتَانِ عَلَى الظَّهْرِ، وَأَثْقَلُ فِي الْمِيزَانِ مِنْ غَيْرِهِمَا؟»، قَالَ: بَلَى
يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: عَلَيْكَ بِحَسَنِ الْخَلْقِ، وَطَوْلِ الصَّمْتِ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا عَمِلَ
الْخَالِقُ بِمِثْلِهِمَا»^(٣).

رواه البزار، وَفِيهِ بَشَارُ بْنُ الْحَكَمِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٨١٦٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ، أَى الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الصَّلَاةُ عَلَى مِيقَاتِهَا»، قُلْتُ: ثُمَّ مَاذَا يَا رَسُولَ
اللَّهِ؟ قَالَ: «بِرُّ الْوَالِدَيْنِ»، قُلْتُ: ثُمَّ مَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَنْ يَسْلَمَ النَّاسُ مِنْ
لِسَانِكَ»، ثُمَّ سَكَتَ، وَلَوْ اسْتَزَدْتَهُ لَزَادَنِي^(٤).

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ مِنْهُ الصَّلَاةُ لِمِيقَاتِهَا. رواه الطبراني، ورجال الصَّحِيحِ، غير
عمرو بن عبد الله النخعي، وَهُوَ ثَقَّةٌ.

١٨١٦٧ - وَعَنْ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَدِّثْنِي بِأَمْرٍ
أَعْتَصِمُ بِهِ، قَالَ: «أَمْلِكْ عَلَيْكَ هَذَا»، وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ^(٥).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٧٤).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٧٥).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٧٣).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٩٨٠٢).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٩٣١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه وجادة ورجاله ثقات.

١٨١٦٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ مِنْ أُمَّتِهِ: «اكفلوا لي بست خصال، وأكفل لكم بالجنة»، قيل: وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الصلاة، والزكاة، والأمانة، والفرج، والبطن، واللسان»^(١).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه يحيى بن حماد الطائي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٨١٦٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَقَبَّلُوا لِي سِتًّا أَتَقَبَّلُ لَكُمْ بِالْجَنَّةِ»، قَالُوا: مَا هِيَ؟ قَالَ: «إِذَا حَدَّثَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَكْذِبُ، وَإِذَا وَعَدَ فَلَا يُخْلِفُ، وَإِذَا أَتَمَّنَ فَلَا يَخُنُ، وَغَضُوا أَبْصَارَكُمْ، وَكَفُّوا أَيْدِيَكُمْ، وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ»^(٢).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن يزيد بن سنان لم يسمع من أنس، والله أعلم.

١٨١٧٠ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اكفلوا لي بست، أكفل لكم بالجنة: إِذَا حَدَّثَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَكْذِبُ، وَإِذَا وَعَدَ فَلَا يُخْلِفُ، وَإِذَا أَتَمَّنَ فَلَا يَخُنُ، غَضُوا أَبْصَارَكُمْ، وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ، وَكَفُّوا أَيْدِيَكُمْ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه فضال بن الزبير، ويقال: ابن جبير، وهو ضعيف.

١٨١٧١ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْصِنِي، قَالَ: «عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ، فَإِنَّهَا جَمَاعُ كُلِّ خَيْرٍ، وَعَلَيْكَ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِنَّهَا رَهْبَانِيَّةُ الْمُسْلِمِينَ، وَعَلَيْكَ بِذِكْرِ اللَّهِ، وَتِلَاوَةِ كِتَابِهِ، فَإِنَّهُ نُورٌ لَكَ فِي الْأَرْضِ، وَذِكْرٌ لَكَ فِي السَّمَاءِ، وَاحْزَنْ لِسَانَكَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ، فَإِنَّكَ بِذَلِكَ تَغْلِبُ الشَّيْطَانَ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو مدلس، وقد وثق هو وبقيه رجاله.

١٨١٧٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَثُرَ ضَحْكُهُ اسْتَخَفَّ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٩٢٣).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٢٤١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٦٢/٨) برقم (٨٠١٨)، والأوسط برقم (٢٥٣٧).

بحقه، ومن كثرت دعابته ذهب جلالته، ومن كثر مزاحه ذهب وقاره، ومن شرب الماء على الريق انتقصت قوته، ومن كثر كلامه كثر سقطه، ومن كثر سقطه كثرت خطاياها، ومن كثرت خطاياها كانت النار أولى به^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه جماعة لم أعرفهم.

١٨١٧٣ - وَعَنْ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: قَالَ لِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: يَا أَحْنَفُ مِنْ كَثَرِ ضَحْكِهِ قَلَّتْ هَيْبَتُهُ، وَمِنْ مَزْحِ اسْتَخْفٍ بِهِ، وَمِنْ كَثَرِ كَلَامِهِ كَثَرِ سَقَطِهِ، وَمِنْ كَثَرِ سَقَطِهِ قَلَّ حَيَاؤُهُ، وَمِنْ قَلِّ حَيَاؤِهِ قَلَّ وَرَعُهُ، وَمِنْ قَلِّ وَرَعِهِ مَاتَ قَلْبُهُ^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه دويد بن مجاشع، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٨١٧٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ الْعَبْدَ يُعْطَى زَهْدًا فِي الدُّنْيَا، وَقَلَّةَ النُّطْقِ، فَاقْتَرَبُوا مِنْهُ، فَإِنَّهُ يَلْقَى الْحِكْمَةَ».

رواه الطبراني، عَنْ شَيْخِهِ أَحْمَدَ بْنِ طَاهِرٍ بْنِ حَرْمَلَةَ، وَهُوَ كَذَابٌ.

١٨١٧٥ - وَعَنْ أَسْلَمَ، أَنَّ عُمَرَ اطَّلَعَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ يَمْدُ لِسَانَهُ، فَقَالَ: مَا تَصْنَعُ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: إِنَّ هَذَا أَوْرَدَنِي الْمَوَارِدَ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْجَسَدِ إِلَّا يَشْكُو ذَرْبَ اللِّسَانِ»^(٣).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير موسى بن محمد بن حيان، وَقَدْ وَثَّقَهُ ابْنُ حِبَّانَ.

١٨١٧٦ - وَعَنْ ابْنِ عُمرَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَثَرَ كَلَامَهُ كَثَرَ سَقَطُهُ، وَمَنْ كَثَرَ سَقَطُهُ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ، وَمَنْ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ كَانَتْ النَّارُ أَوْلَى بِهِ، فَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقِلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمِتْ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ضعفاء وثقوا.

١٨١٧٧ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَبْلُغُ الْعَبْدَ حَقِيقَةُ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٥٥٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٢٥٧).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٥٣٩).

الإيمان حَتَّى يَخْزَنَ لِسَانَهُ»^(١).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه داود بن هلال، ذكره ابن أبي حاتم، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ ضَعْفًا، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨١٧٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَوْصِنِي، قَالَ: «دَعِ قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه السري بن إسماعيل، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١٨١٧٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِبُّ اللَّهُ إِضَاعَةَ الْمَالِ، وَلَا كَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَلَا قِيلَ وَقَالَ»^(٣).

رواه أَبُو يَعْلَى، ورجالُه رجالُ الصحيح. قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَتْ أَحَادِيثُ نَحْوِ هَذَا فِي كِتَابِ الْعِلْمِ.

١٨١٨٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَتَلَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَبَكَتْ عَلَيْهِ بَاكِيَةً، فَقَالَتْ: وَاشْهِيْدَاهُ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَهْ، مَا يَدْرِيكَ أَنَّهُ شَهِيدٌ؟ وَلَعَلَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ، وَيَبْخُلُ بِمَا لَا يَنْقُصُهُ»^(٤).

رواه أَبُو يَعْلَى، وفيه عصام بن طليق، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٨١٨١ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: اسْتَشْهَدَ رَجُلٌ مَنَا يَوْمَ أُحُدٍ، فَوَجَدَ عَلَى بَطْنِهِ صَخْرَةً مَرْبُوطَةً مِنَ الْجُوعِ، فَمَسَحَتْ أُمُّهُ التُّرَابَ عَنْ وَجْهِهِ، وَقَالَتْ: هَنِيئًا لَكَ يَا بَنِي الْحَنَّةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَمَا يَدْرِيكَ لَعَلَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ، وَيَمْنَعُ مَا لَا يَضُرُّهُ؟»^(٥).

قُلْتُ: رَوَى التِّرْمِذِيُّ بَعْضَهُ. رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى، وَفِيهِ يَحْيَى بْنُ يَعْلَى الْأَسْلَمِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٨١٨٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: أَنْذَرَكُمْ فَضُولَ الْكَلَامِ بِحَسَبِ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٦١١).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥١٨).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٥٦٠).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٦١٥).

(٥) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٠٠٤).

أحدكم أن يبلغ حاجته^(١).

رواه الطبراني، وفيه المسعودي، وقد اختلط.

١٨١٨٣ - وَعَنْهُ قَالَ: أَكْثَرُ النَّاسِ خَطَايَا يَوْمِ الْقِيَامَةِ، أَكْثَرُهُمْ خَوْضًا فِي الْبَاطِلِ^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٨١٨٤ - وَعَنْهُ قَالَ: وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، مَا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ شَيْءٌ أَحْوَجُ إِلَيَّ طُولَ سَجْنٍ مِنْ لِسَانِ^(٣).

رواه الطبراني بأسانيد، ورجاله ثقات.

١٨١٨٥ - وَعَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا بِحِفْظِ فُرُوجِنَا وَالسُّتْنِ، وَقَالَ: «إِنَّهُمَا يوردانكن ولا يصدرانكن»^(٤).

رواه الطبراني، وفيه عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، وهو متروك.

١٨١٨٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: إِيَّاكُمْ وَصَعَابُ الْقَوْلِ^(٥).

رواه الطبراني، وفيه المسعودي، وقد اختلط، وعون لم يدرك ابن مسعود.

١٣٨ - باب التوكل وقبدها وتوكل

١٨١٨٧ - عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةِ الضَّمْرِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُرْسِلَ رَاحِلَتِي وَأَتَوَكَّلُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَلْ قَبِدْهَا وَتَوَكَّلْ»^(٦).

رواه الطبراني من طرق، ورجال أحدها رجال الصحيح، غير يعقوب بن عبد الله ابن عمرو بن أمية، وهو ثقة.

١٨١٨٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: أَهْدَيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةَ طَوَائِرَ، فَأَطْعَمَ خَادِمَهُ طَائِرًا، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَتَتْهُ بِهِ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَمْ أَنْهَكَ أَنْ تَرْفَعِي

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٩/٩٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٩/١٠٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٩/١٥٠).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥/٦٨).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٩/٢٠١).

(٦) تقدم تخريجه.

شَيْئًا لِعَدٍّ، فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِرِزْقٍ كُلِّ غَدٍ^(١).

رواه أحمد، وإسناده حسن.

١٣٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْعَزَلَةِ

١٨١٨٩ - عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ انْقَطَعَ إِلَى اللَّهِ، كَفَاهُ اللَّهُ كُلَّ مَوْوَنَةٍ، وَرَزَقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ، وَمَنْ انْقَطَعَ إِلَى الدُّنْيَا وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَيْهَا»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إبراهيم بن الأشعث صاحب الفضيل، وهو ضعيف، وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يغرب ويخطئ ويخالف، وبقيّة رجاله ثقات.

١٨١٩٠ - وَعَنْ أُمِّ مَيْسِرَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ رَجُلًا؟»، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأشار بيده نحو المشرق، فَقَالَ: «رَجُلٌ آخِذٌ بِعُنَانِ فَرْسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَنْظُرُ أَنْ يَغِيرَ، أَوْ يَغَارَ عَلَيْهِ، أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ بَعْدَهُ رَجُلًا؟»، قَالُوا: بَلَى، فَأشار بيده نحو الحجاز، فَقَالَ: «رَجُلٌ فِي غَنِيمَةٍ يَقِيمُ الصَّلَاةَ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ، يَعْلَمُ مَا حَقَّ لِلَّهِ تَعَالَى فِي مَالِهِ، قَدْ اعْتَزَلَ النَّاسَ»^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله ثقات، إلا أن ابن إسحاق مدلس.

١٨١٩١ - وَعَنْ عَدْسَةَ الطَّائِي، قَالَ: كُنْتُ بِسَرَّافٍ، فَنَزَلَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ، فَبِعْتَنِي إِلَيْهِ أَهْلِي بِأَشْيَاءَ، وَجَاءَ غُلَمَةٌ لَنَا كَانُوا فِي الْإِبِلِ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِ لَيَالٍ بِطَيْرٍ، فَذَهَبَتْ بِهِ إِلَيْهِ، فَلَمَّا ذَهَبَتْ بِهِ إِلَيْهِ سَأَلَنِي: مِنْ أَيْنَ جِئْتَنِي بِهَذَا الطَّائِرِ؟ قَالَ: قُلْتُ: جَاءَ غُلَمَانِ لَنَا كَانُوا فِي الْإِبِلِ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِ لَيَالٍ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَوَدِدْتُ أَنِّي حَيْثُ صِيدَ لَا أَكَلِمَ أَحَدًا بِشَيْءٍ، وَلَا يَكْلَمُنِي حَتَّى أَلْحَقَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير عدسة الطائي، وهو ثقة.

١٨١٩٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّهُ مَرَّ بِمَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى بَابِهِ يَشِيرُ بِيَدِهِ، كَأَنَّهُ يَحْدُثُ نَفْسَهُ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: مَا شَأْنُكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ تَحْدُثُ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٨/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٩٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٣٥٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠٥/٢٥).

نفسك؟ قَالَ: مَا لِي يَرِيدُ عَدُوَّ اللَّهِ أَنْ يَلْفِتَنِي عَمَّا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: تَكَابَدَ دَهْرُكَ فِي بَيْتِكَ أَلَّا تَخْرُجَ إِلَى الْمَجْلِسِ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ عَادَ مَرِيضًا كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ أَوْ رَاحَ، كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ دَخَلَ عَلَى إِمَامٍ يَعِزُّهُ، كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ جَلَسَ فِي بَيْتِهِ لَمْ يَغْتَبِ أَحَدًا بِسُوءٍ، كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»، فَيُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَنِي عَدُوَّ اللَّهِ مِنْ بَيْتِي إِلَى الْمَجْلِسِ^(١).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه باختصار، والبخاري، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير ابن لهيعة، وحديثه حسن على ضعفه.

١٨١٩٣ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: مَرُوقٌ، فَكَانَ مُتَعَبِّدًا، فَبَيْنَا هُوَ قَائِمٌ فِي صَلَاتِهِ، ذَكَرَ النِّسَاءَ وَاشْتَهَاهُنَّ، وَاتَّشَرَّ حَتَّى قَطَعَ صَلَاتَهُ، فَغَضِبَ، فَأَخَذَ قَوْسَهُ فَقَطَعَ وَتَرَهُ فَعَقَدَهُ بِخَصِيَّتِهِ وَشَدَّهُ إِلَى عَقْبِهِ، ثُمَّ مَدَّ رِجْلَيْهِ فَانْتَزَعَهَا، ثُمَّ أَخَذَ طَمْرِيهَ وَنَعْلَيْهِ حَتَّى أَتَى أَرْضًا لَا أُنَيْسَ بِهَا وَلَا وَحْشَ، فَاتَّخَذَ عَرِيشًا، ثُمَّ قَامَ يَصَلِّي، فَجَعَلَ كُلَّمَا أَصْبَحَ تَصَدَّعَتِ الْأَرْضُ، فَخَرَجَ لَهُ خَارِجٌ مِنْهَا مَعَهُ إِنَاءٌ فِيهِ طَعَامٌ، فَأَكَلَ حَتَّى شَبِعَ، ثُمَّ يَدْخُلُ فَيُخْرِجُ إِنَاءَهُ فِيهِ شَرَابٌ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرُوى، ثُمَّ يَدْخُلُ وَتَلْتَمِسُ الْأَرْضُ، فَإِذَا أَمْسَى فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ»، قَالَ: «وَمَرَّ النَّاسُ قَرِيبًا مِنْهُ، فَأَتَاهُ رَجُلَانِ مِنَ الْقَوْمِ، فَمَرَا بِهِ تَحْتَ جَنْحِ اللَّيْلِ، فَسَأَلَاهُ عَنْ قَصْدِهِمَا، فَسَمِعَ لِهَمَا بِيَدِهِ، قَالَ: هَذَا قَصْدُكُمَا، حَيْثُ يَرِيدَانِ، فَسَارَا غَيْرَ بَعِيدٍ، قَالَ أَحَدُهُمَا: مَا يَسْكُنُ هَذَا الرَّجُلُ هَاهُنَا بَارِضٌ لَا أُنَيْسَ بِهَا وَلَا وَحْشَ؟ لَوْ رَجَعْنَا إِلَيْهِ حَتَّى نَعْلَمَ عِلْمَهُ».

قَالَ: «فَرَجَعَا إِلَيْهِ، فَقَالَا لَهُ: يَا عَبْدُ اللَّهِ، مَا يَقِيمُكَ بِهَذَا الْمَكَانِ بَارِضٌ لَا أُنَيْسَ بِهَا وَلَا وَحْشَ؟ قَالَ: امْضِيَا لِشَأْنِكُمَا وَدَعَانِي، فَأَبَيَا وَأَلْحَا عَلَيْهِ، قَالَ: فَإِنِّي مُخْبِرُكُمَا، عَلَى أَنْ مِنْكُمْ مَنُكُمَا عَنَى أَكْرَمَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ أَظْهَرَ عَلَى نَفْسِهِ أَهَانَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؟ قَالَا: نَعَمْ»، قَالَ: «فَنَزَلَا، فَلَمَّا أَصْبَحَا خَرَجَ الْخَارِجُ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَ الَّذِي كَانَ يَخْرُجُ مِنَ الطَّعَامِ وَمِثْلِيهِ مَعَهُ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ دَخَلَ فَيُخْرِجُ إِلَيْهِمْ بِشَرَابًا فِي إِنَاءٍ مِثْلَ الَّذِي كَانَ يَخْرُجُ بِهِ كُلَّ يَوْمٍ وَمِثْلِيهِ مَعَهُ، فَشَرَبُوا حَتَّى رَوَوْا، ثُمَّ

دخل والتأمت الأرض»، قَالَ: «فَنظَرُ أَحَدَهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ، فَقَالَ: مَا يَعْمَلُنَا، هَذَا طَعَامٌ وَشَرَابٌ، وَقَدْ عَلِمْنَا سَمْتَنَا مِنَ الْأَرْضِ، امْكُثْ إِلَى الْعِشَاءِ، فَمَكُثْنَا، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ مِثْلَ الَّذِي خَرَجَ أَوَّلَ النَّهَارِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لَصَاحِبِهِ: امْكُثْ بِنَا حَتَّى نَصْبِحَ، فَمَكُثْنَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ خَرَجَ إِلَيْهِمَا مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ رَكِبَا فَانْطَلَقَا، فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَلَزِمَ بَابَ الْمَلِكِ حَتَّى كَانَ مِنْ خَاصَّتِهِ وَسَمَرِهِ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَقْبَلَ عَلَى تِجَارَتِهِ وَعَمَلِهِ، وَكَانَ ذَلِكَ الْمَلِكُ لَا يَكْذِبُ أَحَدٌ فِي زَمَانِهِ مِنْ أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ كَذِبَةً يَعْرِفُ بِهَا إِلَّا صَلْبَهُ، فَبَيْنَا هُمَا ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي السَّمَرِ يَحْدِثُونَهُ مِمَّا رَأَوْا مِنَ الْعَجَائِبِ، أَنْشَأَ ذَلِكَ الرَّجُلُ يَحْدِثُ، فَقَالَ: أَلَا أَحَدُتُكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ بِمَحْدِثٍ مَا سَمِعْتُ أَعْجَبَ مِنْهُ قَطُّ؟ فَحَدَّثَ بِمَحْدِثِ ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي رَأَى مِنْ أَمْرِهِ، قَالَ الْمَلِكُ: مَا سَمِعْتُ بِكَذِبٍ قَطُّ أَعْظَمَ مِنْ هَذَا، وَاللَّهِ لَتَأْتِيَنِي عَلَى مَا قُلْتُ بَيِّنَةٌ أَوْ لِأَصْلِبَنَّكَ، قَالَ: يَبْنِي فُلَانٌ، قَالَ: رِضَاءٌ، اتَّوْنِي بِهِ، فَلَمَّا أَتَاهُ، قَالَ الْمَلِكُ: إِنَّ هَذَا يَزْعُمُ أَنَّكَ مَرَرْتُمَا بِرَجُلٍ، ثُمَّ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ كَذَا وَكَذَا، قَالَ الرَّجُلُ: أَيُّهَا الْمَلِكُ، أَوْ لَسْتُ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا كَذِبٌ، وَهَذَا لَا مَا لَا يَكُونُ، وَلَوْ أَنِّي حَدَّثْتُكَ بِهَذَا لَكَانَ عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ أَنْ تَصْلِبَنِي عَلَيْهِ، قَالَ: صَدَقْتَ وَبَرَرْتَ، فَأَدْخَلَ الرَّجُلَ الَّذِي كَتَمَ عَلَيْهِ فِي خَاصَّتِهِ وَسَمَرِهِ، وَأَمَرَ بِالْآخَرِ فَصَلَّبَ».

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَأَمَّا الَّذِي كَتَمَ عَلَيْهِ مِنْهُمَا، فَقَدْ أَكْرَمَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَمَّا الَّذِي أَظْهَرَ عَلَيْهِ مِنْهُمَا، فَقَدْ أَهَانَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا، وَهُوَ مُهِينُهُ فِي الْآخِرَةِ»، ثُمَّ نَظَرَ بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا الْمُنْثَنَى، سَمِعْتُ جَدَّكَ يَحْدِثُ هَذَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، عَنْ شَيْخِهِ مُحَمَّدَ بْنَ شُعَيْبٍ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثَقَاتٌ عَلَى ضَعْفٍ فِي بَعْضِهِمْ يَسِيرُ.

١٨١٩٤ - وَعَنْ أَسْلَمَ، قَالَ: حَجَّ عَمْرُ عَامَ الرَّمَادَةِ سَنَةَ سِتِّ عَشْرَةٍ، حَتَّى إِذَا كَانَ بَيْنَ السَّقِيَا وَالْعَرَجِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، عَرَضَ لَهُ رَكَبٌ عَلَى الطَّرِيقِ، فَصَاحَ: أَيُّهَا الرُّكْبُ، أَفِيكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ لَهُ عَمْرٌ: وَيْلَكَ، أَتَعْقِلُ؟ قَالَ: الْعَقْلُ سَاقَتْنِي إِلَيْكَ، أَتَوَفَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالُوا: تَوَفَى، فَبَكَى وَبَكَى النَّاسُ مَعَهُ، فَقَالَ: مَنْ وَلِيَ الْأَمْرَ بَعْدَهُ؟ قَالُوا: ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ، فَقَالَ: أَحْنَفُ بْنُ تَمِيمٍ؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، فَقَالَ: فَهُوَ فَيْكُمْ؟ قَالُوا: لَا،

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٤٦٨).

قَدْ توفى، فدعا ودعا الناس، فَقَالَ: من ولى الأمر من بعده؟ قَالُوا: عمر، قَالَ: أحمر بنى عدى؟ قَالُوا: نعم، هُوَ الَّذِي يَكَلِّمُكَ، قَالَ: فَأَيْنَ كُنْتُمْ عَنْ أَبِيض بنى أمية، أَوْ أَصْلَحَ بنى هاشم؟ قَالُوا: قَدْ كَانَ ذَاكَ، فما حاجتك؟ قَالَ: لَقِيت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبُو عَقِيلِ الْعَجِيلَى عَلَى رَدْهَةِ جَعِيلٍ، فَأَسْلَمْتُ وَبَايَعْتُ، وَشَرِبْتُ مَعَهُ شَرْبَةً مِنْ سَوِيقٍ شَرِبَ أُولَاهَا وَسَقَانِي آخِرَهَا، فَوَاللَّهِ مَا زِلْتُ أَجِدُ شَبْعَهَا كُلَّمَا جَعْتُ، وَبِرْدَهَا كُلَّمَا عَطَشْتُ، وَرِيهَا كُلَّمَا ظَمِئْتُ إِلَى يَوْمِي هَذَا، ثُمَّ تَسَنَّمْتُ هَذَا الْجَبَلَ الْأُبْعَرَ أَنَا وَزَوْجَتِي وَبَنَاتِي لِي، فَكُنْتُ فِيهِ أَصْلَى كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَمْسَ صَلَوَاتٍ، وَأَصُومُ شَهْرًا فِي السَّنَةِ، وَأَذْبَحُ لِعَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ، فَذَلِكَ مَا عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى دَخَلْتُ هَذِهِ السَّنَةَ، فَوَاللَّهِ مَا بَقِيتْ لَنَا شَاةٌ إِلَّا شَاةٌ وَاحِدَةٌ بَغْتَهَا الذُّبُّ الْبَارِحَةُ، فَأَكُلُ بَعْضَهَا وَأَكْلُنَا بَعْضَهَا، فَالْغَوْثُ الْغَوْثُ، فَقَالَ عُمَرُ: أَتَاكَ الْغَوْثُ، أَصْبَحَ مَعْنَاً بِالْمَاءِ، وَمَضَى عُمَرُ حَتَّى الْمَاءِ، وَجَعَلَ يَنْتَظِرُ وَأَخْرَجَ الرُّوْحَ مِنْ أَجْلِهِ فَلَمْ يَأْتِ، فدعا صاحب الماء، فَقَالَ: إِنْ أَبَا عَقِيلِ الْجَعِيلَى مَعَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ لَهُ وَزَوْجَةٌ، فَإِذَا جَاءَكَ فَأَنْفِقْ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ حَتَّى أَمْرُكَ بِكَ رَاجِعًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَلَمَّا قَضَى عُمَرُ حُجَّجَهُ وَرَجَعَ، دعا صاحب الماء، فَقَالَ: مَا فَعَلَ أَبُو عَقِيلٍ؟ فَقَالَ: جَاءَنِي الْغَدِ يَوْمَ حَدَّثْتَنِي، فَإِذَا هُوَ مَوْعُوكَ، فَمَرَضَ عِنْدِي لَيَالٍ ثُمَّ مَاتَ، فَذَاكَ قَبْرُهُ، فَأَقْبَلَ عُمَرُ عَلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: لَمْ يَرْضَ اللَّهُ لَهُ فَنَتَكُمُ، ثُمَّ قَامَ فِي النَّاسِ فَصَلَّى عَلَيْهِ وَضَمَّ بَنَاتَهُ وَزَوْجَتَهُ، فَكَانَ يَنْفِقُ عَلَيْهِمْ^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه جماعة لم أعرفهم.

١٤٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ

١٨١٩٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَى أَهْلِ الصَّفَةِ، وَقَدْ عُلَتْ أَصْوَاتُهُمْ وَاسْتَغْرَبُوا ضَحْكًَا، فَأَغْضَبَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: «مَا لِلضَّحْكِ خَلَقْتُمْ»، وَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ، فَقَالَ: إِنْ اللَّهُ يَأْمُرُكَ أَنْ تَيْسَرَ وَلَا تَعْسَرَ، وَتَبْشُرَ وَلَا تَنْفَرُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَبَشَّرَهُمْ وَيَسَّرَ عَلَيْهِمْ، وَبَسَطَ مِنْهُمْ^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد العزيز بن يحيى المدني، وَهُوَ كَذَابٌ.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٩٢٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٢٩٧).

١٨١٩٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِقَوْمٍ يَضْحَكُونَ، فَقَالَ: «تَضْحَكُونَ وَذَكَرَ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ؟»، قَالَ: فَمَا رَأَى أَحَدٌ مِنْهُمْ ضَاحِكًا حَتَّى مَاتَ، قَالَ: وَنَزَلَتْ: ﴿نَبِيُّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْعَفْوَورُ الرَّحِيمُ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ﴾ [الحجر: ٤٩، ٥٠] (١).

رواه البزار، وفيه موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف.

١٨١٩٧ - وَعَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا عَلَى الْمَنْبَرِ، وَهُوَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ نَبِيٍّ مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنْ قُلْ لِأَهْلِ طَاعَتِي مِنْ أُمَّتِكَ لَا يَتَكَلَّمُوا عَلَى أَعْمَالِهِمْ، فَإِنِّي لَا أَقَاصُ أَحَدًا عِنْدَ الْحِسَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ أَشَاءُ أَنْ أَعْذِبَهُ إِلَّا عَذْبَتَهُ، وَقُلْ لِأَهْلِ الْمَعَاصِي مِنْ أُمَّتِكَ لَا يَلْقَوْنَ بِأَيْدِيهِمْ، فَإِنِّي أَغْفِرُ الذُّنُوبَ الْعِظَامَ وَلَا أَهَالِي، وَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ، وَلَا أَهْلِ مَدِينَةٍ، وَلَا أَرْضٍ، وَلَا رَجُلٍ بِخَاصَّةٍ، وَلَا أَمْرَاءَ يَكُونُ لِي عَلَى مَا أَحَبَّ، فَأَكُونَ لَهُ عَلَى مَا يَحِبُّ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُ عَمَّا أَحَبَّ إِلَيَّ مَا أَكْرَهَ، إِلَّا تَحَوَّلْتُ لَهُ عَمَّا يَحِبُّ إِلَيَّ مَا يَكْرَهُ، وَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ مَدِينَةٍ، وَلَا أَهْلِ أَرْضٍ، وَلَا رَجُلٍ بِخَاصَّةٍ، وَلَا أَمْرَاءَ يَكُونُ لِي عَلَى مَا أَكْرَهُ، ثُمَّ يَتَحَوَّلُ لِي عَمَّا أَكْرَهُ إِلَيَّ مَا أَحَبَّ، إِلَّا تَحَوَّلْتُ لَهُ عَمَّا يَكْرَهُ إِلَيَّ مَا يَحِبُّ، لَيْسَ مِنِّي مَنْ تَطْيِيرَ أَوْ تُطْيِرَ لَهُ، أَوْ تَكْهَنَ أَوْ تُكْهَنَ لَهُ، أَوْ سَحَرُ أَوْ سُحِرَ لَهُ، إِنَّمَا أَنَا وَخَلْقِي وَكُلْ خَلْقِي لِي» (٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عيسى بن مسلم الطهوي، قال أبو زرعة: لين. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَيْسَ بِالْقَوِيَّ يَكُتِبُ حَدِيثَهُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

١٨١٩٨ - وَعَنْ أَبِي مَدِينَةَ الدَّارِمِيِّ، وَكَانَتْ لَهُ صَحْبَةٌ، قَالَ: كَانَ الرَّجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا التَّقِيَا لَمْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَقْرَأَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ: ﴿وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ [العصر: ١، ٢] (٣).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير ابن عائشة، وهو ثقة.

١٨١٩٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَعَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٢٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٨٤٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥١٢٢).

«كَانَ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ إِلَّا التَّوْحِيدَ، فَلَمَّا احْتَضَرَ قَالَ لِأَهْلِيهِ: انْظُرُوا إِذَا أَنَا مِتُّ، أَنْ يُحْرِقُوهُ حَتَّى يَدْعُوهُ حُمَمًا، ثُمَّ اطْحَنُوهُ، ثُمَّ اذْرُوهُ فِي يَوْمٍ رَاحٍ، فَلَمَّا مَاتَ فَعَلُوا بِهِ ذَلِكَ، فَإِذَا هُوَ فِي قُبْضَةِ اللَّهِ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا ابْنَ آدَمَ، مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ؟ قَالَ: أَيْ رَبِّ مِنْ مَخَافَتِكَ»، قَالَ: «فَغْفِرَ لَهُ بِهَا، وَلَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ إِلَّا التَّوْحِيدَ»^(١).

رواه أحمد، وإسناد أبي هُرَيْرَةَ رجاله رجال الصحيح، وفي إسناد ابن سيرين من لم يسم.

قُلْتُ: وَقَدْ رَوَى هَذَا مِنْ حَدِيثِ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، قَدْ ذَكَرْتَ ذَلِكَ كُلَّهُ فِي التَّوْبَةِ، فِي بَابِ فِيمَنْ خَافَ مِنْ ذَنْبِهِ.

١٨٢٠٠ - وَعَنْ الْحَسَنِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، رَفَعَهُ، قَالَ: «لَا أَجْمَعُ عَلَى عَبْدِى خَوْفَيْنِ وَأَمْنَيْنِ، وَإِنْ أَخَفَّتْهُ فِي الدُّنْيَا أَمَّتْهُ فِي الْآخِرَةِ، وَإِنْ أَمَّتْهُ فِي الدُّنْيَا أَخَفَّتْهُ فِي الْآخِرَةِ»^(٢).

١٨٢٠١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ بِنَحْوِهِ^(٣).

رواهما البزار، عَنْ شَيْخِهِ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى بْنِ مَيْمُونٍ، وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِ الْمُرْسَلِ رِجَالُ الصَّحِيحِ، وَكَذَلِكَ رِجَالُ الْمُسْنَدِ، غَيْرَ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ عَلْقَمَةَ، وَهُوَ حَسَنُ الْحَدِيثِ.

١٤١ - بَابُ سَاعَةِ وَسَاعَةٍ

١٨٢٠٢ - عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّا إِذَا كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَأَيْنَا فِي أَنْفُسِنَا مَا نُحِبُّ، فَإِذَا رَجَعْنَا إِلَى أَهْلِنَا وَخَالَطْنَاهُمْ أَنْكَرْنَا أَنْفُسَنَا، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «لَوْ تَدْرُمُونَ عَلَى مَا تَكُونُونَ عِنْدِي فِي الْخَلَاءِ لَصَافَحْتُكُمْ الْمَلَائِكَةَ بِأَجْنِحَتِهَا، وَلَكِنْ سَاعَةً وَسَاعَةً»^(٤).

رواه البزار، ورجال الصحيح، غير زهير بن محمد الرازى، وهو ثقة، ورواه أبو يعلى، وَقَالَ: «لَصَافَحْتُكُمْ الْمَلَائِكَةَ حَتَّى تُظَلِّكُم بِأَجْنِحَتِهَا عَيَانًا».

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠٤/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٧٦٢).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٣٢).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٣٣).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٣٠٢٥)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٣٤).

١٨٢٠٣ - وَعَنْ الْحَسَنِ، قَالَ: كَانَ لِعِثْمَانَ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ بَيْتٌ قَدْ أَخْلَاهُ
لِلْحَدِيثِ، فَكُنَّا نَأْتِيهِ فَنَتَحَدَّثُ فِيهِ، وَكَانَ يَقُولُ: سَاعَةٌ لِلدُّنْيَا وَسَاعَةٌ لِلْآخِرَةِ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ
أَيُّ السَّاعَتَيْنِ تَغْلِبُ^(١).

رواه الطبراني من طريقين، ورجال أحدهما رجال الصحيح، غير محمد بن عثمان
ابن أبي صفوان، وهو ثقة.

١٤٢ - باب ذكر الموت

١٨٢٠٤ - عَنْ عَمَارٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «كَفَى بِالْمَوْتِ وَاعْظًا، وَكَفَى بِالْيَقِينِ
غَنَى».

رواه الطبراني، وفيه الربيع بن بدر، وهو متروك.

١٨٢٠٥ - وَعَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِمَجْلِسٍ وَهُمْ يَضْحَكُونَ، قَالَ:
«أَكْثَرُوا مِنْ ذِكْرِ هَازِمِ اللَّذَاتِ»، أَحْسَبُهُ قَالَ: «فَإِنَّهُ مَا ذَكَرَهُ أَحَدٌ فِي ضَيْقٍ مِنَ الْعَيْشِ إِلَّا
وَسَعَهُ عَلَيْهِ، وَلَا فِي سَعَةٍ إِلَّا ضَيَّقَهَا عَلَيْهِ»^(٢).

رواه البزار، والطبراني باختصار عنه، وإسنادهما حسن.

١٨٢٠٦ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: مَاتَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ
ﷺ، فَجَعَلَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَنَوَّنُونَ عَلَيْهِ وَيَذْكُرُونَ مِنْ عِبَادَتِهِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ
سَاكِتٌ، فَلَمَّا سَكَنُوا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ كَانَ يَكْثُرُ ذِكْرُ الْمَوْتِ؟»، قَالُوا: لَا،
قَالَ: «فَهَلْ كَانَ يَدْعُ كَثِيرًا مِمَّا يَشْتَهِي؟»، قَالُوا: لَا، قَالَ: «مَا بَلَغَ صَاحِبُكُمْ كَثِيرًا مِمَّا
تَذْهَبُونَ إِلَيْهِ»^(٣).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٨٢٠٧ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: ذَكَرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ بَعَادَةً وَاجْتِهَادًا، فَقَالَ:
«كَيْفَ ذَكَرَ صَاحِبُكُمْ لِلْمَوْتِ؟»، قَالُوا: مَا نَسْمَعُهُ يَذْكُرُهُ، قَالَ: «لَيْسَ صَاحِبُكُمْ
هَنَّاكَ»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٣/٩).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٢٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٦/٦).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٢٢).

رواه البزار، وفيه يوسف بن عطية، وهو متروك.

١٨٢٠٨ - وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ حَبِّبِ الْمَوْتَ إِلَيَّ مِنْ يَعْلَمُ أَنِّي رَسُولُكَ»^(١).

رواه الطبراني، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش، وهو ضعيف.

١٨٢٠٩ - وَعَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَارِثِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا طَارِقُ، اسْتَعِدْ لِلْمَوْتِ قَبْلَ الْمَوْتِ»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه إسحاق بن ناصح، قال أحمد: كَانَ مِنْ أَكْذِبِ النَّاسِ.

١٨٢١٠ - وَعَنْ أَبِي جَحِيْفَةَ، قَالَ: خَرَجَ إِلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، وَهُوَ خَائِرٌ، فَقُلْنَا: مَا لَكَ؟ قَالَ: ذَهَبَ صَفْوُ الدُّنْيَا، وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْكَدْرُ، وَالْمَوْتُ الْيَوْمَ تَحْفَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ^(٣).

رواه الطبراني بإسنادين، وأحدهما جيد.

١٨٢١١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، مَا مِنْ نَفْسٍ حَيَّةٍ إِلَّا الْمَوْتُ خَيْرٌ لَهَا إِنْ كَانَ بَرًّا، إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ﴾ [آلِ عِمْرَانَ: ١٩٨]، وَإِنْ كَانَ فَاجِرًا، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمِلُّ لَهُمْ خَيْرٌ لَأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمِلُّ لَهُمْ لِيَزِدُوا إِثْمًا﴾ [آلِ عِمْرَانَ: ١٧٨]^(٤).

رواه الطبراني بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح، غير يزيد بن أبي زياد، وهو حسن الحديث.

١٨٢١٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَكَثَرُوا ذَكَرَ هَازِمِ اللَّذَاتِ، فَإِنَّهُ مَا ذَكَرَهُ أَحَدٌ فِي ضَيْقٍ إِلَّا وَسَّعَهُ، وَلَا ذَكَرَهُ فِي سَعَةٍ إِلَّا ضَيَّقَهَا عَلَيْهِ»^(٥).

قُلْتُ: رواه الترمذي وغيره باختصار. رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٩٨/٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣١٥/٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٥/٩، ١٥٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٢/٩).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٥٥٨).

١٨٢١٣ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْثَرُوا ذِكْرَ هَازِمِ اللَّذَاتِ، يَعْنِي الْمَوْتَ، فَإِنَّهُ مَا كَانَ فِي كَثِيرٍ إِلَّا قَلِيلٌ، وَلَا قَلِيلٍ إِلَّا جَزَاءُ»^(١).
رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن. قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُ أَنَسٍ فِي هَذَا الْبَابِ.

١٨٢١٤ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَاشِرَ عَشْرَةٍ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، مَنْ أَكْبَسَ النَّاسَ وَأَحْزَمَ النَّاسَ؟ قَالَ: «أَكْثَرُهُمْ ذِكْرًا لِلْمَوْتِ، وَأَكْثَرُهُمْ اسْتِعْدَادًا لِلْمَوْتِ، قَبْلَ نُزُولِ الْمَوْتِ، أُولَئِكَ هُمُ الْأَكْيَاسُ، ذَهَبُوا بِشَرْفِ الدُّنْيَا وَكَرَامَةِ الْآخِرَةِ».

قُلْتُ: رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ بِاخْتِصَارٍ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الصَّغِيرِ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

١٤٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَزَنِ

١٨٢١٥ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ كُلَّ قَلْبٍ حَزِينٍ»^(٢).

رواه البزار، والطبراني، وإسنادهما حسن.

١٨٢١٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِالْحَزَنِ، فَإِنَّهُ مِفْتَاحُ الْقَلْبِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ الْحَزَنُ؟ قَالَ: «أَجِيعُوا أَنْفُسَكُمْ بِالْجُوعِ وَأَظْمِئُوهَا»^(٣).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٤٤ - بَابُ فِيمَنْ اقْشَعَرَ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ

١٨٢١٧ - عَنْ الْعَبَّاسِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا اقْشَعَرَ جِلْدُ الْعَبْدِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، تَحَاتَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ كَمَا تَحَاتُّ عَنْ الشَّجَرَةِ الْبَالِيَةِ وَرَقُهَا»^(٤).

رواه البزار، وَفِيهِ أُمُّ كَلْثُومُ بِنْتُ الْعَبَّاسِ، وَلَمْ أَعْرِفْهَا، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٧٨).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٢٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٦٨/١١).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢٣١).

١٨٢١٨ - وَعَنْ الْعَبَّاسِ أَيْضًا، قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، فَهَاجَتِ الرِّيحُ، فَوَقَعَ مَا كَانَ فِيهَا مِنْ وَرَقٍ تَحْتِ، وَبَقِيَ مَا كَانَ فِيهَا مِنْ وَرَقٍ أَحْضَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِثْلُ هَذِهِ الشَّجَرَةِ؟»، قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «مِثْلُهَا مِثْلُ الْمُؤْمِنِ، إِذَا أَقْشَعَرُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَقَعَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ وَبَقِيَتْ لَهُ حَسَنَاتُهُ»^(١).

رواه أبو يعلى، من رواية هارون بن أبي الجوزاء، عَنْ الْعَبَّاسِ، وَلَمْ أَعْرِفْ هَارُونَ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ وَثَقُوا عَلَى ضَعْفٍ فِي مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِ بْنِ الرُّومِيِّ، وَوَثَقَهُ ابْنُ حَبَانَ.

١٤٥ - بَابُ عَلَامَةِ الْبِرَاءَةِ مِنَ النِّفَاقِ

١٨٢١٩ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: غَدَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكْنَا وَرَبُّ الْكَعْبَةِ، قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟»، قَالُوا: النِّفَاقُ النِّفَاقُ، قَالَ: «أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؟»، قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «لَيْسَ ذَلِكَ النِّفَاقُ»، قَالَ: ثُمَّ عَادُوا الثَّانِيَةَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكْنَا وَرَبُّ الْكَعْبَةِ، قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟»، قَالُوا: النِّفَاقُ النِّفَاقُ، قَالَ: «أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؟»، قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «لَيْسَ ذَلِكَ النِّفَاقُ»، قَالَ: ثُمَّ عَادُوا الثَّالِثَةَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكْنَا وَرَبُّ الْكَعْبَةِ، قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟»، قَالُوا: النِّفَاقُ، قَالَ: «أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؟»، قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «لَيْسَ ذَلِكَ النِّفَاقُ»، قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «لَيْسَ ذَلِكَ النِّفَاقُ»، قَالُوا: إِنَّا إِذَا كُنَّا عِنْدَكَ كُنَّا عَلَى حَالٍ، وَإِذَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ هَمَّتْنَا الدُّنْيَا وَأَهْلُونا، قَالَ: «لَوْ أَنَّكُمْ إِذَا خَرَجْتُمْ مِنْ عِنْدِي تَكُونُونَ عَلَى الْحَالِ الَّتِي تَكُونُونَ عَلَيْهِ لَصَافَحْتُكُمْ الْمَلَائِكَةُ بِطُرُقِ الْمَدِينَةِ»^(٢).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير غسان بن برزين، وهو ثقة.

١٤٦ - بَابُ التَّزَوُّدِ مِنَ الدُّنْيَا لِلْآخِرَةِ

١٨٢٢٠ - عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ يَتَزَوَّدُ مِنَ الدُّنْيَا يَنْفَعَهُ فِي الْآخِرَةِ»^(٣).

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٦٧٣).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٣٢٩١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٠٦/٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٤٧ - باب فيما بقي من الدنيا وفيما مضى منها

١٨٢٢١ - عَنْ ابْنِ عُمرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا أَجَلُكُمْ فِي مَا خَلَا مِنَ الْأَمَمِ كَمَا بَيَّنَّ صَلَاةَ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ»^(١).

رواه الطبراني في الثلاثة، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي الْكَبِيرِ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، وَالشَّمْسُ عَلَى قَعِيقَعَانَ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَقَالَ: «مَا أَعْمَارُكُمْ فِي أَعْمَارٍ مِنْ مَضَى إِلَّا كَمَا بَقِيَ مِنْ هَذَا النَّهَارِ فِي مَا مَضَى مِنْهُ»، وَرِجَالُ الصَّغِيرِ وَالْأَوْسَطِ رِجَالُ الصَّحِيحِ، وَفِي أَحَدِ إِسْنَادَيْ الْكَبِيرِ شَرِيكٌ، وَقَدْ وَثَّقَ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٨٢٢٢ - وَعَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ أَصْحَابَهُ ذَاتَ يَوْمٍ، وَقَدْ كَادَتْ الشَّمْسُ أَنْ تَغْرُبَ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا شَفْ، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا فِي مَا مَضَى مِنْهَا، إِلَّا كَمَا بَقِيَ مِنْ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي مَا مَضَى مِنْهُ»، وَمَا نَرَى الشَّمْسَ إِلَّا يَسِيرًا.

رواه البزار، من طريق خلف بن موسى، عَنْ أَبِيهِ، وَقَدْ وَثَّقَا، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٨٢٢٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَظَرَ إِلَى الشَّمْسِ عِنْدَ غُرُوبِهَا عَلَى أَطْرَافِ سَعْفِ النَّخْلِ، فَقَالَ: «مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا فِي مَا مَضَى مِنْهَا إِلَّا مِثْلُ مَا بَقِيَ مِنْ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي مَا مَضَى مِنْهُ».

رواه البزار، وَفِيهِ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

١٤٨ - باب قرب الساعة

١٨٢٢٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ، وَلَا تَزِدَادُ مِنْهُمْ إِلَّا بَعْدًا»^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير شيخ الطبراني، وَهُوَ ثِقَةٌ ثَبَتَ.

١٨٢٢٥ - وَعَنْ بَرِيدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ جَمِيعًا،

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٣٣٨/١٢، ٤١٢)، وَالْأَوْسَطُ بِرَقْمِ (٤٩٤)، وَالصَّغِيرُ (٢٧/١).

(٢) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (١٠/١٤).

إِنْ كَادَتْ لَتَسْبِقُنِي»^(١).

رواه أحمد، والبخاري، وإلاَّ أَنَّهُ قَالَ: «بَعَثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ»، وَضَمَّ إِصْبَعِيهِ السَّبَابَةَ وَالْوَسْطَى، وَرَجَالَ أَحْمَدَ رَجَالَ الصَّحِيحِ.

١٨٢٢٦ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَشِيرُ بِإِصْبَعِيهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَذِهِ مِنْ هَذِهِ»^(٢).

رواه أحمد، والبخاري، والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير أبي خالد الوالبي، وَهُوَ ثَقَّةٌ.

١٨٢٢٧ - وَعَنْ وَهْبِ السُّوَّائِي، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَذِهِ مِنْ هَذِهِ، وَإِنْ كَادَتْ لَتَسْبِقَهَا، أَوْ إِنْ كَادَتْ لَتَسْبِقُنِي»^(٣).

رواه أحمد، والطبراني، وَقَالَ: «لَتَسْبِقُنِي» فقط، ورجالهما رجال الصحيح، غير أبي خالد الوالبي، وَهُوَ ثَقَّةٌ.

١٨٢٢٨ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيهِ أَبُو نَعِيمٍ ضَرَّارُ بْنُ صَرْدٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٨٢٢٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ»^(٥).

رواه الطبراني، عَنْ شَيْخِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٨٢٣٠ - وَعَنْ أَبِي جَبْرِةَ بْنِ الضَّحَّاكِ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَعَثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ هَكَذَا»، وَجَمَعَ بَيْنَ السَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى، «فَسَبَقْتُهَا كَمَا سَبَقْتُ هَذِهِ هَذِهِ»^(٦).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٨/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٣٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٢/٥، ٣٠٩/٤)، والطبراني في الأوسط برقم (٤٩٦٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٣١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠٩/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٣٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٩٩).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥٧/١).

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٩١/٢٢).

رواه الطبراني، بإسناد حسن. ورواه عَنْ أَبِي جَبيرة بن الضحاك، عَنْ أَشياخ من الأنصار، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ مثله. ورجال هَذِهِ الطريق رجال الصحيح، غير شبل، أو شبل بن عوف، وَهُوَ ثقة.

١٨٢٣١ - وروى البزار مِنْهُ: «بعثت في نسمة الساعة» فقط^(١).

١٨٢٣٢ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ جالِسًا تحت شجرة، فتحركت الشجرة، فقام رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فرعًا، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: «ظننتها القيامة»^(٢).
رواه البزار، ورجاله ثقات، إِلَّا أَنَّ الْأَعْمَشَ لَمْ يَسْمَعْ من أَنَسٍ كما قيل.

١٤٩ - باب في عيش رَسُولِ اللَّهِ ﷺ والسلف

١٨٢٣٣ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ فَاطِمَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، ناولت النَّبِيَّ ﷺ كسرة من خبز، فَقَالَ: «هَذَا أَوَّلُ طَعَامٍ أَكَلَهُ أَبُوكَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ»^(٣).

رواه أحمد، والطبراني، وزاد: فَقَالَ: «مَا هَذِهِ؟»، فقالت: قرص خبزته، فلم تطب نفسي حَتَّى أَتَيْتَكَ بهذه الكسرة، ورجاله ثقات.

١٨٢٣٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ، مَا رَأَى مِنْخَلًا، وَلَا أَكَلَ خَبْزًا مِنْخُولًا منذ بعثه الله عَزَّ وَجَلَّ إِلَى أَنْ قَبِضَ، قُلْتُ: كَيْفَ كُنْتُمْ تَأْكُلُونَ الشعير؟ قَالَتْ: كُنَّا نَقُول: أَفْ أَفْ^(٤).

رواه أحمد، وَفِيهِ سُلَيْمَانُ بْنُ رُوْمَانَ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ وَثَقُوا.

١٨٢٣٥ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: لَمْ يَكُنْ يَنْخُلُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الدقيق، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ إِلَّا قَمِيصٌ وَاحِدٌ^(٥).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيهما سعيد بن ميسرة، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢١٥).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٢١٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٣/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٩٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧١/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٩٨).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٠٢)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم

١٨٢٣٦ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: لَمْ يَنْخُلْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ دَقِيقٌ قَطَّ (١).

رواه الطبراني، وَفِيهِ نَفِيعُ أَبُو دَاوُدَ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١٨٢٣٧ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الدُّنْيَا وَلَمْ يَشْبِعْ هُوَ وَلَا أَهْلُهُ مِنْ خَبْزِ الشَّعِيرِ (٢).

رواه البزار، وإسناده حسن.

١٨٢٣٨ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ خَمِصُ الْبَطْنِ (٣).

رواه أَبُو يَعْلَى، وَفِيهِ طَلْحَةُ الْبَصْرِيُّ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبِرِ، وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٨٢٣٩ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: مَا شَبِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمٍ شَبْعَتَيْنِ حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا (٤).

رواه الطبراني، وَفِيهِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ سَلِيمَانَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٨٢٤٠ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَا كَانَ يَبْقَى عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ خَبْزِ الشَّعِيرِ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ (٥).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٨٢٤١ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ: مَا رَفَعَتْ مَائِدَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَيْنِ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهَا فَضْلَةٌ مِنْ طَعَامٍ قَطَّ.

١٨٢٤٢ - وَرَوَى الْبَزَارُ بَعْضَهُ (٦).

١٨٢٤٣ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: وَاللَّهِ مَا شَبِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَدَاءٍ وَعِشَاءٍ حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ (٧).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٣٠/٢٣).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٨٤).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٧٥٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٦١/٦).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٥٦٥).

(٦) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٦٨).

(٧) أخرجه الطبراني في الكبير (١٤٠/١٨).

رواه الطبراني، وفيه عمرو بن عبيد، وهو متروك.

١٨٢٤٤ - وَعَنْ عَثْمَةَ الْجُهْنِي، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَلَقِيهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَأبَى أَنْتَ وَأُمِّي، إِنَّهُ لَيْسَ وَنِي الَّذِي أَرَى بَوَجْهَكَ، وَعَمَا هُوَ؟ قَالَ: فَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ لَوَجْهَ الرَّجُلِ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: «الْجُوعُ»، فَخَرَجَ الرَّجُلُ يَعْدُو أَوْ شَبِيهًا بِالْعَدُو، حَتَّى أَتَى بَيْتَهُ، فَالْتَمَسَ عِنْدَهُمُ الطَّعَامَ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا، فَخَرَجَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ، فَأَجَّرَ نَفْسَهُ عَلَى كُلِّ دَلْوٍ يَنْزِعُهَا بِتَمْرَةٍ، حَتَّى جَمَعَ حَفْنَةً أَوْ كَفًّا مِنْ تَمْرٍ، ثُمَّ رَجَعَ بِالتَّمْرِ حَتَّى وَجَدَ النَّبِيَّ ﷺ فِي مَجْلِسِهِ لَمْ يَرَمْ، فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَقَالَ: كُلْ أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا التَّمْرُ؟»، فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي لِأُظَنُّكَ تَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ؟»، قَالَ: أَجَلْ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي وَمَالِي، قَالَ: «أَمَّا لَا، فَاصْطَبِرْ لِلْفَاقَةِ، وَأَعِدِّ لِلْبَلَاءِ تَحْفَافًا، فَوَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ لَهُمَا إِلَيَّ مَنْ يُحِبُّنِي أَسْرَعُ مِنْ هُبُوطِ الْمَاءِ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ إِلَى أَسْفَلِهِ»^(١).

رواه الطبراني، وفيه جماعة لم أعرفهم.

١٨٢٤٥ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَرَأَيْتُهُ مُتَغَيِّرًا، فَقُلْتُ: بَأبَى أَنْتَ، مَا لِي أَرَاكَ مُتَغَيِّرًا؟ قَالَ: «مَا دَخَلَ جَوْفِي مَا يَدْخُلُ جَوْفَ ذَاتِ كَبَدٍ مِنْذُ ثَلَاثِ»، قَالَ: فَذَهَبْتُ، فَإِذَا يَهُودِي يَسْقِي إِبِلًا لَهُ، فَسَقَيْتُ لَهُ عَلَى كُلِّ دَلْوٍ بِتَمْرَةٍ، فَجَمَعْتُ تَمْرًا، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «مِنْ أَيْنَ لَكَ يَا كَعْبُ؟»، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَتَحْبِسُنِي يَا كَعْبُ؟»، قُلْتُ: بَأبَى أَنْتَ نَعَمْ، قَالَ: «إِنْ الْفَقْرَ أَسْرَعَ إِلَيَّ مِنْ يَحْبِسُنِي مِنَ السَّيْلِ إِلَى مَعَادَتِهِ، وَإِنَّهُ سَيَصِيبُكَ بَلَاءٌ، فَأَعِدْ لَهُ تَحْفَافًا»، قَالَ: فَفَقَدَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «مَا فَعَلَ كَعْبُ؟»، قَالُوا: مَرِيضٌ، فَخَرَجَ يَمْشِي حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «أَبْشُرْ يَا كَعْبُ»، فَقَالَتْ أُمُّهُ: هَنِيئًا لَكَ الْجَنَّةُ يَا كَعْبُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مِنْ هَذِهِ الْمُتَأَلِّيةِ عَلَى اللَّهِ؟»، قُلْتُ: هِيَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «وَمَا يَدْرِيكَ يَا أُمُّ كَعْبٍ؟ لَعَلَّ كَعْبًا قَالَ مَا لَا يَنْفَعُهُ، وَمَنْعَ مَا لَا يَغْنِيهِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده جيد.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٨٤/١٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧١٥٥).

١٨٢٤٦ - وَعَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: خَرَجْتُ فِي غَدَاةٍ شَاتِيَةٍ جَائِعًا وَقَدْ أَوْبَقْنِي الْبَرْدُ، فَأَخَذْتُ ثَوْبًا مِنْ صُوفٍ قَدْ كَانَ عِنْدَنَا، ثُمَّ أَدَخَلْتُهُ فِي عُنُقِي وَحَزَمْتُهُ عَلَى صَدْرِي أَسْتَدْفِيءُ بِهِ، وَاللَّهُ مَا فِي بَيْتِي شَيْءٌ أَكَلْتُ مِنْهُ، وَلَا كَانَ فِي بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ شَيْءٌ يَبْلُغُنِي، فَخَرَجْتُ فِي بَعْضِ نَوَاحِي الْمَدِينَةِ، فَانْطَلَقْتُ إِلَى يَهُودَى فِي حَائِطٍ، فَاطْلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ ثَغْرَةٍ جِدَارِهِ، فَقَالَ: مَا لَكَ يَا أَعْرَابِي؟ هَلْ لَكَ فِي دَلْوٍ بِتَمْرَةٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ أَفْتَحُ لِي الْحَائِطَ، فَفَتَحَ لِي فَدَخَلْتُ، فَجَعَلْتُ أَنْزِعُ الدَّلْوَ وَيُعْطِينِي ثَمْرَةً، حَتَّى مَلَأْتُ كَفِّي، قُلْتُ: حَسْبِي مِنْكَ الْآنَ، فَأَكَلْتَهُنَّ، ثُمَّ جَرَعْتُ مِنَ الْمَاءِ، ثُمَّ جِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ فِي الْمَسْجِدِ وَهُوَ فِي عَصَابَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَطَلَعَ عَلَيْنَا مُصْعَبُ بْنُ عَمِيرٍ فِي بُرْدَةٍ لَهُ مَرْقُوعَةٌ بِفُرُورَةٍ، وَكَانَ أَنْعَمُ غُلَامٍ بِمَكَّةَ وَأَرْفَهُهُ عَيْشًا، فَلَمَّا رَأَاهُ النَّبِيُّ ﷺ، ذَكَرَ مَا كَانَ فِيهِ مِنَ النِّعَمِ، وَرَأَى حَالَهُ الَّتِي هُوَ عَلَيْهَا، فَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ بَيْكِي، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرٌ، أَمْ إِذَا غَدَى عَلَى أَحَدِكُمْ بِحَفْنَةٍ مِنْ خُبْزٍ وَلَحْمٍ، وَرِيحٌ عَلَيْهِ بِأُخْرَى، وَغَدَا فِي حِلَّةٍ وَرَاحٍ فِي أُخْرَى، وَسَتَرْتُمْ بِيُوتَكُمْ كَمَا تَسْتُرُ الْكَعْبَةَ؟»، قُلْنَا: بَلْ نَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ، نَتَفَرَّغُ لِلْعِبَادَةِ، قَالَ: «بَلْ أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرٌ»^(١).

قُلْتُ: رَوَى التِّرْمِذِيُّ بَعْضَهُ. رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى، وَفِيهِ رَوَاهُ لَمْ يَسْمَعْ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

١٨٢٤٧ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْخَنْدَقِ، نَظَرْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ وَضَعَ حَجَرًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ إِزَارِهِ يَقِيمُ بِهِ صُلْبَهُ مِنَ الْجُوعِ^(٢).

رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى، وَرِجَالُهُ وَثَقُوا عَلَى ضَعْفٍ فِي إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ.

١٨٢٤٨ - وَعَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: خَرَجْتُ فَاتَيْتُ حَائِطًا، قَالَ: فَقَالَ: دَلْوٍ بِتَمْرَةٍ، قَالَ: فَدَلَيْتُ حَتَّى مَلَأْتُ كَفِّي، ثُمَّ أَتَيْتُ الْمَاءَ فَاسْتَعَذْتُ، يَعْنِي شَرَبْتُ، ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَطْعَمْتُهُ نَصْفَهُ، وَأَكَلْتُ نَصْفَهُ^(٣).

رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرِجَالُهُ وَثَقُوا، إِلَّا أَنَّ مُجَاهِدًا لَمْ يَسْمَعْ مِنْ عَلِيٍّ.

١٨٢٤٩ - وَعَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: مَا شَبِعَ آلَ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ خُبْزٍ بَرٍّ مَأْدُومٍ

(١) أَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى فِي مُسْنَدِهِ بِرَقْمٍ (٤٩٨).

(٢) أَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى فِي مُسْنَدِهِ بِرَقْمٍ (٢٠٠٠).

(٣) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٩٠/١)، وَأَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ بِرَقْمٍ (٤٩٨٣).

حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ ﷺ^(١).

رواه أحمد، وفيه عمرو بن عبيد، وهو متروك.

١٨٢٥٠ - وَعَنْ عَلِيٍّ بْنِ رَبَاحٍ، قَالَ: كُنْتُ بِالْإِسْكَانْدَرِيَّةِ عِنْدَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، فَذَكَرُوا مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْعِيشِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الصَّحَابَةِ: لَقَدْ تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا شَبِعَ أَهْلُهُ مِنَ الْخُبْزِ الْغَلِيثِ، قَالَ مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ: يَعْنِي الشَّعِيرَ وَالسَّلْتَ إِذَا خَلَطَا^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٢٥١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ يَمُرُّ بِآلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَلَالًا، ثُمَّ هَلَالًا، لَا يُوْقَدُ فِي بَيْتِهِمْ شَيْءٌ مِنَ النَّارِ، لَا لَخْبِزٍ وَلَا لَطَبِيخٍ، قَالُوا: بِأَيِّ شَيْءٍ كَانُوا يَعْشُونَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: الْأَسْوَدَانِ التَّمْرَ وَالْمَاءَ، وَكَانَ لَهُمْ جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، جَزَاهُمُ اللَّهُ خَيْرًا، لَهُمْ مَنَائِحُ، يَرْسَلُونَ إِلَيْهِمْ شَيْئًا مِنْ لَبَنٍ^(٣).

رواه أحمد، وإسناده حسن، ورواه البزار كذلك.

١٨٢٥٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَجَبْرِيْلَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَلَى الصَّفَا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا جَبْرِيْلُ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا أَمْسَى لَأَلِ مُحَمَّدٍ ﷺ سَفَةٌ مِنْ دَقِيقٍ، وَلَا كَفٍّ مِنْ سَوِيْقٍ»، فَلَمْ يَكُنْ كَلَامُهُ بِأَسْرَعَ مِنْ أَنْ سَمِعَ هَدَّةً مِنَ السَّمَاءِ أَفْرَعَتْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَرَ اللَّهُ الْقِيَامَةَ أَنْ تَقُومَ؟»، قَالَ: لَا، وَلَكِنْ أَمَرَ اللَّهُ إِسْرَافِيْلَ فَتَزِلُ إِلَيْكَ حِيْنَ سَمِعَ كَلَامَكَ، فَاتَاهُ إِسْرَافِيْلُ، فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ سَمِعَ كَلَامَكَ، فَبَعَثَنِي بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَعْرُضَ عَلَيْكَ أَسِيرَ مَعَكَ جِبَالِ تِهَامَةَ زَمْرَدًا وَيَاقُوتًا وَذَهَبًا وَفِضَّةً فَعَلْتُ، فَإِنْ شِئْتَ نَبِيًّا مُلْكًا، وَإِنْ شِئْتَ نَبِيًّا عَبْدًا، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ جَبْرِيْلُ أَنْ تَوَاضَعَ، فَقَالَ: «بَلِ نَبِيًّا عَبْدًا»، ثَلَاثًا^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سعدان بن الوليد، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(١) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٩٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٨/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٩٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٤/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

(٤٩٩٤)، وفي كشف الأستار برقم (٣٦٧٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٩٣٥).

١٨٢٥٣ - وَعَنْ عَلِيٍّ بْنِ رَبَاحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عمرو بن العاص يَقُولُ: لقد أصبحتُم وأمسيتُم ترغبون فيما كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزْهَدُ فِيهِ، أصبحتُم ترغبون فِي الدُّنْيَا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزْهَدُ فِيهَا، وَاللَّهُ مَا أَتَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةٌ مِنْ دَهْرِهِ إِلَّا كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ أَكْثَرُ مِنَ الَّذِي لَهُ، قَالَ: فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: قَدْ رَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِفُ^(١).

وَقَالَ غَيْرُ يَحْيَى: وَاللَّهُ مَا مَرَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةٌ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا وَالَّذِي عَلَيْهِ أَكْثَرُ مِنَ الَّذِي لَهُ^(٢).

١٨٢٥٤ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ عمرو أيضًا، أَنَّهُ قَالَ: مَا أَبْعَدَ هَدِيكُم مِنْ هَدْيِ نَبِيِّكُم، أَمَا هُوَ فَكَانَ أَزْهَدَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَأَرْغَبَ النَّاسِ فِيهَا^(٣).

رواه كله أحمد، والطبراني، وروى حديث عمر فقط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٨٢٥٥ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْجَبُهُ مِنَ الدُّنْيَا ثَلَاثَةٌ: الطَّعَامُ، وَالنِّسَاءُ، وَالطِّيبُ، فَأَصَابَ ثَنَتَيْنِ، وَلَمْ يَصْبِ وَاحِدَةً، أَصَابَ النِّسَاءَ وَالطِّيبَ، وَلَمْ يَصْبِ الطَّعَامَ^(٤).

رواه أحمد، وفيه راوٍ لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٢٥٦ - وَعَنْ ابْنِ عُمرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَصْبَنَا مِنْ دُنْيَاكُمْ هَذِهِ إِلَّا نِسَاءُكُمْ»^(٥).

رواه الطبراني في الأوسط، من رواية زكريا بن إبراهيم، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمرَ، وَلَمْ أَعْرِفْهُمَا.

١٨٢٥٧ - وَعَنْ فَاطِمَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَاهَا يَوْمًا، فَقَالَ: «أَيْنَ أَبْنَائِي؟»، يَعْنِي

(١) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٨٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٠٤/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٨٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٨/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٨٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٢/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٨٩).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٩١٠).

حَسَنًا وَحَسِينًا، قَالَتْ: أَصْبَحْنَا وَلَيْسَ فِي بَيْتِنَا شَيْءٌ يَذُوقُهُ ذَائِقٌ، فَقَالَ عَلَى: أَذْهَبَ بِهِمَا، فَإِنِّي أَتَخَوَّفُ أَنْ يَكِيَا عَلَيْكَ وَلَيْسَ عِنْدَكَ شَيْءٌ، فَذَهَبَ إِلَى فُلَانِ الْيَهُودِيِّ، فَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَوَجَدَهُمَا يَلْعَبَانِ فِي سَرِيَةٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا فَضْلٌ مِنْ تَمْرٍ، فَقَالَ: «يَا عَلَى، أَلَا تَقْلِبُ أَبْنَى قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ عَلَيْهِمَا الْحَرُّ»، قَالَ عَلَى: أَصْبَحْنَا وَلَيْسَ فِي بَيْتِنَا شَيْءٌ، فَلَوْ جَلَسْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَتَّى أَجْمَعَ لِفَاطِمَةَ تَمْرَاتٍ، فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى اجْتَمَعَ لِفَاطِمَةَ شَيْءٌ مِنْ تَمْرٍ، فَجَعَلَهُ فِي صَبْرَتِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ فَحَمَلَ النَّبِيُّ ﷺ أَحَدَهُمَا وَعَلَى الْآخَرَ حَتَّى أَقْلِبَهُمَا^(١).

رواه الطبراني، وإسناده حسن.

١٨٢٥٨ - وَعَنْ أَنَسٍ، أَنَّ بِلَالًا أَبْطَأَ عَنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا حَبَسَكَ؟»، قَالَ: مَرَرْتُ بِفَاطِمَةَ وَهِيَ تَطْحَنُ وَالصَّبِيُّ يَبْكِي، فَقُلْتُ لَهَا: إِنْ شِئْتَ كَفَيْتِكَ الرِّحَا وَكَفَيْتَنِي الصَّبِيَّ، وَإِنْ شِئْتَ كَفَيْتِكَ الصَّبِيَّ وَكَفَيْتَنِي الرِّحَا، قَالَتْ: أَنَا أَرْفُقُ بِابْنِي مِنْكَ، فَذَاكَ حَبَسَنِي، فَقَالَ: «رَحِمَتْهَا رَحِمَكَ اللَّهُ»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله ثقات، إِلَّا أَنَّ أَبَا هَاشِمٍ صَاحِبَ الزُّعْفَرَانِ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَنَسٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٨٢٥٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، سَمِعَ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا عِنْدَ الظُّهْرِ، فَوَجَدَ أَبَا بَكْرٍ فِي الْمَسْجِدِ جَالِسًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَخْرَجَكَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ؟»، قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: مَا أَخْرَجَكَ؟ قَالَ: «أَخْرَجَنِي الَّذِي أَخْرَجَكَ»، ثُمَّ إِنْ عَمَرَ جَاءَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا ابْنَ الْخَطَابِ، مَا أَخْرَجَكَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ؟»، قَالَ: أَخْرَجَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ الَّذِي أَخْرَجَكُمَا، فَقَعَدَ مَعَهُمَا، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحَدِّثُهُمَا، فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ بَكُمَا مِنْ قُوَّةٍ فَتَنْطَلِقَانِ إِلَى هَذَا النَّخْلِ فَتَصِييَانِ مِنْ طَعَامٍ وَشَرَابٍ؟»، فَقُلْنَا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَانْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا مَنْزِلَ مَالِكِ بْنِ النُّهَيْمِ، فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَيْدِينَا، فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِمَا، وَأَمَّا أَبِي الْهَيْثَمِ فَتَسَمَّعَ السَّلَامَ تَرِيدٌ أَنْ يَزِيدَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ السَّلَامِ، فَلَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَنْصَرِفَ، خَرَجَتْ أُمُّ أَبِي الْهَيْثَمِ تَسْعَى، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ سَمِعْتُ سَلَامَكَ،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٢٣/٢٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٠/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٨٤).

ولكن أردت أن تزيدنا من سلامك، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيْنَ أَبُو الهيثم؟»، قَالَتْ: قريب، ذهب يَا رَسُولُ اللَّهِ يستعذب لنا من الماء، ادخلوا الساعة يأتى، فبسطت لنا بساطاً تحت شجرة، حَتَّى جَاءَ أَبُو الهيثم مَعَ حماره وعليه قربتان من ماء، وفرح بهم أَبُو الهيثم وقرب يحييهم، فصعد أَبُو الهيثم على نخلة فصرم أعذاقاً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حسبك يَا أبا الهيثم»، قَالَ: يَا رَسُولُ اللَّهِ، تأكلون من بسره ومن رطبه وتذنبوه، ثُمَّ أَتَاهُمْ بَمَاءٍ فَشَرَبُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هذا من النعيم الَّذِي تَسْأَلُونَ عَنْهُ»، ثُمَّ قَامَ أَبُو الهيثم إِلَى شَاةٍ لِيَذْبَحَهَا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِيَّاكَ وَاللَّبُونِ»، ثُمَّ قَامَ أَبُو الهيثم، فَعَجَنَ لَهُمْ، وَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رُءُوسَهُمْ فَنَامُوا، فَاسْتَقْظُوا وَقَدْ أَدْرَكَ طَعَامُهُمْ، فَوَضَعَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا، وَأَتَاهُمْ أَبُو الهيثم ببقية الأعذاق، فَأَصَابُوا مِنْهُ، وَسَلَّمِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَدَعَا لَهُمْ بِخَيْرٍ، ثُمَّ قَالَ لِأَبِي الهيثم: «إِذَا بَلَغَكَ أَنَّهُ قَدْ أَتَانَا رَقِيقٌ فَائْتِنَا»، قَالَ أَبُو الهيثم: فَلَمَّا بَلَغَنِي أَنَّهُ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَقِيقٌ أَتَيْتِ الْمَدِينَةَ، فَأَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسًا، فَكَاتَبْتَهُ عَلَى أَرْبَعِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، فَمَا رَأَيْتِ رَأْسًا كَانَ أَعْظَمَ بَرَكَةً مِنْهُ^(١).

١٨٢٦٠ - وَفِي رَوَايَةٍ: قَالَتْ أُمُّ أَبِي الهيثم: لَوْ دَعَوْتُ لَنَا، قَالَ: «أَفْطِرُ عِنْدَكُمْ الصَّائِمُونَ، وَأَكُلُ طَعَامَكُمْ الْأَبْرَارَ، وَصَلْتُ عَلَيْكُمْ الْمَلَائِكَةُ»^(٢).

رواه البزار، وأبو يعلى باختصار قصة الغلام، والطبرانى كذلك، وفى أسانيدهم كلها عبد الله بن عيسى أَبُو خلف، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَقَالَ أَبُو يعلى والطبرانى: أُمُّ الهيثم، وَقَالَ البزار: أُمُّ أَبِي الهيثم.

١٨٢٦١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ بِالْهَاجِرَةِ، فَسَمِعَ بِذَلِكَ عُمَرَ فَخَرَجَ، فَإِذَا هُوَ بِأَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: يَا أبا بَكْرٍ، مَا أَخْرَجَكَ هَذِهِ السَّاعَةَ؟ فَقَالَ: أَخْرَجَنِي وَاللَّهِ مَا أَجِدُ مِنْ حَاقِ الْجُوعِ فِي بَطْنِي، فَقَالَ: وَأَنَا وَاللَّهِ مَا أَخْرَجَنِي غَيْرُهُ، فَبَيْنَمَا هُمَا كَذَلِكَ، إِذْ خَرَجَ عَلَيْهِمَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «مَا أَخْرَجَكُمَا هَذِهِ السَّاعَةَ؟»، فَقَالَا: أَخْرَجَنَا وَاللَّهِ مَا نَجِدُ فِي بَطُونِنَا مِنْ حَاقِ الْجُوعِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَأَنَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَخْرَجَنِي غَيْرُهُ»، فَقَامُوا فَانْطَلَقُوا حَتَّى أَتَوْا بَابَ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، وَكَانَ أَبُو أَيُّوبَ

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٥٣/١٩)، وأبو يعلى فى مسنده برقم (٢٤٥)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٨١).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٦٨١).

ذكر لرسول الله ﷺ طعاماً أو لبناً، فأبطأ يومئذٍ، فلم يأت لحينه، فأطعمه أهله وانطلق إلى نخله يعمل فيه، فلَمَّا أتوا باب أبي أيوب خرجت امرأته، فقالت: مرحباً برسول الله ﷺ. وبمن معه، فقال لها رسول الله ﷺ: «فأين أبو أيوب؟»، قالت: يأتيك يا نبي الله ﷺ الساعة، فرجع رسول الله ﷺ، فبصر به أبو أيوب وهو يعمل في نخل له، فجاء يشترى حتى أدرك رسول الله ﷺ، فقال: مرحباً بنبي الله ﷺ. وبمن معه، فقال: يا رسول الله، ليس بالحين الذي كنت تخبئني فيه فردّه فجاء إلى عذق النخلة فقطعه، فقال رسول الله ﷺ: «ما أردت إلى هذا»، قال: يا رسول الله، أردت أن تأكل من رطبه وبسره وتمره وتذوبه، ولاذبحن لك مع هذا، قال: «إن ذبحت فلا تذبحن ذات در»، فأخذ عناقاً أو جدياً فذبحه، وقال لامرأته: اختبزي وأطبخ أنا، فأنت أعلم بالخبز، فعمد إلى نصف الجدى فطبخه، وشوى نصفه، فلَمَّا أدرك الطعام وضعه بين يدي رسول الله ﷺ وأصحابه، فأخذ رسول الله ﷺ من الجدى فوضعه على رغيف، ثم قال: «يا أبا أيوب، أبلغ بهذا إلى فاطمة، فإنها لم تصب مثل هذا منذ أيام»، فلَمَّا أكلوا وشبعوا، قال النبي ﷺ: «خبز وخم وبسر ورطب»، ودمعت عيناه، ثم قال: «هذا من النعيم الذي تسألون عنه يوم القيامة»، فكبر ذلك على أصحابه، فقال رسول الله ﷺ: «إذا أصبتم مثل هذا وضربتم بأيديكم فقولوا: بسم الله، وبركة الله، وأنعم وأفضل، فإن هذا كفاف بهذا»، وكان رسول الله ﷺ لا يأتي أحد إليه معروفاً إلا أحب أن يجازيه، فقال لأبي أيوب: «ائتنا غداً»، فلم يسمع، فقال له عمر: إن رسول الله ﷺ يأمر أن تأتيه، فلَمَّا أتاه أعطاه وليدة، فقال: «يا أبا أيوب، استوص بها خيراً، فإننا لم نر إلا خيراً ما دامت عندنا»، فلَمَّا جاء بها أبو أيوب قال: ما أجد لوصية رسول الله ﷺ خيراً من أن أعتقها، فأعتقها^(١).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه عبد الله بن كيسان المروزي، وقد وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وبقي رجاله رجال الصحيح.

١٨٢٦٢ - وعن أبي هريرة، قال: حدثني أبو بكر بن أبي قحافة، قال: فاتني العشاء ذات ليلة، فجعلت أتقلب لا يأتيني النوم، فقلت: لو خرجت من المسجد فصليت ما قدر لي، ففعلت، ثم استندت إلى ناحية منه، فدخل عمر، فلَمَّا رآني أنكرني، فقال: من هذا؟ قلت: أبو بكر، فقال: ما أخرجك هذه الساعة؟ قلت: الجوع،

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٢٤٥)، والصغير (٦٨/١).

قَالَ: وَأَنَا أَخْرَجْنِي الَّذِي أَخْرَجَكَ، فَلَمْ نَلْبِثْ أَنْ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَا أَخْرَجَكُمَا هَذِهِ السَّاعَةَ؟»، فَأَخْبَرَنَاهُ الْخَبْرَ، فَقَالَ: «وَأَنَا مَا أَخْرَجْنِي إِلَّا الَّذِي أَخْرَجَكُمَا، انْطَلِقَا بِنَا إِلَى الْوَاقِفِي»، فَأَتَيْنَا الْبَابَ فَاسْتَأْذَنَّا، فَخَرَجَتِ الْمَرْأَةُ، قَالَ: «أَيْنَ فُلَانٌ؟»، قَالَتْ: ذَهَبَ يَسْتَعْذِبُ مِنْ حَشِّ بَنِي حَارِثَةَ، فَفَتَحَتِ الْبَابَ فَدَخَلْنَا، فَلَمْ نَلْبِثْ أَنْ جَاءَ، قَدْ مَلَأَ قَرْبَةً عَلَى ظَهْرِهِ عُلُقَهَا عَلَى كَرْنَاةٍ مِنْ كَرَانِيفِ النَّخْلِ، ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: مَرْحَبًا وَأَهْلًا، مَا زَارَ النَّاسَ خَيْرٌ مِنْ زُورِ زَارُونِي اللَّيْلَةَ، ثُمَّ جَاءَ بِعِذْقٍ بَسْرٍ، فَجَعَلْنَا نَنْتَقِي فِيهِ الْقَمْرَ وَنَأْكُلُ، ثُمَّ أَخَذَ الشَّفْرَةَ وَجَالَ فِي الْغَنَمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِيَّاكَ وَالْحُلُوبَ أَوْ ذَاتَ الدَّرِ»، فَذَبَحَ لَنَا شَاةً وَسَلَخَهَا وَقَطَعَهَا فِي الْقَدْرِ، وَأَمَرَ الْمَرْأَةَ فَعَجَنَتْ وَخَبِزَتْ، ثُمَّ جَاءَ بِثَرِيدَةٍ وَلَحْمٍ فَأَكَلْنَا، ثُمَّ قَامَ إِلَى الْقَرْبَةِ وَقَدْ تَخَفَّقَتْهَا الرِّيحُ فَبَرَدَتْ فَسَقْنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَخْرَجَنَا لَمْ يَخْرِجْنَا إِلَّا الْجُوعَ، ثُمَّ لَمْ نَرْجِعْ حَتَّى أَصَبْنَا هَذَا، هَذَا مِنَ النِّعَمِ الَّذِي تَسْأَلُونَ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، ثُمَّ قَالَ لِلوَاقِفِي: «أَمَا لَكَ خَادِمٌ يَكْفِيكَ هَذَا؟»، قَالَ: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فَانْظُرْ أَوَّلَ سَبِي يَأْتِينِي فَاتْنِي أَمْرَ لَكَ بِخَادِمٍ»، فَلَمْ يَلْبِثْ أَنْ أَتَاهُ سَبِي فَأَتَاهُ، فَقَالَ: «مَا جَاءَ بِكَ؟»، قَالَ: مَوْعِدُكَ الَّذِي وَعَدْتَنِي، قَالَ: «قُمْ فَاحْتَرِ مِنْهُ»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُنْ أَنْتَ الَّذِي تَخْتَارُ لِي، قَالَ: «خُذْ هَذَا الْغَلَامَ وَأَحْسِنْ إِلَيْهِ»، فَأَتَى امْرَأَتَهُ فَأَخْبَرَهَا بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَمَا قَالَ لَهُ، فَقَالَتْ: فَقَدْ أَمَرْتُكَ أَنْ تَحْسِنَ إِلَيْهِ فَأَحْسِنَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: وَمَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَتْ: أَنْ تَعْتَقَهُ، قَالَ: فَهُوَ حَرٌّ لَوْجِهَ اللَّهِ^(١).

قُلْتُ: رَوَى ابْنُ مَاجَةَ طَرَفًا مِنْهُ فِي ذَبْحِ ذَوَاتِ الدَّرِ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى أَمْرًا مِنْهُ، وَفِيهِ يَحْيَى بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، وَقَدْ ضَعَفَهُ الْجُمْهُورُ وَوَثَّقَ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ.

١٨٢٦٣ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ خَرَجَ لَمْ يَخْرِجْهُ إِلَّا الْجُوعَ، وَأَنَّ عُمَرَ خَرَجَ لَمْ يَخْرِجْهُ إِلَّا الْجُوعَ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ عَلَيْهِمَا، وَأَنَّهُمَا أَخْبَرَاهُ أَنَّهُ لَمْ يَخْرِجْهُمَا إِلَّا الْجُوعَ، فَقَالَ: «انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى مَنْزِلِ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ»، رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ: أَبُو الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ، فَإِذَا هُوَ لَيْسَ فِي الْمَنْزِلِ، ذَهَبَ يَسْتَسْقِي، فَرَحِبَتِ الْمَرْأَةُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِصَاحْبِيهِ، وَبَسَطَتْ لَهُمْ شَيْئًا فَجَلَسُوا عَلَيْهِ، فَسَأَلَهَا النَّبِيُّ

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٢٥٢/١٩)، وَأَبُو يَعْلَى فِي مَسْنَدِهِ بِرَقْمِ (٧٣).

ﷺ: «أين انطلق أبو الهيثم؟»، قَالَتْ: ذهب يستعذب لنا من الماء، فلم يلبث أن جَاءَ بقربة فيها ماء، فانطلق فعلقها وأراد أن يذبح لَهُمْ شاة، فكانَ النَّبِيُّ ﷺ كره ذَلِكَ، فذبح لَهُمْ عناقاً، ثُمَّ انطلق فَجَاءَ بكبائس من النخل، فأكلوا من ذَلِكَ اللحم والبسر والرطب، وشربوا من الماء، فَقَالَ أحدهما، إما أبو بكر وإما عمر: هَذَا من النعيم الَّذِي نَسَأَ عَنْهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «المؤمن لا يثرب على شَيْءٍ أَصَابَهُ فِي الدُّنْيَا إِنَّمَا يثرب عَلَى الكافر»^(١).

رواه الطبراني، وفيه محمد بن السائب الكلبى، وَهُوَ كذاب.

١٨٢٦٤ - وَعَنْ عامر بن ربيعة، وكان بدرياً، قَالَ: لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبْعَثُنَا فِي السَّرِيَةِ يَا بَنِي، مَا لَنَا زَادٌ إِلَّا السَّلَفُ مِنَ التَّمْرِ، فنقسمه قبضة قبضة، حَتَّى يَصِيرَ إِلَى تَمْرَةٍ تَمْرَةٍ، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا أَبَتِ، وَمَا عَسَى أَنْ تَغْنَى التَّمْرَةُ عَنْكُمْ؟ قَالَ: لَا تَقُلْ ذَاكَ يَا بَنِي، فَبَعْدَ أَنْ فَقَدْنَاهَا فَاحْتَلَلْنَا إِلَيْهَا^(٢).

رواه أحمد، والبخاري، والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه المسعودي، وَقَدْ اخْتَلَطَ، وَكَانَ ثَقَّةً.

١٨٢٦٥ - وَعَنْ ابْنِ عُمرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَخْرُجُ فِيهَا، ثُمَّ خَرَجَ أَبُو بكرٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَخْرَجَكَ يَا أَبَا بكرٍ؟»، فَقَالَ: أَخْرَجَنِي الْجُوعُ، قَالَ: «وَأَنَا أَخْرَجَنِي الَّذِي أَخْرَجَكَ»، ثُمَّ خَرَجَ عمرُ، فَقَالَ: «مَا أَخْرَجَكَ يَا عمر؟»، قَالَ: أَخْرَجَنِي وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ الْجُوعُ، ثُمَّ سَارَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «انطلقوا بنا إِلَى مَنْزِلِ أَبِي الهيثم بن التيهان»، فانطلقوا، فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى مَنْزِلِ أَبِي الهيثم، قَالَتْ لَهُمْ امْرَأَتُهُ: إِنَّهُ ذَهَبَ يَسْتَعَذِبُ لَنَا مِنَ الْمَاءِ، فَدُورُوا إِلَى الْحَائِطِ، فَدَارُوا إِلَى الْحَائِطِ، فَفَتَحَتْ لَهُمْ بَابَ الْحَائِطِ، فَجَاءَ أَبُو الهيثم، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: تَدْرِي مَنْ عِنْدَكَ؟ فَقَالَ: لَا، فَقَالَتْ: عِنْدَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ، فَعَلَقَ قُرْبَتَهُ عَلَى نَخْلَةٍ، ثُمَّ أَتَاهُمْ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ حَيَّا وَرَحَّبَ، ثُمَّ أَتَى مَخْرَفًا فَاخْتَرَفَ لَهُمْ رَطْبًا، فَأَتَاهُمْ بِهِ فَصَبَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، ثُمَّ إِنَّ أَبَا الهيثم أَهْوَى إِلَى غَنِيمَةٍ لَهُ فِي نَاحِيَةِ الْحَائِطِ لِيَذْبَحَ لَهُمْ مِنْهَا شاةً، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَا ذَاتُ الدَّرِّ فَلَا»، فَأَخَذَ شاةً فَذَبَحَهَا وَسَلَخَهَا

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢١١/١٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٦/٣)، والطبراني في الأوسط برقم (٣٦٩٥)، وأورده

المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٧٨)، وفي كشف الأستار برقم (٣٦٧٩).

وقطعها أعضاء، ثُمَّ طَبَخَهَا بِالماءِ والمِلْحِ، ثُمَّ أَتَى امْرَأَتَهُ فِسْأَلَهَا: هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ عِنْدَنَا شَيْءٌ مِنْ شَعِيرِ كَنَّا نُوْخِرُهُ، فَطَحْنَاهُ بَيْنَهُمَا فَعَجَنْتَهُ وَخَبِزْتَهُ، فَكَسَرَهُ أَبُو الهَيْثِمِ وَأَكْفَأَ عَلَيْهِ ذَلِكَ اللَّحْمَ الَّذِي طَبَخَهُ، ثُمَّ أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ فَأَكَلُوا، ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا الهَيْثِمِ، أَمَا لَكَ مِنْ خَادِمٍ؟»، قَالَ: لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا لَنَا خَادِمٌ، قَالَ: «فَإِذَا بَلَغْتَ أَنَّهُ قَدْ جَاءَنَا سَبِي فَاتِنَا نَخْدُمُكَ»، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَبِي، فَأَتَاهُ أَبُو الهَيْثِمِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ غَلَامَانِ، أَوْ قَالَ: وَصِيفَانِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا الهَيْثِمِ، اخْتَرْ مِنْهُمَا»، أَوْ قَالَ: «تَخَيَّرْ مِنْهُمَا»، قَالَ أَبُو الهَيْثِمِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خَرِلِي، فَاحْتَاطَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى حَسَرَ عَنْ ذِرَاعِيهِ، وَقَالَ: «الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ يَا أَبَا الهَيْثِمِ، خُذْ هَذَا»، فَلَمَّا وَلِيَ بِهِ أَبُو الهَيْثِمِ، قَالَ: «يَا أَبَا الهَيْثِمِ، أَحْسِنْ إِلَيْهِ، فَإِنِّي رَأَيْتُهُ يَصْلِي»، قَالَ: نَعَمْ نَطْعِمُهُ مِمَّا نَأْكُلُ، وَنَلْبِسُهُ مِمَّا نَلْبِسُ، وَلَا نَكْلِفُهُ مَا لَا يَطِيقُ، فَانْطَلَقَ أَبُو الهَيْثِمِ إِلَى أَهْلِهِ، فَفَرَحُوا بِهِ فَرَحًا شَدِيدًا، وَقَالُوا: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنَا خَادِمًا يَخْدُمُنَا وَيَعِينُنَا عَلَى ضِيعَتِنَا، فَقَالَ أَبُو الهَيْثِمِ: إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَوْصَانِي بِهِ، فَقَالَتْ امْرَأَتُهُ: نَعَمْ نَطْعِمُهُ مِمَّا نَأْكُلُ، وَنَلْبِسُهُ مِمَّا نَلْبِسُ، وَلَا نَكْلِفُهُ مَا لَا يَطِيقُ، فَقَالَ: إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَوْصَانِي بِهِ، فَقَالَتْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، خَادِمُ أَخْدَمْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ تَرِيدُ أَنْ تَحْرِمَنَاهُ، فَقَالَ أَبُو الهَيْثِمِ لِلْغَلَامِ: أَنْتَ حَرِّ لَوْجَةٍ لِلَّهِ، فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَقِيمَ مَعَنَا نَطْعَمُكَ مِمَّا نَأْكُلُ، وَنَلْبِسُكَ مِمَّا نَلْبِسُ، وَلَا نَكْلِفُكَ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا تَطِيقُ، وَإِنْ شِئْتَ فَادْهَبْ حَيْثُ شِئْتَ^(١).

رواه الطبراني، وفيه بكار بن محمد السيريني، وقد ضعفه الجمهور، وثقه ابن معين، وبقية رجاله ثقات.

١٨٢٦٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: أَقَمْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةً، فَقَالَ لِي ذَاتَ يَوْمٍ وَنَحْنُ عِنْدَ حَجْرَةِ عَائِشَةَ: لَقَدْ رَأَيْتُنَا وَمَا لَنَا ثِيَابٌ إِلَّا الْبَرْدُ الْمَتَعَتَّةُ، وَإِنِّهِ لَتَأْتِي عَلَيَّ أَحَدُنَا الْأَيَّامَ مَا يَجِدُ طَعَامًا يَقِيمُ بِهِ صِلْبَهُ، حَتَّى إِنْ كَانَ أَحَدُنَا لِيَأْخُذَ الْحَجَرَ، فَيَشُدُّ بِهِ عَلَى أَحْمَصِ بَطْنِهِ، ثُمَّ يَشْدُوهُ بِثَوْبِهِ لِيَقِيمَ بِهِ صِلْبَهُ^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٢٦٧ - وَعَنْهُ قَالَ: إِنَّمَا كَانَ طَعَامُنَا مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ التمر والماء، والله ما كنا

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥٥/١٩)، (٢٥٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٤/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٧٩).

نرى سمراءكم هذه، ولا ندرى ما هي، وَإِنَّمَا كَانَ لِبَاسِنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ النمار،
يعنئى برد الأعراب^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، ورواه البزار باختصار.

١٨٢٦٨ - وَعَنْ معاوية بن قرة، قَالَ: قَالَ أَبِي: لقد عمرنا مَعَ نَبِينَا ﷺ وَمَا لَنَا
طعام إِلَّا الْأَسودان، ثُمَّ قَالَ: هَلْ تَدْرُونَ مَا الْأَسودان؟ قُلْتُ: لا، قَالَ: الْأَسودان التمر
والماء^(٢).

رواه أحمد، والبزار، والطبراني في الأوسط والكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح،
غير بسطام بن مسلم، وَهُوَ ثَقَّة.

١٨٢٦٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ رَجُلَانِ حَاجَتُهُمَا وَاحِدَةٌ،
فَتَكَلَّمَ أَحَدُهُمَا، فَوَجَدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ فِيهِ أَخْلَافًا، فَقَالَ لَهُ: «أَلَا تَسْتَأْذِنُ؟»، فَقَالَ: إِنِّي
لَأَفْعَلُ، وَلَكِنْ لَمْ أَطْعَمْ طَعَامًا مِنْذُ ثَلَاثٍ، فَأَمَرَ بِهِ رَجُلًا فَأَوَاهُ وَقَضَى حَاجَتَهُ^(٣).

رواه أحمد، والبزار، وإسناد أحمد جيد.

١٨٢٧٠ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَائِطًا مِنْ حَيْطَانِ الْمَدِينَةِ،
فَجَعَلَ يَأْكُلُ بَسْرًا أَخْضَرَ، فَقَالَ: «كُلْ يَا ابْنَ عُمَرَ»، قُلْتُ: مَا أَشْتَهِيهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ،
فَقَالَ: «مَا تَشْتَهِيهِ، إِنَّهُ لِأَوَّلِ طَعَامٍ أَكَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْذُ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ».

١٨٢٧١ - وَفِي رِوَايَةٍ: «مِنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيهِ الْوَازِعُ بْنُ نَافِعٍ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١٨٢٧٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَرْسَلَ إِلَيْنَا آلُ أَبِي بَكْرٍ بِقَائِمَةِ شَاةٍ لَيْلًا،
فَأَمْسَكْتُ وَقَطَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَوْ قَالَتْ: فَأَمْسَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَطَعْتُ، قَالَتْ:

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٤/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٨٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٨١)، وفي كشف الأستار برقم (٣٦٨٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٧/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٨٢)، وفي كشف الأستار برقم (٣٦٧٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٨٧١).

فَيَقُولُ: «لِلَّذِي تُحَدِّثُهُ هَذَا عَلَى غَيْرِ مِصْبَاحٍ»^(١).

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، وزاد: فَقُلْتُ: يَا أُمَ الْمُؤْمِنِينَ، عَلَى مِصْبَاحٍ؟
قَالَتْ: لَوْ كَانَ عِنْدَنَا دَهْنُ مِصْبَاحٍ لَأَكَلْنَاهُ، وَرَجَالَ أَحْمَدَ رَجَالَ الصَّحِيحِ.

١٨٢٧٣ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: أَهْدَيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةَ طَوَائِرَ، فَأَطْعَمَ خَادِمَهُ طَائِرًا، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَتَتْهُ بِهَا، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَمْ أَنْهَكَ أَنْ تَرْفَعِي شَيْئًا لِغَدٍ، فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِرِزْقِ كُلِّ غَدٍ»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير هلال أبي المعلى، وهو وثقة.

١٨٢٧٤ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: إِنْ كَانَ السَّبْعَةُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيَمْصُونَ التَّمْرَةَ الْوَاحِدَةَ، وَأَكَلُوا الْخَبْطَ حَتَّى وَرَمَتْ أَشْدَاقُهُمْ^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه خلیل بن دعلج، وهو ضعيف.

١٨٢٧٥ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ أَبِي عُبَيْدَةَ وَنَحْنُ سِتْمَاةُ رَجُلٍ وَبِضْعَةُ عَشْرٍ، نَتَلَقَى عِيرَ قَرِيشَ، فَمَا وَجَدْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ زَادٍ إِلَّا جَرَابًا مِنْ تَمْرٍ، فَكَانَ يَعْطِينَا ثَمْرَةَ ثَمْرَةٍ كُلِّ يَوْمٍ نَصَبَهَا ثُمَّ نَشْرَبُ عَلَيْهَا الْمَاءَ، فَوَجَدْنَا فَقْدَهَا حِينَ فَنَيْتَ، ثُمَّ أَقْبَلْنَا عَلَى الْخَبْطِ نَخْبِطُهُ بَعْصِينَا، وَنَشْرَبُ عَلَيْهِ الْمَاءَ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَقَالَ: فَقَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «هَلْ مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ؟»، يَعْْنِي لَحْمَ الْحَوْتِ، فَقُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: «فَأَطْعَمُونَا مِنْهُ»، فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِ وَشَيْقَةَ فَأَكَلَهَا^(٤).

قُلْتُ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ، وَهُوَ فِي الصَّحِيحِ، وَلَكِنَّهُ قَالَ: وَنَحْنُ ثَلَاثُمِائَةٍ، وَهَذَا قَالَ: سِتْمَاةُ وَبِضْعَةُ عَشْرٍ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه زمعة بن صالح، وهو ضعيف.

١٨٢٧٦ - وَعَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرٍ، قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا قَدَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ عَرِيفٌ بِالْمَدِينَةِ يَنْزِلُ عَلَيْهِ، نَزَلَ بِأَصْحَابِ الصِّفَةِ، وَكَانَ لِي بِهَا قَرْنَاءٌ، فَكَانَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٤/٦، ٢١٧)، والطبراني في الأوسط برقم (٨٨٧٠)، وأورده

المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٩٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٨/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٩٩٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٠٨١).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٢٠٠).

يجرى علينا من عِنْد رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُلُّ يَوْمَيْنِ اثْنَيْنِ مَدَانٍ مِنْ تَمْرٍ، فَيَبْنِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ الصَّلَوَاتِ، إِذْ نَادَاهُ مُنَادٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحْرَقِ التَّمْرَ بِطُونَنَا، وَتَحْرَقَتْ عِنَّا الْخَنْفُ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلَاةَ، قَامَ فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَنْشَى عَلَيْهِ، ثُمَّ ذَكَرَ مَا لَقِيَ مِنْ قَوْمِهِ مِنَ الشَّدَةِ، قَالَ: «مَكَّثْتُ أَنَا وَصَاحِبِي بِضْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا الْبَرِيرُ، حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى إِخْوَانِنَا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَوَاسُونَا فِي طَعَامِهِمْ، وَعَظُمَ طَعَامُهُمُ التَّمْرَ وَاللِّبْنَ، وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، لَوْ أَجِدَ لَكُمْ الْخُبْزَ وَاللَّحْمَ لَأَطْعَمْتُكُمْوَهُ، وَإِنَّهُ لَعَلَهُ أَنْ تَدْرِكُوا زَمَانًا أَوْ مِنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ يَلْبَسُونَ مِثْلَ أَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، يَغْدِي عَلَيْكُمْ وَيَرَاحُ بِالْجِفَانِ»^(١).

رواه الطبراني، والبخاري بنحوه، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي أَوَّلِهِ: كَانَ أَحَدُنَا إِذَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَكَانَ لَهُ عَرِيفٌ نَزَلَ عَلَى عَرِيفِهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَرِيفٌ نَزَلَ الصَّفَةَ، فَقَدِمَتِ الْمَدِينَةَ، فَنَزَلَتِ الصَّفَةُ، فَوَافَقَتْ بَيْنَ رَجُلَيْنِ، فَكَانَ يَجْرِي عَلَيْنَا كُلُّ يَوْمٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَدِينِ اثْنَيْنِ، وَالْبَاقِي بِنَحْوِهِ، وَرَجَالُ الْبَزَارِ رَجَالُ الصَّحِيحِ، غَيْرَ مُحَمَّدِ بْنِ عَثْمَانَ الْعَقِيلِيِّ، وَهُوَ ثِقَةٌ.

١٨٢٧٧ - وَعَنْ فَضَالَةَ اللَّيْثِيِّ، قَالَ: قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَانَ مِنْ كَانَ لَهُ عَرِيفٌ نَزَلَ عَلَى عَرِيفِهِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَرِيفٌ نَزَلَ الصَّفَةَ، فَلَمْ يَكُنْ لِي عَرِيفٌ، فَنَزَلَتِ الصَّفَةُ، فَنَادَاهُ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحْرَقِ بِطُونَنَا التَّمْرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَوْشَكُونَ، أَوْ مِنْ عَاشَ مِنْكُمْ، يُغْدِي عَلَيْهِ بِالْجِفَانِ وَيَرَاحُ، وَتَكْتَسُونَ كَمَا تَسْتَرُ الْكَعْبَةُ»^(٢).

رواه الطبراني، عَنْ شَيْخِهِ الْمَقْدَامِ بْنِ دَاوُدَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَقَدْ وَثَّقَ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ.

١٨٢٧٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْجُوعِ فِي وَجْهِهِ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «أَبْشُرُوا، فَإِنَّهُ سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يَغْدِي عَلَى أَحَدِكُمْ بِالْقَصْعَةِ مِنَ الثَّرِيدِ وَيَرَاحُ عَلَيْهِ بِمِثْلِهَا»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ، قَالَ: «بَلْ أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرٌ مِنْكُمْ يَوْمَئِذٍ»^(٣).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٧٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٢١/١٨).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٧٢).

رواه البزار، وإسناده جيد.

١٨٢٧٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ الْخَطْمِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرٌ أَمْ إِذَا غَدَتِ عَلَى أَحَدِكُمْ صَحِيفَةٌ وَرَاحَتْ أُخْرَى، وَغَدَا فِي حِلَّةٍ وَرَاحَ فِي أُخْرَى، وَتَكْسُونَ بَيُوتَكُمْ كَمَا تَكْسَى الْكَعْبَةُ؟»، فَقَالَ رَجُلٌ: نَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ، قَالَ: «بَلْ أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرٌ».

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير أبي جعفر الخطمي، وهو ثقة.

١٨٢٨٠ - وَعَنْ أَبِي جَحِيفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنهَا سَتَفْتَحُ عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا حَتَّى تَتَخَذُوا بَيُوتَكُمْ كَمَا تَتَّخِذُ الْكَعْبَةُ»، قُلْنَا: وَنَحْنُ عَلَى دِينِنَا الْيَوْمَ؟ قَالَ: «وَأَنْتُمْ عَلَى دِينِكُمْ الْيَوْمَ»، قُلْنَا: فَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ أَمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ؟ قَالَ: «بَلْ أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرٌ»^(١).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الجبار بن العباس الشامي، وهو ثقة.

١٨٢٨١ - وَعَنْ أَبِي جَحِيفَةَ، قَالَ: أَكَلْتُ ثَرِيدًا وَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَتَجَشَّأْتُ عِنْدَهُ، فَقَالَ: «يَا أَبَا جَحِيفَةَ، إِنْ أَطْوَلَ النَّاسُ جُوعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرَهُمْ شَبَعًا فِي الدُّنْيَا»^(٢).

رواه البزار بإسنادين، ورجاله أحدهما ثقات.

١٨٢٨٢ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَعْزُضُ سَيْفًا لَهُ فِي رَحْبَةِ الْكُوفَةِ، وَهُوَ يَقُولُ: مَنْ يَشْتَرِي مِنِّي سَيْفِي هَذَا، فَوَاللَّهِ لَقَدْ جَلَوْتُ بِهِ غَيْرَ كَرْبَةٍ عَنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَوْ أَنَّ عِنْدِي ثَمَنٌ إِزَارَ مَا بَعْتُهُ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سليمان بن الحكم، وهو ضعيف.

١٨٢٨٣ - وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ، قَالَ: كُنَّا فِي غَزَاةٍ لَنَا، فَلَقِينَا أَنَاسًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَأَجْهَضْنَاهُمْ عَنْ مِلَّةٍ لَهُمْ، فَوَقَعْنَا فِيهَا، فَجَعَلْنَا نَأْكُلُ مِنْهَا، وَكُنَّا نَسْمَعُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنَّ مَنْ أَكَلَ الْخُبْزَ سَمَنَ، فَلَمَّا أَكَلْنَا ذَلِكَ الْخُبْزَ شَرَعَ أَحَدُنَا يَنْظُرُ فِي عَطْفِيهِ هَلْ سَمَنَ؟.

١٨٢٨٤ - وَفِي رِوَايَةٍ: كُنَّا يَوْمَ خَيْبَرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَجْهَضْنَاهُمْ عَنْ خُبْزَةٍ لَهُمْ مِنْ نَقْيٍ.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٧١).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٦٩، ٣٦٧٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧١٩٦).

رواه كله الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٢٨٥ - وَعَنْ رَجُلٍ مِنْ عَبَسَ، قَالَ: كُنْتُ أَسِيرَ مَعَ سَلْمَانَ عَلَى شَطِّ دَجْلَةَ، فَقَالَ: يَا أَخَا بَنِي عَبَسَ، انْزِلْ فَاشْرَبْ، فَشَرِبْتُ، فَقَالَ: مَا نَقَصَ شَرَابُكَ مِنْ دَجْلَةٍ؟ قُلْتُ: مَا عَسَى أَنْ يَنْقُصَ، قَالَ: فَإِنَّ الْعِلْمَ كَذَلِكَ، يُوْخَذُ مِنْهُ وَلَا يَنْقُصُ، ثُمَّ قَالَ: ارْكَبْ، فَمَرَرْنَا بِأَكْدَاسٍ مِنْ حَنْطَةٍ وَشَعِيرٍ، فَقَالَ: أَفْتَرَى هَذَا فَتَحَ لَنَا وَقَتْرَ عَلَى أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ خَيْرَ لَنَا وَشَرَّ لَهُمْ، قُلْتُ: لَا أَدْرَى، قَالَ: وَلَكِنِّي أَدْرَى شَرَّ لَنَا وَخَيْرَ لَهُمْ، قَالَ: مَا شَبِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مُتَوَالِيَةً حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^(١).

رواه الطبراني، وفيه راوٍ لم يسم، وبقية رجاله وثقوا.

١٨٢٨٦ - وَعَنْ أُمِّ سَلِيمَ، قَالَتْ: كُنْتُ فِي بَعْضِ حِجَرِ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ عِنْدَهَا، فَجَاءَ رَجُلٌ يَشْتَكِي إِلَيْهِ الْحَاجَةَ، فَقَالَ: «اصْبِرْ، فَوَاللَّهِ مَا فِي آلِ مُحَمَّدٍ شَيْءٌ مِنْذُ سَبْعٍ، وَلَا أَوْقَدَ تَحْتَ بَرْمَةٍ لَهُمْ مِنْذُ ثَلَاثٍ، وَاللَّهِ لَوْ سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ جِبَالَ تِهَامَةَ كُلِّهَا ذَهَبًا لَفَعَلَ»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه الحجاج بن فروح، وَقَدْ وَثَّقَهُ ابْنُ حِبَانَ عَلَى ضَعْفٍ كَثِيرٍ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٨٢٨٧ - وَعَنْ الشَّفَاءِ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَتْ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْأَلُهُ، فَجَعَلَ يَعْتَذِرُ إِلَيَّ وَأَنَا أُلُومُهُ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةَ فَخَرَجْتُ، فَدَخَلْتُ عَلَى ابْنَتِي وَهِيَ تَحْتَ شَرْحِبِيلَ بْنِ حَسَنَةَ، فَوَجَدْتُ شَرْحِبِيلَ فِي الْبَيْتِ، فَقُلْتُ: قَدْ حَضَرَتِ الصَّلَاةَ وَأَنْتِ فِي الْبَيْتِ، وَجَعَلْتَ أُلُومُهُ، فَقَالَ: يَا خَالَةَ لَا تُلُومِينِي، فَإِنَّهُ كَانَ لِي ثَوْبٌ فَاسْتَعَارَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقُلْتُ: بِأَبِي وَأُمِّي كُنْتُ أُلُومُهُ مِنْذُ الْيَوْمِ وَهَذِهِ حَالُهُ وَلَا أَشْعُرُ، فَقَالَ شَرْحِبِيلُ: مَا كَانَ إِلَّا دَرْعٌ رَقَعْنَاهُ.

رواه الطبراني، وفيه عبد الوهاب بن الضحاك، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١٨٢٨٨ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: إِنِّي لِأَعْلَمُ أَكْثَرَ مَا لَمْ يَدْرِكْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ تَعَالَى، قَدِمَ عَلَيْهِ فِي جَنَحِ اللَّيْلِ خَرِيطَةٌ فِيهَا ثَمَانِمِائَةُ دِرْهَمٍ وَصَحِيفَةٌ، فَأَرْسَلَ بِهَا إِلَيَّ، وَكَانَتْ لَيْلَتِي، ثُمَّ انْقَلَبَ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ، فَصَلَّى فِي الْحَجَرَةِ فِي مَصَلَاهُ،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٦٦/٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٢/٢٥).

وَقَدْ مَهَّدَتْ لَهُ وَلِنَفْسِي، فَأَنَا أَنْتَظِرُ فَأَطَالُ، ثُمَّ خَرَجْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ، فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى دَعَى لَصَلَاةِ الصُّبْحِ فَصَلَّى ثُمَّ رَجَعْتُ، فَقَالَ: «أَيْنَ تِلْكَ الْخَرِيطَةُ الَّتِي فَتَنْتَنِي الْبَارِحَةَ؟»، فِدَعَا بِهَا فَمَقْسَمَهَا، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، صَنَعْتُ شَيْئًا لَمْ تَكُنْ تَصْنَعُهُ، فَقَالَ: «كَنتُ أَصَلِّي فَأَوْتِي بِهَا، فَأَنْصَرِفُ حَتَّى أَنْظُرَ إِلَيْهَا ثُمَّ أَرْجِعُ فَأَصَلِّي»^(١).

قُلْتُ: تَقْدِمُ لِهَذِهِ الْحَدِيثِ طَرُقَ فِي بَابِ الْإِنْفَاقِ، وَأَنَّهُ ﷺ خَشِيَ أَنْ يَتَوَفَى قَبْلَ أَنْ يَقْسِمَهَا. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِأَسَانِيدٍ، وَبَعْضُهَا جَيِّدٌ.

١٨٢٨٩ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّقُوا اللَّهَ فَإِنَّكُمْ إِنْ اتَّقَيْتُمُ اللَّهَ يَشْبِعْكُمْ مِنْ زَيْتِ الشَّامِ وَقَمْحِ الشَّامِ»^(٢).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَفِيهِ عَبْدُ الْمُهَيْمِنِ بْنُ عَبَّاسٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٨٢٩٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: أَنْتُمْ أَكْثَرُ صَلَاةٍ، وَأَكْثَرُ اجْتِهَادًا مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَكَانُوا خَيْرًا مِنْكُمْ، قَالُوا: بِمِ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ؟ قَالَ: إِنَّهُمْ كَانُوا أَزْهَدَ فِي الدُّنْيَا، أَرْغَبَ فِي الْآخِرَةِ^(٣).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَفِيهِ عِمَارَةُ بْنُ يَزِيدٍ صَاحِبُ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

١٨٢٩١ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ بَذِيمَةَ، قَالَ: بَيِّعَ مَتَاعَ سَلْمَانَ، فَبَلَغَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ دِرْهَمًا. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَإِسْنَادُهُ مَنْقُطِعٌ.

١٨٢٩٢ - وَعَنْ سَلْمَى امْرَأَةِ أَبِي رَافِعٍ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، فَقَالُوا: اصْنَعِي لَنَا طَعَامًا مِمَّا كَانَ يَعْجَبُ النَّبِيُّ ﷺ أَكْلَهُ، قَالَتْ: يَا بَنِي، إِذَا لَا تَشْتَهَوْنَهُ الْيَوْمَ، فَقَمْتُ فَأَخَذْتُ شَعِيرَ فُطْحَتِهِ وَنَسَفْتُهُ، وَجَعَلْتُ مِنْهُ تَحْبِزَةً، وَكَانَ أَدَمُهُ الزَّيْتُ، وَنَثَرْتُ عَلَيْهِ الْفُلْفُلَ، فَقَرَّبْتُهُ إِلَيْهِمْ، وَقَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَحِبُّ هَذَا^(٤).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، غَيْرَ فَايِدٍ مَوْلَى ابْنِ أَبِي رَافِعٍ، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٤١٥/٢٣).

(٢) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (١٢٨/٦).

(٣) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (١٥٤/٩).

(٤) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٣٠٠/٢٤).

١٨٢٩٣ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: لَوْ رَأَيْتُنَا وَنَحْنُ مَعَ نَبِيِّنا ﷺ، لَحَسِبْتُ أَنَّمَا رِيحُنَا رِيحُ الضَّأْنِ، إِنَّمَا لِبَاسُنَا الصُّوفُ، وَطَعَامُنَا الْأَسْوَدَانِ: التَّمْرُ وَالْمَاءُ^(١).
قُلْتُ: رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِخْتِصَارٍ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَرَجَالَهُ الصَّحِيحُ.

١٨٢٩٤ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَدَحٍ فِيهِ لَبَنٌ وَعَسَلٌ، فَقَالَ: «شَرِبْتَيْنِ فِي شَرْبَةٍ، وَأَدْمِينِ فِي قَدَحٍ؟ لَا حَاجَةَ لِي بِهِ، أَمَا إِنِّي لَا أَزْعِمُ أَنَّهُ حَرَامٌ، أَكْرَهُ أَنْ يَسْأَلَنِي اللَّهُ عَنْ فَضُولِ الدُّنْيَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَتَوَاضَعُ لِلَّهِ، فَمَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ اللَّهُ، وَمَنْ تَكَبَّرَ وَضَعَهُ اللَّهُ، وَمَنْ اقْتَصَدَ أَغْنَاهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ الْمَوْتِ أَحْبَبَهُ اللَّهُ»^(٢).
رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ نَعِيمُ بْنُ مُورِعٍ الْعَنْبَرِيُّ، وَقَدْ وَثَّقَهُ ابْنُ حِبَانَ، وَضَعْفَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ.

١٨٢٩٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: إِنْ كَانَ لَتَمْرٍ بِآلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْأَهْلَةُ مَا يَسْرُجُ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ مِنْهُمْ سِرَاجٌ، وَلَا يُوقَدُ فِيهِ نَارٌ، وَإِنْ وَجَدُوا زَيْتًا أَذْهَنُوا بِهِ، وَإِنْ وَجَدُوا وَدَكًا أَكَلُوهُ^(٣).
رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى، وَفِيهِ عَثْمَانُ بْنُ عَطَاءٍ الْخِرَاسَانِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَقَدْ وَثَّقَهُ دَحِيمٌ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ.

١٨٢٩٦ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ أَحْبَبَكُمُ إِلَى وَأَقْرَبَكُمُ مِنِّي الَّذِي يُلْحِقُنِي عَلَى مَا عَاهَدْتَهُ عَلَيْهِ»^(٤).
رَوَاهُ الْبَزَارِيُّ، وَفِيهِ مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ الرِّبْذِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٨٢٩٧ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا يَسْرُنِي أَنْ أُحْدَا لِي ذَهَبٌ أَنْفَقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَمُوتَ يَوْمَ أَمُوتَ أَتْرَكَ مِنْهُ دِينَارًا إِلَّا دِينَارًا أَعَدَّهُ لَغَرِيمٍ إِنْ كَانَ»، فَمَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَا تَرَكَ دِينَارًا، وَلَا دِرْهَمًا، وَلَا عَبْدًا، وَلَا وَلِيدَةً، وَتَرَكَ دِرْعَهُ رَهْنًا بِثَلَاثِينَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٩٤٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٨٩٢).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٤٤٧).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٦٧، ٣٦٨٣).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٨٢).

قُلْتُ: روى الترمذى وابن ماجة بعضه. رواه البزار، وإسناده حسن.

١٨٢٩٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى سَرِيرٍ مَزْمَلٍ بِشَرِيطٍ، وَتَحْتَ رَأْسِهِ وَسَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ حَشَوْهَا لَيْفٌ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَدَخَلَ عُمَرُ، فَانْحَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ انْحِرَافَةً، فَلَمْ يَرِ عُمَرُ بَيْنَ جَنْبِهِ وَبَيْنَ الشَّرِيطِ ثَوْبًا، وَقَدْ أَثَرُ الشَّرِيطِ بِجَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَبَكَى، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا يُبْكِيكَ يَا عُمَرُ؟»، قَالَ: وَاللَّهِ مَا أَبْكِي أَنْ لَا أَكُونَ أَعْلَمُ أَنَّكَ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ كَسْرَى وَقِصْرٍ، وَهُمَا يَعْثَبَانِ فِيمَا يَعْثَبَانِ فِيهِ، وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَكَانِ الَّذِي أَرَى، قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَنَا الْآخِرَةُ؟»، فَقَالَ عُمَرُ: بَلَى، قَالَ: «فَإِنَّهُ كَذَلِكَ»^(١).

رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير مبارك بن فضالة، وقد وثقه جماعة، وضعفه جماعة.

١٨٢٩٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ وَهُوَ عَلَى حَصِيرٍ قَدْ أَثَرُ فِي جِسْمِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ اتَّخَذْتُ فِرَاشًا أَوْثَرَ مِنْ هَذَا؟ فَقَالَ: «مَا لِي وَلِلدُّنْيَا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا مَثَلِي وَمَثَلُ الدُّنْيَا إِلَّا كَرَائِبٍ سَارَ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ، فَاسْتَظَلَّ تَحْتَ ظِلِّ شَجَرَةٍ سَاعَةً، ثُمَّ رَاحَ وَتَرَكَهَا»^(٢).

رواه أحمد، والطبرانى، والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير هلال بن خباب، وهو ثقة.

١٨٣٠٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ فِي غُرْفَةٍ، كَانَتْهَا بَيْتُ حَمَامٍ، وَهُوَ نَائِمٌ عَلَى حَصِيرٍ قَدْ أَثَرُ بِجَنْبِهِ فَبَكَيْتُ، فَقَالَ: «مَا يُبْكِيكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ؟»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَسْرَى وَقِصْرٌ يَطْوُونَ عَلَى الْخَزْ وَالِدِيَّاجِ وَالْخَرِيرِ، وَأَنْتَ نَائِمٌ عَلَى هَذَا الْحَصِيرِ قَدْ أَثَرُ بِجَنْبِكَ، فَقَالَ: «فَلَا تَبْكُ يَا عَبْدُ اللَّهِ، فَإِنَّ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَنَا الْآخِرَةَ، وَمَا أَنَا وَالِدُنِيَّ، وَمَا مَثَلِي وَمَثَلُ الدُّنْيَا إِلَّا كَمَثَلِ رَاكِبٍ نَزَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ، ثُمَّ سَارَ وَتَرَكَهَا»^(٣).

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٤٠/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٩٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٠١/١)، والطبرانى فى الكبير برقم (١١٨٩٨)، وأورده

المصنف فى زوائد المسند برقم (٤٩٩٧)، وفى كشف الأستار برقم (٣٦٦٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠٠/١٦٣).

رواه الطبراني، وَفِيهِ عبيد الله بن سعيد قائد الأعمش، وَقَدْ وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

١٨٣٠١ - وَعَنْ جندب، قَالَ: أَصَابَتْ إصْبَعُ النَّبِيِّ ﷺ شَجَرَةٌ فَدَمِيتُ، فَقَالَ:

«هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيتُ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتُ»

فحمل فوضع عَلَى سرير مزمل بخوص أَوْ شريط، ووضع تحت رأسه مرفقة من أدم حشوها ليف، فأثر الشريط فِي جنبه، فَجَاءَ عمر بن الخطاب فبكى، فَقَالَ: «مَا يَبْكِيكَ؟»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كسرى وقيصر يجلسون عَلَى سرر الذهب، ويلبسون الدياج والاستبرق، قَالَ: «أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَكُمُ الْآخِرَةُ؟»^(١).
قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ مِنْهُ:

«هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيتُ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتُ»

رواه الطبراني، وَفِيهِ عمر بن زياد، وَقَدْ وثقه ابن حبان، وَفِيهِ ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٣٠٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ سرير مشبك بالبورى، وعليه كساء أسود، فأجلسناه عَلَى البورى، فدخل عَلَيْهِ أَبُو بكر وعمر، والنبي ﷺ جالس عَلَيْهِ، فنظرا فرأيا أثر السرير فِي جنب النبي ﷺ، فبكى أَبُو بكر وعمر، فَقَالَ لهما النبي ﷺ: «مَا يَبْكِيكُمَا؟»، قالا: نبكى لِأَنَّ هَذَا السرير قَدْ أَثَرَتْ فِي جنبك خشونته، وكسرى وقيصر عَلَى فرش الحرير والدياج، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ عَاقَبَهُ كَسْرَى وَقِصْرٌ إِلَى النَّارِ، وَعَاقَبَهُ سَرِيرِي هَذَا إِلَى الْجَنَّةِ»^(٢).

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَفِيهِ عبد العزيز بن يحيى المدنى نزيل نيسابور، وَهُوَ كذاب.

١٨٣٠٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: هَجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نساءه، قَالَ شعبة: أَحْسَبُهُ قَالَ: شهرًا، قَالَ: فَأَتَاهُ عمر وَهُوَ عَلَى حصير قَدْ أَثَرُ الْحَصِيرِ بِجَنْبِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كسرى، أَحْسَبُهُ قَالَ: قِصْر، يشربون فِي الذهب والفضة وَأَنْتِ هَكَذَا، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّهُمْ عَجَلَتْ لَهُمْ طَيِّبَاتُهُمْ فِي حَيَاتِهِمُ الدُّنْيَا»، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الشَّهْرُ تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ،

(١) أخرجه الطبراني فِي الكبير (١٧٦/٢).

(٢) أخرجه الطبراني فِي الأوسط برقم (٦٢٢٦).

هكذا وهكذا وهكذا، وكسر الإبهام في الثالثة^(١).

رواه البزار، وفيه داود بن فراهيج، وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

١٨٣٠٤ - وَعَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّهُ أَتَى فَاطِمَةَ، فَقَالَ لَهَا: إِنِّي لِأَشْتَكِي صَدْرِي مِمَّا أَمْدَر بِالْغَرْبِ، فَقَالَتْ: وَاللَّهِ إِنِّي لِأَشْتَكِي يَدِي مِمَّا أَطْحَن بِالرَّحَا، فَقَالَ لَهَا عَلِيٌّ: إِنِّي النَّبِيُّ ﷺ، فَسَلِّمْ عَلَىَّ، فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا جَاءَ بِكَ؟»، قَالَتْ: جِئْتُ لِأَسْلِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى عَلِيٍّ، قَالَتْ: وَاللَّهِ مَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَكْلِمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ هَيْئَتِهِ، فَانْطَلَقَا إِلَيْهِ جَمِيعًا، فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا جَاءَ بِكُمَا؟ لَقَدْ جَاءَ»، أَحْسَبُهُ قَالَ: «بِكُمَا حَاجَةٌ»، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَجَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، شَكُوتٌ إِلَيَّ فَاطِمَةَ مِمَّا أَمْدَر بِالْغَرْبِ، فَشَكَتْ إِلَيَّ يَدَيْهَا مِمَّا تَطْحَن بِالرَّحَا، فَأَتَيْنَاكَ لِنُخْدِمَنَّ خَادِمًا مِمَّا آتَاكَ اللَّهُ، فَقَالَ: «لَا، وَلَكِنِّي أَنْفَقْتُ، أَوْ أَنْفَقْتُ، عَلَى أَهْلِ الصِّفَةِ الَّذِينَ تَطْوِي أَكْبَادَهُمْ مِنَ الْجُوعِ، لَا أَجِدُ مَا أَطْعَمُهُمْ»، قَالَ: فَلَمَّا رَجَعَا وَأَخَذَا مُضَاجَعَهُمَا مِنَ اللَّيْلِ، أَتَاهُمَا النَّبِيُّ ﷺ وَهُمَا فِي الْخَمِيلِ، وَالْخَمِيلُ الْقَطِيفَةُ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَهَّزَهَا بِهَا وَبُوسَادَةٌ حَشَوْهَا إِذْخَرُ، وَكَانَ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ حِينَ رَدَّ هُمَا شَقَّ عَلَيْهِمَا، فَلَمَّا سَمِعَا حَسَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَهَبَا لِيَقُومَا، فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَكَانِكُمَا»، ثُمَّ جَاءَ حَتَّى جَلَسَ عَلَى طَرَفِ الْخَمِيلِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّكُمَا جِئْتُمَا لِأَخْدِمَنَّكَمَا خَادِمًا، وَإِنِّي سَأَدْلِكُمَا»، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا، «عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنَ الْخَادِمِ، تَحْمَدَانِ اللَّهُ فِي دَبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ عَشْرًا، وَتَسْبِيحَانِ عَشْرًا، وَتَكْبِيرَانِ عَشْرًا، وَتَسْبِيحَانِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدَانِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَكْبِيرَانِ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَذَلِكَ مِائَةٌ، إِذَا أَخَذْتُمَا مُضَاجَعَكُمَا مِنَ اللَّيْلِ»^(٢).

قُلْتُ: حَدِيثٌ عَلَى فِي الصَّحِيحِ وَغَيْرِهِ بِاخْتِصَارٍ عَنْ هَذَا. رَوَاهُ الْبَزَارُ، وَفِيهِ عَطَاءُ ابْنِ السَّائِبِ، وَقَدْ اخْتَلَطَ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

* * *

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٧٦).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٦٧٨).



٤٢ - كتاب البعث

١ - باب أمارات الساعة وقيامها

قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَتْ أَمَارَاتُ السَّاعَةِ فِي كِتَابِ الْفِتَنِ.

١٨٣٠٥ - عَنْ أَبِي الزَّعْرَاءِ، قَالَ: ذَكَرُوا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، الدَّجَالَ، فَقَالَ: يَفْتَرِقُ النَّاسَ ثَلَاثَ فُرُقٍ: فَرَقَةٌ تَتَّبِعُهُ، وَفَرَقَةٌ تَلْحَقُ بِأَرْضِ آبَائِهَا مَنَابِتَ الشَّيْخِ، وَفَرَقَةٌ تَأْخُذُ شَطْرَ هَذَا الْفَرَاتِ، فَيَقَاتِلُهُمْ وَيَقَاتِلُونَهُ حَتَّى يَجْتَمَعَ الْمُؤْمِنُونَ بِغَرْبِ الشَّامِ، فَيَبْعَثُونَ إِلَيْهِ طَلِيعَةً فِيهِمْ فَارِسٌ عَلَى فَرَسٍ أَشْقَرٍ، أَوْ أَبْلَقٍ، فَيَقْتُلُونَ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ بَشْيٌ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَيَزْعُمُونَ أَنَّ الْمَسِيحَ يَنْزِلُ فَيَقْتُلُهُ، قَالَ: وَلَمْ أَسْمَعْهُ يَحْدِثُ عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ حَدِيثًا غَيْرَ هَذَا، ثُمَّ يُخْرِجُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، فَيَمْرُونَ فِي الْأَرْضِ، فَيُفْسِدُونَ فِيهَا، ثُمَّ قرأ عبد الله: ﴿وَهُمْ مِّنْ كُلِّ حَذَبٍ يَنْسَلُونَ﴾ [الأنبياء: ٩٦]، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ دَابَّةً مِثْلَ هَذِهِ النَّعْفَةِ، فَتَدْخُلُ فِي أَسْمَاعِهِمْ وَمَنَاخِرِهِمْ، فَيَمُوتُونَ فَتَنْتَنُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ، فَيَجَارُ أَهْلُ الْأَرْضِ إِلَى اللَّهِ، فِيرْسِلُ اللَّهُ مَاءً فَيُطَهِّرُ الْأَرْضَ مِنْهُمْ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ رِيحًا فِيهَا زَمْهَرِيرًا بَارِدَةً، فَلَا تَدْعُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مُؤْمِنًا إِلَّا كَفَتْ بِتِلْكَ الرِّيحِ، ثُمَّ تَقُومُ السَّاعَةُ عَلَى شَرَارِ النَّاسِ، ثُمَّ يَقُومُ مَلِكٌ بِالصُّورِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَيَنْفِخُ فِيهِ، فَلَا يَبْقَى خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ إِلَّا مَاتَ، إِلَّا مَنْ شَاءَ رَبُّكَ، ثُمَّ يَكُونُ بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ، فَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ شَيْءٌ مِنْ بَنِي آدَمَ خَلِقَ إِلَّا فِي الْأَرْضِ مِنْهُ شَيْءٌ، ثُمَّ يَرْسِلُ اللَّهُ مَاءً مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ يَمْنَى كَمْنَى الرِّجَالِ، فَتَنْبِتُ جَسْمَانَهُمْ وَلِحْمَانَهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ كَمَا تَنْبِتُ الْأَرْضُ مِنَ الرِّيحِ، ثُمَّ قرأ عبد الله: ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ﴾ [فاطر: ٩]، ثُمَّ يَقُومُ مَلِكٌ بِالصُّورِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَيَنْفِخُ فِيهِ، فَتَنْطَلِقُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَى جَسَدِهَا فَتَدْخُلُ فِيهِ، فَيَقُومُونَ فَيَحْيَوْنَ حَيَّةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ قِيَامًا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ، ثُمَّ يَتِمُّ لِلَّهِ

جل ذكره للخلق فيلقاهم، فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْخَلْقِ يَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ شَيْئًا إِلَّا هُوَ مُرْتَفِعٌ لَهُ يَتَّبِعُهُ، فيلقى اليهود فيقول: مَا تَعْبُدُونَ؟ فيقولون: عزيزاً، فيقول: هَلْ يَسْرِكُمُ الْمَاءُ؟ قالوا: نعم، فيريهم جهنم بهيئة الشراب، ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ: ﴿وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا﴾ [الكهف: ١٠٠]، ثُمَّ يَلْقَى النَّصَارَى، فيقول: مَا تَعْبُدُونَ؟ قالوا: المسيح، قَالَ: فَهَلْ يَسْرِكُمُ الشَّرَابُ؟ قالوا: نعم، فيريهم جهنم كالشراب، وكذلك لمن كَانَ يَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ شَيْئًا، ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ: ﴿وَقَفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ [الصفات: ٢٤]، حَتَّى يَمُرَ الْمُسْلِمِينَ فيلقاهم، فيقول: مَنْ تَعْبُدُونَ؟ فيقولون: نَعْبُدُ اللَّهَ لَا نَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، فينتهرهم مرةً أَوْ مَرَّتَيْنِ: مَنْ تَعْبُدُونَ؟ فيقولون: سُبْحَانَ اللَّهِ إِذَا اعْتَرَفَ لَنَا عَرَفْنَاهُ، فعند ذَلِكَ يَكْشِفُ عَنْ سَاقٍ، فَلَا يَبْقَى مُؤْمِنًا إِلَّا خَرَّ سَاجِدًا، وَيَبْقَى الْمُنَافِقُونَ ظُهُورَهُمْ طَبَقًا وَاحِدًا، كَأَنَّمَا فِيهَا السَّفَاوِيدُ، فيقولون: رَبَّنَا، فيقول: قَدْ كُنْتُمْ تَدْعُونِ إِلَى السَّجُودِ وَأَنْتُمْ سَالِمُونَ، ثُمَّ يَأْمُرُ بِالصَّرَاطِ فَيَضْرِبُ عَلَى جَهَنَّمَ، فَيَمُرُّ النَّاسُ بِأَعْمَالِهِمْ زَمْرًا، أَوَائِلُهُمْ كَلِمَةُ الْبَرِّ، ثُمَّ كَمَرُ الرِّيحِ، ثُمَّ كَمَرُ الطَّيْرِ، ثُمَّ كَأَسْرَعِ الْبَهَائِمِ، قَالَ: ثُمَّ كَذَلِكَ حَتَّى يَجِيءَ الرَّجُلُ سَعِيًّا، حَتَّى يَجِيءَ الرَّجُلُ مَشِيًّا، حَتَّى يَجِيءَ آخِرُهُمْ رَجُلٌ يَتْلُقَى عَلَى بَطْنِهِ، فيقول: يَا رَبِّ، أَبْطَأْتُ بِى، فيقول: أَبْطَأَ بِكَ عَمَلُكَ، ثُمَّ يَأْمُرُ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ فِي الشَّفَاعَةِ، فَيَكُونُ أَوَّلُ شَافِعٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَبْرِيلُ، ثُمَّ إِبْرَاهِيمُ، ثُمَّ مُوسَى، أَوْ قَالَ: عِيسَى.

قَالَ سَلْمَةُ: ثُمَّ يَقُومُ نَبِيِّكُمْ ﷺ شَافِعًا لَا يَشْفَعُ أَحَدٌ بَعْدَهُ فِيمَا يَشْفَعُ فِيهِ، وَهُوَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ الَّذِي وَعَدَهُ اللَّهُ، ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩]، وَلَيْسَ مِنْ نَفْسٍ إِلَّا وَتَنْظُرُ إِلَى بَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ وَبَيْتٍ فِي النَّارِ، يُقَالُ: لَوْ عَمِلْتُمْ وَهُوَ يَوْمُ الْحَسْرَةِ، قَالَ: فَيَرَى أَهْلَ النَّارِ الْبَيْتَ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ، فيقال: لَوْ عَمِلْتُمْ، وَيَرَى أَهْلَ الْجَنَّةِ الْبَيْتَ الَّذِي فِي النَّارِ، فيقال: لَوْلَا أَنْ مِنَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، ثُمَّ يَشْفَعُ الْمَلَائِكَةُ، وَالنَّبِيُّونَ، وَالشَّهَدَاءُ، وَالصَّالِحُونَ، وَالْمُؤْمِنُونَ، فَيَشْفَعُهُمُ اللَّهُ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، فَيُخْرِجُ مِنَ النَّارِ أَكْثَرَ مِمَّا أَخْرَجَ مِنْ جَمِيعِ الْخَلْقِ بِرَحْمَةِ اللَّهِ، حَتَّى مَا يَتْرَكُ فِيهَا أَحَدًا فِيهِ خَيْرٌ، ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ﴾ [المدثر: ٤٢]، وَعَقْدَ يَدِهِ، ﴿قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ وَلَمْ نَكُ نَطْعِمُ الْمَسْكِينِ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بَيَّوْمَ الدِّينِ حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ﴾ [المدثر: ٤٣ - ٤٧]، وَعَقْدَ أَرْبَعٍ، قَالَ سَفِيَانُ بِيَدِهِ: وَعَقْدَ أَرْبَعًا، وَعَقْدَ أَرْبَعِ أَصَابِعٍ، وَوَصَفَهُ أَبُو نَعِيمٍ.

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: تَرُونَ فِي هَؤُلَاءِ أَحَدًا فِيهِ خَيْرٌ؟ فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ لَا يَخْرُجَ مِنْهَا أَحَدًا غَيْرَ وَجُوهِهِمْ وَأَلْوَانِهِمْ، فَيَجِيءُ الرَّجُلُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَيَشْفَعُ، فَيَقَالُ لَهُ: مَنْ عَرَفَ أَحَدًا فَلْيَخْرِجْهُ، فَيَجِيءُ بِالرَّجُلِ فَيَنْظُرُ فَلَا يَعْرِفُ أَحَدًا، فَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: يَا فُلَانُ، أَنَا فُلَانُ، فَيَقُولُ: مَا أَعْرَفَكَ، فَيَقُولُونَ: ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ قَالَ اخْسَرُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ [المؤمنون: ١٠٧، ١٠٨]، فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ أَطْبَقَتْ عَلَيْهِمْ، فَلَا يَخْرُجُ مِنْهُمْ أَحَدًا^(١).

رواه الطبراني، وهو موقف مخالف للحديث الصحيح، وقول النبي ﷺ: «أنا أول شافع».

٢ - باب النفخ في الصور

١٨٣٠٦ - عَنْ أَبِي مُرْيَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَوْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الْثَّانِفُخَانُ فِي السَّمَاءِ الثَّانِيَّةِ، رَأْسُ أَحَدِهِمَا بِالْمَشْرِقِ، وَرِجْلَاهُ بِالْمَغْرِبِ»، أَوْ قَالَ: «رَأْسُ أَحَدِهِمَا بِالْمَغْرِبِ، وَرِجْلَاهُ بِالْمَشْرِقِ، يَنْتَظِرَانِ مَتَى يُؤْمَرَانِ أَنْ يَنْفُخَا فِي الصُّورِ فَيَنْفُخَانِ»^(٢).

رواه أحمد على الشك، فَإِنْ كَانَ عَنْ أَبِي مُرْيَةَ، فَهُوَ مُرْسَلٌ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ، وَإِنْ كَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَهُوَ مُتَّصِلٌ مُسْنَدٌ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ.

١٨٣٠٧ - وَعَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ أَنْعَمُ وَصَاحِبُ الْقُرْنِ قَدْ اتَّقَمَ الْقُرْنُ وَحَنَى جِبْهَتَهُ وَأَصْغَى السَّمْعَ مَتَى يُؤْمَرُ»، قَالَ: فَسَمِعَ بِذَلِكَ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ، فَشَقَّ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُولُوا: حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ»^(٣).

رواه أحمد، والطبراني، وَرِجَالُهُ وَثِقُوا عَلَى ضَعْفِ فِيهِمْ.

١٨٣٠٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي النَّافُورِ﴾ [المدثر: ٨]، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ أَنْعَمُ، وَصَاحِبُ الْقُرْنِ قَدْ اتَّقَمَ الْقُرْنُ، وَحَنَى

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٥٥/٩ - ٣٥٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٢/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠٠٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧٤/٤)، والطبراني في الكبير (٢٢٢/٥، ١٢٨/١٢)، وأورده

المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠٠٤).

جَبْهَتَهُ يَنْتَظِرُ مَتَى يُؤْمَرُ فَيَنْفَخُ»، فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: كَيْفَ نَقُولُ؟ قَالَ: «قُولُوا: حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا»^(١).

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط باختصار عنه، وفيه عطية العوفي، وهو ضعيف، وفيه توثيق لين.

١٨٣٠٩ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ صَبَاحٍ إِلَّا وَمَلَكَانِ يَنَادِيَانِ: سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ، وَمَلَكَانِ يَنَادِيَانِ: اَللّٰهُمَّ اعْطِ مَنْفَقًا خَلْفًا، وَأَعْطِ مُمْسِكًا تَلْفًا، وَمَلَكَانِ مَوْكِلَانِ بِالْأُصُورِ يَنْتَظِرَانِ مَتَى يُؤْمَرَانِ فَيَنْفَخَانِ، وَمَلَكَانِ يَنَادِيَانِ: يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ هَلَمْ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ، وَمَلَكَانِ يَنَادِيَانِ: وَيْلٌ لِلرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ، وَوَيْلٌ لِلنِّسَاءِ مِنَ الرِّجَالِ»^(٢).

قُلْتُ: رَوَى ابْنُ مَاجَةَ طَرَفًا مِنْهُ. رَوَاهُ الْبَزَارُ، وَفِيهِ خَارِجَةٌ بَنُ مَصْعَبٍ الْخُرَاسَانِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ جَدًّا، وَقَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: مُسْتَقِيمُ الْحَدِيثِ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

١٨٣١٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَائِشَةَ، وَعِنْدَهَا كَعْبُ الْحَبْرِ، فَذَكَرَ إِسْرَافِيلَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا كَعْبُ، أَخْبِرْنِي عَنْ إِسْرَافِيلَ، فَقَالَ كَعْبُ: عِنْدَكُمْ الْعِلْمُ؟ قَالَتْ: أَجَلُ، قَالَتْ: فَأَخْبِرْنِي، قَالَ: لَهُ أَرْبَعَةُ أَجْنَحَةٍ، جَنَاحَانِ فِي الْهَوَاءِ، وَجَنَاحٌ قَدْ تَسْرَبَلَ بِهِ، وَجَنَاحٌ عَلَى كَاهِلِهِ، وَالْقَلَمُ عَلَى أُذُنِهِ، فَإِذَا نَزَلَ الْوَحْيُ كَتَبَ الْقَلَمُ، ثُمَّ دَرَسَتْ الْمَلَائِكَةُ، وَمَلِكُ الْأُصُورِ جَاسِدٌ عَلَى رِجْلَيْهِ، وَقَدْ نَصَبَ لِلْأُخْرَى فَالْتَقَمَ الْأُصُورَ، مَخْنِي ظَهْرَهُ، وَقَدْ أَمَرَ إِذَا رَأَى إِسْرَافِيلَ قَدْ ضَمَّ جَنَاحَهُ أَنْ يَنْفَخَ فِي الْأُصُورِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: هَكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

٣ - بَابُ قِيَامِ السَّاعَةِ وَكَيْفِ يَنْبُتُونَ

١٨٣١١ - عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُطْلَعُ عَلَيْكُمْ قَبْلَ السَّاعَةِ سَحَابَةٌ سَوْدَاءٌ مِنْ قَبْلِ الْمَغْرِبِ مِثْلُ التَّرْسِ، فَلَا تَرَالُ تَرْتَفِعُ فِي السَّمَاءِ وَتَنْتَشِرُ حَتَّى تَمْلَأَ السَّمَاءَ، ثُمَّ يَنَادِي مُنَادٌ: أَيُّهَا النَّاسُ، ﴿آتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾» [النحل: ١]، قَالَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٦/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠٠٥).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٤٢٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٢٨١).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنْ الرَّجُلَيْنِ يَنْشِرَانِ الثَّوْبَ فَلَا يَطْوِيَانِهِ، وَإِنْ الرَّجُلُ لِيَمْدُرَ حَوْضَهُ فَلَا يَسْقِي مِنْهُ شَيْئًا أَبَدًا، وَالرَّجُلُ يَحْلُبُ نَاقَتَهُ فَلَا يَشْرِبُهُ أَبَدًا».

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن عبد الله مولى المغيرة، وهو ثقة.

١٨٣١٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَتَقَمَّ السَّاعَةُ وَالرَّجُلَانِ ثَوْبَهُمَا بَيْنَهُمَا لَا يَطْوِيَانِهِ، وَلَا يَتَبَايَعَانِهِ، وَلَتَقَمَّ السَّاعَةُ وَقَدْ حَلَبَ لُقْمَتُهُ لَا يَطْعُمُهُ، وَلَتَقَمَّ السَّاعَةُ وَالرَّجُلُ قَدْ رَفَعَ لُقْمَتُهُ إِلَى فِيهِ فَلَا يَطْعُمُهَا، وَلَتَقَمَّ السَّاعَةُ وَالرَّجُلُ يَلِيطُ حَوْضَهُ لَا يَسْقِي مِنْهُ»^(١).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ، خِلا قَوْلِهِ: «وَالرَّجُلُ قَدْ رَفَعَ لُقْمَتُهُ إِلَى فِيهِ وَلَا يَطْعُمُهَا». رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٣١٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَتَقْمَصَنَّ بِكُمْ قِمَاصَ الْبَكْرِ»، يَعْنِي الْأَرْضَ^(٢).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٨٣١٤ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «يَأْكُلُ التُّرَابُ كُلَّ الْإِنْسَانِ إِلَّا عَجَبَ الذَّنَبِ»، قِيلَ: وَمَا مِثْلُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْهُ تَنْبُتُونَ»^(٣).

رواه أحمد، وإسناده حسن.

١٨٣١٥ - وَعَنْ ابْنِ عُمرَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا هَلَكَ قَوْمٌ لَوْطٍ إِلَّا فِي الْأَذَانِ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا فِي الْأَذَانِ». قَالَ الطبراني: معناه عندى والله أعلم: فِي وَقْتِ أَذَانِ الْفَجْرِ، وَهُوَ وَقْتُ الْاسْتِغْفَارِ وَالِدُعَاءِ.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير آدم بن علي، وهو ثقة.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٨/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠٠٧).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٤٢٧).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٨/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠٠٦).

٤ - باب يبعث الناس على نياتهم

١٨٣١٦ - عَنْ عمر بن الخطاب، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا يَبْعَثُ الْمُسْلِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى النِّيَّاتِ».

رواه أبو يعلى فى الكبير، وفيه جابر الجعفى، وهو ضعيف.

١٨٣١٧ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ نَفْسٍ تَحْشُرُ عَلَى هَوَاهَا، فَمَنْ هَوَى الْكُفْرَ فَهُوَ مَعَ الْكُفْرَةِ، وَلَا يَنْفَعُهُ عَمَلُهُ شَيْئًا»^(١).
رواه الطبرانى فى الأوسط.

٥ - باب كيف يحشر الناس

١٨٣١٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكُمْ تَحْشُرُونَ حِفَاةَ عِرَافَةٍ غَرَلًا»^(٢).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير عمر بن شبة، وهو ثقة.

١٨٣١٩ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَحْشُرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَشَاةَ حِفَاةَ غَرَلًا»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَنْظُرُ الرِّجَالُ إِلَى النِّسَاءِ؟ فَقَالَ: «كُلُّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ» [عبس: ٣٧].

رواه الطبرانى فى الأوسط الكبير باختصار عنه، وفيهما إبراهيم بن حماد بن أبى حازم، ضعفه الدارقطنى، وبقيّة رجال الكبير رجال الصحيح.

١٨٣٢٠ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَحْشُرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِرَافَةَ حِفَاةٍ»، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاسْوَعَاتُهَا، يَنْظُرُ بَعْضُنَا إِلَى بَعْضٍ؟ فَقَالَ: «شَغَلَ النَّاسَ»، قُلْتُ: مَا شَغَلَهُمْ؟ قَالَ: «نَشْرُ الصَّحَائِفَ فِيهَا مِثَاقِيلُ الذَّرِّ وَمِثَاقِيلُ الْخَرْدَلِ»^(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن موسى ابن أبى عياش، وهو ثقة.

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٩٧٦).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٢٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٣٣).

١٨٣٢١ - وَعَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَحْشُرُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِفَاةُ عَرَاةٍ»، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَكَيْفَ يَرَى بَعْضُنَا بَعْضًا؟ فَقَالَ: «إِنْ الْأَبْصَارُ شَاحِصَةٌ»، فَرَفَعَ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعِ اللَّهَ أَنْ يَسْتُرَ عَوْرَتِي، قَالَ: «اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَتَهَا»^(١).

رواه الطبراني، وفيه سعيد بن المرزبان، وهو ضعيف، وقد وثق.

١٨٣٢٢ - وَعَنْ سُودَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَبْعَثُ النَّاسَ حِفَاةُ عَرَاةٍ غِرْلًا، قَدْ أَجْمَعَهُمُ الْعَرَقُ وَبَلَغَ شَحُومُ الْأَذَانِ»، فَقُلْتُ: يَبْصُرُ بَعْضُنَا بَعْضًا؟ فَقَالَ: «شَغَلَ النَّاسَ، ﴿لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾» [عبس: ٣٧]^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن عباس، وهو ثقة.

١٨٣٢٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَحْشُرُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الدُّوَابِّ لِيُؤَافُوا الْمَحْشَرِ، وَيَبْعَثُ صَالِحٌ عَلَى نَاقَتِهِ، وَيَبْعَثُ أَبْنَائُ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَى نَاقَتِي الْعُضْبَاءِ، وَأَبْعَثُ عَلَى الْبَرَاقِ، خَطُوهَا عِنْدَ أَقْصَى طَرَفِهَا، وَيَبْعَثُ بِلَالٌ عَلَى نَاقَةٍ مِنْ نَوَاقِ الْجَنَّةِ، فَيَنَادِي بِالْأَذَانِ مُحْضًا، وَبِالشَّهَادَةِ حَقًّا، حَتَّى إِذَا قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، شَهِدَ لَهُ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، فَقَبِلَتْ مِنْ قَبْلَتِ، وَرَدَتْ عَلَى مَنْ رَدَتْ».

رواه الطبراني في الصغير والكبير، ولفظه: «يَحْشُرُ الْأَنْبِيَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الدُّوَابِّ لِيُؤَافُوا مِنْ يَوْمِهِمُ لِلْمَحْشَرِ، وَيَبْعَثُ صَالِحٌ عَلَى نَاقَتِهِ، وَأَبْعَثُ عَلَى الْبَرَاقِ، وَيَبْعَثُ أَبْنَائُ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَى نَاقَتَيْنِ مِنْ نَوَاقِ الْجَنَّةِ»، وفيها أَبُو صَالِحٍ كَاتِبُ اللَّيْثِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ وَقَدْ وَثِقَ، وَعُثْمَانُ بْنُ يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ الْمَصْرِيُّ كَذَلِكَ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِمَا رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٨٣٢٤ - وَعَنْ ابْنِ عُمرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ عَلَى أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْشَةٌ فِي الْمَوْتِ، وَلَا فِي الْقَبْرِ، وَلَا فِي النَّشُورِ، كَأَنِّي أَنْظِرُ إِلَيْهِمْ عِنْدَ الصَّيْحَةِ يَنْفُضُونَ رِعَوسَهُمْ مِنَ التُّرَابِ، يَقُولُونَ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ﴾» [فاطر: ٣٤].

رواه الطبراني، وفيه جماعة لم أعرفهم.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٩١/٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٥/٢٤).

١٨٣٢٥ - وَعَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ الْكَلَاعِيِّ، قَالَ: قُلْنَا لِلْمَقْدَامِ بْنِ مَعْدَى كَرِبَ الْكَنْدِيُّ: يَا أَبَا كَرِيمَةَ، إِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ لَمْ تَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: بَلَى وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتَهُ، وَلَقَدْ أَخَذَ بِشَحْمَةِ أُذُنِي هَذِهِ وَأَنَا أَمْشِي مَعَ عَمِّ لِي، ثُمَّ قَالَ لِعَمِّي: «أَتَرَى أَنَّهُ يَذْكُرُهُ؟»، قُلْنَا: يَا أَبَا كَرِيمَةَ، حَدَّثَنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «يَحْشُرُ مَا بَيْنَ السَّقَطِ إِلَى الشَّيْخِ الْفَانِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي خَلْقِ آدَمَ، وَقَلْبِ أَيُّوبَ، وَحَسَنِ يُوسُفَ، مُرَدًّا مَكْحَلِينَ»، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَكَيْفَ بِالْكَافِرِ؟ قَالَ: «يَغْلُظُ لِلنَّارِ حَتَّى يَكُونَ غُلُظُ جُلْدِهِ أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا، وَقَرِيضَةُ النَّابِ مِنْ أَسْنَانِهِ مِثْلُ أُحُدٍ»^(١).

رواه الطبراني بإسنادين، وأحدهما حسن.

١٨٣٢٦ - وَعَنْ الْمَقْدَامِ بْنِ الْأَسْوَدِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَحْشُرُ النَّاسَ مَا بَيْنَ السَّقَطِ إِلَى الشَّيْخِ الْفَانِي أَبْنَاءَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ، فِي خَلْقِ آدَمَ، وَحَسَنِ يُوسُفَ، وَقَلْبِ أَيُّوبَ، مَكْحَلِينَ ذَوَى أَفَانِينَ»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي، وهو ضعيف، وفيه توثيق لين. ١٨٣٢٧ - وَعَنْ جَابِرٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَبْعَثُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَاسًا فِي صُورِ الذَّرِّ، يَطْوُهُمُ النَّاسُ بِأَقْدَامِهِمْ، فَيَقَالُ: مَا هَؤُلَاءِ فِي صُورِ الذَّرِّ؟ فَيَقَالُ: هَؤُلَاءِ الْمُتَكَبِّرُونَ فِي الدُّنْيَا»^(٣).

رواه البزار، وفيه القاسم بن عبد الله العمرى، وهو متروك.

١٨٣٢٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَحْشُرُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي صُورِ الذَّرِّ»^(٤).

رواه البزار، وفيه من لم أعرفه.

٦ - بَابُ فِي الْمَوْتِ وَفِيمَا يَكُونُ بَعْدَ الْمَوْتِ

١٨٣٢٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ يَعْلَمُ الْمَرْءُ مَا يَأْتِيهِ بَعْدَ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٨١/٢٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٥٧/٢٠).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٤٢٩).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٤٣٠).

الموت، مَا أَكَلَ أَكَلَةً، وَلَا شَرَبَ شَرْبَةً إِلَّا وَهُوَ يَبْكِي وَيَضْرِبُ عَلَى صَدْرِهِ»^(١).

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه إبراهيم بن هراسة، وهو متروك.

١٨٣٣٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا الْمَوْتُ فِيمَا بَعْدَهُ إِلَّا كَنْطَحَةٍ عَنَّا»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه جماعة لَمْ أَعْرِفْهُمْ.

١٨٣٣١ - وَعَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَطَّارِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا رَفَعَهُ، قَالَ: «لَمْ يَلِقْ ابْنُ آدَمَ شَيْئًا مِنْذُ خَلَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ، ثُمَّ الْمَوْتُ أَهْوَنُ مِمَّا بَعْدَهُ، وَإِنَّهُمْ لَيَلْقَوْنَ مِنْ هَوْلٍ ذَلِكَ الْيَوْمِ شِدَّةً حَتَّى يَلْجَمَهُمُ الْعَرَقُ، حَتَّى إِنْ السَّفْنَ لَوْ أُجْرِيتَ فِيهِ لَجَرَتْ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده جيد، ورواه أحمد باختصار عنه، وَلَمْ يَشْكُ فِي رَفَعِهِ، وإسناده جيد.

٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي هَوْلِ الْمَطْلَعِ وَشِدَّةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ

١٨٣٣٢ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَمْنُونَا الْمَوْتَ، فَإِنَّ هَوْلَ الْمَطْلَعِ شَدِيدٌ»^(٤)، فذكر الحديث، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي كِتَابِ التَّوْبَةِ فِي طَوْلِ الْعَمْرِ.

رواه أحمد، والبخاري، وإسنادهما جيد.

١٨٣٣٣ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُبْعَثُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَالسَّمَاءُ تَطِشُّ عَلَيْهِمْ»^(٥).

رواه أحمد، وأبو يعلى، وفيه عبد الرحمن بن أبي الصهباء، ذكره ابن أبي حاتم، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرَحًا، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَات.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٤٣٢)، والصغير (١٣٠/١).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٢٩٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٩٧٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٣٢/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠٠٠)، وفي

كشف الأستار برقم (٣٤٢٢).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦٦/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

١٨٣٣٤ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَدْنُو الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى قَدَرِ مِيلٍ، وَيَزَادُ فِي حَرِّهَا كَذَا وَكَذَا، تَغْلِي مِنْهَا الْهَوَاءُ كَمَا تَغْلِي الْقُدُورُ، يَعْرِقُونَ فِيهَا عَلَى قَدَرِ خَطَايَاهُمْ، مِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَى كَعْبَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَى سَاقَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَى وَسْطِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْحِمُهُ الْعَرَقُ»^(١).

رواه أحمد، والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير القاسم بن عبد الرحمن، وَقَدْ وثقه غير واحد.

١٨٣٣٥ - وَعَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَدْنُو الشَّمْسُ مِنَ الْأَرْضِ، فَيَعْرِقُ النَّاسُ، فَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَبْلُغُ عَرَقُهُ عَقْبَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ إِلَى الْعِجْزِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ الْخَاصِرَةَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ مَنْكِبَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ عُنُقَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْلُغُ وَسْطَ فِيهِ»، وَأَشَارَ بِيَدِهِ وَأَلْجَمَهَا فَاهُ، رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُشِيرُ هَكَذَا، «وَمِنْهُمْ مَنْ يُغْطِيهِ عَرَقُهُ»، وَضَرَبَ بِيَدِهِ وَأَشَارَ^(٢).

رواه أحمد، والطبراني، وإسناد الطبراني جيد.

١٨٣٣٦ - وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ، وَأَبِي سَعِيدٍ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لصاحبه: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ أَنَّهُ يَبْلُغُ الْعَرَقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: إِلَى شَحْمَتِهِ، وَقَالَ الْآخَرُ: يَلْحِمُهُ، فَحُطَّ ابْنُ عُمَرَ، وَأَشَارَ أَبُو عَاصِمٍ بِإصْبَعِهِ مِنْ شَحْمَةِ أُذُنِهِ إِلَى فِيهِ، فَقَالَ: مَا أَرَى ذَلِكَ إِلَّا سَوَاءً^(٣).

قُلْتُ: حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ فِي الصَّحِيحِ.

رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح، غير سعيد بن عمير، وَهُوَ ثِقَةٌ.

١٨٣٣٧ - وَعَنْ الْمَقْدَامِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَدْنُو الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى تَكُونَ مِنَ النَّاسِ قَدَرِ مِيلٍ، وَيَزَادُ فِي حَرِّهَا فَتَصْحَرُهُمْ، فَيَكُونُونَ فِي الْعَرَقِ بِقَدَرِ أَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ الْعَرَقُ إِلَى كَعْبَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٤/٥)، والطبراني في الكبير (٣٢٢/٨)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠١١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٧/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠١٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٩٠/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠١٣).

يأخذه إلى حقويه، ومنهم من يلجمه إجماعاً، ورأيت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يشير بيده إلى فيه^(١).

رواه الطبراني، عَنْ شَيْخِهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عِرْقِ الْحَمَصِيِّ، وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ حَدِيثُهُمْ حَسَنٌ.

١٨٣٣٨ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَرَاتٍ، قَالَ: اخْتَصِمَ إِلَيَّ مُحَارِبٌ رَجُلَانِ، قَالَ: فَشَهِدَ عَلَى أَحَدِهِمَا رَجُلٌ، فَقَالَ الْمَشْهُودُ عَلَيْهِ: وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ أَنَّهُ لِرَجُلٍ صَدَقَ، وَلَكِنْ سَأَلْتُ عَنْهُ لِيَحْمَدَنَّ أَوْ لِيُزَكِّيَنَّ، وَلَقَدْ شَهِدَ عَلَى بَاطِلٍ، وَلَا أَدْرِي مَا اجْتَرَأُوهُ عَلَى ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ مُحَارِبُ بْنُ دِثَارٍ: يَا هَذَا اتَّقِ اللَّهَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «شَاهِدُ الزُّورِ لَا تَزُولُ قَدَمَاهُ حَتَّى تَجِبَ لَهُ النَّارُ، وَإِنَّ الطَّيْرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَتَضْرِبُ بِأَجْنِحَتَيْهَا وَتَرْمِي مَا فِي أَجْوَافِهَا مَا لَهَا طَلَبَةٌ»، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَعِظُ رَجُلًا^(٢).

قُلْتُ: قِصَّةُ شَاهِدِ الزُّورِ رَوَاهَا ابْنُ مَاجَةَ.

رواه أبو يعلى، والطبراني باختصار عنه، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «وَتَطَرَّحَ مَا فِي بَطُونِهَا، وَلَيْسَتْ عَلَيْهَا مَظْلَمَةٌ فَاتَّقَهُ»، وَفِي إِسْنَادِهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَاتِ، وَهُوَ كَذَابٌ.

١٨٣٣٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، قَالَ: الْأَرْضُ كُلُّهَا نَارٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَالْجَنَّةُ مِنْ وَرَائِهَا يَرُونَ كَوَاعِبَهَا وَأَكْوَابَهَا، وَالَّذِي نَفَسَ عَبْدُ اللَّهِ بِيَدِهِ، إِنْ الرَّجُلُ لِيَفِضَ عَرْقًا حَتَّى تَسِيخَ فِي الْأَرْضِ قَامَتُهُ، ثُمَّ يَرْتَفِعُ حَتَّى يَبْلُغَ أَنْفَهُ، وَمَا مَسَّهُ الْحِسَابُ، قَالُوا: مِمَّ ذَاكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالَ: مِمَّا يَرَى النَّاسُ يَلْقَوْنَ^(٣).

رواه الطبراني موقوفًا، ورجاله رجال الصحيح.

٨ - باب

١٨٣٤٠ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «يُنْصَبُ لِلْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِقْدَارُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، كَمَا لَمْ يَعْمَلْ فِي الدُّنْيَا، وَإِنَّ الْكَافِرَ لَيَرَى جَهَنَّمَ، وَيَظُنُّ أَنَّهَا مُوَاقِعَتُهُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٨٢/٢٠).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٥٦٤٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٥/٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٥/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠١٧)، =

رواه أحمد، وأبو يعلى، وإسناده حسن على ما فيه من ضعف.

١٨٣٤١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لِيَلْجُمَهُ الْعَرَقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أُرْحَنِي وَلَوْ إِلَى النَّارِ»^(١).

١٨٣٤٢ - وَفِي رِوَايَةٍ مَوْقُوفَةٍ: «إِنَّ الْكَافِرَ»^(٢).

رواهما الطبراني في الكبير بإسنادين، ورواه في الأوسط.

١٨٣٤٣ - وَفِي رِوَايَةٍ فِيهِمَا أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ الْكَافِرَ لِيَحَاسِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَلْجُمَهُ الْعَرَقُ»^(٣).

١٨٣٤٤ - وَفِي رِوَايَةٍ فِي الْأَوْسَطِ أَيْضًا: «إِنَّ الْكَافِرَ لِيَلْجُمَ بِعَرَقِهِ مِنْ شِدَّةِ ذَلِكَ الْيَوْمِ حَتَّى يَقُولَ».

ورجال الكبير رجال الصحيح، وفي رجال الأوسط محمد بن إسحاق، وهو ثقة، لكنه مدلس. ورواه أبو يعلى مرفوعاً بنحو الكبير.

١٨٣٤٥ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْعَرَقَ لِيَلْزِمَ الْمَرْءَ فِي الْمَوْقِفِ حَتَّى يَقُولَ: يَا رَبِّ، إِرْسَالِكَ بَنِي النَّارِ أَهْوَنَ عَلَيَّ مِمَّا أَجِدُ، وَهُوَ يَعْلَمُ مَا فِيهَا مِنْ شِدَّةِ الْعَذَابِ»^(٤).

رواه البزار، وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي، وهو ضعيف جداً.

٩ - بَابُ كَيْفَ يُبْعَثُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

١٨٣٤٦ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «يُبْعَثُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُرُودًا مُرْدًا مُكَحَّلِينَ بَنِي ثَلَاثِينَ سَنَةً»^(٥).

رواه أحمد، وإسناده حسن، إلا أن شهراً لم يدرك معاذ بن جبل.

= والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٣٥٩٤٢)، والحاكم في المستدرک (٥٩٧/٤)،

والسيوطي في الدر المنثور (٢١٨/٤)، وابن كثير في التفسير (١٦٧/٥).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠٠٨٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٧٧٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٠١١٢).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٤٢٣).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣٢/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠١٩).

قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُ الْمَقْدَامِ بْنِ مَعْدَى كَرِبَ بِنَحْوِهِ، فِي بَابٍ: كَيْفَ يَحْشُرُ النَّاسَ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «أَبْنَاءُ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، فِي خَلْقِ آدَمَ، وَحَسَنَ يَوْسُفَ، وَقَلْبَ أَيُّوبَ»، وَإِسْنَادُهُ جَيِّدٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُ الْمَقْدَامِ بْنِ الْأَسْوَدِ بِمَعْنَاهُ.

١٠ - بَابُ خُفَةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ

١٨٣٤٧ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ﴿يَوْمَ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [المعارج: ٤]، مَا أَطْوَلَ هَذَا الْيَوْمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهُ لَيُخَفَّفُ عَلَى الْمُؤْمِنِ، حَتَّى يَكُونَ أَخَفَّ عَلَيْهِ مِنْ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ يُصَلِّيُهَا فِي الدُّنْيَا»^(١).

رواه أحمد، وأبو يعلى، وإسناده حسن على ضعف في روايه.

١٨٣٤٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾» [المطففين: ٦] مِقْدَارَ نِصْفِ يَوْمٍ مِنْ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، فَيَهُونُ ذَلِكَ الْيَوْمُ عَلَى الْمُؤْمِنِ كَتَلَّى الشَّمْسِ لِلْغُرُوبِ إِلَى أَنْ تَغْرُبَ»^(٢).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير إسماعيل بن عبد الله بن خالد، وهو ثقة.

١٨٣٤٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ ثَلَاثٍ، فَقَالَ: «سَلْ عَمَّا شِئْتَ»، قَالَ: كَمْ مَقَامُ النَّاسِ بَيْنَ يَدَيِ رَبِّ الْعَالَمِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ وَمَا يَشُقُّ عَلَى الْمُؤْمِنِ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ؟ وَهَلْ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ مَنْزِلٌ؟ فَقَالَ: «أَمَا قَوْلُكَ: كَمْ مَقَامُ النَّاسِ بَيْنَ يَدَيِ رَبِّ الْعَالَمِينَ؟ فَأَلْفَ سَنَةٍ لَا يُؤْذَنُ لَهُمْ، وَأَمَا قَوْلُكَ: مَا يَشُقُّ عَلَى الْمُؤْمِنِ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ؟ فَإِنَّ الْمُؤْمِنِينَ فَرِيقَانِ، فَأَمَّا السَّابِقُونَ فَكَالرَّجُلَيْنِ تَنَاجِيَا فَطَالَتَ نَجْوَاهُمَا، ثُمَّ انْصَرَفَا فَادْخَلَا الْجَنَّةَ»، فَقُلْتُ: مَا أَيْسَرُ هَذَا، «أَمَا قَوْلُكَ: هَلْ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ مَنْزِلٌ؟ فَإِنَّ بَيْنَهُمَا حَوْضِي شَرَفَاتِهِ عَلَى الْجَنَّةِ، وَتَضْرِبُ شَرَفَاتِهِ عَلَى النَّارِ طَوْلُهُ شَهْرٌ وَعَرْضُهُ شَهْرٌ، أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، فِيهِ أَقْدَاحٌ مِنْ فُضَّةٍ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٥/٣)، وأبو يعلى في مسنده برقم (١٣٨٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠١٨)، والسيوطي في الدر المنثور (٢٦٥/٦)، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٤٦٠/١٠)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٣٩٠٠٣).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٥٩٩٩).

وقوارير من شرب منه كأساً لم يجد عطشاً ولا حزناً حتى يقضى بين الناس.

قُلْتُ: لَهُ حَدِيثٌ فِيهِ ذَكَرَ الْحَوْضَ فِي الصَّحِيحِ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَفِيهِ هِشَامُ بْنُ بَلَالٍ، وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ وَثَقُوا.

١٨٣٥٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَجْتَمِعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُقَالُ: أَيْنَ فُقَرَاءُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَمَسَاكِينُهَا؟ فَيَقُومُونَ، فَيَقُولُ: مَاذَا عَمَلْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا ابْتَلَيْنَا فَصَبَرْنَا، وَوَلَّيْتَ الْأُمُورَ وَالسُّلْطَانَ غَيْرَنَا، فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: صَدَقْتُمْ، أَوْ نَحْوَ هَذَا، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ النَّاسِ بَزْمَانٍ، وَيَبْقَى شِدَّةُ الْحِسَابِ عَلَى ذَوِي الْأُمُورِ وَالسُّلْطَانِ»، قَالُوا: فَأَيْنَ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: «يُوضَعُ لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ يَظِلُّ عَلَيْهِمُ الْغَمَامُ، يَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمَ أَقْصَرُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ سَاعَةِ مِنْ نَهَارٍ».

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَرَجَالُهُ رَجَالُ الصَّحِيحِ، غَيْرَ أَبِي كَثِيرٍ الزَّيْدِيِّ، وَهُوَ ثَقَّةٌ.

١١ - بَابُ جَامِعٍ فِي الْبَعْثِ

١٨٣٥١ - عَنْ لَقِيطِ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّهُ خَرَجَ وَافِداً إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ يُقَالُ لَهُ: نُهَيْكُ بْنُ عَاصِمِ بْنِ الْمُتَفَقِّ، قَالَ لَقِيطٌ: خَرَجْتُ أَنَا وَصَاحِبِي حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَانْسِلَاخِ رَجَبٍ، فَأَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ انْصَرَفَ مِنْ صَلَاةِ الْغَدَاةِ، فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي قَدْ خَبَّاتُ لَكُمْ صَوْتِي مُنْذُ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ، أَلَا لِأَسْمِعْكُمْ، أَلَا فَهَلْ مِنْ أَمْرٍ بَعَثَهُ قَوْمُهُ، فَقَالُوا: اعْلَمْنَا مَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ أَلَا تَمَّ لَعَلَّهُ أَنْ يُلْهِيَهُ حَدِيثُ نَفْسِهِ، أَوْ حَدِيثُ صَاحِبِهِ، أَوْ يُلْهِيَهُ الضَّلَالُ، أَلَا إِنِّي مَسْتُوْلٌ، هَلْ بَلَّغْتُ؟ أَلَا اسْمَعُوا تَعِيشُوا، أَلَا اجْلِسُوا، أَلَا اجْلِسُوا»، فَجَلَسَ النَّاسُ، فَقَمْتُ أَنَا وَصَاحِبِي، حَتَّى إِذَا فَرَّغْنَا لَنَا فُودَاهُ وَبَصَرَهُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا عِنْدَكَ مِنْ عِلْمِ الْغَيْبِ؟ فَضَحَكَ لِعَمْرِ اللَّهِ، وَهَزَّ رَأْسَهُ، وَعَلِمَ أَنِّي ابْتَغَى لِسْقَطَهُ، قَالَ: «ضَنَّ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ بِمَفَاتِيحِ الْخَمْسِ مِنَ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ»، وَأَشَارَ بِيَدِهِ، قُلْتُ: وَمَا هِيَ؟ قَالَ: «عِلْمُ الْمَنِيَّةِ، وَقَدْ عَلِمَ مَتَى مَنِيَّةُ أَحَدِكُمْ، وَلَا تَعْلَمُونَهُ، وَعِلْمُ الْمَنَى حِينَ يَكُونُ فِي الرَّحِمِ قَدْ عَلِمَهُ وَلَا تَعْلَمُونَ، وَعِلْمُ مَا فِي غَدٍ، وَمَا أَنْتَ طَاعِمٌ غَدًا وَلَا تَعْلَمُهُ، وَعِلْمُ يَوْمِ الْغَيْثِ، يُشْرِفُ عَلَيْكُمْ آزِلِينَ آدِلِينَ مُشْفِقِينَ، فَيُظَلُّ يَضْحَكُ قَدْ عَلِمَ أَنَّ غَيْرَكُمْ إِلَى قُرْبٍ».

قَالَ لَقِيطٌ: لَنْ نَعْدَمَ مِنْ رَبِّ يَضْحَكُ خَيْرًا وَعِلْمُ يَوْمِ السَّاعَةِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلِمْنَا مِمَّا تَعْلَمُ النَّاسُ، فَإِنَّا مِنْ قَوْمٍ لَا يَصْدُقُونَ تَصَدِيقَنَا أَحَدًا مِنْ مَذْحَجِ التِّي تَرْبُو

علينا، وخضعم التي تواليا، وعشيرتنا التي نحن منها، قال: «تَلْبَثُونَ مَا لَبِثْتُمْ، ثُمَّ يُتَوَفَّى نَبِيُّكُمْ ﷺ، ثُمَّ تَلْبَثُونَ مَا لَبِثْتُمْ، ثُمَّ تُبْعَثُ الصَّائِحَةُ، لَعَمْرُ إِلَهِكَ مَا تَدْعُ عَلَى ظَهَرِهَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا مَاتَ، وَالْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ مَعَ رَبِّكَ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَصْبَحَ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ يُطِيفُ فِي الْأَرْضِ، وَخَلَّتْ عَلَيْهِ الْبِلَادُ، فَأَرْسَلَ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ السَّمَاءَ تَهْضِبُ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعَرْشِ، فَلَعَمْرُ إِلَهِكَ مَا تَدْعُ عَلَى ظَهَرِهَا مِنْ مَصْرَعٍ قَتِيلٍ، وَلَا مَدْفِنٍ مَيِّتٍ إِلَّا شَقَّتِ الْقَبْرَ عَنْهُ، حَتَّى تَجْعَلَهُ مِنْ عِنْدِ رَأْسِهِ فَيَسْتَوِي جَالِسًا، فَيَقُولُ رَبُّكَ: مَهْيِمٌ لِمَا كَانَ فِيهِ، يَقُولُ: يَا رَبِّ، أَمْسِ الْيَوْمَ وَلِعَهْدِهِ بِالْحَيَاةِ يَحْسِبُهُ حَدِيثًا بِأَهْلِهِ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ يَجْمَعُنَا بَعْدَ مَا تَمَزَقْنَا الرِّيحَ وَالْبَلَى وَالسَّبَاعَ؟ قَالَ: «أُنَبِّئُكَ بِمِثْلِ ذَلِكَ فِي آلَاءِ اللَّهِ، الْأَرْضُ أَشْرَفَتْ عَلَيْهَا، وَهِيَ مَدْرَةٌ بَالِيَةٌ، فَقُلْتُ: لَا تَحْيَا أَبَدًا، ثُمَّ أَرْسَلَ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهَا السَّمَاءَ، فَلَمْ تَلْبَثْ عَلَيْكَ إِلَّا أَيَّامًا، حَتَّى أَشْرَفَتْ عَلَيْهَا وَهِيَ شَرِيَّةٌ وَاحِدَةٌ، وَلَعَمْرُ إِلَهِكَ لَهُوَ أَقْدَرُ عَلَى أَنْ يَجْمَعَهُمْ مِنَ الْمَاءِ عَلَى أَنْ يَجْمَعَ نَبَاتَ الْأَرْضِ، فَيَخْرِجُونَ مِنَ الْأَصْوَاءِ، وَمِنْ مَصَارِعِهِمْ فَتَنْظُرُونَ اللَّهَ وَيَنْظُرُ إِلَيْكُمْ».

قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَكَيْفَ وَنَحْنُ مَلءُ الْأَرْضِ وَهُوَ شَخْصٌ وَاحِدٌ نَنْظُرُ إِلَيْهِ؟ قَالَ: «أُنَبِّئُكَ بِمِثْلِ ذَلِكَ فِي آلَاءِ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ آيَةٌ مِنْهُ صَغِيرَةٌ تَرَوْنَهُمَا وَيَرِيَانِكُمْ سَاعَةً وَاحِدَةً، وَتَرِيَانُهُمَا لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَيْهِمَا، وَلَعَمْرُ إِلَهِكَ لَهُوَ أَقْدَرُ عَلَى أَنْ يَرَاكُمْ وَتَرَوْنَهُ مِنْ أَنْ تَرَوْنَهُمَا، وَيَرِيَانِكُمْ لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَيْهِمَا»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا يَفْعَلُ بِنَا رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ إِذَا لَقِينَاهُ؟ قَالَ: «تُعْرَضُونَ عَلَيْهِ بِأَدِيَّةٍ صَفَحَاتِكُمْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ مِنْكُمْ خَافِيَةٌ فَيَأْخُذُ بِرُبُكُم، عَزَّ وَجَلَّ، بِيَدِهِ غَرْفَةً مِنَ الْمَاءِ، فَيَنْضَحُ قَبِيلَكُمْ بِهَا، فَلَعَمْرُ إِلَهِكَ مَا يُخْطِئُ وَجْهَ أَحَدٍ مِنْكُمْ قَطْرَةً، فَاَمَّا الْمُسْلِمُ فَتَدْعُ وَجْهَهُ مِثْلَ الرِّيطَةِ الْبَيْضَاءِ، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَتَخْطُمُهُ مِثْلَ الْحَمِيمِ الْأَسْوَدِ، أَلَا تَمَّ يَنْصَرِفُ نَبِيُّكُمْ ﷺ، وَيَفْتَرِقُ عَلَى أَثَرِهِ الصَّالِحُونَ، فَيَسْلُكُونَ جَسْرًا مِنَ النَّارِ، فَيَطُّ أَحَدُكُمْ الْجَمْرَ، فَيَقُولُ: حَسَّ، يَقُولُ: رَبُّكَ، عَزَّ وَجَلَّ، وَأَنَّهُ فَيَطْلَعُونَ عَلَى حَوْضِ الرَّسُولِ ﷺ عَلَى أَظْمٍ، وَاللَّهُ نَاهِلَةٌ عَلَيْهَا قَطْرَ رَأْيَتِهَا، فَلَعَمْرُ إِلَهِكَ مَا يَسْطُ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَدَهُ إِلَّا وَقَعَ عَلَيْهَا قَدَحٌ يُطَهِّرُهُ مِنَ الطُّوفِ وَالْبَوْلِ وَالْأَذَى وَتَحْبَسُ الشَّمْسُ، وَالْقَمَرُ فَلَا تَرَوُا مِنْهُمَا وَاحِدًا».

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَبِمَ نَبْصَرُ؟ قَالَ: «بِمِثْلِ بَصْرِكَ سَاعَتِكَ هَذِهِ، وَذَلِكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فِي يَوْمٍ أَشْرَقَتْهُ الْأَرْضُ وَاجْهَتَهُ الْجِبَالُ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَبِمَ نَحْزِي مِنَ

سَيَاتِنَا؟ قَالَ: «الْحَسَنَةُ بَعْشَرُ أُمَّثِلْهَا، وَالسَّيِّئَةُ بِمِثْلِهَا، إِلَّا أَنْ يَغْفُو»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِمَّا الْجَنَّةُ إِمَّا النَّارُ؟ قَالَ: «لَعَمْرُ إِلَهِكَ لِلنَّارِ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ، مَا مِنْهُمْ بَابٌ إِلَّا يَسِيرُ الرَّكَّابُ بَيْنَهُمَا سَبْعِينَ عَامًا، وَإِنَّ لِلْجَنَّةِ لَثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ مَا مِنْهُمْ بَابٌ إِلَّا يَسِيرُ الرَّكَّابُ سَبْعِينَ عَامًا»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَعَلَى مَا نَطْلُعُ مِنَ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «عَلَى أَنْهَارٍ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى، وَأَنْهَارٍ مِنْ كَأْسٍ مَا بِهَا مِنْ صُدَاعٍ، وَلَا نَدَامَةٍ، وَأَنْهَارٍ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ، وَمَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ، وَبِفَاكِهَةٍ لَعَمْرُ إِلَهِكَ مَا تَعْلَمُونَ، وَخَيْرٌ مِنْ مِثْلِهِ مَعَهُ وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ».

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَنَا فِيهَا أَزْوَاجٌ؟ أَوْ مِنْهُمْ مَصْلِحَاتٌ؟ قَالَ: «الصَّالِحَاتُ لِلصَّالِحِينَ تَلْذُونَ بِهِنَّ مِثْلَ لَذَاتِكُمْ فِي الدُّنْيَا وَيَلْذَذْنَ بِكُمْ غَيْرَ أَنْ لَا تَوَالِدَ». قَالَ لَقِيطٌ: فَقُلْتُ: أَفَصَى مَا نَحْنُ بِالْعُورِ وَمَنْتَهُونَ إِلَيْهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَى مَا أَبَايَعُكَ؟ قَالَ: فَبَسَطَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ، وَقَالَ: «عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَزَيَالِ الْمُشْرِكِينَ، وَأَنْ لَا تُشْرِكَ بِاللَّهِ إِلَهًا غَيْرُهُ»، قَالَ: قُلْتُ: وَإِنْ لَنَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ؟ فَقَبَضَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ وَبَسَطَ أَصَابِعَهُ، وَظَنَ أَنِّي مُشْتَرِطٌ شَرْطًا لَا يُعْطِينِيهِ، قَالَ: قُلْتُ: نَحْلُ مِنْهَا حَيْثُ شِئْنَا، وَلَا يَجْنِي عَلَيَّ أَمْرِي إِلَّا نَفْسُهُ، فَبَسَطَ يَدَهُ، وَقَالَ: «ذَلِكَ لَكَ مِنْهَا تَحِلٌّ حَيْثُ شِئْتَ، وَلَا يَجْنِي عَلَيْكَ إِلَّا نَفْسُكَ»، قَالَ: فَانْصَرَفْنَا، وَقَالَ: «هَا إِنَّ هَذَيْنِ هَا إِنَّ ذَيْنِ لَعَمْرُ إِلَهِكَ أَنْ حَدَّثْتَ إِلَّا أَنَّهُمْ مِنْ أَتَقَى النَّاسَ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ، فَقَالَ لَهُ كَعْبُ بْنُ الْخُدَارِيَّةِ، أَحَدُ بَنِي كَعْبِ بْنِ كِلَابٍ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «بَنُو الْمُتَنَفِّقِ أَهْلُ ذَلِكَ».

قَالَ: فَانْصَرَفْنَا، وَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ لِأَحَدٍ فِيمَا مَضَى مِنْ خَيْرٍ فِي جَاهِلِيَّتِهِمْ، قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ عَرَضِ قُرَيْشٍ: وَاللَّهِ إِنْ أَبَاكَ الْمُتَنَفِّقُ فِي النَّارِ، قَالَ: فَلِكُلِّمَا وَقَعَ حَرْبٌ بَيْنَ جِلْدِي وَوَجْهِ مِمَّا قَالَ لِأَبِي عَلَى رَعُوسِ النَّاسِ، فَهَمِمْتُ أَنْ أَقُولَ وَأَبُوكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِذَا الْآخَرَى أَجْمَلُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَهْلُكَ؟ قَالَ: «وَأَهْلِي لَعَمْرُ اللَّهِ، مَا أَتَيْتَ عَلَيْهِ مِنْ قَبْرِ عَامِرِيٍّ أَوْ قُرَشِيٍّ، فَقُلْتُ: أُرْسَلَنِي إِلَيْكَ مُحَمَّدٌ أَبَشْرُكَ بِمَا يَسُوءُكَ تَحَرُّ عَلَى وَجْهِكَ وَبَطْنُكَ فِي النَّارِ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا فَعَلَ بِهِمْ ذَلِكَ وَقَدْ كَانُوا يَحْسَنُونَ، وَكَانُوا يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ مَصْلِحُونَ؟ قَالَ: «ذَاكَ بِأَنَّ اللَّهَ بَعَثَ فِي آخِرِ كُلِّ سَبْعِ أُمَمٍ نَبِيًّا، فَمَنْ عَصَى نَبِيَّهُ، كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ، وَمَنْ أَطَاعَ نَبِيَّهُ كَانَ مِنَ الْمُهْتَدِينَ»^(١).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٣/٤، ١٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠٠٩).

رواه عَبْدُ اللَّهِ، والطبراني بنحوه، وأحد طريقى عبد الله إسنادها متصل، ورجالها ثقات، وإسناد الآخر، وإسناد الطبراني مرسل، عَنْ عاصم بن لقيط، إن لقيطاً.

١٨٣٥٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «يَجْمَعُ اللَّهُ الْأُولِينَ وَالْآخِرِينَ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ قِيَامًا أَرْبَعِينَ سَنَةً شَاخِصَةً أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ، يَنْتَظِرُونَ فَصْلَ الْقَضَاءِ»، قَالَ: وَيَنْزِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ظِلِّ مِنَ الْغَمَامِ مِنَ الْعَرْشِ إِلَى الْكَرْسِيِّ، ثُمَّ يَنَادِي مُنَادٌ: أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَمْ تَرْضَوْا مِنْ رَبِّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَرَزَقَكُمْ وَأَمَرَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا أَنْ يُولَى كُلُّ أَنْاسٍ مِنْكُمْ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ فِي الدُّنْيَا، أَلَيْسَ ذَلِكَ عَدْلًا مِنْ رَبِّكُمْ؟»، قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «فَيَنْطَلِقُ كُلُّ قَوْمٍ إِلَى مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ وَيَقُولُونَ فِي الدُّنْيَا»، قَالَ: «فَيَنْطَلِقُونَ وَيُمَثِّلُ لَهُمْ أَشْبَاهَ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَنْطَلِقُ إِلَى الشَّمْسِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْطَلِقُ إِلَى الْقَمَرِ، وَالْأَوْثَانِ مِنَ الْحِجَارَةِ، وَأَشْبَاهَ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ»، قَالَ: «وَيُمَثِّلُ لِمَنْ كَانَ يَعْبُدُ عِيسَى شَيْطَانُ عِيسَى، وَيُمَثِّلُ لِمَنْ كَانَ يَعْبُدُ عَزِيزًا شَيْطَانُ عَزِيزٍ، وَيَبْقَى مُحَمَّدٌ ﷺ وَأُمَّتُهُ».

قَالَ: «فَيُمَثِّلُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَيَأْتِيهِمْ فَيَقُولُ: مَا لَكُمْ لَا تَنْطَلِقُونَ كَانِطِلَاقِ النَّاسِ؟ فَيَقُولُونَ: إِنَّ لَنَا لَأَلْهًا مَا رَأَيْنَاهُ، فَيَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُونَهُ إِنْ رَأَيْتُمُوهُ؟ فَيَقُولُونَ: إِنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ عِلَاقَةٌ، إِذَا رَأَيْنَاهَا عَرَفْنَاهَا»، قَالَ: «فَيَقُولُ: مَا هِيَ؟ فنقول: يَكْشِفُ عَنْ سَاقِهِ»، قَالَ: «فَعِنْدَ ذَلِكَ يَكْشِفُ عَنْ سَاقِهِ، فَيَخِرُّ كُلُّ مَنْ كَانَ نَظَرُهُ، وَيَبْقَى قَوْمٌ ظُهُورُهُمْ كَصِيَاصِي الْبَقَرِ، يَرِيدُونَ السَّجُودَ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ، وَقَدْ كَانُوا يَدْعُونَ إِلَى السَّجُودِ وَهُوَ سَالِمُونَ، ثُمَّ يَقُولُ: ارْفَعُوا رُءُوسَكُمْ، فَيَرْفَعُونَ رُءُوسَهُمْ، فَيُعْطِيهِمْ نُورَهُمْ عَلَى قَدَرِ أَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورُهُ مِثْلُ الْجَبَلِ الْعَظِيمِ يَسْعَى بَيْنَ يَدَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى نُورُهُ أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى مِثْلُ النُّخْلَةِ بِيَدِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُعْطَى أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ، حَتَّى يَكُونَ آخِرُهُمْ رَجُلًا يُعْطَى نُورُهُ عَلَى إِبْهَامِ قَدَمَيْهِ، يَضِيءُ مَرَّةً وَيُطْفَأُ مَرَّةً، فَإِذَا أَضَاءَ قَدَمَ قَدَمِهِ، وَإِذَا طَفِئَ قَامَ».

قَالَ: «وَالرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمَامَهُمْ، حَتَّى يَمُرَ فِي النَّارِ، فَيَبْقَى أَثَرُهُ كَحَدِّ السِّيفِ»، قَالَ: «فَيَقُولُ: مَرَوْا، فَيَمْرُونَ عَلَى قَدَرِ نُورِهِمْ، مِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَطَرْفَةِ الْعَيْنِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالْبَرْقِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالسَّحَابِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَانْقِضَاضِ الْكَوْكَبِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالرَّيحِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَشَدِّ الْفَرَسِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَشَدِّ الرَّحْلِ، حَتَّى يَمُرَ الَّذِي يُعْطَى نُورُهُ عَلَى ظَهْرِ قَدَمَيْهِ يَجْثُو عَلَى وَجْهِهِ وَيَدِيهِ وَرِجْلَيْهِ، تَخْرِيدُ وَتَعْلُقُ يَدَهُ، وَتَخْرُجُ رَجُلَهُ

وتعلق رجل، وتصيب جوانبه النار، فلا يزال كذلك حتى يخلص، فإذا خلس وقف عليها، فقال: الحمد لله، فقد أعطانى الله ما لم يعط أحد إذ نجاني منها بعد إذ رأيته، قال: «فينطلق به إلى غدير عند باب الجنة، فيغتسل فيعود إليه ریح أهل الجنة وألوانهم، فيرى ما فى الجنة من خلل الباب، فيقول: رب أدخلنى الجنة، فيقول الله: أسأل الجنة وقد نجيتك من النار، فيقول: رب اجعل بينى وبينها حجاباً لا أسمع حسيستها».

قال: «فیدخل الجنة ويرى، أو يرفع له منزل أمام ذلك، كأن ما هو فيه إليه الحلم، فيقول: رب أعطنى ذلك المنزل، فيقول له: لعلك إن أعطيتكه تسأل غيره، فيقول: لا وعزتك لا أسألك غيره، وأنى منزل أحسن منه، فيعطى فينزله ويرى أمام ذلك منزلاً كأن ما هو فيه إليه حلم، قال: رب أعطنى ذلك المنزل، فيقول الله تبارك وتعالى: فلعلك إن أعطيتكه تسأل غيره، فيقول: وعزتك يا رب، وأنى منزل يكون أحسن منه فيعطاه وينزله، ثم يسكت، فيقول الله جل ذكره: ما لك لا تسأل؟ فيقول: رب قد سألتك حتى قد استحييتك، وأقسمت حتى استحييتك، فيقول الله جل ذكره: ألم ترض أن أعطيك مثل الدنيا منذ خلقتها إلى يوم أفنيها وعشرة أضعافه؟ فيقول: أتتهزأ بى وأنت رب العزة؟ فيضحك الرب تبارك وتعالى من قوله، قال: فرأيت عبد الله بن مسعود إذا بلغ هذا المكان من هذا الحديث ضحك، فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمن، قد سمعتك تحدث هذا الحديث مراراً كلما بلغت هذا المكان ضحكت، قال: إننى سمعت رسول الله ﷺ يحدث هذا الحديث مراراً، كلما بلغ هذا المكان من هذا الحديث ضحك، حتى تبدو أضراسه.

قال: «فيقول الرب جل ذكره: لا، ولكنى على ذلك قادر، سل، فيقول: ألحقنى بالناس، فيقول: الحق بالناس»، قال: «فينطلق يرمل فى الجنة، حتى إذا دنا من الناس رفع له قصر من درة فيخبر ساجداً، فيقال له: ارفع رأسك، ما لك؟ فيقول: رأيت ربى، أو تراءى لى ربى، فيقال له: إنما هو منزل من منازلك»، قال: «ثم يلقى رجلاً، فيتهيأ للسجود له، فيقال له: مه، فيقول: رأيت أنك ملك من الملائكة، فيقول: إنما أنا خازن من خزانك، وعبد من عبيدك تحت يدى ألف قهرمان على مثل ما أنا عليه». قال: «فينطلق أمامه حتى يفتح له القصر»، قال: «وهو من درة مجوفة سقائفها وأبوابها وأغلاقاتها ومفاتيحها منها، تستقبله جوهرة خضراء مبطنة بحمراء، فيها سبعون باباً، كل باب يفضى إلى جوهرة خضراء مبطنة، كل جوهرة تفضى إلى جوهرة على غير لون

الأخرى، في كل جوهرة سرر وأزواج ووصائف، أدناهن حوراء عيناء، عليها سبعون حلة، يرى مخ ساقها من وراء حللها، كبدها مرآته، وكبده مرآتها، إذا أعرض عنها إعراضة ازدادت في عينه سبعين ضعفاً عما كانت قبل ذلك، فيقول لها: والله لقد ازددت في عيني سبعين ضعفاً، وتقول له: وأنت ازددت في عيني سبعين ضعفاً، فيقال له: أشرف، فيشرف، فيقال له: ملكك مسيرة مائة عام ينفذه بصرك».

قال: فقال عمر: ألا تسمع ما يحدثنا ابن أم عبد يا كعب عن أدنى أهل الجنة منزلاً، فكيف أعلاهم؟ قال: يا أمير المؤمنين، ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، إن الله جل ذكره خلق داراً جعل فيها ما شاء من الأزواج والثمرات والأشربة، ثم أطبقها، فلم يرها أحد من خلقه، لا جبريل ولا غيره من الملائكة، ثم قال كعب: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءِ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة: ١٧].

قال: وخلق دون ذلك جنتين وزينهما بما شاء، وأراهما من شاء من خلقه، ثم قال: من كان كتابه في عليين نزل في تلك الدار التي لم يرها أحد، حتى إن الرجل من أهل عليين ليخرج فيسير في ملكه، فلا تبقى خيمة من خيم الجنة إلا دخلها من ضوء وجهه، فيستبشرون لريحه، فيقولون: واهاً لهذا الريح، هذا ريح رجل من أهل عليين، قد خرج يسير في ملكه، قال: ويحك يا كعب، إن هذه القلوب قد استرسلت فاقبضها، فقال كعب: إن لجهنم يوم القيامة لفرقة ما من ملك مقرب، ولا نبي مرسل إلا خر لركبتيه، حتى إن إبراهيم خليل الله ليقول: رب نفسي نفسي، حتى لو كان لك عمل سبعين نبياً إلى عملك لظننت أن لا تنجو^(١).

١٨٣٥٣ - وفي رواية: قال رسول الله ﷺ: «يقوم الناس لرب العالمين ألف سنة شاخصة أبصارهم، ينتظرون فصل القضاء»، قال: فذكر مثل حديث زيد بن أبي أنيسة^(٢).

رواه كله الطبراني من طرق، ورجال أحدها رجال الصحيح، غير أبي خالد الدالاني، وهو ثقة.

١٨٣٥٤ - وعن سمرة بن جندب، أن رسول الله ﷺ كان يقول لنا: «إنكم

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٥٨/٩ - ٣٦٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٤/١٠).

تحشرون إلى بيت المقدس، ثُمَّ يجتمعون يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(١).

رواه البزار، والطبراني، وإسناد الطبراني حسن.

١٨٣٥٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَنْ شَكَّ أَنَّ الْمَحْشَرِ بِالشَّامِ، فَلْيَقْرَأْ أَوَّلَ سُورَةِ الْحَشْرِ: ﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ﴾ [الحشر: ٢]، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَهِيَ أَرْضُ الْمَحْشَرِ»^(٢).

رواه البزار، وفيه أَبُو سَعْدِ الْبَقَالِ، وَالْغَالِبُ عَلَيْهِ الضَّعْفُ.

١٨٣٥٦ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَحْشَرُ النَّاسُ، فَيَنَادِي مَنَادٌ: أَلَيْسَ عَدْلًا مِنِّي أَنْ أَوَّلَى كُلَّ قَوْمٍ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ، ثُمَّ تَرْفَعُ لَهُمْ آلِهَتُهُمْ فَيَتَّبِعُونَهَا، حَتَّى لَا يَبْقَى أَحَدٌ غَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ، فَيَقَالُ لَهُمْ: مَا لَكُمْ؟ قَالُوا: لَا نَرَى إِلَهًا إِلَّا الَّذِي كُنَّا نَعْبُدُ، فَيُتَجَلَّى لَهُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى»، فَقِيلَ لِأَبِي بَرْدَةَ: وَاللَّهِ لَسَمِعْتَ أَبَا مُوسَى يَذْكُرُ هَذَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ^(٣).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه فرات بن السائب، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٨٣٥٧ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَحْشَرُ هَذِهِ الْأُمَّةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَصْنَافٍ، فَصَنَفٌ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَصَنَفٌ يَحَاسِبُونَ حِسَابًا يَسِيرًا وَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، وَصَنَفٌ يَجِئُونَ عَلَى حِمَائِلِهِمْ كَأَمْثَالِ الْجِبَالِ الرَّاسِيَةِ، فَيَقُولُ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ لِلْمَلَائِكَةِ: وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا عبيد من عبيدك كانوا يعبدونك لا يشركون بك شيئاً، فَيَقُولُ: حَطَّوْهَا عَنْهُمْ وَضَعُوهَا عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، وَادْخُلُوا جَنَّتِي بِرَحْمَتِي».

قُلْتُ: لَهُ حَدِيثٌ فِي الصَّحِيحِ غَيْرَ هَذَا. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَفِيهِ عِثْمَانُ بْنُ مَطَرٍ، وَهُوَ مُجْمَعٌ عَلَى ضَعْفِهِ.

١٨٣٥٨ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: إِنَّكُمْ مَجْمُوعُونَ بِصَعِيدٍ وَاحِدٍ يَنْفِذُكُمْ الْبَصَرُ وَتَسْمَعُونَ الدَّاعِيَ.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير رباح النخعي، وَهُوَ ثِقَةٌ.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٤٢٥).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٤٢٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨١).

١٨٣٥٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَجْمَعُ الْأُمَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ يَنْزِلُ مِنْ عَرْشِهِ إِلَى كُرْسِيِّهِ، وَكُرْسِيُّهُ وَسِعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ»^(١).

رواه الطبراني، وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور، وهو متروك.

١٢ - باب كثرة هذه الأمة وعلامتها في الآخرة

١٨٣٦٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَأْتِي مَعِيَ مِنْ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلُ السَّيْلِ وَاللَّيْلِ، فَتَحْطُمُ النَّاسَ حَطْمَةً، فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: لِمَا جَاءَ مَعَ مُحَمَّدٍ أَكْثَرُ مِمَّا جَاءَ مَعَ سَائِرِ الْأُمَمِ أَوْ الْأَنْبِيَاءِ؟»^(٢).

رواه البزار، وفيه موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

١٨٣٦١ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنِّي لِأَعْرِفُ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ تَعْرِفُ أُمَّتَكَ؟ قَالَ: «أَعْرِفُهُمْ يُؤْتُونَ كُتُبَهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ، وَأَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ، وَأَعْرِفُهُمْ بِنُورِهِمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ»^(٣).

١٨٣٦٢ - وَفِي رِوَايَةٍ: «يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَأَيْمَانِهِمْ»^(٤).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير ابن لهيعة، وهو ضعيف، وقد وثق.

١٨٣٦٣ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا أَوَّلُ مَنْ يُؤْذَنُ لَهُ بِالسُّجُودِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَرْفَعُ رَأْسَهُ، فَانْظُرْ بَيْنَ يَدَيَّ فَأَعْرِفُ أُمَّتِي مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ، وَمِنْ خَلْفِي مِثْلُ ذَلِكَ، وَعَنْ يَمِينِي مِثْلُ ذَلِكَ، وَعَنْ شِمَالِي مِثْلُ ذَلِكَ»، فَقَالَ رَجُلٌ: كَيْفَ تَعْرِفُ أُمَّتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ فِيمَا بَيْنَ نُوْحٍ إِلَى أُمَّتِكَ؟ قَالَ: «هُمْ غُرٌّ مُحَجَّلُونَ مِنْ أَثَرِ الْوُضُوءِ، لَيْسَ أَحَدٌ كَذَلِكَ غَيْرُهُمْ، وَأَعْرِفُهُمْ أَنَّهُمْ يُؤْتُونَ كُتُبَهُمْ بِأَيْمَانِهِمْ، وَأَعْرِفُهُمْ تَسْعَى ذُرِّيَّتُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨١/١٠).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٤٣٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٩/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠٢١).

(٤) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠٢٣).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٩/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠٢٢)، وفي

كشف الأستار برقم (٣٤٥٧).

رواه أحمد، والبخاري باختصار عنه، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «وَذَرَاهُمْ نَوْرٌ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ»، ورجال أحمد رجال الصحيح، غير ابن لهيعة، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَقَدْ وَثِقَ.

١٨٣٦٤ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْتُمْ الْغَرَّ الْمَحْجَلُونَ»^(١).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح. قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي كِتَابِ الطَّهَارَةِ أَحَادِيثٌ مِنْ نَحْوِ هَذَا الْبَابِ.

١٣ - بَابُ طَيِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَتَبْدِيلِ الْأَرْضِ بِغَيْرِهَا

١٨٣٦٥ - عَنْ عِكْرَمَةَ، قَالَ: كَلَّمَا يَدَى اللَّهِ عَيْنٌ، فَيَطْوِي السَّمَاوَاتِ فَيَأْخُذُهَا بِيَدِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَيُّنَ الْجَبَّارُونَ؟ أَيُّنَ الْمُتَكَبِّرُونَ؟ قَالَ: ثُمَّ يَأْخُذُ الْأَرْضِينَ بِيَدِهِ الْأُخْرَى، وَيَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَيُّنَ الْجَبَّارُونَ، أَيُّنَ الْمُتَكَبِّرُونَ؟ قَالَ عُمَرُ بْنُ حَمْزَةَ: فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ سَالِمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ سَالِمٌ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَطْوِي اللَّهُ السَّمَاوَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ يَأْخُذُهَا بِيَدِهِ الْيُمْنَى، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَيُّنَ الْجَبَّارُونَ؟ أَيُّنَ الْمُتَكَبِّرُونَ؟ ثُمَّ يَطْوِي الْأَرْضِينَ، ثُمَّ يَأْخُذُهَا بِشِمَالِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَيُّنَ الْجَبَّارُونَ؟ أَيُّنَ الْمُتَكَبِّرُونَ؟»^(٢).

قُلْتُ: حَدِيثُ ابْنِ عُمرَ فِي الصَّحِيحِ بِاخْتِصَارٍ عَنْ هَذَا.

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير الحسن بن حماد سجادة، وَهُوَ ثِقَةٌ.

١٨٣٦٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِ اللَّهِ: ﴿يَوْمَ تَبْدَلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ﴾ [إبراهيم: ٤٨]، قَالَ: «أَرْضٌ بِيضَاءُ لَمْ يَسْفِكْ عَلَيْهَا دَمٌ، وَلَمْ يَعْمَلْ عَلَيْهَا خَطِيئَةٌ»^(٣).

رواه البخاري، وَفِيهِ جَرِيرُ بْنُ أَيُّوبَ، وَهُوَ مُجْمَعٌ عَلَى ضَعْفِهِ.

١٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَسَابِ

١٨٣٦٧ - عَنْ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ إِذْ ذَاكَ وَنَحْنُ بِالْمَدِينَةِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَجِيءُ الْأَعْمَالُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَتَجِيءُ الصَّلَاةُ فَتَقُولُ: يَا رَبِّ، أَنَا الصَّلَاةُ، فَيَقُولُ: إِنَّكَ عَلَى الْخَيْرِ، فَتَجِيءُ الصَّدَقَةُ، فَتَقُولُ: يَا رَبِّ، أَنَا الصَّدَقَةُ، فَيَقُولُ: إِنَّكَ عَلَى

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢١٥٩).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٥٥٣٣).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٤٣١).

خَيْرٌ، ثُمَّ يَجِيءُ الصِّيَامُ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، أَنَا الصِّيَامُ، فَيَقُولُ: إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ، ثُمَّ تَجِيءُ الْأَعْمَالُ عَلَى ذَلِكَ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ، ثُمَّ يَجِيءُ الْإِسْلَامُ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَأَنَا الْإِسْلَامُ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ، بِكَ الْيَوْمَ أَخُذُ، وَبِكَ أُعْطِي، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ: ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [آلِ عِمْرَانَ: ٨٥] ^(١).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني في الأوسط، وزاد: «فيقول الله: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ [آلِ عِمْرَانَ: ١٩]، ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [آلِ عِمْرَانَ: ٨٥]، وفيه عباد بن راشد، وثقه أبو حاتم وغيره، وضعفه جماعة، وبقي رجال أحمد رجال الصحيح.

١٨٣٦٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتُ النَّاسَ جَمَعُوا لِلْحِسَابِ».

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٣٦٩ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ رَجُلٍ حَدِيثَ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاشْتَرَيْتُ بَعِيرًا، ثُمَّ شَدَدْتُ عَلَيْهِ رَحْلِي، ثُمَّ سَرْتُ إِلَيْهِ شَهْرًا حَتَّى قَدِمْتُ عَلَيْهِ بِالشَّامِ، فَإِذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَنَيْسٍ، فَقُلْتُ لِلْبَوَابِ: قُلْ لَهُ: جَابِرٌ عَلَى الْبَابِ، فَقَالَ: ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَخَرَجَ يَطَأُ ثَوْبَهُ، فَاعْتَقَنِي وَاعْتَنَقَنِي، فَقُلْتُ: حَدِيثًا بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْقِصَاصِ، فَخَشِيتُ أَنْ تَمُوتَ أَوْ أَمُوتَ قَبْلَ أَنْ أَسْمِعَهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُحْشَرُ اللَّهُ الْعِبَادُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَوْ قَالَ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حُفَاةٌ عُرَاءٌ غُرُلًا بُهْمًا»، قَالَ: قُلْنَا: وَمَا بِهِمَا؟ قَالَ: «لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ»، ثُمَّ يُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعْدَ، كَمَا يَسْمَعُهُ مِنْ قُرْبٍ: أَنَا الدَّيَّانُ، أَنَا الْمَلِكُ، وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ، وَلَهُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَقٌّ حَتَّى أَقْضِيَهُ، وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ، وَلَا أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ عِنْدَهُ حَقٌّ حَتَّى أَقْضِيَهُ مِنْهُ حَتَّى اللَّطْمَةُ، قَالَ: قُلْنَا: كَيْفَ وَإِنَّمَا نَأْتِي عُرَاءَ غُرُلًا بِهِمَا، قَالَ: «الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ» ^(٢).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠٦/٢)، والطبراني في الأوسط برقم (٧٦٠٩)، وأبو يعلى في

مسنده برقم (٦٢٠٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠٢٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٩٥/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠٢٨).

رواه أحمد، ورجاله وثقوا، ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه، إلا أنه قال: بمصر.
قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُ الْمَقْدَامِ بْنِ مَعْدَى كَرَبٍ، وَحَدِيثُ الْمَقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ، فِي
بَابِ جَامِعِ الْبُعْثِ قَبْلَ هَذَا.

١٨٣٧٠ - وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ حَتَّى يَسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ: عَنْ عَمَلِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَعَنْ جَسَدِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ، وَعَنْ مَالِهِ
فِيمَا أَنْفَقَهُ وَمَنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ، وَعَنْ حَبْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه حسين بن الحسن الأشقر، وهو ضعيف
جداً، وَقَدْ وَثَّقَهُ ابْنُ حَبَّانٍ، مَعَ أَنَّهُ يَشْتَمُ السَّلَفَ.

١٨٣٧١ - وَعَنْ أَبِي بَرزَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ حَتَّى
يَسْأَلَ عَنْ أَرْبَعَةٍ: عَنْ جَسَدِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ، وَعَمَلِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَمَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا
أَنْفَقَهُ، وَعَنْ حَبْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَمَا عَلَامَةُ حَبْكُمُ، فَضْرَبَ بِيَدِهِ عَلَى
مَنْكَبِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط.

١٨٣٧٢ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ تَزُولَ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ حَتَّى يَسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ: عَنْ شَبَابِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ، وَعَنْ عَمَلِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ
أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه أبو بكر الداهري، وهو ضعيف جداً.

١٨٣٧٣ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ تَزُولَ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ حَتَّى يَسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ خِصَالٍ: عَنْ عَمَلِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ، وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ، وَعَنْ
مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ مَاذَا عَمِلَ فِيهِ»^(٤).

رواه الطبراني، والبخاري بنحوه، ورجال الطبراني رجال الصحيح، غير صامت بن
معاذ، وعدى بن عدى الكندي، وهما ثقتان.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٤٠٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢١٨٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٧٠٨).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٤٣٧).

«لو دخلوها أول مرة كانت عليهم بردًا وسلامًا»^(١).

رواه البزار بإسنادين ضعيفين، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ أَحَادِيثُ فِي كِتَابِ الْقَدْرِ فِيمَنْ مَاتَ فِي الْفَتْرَةِ.

١٨٣٧٨ - وَعَنْ الْحَسَنِ، قَالَ: خَطَبَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَلَى مَنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيُعَذِّرَنَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى آدَمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَ مَعَاذِيرَ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: يَا آدَمُ، لَوْلَا أَنِّي لَعَنْتُ الْكَذَّابِينَ، وَأَبْغَضْتُ الْكَذِبَ وَالْخُلْفَ، وَأَوْعَدْتُ عَلَيْهِ، لَرَجِمْتُ الْيَوْمَ وَلَدَكَ أَجْمَعِينَ مِنْ شِدَّةِ مَا أَعْدَدْتُ لَهُمْ مِنَ الْعَذَابِ، وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَنَّ كَذَبْتَ رُسُلِي وَعُصِيَ أَمْرِي لِأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا آدَمُ: اعْلَمْ أَنِّي لَا أُدْخِلُ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ النَّارَ أَحَدًا، وَلَا أُعَذِّبُ بِالنَّارِ مِنْهُمْ إِلَّا مَنْ قَدْ عَلِمْتَ بِعِلْمِي أَنِّي لَوْ رَدَدْتُهُ إِلَى الدُّنْيَا لَعَادَ إِلَى شَرِّ مَا كَانَ فِيهِ، وَلَمْ يَرْجِعْ وَلَمْ يَعْتَبْ، وَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا آدَمُ، قَدْ جَعَلْتُكَ حَكَمًا بَيْنِي وَبَيْنَ ذُرِّيَّتِكَ، قُمْ عِنْدَ الْمِيزَانِ فَانْظُرْ مَا يُرْفَعُ إِلَيْكَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ، فَمَنْ رَجَحَ مِنْهُمْ خَيْرُهُ عَلَى شَرِّهِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فَلَهُ الْجَنَّةُ، حَتَّى تَعْلَمَ أَنِّي لَا أُدْخِلُ النَّارَ مِنْهُمْ إِلَّا ظَالِمًا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي، وَهُوَ كَذَابٌ.

١٨٣٧٩ - وَعَنْ أَنَسٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الظلم ثلاثة: فظلم لا يغفره الله، وظلم يغفره الله، وظلم لا يتركه الله، فأما الظلم الَّذِي لَا يَغْفِرُهُ اللَّهُ، فَالشُّرْكُ، قَالَ اللَّهُ: ﴿إِنَّ الشُّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣]، وَأما الظلم الَّذِي يَغْفِرُهُ اللَّهُ، فَظلم العباد لأنفسهم فيما بينهم وَبَيْنَ رَبِّهِمْ، وَأما الظلم الَّذِي لَا يَتْرُكُهُ اللَّهُ، فَظلم العباد بعضهم بعضًا حَتَّى يَدِينُ لِبَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ»^(٢).

رواه البزار، عَنْ شَيْخِهِ أَحْمَدَ بْنِ مَالِكٍ الْقَشِيرِيِّ، وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ قَدْ وَثِقُوا عَلَى ضَعْفِهِمْ.

١٨٣٨٠ - وَعَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَنْبٌ لَا يَغْفَرُ، وَذَنْبٌ لَا يَتْرُكُ، وَذَنْبٌ يَغْفَرُ، فَأما الذنب الَّذِي لَا يَغْفَرُ، فَالشُّرْكُ بِاللَّهِ، وَأما الذنب الَّذِي يَغْفَرُ،

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٤٣٣، ٣٤٣٤).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٤٣٩).

فَذَنْبُ الْعَبْدِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَمَّا الذَّنْبُ الَّذِي لَا يَتْرُكُ، فَذَنْبُ الْعِبَادِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

رواه الطبراني في الكبير والصغير، وفيه يزيد بن سفيان بن عبد الله بن رواحة، وهو ضعيف، تكلم فيه ابن حبان، وبقيّة رجاله ثقات.

١٨٣٨١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَنْبٌ يَغْفِرُ، وَذَنْبٌ لَا يَغْفِرُ، وَذَنْبٌ يَجَازِي بِهِ، فَأَمَّا الذَّنْبُ الَّذِي لَا يَغْفِرُ، فَالشَّرْكُ بِاللَّهِ، وَأَمَّا الذَّنْبُ الَّذِي يَغْفِرُ، فَعَمَلُكَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ رَبِّكَ، وَأَمَّا الذَّنْبُ الَّذِي تَجَازِي بِهِ، فَظُلْمُكَ أَخَاكَ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه طلحة بن عمرو، وهو متروك.

١٨٣٨٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الدَّوَّائِبُ عِنْدَ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، ثَلَاثَةٌ: فِدْيَانٌ لَا يَعْْبَأُ اللَّهُ بِهِ شَيْئًا، وَدِيْوَانٌ لَا يَتْرُكُ اللَّهُ مِنْهُ شَيْئًا، وَدِيْوَانٌ لَا يَغْفِرُهُ اللَّهُ، فَأَمَّا الدِّيْوَانُ الَّذِي لَا يَغْفِرُهُ اللَّهُ، فَالشَّرْكُ بِاللَّهِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ﴾ [المائدة: ٧٢] وَأَمَّا الدِّيْوَانُ الَّذِي لَا يَعْْبَأُ اللَّهُ بِهِ شَيْئًا، فَظُلْمُ الْعَبْدِ نَفْسَهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ مِنْ صَوْمٍ يَتْرُكُهُ، أَوْ صَلَاةٍ تَرَكَّهَا، فَإِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ ذَلِكَ، وَيَتَجَاوَزُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَأَمَّا الدِّيْوَانُ الَّذِي لَا يَتْرُكُ اللَّهُ مِنْهُ شَيْئًا، فَظُلْمُ الْعِبَادِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا الْقِصَاصُ لَا مَحَالَةَ»^(٢).

رواه أحمد، وفيه صدقة بن موسى، وقد ضعفه الجمهور، وقال مسلم بن إبراهيم: حدثنا صدقة بن موسى، وكان صدوقًا، وبقيّة رجاله ثقات.

١٨٣٨٣ - وَعَنْ حذيفة، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «وَيْلٌ لِلْمَالِكِ مِنَ الْمَمْلُوكِ، وَوَيْلٌ لِلْمَمْلُوكِ مِنَ الْمَالِكِ»^(٣).

رواه البزار، وفيه من لم أعرفهم.

١٨٣٨٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَيْلٌ لِلْمَالِكِ مِنَ الْمَمْلُوكِ، وَوَيْلٌ لِلْمَمْلُوكِ مِنَ الْمَالِكِ، وَوَيْلٌ لِلغَنِيِّ مِنَ الْفَقِيرِ، وَوَيْلٌ لِلْفَقِيرِ مِنَ الْغَنِيِّ،

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٥٩٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٤٠/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠٢٧).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٤٤١).

وويل للشديد من الضعيف، وويل للضعيف من الشديد»^(١).

رواه البزار، عَنْ شَيْخِهِ مُحَمَّدَ بْنِ اللَّيْثِ، وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَانَ فِي الثَّقَاتِ، وَقَالَ: يَخْطِئُ وَيَخَالَفُ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي الْمِيزَانِ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ رَجَالُ الصَّحِيحِ، إِلَّا أَنْ الْأَعْمَشَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَنَسٍ، وَرَوَاهُ أَبُو يَعْلَى.

١٨٣٨٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيُخْتَصِمَنَّ كُلُّ شَيْءٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى الشَّاتَيْنِ فِيمَا اتَّطَحَتَا»^(٢).
رواه أحمد، وإسناده حسن.

١٨٣٨٦ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهُ لَيُخْتَصِمَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى الشَّاتَيْنِ فِيمَا اتَّطَحَتَا»^(٣).
رواه أبو يعلى، وأحمد بن حنبل، وإسناده حسن.

١٨٣٨٧ - وَعَنْ عَقَبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّلُ خَصْمَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَارَانِ»^(٤).
رواه أحمد، بإسناد حسن.

١٨٣٨٨ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَوَّلُ مَنْ يَخْتَصِمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الرَّجُلُ وَامْرَأَتُهُ، وَاللَّهُ مَا يَتَكَلَّمُ لِسَانُهَا، وَلَكِنْ يَدُهَا وَرَجُلَاهَا تَشْهَدَانِ عَلَيْهَا بِمَا كَانَتْ تَعْبَثُ لِرُجُوعِهَا، وَتَشْهَدُ يَدَاهُ وَرَجُلَاهُ بِمَا كَانَتْ يُولِيهَا، ثُمَّ يَدْعَى الرَّجُلُ وَخُدَمُهُ، فَمَثَلُ ذَلِكَ، ثُمَّ يَدْعَى أَهْلُ الْأَسْوَاقِ وَمَا يُوْجَدُ، ثُمَّ دَوَانِيقُ وَلَا قَرَارِيطُ، وَلَكِنْ حَسَنَاتُ هَذَا تَدْفَعُ إِلَى هَذَا الَّذِي ظَلَمَ، وَسَيِّئَاتُ هَذَا الَّذِي ظَلَمَهُ تَوْضِعُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يُؤْتَى بِالْجَبَّارِينَ فِي مَقَامٍ مِنْ حَدِيدٍ، فَيَقَالُ: أوردوهم إِلَى النَّارِ، فَوَاللَّهِ مَا أَدْرَى يَدْخُلُونَهَا، أَوْ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا ثُمَّ نُنْجِي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾ [مريم: ٧١، ٧٢]^(٥).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٤٤٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩٠/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠٣٠).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٣٩٦).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥١/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠٣٢).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (١٤٩/٤).

رواه الطبراني، وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثي، وهو ضعيف، وقد وثقه سعيد بن منصور، وقال: كَانَ مالِك يرضاه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

١٨٣٨٩ - وَعَنْ واثلة بن الأسقع، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَبْعَثُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَبْدًا لَا ذَنْبَ لَهُ، فَيَقُولُ: يَا أَمْرَيْنِ أَحَبَّ إِلَيْكَ أَنْ أَجْزِيكَ بِعَمَلِكَ أَوْ بِنِعْمَتِي عِنْدَكَ؟ قَالَ: رَبِّ، إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَعْصِكَ، قَالَ: خَذُوا عَبْدِي بِنِعْمَةٍ مِنْ نِعْمِي، فَلَا تَبْقَى لَهُ حَسَنَةٌ إِلَّا اسْتَغْرَقْتُهَا تِلْكَ النِّعْمَةُ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، نِعْمَتِكَ وَرَحْمَتِكَ، فَيَقُولُ: بِنِعْمَتِي وَرَحْمَتِي، وَيُؤْتِي بَعْدَ مَحْسَنٍ فِي نَفْسِهِ، لَا يَرَى أَنْ لَهُ ذَنْبًا، فَيَقَالُ لَهُ: هَلْ كُنْتَ تَوَالِي أَوْلِيائِي؟ قَالَ: كُنْتُ مِنَ النَّاسِ سَلَمًا، قَالَ: فَهَلْ كُنْتَ تَعَادِي أَعْدَائِي؟ قَالَ: يَا رَبِّ، لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَدٍ شَيْئًا، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: لَا يَنَالُ رَحْمَتِي مَنْ لَمْ يُوَالِ أَوْلِيَاءِي وَيَعَادِ أَعْدَائِي».

رواه الطبراني، وفيه بشر بن عون، وهو متهم بالوضع.

١٨٣٩٠ - وَعَنْ ابْنِ عُمرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُؤْتَى بِالْمَلِكِ وَالْمَمْلُوكِ، وَالزَّوْجِ وَالزَّوْجَةِ، فَيَحَاسِبُ الْمَلِكُ وَالْمَمْلُوكَ، وَالزَّوْجَ وَالزَّوْجَةَ، حَتَّى يُقَالَ لِلرَّجُلِ: شَرِبْتَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا عَلَى لَذَةٍ، وَيُقَالُ لِلزَّوْجِ: خَطَبْتَ فَلَانَةَ مَعَ خَطَابِ فَرْوَجَتِهَا وَتَرَكْتَهُمْ»^(١).

رواه البزار من رواية سعيد بن مسلمة الأموي، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سَلِيمٍ، وَكِلَاهُمَا ضَعِيفٌ، وَقَدْ وَثَّقَا، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٨٣٩١ - وَعَنْ ابْنِ الزَّبِيرِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نَوَقَشَ الْحِسَابَ هَلَكَ»^(٢).

رواه البزار، والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال البزار والكبير رجال الصحيح، وكذلك رجال الأوسط، غير عمرو بن أبي عاصم النبيل، وهو وثقة.

١٨٣٩٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يُحَاسَبُ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُغْفَرُ لَهُ، يَرَى الْمُسْلِمُ عَمَلَهُ فِي قَبْرِه، وَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ﴾ [الرحمن: ٣٩]، ﴿يُعْرِفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ﴾ [الرحمن: ٤١]^(٣).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٤٤٣).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٤٣٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٠٣/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠٢٥).

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.
 ١٨٣٩٣ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «العار والتخزية تبلغ من ابن آدم يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا يَتَمَنَّى الْعَبْدُ أَنْ يُؤْمَرَ بِهِ فِي النَّارِ»^(١).
 رواه أبو يعلى، وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي، وهو مجمع على ضعفه. قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي شِدَّةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَنَّ هَذَا فِي حَقِّ الْكَافِرِ.
 ١٨٣٩٤ - وَعَنْ أَنَسٍ، يَرْفَعُهُ، قَالَ: «مَلِكٌ مُوَكَّلٌ بِالْمِيزَانِ، فَيُؤْتَى بِابْنِ آدَمَ، فَيُوقَفُ بَيْنَ كَفَتَيْ الْمِيزَانِ، فَإِنْ ثَقُلَ مِيزَانُهُ، نَادَى مَلِكٌ بِصَوْتٍ يَسْمَعُ الْخَلَائِقُ: سَعِدَ فُلَانٌ سَعَادَةً لَا يَشْقَى بَعْدَهَا أَبَدًا، وَإِنْ خَفَ مِيزَانُهُ، نَادَى مَلِكٌ بِصَوْتٍ يَسْمَعُ الْخَلَائِقُ: شَقِيَ فُلَانٌ شَقَاوَةً لَا يَسْعَدُ بَعْدَهَا أَبَدًا»^(٢).

رواه البزار، وفيه صالح المري، وهو مجمع على ضعفه.
 ١٨٣٩٥ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُؤْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصُحُفٍ مَخْتَمَةٍ، فَتَنْصَبُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَيَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَلْقُوا هَذِهِ وَاقْبَلُوا هَذِهِ، فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: وَعِزَّتْكَ مَا رَأَيْنَا إِلَّا خَيْرًا، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّ هَذَا كَانَ لَغَيْرِ وَجْهِ، وَإِنِّي لَا أَقْبِلُ الْيَوْمَ إِلَّا مَا ابْتَغَى بِهِ وَجْهِي».
 ١٨٣٩٦ - وَفِي رِوَايَةٍ: «فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: وَعِزَّتْكَ مَا كَتَبْنَا إِلَّا مَا عَمِلَ، قَالَ: صَدَقْتُمْ، إِنَّ عَمَلَهُ كَانَ لَغَيْرِ وَجْهِ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح، ورواه البزار.

١٨٣٩٧ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ آخِرُ الزَّمَانِ، صَارَتْ أُمَّتِي ثَلَاثَ فِرَقٍ: فِرْقَةٌ يَعْبُدُونَ اللَّهَ خَالِصًا، وَفِرْقَةٌ يَعْبُدُونَ اللَّهَ رِبَاءً، وَفِرْقَةٌ يَعْبُدُونَ اللَّهَ لِيَسْتَأْكُلُوا بِهِ النَّاسَ، فَإِذَا جُمِعَهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالَ لِلَّذِي كَانَ يَسْتَأْكُلُ النَّاسَ: بَعْزَتِي وَجَلَالِي مَا أَرَدْتُ بَعَادَتِي؟ فَيَقُولُ: وَعِزَّتْكَ وَجَلَالُكَ أَسْتَأْكُلُ بِهِ النَّاسَ،

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٧٧٠).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٤٤٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٦٠١)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم

قَالَ: لَمْ يَنْفَعَكَ مَا جُمِعَتْ شَيْئًا تَلْجَأُ إِلَيْهِ، انْطَلِقُوا بِهِ إِلَى النَّارِ، ثُمَّ يَقُولُ لِلَّذِي كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ رِيَاءً: بَعْزَتِي وَجَلَالِي مَا أَرَدْتُ بَعَادَتِي؟ قَالَ: بَعْزَتِكَ وَجَلَالُكَ رِيَاءُ النَّاسِ، قَالَ: لَمْ يَصْعَدْ إِلَى مِنْهُ شَيْءٌ، انْطَلِقُوا بِهِ إِلَى النَّارِ، ثُمَّ يَقُولُ لِلَّذِي كَانَ يَعْبُدُهُ خَالِصًا: بَعْزَتِي وَجَلَالِي مَا أَرَدْتُ بَعَادَتِي؟ قَالَ: بَعْزَتِكَ وَجَلَالُكَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِذَلِكَ مِنِّي، أَرَدْتُ بِهِ ذِكْرَكَ وَوَجْهَكَ، قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، انْطَلِقُوا بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبيد بن إسحاق العطار، وقد ضعفه الجمهور، ورضيه أبو حاتم الرازي، وثقه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات.

١٨٣٩٨ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، عَرَفَ الْكَافِرُ بَعْمَلِهِ، فَجَحَدَ وَخَاصَمَ، فَقِيلَ لَهُ: هَؤُلَاءِ جِيرَانُكَ يَشْهَدُونَ عَلَيْكَ، فَيَقُولُ: كَذَبُوا، فَيَقُولُ: أَهْلَكَ وَعَشِيرَتَكَ؟ فَيَقُولُ: كَذَبُوا، فَيَقُولُ: احْلِفُوا، فَيَحْلِفُونَ، ثُمَّ يَصْمَتُهُمُ اللَّهُ، وَتَشْهَدُ أَلْسِنَتُهُمْ، ثُمَّ يَدْخُلُهُمُ النَّارُ»^(٢).

رواه أبو يعلى بإسناد حسن على ضعف فيه.

١٨٣٩٩ - وَعَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَوَّلَ عَظَمٍ مِنَ الْإِنْسَانِ يَتَكَلَّمُ يَوْمَ يُحْتَمُّ عَلَى الْأَفْوَاهِ، فَخُذْهُ مِنَ الرَّجُلِ الشَّمَالِ»^(٣).

رواه أحمد، والطبراني، وإسنادهما جيد.

١٨٤٠٠ - وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «مَا لِي أَخَذْتُ بِحُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ، أَلَا إِنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ دَاعِيٌّ، وَإِنَّهُ سَائِلِي: هَلْ بَلَغْتُ عِبَادِي؟ وَإِنِّي قَائِلٌ: رَبِّ إِنِّي قَدْ بَلَغْتُهُمْ، فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ مِنْكُمْ الْغَائِبَ، ثُمَّ إِنَّكُمْ مَدْعُوُونَ مُفَدَّمَةً أَفْوَاهُكُمْ بِالْفِدَامِ، إِنَّ أَوَّلَ مَا يُبَيَّنُّ عَنْ أَحَدِكُمْ لَفَعْدُهُ وَكُفُّهُ»، قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ هَذَا دِينُنَا؟ قَالَ: «هَذَا دِينُكُمْ، وَأَيْنَمَا تُحْسِنُ يَكْفِكَ»^(٤).

رواه أحمد في حديث طويل، ورجاله ثقات.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥١٠٣).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٣٨٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥١/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠٣٣).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥، ٤/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠٣٤).

١٥ - بَاب مَا جَاءَ فِي الْقِصَاصِ

١٨٤٠١ - قُلْتُ: قَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُحْشَرُ اللَّهُ الْعِبَادُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَوْ قَالَ: النَّاسُ عُرَاءَ غُرْلًا بُهِمًا»، قَالَ: قُلْنَا: وَمَا بِهِمَا؟ قَالَ: «لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ بَعْدَ، كَمَا يَسْمَعُهُ مِنْ قُرْبٍ: أَنَا الدِّيَّانُ، أَنَا الْمَلِكُ، لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ، وَلَهُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَقٌّ حَتَّى أَقْضِيَهُ، وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ، وَلِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ عِنْدَهُ حَقٌّ، حَتَّى أَقْضِيَهُ مِنْهُ، حَتَّى اللَّطْمَةُ»، قَالَ: قُلْنَا: كَيْفَ وَإِنَّمَا نَأْتِي عُرَاءَ غُرْلًا بُهِمًا؟ قَالَ: «الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ»^(١).

وَهُوَ عِنْدَ أَحْمَدَ، وَالتَّبْرَانِي فِي الْأَوْسَطِ، بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ.

١٨٤٠٢ - وَعَنْ عَائِشَةَ وَبَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ لِي مَمْلُوكَيْنِ يَكْذِبُونَنِي، وَيَخُونُونَنِي، وَيَعْصُونَنِي، وَأَضْرِبُهُمْ، وَأَشْتَمُهُمْ، فَكَيْفَ أَنَا مِنْهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَحْسَبُ مَا خَانُوكَ وَعَصَوَكَ وَكَذَّبُوكَ وَعَقَابُكَ إِيَّاهُمْ، فَإِنْ كَانَ دُونَ ذُنُوبِهِمْ كَانَ فَضْلًا لَكَ، وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ يَقْدِرُ ذُنُوبُهُمْ كَانَ كَفَافًا، لَا لَكَ وَلَا عَلَيْكَ، وَإِنْ كَانَ عِقَابُكَ إِيَّاهُمْ فَوْقَ ذُنُوبِهِمْ، اقْتَصَرَ لَهُمْ مِنْكَ الْفَضْلُ الَّذِي بَقِيَ قَبْلَكَ»، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَبْكِي بَيْنَ يَدَي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيَهْتَفُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لَكَ؟ مَا تَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ﴾ [الأنبياء: ٤٧]؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَجِدُ شَيْئًا خَيْرًا لِي مِنْ فِرَاقِ هَؤُلَاءِ، يَعْنِي عِبِيدَهُ، أَشْهَدُكَ أَنَّهُمْ أَحْرَارُ كُلِّهِمْ»^(٢).

قُلْتُ: حَدِيثُ عَائِشَةَ وَحْدَهُ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَفِي إِسْنَادِ الصَّحَابِيِّ الَّذِي لَمْ يَسْمَرْ رَاوُ لَمْ يَسْمَرْ أَيْضًا، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِمَا رَجَالُ الصَّحِيحِ.

١٨٤٠٣ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ جَالِسًا وَشَاتَانِ تَعْتَلِفَانِ، فَنَطَحَتْ

(١) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٤٩٥/٣)، وَأَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ بِرَقْمِ (٥٠٢٨).

(٢) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٢٨٠/٦، ٢٨١)، وَأَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ بِرَقْمِ

إحداهما الأخرى فأجهضتها، فضحك رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقِيلَ: مَا يضحكك يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «عَجِبْتُ لَهَا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَقَادَنَّ لَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(١).

١٨٤٠٤ - وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى شَاتَيْنِ تَنْتَطِحَانِ، فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ، هَلْ تَذَرِي فِيمَ تَنْتَطِحَانِ»، قَالَ: لَا، قَالَ: «لَكِنَّ اللَّهَ يَذَرِي وَسَيَفْضِي بَيْنَهُمَا»^(٢).

رواه كله أحمد، والبخاري بالرواية الأولى، وكذلك الطبراني في المعجم الأوسط، وفيها ليث بن أبي سليم وهو مدلس، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح غير شيخه ابن عائشة وهو ثقة، ورجال الرواية الثانية رجال الصحيح، وفيها راو لم يسم.

١٨٤٠٥ - وَعَنْ عَثْمَانَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْجَمَاءَ لَتَقْصُ مِنَ الْقُرْنَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير، والبخاري، وعبد الله بن أحمد، وفيه الحجاج بن نصير، وقد وثق على ضعفه، وبقية رجال البخاري رجال الصحيح، غير العوام بن مزاحم، وهو ثقة.

١٨٤٠٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَقْتَصُّ لِلْخَلْقِ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ، حَتَّى لِلْجَمَاءِ مِنَ الْقُرْنَاءِ، وَحَتَّى لِلذَّرَّةِ مِنَ الذَّرَّةِ»^(٤).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٤٠٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: «إِنْ أَوَّلَ خَصْمٍ يَقْضَى فِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِزَّانَ ذَاتِ قُرْنٍ وَغَيْرِ ذَاتِ قُرْنٍ»^(٥).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه جابر بن يزيد الجعفي، وهو ضعيف.

١٨٤٠٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ لَيَبْلُغُ مِنْ عَدْلِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَقْتَصَّ لِلْجَمَاءِ مِنَ ذَاتِ الْقُرْنِ»^(٦).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٢/٥، ١٧٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠٣٩)، وفي كشف الأستار برقم (٣٤٥٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦٢/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠٤١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٢/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠٣٨)، وفي كشف الأستار برقم (٣٤٤٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٣/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠٣٦).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٨٥٦).

(٦) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٤٢٦).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لَمْ أعرفهم، وعطاء بن السائب اختلط.

١٨٤٠٩ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْتِي، وَكَانَ بِيَدِهِ سِوَاكٌ، فَدَعَا وَصِيفَةَ لَهُ، أَوْ لَهَا، حَتَّى اسْتَبَانَ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ، فَخَرَجَتْ أُمُّ سَلَمَةَ إِلَى الْحَجَرَاتِ، فَوَجَدَتِ الْوَصِيفَةَ وَهِيَ تَلْعَبُ بِيَهْمَةٍ، فَقَالَتْ: أَلَا أُرَاكَ تَلْعَبِينَ بِهَذِهِ الْبَهْمَةِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُوكَ؟ فَقَالَتْ: لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا سَمِعْتُكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْلَا خَشْيَةُ الْقَوْدِ لَأَوْجَعْتُكَ بِهَذَا السِّوَاكِ»^(١).

١٨٤١٠ - وَفِي رِوَايَةٍ: «لَوْلَا الْقِصَاصُ لَضَرَبْتُكَ بِهَذَا السِّوَاكِ»^(٢).

١٨٤١١ - وَفِي رِوَايَةٍ: «لَوْلَا خَافَةُ الْقِصَاصِ لَأَوْجَعْتُكَ بِهَذَا السُّوْطِ»^(٣).

رَوَى هَذَا كُلَّهُ أَبُو يَعْلَى، وَالتَّبْرَانِيُّ بِنَحْوِهِ، وَقَالَ: دَعَا وَصِيفَةَ لَهُ، وَلَمْ يَشْكُ، وَقَالَ: «لَوْلَا خَافَةُ الْقَوْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ عِنْدَ أَبِي يَعْلَى وَالتَّبْرَانِيِّ.

١٨٤١٢ - وَعَنْ عِمَارِ بْنِ يَاسِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يَضْرِبُ عَبْدًا لَهُ، إِلَّا أَقِيدَ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٤).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٨٤١٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ ضَرَبَ سَوْطًا ظَلَمًا اقْتَصَصَ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٥).

رواه البزار، والطبراني في الأوسط، وإسنادهما حسن.

١٨٤١٤ - وَعَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «يَقْبَلُ الْجَبَّارُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُثْنِي رِجْلَهُ عَلَى الْجَسْرِ، فَيَقُولُ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا يَجَاوِزُنِي ظَلَمَ ظَالِمٍ، فَيَنْصِفُ الْخَلْقَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ، حَتَّى إِذَا لِيَنْصِفَ الشَّاةُ الْجَمَاءَ مِنَ الشَّاةِ الْعُضْبَاءُ بِنَطْحَةٍ تَنْطَحُهَا»^(٦).

رواه الطبراني، وفيه يزيد بن ربيعة، وَقَدْ ضَعَفَهُ جَمَاعَةٌ، وَقَالَ ابْنُ عَدَى: أَرْجُو أَنَّهُ لَا

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٩٠٨)، والطبراني في الكبير (٣٧٦/٢٣).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٨٩٢).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٦٨٦٥).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٤٥٢).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٤٤٣)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم

(٣٤٥٤).

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير (٩٦/٢).

بأس به، وبقية رجاله ثقات.

١٨٤١٥ - وَعَنْ سَلْمَانَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَجِيءُ الرَّجُلَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْحَسَنَاتِ بِمَا يَرْجُو أَنَّهُ يَنْجُو بِهَا، فَلَا يَزَالُ رَجُلٌ يَجِيءُ قَدْ ظَلَمَهُ مَظْلَمَةٌ، فَيُؤْخَذُ مِنْ حَسَنَاتِهِ فَيُعْطَى الْمَظْلُومُ، حَتَّى لَا تَبْقَى لَهُ حَسَنَةٌ، ثُمَّ يَجِيءُ مَنْ يَطْلُبُهُ وَلَمْ يَبْقَ مِنْ حَسَنَاتِهِ شَيْءٌ، فَيُؤْخَذُ مِنْ سَيِّئَاتِ الْمَظْلُومِ فَيُوضَعُ عَلَى سَيِّئَاتِهِ».

رواه الطبراني، والبخاري، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ الْعَطَارِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ حَمْزَةَ، وَلَمْ يَعْرِفْهُمَا، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ الصَّحِيح.

١٨٤١٦ - وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَبِيبٍ الْمَحَارِبِيِّ، قَالَ: خَرَجْتُ غَازِيًا، فَلَمَّا مَرَرْتُ بِحِمَصٍ خَرَجْتُ إِلَى السُّوقِ لِأَشْتَرِيَ مَا لَا غِنَى لِلْمَسَافِرِ عَنْهُ، فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، قُلْتُ: لَوْ أَنِّي دَخَلْتُ فَرَكْعَتِ رَكْعَتَيْنِ، فَلَمَّا دَخَلْتُ نَظَرْتُ إِلَى ثَابِتِ بْنِ مَعْبُدٍ وَمَكْحُولٍ فِي نَفَرٍ، فَقَالُوا: إِنَّا نَرِيدُ أَبَا أُمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ، فَقَامُوا وَقَمْتُ مَعَهُمْ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَإِذَا شَيْخٌ قَدْ رَقَّ وَكَبِرَ، وَإِذَا عَقْلُهُ وَمَنْطِقُهُ أَفْضَلُ مِمَّا نَرَى مِنْ مَنْظَرِهِ، فَكَانَ أَوَّلُ مَا حَدَّثَنَا أَنْ قَالَ: إِنَّ مَجْلِسَكُمْ هَذَا مِنْ بِلَاغِ اللَّهِ إِلَيْكُمْ وَحُجَّتِهِ عَلَيْكُمْ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ بَلَغَ مَا أَرْسَلَ بِهِ، وَإِنْ أَصْحَابُهُ قَدْ بَلَغُوا مَا سَمِعُوا، فَبَلَغُوا مَا تَسْمَعُونَ: ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: رَجُلٌ خَرَجَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يَرْجِعَهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ، وَرَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلَامٍ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ فِي جَهَنَّمَ جَسْرًا لَهُ سَبْعُ قَنَاطِرٍ، عَلَى أَوْسَطِهِ الْعَصَاةُ، فَيَجَاءُ بِالْعَبْدِ، حَتَّى إِذَا انْتَهَى إِلَى الْقَنْظَرَةِ الْوَسْطَى، قِيلَ لَهُ: مَاذَا عَلَيْكَ مِنَ الدِّينِ؟ وَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ لِلَّهِ حَدِيثًا﴾ [النساء: ٤٢]، قَالَ: فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، عَلَى كَذَا وَكَذَا، فَيَقَالُ لَهُ: اقْضِ دِينَكَ، فَيَقُولُ: مَا لِي شَيْءٌ، وَمَا أَدْرَى مَا أَقْضِي مِنْهَا، فَيَقَالُ: خُذُوا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَمَا يَزَالُ يُؤْخَذُ مِنْ حَسَنَاتِهِ حَتَّى مَا تَبْقَى لَهُ حَسَنَةٌ، حَتَّى إِذَا فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ، قِيلَ: قَدْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ، فَيَقَالُ: خُذُوا مِنْ سَيِّئَاتِهِ مَنْ يَطْلُبُهُ فَرَكَبُوا عَلَيْهِ، فَلَقَدْ بَلَغْنِي أَنَّ رَجُلًا يَجِيقُونَ بِأَمْثَالِ الْجِبَالِ مِنَ الْحَسَنَاتِ، فَمَا يَزَالُ يُؤْخَذُ لِمَنْ يَطْلُبُهُمْ حَتَّى مَا تَبْقَى لَهُ حَسَنَةٌ^(١).

رواه الطبراني، وَفِيهِ كَثُومُ بْنُ زِيَادٍ، وَبَكْرُ بْنُ سَهْلٍ الدِّمِياطِيُّ، وَكُلَاهُمَا وَثَقٌ، وَفِيهِ ضَعْفٌ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ الصَّحِيح.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠١/٨).

١٨٤١٧ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَجِيءُ الظَّالِمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، حَتَّى إِذَا كَانَ عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ بَيْنَ الظُّلْمَةِ وَالْوَعْرَةِ، لَقِيَهُ الْمَظْلُومُ فَعَرَفَهُ وَعَرَفَ مَا ظَلَمَهُ بِهِ، فَمَا يَبْرَحُ الَّذِينَ ظَلَمُوا يَقْصُونَ مِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا، حَتَّى يَنْزِعُوا مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنَ الْحَسَنَاتِ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُمْ حَسَنَاتٌ، رَدَّ عَلَيْهِمْ مِنْ سَيِّئَاتِهِمْ، حَتَّى يورَدَ الدَّرَكُ الْأَسْفَلُ مِنَ النَّارِ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله وثقوا.

١٨٤١٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَجَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَمْثَالِ الْجِبَالِ مِنَ مَظَالِمِ النَّاسِ بَيْنَهُمْ وَحَقُوقِهِمْ، فَمَا يَزَالُ اللَّهُ يَقْصُهَا حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهَا شَيْءٌ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه جابر بن يزيد الجعفي، وهو ضعيف.

١٨٤١٩ - وَعَنْ أَبِي بَرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَابِسُ الْغَرِيمِ عَلَى غَرِيمِهِ كَأَشَدِّ مَا حَبَسَ شَيْءٌ عَلَى شَيْءٍ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، كَيْفَ أَعْطِيهِ وَقَدْ حَشَرْتَنِي عَرِيَانًا حَافِيًا؟ فَمَنْ أَيْنَ؟ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: سَأَعْطِيهِمْ مِنْ حَسَنَاتِكَ، فَتَطْرَحُ عَلَى حَسَنَاتِ الْقَوْمِ، فَإِنْ كَفَتْ، وَإِلَّا أَخَذَتْ مِنْ سَيِّئَاتِ الْقَوْمِ فَطَرَحَتْ عَلَى سَيِّئَاتِكَ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حماد بن شعيب، وهو ضعيف جدًا.

١٨٤٢٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ الرُّوحِ الْأَمِينِ، قَالَ: «قَالَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يُوْتَى بِسَيِّئَاتِ الْعَبْدِ وَحَسَنَاتِهِ، فَيُقْتَصَصُ، أَوْ يَقْضَى، فَإِنْ بَقِيَ لَهُ حَسَنَةٌ وَاحِدَةٌ وَسِعَ لَهُ فِي الْجَنَّةِ»^(٤).

رواه البزار، ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

١٨٤٢١ - وَعَنْ زَادَانَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَقَدْ سَبَقَ إِلَيَّ مَجْلِسُهُ أَصْحَابِ الْخَزْ وَالِدِيَّاجِ، فَقُلْتُ: أَدْنَيْتَ النَّاسَ وَأَقْصَيْتَنِي؟ فَقَالَ لِي: ادْنِ، فَأَدْنَانِي

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٩٧٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٣٦٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٥٢٢).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٤٥٦).

حَتَّى أَتَعِدْنِي عَلَى بَسَاطِهِ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُ يَكُونُ لِلْوَالِدَيْنِ عَلَى وَلَدِهِمَا دِينَ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَتَعَلَّقَانِ بِهِ، فَيَقُولُ: أَنَا وَلَدُكُمَا، فَيُودَانِ، أَوْ يَتَمَنِيَانِ، لَوْ كَانَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ».

رواه الطبراني، عَنْ عمرو بن مَخلَد، عَنْ زكريا بن يحيى الأنصاري، وَلَمْ أَعْرِفْهُمَا، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ وَثَقُوا عَلَى ضَعْفٍ فِي بَعْضِهِمْ.

١٨٤٢٢ - وَعَنْ جَهْمِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي مَرْيَمَ، وَمَرْبِيَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَسْتَمٍ فِي مَوَكِبِهِ، فَقَالَ لَابْنِ أَبِي مَرْيَمَ: إِنِّي لِأَشْتَهِيَ مَجَالِسَتَكَ وَحَدِيثَكَ، فَلَمَّا مَضَى قَالَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَغْطُوا فَاجِرًا بِنِعْمَةٍ، إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا هُوَ لَاقٍ بَعْدَ مَوْتِهِ، إِنَّ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ قَاتِلًا لَا يَمُوتُ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

١٨٤٢٣ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا كَانَتْ لِأَخِيهِ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ فِي نَفْسٍ أَوْ مَالٍ، فَأَتَاهُ فَاسْتَحْلَهَ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ تُنَمَّ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ إِلَّا مَا هِيَ الْحَسَنَاتُ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ؟ قَالَ: «أُخَذَ مِنْ سَيِّئَاتِهِ فَطُرِحَ عَلَى سَيِّئَاتِهِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيهِ هَاشِمُ بْنُ عَيْسَى الْيَزَنِيُّ، وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ وَثَقُوا عَلَى ضَعْفٍ فِي بَعْضِهِمْ.

١٦ - بَابُ فِيمَنْ سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا

١٨٤٢٤ - عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا سَتَرَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا فَيُعِيرَهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه الطبراني في الصغير، وَفِيهِ عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَبَحِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٧ - بَابُ فِيمَنْ يَتَكْفَلُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ لِعَرْمَانِهِمْ

١٨٤٢٥ - عَنْ أُمِّ هَانِيَةَ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٠٦٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥١٥٧).

وَتَعَالَى يَجْمَعُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ ينادى مناد من تحت العرش: يَا أَهْلَ التَّوْحِيدِ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ عَفَا عَنْكُمْ، فَيَقُومُ النَّاسُ، فَيَتَعَلَّقُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ فِي ظِلَامَاتٍ، ثُمَّ ينادى مناد: يَا أَهْلَ التَّوْحِيدِ، لِيَعْفَ بَعْضُكُمْ عَنْ بَعْضٍ وَعَلَى الثَّوَابِ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أبو عاصم الربيع بن إسماعيل، منكر الحديث، قاله أبو حاتم.

١٨٤٢٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَقَى الْخَلَائِقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأَدْخَلَ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلَ النَّارِ النَّارَ، نادى مناد: يَا أَهْلَ الْجَمْعِ، تَسَارَكُوا الْمَظَالِمَ بَيْنَكُمْ وَثَوَابَكُمْ عَلَى»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الحكم بن سنان أبو عون، قال أبو حاتم: عنده وهم كثير، وليس بالقوى، ومخله الصدق يكتب حديثه، وضعفه غيره، وبقيته رجاله ثقات.

وَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثٌ فِي فَضْلِ الْعِلْمِ: «أَنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى يَقُولُ لَهُمْ: إِنِّي لَمْ أَضْعَعْ عِلْمِي فِيكُمْ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَعَذِّبَكُمْ، أَذْهَبُوا فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ»، وحديث في الدين فيمن يقترض ويتلف ماله، فإن الله يؤدي عنه.

١٨ - بَابُ لَيْسَ أَحَدٍ يَنْجِيهِ عَمَلُهُ

١٨٤٢٧ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ أَحَدٌ إِلَّا بِرَحْمَةِ اللَّهِ»، قَالُوا: وَلَا أَنْتَ؟ قَالَ: «وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ»، وَقَالَ بِيَدِهِ فَوْقَ رَأْسِهِ^(٣).

رواه أحمد، وإسناده حسن.

١٨٤٢٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَنْ يُنْجِيَ أَحَدَكُمْ عَمَلُهُ»، قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ، فَسَدَّدُوا وَقَارِبُوا،

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٣٣٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥١٤٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٢/٣)، والطبراني في الكبير (٣٦٩/٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠٤٢)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (٤٠١/٤)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (١٠٤٠٨).

وَاعْدُوا وَرُوحُوا، وَشَيْءٌ مِنَ الدَّلْحَةِ وَالْقَصْدِ الْقَصْدَ تَبْلُغُوا^(١).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ بَاخْتِصَارٍ. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٨٤٢٩ - وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ يَنْجِيَ أَحَدًا عَمَلُهُ»، قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ، وَلَوْ يُوَازِنُنِي أَنَا وَعِيسَى بِمَا جَنَى هَذِينَ لِأَوْيِقْنَا»، وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى^(٢).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ، غَيْرُ مِنْ قَوْلِهِ: «لَوْ يُوَازِنُنِي».

رَوَاهُ الْبَزَارُ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «لَوْ يُوَازِنُنِي بِمَا جَنَى هَؤُلَاءِ لِأَوْيِقُنِي»، وَشَيْخُ الْبَزَارِ أَبُو بَكْرٍ لَمْ يَعْرِفْهُ، وَكَانَهُ وَرَاقُ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا، فَإِنَّهُ رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَنْجُوِيهِ، وَشَيْخِ الطَّبْرَانِيِّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُعَاوِيَةَ بْنِ ذَكْوَانَ بْنِ أَبِي سَفِيَانَ الْقَيْصَرَانِي لَمْ أَجِدْ مِنْ تَرْجُمِهِ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِمَا رِجَالُ الصَّحِيحِ، غَيْرُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَنْجُوِيهِ، وَهُوَ ثِقَةٌ.

١٨٤٣٠ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «لَنْ يُنْجِيَ أَحَدٌ مِنْكُمْ عَمَلَهُ»، قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَةٍ»^(٣).

رَوَاهُ الْبَزَارُ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَالْكَبِيرِ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي الْكَبِيرِ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَدْخُلُهُ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ»، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: وَلَا أَنْتَ؟ فَذَكَرَهُ، وَفِي أَصَانِيدِهِمْ أَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ، وَقَدْ وَثِقَ عَلَى ضَعْفِهِ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِمْ ثِقَاتٌ.

١٨٤٣١ - وَعَنْ شَرِيكَ بْنِ طَارِقٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ أَحَدٌ مِنْكُمْ بِعَمَلٍ»، قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ»^(٤).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِأَسَانِيدٍ، وَرِجَالُ أَحَدِهَا رِجَالُ الصَّحِيحِ.

(١) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٣/٣٦٢)، وَأَوْرَدَهُ الْمَصْنَفُ فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ بِرَقْمِ (٥٠٤٣)، وَالتَّبْرِيزِيُّ فِي الْمَشْكَاةِ بِرَقْمِ (٢٣٧١)، وَالْحَافِظُ فِي فَتْحِ الْبَارِي (٢٩٤/١١)، وَالزَّيْدِيُّ فِي الْإِتْحَافِ (٩٧/٩).

(٢) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْمِ (٨٠٠٢)، وَأَوْرَدَهُ الْمَصْنَفُ فِي كَشْفِ الْأَسْتَارِ بِرَقْمِ (٣٤٤٨).

(٣) أَوْرَدَهُ الْمَصْنَفُ فِي كَشْفِ الْأَسْتَارِ بِرَقْمِ (٣٤٤٧).

(٤) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٣٠٩/٧).

١٨٤٣٢ - وَعَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِعَمَلِهِ»، قُلْنَا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ»، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ^(١).

رواه الطبراني، وفيه المفضل بن صالح الأسدي، وهو ضعيف.

١٨٤٣٣ - وَعَنْ أُسَدِ بْنِ كُرْزٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أُسَدُ بْنُ كُرْزٍ، لَا تَدْخُلِ الْجَنَّةَ بِعَمَلٍ، وَلَكِنْ بِرَحْمَةِ اللَّهِ»، قَالَ: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَلَاقَنِي اللَّهُ، أَوْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ، مِنْهُ بِرَحْمَةٍ»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه بقية بن الوليد، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

١٨٤٣٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُخْرِجُ لِبْنُ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةَ دَوَابِينَ: دِيوان فِيهِ الْعَمَلُ الصَّالِحُ، وَدِيوان فِيهِ ذُنُوبُهُ، وَدِيوان فِيهِ النِّعَمُ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَيَقُولُ اللَّهُ لِأَصْغَرِ نِعْمَةٍ، أَحْسِبْهُ قَالَ: فِي دِيوانِ النِّعَمِ: خَذِيَ ثَمَنُكَ مِنْ عَمَلِهِ الصَّالِحِ، فَتَسْتَوْعِبْ عَمَلَهُ الصَّالِحَ، ثُمَّ تَنْحَى، وَتَقُولُ: وَعِزَّتِكَ مَا اسْتَوْفَيْتَ، وَتَبْقَى الذُّنُوبُ وَالنِّعَمُ وَقَدْ ذَهَبَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ كُلُّهُ، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَرْحِمَ عَبْدًا قَالَ: يَا عَبْدُ، قَدْ ضَاعَفْتَ حَسَنَاتِكَ وَتَجَاوَزْتَ عَنْ سَيِّئَاتِكَ، أَحْسِبْهُ قَالَ: وَوَهَبْتَ لَكَ نِعْمِي»^(٣).

رواه البزار، وفيه صالح المري، وهو ضعيف.

١٨٤٣٥ - وَعَنْ ابْنِ عُمرَ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْحَبِشَةِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَضَلْتُمْ عَلَيْنَا بِالْأَلْوَانِ وَالنَّبْوَةِ، أَفَرَأَيْتَ إِنْ آمَنْتَ بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ، وَعَمِلْتَ بِمِثْلِ مَا عَمِلْتَ بِهِ، إِنِّي لَكَائِنَ مَعَكَ فِي الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نَعَمْ»، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، كَانَ لَهُ بِهَا عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ، وَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِائَةَ حَسَنَةٍ»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ نَهْلِكَ بَعْدَ هَذَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنْ الرَّجُلَ لِيَجِيءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِعَمَلٍ، لَوْ وَضَعَ عَلَى جَبَلٍ لِأَثْقَلِهِ، فَتَقُومَ النِّعْمَةُ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ فَتُكَادُ تَسْتَنْفِذُ ذَلِكَ كُلَّهُ، لَوْ لَا مَا يَفْضِلُ اللَّهُ مِنْ رَحْمَتِهِ»، ثُمَّ نَزَلَتْ: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١/١٨٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١/٣٣٥).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٤٤٤).

نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا» [الإنسان: ١ - ٢٠]، فَقَالَ الحبشى: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَهَل تَرَى عَيْنِي فِي الْجَنَّةِ مِثْلَ مَا تَرَى عَيْنَكَ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نعم»، فبَكَى الحبشى حَتَّى فَاضَتْ نَفْسُهُ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَأَنَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَدْلِيهِ فِي حَفْرَتِهِ^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أيوب بن عتبة، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَفِيهِ تَوْثِيقٌ لِيْن.

١٨٤٣٦ - وَعَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «يَبْعَثُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَبْدًا لَا ذَنْبَ لَهُ، فَيَقُولُ اللَّهُ: يَا أَمْرَيْنِ أَحَبَّ إِلَيْكَ أَنْ أَجْزِيكَ، بِعَمَلِكَ أَمْ بِنِعْمَتِي عِنْدَكَ؟ قَالَ: يَا رَبِّ، إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَعْصِكَ، قَالَ: خُذُوا عَبْدِي بِنِعْمَةٍ مِنْ نِعْمِي، فَمَا تَبْقَى لَهُ حَسَنَةٌ إِلَّا اسْتَغْفَرْتُهَا تِلْكَ النِّعْمَةُ، فَيَقُولُ: رَبِّ بِنِعْمَتِكَ وَرَحْمَتِكَ، فَيَقُولُ: بِنِعْمَتِي وَرَحْمَتِي».

قُلْتُ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْحِسَابِ.

١٩ - بَابُ احْتِقَارِ الْعَبْدِ عَمَلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

١٨٤٣٧ - عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا فِي السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ مَوْضِعٌ قَدِمَ، وَلَا شَبْرٌ، وَلَا كَفٌّ، إِلَّا وَفِيهِ مَلِكٌ قَائِمٌ، وَمَلِكٌ رَاكِعٌ، أَوْ مَلِكٌ سَاجِدٌ، فَلِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالُوا جَمِيعًا: سُبْحَانَكَ مَا عَبْدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ، إِلَّا أَنَا لَمْ نَشْرِكْ بِكَ شَيْئًا»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عروة بن مروان، قَالَ الدارقطني: لَيْسَ بِقَوِيٍّ فِي الْحَدِيثِ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٨٤٣٨ - وَعَنْ عَتَبَةَ بْنِ عَبْدِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ رَجُلًا يَخْرُجُ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ يَوْمٍ وَلَدَ إِلَى يَوْمٍ يَمُوتُ هَرَمًا فِي مَرْضَاةِ اللَّهِ تَعَالَى، لِحَقَرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٣).

رواه الطبراني، وفيه بقية، وَهُوَ مُدْلِسٌ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثِقَاتٌ، وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ فِي حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى الْعِبَادِ.

٢٠ - بَابُ مَا يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمُؤْمِنِينَ

١٨٤٣٩ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ شِئْتُمْ أَنْبَأْتُكُمْ بِأَوَّلِ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٥٧٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٥٦٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٣/١٧).

مَا يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وبأول ما يقولون»، قالوا: نعم، قال: «إن الله عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ: هَلْ أَحْبَبْتُمْ لِقَائِي؟ فَيَقُولُونَ: نعم يَا رَبَّنَا، فَيَقُولُ: لَمْ؟ فَيَقُولُونَ: رجونا رحمتك وعفوك، فَيَقُولُ: فَقَدْ وَجِبَتْ لَكُمْ رَحْمَتِي»^(١).

رواه الطبراني بسندين أحدهما حسن.

٢١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمِيزَانِ وَالصِّرَاطِ وَالْوُرُودِ

١٨٤٤٠ - عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ يَذْكُرُ الْحَبِيبُ حَبِيبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالَ: «يَا عَائِشَةُ، أَمَّا عِنْدَ ثَلَاثٍ فَلَا، أَمَّا عِنْدَ الْمِيزَانِ حَتَّى يَنْقُلَ أَوْ يَخِفَّ فَلَا، وَأَمَّا عِنْدَ تَطَايُرِ الْكُتُبِ، فَإِنَّمَا أَنْ يُعْطَى بِيَمِينِهِ، أَوْ يُعْطَى بِشِمَالِهِ فَلَا، وَحِينَ يَخْرُجُ عَنْقُ مِنَ النَّارِ فَيَنْطَوِي عَلَيْهِمْ وَيَنْغَبُطُ عَلَيْهِمْ، وَيَقُولُ ذَلِكَ الْعُنُقُ: وَكَلْتُ بِثَلَاثَةٍ، وَكَلْتُ بِثَلَاثَةٍ: وَكَلْتُ بِمَنْ أَدَّعَى مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ، وَوَكَلْتُ بِمَنْ لَا يُؤْمِنُ يَوْمَ الْحِسَابِ، وَوَكَلْتُ بِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، فَيَنْطَوِي عَلَيْهِمْ وَيَطْرَحُهُمْ فِي غَمَرَاتِ جَهَنَّمَ، وَلَجَهَنَّمَ جَسْرٌ أَرَقُّ مِنَ الشَّعْرَةِ، وَأَحَدٌ مِنَ السَّيْفِ، عَلَيْهِ كَلَالِيبُ وَحَسَكٌ تَأْخُذُنْ مَنْ شَاءَ اللَّهُ، وَالنَّاسُ عَلَيْهِ كَالطَّرْفِ، وَكَالْبَرْقِ، وَكَالرَّيْحِ، وَكَأَجَاوِيدِ الْخَيْلِ، وَالرَّكَّابِ، وَالْمَلَائِكَةُ يَقُولُونَ: رَبِّ سَلِّمْ، رَبِّ سَلِّمْ، فَمَتَوَجَّحَ مُسَلِّمٌ، وَمَخْدُوشٌ مُسَلِّمٌ، وَمُكَوَّرٌ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ»^(٢).

قُلْتُ: عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ طَرَفٌ مِنْهُ. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَفِيهِ ابْنُ لَهْيَعَةَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَقَدْ وَثِقَ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ الصَّحِيحُ.

١٨٤٤١ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُحْمَلُ النَّاسُ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَتَقَادَعُ بِهِمْ جَنَبَاتُ الصِّرَاطِ، تَقَادَعُ الْفَرَاشَ فِي النَّارِ، قَالَ: فَيَنْجِي اللَّهُ تَعَالَى بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ، قَالَ: ثُمَّ يُؤْذَنُ لِلْمَلَائِكَةِ وَالنَّبِيِّينَ وَالشَّهَدَاءِ، أَنْ يَشْفَعُوا فَيُشْفَعُونَ وَيُخْرِجُونَ، وَيُشْفَعُونَ وَيُخْرِجُونَ، وَيُشْفَعُونَ وَيُخْرِجُونَ. وَزَادَ عَفَّانٌ مَرَّةً فَقَالَ أَيْضًا: «وَيُشْفَعُونَ وَيُخْرِجُونَ، مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مَا يَزِنُ ذَرَّةً مِنْ إِيْمَانٍ»^(٣).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٦/٢٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١١٠/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠١٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٣/٥)، والطبراني في الصغير (٥٧/٢)، وأورده المصنف في

زوائد المسند برقم (٥٠١٥)، وفي كشف الأستار برقم (٣٤٦٧) والحافظ في الفتح

(٤٥٥/١١)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٣٩٠٣٧)، وابن أبي عاصم في السنة=

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني في الصغير والكبير بنحوه، ورواه البزار أيضاً، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٤٤٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «شِعَارُ أُمَّتِي إِذَا رَكَبُوا عَلَى الصِّرَاطِ: يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه من وثق على ضعفه، وعبدوس بن محمد لم أعرفه.

١٨٤٤٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَدْعُو النَّاسَ بِأَسْمَائِهِمْ سِتْرًا مِنْهُ عَلَى عِبَادِهِ، وَأَمَّا عِنْدَ الصِّرَاطِ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَعْطِي كُلَّ مُؤْمِنٍ نُورًا، وَكُلَّ مُؤْمِنَةٍ نُورًا، وَكُلَّ مُنَافِقٍ نُورًا، وَكُلَّ مُنَافِقَةٍ نُورًا، فَإِذَا اسْتَوَوْا عَلَى الصِّرَاطِ، سَلَبَ اللَّهُ نُورَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ، فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ: انْظُرُونَا نَقْتَبِسَ مِنْ نُورِكُمْ، وَقَالَ الْمُؤْمِنُونَ: رَبَّنَا أَتَمَّ لَنَا نُورُنَا، فَلَا يَذْكُرُ عِنْدَ ذَلِكَ أَحَدٌ أَحَدًا»^(٢).

رواه الطبراني، وفيه إسحاق بن بشر أبو حذيفة، وهو متروك.

١٨٤٤٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: يُوَضَّعُ الصِّرَاطُ عَلَى سَوَاءِ جَهَنَّمَ مِثْلَ حَدِّ السَّيْفِ الرَّهْفِ، مَدْحَضَةٌ، مَزْلَةٌ، عَلَيْهِ كَلَالِيْبٌ مِنْ نَارٍ تَخْطِفُ بِهَا، فَمَمْسُكٌ يَهْوِي فِيهَا، وَمَصْرُوعٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَالْبَرْقِ، فَلَا يَنْشِبُ ذَلِكَ أَنْ يَنْجُو، ثُمَّ كَالرَّيْحِ، فَلَا يَنْشِبُ ذَلِكَ أَنْ يَنْجُو، ثُمَّ كَجَرَى الْفَرَسِ، ثُمَّ كَسَعَى الرَّجُلِ، ثُمَّ كَرَمَلَ الرَّجُلِ، ثُمَّ كَمَشَى الرَّجُلِ، ثُمَّ يَكُونُ آخِرُهُمْ إِنْسَانًا رَجُلٌ قَدْ تَوَجَّهَ النَّارَ وَلَقِيَ فِيهَا شَرًّا، حَتَّى يَدْخُلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ، فَيَقَالُ لَهُ: «تَمَنِّ وَسَلْ»، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ أَتَهْزَأُ مِنِّي وَأَنْتَ رَبُّ الْعِزَّةِ؟ فَيَقَالُ لَهُ: «تَمَنِّ وَسَلْ»، حَتَّى إِذَا انْقَطَعَتْ مِنْهُ الْأُمَانِي، قَالَ: «لَكَ مَا سَأَلْتَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ»^(٣).

١٨٤٤٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: «وَعَشْرَةٌ أَمْثَالُهُ مَعَهُ»^(٤).

= (٢/٤٠٣)، والدولابي في الأسماء والكنى (١/١٩٥)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٣/١٧٧).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٦٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١١/١٢٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٩/٢٠٤).

(٤) راجع التخريج السابق.

قُلْتُ: لَابْنِ مَسْعُودٍ وَأَبَى هُرَيْرَةَ فِي الصَّحِيحِ أَحَادِيثٌ غَيْرُ هَذَا مَرْفُوعَةٌ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَرَجَالُهُ رَجَالُ الصَّحِيحِ، غَيْرِ عَاصِمٍ، وَقَدْ وَثِقَ.

١٨٤٤٦ - وَعَنْ يَعْلَى بْنِ مَنْبِهِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «تَقُولُ النَّارُ لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: جِزْ يَا مُؤْمِنُ، فَقَدْ أَطْفَأَ نُورَكَ لِهَبِي»^(١).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَفِيهِ سَلِيمُ بْنُ مَنْصُورٍ بْنِ عِمَارٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٨٤٤٧ - وَعَنْ أَبِي سَمِينَةَ، قَالَ: اخْتَلَفْنَا هَاهُنَا فِي الْوُرُودِ، فَقَالَ بَعْضُنَا: لَا يَدْخُلُهَا مُؤْمِنٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: يَدْخُلُونَهَا جَمِيعًا، ثُمَّ يَنْجَى اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا، فَلَقِيتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، فَقُلْتُ: إِنَّا اخْتَلَفْنَا هَاهُنَا فِي ذَلِكَ، فَقَالَ بَعْضُنَا: لَا يَدْخُلُهَا مُؤْمِنٌ، وَقَالَ بَعْضُنَا: يَدْخُلُونَهَا جَمِيعًا، فَأَهْوَى بِإصْبَعِهِ إِلَى أُذُنِهِ، وَقَالَ: صَمْتًا، لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْوُرُودُ الدُّخُولُ، لَا يَبْقَى بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ إِلَّا دَخَلَهَا، فَتَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِ بَرْدًا وَسَلَامًا كَمَا كَانَتْ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، حَتَّى إِنَّ لِلنَّارِ، أَوْ قَالَ: لِحَبْنَمَ ضَجِيجًا مِنْ بَرْدِهِمْ، ثُمَّ يُنَجَّى اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَيَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثًّا»^(٢).

قُلْتُ: لَجَابِرٍ حَدِيثٌ فِي الصَّحِيحِ مَوْقُوفٌ غَيْرُ هَذَا. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرَجَالُهُ ثِقَاتٌ.

١٨٤٤٨ - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا حَرَّ جَهَنَّمَ عَلَى أُمْتِي كَحَرِّ الْحَمَامِ»^(٣).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْوَاقِدِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ جَدًّا.

١٨٤٤٩ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِيَأْتِيَنَّ عَلَى جَهَنَّمَ يَوْمٌ كَأَنَّهَا زَرْعٌ هَاجٍ وَاحْمَرَّتْ خُفَقُ أَبْوَابِهَا»^(٤).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَفِيهِ جَعْفَرُ بْنُ الزَّيْبَرِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٢٢/٢٥٩).

(٢) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٣/٣٢٨، ٣٢٩)، وَأَوْرَدَهُ الْمَصْنِفُ فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ بِرَقْمِ (٣٢٩٢)، وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (٤/٥٨٧)، وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي التَّمْهِيدِ (٦/٣٥٥)، وَالْمُنْذَرِيُّ فِي التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهيبِ (٤/٤٢٧)، وَالزَّيْدِيُّ فِي إِتْحَافِ السَّادَةِ الْمُتَّقِينَ (١٠/٤٨٤)، وَالتَّنْقِي الْهِنْدِيُّ فِي كَنْزِ الْعَمَالِ (١٠/٤٨٤)، وَابْنُ بَيْهَقٍ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ (١/٢٦٠).

(٣) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْمِ (٦٦٠١).

(٤) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٨/٢٤٨).

٢٢ - بَاب مَا جَاءَ فِي حَوْضِ النَّبِيِّ ﷺ

١٨٤٥٠ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «قَدْ أَعْطَيْتَ الْكَوْثَرَ»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْكَوْثَرُ؟ قَالَ: «نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ عَرْضُهُ وَطُولُهُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، لَا يَشْرَبُ مِنْهُ أَحَدٌ فَيَظْمَأُ، وَلَا يَتَوَضَّأُ مِنْهُ أَحَدٌ فَيَشْعَثُ، لَا يَشْرَبُهُ مِنْ أَحْفَرٍ ذِمَّتِي، وَلَا قَتَلَ أَهْلَ بَيْتِي»^(١).

قُلْتُ: لَأَنْسَ حَدِيثَ فِي الصَّحِيحِ فِي الْكَوْثَرِ غَيْرَ هَذَا. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَفِيهِ حَمَادُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْمُخْتَارِ، وَهُوَ مُجْهُولٌ، وَعَطِيَّةٌ ضَعِيفٌ.

١٨٤٥١ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَوْضِي مِنْ كَذَا إِلَى كَذَا، فِيهِ مِنَ الْآنِيَةِ عَدَدُ النُّجُومِ، أَطْيَبُ رِيحًا مِنَ الْمَسْكِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَبْرَدُ مِنَ الثَّلَجِ، وَأَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا، وَمَنْ لَمْ يَشْرَبْ لَمْ يَرَوْ أَبَدًا»^(٢).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ بِإِخْتِصَارٍ. رَوَاهُ الْبَزَارُ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ الْمُسْعُودِيُّ، وَهُوَ ثِقَةٌ، وَلَكِنَّهُ اخْتَلَطَ، وَبَقِيَ رَجَالُهُمَا رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٨٤٥٢ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، مُوَعِدُكُمْ حَوْضِي»^(٣).

رَوَاهُ الْبَزَارُ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٨٤٥٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ لِي نَهْرًا مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ إِلَى أَيْلَةَ، فِيهِ عَدَدُ مِنَ النُّجُومِ آنِيَةٌ، وَهُوَ أَبْرَدُ مِنَ الثَّلَجِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا، وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ لَمْ يَرَوْ أَبَدًا»^(٤).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْعَرْزَمِيُّ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١٨٤٥٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدَةَ، قَالَ: شَكَ عِبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ فِي الْحَوْضِ،

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٧/٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٠٢٢)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٤٨٤).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٤٨٥).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٥٦٠).

فَأَرْسَلَ إِلَى زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، فَسَأَلَهُ عَنِ الْحَوْضِ، فَحَدَّثَهُ حَدِيثًا مُؤْنَقًا أَعْجَبَهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ حَدَّثَنِيهِ أَخِي^(١).

رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ. قُلْتُ: تَقْدِمُ لَزِيدِ بْنِ أَرْقَمٍ حَدِيثَ فِي ذِكْرِ الْحَوْضِ فِي كِتَابِ الْعِلْمِ فِي بَابِ مَنْ كَذَبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

١٨٤٥٥ - وَعَنْ يُحْنَسَ، أَنَّ حَمْزَةَ بْنَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ تَزَوَّجَ خَوْلَةَ بِنْتَ قَيْسِ بْنِ فَهْدٍ الْأَنْصَارِيَّةِ مِنْ بَنِي النَّجَارِ، قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزُورُ حَمْزَةَ فِي بَيْتِهَا، وَكَانَتْ تَحْدُثُ عَنْهُ ﷺ أَحَادِيثَ، قَالَتْ: فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ تَحْدُثُ أَنَّ لَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَوْضًا مَا يَبِينُ كَذَا إِلَى كَذَا، قَالَ: «نَعَمْ، وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ أَنْ يَرَوْى مِنْهُ قَوْمُكَ». قَالَتْ: فَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ بُرْمَةً فِيهَا خُبْزٌ، أَوْ خَزِيرَةٌ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ فِي الْبُرْمَةِ لِيَأْكُلَ، فَاحْتَرَقَتْ أَصَابِعُهُ، فَقَالَ: «حَسَّ»، ثُمَّ قَالَ: «ابْنُ آدَمَ إِنْ أَصَابَهُ الْبُرْدُ، قَالَ: حَسَّ، وَإِنْ أَصَابَهُ الْحَرُّ، قَالَ: حَسَّ»^(٢).

رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِاخْتِصَارٍ، وَقَالَ: «وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ، أَوْ مَنْ أَحَبَّ مِنَ النَّاسِ إِلَيَّ أَنْ يَرِدَهُ»، وَقَالَ فِيهِ: فَقَدِمْتُ إِلَيْهِ عَصِيدَةً، وَرِجَالُ أَحْمَدَ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٨٤٥٦ - وَعَنْ خَوْلَةَ بِنْتَ حَكِيمٍ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ لَكَ حَوْضًا؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَأَحَبُّ مَنْ يَرِدُهُ عَلَى قَوْمُكَ»^(٣).

رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالتَّبْرَانِيُّ، وَقَالَ: هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ خَوْلَةَ بِنْتَ حَكِيمٍ، وَقَالَ النَّاسُ: عَنْ خَوْلَةَ بِنْتَ قَيْسٍ، وَرِجَالُهُمَا رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٨٤٥٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: جَاءَ ابْنَا مَلِيكَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَا: إِنَّ أُمَّنَا كَانَتْ تُكْرِمُ الزَّوْجَ، وَتَعْطِفُ عَلَى الْوَلَدِ، وَتَقْرَى الضَّيْفَ غَيْرَ أَنَّهَا كَانَتْ وَأَدَّتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، قَالَ: «إِنَّ أُمَّكُمَا فِي النَّارِ»، فَأَذْبَرَا وَالسَّوَاءَ يُرَى فِي وَجْهِهِمَا، فَأَمَرَ بِهِمَا فَرَدَّ، أَوْ فَرَجَعَا وَالسَّرُورُ يُرَى فِي وَجْهِهِمَا، رَجَاءً أَنْ يَكُونَ قَدْ حَدَّثَ شَيْءً، فَقَالَ: «أُمِّي مَعَ أُمَّكُمَا»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ: مَا يُغْنِي هَذَا عَنْ أُمِّهِ شَيْئًا، وَنَحْنُ نَطَأُ

(١) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٣٧٤/٤)، وَأَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ بِرَقْمِ (٥٠٤٥).

(٢) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٤١٠/٦)، وَأَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ بِرَقْمِ (٥٠٤٧).

(٣) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٤٠٩/٦، ٤١٠)، وَأَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ بِرَقْمِ

عَقِبِيهِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَلَمْ أَرِ رَجُلًا قَطُّ أَكْثَرَ سُؤَالَ مِنْهُ لِرَسُولِ اللَّهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ وَعَدَكَ رَبُّكَ فِيهَا أَوْ فِيهِمَا؟ قَالَ: فَظَنَّ أَنَّهُ مِنْ شَيْءٍ قَدْ سَمِعَهُ، فَقَالَ: «مَا سَأَلْتُهُ رَبِّي، وَمَا أَطْمَعْنِي فِيهِ، وَإِنِّي لَأَقُومُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: وَمَا ذَاكَ الْمَقَامَ الْمَحْمُودُ؟ قَالَ: «ذَاكَ إِذَا جِئَ بِكُمْ حُفَاةٌ عُرَاةٌ غُرْلًا، فَيَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُكْسَى إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَقُولُ: الْبُسُوا خَلِيلِي، فَيُوتَى بِرِيطَتَيْنِ بَيضَاوَتَيْنِ فَيَلْبَسُهُمَا، ثُمَّ يَقْعُدُ فَيَسْتَقْبِلُ الْعَرْشَ، ثُمَّ أُوتَى بِكِسْوَتَيْنِ فَالْبَسَهُمَا، فَأَقُومُ عَنْ يَمِينِهِ مَقَامًا لَا يَقُومُهُ أَحَدٌ غَيْرِي، يَغِطُنِي بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ، قَالَ: وَيُفْتَحُ نَهْرٌ مِنَ الْكَوْثَرِ إِلَى الْحَوْضِ». فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ: إِنَّهُ مَا جَرَى مَاءٌ قَطُّ إِلَّا عَلَى حَالٍ أَوْ رَضْرَاضٍ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَى حَالٍ أَوْ رَضْرَاضٍ؟ قَالَ: «حَالُهُ الْمِسْكُ، وَرَضْرَاضُهُ التَّوَمُ». قَالَ الْمُنَافِقُ: لَمْ أَسْمَعْ كَالْيَوْمِ، فَلَمَّا جَرَى مَاءٌ قَطُّ عَلَى حَالٍ أَوْ رَضْرَاضٍ، إِلَّا كَانَ لَهُ نَبْتَةٌ، فَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ لَهُ نَبْتٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ، قُضْبَانُ الذَّهَبِ»، قَالَ الْمُنَافِقُ: لَمْ أَسْمَعْ كَالْيَوْمِ، فَإِنَّهُ قَلَمًا نَبَتَ قُضْبٌ إِلَّا أَوْرَقَ إِلَّا كَانَ لَهُ ثَمَرٌ، قَالَ الْأَنْصَارِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ مِنْ ثَمَرٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ، أَلْوَانُ الْجَوْهَرِ، وَمَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، إِنَّ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ مَشْرَبًا لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهُ، وَإِنَّ مَنْ حُرِمَهُ لَمْ يُرَوْ بَعْدَهُ»^(١).

رواه أحمد، والبخاري، والطبراني، وفي أسانيدهم كلهم عثمان بن عمير، وهو

ضعيف.

١٨٤٥٨ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ وَعَدَنِي أَنْ يُدْخِلَ مِنْ أُمَّتِي الْجَنَّةَ سَبْعِينَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ»، فَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْأَخْنَسِ: وَاللَّهِ مَا أَوْلَيْكَ فِي أُمَّتِكَ إِلَّا كَالذَّبَابِ الْأَصْهَبِ فِي الذَّبَانِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإِنَّ رَبَّكَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ وَعَدَنِي سَبْعِينَ أَلْفًا مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفًا، وَزَادَنِي ثَلَاثَ حَيَّاتٍ»، قَالَ: فَمَا سِعَةُ حَوْضِكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «كَمَا بَيْنَ عَدَنَ إِلَى عُمَانَ، وَأَوْسَعُ وَأَوْسَعُ»، يُشِيرُ بِيَدِهِ، قَالَ: «فِيهِ مَثَعَبَانِ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ»، قَالَ: فَمَا حَوْضُكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَطْيَبُ رَائِحَةً مِنَ الْمِسْكِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا، وَلَمْ يَسْوَدَّ وَجْهُهُ أَبَدًا»^(٢).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٩٨/١، ٣٩٩)، والطبراني في الكبير (٩٨/١٠)، وأورده

المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠٤٤)، وفي كشف الأستار برقم (٣٤٧٨)

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٠/٥، ٢٥١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

قُلْتُ: عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ وَابْنِ مَاجَةَ بَعْضُهُ. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالتَّطَبُّرَانِي، وَرِجَالُ أَحْمَدَ وَبَعْضُ أَسَانِيدِ الطَّبَرَانِيِّ رِجَالُ الصَّحِيحِ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي الطَّبَرَانِيِّ: فَمَا شَرَابُهُ؟ قَالَ: «شَرَابُهُ أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مَذَاقَهُ مِنَ الْعَسَلِ».

١٨٤٥٩ - وَعَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى حَمْزَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَوْمًا، فَلَمْ يَجِدْهُ، فَسَأَلَ امْرَأَتَهُ عَنْهُ، وَكَانَتْ مِنْ بَنَى النُّجَارِ، فَقَالَتْ: خَرَجَ بِأَبِي أَنْتَ عَامِدًا نَحْوَكُمْ، فَكَانَهُ أَخْطَاكُمْ فِي بَعْضِ أَزْقَةِ بَنَى النُّجَارِ، أَفَلَا تَدْخُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَدَخَلَ فَقَدِمَتْ إِلَيْهِ حَيْسًا فَأَكَلَ مِنْهُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَنِيئًا لَكَ وَمَرِيئًا، لَقَدْ جِئْتُ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَتِيكَ، فَأَهْنُتُكَ وَأَمَرْتُكَ، أَخْبِرْنِي أَبُو عِمَارَةَ أَنَّكَ أُعْطِيتَ نَهْرًا فِي الْجَنَّةِ يَدْعَى الْكُوْثَرُ، قَالَ: «أَجَلٌ، وَعَرَصَتُهُ يَاقُوتٌ وَمَرْجَانٌ وَزَبَرْجَدٌ وَلَوْلُؤٌ»، قَالَتْ: أَحَبُّ أَنْ تَصِفَ لِي حَوْضَكَ بِصِفَةٍ أَسْمَعُهَا مِنْكَ، قَالَ: «هُوَ مَا بَيْنَ أَيْلَةٍ وَصَنْعَاءَ، فِيهِ أَبَارِيقٌ مِثْلُ عَدَدِ النُّجُومِ، وَأَحَبُّ وَارِدَهَا عَلَى قَوْمِكَ يَا بِنْتَ حَمْدٍ»، يَعْنِي الْأَنْصَارَ^(١).

قُلْتُ: لَعَلَّهُ: «يَا بِنْتَ قَهْدٍ». رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَفِيهِ حَرَامُ بْنُ عَثْمَانَ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١٨٤٦٠ - وَعَنْ حَذِيفَةَ بْنِ أَسِيدٍ الْغِفَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي فَرَطُ لَكُمْ، وَإِنِّكُمْ وَارِدُونَ عَلَيَّ الْحَوْضَ، حَوْضِي عَرْضُهُ مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَبَصْرَى، وَفِيهِ عَدَدُ النُّجُومِ قَدْ حَانَ مِنْ ذَهَبٍ وَفُضَّةٍ، وَإِنِّي سَأَلْتُكُمْ حِينَ تَرُدُّونَ عَلَيَّ عَنْ الثَّقَلَيْنِ، فَانْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونِي فِيهَا السَّبَبُ الْأَكْبَرُ كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، سَبَبُ طَرَفِهِ بِيَدِ اللَّهِ، وَطَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ، فَاسْتَمْسِكُوا بِهِ وَلَا تَضَلُّوا وَلَا تَبْدُلُوا، وَعَتَرْتِي أَهْلُ بَيْتِي، فَإِنَّهُ قَدْ نَبَأَنِي الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ أَنَّهُمَا لَنْ يَنْقُضِيَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ»^(٢).

رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ بِإِسْنَادَيْنِ، وَفِيهِمَا زَيْدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَنْطَاطِيُّ، وَثَقَّهُ ابْنُ حَبَانَ، وَضَعَفَهُ أَبُو حَاتِمٍ، وَبَقِيَّةُ رِجَالٍ أَحَدُهُمَا رِجَالُ الصَّحِيحِ، وَرِجَالُ الْآخَرِ كَذَلِكَ، غَيْرُ نَصَرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْوَشَاءِ، وَهُوَ ثَقَّةٌ.

١٨٤٦١ - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ يَتْبَاهُونَ أَيُّهُمْ أَكْثَرُ أَصْحَابًا مِنْ أُمَّتِهِ، فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ يَوْمَئِذٍ أَكْثَرَهُمْ كَلِمَةً وَارِدَةً، وَإِنْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ قَائِمٌ عَلَى حَوْضٍ مِلَّانٍ، مَعَهُ عَصَا يَدْعُو مِنْ عَرَفٍ مِنْ أُمَّتِهِ، وَلِكُلِّ أُمَّةٍ سِيْمَا

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (١٥٢/٣).

(٢) أَخْرَجَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٦٨/٣).

يعرفهم بها نبيهم»^(١).

رواه الطبراني، وفيه مروان بن جعفر السمرى، وثقه ابن أبي حاتم، وقال: الأزدي يتكلمون فيه، وبقية رجاله ثقات.

١٨٤٦٢ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، مَنْ وَرَدَ عَلَيَّ وَشَرِبَ، لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا، لِيَرْدَنَّ عَلَيَّ أَقْوَامٌ أَعْرِفُهُمْ بِعِرْفَانٍ، ثُمَّ يَحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ»^(٢).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ، خِلا مِنْ قَوْلِهِ: «لِيَرْدَنَّ» إِلَى آخِرِهِ. رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٤٦٣ - وَعَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ لِكُلِّ نَبِيٍّ فَارِطٌ، وَإِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، فَمَنْ وَرَدَ عَلَيَّ الْحَوْضَ وَشَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ، وَمَنْ لَمْ يَظْمَأْ دَخَلَ الْجَنَّةَ»^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير موسى بن يعقوب الزمعي، وَقَدْ وَثَّقَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، وَفِيهِ ضَعْفٌ.

١٨٤٦٤ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، يَعْنِي الْخَدْرِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا بَالُ رِجَالٍ يَقُولُونَ: إِنْ رَحِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَنْفَعُ قَوْمَهُ، بَلَى وَاللَّهِ إِنْ رَحِمَى مَوْصُولَةٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَإِنِّي يَا أَيُّهَا النَّاسُ فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، فَإِذَا جِئْتُمْ قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، وَقَالَ آخَرٌ: أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، فَأَقُولُ: فَأَمَّا النِّسْبُ فَقَدْ عَرَفْتَهُ، وَلَكِنْكُمْ أَحْدَثْتُمْ بَعْدِي وَارْتَدَدْتُمْ الْقَهْقَرَى»^(٤).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الله بن محمد بن عقيل، وَقَدْ وَثَّقَهُ. ١٨٤٦٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، فَمَنْ وَرَدَ أَفْلَحَ، وَجَاءَ بِأَقْوَامٍ فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشَّمَالِ، فَأَقُولُ أَيْ رَبِّ، فَيُقَالُ: مَا زَالُوا بِعَدَاكَ مَرْتَدِّينَ عَلَيَّ أَعْقَابَهُمْ»^(٥).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٦٠/٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٤٤/٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٨/٦).

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٢٣٣).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٧/١)، والطبراني في الأوسط برقم (٢٨٧٢)، وأورده =

رواه أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه، إلا أنه قال في أوله: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا آخِذٌ بِحِجْزِكُمْ، اتَّقُوا النَّارَ، اتَّقُوا الْحُدُودَ، فَإِذَا مِتَ تَرَكْتُكُمْ، وَأَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ»، وذكر الحديث، والبخاري، وفي إسناده عندهم ليث بن أبي سليم، وهو مدلس، وبقية رجالهم ثقات.

١٨٤٦٦ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا عَلَى الْحَوْضِ أَنْظُرُ مَنْ يَرُدُّ عَلَيَّ»، قَالَ: «فَيُؤْخَذُ مَنْ ذُوِي، فَأَقُولُ: يَا رَبُّ أُمْتِي أُمْتِي، فَيَقَالُ: وَمَا يُدْرِيكَ مَا عَمِلُوا بِعَدِّكَ مَا بَرَحُوا بِعَدِّكَ يَرْجِعُونَ عَلَيَّ أَعْقَابَهُمْ». قَالَ جَابِرٌ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالْحَوْضُ مَسِيرَةُ شَهْرٍ، وَزَوَايَاهُ سَوَاءٌ، يَعْنِي عَرْضُهُ، مِثْلُ طُولِهِ، وَكَيْزَانُهُ مِثْلُ نُجُومِ السَّمَاءِ، وَهُوَ أَطْيَبُ رِيحًا مِنَ الْمِسْكِ، وَأَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهُ أَبَدًا»^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، ورواه البخاري باختصار، وفيه ضعف.

١٨٤٦٧ - وَعَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ، فَإِذَا لَمْ تَرُونِي، فَأَنَا عَلَى الْحَوْضِ قَدَرُ مَا بَيْنَ أَيْلَةٍ إِلَى مَكَّةَ، وَسَيَاتِي رِجَالٌ وَنِسَاءٌ بِقُرْبِ وَأَيْنَةٍ فَلَا يَطْعَمُونَ مِنْهُ شَيْئًا»^(٢).

رواه أحمد موفوعاً وموقوفاً، وفي إسناده المرفوع ابن لهيعة، ورجال الموقوف رجال الصحيح، ورواه الطبراني في الأوسط مرفوعاً، وفيه ابن لهيعة، ورواه باختصار قوله: «فلا يطعمون منه شيئاً»، برجال الصحيح، ورواه البخاري كذلك.

١٨٤٦٨ - وَعَنْ سَمُرَةَ، يَعْنِي ابْنَ جَنْدَبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَرُدُّ عَلَيَّ قَوْمٌ مِمَّنْ كَانُوا مَعِيَ، فَإِذَا رَفَعُوا إِلَى رُءُوسِهِمْ اخْتَلَجُوا دُونِي، فَأَقُولُ: يَا رَبُّ، أَصْحَابِي أَصْحَابِي، فَيَقَالُ: إِنَّكَ لَا تَذَرِي مَا أَحْدَثُوا بِعَدِّكَ»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه الحكم بن عبد الملك، وهو ضعيف.

= المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠٤٨)، وفي كشف الأستار برقم (٣٤٨٠).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٨٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠٥٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٤٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

(٥٠٥١)، وفي كشف الأستار برقم (٣٤٨١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٦٨٥٦).

١٨٤٦٩ - وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيَرَدَنَّ عَلَى الْحَوْضِ رَجُلًا مِمَّنْ صَحْبِي وَرَأَيْتِي، حَتَّى إِذَا رُفِعُوا إِلَيَّ وَرَأَيْتُهُمْ اخْتَلَجُوا دُونِي، فَلَأَقُولَنَّ: رَبِّ، أَصْحَابِي أَصْحَابِي، فَيَقَالَ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أُحْدِثُوا بَعْدَكَ»^(١).

رواه أحمد بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح، غير علي بن زيد، وقد وثق على ضعف فيه، ورواه الطبراني بإسناد، ورجاله كرجال أحمد.

١٨٤٧٠ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأُفْنِيَنَّ مَا نَوَظَعْتَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، فَأَقُولُ: أَنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِي، فَيَقَالَ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أُحْدِثُوا بَعْدَكَ»، قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ لَا يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: «لَسْتُ مِنْهُمْ».

رواه الطبراني بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح، غير أبي عبد الله الأشعري، وهو ثقة.

١٨٤٧١ - وَعَنْ أَبِي مسعود، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيَرْفَعَنَّ لِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِي، حَتَّى إِذَا رَأَيْتُهُمْ اخْتَلَجُوا دُونِي، فَأَقُولُ: أَصْحَابِي، فَيَقَالَ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أُحْدِثُوا بَعْدَكَ»^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٤٧٢ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَنَا فَرَطُ لَكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، وَإِنِّي مَكَاثِرُ بِكُمْ الْأُمَمِ، فَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كَفَارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا عَرَضُهُ؟ قَالَ: «مَا بَيْنَ أَيْلَةٍ»، أَحْسِبُهُ قَالَ: «إِلَى مَكَّةَ، فِيهِ مَكَاكِي أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ النُّجُومِ، لَا يَتَنَاوَلُ مُؤْمِنٌ مِنْهَا فَيَضَعُهُ مِنْ يَدِهِ حَتَّى يَتَنَاوَلَهُ آخَرُ»^(٣).

رواه البزار، وفيه عبيدة بن الأسود، قد ضعفه غير واحد، وقال ابن حبان في الثقات: يعتبر حديثه إذا بين السماع من ثقة ودونه ثقة، وبقية رجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

١٨٤٧٣ - وَعَنْ الْفَرَزْدَقِ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو هُرَيْرَةَ: يَا فَرَزْدَقُ، إِنِّي أُرَاكَ صَغِيرًا

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٨/٥)، (٥٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠٢/١٧).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٤٨٢).

القدمين، فَإِنْ أَمَكْنَكَ أَنْ يَكُونَ لَهْمَا عِنْدَ الْحَوْضِ مَكَانَ فَا فَعَلْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «حَوْضِي مَا بَيْنَ عَمَانَ وَأَيْلَةَ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، آيَتُهُ مِثْلُ عَدَدِ نَجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا»^(١).

١٨٤٧٤ - وَفِي رِوَايَةٍ: «إِنْ لِي حَوْضًا يَرِدُهُ عَلَيَّ أُمْتِي كَمَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَيَثْرِبَ». قُلْتُ: لِأَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ فِي الصَّحِيحِ غَيْرَ هَذَا. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَالْفَرَزْدَقُ ضَعْفَهُ ابْنُ حَبَانَ.

١٨٤٧٥ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ لِي حَوْضًا، وَأَنَا فَرَطُكُمْ عَلَيْهِ».

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ بِاخْتِصَارٍ: «وَأَنَا فَرَطُكُمْ عَلَيْهِ». رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الصَّغِيرِ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ.

١٨٤٧٦ - وَعَنْ الْعَرَبِاضِ بْنِ سَارِيَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَتَزِدَّحَنَ هَذِهِ الْأُمَّةُ عَلَى الْحَوْضِ اازدحام الإبل وردت خمس»^(٢).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادَيْنِ، وَأَحَدُهُمَا حَسَنٌ.

١٨٤٧٧ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «حَوْضِي كَمَا بَيْنَ عَدَنَ وَعَمَانَ أَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَطْيَبُ رِيحًا مِنَ الْمِسْكِ، أَكْوَابُهُ مِثْلُ نَجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا، أَوَّلُ النَّاسِ عَلَيْهِ وَرُودًا صَعَالِيكُ الْمُهَاجِرِينَ»، قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الشَّعْبَةُ رُءُوسُهُمْ، الشَّحْبَةُ وَجُوهُهُمْ، الدَّنَسَةُ نَبَاتُهُمْ، لَا تَفْتَحُ لَهُمُ السُّدُودُ، وَلَا يَنْكِحُونَ الْمُنْعِمَاتِ، الَّذِينَ يُعْطُونَ كُلَّ الَّذِي عَلَيْهِمْ، وَلَا يَأْخُذُونَ كُلَّ الَّذِي لَهُمْ»^(٣).

قُلْتُ: حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ فِي الصَّحِيحِ بغير هذا السياق، وهذا على الصواب موافقاً لرواية النَّاسِ، وَالَّذِي فِي الصَّحِيحِ: «كَمَا بَيْنَ جَرَبَى وَأَذْرَحَ»، وَهُمَا قَرِيتَانِ إِحْدَاهُمَا إِلَى جَنْبِ الْأُخْرَى، وَقَالَ بَعْضُ مَشَائِخِنَا، وَهُوَ الشَّيْخُ الْعَلَامَةُ صَلاَحُ الدِّينِ الْعَلَايُ: إِنَّهُ سَقَطَ مِنْهُ، وَهُوَ كَمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ جَرَبَى وَأَذْرَحَ، وَإِنَّهُ وَقَعَ بِهَا سَمِعْتُ هَذَا مِنْهُ.

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْمِ (٧٧٥٨).

(٢) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٢٥٤/١٨).

(٣) أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ بِرَقْمِ (٥٠٤٩).

رواه أحمد، والطبراني، من رواية عمرو بن عمر الأحموشي، عَنْ المخارق بن أَبِي المخارق، واسم أبيه عبد الله بن جابر، وَقَدْ ذكرهما ابن حبان فِي الثقات، وشيخ أحمد أَبُو المغيرة من رجال الصحيح.

١٨٤٧٨ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «حَوْضِي كَمَا بَيْنَ عَدْن وَعُمان، فِيهِ أَكَاوِيبُ عَدَدِ نَجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهُ أَبَدًا، وَإِنْ مِمَّنْ يَرِدُهُ عَلَيَّ مِنْ أُمَّتِي الشَّعْثَةُ رَعُوسُهُم، الدَّنَسَةُ ثِيَابُهُمْ، لَا يَنْكَحُونَ الْمَنَعَمَاتِ، وَلَا يَحْضُرُونَ السَّدَدِ، يَعْنِي أَبْوَابَ السُّلْطَانِ، الَّذِينَ يَعْطُونَ كُلَّ الَّذِي عَلَيْهِمْ، وَلَا يَعْطُونَ كُلَّ الَّذِي لَهُمْ»^(١).

رواه الطبراني، ورجاله وثقوا عَلَى ضعف فِي بعضهم.

١٨٤٧٩ - وَعَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَوْضِي أَذُودُ عَنْهُ النَّاسُ لِأَهْلِ بَيْتِي، إِنِّي لِأَضْرِبَهُمْ بِعَصَايَ هَذِهِ حَتَّى تَرْفُضَ»^(٢).

قُلْتُ: فذكر الحديث، وَهُوَ فِي الصحيح، غير قوله: «لأهل بيتي». رواه البزار بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح.

١٨٤٨٠ - وَعَنْ بريدة، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ ذَكَرَ الْحَوْضَ، فَقَالَ: «تَرَى فِيهِ أَبَارِيقَ عَدَدِ نَجُومِ السَّمَاءِ»^(٣).

رواه البزار، وَقَالَ: حديث غريب. قُلْتُ: وَفِيهِ عَائِذُ بْنُ نَسِيرٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٨٤٨١ - وَعَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَعْطَيْتُ الْكُوْثِرَ، فَضَرَبْتُ بِيَدِي، فَإِذَا هِيَ مَسْكَةٌ ذَفْرَةٍ، وَإِذَا حِصَاهُ اللَّوْلُؤُ، وَإِذَا حَافَتَاهُ»، أَظْهَرَ قَالَ: «قَبَابٌ تَجْرَى عَلَى الْأَرْضِ جَرِيًّا لَيْسَ بِمَشْقُوقٍ»^(٤).

قُلْتُ: لَأَنَسٍ أَحَادِيثُ فِي الصحيح فِي الْحَوْضِ بِغَيْرِ هَذَا السِّيَاقِ. رواه البزار، ورجاله وثقوا عَلَى ضعف فِي بعضهم.

١٨٤٨٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ،

(١) أخرجه الطبراني فِي الكبير (١٢٠/٨).

(٢) أورده المصنف فِي كشف الأستار برقم (٣٤٨٣).

(٣) أورده المصنف فِي كشف الأستار برقم (٣٤٨٧).

(٤) أورده المصنف فِي كشف الأستار برقم (٣٤٨٨).

زواياه سواء، أكوابه عدد نجوم السماء، ماؤه أبيض من الثلج، وأحلى من العسل، وأطيب من المسك، من شرب مِنْهُ شربة لَمْ يَظْمَأْ بعدها أبداً^(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن عبد الوهاب الحارثي، وهُوَ ثقة.

١٨٤٨٣ - وَعَنْ أَبِي بَرزَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «حَوْضِي مَا بَيْنَ أَيْلَةٍ وَصَنْعَاءَ، عَرْضُهُ كَطُولِهِ، يَغْتَفِيهِ مِيزَابَانِ مِنَ الْجَنَّةِ، أَحَدُهُمَا مِنْ وَرَقٍ، وَالْآخَرُ مِنْ ذَهَبٍ، وَهُوَ أَيْضًا مِنَ اللَّبْنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَبْرَدُ مِنَ الثَّلَجِ، أَبَارِيقُهُ كَعَدَدِ نَجْمِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ».

قُلْتُ: لَهُ حَدِيثٌ غَيْرُ هَذَا فِي ذِكْرِ الْحَوْضِ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ.

رواه أحمد في أثناء حديث في إمطة الأذى، وقتل ابن خطل، ورجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني، واللفظ لَهُ، بإسنادين في أحدهما سعيد بن سليمان النشيطي، وفي الأخرى صالح المري، وكلاهما ضعيف.

١٨٤٨٤ - وَعَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَوْضِي مَا بَيْنَ أَيْلَةٍ إِلَى صَنْعَاءَ، لَهُ مِيزَابَانِ أَحَدُهُمَا مِنَ الذَّهَبِ، وَالْآخَرُ مِنْ فُضَّةٍ، آتَيْتُهُ عِدَدَ نَجْمِ السَّمَاءِ، أَشَدَّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبْنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمَسْكِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ أَبَدًا»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سفيان بن وكيع، وهُوَ ضعيف.

١٨٤٨٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَاحِبِ حَوْضِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فِيهِ أَكْوَابٌ كَعَدَدِ نَجْمِ السَّمَاءِ، وَسَعَةُ حَوْضِي مَا بَيْنَ الْجَابِيَةِ إِلَى صَنْعَاءَ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ضعفاء وثقوا.

٢٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي السَّفَاعَةِ

١٨٤٨٦ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَامَ غَزْوَةِ تَبُوكَ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٦/١١).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٣٨٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٨٨).

يصلى، فاجتمع وراءه رجال من أصحابه يحرسونه، حَتَّى إِذَا صَلَّى وانصرف إليهم، فَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ أُعْطِيتُ اللَّيْلَةَ حَمْسًا مَا أُعْطِيَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي، أَمَّا أَنَا فَأُرْسِلْتُ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ عَامَّةً، وَكَانَ مِنْ قَبْلِي إِنَّمَا يُرْسَلُ إِلَى قَوْمِهِ، وَنُصِرْتُ عَلَى الْعَدُوِّ بِالرُّعْبِ، وَلَوْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ مَسِيرَةُ شَهْرٍ، لَمَلِئْتُ مِنْهُ رُعْبًا، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ أَكُلُهَا، وَكَانَ مِنْ قَبْلِي يُعْظَمُونَ أَكُلُهَا كَانُوا يُحْرِقُونَهَا، وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ مَسَاجِدَ وَطُهُورًا، أَيْنَمَا أَذْرَكْتَنِي الصَّلَاةُ تَمَسَّحْتُ وَصَلَّيْتُ، وَكَانَ مِنْ قَبْلِي يُعْظَمُونَ ذَلِكَ، إِنَّمَا كَانُوا يُصَلُّونَ فِي كَنَائِسِهِمْ وَيَبِيعُهُمْ، وَالْحَامِسَةُ هِيَ مَا هِيَ؟ قِيلَ لِي: سَلْ، فَإِنَّ كُلَّ نَبِيٍّ قَدْ سَأَلَ فَأَخَّرْتُ مَسْأَلَتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَهِيَ لَكُمْ، وَلِمَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»^(١).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٨٤٨٧ - وَعَنْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: فَقَدْ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ، وَكَانُوا إِذَا نَزَلُوا أَنْزَلُوهُ وَسَطَهُمْ، فَفَزَعُوا وَظَنُوا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى اخْتَارَ لَهُ أَصْحَابًا غَيْرَهُمْ، فَإِذَا هُمْ بِخِيَالِ النَّبِيِّ ﷺ فَكَبَرُوا حِينَ رَأَوْهُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَشَفَقْنَا أَنْ يَكُونَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اخْتَارَ لَكَ أَصْحَابًا غَيْرَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا، بَلْ أَنْتُمْ أَصْحَابِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَيْقَظَنِي، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ نَبِيًّا، وَلَا رَسُولًا، إِلَّا وَقَدْ سَأَلَنِي مَسْأَلَةً أُعْطِيتُهَا إِيَّاهَا، فَسَلْ يَا مُحَمَّدُ تُعْطَ؟ فَقُلْتُ: مَسْأَلَتِي شَفَاعَةُ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الشَّفَاعَةُ؟ قَالَ: «أَقُولُ: يَا رَبِّ، شَفَاعَتِي الَّتِي اخْتَبَأْتُ عِنْدَكَ، فَيَقُولُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: نَعَمْ، فَيُخْرِجُ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَقِيَّةَ أُمَّتِي مِنَ النَّارِ فَيَدْخُلُهُمُ الْجَنَّةُ»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني، ورجال أحمد ثقات على ضعف في بعضهم.

١٨٤٨٨ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَأَبِي مُوسَى، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَا: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا نَزَلَ مِنْزِلًا كَانَ الَّذِي يَلِيهِ الْمُهَاجِرُونَ، قَالَ: فَتَزَلْنَا مِنْزِلًا، فَنَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَنَحْنُ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٢٢٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠٥٨)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (٤/٤٣٢)، والشجرى في الأمالي (١/٢١٨)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣٢٠٦٦)، وابن كثير فى التفسير (٣/٤٨٩)، والألبانى فى الإرواء (٣١٧/١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٢٥، ٣٢٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٥٦).

حَوْلَهُ، قَالَ: فَتَعَارَرْتُ مِنَ اللَّيْلِ أَنَا وَمُعَاذٌ، فَظَنَرْنَا فَلَمْ نَرِهِ، قَالَ: فَخَرَجْنَا نَطْلُبُهُ، إِذْ سَمِعْنَا هَزِيئًا كَهَزِيئِ الْأَرْحَاءِ، إِذْ أَقْبَلْ، فَلَمَّا أَقْبَلَ نَظَرْنَا، قَالَ: «مَا شَأْنُكُمْ؟»، فَقَالُوا: اتَّبَعْنَا فَلَمْ نَرَكَ حَيْثُ كُنْتَ، خَشِينَا أَنْ يَكُونَ أَصَابَكَ شَيْءٌ، فَجِئْنَا نَطْلُبُكَ، قَالَ: «أَتَانِي آتٍ فِي مَنَامِي، فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفَ أُمْتِي الْجَنَّةِ أَوْ شَفَاعَةً، فَاخْتَرْتُ لَهُمُ الشَّفَاعَةَ»، فَقُلْنَا: إِنَّا نَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْإِسْلَامِ، وَبِحَقِّ الصُّحْبَةِ، لِمَا أَذْخَلْتَنَا فِي شَفَاعَتِكَ، فَدَعَا لَهُمَا. قَالَ: فَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ، فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ مَقَالَتِنَا، وَكَثُرَ النَّاسُ، فَقَالَ: «إِنِّي جَاعِلٌ شَفَاعَتِي لِمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا»^(١).

رواه أحمد، والطبراني بنحوه.

١٨٤٨٩ - وَفِي رَوَايَةٍ عِنْدَ أَحْمَدَ، فَقَالَا: ادْعُ اللَّهَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَ لَنَا فِي شَفَاعَتِكَ، فَقَالَ: «أَنْتُمْ وَمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا فِي شَفَاعَتِي»^(٢).

ورجالها رجال الصحيح، غير عاصم بن أبي النجود، وَقَدْ وثق، وَفِيهِ ضعف، ورواه البزار باختصار، ولكن أبا المليلح وأبا بردة لم يدركا معاذ بن جبل.

١٨٤٩٠ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، قَالَ: فَعَرَّسَ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَانْتَهَيْتُ بَعْضَ اللَّيْلِ إِلَى مُنَاخِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَطْلُبُهُ، فَلَمْ أَجِدْهُ، فَخَرَجْتُ بَارِزًا أَطْلُبُهُ، وَإِذَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَطْلُبُ مَا أَطْلُبُ، قَالَ: فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ، إِذْ أَتَجَهَّ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْتَ بَأَرْضِ حَرْبٍ، وَلَا نَأْمَنُ عَلَيْكَ، فَلَوْلَا إِذْ بَدَتْ لَكَ الْحَاجَةُ قُلْتَ لِبَعْضِ أَصْحَابِكَ فَقَامَ مَعَكَ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي سَمِعْتُ هَزِيئًا كَهَزِيئِ الرَّحَى، وَحِينًا كَحَيْنِ النَّحْلِ، وَأَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي فَخَيَّرَنِي بِأَنْ يَدْخُلَ ثُلُثُ أُمْتِي الْجَنَّةِ وَبَيْنَ شَفَاعَتِي لَهُمْ، فَاخْتَرْتُ شَفَاعَتِي لَهُمْ وَعَلِمْتُ أَنَّهَا أَوْسَعُ لَهُمْ فَخَيَّرَنِي بِأَنْ يَدْخُلَ شَطْرُ أُمْتِي الْجَنَّةِ، وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ لَهُمْ، فَاخْتَرْتُ شَفَاعَتِي لَهُمْ، وَعَلِمْتُ أَنَّهَا أَوْسَعُ لَهُمْ»، فَقَالَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اذْغُ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ لَنَا مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِكَ، فَدَعَا لَهُمَا، ثُمَّ أَنَّهُمَا انْتَهِيَا إِلَيَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَخْبَرَاهُمْ بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَجَعَلُوا يَأْتُونَهُ، وَيَقُولُونَ يَا رَسُولَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣٢/٥)، والطبراني في الكبير (١٦٣/٢٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠٦٠)، وفي كشف الأستار برقم (٣٤٦٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٤/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠٦١).

اللَّهُ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنَا مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِكَ؟ فَيَدْعُو لَهُمْ، قَالَ: فَلَمَّا أَضَبَ عَلَيْهِ الْقَوْمُ وَكَثُرُوا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهَا لِمَنْ مَاتَ، وَهُوَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»^(١).

رواه أحمد، والطبراني.

١٨٤٩١ - وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَهُ: فَسَرْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِقَرِيبٍ مِنَ الصُّبْحِ نَزَلَ، فَاجْتَمَعْنَا حَوْلَهُ، وَكَذَلِكَ كُنَّا نَفْعَلُ، فَعَقَلَ نَاقَتَهُ، ثُمَّ جَعَلَ خَدَهُ عَلَى عِقَالِهَا، ثُمَّ نَامَ وَتَفَرَّقْنَا، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا أَنَا لَا أَرَاهُ فِي مَكَانِهِ، فَذَعَرَنِي ذَلِكَ فَقُمْتُ، فَإِذَا أَنَا أَسْمَعُ مِثْلَ هَزِيرِ الرِّيحِ مِنْ قَبْلِ الْوَادِي، إِذْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسْتَبْشِرًا، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْنَ كُنْتُ؟ قَالَ: «كَأَنَّهُ رَاعِكَ حِينَ لَمْ تَرْنِي فِي مَكَانِي؟»، قُلْتُ: أَيْ وَاللَّهِ قَدْ رَاعَنِي، قَالَ: «أَتَانِي جَبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَفَا فَخِيرَنِي بَيْنَ الشَّفَاعَةِ وَبَيْنَ أَنْ يَغْفِرَ لِنَصْفِ أُمَّتِي، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ»، فَهَضَّ الْقَوْمُ إِلَيْهِ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اشْفَعْ لَنَا، قَالَ: «شَفَاعَتِي لَكُمْ»، فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَيْهِ، قَالَ: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

وأحد أسانيد الطبراني رجاله ثقات، وَقَدْ رَوَاهُ فِي الصَّغِيرِ بِنَحْوِهِ.

١٨٤٩٢ - وَعَنْ مُصْعَبِ الْأَسْلَمِيِّ، قَالَ: انْطَلَقَ غُلَامٌ مِنَّا، فَاتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي سَأَلْتُكَ سَوَآلاً، قَالَ: «وَمَا هُوَ؟»، قَالَ: أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ تَشْفَعُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالَ: «مَنْ أَمَرَكْ هَذَا؟»، أَوْ: «مَنْ عَلَّمَكَ هَذَا؟»، أَوْ: «مَنْ دَلَّكَ عَلَى هَذَا؟»، قَالَ: مَا أَمَرَنِي بِهِ أَحَدٌ إِلَّا نَفْسِي، قَالَ: «فَإِنَّكَ مِمَّنْ أَشْفَعُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، فَذَهَبَ الْغُلَامُ جَذْلَانِ يَخْبِرُ أَهْلَهُ، فَلَمَّا وَلَّى، قَالَ: «رُدُّوا عَلَيَّ الْغُلَامَ»، فَرَدَّوهُ كَتِيبًا مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ قَدْ حَدَثَ فِيهِ شَيْءٌ، قَالَ: «أَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ»^(٢).

رواه الطبراني، ورجال الصَّحِيح.

١٨٤٩٣ - وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ، قَالَ: سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَفَرًا، حَتَّى إِذَا كَانَ اللَّيْلُ أَرَقْتُ عَيْنَايَ، فَلَمْ يَأْتَنِي النَّوْمُ فَقُمْتُ، فَإِذَا لَيْسَ فِي الْعَسْكَرِ دَابَّةٌ إِلَّا وَاضِعَةٌ خَدَهَا إِلَى الْأَرْضِ، وَأَرَى وَقَعَ كُلِّ شَيْءٍ فِي نَفْسِي، فَقُلْتُ: لَاتَيْنِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَلَا أَكْلًا بِهِ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبِحَ، فَخَرَجْتُ أَتَخَلَّلُ الرِّحَالَ حَتَّى دَفَعْتُ إِلَيَّ رَحْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا هُوَ لَيْسَ فِي رَحْلِهِ، فَخَرَجْتُ أَتَخَلَّلُ الرِّحَالَ حَتَّى خَرَجْتُ مِنَ الْعَسْكَرِ، فَإِذَا أَنَا

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٤١٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠٦٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٦٦/٢٠).

بسواد، فتيمنت ذَلِكَ السواد، فَإِذَا هُوَ أَبُو عبيدة بن الجراح، ومعاذ بن جبل، فقالا لِي: مَا الَّذِي أَخْرَجَكَ؟ فَقُلْتُ: الَّذِي أَخْرَجَكُمَا، فَإِذَا نَحْنُ بِغِيْطَةٍ مِّنَا غَيْرِ بَعِيدٍ، فَمَشِينَا إِلَى الْغِيْطَةِ، فَإِذَا نَحْنُ نَسْمَعُ فِيْهَا كِدْوَى النحل، وَتَخْفِيقُ الرِّيحِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَاهُنَا أَبُو عبيدة بن الجراح؟»، قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: «ومعاذ بن جبل؟»، قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: «وعوف بن مالك؟»، قُلْنَا: نَعَمْ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لَا نَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ وَلَا يَسْأَلُنَا عَنْ شَيْءٍ، حَتَّى رَجَعَ إِلَى رَحْلِهِ، فَقَالَ: «أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِمَا خَيْرُنِي رَبِّيْ أَنْفَاءً؟»، قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «خَيْرُنِي بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ ثَلَاثِي أُمْتِي الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ، وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ»، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الَّذِي اخْتَرْتَ؟ قَالَ: «اخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ»، قُلْنَا جَمِيعًا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ شَفَاعَتِكَ، قَالَ: «إِنْ شَفَاعَتِي لِكُلِّ مُسْلِمٍ»^(١).

١٨٤٩٤ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ عَوْفٍ أَيْضًا، قَالَ: نَزَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْزَلًا، فَاسْتَيْقِظْتُ مِنَ اللَّيْلِ، فَإِذَا أَنَا لَا أَرَى فِي الْعَسْكَرِ شَيْئًا أَطْوَلَ مِنْ مُؤَخَّرَةِ رَحْلِ قَدْ لَصِقَ كُلُّ إِنْسَانٍ وَبَعِيرِهِ بِالْأَرْضِ، فَقُمْتُ أَتَخَلَّلُ حَتَّى دَفَعْتُ إِلَى مُضْجِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا هُوَ لَيْسَ فِيهِ، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى الْفِرَاشِ، فَإِذَا هُوَ بَارِدٌ، فَقُمْتُ أَتَخَلَّلُ النَّاسَ وَأَقُولُ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «خَيْرُنِي بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمْتِي الْجَنَّةَ»^(٢).

١٨٤٩٥ - وَفِي رِوَايَةٍ جَعَلَ مَكَانَ أَبِي عبيدة، أَبَا مُوسَى^(٣).

قُلْتُ: رَوَى التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ طَرَفًا مِنْهُ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِأَسَانِيدٍ، وَرِجَالُ بَعْضِهَا ثِقَاتٌ.

١٨٤٩٦ - وَعَنْ أَبِي كَعْبٍ صَاحِبِ الْحَرِيرِ، قَالَ: سَأَلْتُ النَّضْرَ بْنَ أَنَسٍ، فَقُلْتُ: حَدِّثْنِي بِحَدِيثٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ، فَقَالَ: نَعَمْ، أَحَدُثْكَ بِحَدِيثٍ كَتَبَ إِلَيْنَا بِهِ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ أَنَسٌ: احْفَظُوا هَذَا، فَإِنَّهُ مِنْ كَنْزِ الْحَدِيثِ، قَالَ: غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَسَارَ ذَلِكَ الْيَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ نَزَلَ وَعَسَكَرَ النَّاسَ حَوْلَهُ، وَنَامَ هُوَ وَأَبُو طَلْحَةَ زَوْجَ أُمِّ سَلِيمٍ، وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ أَرْبَعَةٌ، فَتَوَسَّدَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَ رَاحِلَتِهِ، ثُمَّ نَامَ وَنَامَ الْأَرْبَعَةُ إِلَى

(١) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٥٧/١٨ - ٥٩، ٧٢ - ٧٥).

(٢) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٦٩/١٨).

(٣) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٧٢/١٨، ٧٣).

جنبه، فَلَمَّا ذهب عتمة من الليل، رفعوا رءوسهم فلم يجدوا النَّبِيَّ ﷺ عِنْد راحلته، فذهبوا يلتمسون رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فلقوه مقبلاً، فقالوا: جعلنا الله فداك، أين كُنْتَ؟ فإنَّا قَدْ فزعنا لَكَ إِذْ لَمْ نَرَكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كنت نائماً حيث رأيتم، فسمعت في نومى دويًّا كدوى الرِّحَا، أوْ هزیز الرِّحَى، ففزعت في منامى، فوثبت فمضيت، فاستقبلنى جبريل، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّد، إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي إِلَيْكَ السَّاعَةَ لِأُخِيرَكَ: إِمَّا أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أَمْتِكَ الْجَنَّةِ، وَإِمَّا الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ لِأَمْتِي»، فَقَالَ النَّفَرُ الْأَرْبَعَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اجْعَلْنَا مِمَّنْ تَشْفَعُ لَهُمْ، فَقَالَ: «وَجِبْتَ لَكُمْ»، ثُمَّ أَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَالنَّفَرُ الْأَرْبَعَةُ، حَتَّى اسْتَقْبَلَهُ عَشْرَةٌ، فَقَالُوا: «أَيْنَ نَبِينَا نَبَى الرَّحْمَةِ؟»، قَالَ: فَحَدَّثَهُمْ بِالَّذِي حَدَّثَ الْقَوْمَ، فَقَالُوا: جَعَلْنَا اللَّهَ فِدَاكَ، اجْعَلْنَا مِمَّنْ تَشْفَعُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَقَالَ: «وَجِبْتَ لَكُمْ»، فَجَاؤُوا جَمِيعاً إِلَى عَظَمِ النَّاسِ، فَنَادُوا فِي النَّاسِ: هَذَا نَبِينَا نَبَى الرَّحْمَةِ، فَحَدَّثَهُمْ بِالَّذِي حَدَّثَ الْقَوْمَ، فَنَادُوا بِأَجْمَعِهِمْ: جَعَلْنَا اللَّهَ فِدَاكَ، جَعَلْنَا اللَّهَ مِمَّنْ تَشْفَعُ لَهُمْ، فَنَادَى ثَلَاثًا: «إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ، وَأَشْهَدُ مَنْ سَمِعَ، أَنَّ شَفَاعَتِي لِمَنْ يَمُوتُ لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئاً»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيهِ عَلَى بْنِ قُرَّةَ بْنِ حَبِيبٍ، وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثَقَاتٌ.

١٨٤٩٧ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَقِيلٍ، قَالَ: انْطَلَقْتُ فِي وَفْدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَتَيْتَاهُ، فَأَخَذْنَا بِالْبَابِ وَمَا فِي النَّاسِ أَبْغَضَ إِلَيْنَا مِنْ رَجُلٍ نَلَجَ عَلَيْهِ، فَمَا خَرَجْنَا حَتَّى مَا كَانَ فِي النَّاسِ أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْ رَجُلٍ دَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ قَائِلٌ مِنَّا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا سَأَلْتَ رَبَّكَ مُلْكًا كَمُلُوكِ سُلَيْمَانَ؟ قَالَ: فَضَحِكُ، ثُمَّ قَالَ: «فَلَعَلَّ لِصَاحِبِكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَفْضَلَ مِنْ مُلْكِ سُلَيْمَانَ، إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إِلَّا أَعْطَاهُ دَعْوَةً، مِنْهُمْ مَنْ اتَّخَذَ بِهَا دُنْيَاهُ فَأَعْطَاهَا، وَمِنْهُمْ مَنْ دَعَا بِهَا عَلَى قَوْمِهِ إِذْ عَصَوْهُ فَأَهْلَكُوا بِهَا، وَإِنَّ اللَّهَ أَعْطَانِي دَعْوَةً فَاخْتَبَأْتُهَا عِنْدَ رَبِّي شَفَاعَةً لِأَمْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٢).

رواه الطبراني، والبخاري، ورجاله ثقات.

١٨٤٩٨ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ نَبِيٍّ قَدْ أُعْطِيَ عَطِيَّةً

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٣٩٣).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٤٥٩).

فتنجزها، وإنى اختبأت عطيتى شفاعا لأمتي»^(١).

رواه البزار، وأبو يعلى، وأحمد، وإسناده حسن لكثرة طرقه.

١٨٤٩٩ - وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِنَبِيِّ كَانَتْ قَبْلِي، وَنُصِرْتُ بِالرُّغْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ عَلَى عَدُوِّي، وَبُعِثْتُ إِلَى كُلِّ أَحْمَرَ وَأَسْوَدَ، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ فَأَخْرَجْتُهَا لِأُمَّتِي، وَهِيَ نَائِلَةٌ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا»^(٢).

قلت: روى أبو داود منه: «وجعلت لى الأرض طهوراً ومسجداً». رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن مجاهدًا لم يسمع من أبي ذر، والله أعلم.

١٨٥٠٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي: بُعِثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ، وَكَانَ مِنْ قَبْلِي يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ، وَجُعِلَتْ الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، وَنُصِرْتُ بِالرُّغْبِ أَمَامِي مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ فَأَخْرَجْتُهَا لِأُمَّتِي، فَهِيَ نَائِلَةٌ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا»^(٣).

رواه البزار بإسنادين حسنين. قلت: وقد تقدم لهذا الحديث طرق فى التيمم، وطرق فى علامات النبوة فى عموم بعثته ﷺ.

١٨٥٠١ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتُ مَا تَعْمَلُ أُمَّتِي بَعْدِي، فَأَخْتَرْتُ لَهُمُ الشَّفَاعَةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه أبو يعلى، والطبرانى، وفيه موسى بن عبيدة الربذى، وهو ضعيف، وقد تقدمت لهذا الحديث طرق فى الفتن.

٢٤ - بَابُ مِنْهُ فِي الشَّفَاعَةِ

١٨٥٠٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَسْأَلُ النَّاسَ، حَتَّى يَأْتِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَيْسَ فِي وَجْهِهِ مِزْعَةٌ لَحْمٍ»، وَقَالَ: «إِنْ الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَدْنُو، حَتَّى يَبْلُغَ الْعِرْقُ نِصْفَ الْأُذُنِ، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ، اسْتَغَاثُوا بِآدَمَ ﷺ، فَيَقُولُ: لَسْتُ بِصَاحِبِ ذَاكَ، ثُمَّ مُوسَى ﷺ، فَيَقُولُ كَذَلِكَ، ثُمَّ مُحَمَّدٌ ﷺ، فَيُشْفَعُ فَيَقْضَى إِلَهُ

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١٠١٠)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٥٨).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٦١).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٦٠).

يَبْنِي الخلق، فيمشي حَتَّى يأخذ بحلقة الْجَنَّة، فيومئذ يبعثه الله مقامًا محمودًا يحمده أهل الجمع كلهم»^(١).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصحيح باختصار من قوله: «فيقضى الله يَبْنِي الخلق» إِلَى آخره. رواه الطبراني فِي الأوسط، عَنْ مطلب بن شعيب، عَنْ عبد الله بن صالح، وَكلاهما قَدْ وثق عَلَى ضعف فِيهِ، وَبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٥٠٣ - وَعَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: تَعطى الشمس يَوْمَ الْقِيَامَةِ حر عشر سنين، ثُمَّ تدنى من جماجم النَّاس، قَالَ: فذكر الحديث، قَالَ: فَيأتون النَّبِيَّ ﷺ فَيَقُولُونَ: يَا نَبِيَّ الله، أَنْتَ الَّذِي فَتَحَ الله بكَ، وَغَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمُ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأْخُرُ، وَقَدْ تَرَى مَا نَحْنُ فِيهِ، فَاشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، فَيَقُولُ: «أَنَا صَاحِبُكُمْ»، فَيُخْرِجُ يَحْوش النَّاسَ، حَتَّى يَنْتَهَى إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَيَأْخُذُ بِحَلْقَةِ الْبَابِ مِنْ ذَهَبٍ، فَيَقْرَعُ الْبَابَ، فَيَقُولُ: مَنْ هَذَا؟ فَيَقُولُ: «محمد»، فَيَفْتَحُ لَهُ، حَتَّى يَقُومَ يَبْنِي يَدَى الله عَزَّ وَجَلَّ فَيَسْجُدُ، فَيَنَادِي: ارْفَعْ رَأْسَكَ، سَلْ تَعطه، وَاشْفَعْ تَشْفَعْ، فَذَلِكَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ^(٢).

رواه الطبراني، وَرجالُه رجال الصحيح.

١٨٥٠٤ - وَعَنْ أَبِي نُضْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَخْطُبُ عَلَى منبر البصرة، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا وَلَهُ دَعْوَةٌ قَدْ تَنْجِزُهَا فِي الدُّنْيَا، وَإِنِّي اخْتَبَأْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ، وَأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ وَلَا فَخْرَ، بِيَدِي لَوَاءُ الْحَمْدِ، آدَمُ وَمَنْ دُونَهُ تَحْتَ لَوَائِي وَلَا فَخْرَ، وَيَطْوِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى النَّاسِ وَيَشْتَدُّ حَتَّى يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: انْطَلِقُوا بَنَى آدَمُ أَبَى الْبَشَرِ يَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّنَا فَيَقْضِي بَيْنَنَا، فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى آدَمَ، فَيَقُولُونَ: يَا آدَمَ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ فَلْيَقْضِ بَيْنَنَا، فَيَقُولُ آدَمُ: لَسْتُ هُنَاكَ، أَخْرَجْتَ مِنَ الْجَنَّةِ بِخَطِيئَتِي، وَإِنَّهُ لَا يَهْمُنِي الْيَوْمَ إِلَّا نَفْسِي، وَلَكِنْ اتُّوا نُوحًا، فَيَأْتُونَ نُوحًا، فَيَقُولُونَ: يَا نُوحَ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ فَيَقْضِي بَيْنَنَا، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكَ، إِنِّي دَعَوْتُ دَعْوَةَ أَغْرَقْتَ أَهْلَ الْأَرْضِ، وَإِنَّهُ لَا يَهْمُنِي الْيَوْمَ إِلَّا نَفْسِي، وَلَكِنْ اتُّوا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَيَقُولُونَ: يَا إِبْرَاهِيمَ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ فَلْيَقْضِ بَيْنَنَا، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكَ، إِنْ كَذَبْتَ فِي الْإِسْلَامِ

(١) أخرجه الطبراني فِي الأوسط برقم (٨٧٢٣).

(٢) أخرجه الطبراني فِي الكبير (٢٤٨/٦).

ثلاث كذبات، قوله: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾ [الصافات: ٨٩]، وقوله: ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا﴾ [الأنبياء: ٦٣]، وقوله للملك حين مر به، «فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «والله مَا أَرَادَ بِهِنَ إِلَّا عِزَّةً لِلدِّينِ اللَّهِ، وَإِنَّهُ لَا يَهْمُنِي الْيَوْمَ إِلَّا نَفْسِي، وَلَكِنْ اتُّوا مُوسَى عَبْدًا اصْطَفَاهُ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ وَكَلِمِهِ، فَيَأْتُونَ مُوسَى، فَيَقُولُونَ: يَا مُوسَى، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ فليَقْضَ بَيْنَنَا، فَيَقُولُ: إِنِّي لَسْتُ هُنَاكَ، إِنِّي قَتَلْتُ نَفْسًا، وَإِنَّهُ لَا يَهْمُنِي الْيَوْمَ إِلَّا نَفْسِي، وَلَكِنْ اتُّوا عِيسَى رُوحَ اللَّهِ وَكَلِمَتِهِ، فَيَأْتُونَ عِيسَى، فَيَقُولُونَ: يَا عِيسَى، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ فليَقْضَ بَيْنَنَا، فَيَقُولُ: إِنِّي لَسْتُ هُنَاكَ، إِنِّي اتَّخَذْتُ إِلَهًا مِنْ دُونِ اللَّهِ، وَإِنَّهُ لَا يَهْمُنِي الْيَوْمَ إِلَّا نَفْسِي، أَرَأَيْتُمْ لَوْ كَانَ مَتَاعٌ فِي وَعَاءٍ مَخْتُومٍ، أَكَانَ يَقْدَرُ عَلَى مَا فِيهِ حَتَّى يَفْضَلَ الْخَاتَمُ؟ فَيَقُولُونَ: لَا، فَيَقُولُ: إِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، وَقَدْ حَضَرَ، وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، فَيَأْتُونِي فَيَقُولُونَ: يَا مُحَمَّد، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ فليَقْضَ بَيْنَنَا، فَأَقُولُ: أَنَا لَهَا، حَتَّى يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى، فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَقْضِيَ بَيْنَ خَلْقِهِ، نَادَى مُنَادٌ: أَيْنَ أَحْمَدُ وَأُمْتُهُ؟ أَيْنَ أَحْمَدُ وَأُمْتُهُ؟ فَيَجِئُونَ، فَتُحْنُ الْأُولُونَ الْآخِرُونَ، آخِرُ مَنْ يَبْعَثُ، وَآخِرُ مَنْ يَحَاسِبُ، فَتُفْرَجُ لَنَا الْأُمَمُ عَنْ طَرِيقِنَا، فَنَمْضِي غُرًّا مُحْجَلِينَ مِنْ آثَارِ الطُّهُورِ، فَتَقُولُ الْأُمَمُ: كَادَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ أَنْ تَكُونَ أَنْبِيَاءَ كُلِّهَا».

رواه أَبُو يَعْلَى، وَأَحْمَدُ، وَفِيهِ عَلَى بْنِ زَيْدٍ، وَقَدْ وَثِقَ عَلَى ضَعْفِهِ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِمَا رَجَالُ الصَّحِيحِ، وَزَادَ أَحْمَدُ: «فَاتَى بَابَ الْجَنَّةِ، فَأَخَذَ بِحُلْقَةِ الْبَابِ فَأَقْرَعَ، فَيُقَالُ: مَنْ؟ فَأَقُولُ: مُحَمَّدٌ، فَاتَى رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ عَلَى كُرْسِيِّهِ، أَوْ سَرِيرِهِ»، شَكَ حَمَادٌ، «فَأَخْرَجَهُ سَاجِدًا، فَأَحْمَدُهُ بِمُحَمَّدٍ لَمْ يَحْمَدْهُ بِهَا أَحَدٌ قَبْلِي، وَلَمْ يَحْمَدْهُ بِهَا أَحَدٌ بَعْدِي، فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّد، ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَسَلْ تَعْطُهُ، وَاشْفَعْ تَشْفَعُ، فَأَقُولُ: أَيْ رَبِّ، أُمْتِي أُمْتِي، فَيَقُولُ: أَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ كَذَا وَكَذَا»، لَمْ يَحْفَظْ حَمَادٌ، «ثُمَّ أَعُودُ فَأَسْجُدُ، فَأَقُولُ مَا قُلْتُ، فَيُقَالُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ تَسْمَعُ، وَاشْفَعْ تَشْفَعُ، فَأَقُولُ: أَيْ رَبِّ، أُمْتِي أُمْتِي، فَيُقَالُ: أَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ كَذَا وَكَذَا، دُونَ ذَلِكَ، ثُمَّ أَعُودُ فَأَسْجُدُ، فَأَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَيُقَالُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ تَسْمَعُ، وَسَلْ تَعْطُهُ، وَاشْفَعْ تَشْفَعُ، فَأَقُولُ: أَيْ رَبِّ، أُمْتِي، فَيُقَالُ: أَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ كَذَا وَكَذَا، دُونَ ذَلِكَ».

١٨٥٠٥ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَقْرَعَ بَابَ الْجَنَّةِ فَيُفْتَحُ لِي بَابٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَحُلْقَةٌ مِنْ فِضَّةٍ، فَيَسْتَقْبِلُنِي النُّورُ الْأَكْبَرُ، فَأَخْرَجُ سَاجِدًا، فَأَلْقَى مِنَ الثَّنَاءِ عَلَى

الله مَا لَمْ يَلْقَ أَحَدَ قَبْلِي، فيقال لِي: ارفع رأسك، وسل تعطه، وقل تسمع، واشفع تشفع، فأقول: أمتي، فيقال: لَكَ مِنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ شَعِيرَةٍ مِنْ إِيْمَانٍ، قَالَ: «ثُمَّ أَسْجُدُ الثَّانِيَةَ»، قَالَ: «ثُمَّ أَلْقَى مِثْلَ ذَلِكَ، وَيُقَالُ لِي مِثْلَ ذَلِكَ، وَأَقُول: أمتي، فيقال: لَكَ مِنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ، ثُمَّ أَسْجُدُ الثَّالِثَةَ، فيقال لِي مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ أَرْفَعُ رَأْسِي، فَأَقُول: أمتي، فيقال: لَكَ مِنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا»^(١).

قُلْتُ: لَأَنْسَ أَحَادِيثَ فِي الصَّحِيحِ غَيْرَ هَذَا. رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى، وَفِيهِ يَزِيدُ الرِّقَاشِي، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٨٥٠٦ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَقَائِمٌ أَنْتَظِرُ أُمَّتِي تَعْبُرُ عَلَى الصِّرَاطِ، إِذْ جَاءَ عِيسَى، فَقَالَ: هَذِهِ الْأَنْبِيَاءُ قَدْ جَاءَتْكَ يَا مُحَمَّدُ يَسْأَلُونَ، أَوْ قَالَ: يَجْتَمِعُونَ إِلَيْكَ، وَيَدْعُونَ اللَّهَ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ جَمِيعِ الْأُمَمِ، إِلَى حَيْثُ يَشَاءُ اللَّهُ لِعَمِّ مَا هُمْ فِيهِ، وَالْخَلْقُ مُلْحَمُونَ فِي الْعَرَقِ، فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَهُوَ عَلَيْهِ كَالرَّكْمَةِ، وَأَمَّا الْكَافِرُ فَيَنْغَشَاهُ الْمَوْتُ». قَالَ: «قَالَ لِعِيسَى: أَنْتَظِرْ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ، قَالَ: ذَهَبَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ تَحْتَ الْعَرْشِ، فَلَقِيَ مَا لَمْ يَلْقَ مَلَكٌ مُصْطَفًى، وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى جِبْرِيلَ، أَذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ، فَقُلْ لَهُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ، سَلْ تُعْطَ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعَ»، قَالَ: «فَشَفَّعْتُ فِي أُمَّتِي أَنْ أُخْرَجَ مِنْ كُلِّ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ إِنْسَانًا وَاحِدًا، قَالَ: فَمَا زِلْتُ أترددُ عَلَى رَبِّي، عَزَّ وَجَلَّ، فَلَا أَقُومُ مَقَامًا إِلَّا شَفَّعْتُ حَتَّى أَعْطَانِي اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، مِنْ ذَلِكَ، أَنْ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَدْخِلْ مِنْ أُمَّتِكَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَوْمًا وَاحِدًا مُخْلِصًا، وَمَاتَ عَلَى ذَلِكَ»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٥٠٧ - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ: أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَصَلَّى الْعِدَّةَ، فَجَلَسَ حَتَّى إِذَا كَانَ مِنَ الضُّحَى، ضَجَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ مَكَثَ مَكَانَهُ حَتَّى صَلَّى الْأُولَى وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ كُلُّ ذَلِكَ لَا يَتَكَلَّمُ، حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى بَيْتِهِ، فَقَالَ النَّاسُ لِأَبِي بَكْرٍ: أَلَا تَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا شَأْنُهُ؟ صَنَعَ الْيَوْمَ شَيْئًا لَمْ

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤١١٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧٨/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٦٦)،

والحافظ ابن حجر فى الفتح (٤٣٦/١١)، وابن كثير فى التفسير (١٠٤/٥)، والمتقى الهندى فى

كنز العمال برقم (٣٩٠٩٠)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٤٣٦/٤).

يَصْنَعُهُ قَطُّ، قَالَ: فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: «نَعَمْ، غُرِضَ عَلَيَّ مَا هُوَ كَائِنٌ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا، وَأَمْرِ
الْآخِرَةِ، فَجَمَعَ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ بِصَعِيدٍ وَاحِدٍ، فَفَطَعَ النَّاسُ بِذَلِكَ حَتَّى انْطَلَقُوا إِلَى
آدَمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالْعَرَقُ يَكَادُ يُلْجِمُهُمْ، فَقَالُوا: يَا آدَمُ، أَنْتَ أَبُو الْبَشَرِ، وَأَنْتَ
اصْطَفَاكَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، اسْتَفْعَ لَنَا إِلَى رَبِّكَ؟ قَالَ: لَقَدْ لَقِيتُ مِثْلَ الَّذِي لَقِيتُمْ، انْطَلَقُوا
إِلَى أَبِيكُمْ بَعْدَ أَبِيكُمْ إِلَى نُوحٍ ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ
عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [آلِ عِمْرَانَ: ٣٣] قَالَ: فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى نُوحٍ ﷺ فَيَقُولُونَ: اسْتَفْعَ لَنَا إِلَى
رَبِّكَ؟ فَأَنْتَ اصْطَفَاكَ اللَّهُ وَاسْتَجَابَ لَكَ فِي دُعَائِكَ، وَلَمْ يَدْعَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ
الْكَافِرِينَ دِيَارًا، فَيَقُولُ: لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي انْطَلِقُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ ﷺ فَإِنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ،
اتَّخَذَهُ خَلِيلًا، فَيَنْطَلِقُونَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ، فَيَقُولُ: لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي وَلَكِنْ انْطَلِقُوا إِلَى مُوسَى
ﷺ فَإِنَّ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، كَلَّمَهُ تَكْلِيمًا، فَيَقُولُ مُوسَى ﷺ لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي، وَلَكِنْ
انْطَلِقُوا إِلَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، فَإِنَّهُ يُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ، وَيُحْيِي الْمَوْتَى، فَيَقُولُ
عِيسَى: لَيْسَ ذَاكُمْ عِنْدِي، وَلَكِنْ انْطَلِقُوا إِلَى سَيِّدِ وَلَدِ آدَمَ، فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ
الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، انْطَلِقُوا إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ فَيَسْتَفْعَ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ، عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ:
فَيَنْطَلِقُونَ فَيَأْتِي جَبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، رَبُّهُ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْحَنَّةِ،
قَالَ: فَيَنْطَلِقُ بِهِ جَبْرِيلُ، فَيَخِرُّ سَاجِدًا قَدَرِ جُمُعَةٍ، وَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ارْفَعْ رَأْسَكَ يَا
مُحَمَّدُ، وَقُلْ يُسْمَعُ، وَاسْتَفْعَ تُسْتَفْعَ، قَالَ: فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَى رَبِّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، خَرَّ
سَاجِدًا قَدَرِ جُمُعَةٍ أُخْرَى، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعُ، وَاسْتَفْعَ
تُسْتَفْعَ، قَالَ: فَيَذْهَبُ لِيَقَعَ سَاجِدًا، فَيَأْخُذُ جَبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، بِضَبْعَيْهِ، فَيَفْتَحُ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ، عَلَيْهِ مِنَ الدُّعَاءِ شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَى بَشَرٍ قَطُّ، فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ، خَلَقْتَنِي سَيِّدَ وَلَدِ
آدَمَ، وَلَا فَخْرَ، وَأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا فَخْرَ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَرُدُّ عَلَى
الْحَوْضِ أَكْثَرُ مِمَّا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَأَيْلَةَ، ثُمَّ يُقَالُ: ادْعُوا الصَّدِيقِينَ فَيَسْتَفْعُونَ، ثُمَّ يُقَالُ:
ادْعُوا الْأَنْبِيَاءَ، قَالَ: فَيَجِيءُ النَّبِيُّ وَمَعَهُ الْعَصَابَةُ، وَالنَّبِيُّ وَمَعَهُ الْخُمْسَةُ وَالسَّتَّةُ، وَالنَّبِيُّ
وَلَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، ثُمَّ يُقَالُ: ادْعُوا الشُّهَدَاءَ فَيَسْتَفْعُونَ لِمَنْ أَرَادُوا، وَقَالَ: فَإِذَا فَعَلْتَ
الشُّهَدَاءَ ذَلِكَ، قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، أَذْخِلُوا حَتَّى مَنْ كَانَ لَا
يُشْرِكُ بِي شَيْئًا، قَالَ: فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، قَالَ: ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: انْظُرُوا فِي النَّارِ هَلْ
تَلْقَوْنَ مِنْ أَحَدٍ عَمِلَ خَيْرًا قَطُّ؟ قَالَ: فَيَجِدُونَ فِي النَّارِ رَجُلًا فَيَقُولُ لَهُ: هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا
قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ أَسَامِحُ النَّاسَ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ:

أَسْمِحُوا لِعَبْدِي كَمَا سَمَحَهِ إِلَى عَبْدِي، ثُمَّ يُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ رَجُلًا فَيَقُولُ لَهُ: هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ؟ فَيَقُولُ: لَا غَيْرَ أَنِّي قَدْ أَمَرْتُ وَلَدِي إِذَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي بِالنَّارِ، ثُمَّ اطْحَنُونِي، حَتَّى إِذَا كُنْتُ مِثْلَ الْكُحْلِ فَادْهَبُوا بِي إِلَى الْبَحْرِ فَادْرُونِي فِي الرِّيحِ، فَوَاللَّهِ لَا يَقْدِرُ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ أَبَدًا، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: لَمْ فَعَلْتَ ذَلِكَ؟ قَالَ: مِنْ مَخَافَتِكَ، قَالَ: فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: انْظُرْ إِلَى مُلْكِ أَعْظَمَ مُلْكٍ فَإِنَّ لَكَ مِثْلَهُ وَعَشْرَةَ أَمْثَالِهِ، قَالَ: فَيَقُولُ: لَمْ تَسْخَرْ بِي وَأَنْتَ الْمَلِكُ؟ قَالَ: وَذَلِكَ الَّذِي ضَحِكْتُ مِنْهُ مِنَ الضَّحَى^(١).

رواه أحمد، وأبو يعلى بنحوه، والبخاري، ورجالهم ثقات.

١٨٥٠٨ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، خَيَّرَنِي بَيْنَ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ عَفْوًا بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَبَيْنَ الْخَبِيئَةِ عِنْدَهُ لِأُمَّتِي». فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيَجِبُ ذَلِكَ رَبُّكَ؟ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ خَرَجَ وَهُوَ يُكَبِّرُ، فَقَالَ: «إِنَّ رَبِّي زَادَنِي مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعِينَ أَلْفًا، وَالْخَبِيئَةَ عِنْدَهُ»، قَالَ أَبُو رُحْمٍ: يَا أَبَا أَيُّوبَ، وَمَا تَظُنُّ خَبِيئَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَكَلَهُ النَّاسُ بِأَفْوَاهِهِمْ، فَقَالُوا: وَمَا أَنْتَ وَخَبِيئَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ: دَعَا، أُخْبِرَكُمْ عَنْ خَبِيئَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَمَا أَظُنُّ، بَلْ كَالْمُسْتَيْقِنِ، إِنَّ خَبِيئَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقُولَ: رَبِّ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، مُصَدِّقًا لِسَانَهُ قَلْبُهُ، فَادْخَلَهُ الْجَنَّةَ^(٢).

رواه أحمد، والطبراني، وفيه عباد بن ناشرة، من بني سريع، ولم أعرفه، وابن لهيعة ضعفه الجمهور.

١٨٥٠٩ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ لَأَلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَادِمٌ تَخْدُمُهُ يُقَالُ لَهَا: برة، فلقبها رجل، فَقَالَ: يَا برة، غطى شعيفاتك، فَإِنْ مُحَمَّدًا لَنْ يَغْنَى عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، فَأَخْبَرَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَخَرَجَ يَجْرُ رِداءه، محمرة وجنتاه، وكنا معشر الأنصار نعرف غضبه بجر رداءه وحمره وجنتيه، فأخذنا السلاح ثُمَّ أَتَيْنَاهُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ: مَرْنَا بِمَا شِئْتَ، فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَوَأْمَرْتَنَا بِأَمْهَاتِنَا وَأَبَائِنَا وَأَوْلَادِنَا لَأَمْضَيْنَا قَوْلَكَ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠٦٧)، وفي كشف الأستار برقم (٣٤٦٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١٣/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠٦٣).

فِيهِمْ، فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عَلَيْهِ، وَقَالَ: «مَنْ أَنَا؟»، قُلْنَا: أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالَ: «نعم، ولكن من أَنَا؟»، فَقُلْنَا: أَنْتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ، قَالَ: «أنا سيد ولد آدم ولا فخر، وأول من تنشق عَنْهُ الْأَرْضُ ولا فخر، وأول داخل الْجَنَّةِ ولا فخر، مَا بِالْ قَوْمِ يَزْعُمُونَ أَنَّ رَحْمِي لَا يَنْفَعُ، لَيْسَ كَمَا زَعَمُوا، إِنِّي لَا أَشْفَعُ وَأَشْفَعُ، حَتَّى إِنْ مِنْ أَشْفَعٍ لَهُ يَشْفَعُ فَيُشْفَعُ، حَتَّى إِنْ إِبْلِيسَ لِيَتَطَاوَلَ فِي الشِّفَاعَةِ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله وثقوا عَلَى ضَعْفِ كَثِيرٍ فِي عِيْدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْعَطَارِ، وَالْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ.

١٨٥١٠ - وَعَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا جَمَعَ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فَقَضَى بَيْنَهُمْ وَفَرَّغَ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَهُمْ، قَالَ الْمُؤْمِنُونَ: قَدْ قَضَى بَيْنَنَا رَبَّنَا، فَنُرِيدُ مِنْ يَشْفَعُ لَنَا إِلَى رَبِّنَا، انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى آدَمَ، فَإِنَّهُ أَبُونَا وَخَلَقَهُ اللَّهُ بِيَدِهِ وَكَلَّمَهُ، فَيَأْتُونَهُ فَيَكَلِّمُونَهُ أَنْ يَشْفَعَ لَهُمْ، فَيَقُولُ: عَلَيْكُمْ بَنُوْح، فَيَأْتُونَ نُوحًا، فَيَدْلِهِمْ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ، فَيَدْلِهِمْ عَلَى مُوسَى، فَيَأْتُونَ مُوسَى، فَيَدْلِهِمْ عَلَى عِيسَى، ثُمَّ يَأْتُونَ عِيسَى، فَيَقُولُ: أَدْلِكُمْ عَلَى النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، فَيَأْتُونِي، فَيَأْذَنُ اللَّهُ لِي أَنْ أَقُومَ، فَيُثَوِّرُ مَجْلِسِي مِنْ أَطْيَبِ رِيحٍ شَمَمَهَا أَحَدٌ، حَتَّى آتَى رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَيَشْفَعُنِي وَيَجْعَلُ لِي نُورًا مِنْ شَعْرِ رَأْسِي إِلَى ظَفَرِ قَدَمِي، ثُمَّ يَقُولُ الْكَفَّارُ: هَذَا قَدْ وَجَدَ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ شَفْعٍ لَهُمْ، فَمَنْ يَشْفَعُ لَنَا؟ فَيَقُولُونَ: مَا هُوَ غَيْرُ إِبْلِيسَ، هُوَ الَّذِي أَضَلَّنَا، فَيَأْتُونَهُ، فَيَقُومُ فَيُثَوِّرُ مَجْلِسَهُ أَنْتَنَ رِيحٍ شَمَمَهَا أَحَدٌ، ثُمَّ يَوْرِدُهُمْ جَهَنَّمَ، وَيَقُولُ عِنْدَ ذَلِكَ: ﴿وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ﴾ [إِبْرَاهِيمَ: ٢٢]^(٢).

رواه الطبراني، وَفِيهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٨٥١١ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَدْخُلُ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْقَبْلَةِ النَّارُ مَنْ لَا يَحْصِي عَدْدَهُمْ إِلَّا اللَّهُ، مَا عَصَوْا اللَّهَ وَاجْتَرَعُوا عَلَى مَعْصِيَتِهِ وَخَالَفُوا طَاعَتَهُ، فَيُؤْذَنُ لِي فِي الشِّفَاعَةِ، فَأَتْنِي عَلَى اللَّهِ سَاجِدًا كَمَا أَتْنِي عَلَيْهِ قَائِمًا، فَيَقَالُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَسَلْ تَعْطِهِ، وَاشْفَعْ تَشْفَعْ».

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٠٨٠).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٣٢١/١٧).

رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وإسناده حسن.

١٨٥١٢ - وَعَنْ عُبَادَةَ، يَعْنِي ابْنَ الصَّامِتِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لَسِيدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِغَيْرِ فَخْرٍ وَلَا رِيَاءٍ، وَمَا مِنْ النَّاسِ إِلَّا وَهُوَ تَحْتَ لَوَائِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَنْتَظِرُ الْفَرْجَ، وَإِنْ مَعِيَ لَوَاءُ أَحْمَدَ، أَمْشَى وَبِمَشَى النَّاسِ مَعِيَ حَتَّى آتَى بَابَ الْجَنَّةِ فَاسْتَفْتَحَ، فَيَقَالُ: مَنْ هَذَا؟ فَأَقُولُ: مُحَمَّدٌ، فَيَقَالُ: مَرْحَبًا بِمُحَمَّدٍ ﷺ، فَإِذَا رَأَيْتَ رَبِّي خَرَرْتَ لَهُ سَاجِدًا شُكْرًا لَهُ، فَيَقَالُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ، قُلْ تَطَاعَ، وَاشْفَعْ تَشْفَعُ، فَيُخْرِجُ مِنْ قَدْ أَحْرَمَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَشَفَاعَتِي».

رواه الطبراني، وإسحاق بن يحيى لَمْ يَدْرِكْ عِبَادَةَ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

١٨٥١٣ - وَعَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَبْعَثُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأَكُونُ أَنَا وَأُمْتِي عَلَى تِلْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَكْسُونِي رَبِّي حِلَّةَ خَضِرَاءَ، ثُمَّ يَأْذُنُ لِي فَأَتْنِي عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، فَذَلِكَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ»^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وأحد إسناده الكبير رجاله رجال الصحيح.

١٨٥١٤ - وَعَنْ حَازِمَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَدْعُونِي رَبِّي فَأَقُولُ: لَبِيكَ وَسَعْدِيكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، لَبِيكَ فِي حَنَانِكَ، وَالْمَهْدَى مِنْ هَدَيْتَ، عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وَفِيهِ لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ، وَهُوَ مَدْلَسٌ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ

ثِقَاتٌ.

١٨٥١٥ - وَعَنْ حَازِمَةَ قَالَ: يَجْمَعُ اللَّهُ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، وَلَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ، فَأُولَئِكَ مِنْ، أَحْسَبُهُ قَالَ: يَتَكَلَّمُ مُحَمَّدٌ ﷺ، فَيَقُولُ: «لَبِيكَ وَسَعْدِيكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، وَالْمَهْدَى مِنْ هَدَيْتَ، وَعَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَمِنْكَ وَإِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، سُبْحَانَكَ رَبَّ الْبَيْتِ»، فَهَذَا قَوْلُهُ: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩] ^(٣).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٧٢/١٩)، والأوسط برقم (٨٧٩٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٠٥٨)، والحاكم في المستدرک (٥٧٣/٤).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٤٦٢).

رواه البزار موقوفاً، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٥١٦ - وَعَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَشْفَعُ لَأُمْتِي حَتَّى يَنَادِيَنِي رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَيَقُولُ: قَدْ رَضِيتَ يَا مُحَمَّدُ؟ فَأَقُولُ: أَيْ رَبِّ قَدْ رَضِيتُ»^(١).
رواه البزار، والطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن أحمد بن زيد المداري، وَلَمْ أعرفه، وبقيّة رجاله وثقوا عَلَى ضعف فِي بعضهم.

١٨٥١٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَسْرٍ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ بِفَنَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جُلُوسٌ، إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا مَشْرُقُ الْوَجْهِ يَتَهَلَّلُ، فَقَمْنَا فِي وَجْهِهِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَرَّكَ اللَّهُ، إِنَّهُ لَيْسَرْنَا مَا نَرَى مِنْ إِشْرَاقٍ وَجْهِكَ وَتَطْلُقُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَتَانِي آنَفًا، فَيُبَشِّرُنِي أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَعْطَانِي الشَّفَاعَةَ»، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفِي بَنِي هَاشِمٍ خَاصَّةٌ؟ قَالَ: «لَا»، فَقُلْنَا: فِي قُرَيْشٍ خَاصَّةٌ؟ قَالَ: «لَا»، فَقُلْنَا: فِي أُمَّتِكَ؟ قَالَ: «هِيَ فِي أُمَّتِي لِلْمُذْنِبِينَ الْمُثْقَلِينَ»^(٢).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عبد الواحد النصري، متأخر يروى عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ وَلَمْ أعرفه، وبقيّة رجاله ثقات.

١٨٥١٨ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «نَعَمْ الرَّجُلُ أَنَا لِشَرِّ أُمَّتِي»، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ: كَيْفَ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَخِيَارِهِمْ؟ قَالَ: «أَمَّا شَرُّ أُمَّتِي، فَيَدْخُلُهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِي، وَأَمَّا خِيَارُهُمْ فَيَدْخُلُهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِأَعْمَالِهِمْ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه جميع بن ثوب الرجبى، وَهُوَ بَفَتْحِ الْجِيمِ، وَكَسَرِ الْمِيمِ عَلَى الْمَشْهُورِ، وَقِيلَ: بِالتَّصْغِيرِ، قَالَ فِيهِ الْبُخَارِيُّ: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: مُتْرُوكُ الْحَدِيثِ، وَقَالَ ابْنُ عَدَى: رَوَايَاتُهُ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ ضَعِيفٌ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

١٨٥١٩ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: «شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي»، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: السَّابِقُ بِالْخِيَارَاتِ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَالْمُقْتَصَدُ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ، وَالظَّالِمُ لِنَفْسِهِ وَأَهْلُ الْأَعْرَافِ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ^(٣).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٤٦٦).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٣٨٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٩/١١)، والأوسط برقم (٤٧١١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط باختصار عنه، وفيه موسى بن عبد الرحمن الصنعاني، وهو وضاع.

١٨٥٢٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «خَيْرُ بَيْنِ الشَّفَاعَةِ، أَوْ يَدْخُلُ نِصْفُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ، لِأَنَّهَا أَعَمُّ، وَأَكْفَى، أَتْرُونَهَا لِلْمُنْقِيْنَ لَا، وَلَكِنَّهَا لِلْمُتْلُوَيْنِ الْخَطَايُونَ». قَالَ زِيَادٌ: أَمَا إِنَّهَا لَحَنٌّ، وَلَكِنْ هَكَذَا حَدَّثَنَا الَّذِي حَدَّثَنَا^(١).

رواه أحمد، والطبراني، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «أما إنها ليست للمؤمنين المتقين، ولكنها للمذنبين الخطائين المتلوئين»، ورجال الطبراني رجال الصحيح، غير النعمان بن قراد، وهو ثقة.

١٨٥٢١ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي»^(٢).

رواه البزار، والطبراني في الصغير والأوسط.

١٨٥٢٢ - وَفِي رِوَايَةٍ فِيهِمَا: «إنما جعلت الشفاعة لأهل الكبائر من أمتي».

وفيه الخرزج بن عثمان، وقد وثقه ابن حبان، وضعفه غير واحد، وبقية رجال البزار رجال الصحيح.

١٨٥٢٣ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كُنَّا نَمْسُكُ عَنْ الاستغفار لأهل الكبائر، حَتَّى سَمِعْنَا نَبِيَنَا ﷺ يَقُولُ: «إني ادخرت شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، فَأَمْسَكْنَا عَنْ كَثِيرٍ مِمَّا كَانَ فِي أَنْفُسِنَا وَرَجَوْنَا لَهُمْ^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حرب بن سريج، وقد وثقه غير واحد، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٨٥٢٤ - وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اعملوا ولا تتكلموا، فإن شفاعتي للهاكئين من أمتي».

(١) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠٥٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٥٦٤)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم

(٣٤٦٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٩٤٠)، عن ابن عمر.

رواه الطبراني، وفيه عمرو بن محرم، وهو ضعيف.

١٨٥٢٥ - وَعَنْ بَرِيدَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى مُعَاوِيَةَ، وَإِذَا رَجُلٌ يَتَكَلَّمُ، فَقَالَ بُرَيْدَةُ: يَا مُعَاوِيَةَ، أَتَأْذَنُ لِي فِي الْكَلَامِ، فَقَالَ: نَعَمْ، وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ سَيَتَكَلَّمُ بِمِثْلِ مَا قَالَ الْآخَرُ، فَقَالَ بُرَيْدَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَشْفَعَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَدَدَ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ وَمَدْرَةٍ»، قَالَ: فَتَرَجُّوْهَا أَنْتَ يَا مُعَاوِيَةَ، وَلَا يَرَجُّوْهَا عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(١).

رواه أحمد، ورجاله وثقوا على ضعف كثير في أبي إسرائيل الملائي.

١٨٥٢٦ - وَعَنْ بَرِيدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَكْثَرُ الْحَجَرِ وَالشَّجَرِ؟» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَشَفَاعَتِي أَكْثَرُ مِنَ الْحَجَرِ وَالشَّجَرِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سهل بن عبد الله بن بريدة، وهو ضعيف.

١٨٥٢٧ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنِّي لِأَشْفَعَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِمَّا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ حَجَرٍ وَمَدْرٍ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أحمد بن عمرو صاحب علي بن المديني، ويعرف بالقلوري، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

١٨٥٢٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي آتِي بَابَ جَهَنَّمَ، فَأَضْرِبُ لَهَا بَابَهَا، فَيَفْتَحُ لِي فَأَدْخُلُهَا، فَأَحْمَدُ اللَّهَ حَمْدَهُ مَا حَمَدَهُ أَحَدٌ قَبْلِي مِثْلَهَا، وَلَا يَحْمَدُهُ أَحَدٌ بَعْدِي، ثُمَّ أَخْرَجَ مِنْهَا مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، خُلِّصًا، فَيَقُومُ إِلَى أَنْاسٍ مِنْ قَرِيشٍ، فَيَنْتَسِبُونَ لِي، فَأَعْرِفُ نَسَبَهُمْ وَلَا أَعْرِفُ وَجُوهَهُمْ وَأَتْرَكُهُمْ فِي النَّارِ»^(٤).

رواه الطبراني في الأوسط، عَنْ شَيْخِهِ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدِ الرَّازِيِّ، وَفِيهِ لِينٌ، وَفِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ.

١٨٥٢٩ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَفْتَقِدُ أَهْلَ الْجَنَّةِ نَاسًا كَانُوا

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٧/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠٥٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٠٩٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٣٥٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٨٤٣).

يعرفونهم في الدنيا، فيأتون الأنبياء، فيذكرونهم فيشفعون فيهم فيشفعون، يُقال لهم: الطلقاء، وكلهم طلقاء يصب عليهم ماء الحياة»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٨٥٣٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِيَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ قَوْمٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَدْ عَذَّبُوا فِي النَّارِ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَشَفَاعَةِ الشَّافِعِينَ».

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم.

١٨٥٣١ - وَعَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُخْرَجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ، فَيَسْمُونَ فِي الْجَنَّةِ الْجَهَنَمِيِّينَ، فَيَدْعُونَ اللَّهَ أَنْ يَحُولَ عَنْهُمْ ذَلِكَ الْاسْمَ، فَيَمْحُوهُ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَإِذَا خَرَجُوا مِنَ النَّارِ نَبَتُوا كَمَا يَنْبِت الرِّيشُ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الرحمن بن إسحاق، وهو ضعيف.

١٨٥٣٢ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ نَاسًا مِنْ أُمَّتِي يَعَذِّبُونَ بِذُنُوبِهِمْ، فَيَكُونُونَ فِي النَّارِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكُونُوا، ثُمَّ يَعِيرُهُمْ أَهْلُ الشَّرْكِ، فَيَقُولُونَ: مَا نَرَى مَا كُنْتُمْ فِيهِ مِنْ تَصَدِيقِكُمْ وَإِيمَانِكُمْ نَفَعَكُمْ، فَلَا يَبْقَى مُوَحِّدٌ إِلَّا أَخْرَجَهُ اللَّهُ»، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ [الحجر: ٢]^(٣).

قُلْتُ: جَابِرٌ أَحَادِيثٌ فِي الصَّحِيحِ بِغَيْرِ هَذَا السِّيَاقِ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، غَيْرَ بِسَامِ الصِّرْفِيِّ، وَهُوَ ثِقَةٌ.

١٨٥٣٣ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ نَاسًا مِنْ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَدْخُلُونَ النَّارَ بِذُنُوبِهِمْ، فَيَقُولُ لَهُمْ أَهْلُ اللَّاتِ وَالْعُزَى: مَا أَغْنَى عَنْكُمْ قَوْلَكُمْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْتُمْ مَعَنَا فِي النَّارِ؟ فَيَغْضَبُ اللَّهُ لَهُمْ، فَيُخْرِجُهُمْ فَيَقْذِفُ بِهِمْ فِي نَهْرِ الْحَيَاةِ، فَيَبْرَعُونَ مِنْ حَرِّهِمْ كَمَا يَبْرَأُ الْقَمَرُ مِنْ كَسُوفِهِ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، فَيَسْمِيهِمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَهَنَمِيِّينَ»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَنَسُ، سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ أَنَسُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»، أَنَا

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٠٤٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٥٠٥).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥١٤٤).

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ هَذَا^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفهم.

١٨٥٣٤ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَخْرَجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ شَعِيرَةٍ مِنْ إِيْمَانٍ، ثُمَّ يَقُولُ: أَخْرَجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلَةٍ مِنْ إِيْمَانٍ، ثُمَّ يَقُولُ: وَعِزَّتِي لَا أَجْعَلُ مِنْ آمَنَ بِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ أَوْ لَيْلٍ كَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِي».

قُلْتُ: لَهُ أَحَادِيثُ فِي الصَّحِيحِ فِي الشَّفَاعَةِ بِاخْتِصَارٍ عَنْ هَذَا. رواه الطبراني في الصغير، وفيه طريف بن شهاب، وهو متروك.

١٨٥٣٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: لَا تَزَالُ الشَّفَاعَةُ بِالنَّاسِ وَهُمْ يُخْرَجُونَ مِنَ النَّارِ، حَتَّىٰ إِنَّ إبْلِسَ الْأَبَالِسَ لَيَتَطَاوَلُ لَهَا رَجَاءً أَنْ تَصِيْبَهُ^(٢).

رواه الطبراني موقوفاً، وفيه كثير بن يحيى صاحب البصري، وهو ضعيف.

١٨٥٣٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُوضَعُ لِلْأَنْبِيَاءِ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ يَجْلِسُونَ عَلَيْهَا، وَيَبْقَىٰ مِنْبَرِي لَا أَجْلِسُ عَلَيْهِ، أَوْ لَا أَقْعُدُ عَلَيْهِ، قَائِمٌ بَيْنَ يَدَي رَبِّي، خَافَةَ أَنْ يَبْعَثَ بِي إِلَى الْجَنَّةِ وَتَبْقَىٰ أُمَّتِي بَعْدِي، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، أُمَّتِي أُمَّتِي، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا مُحَمَّدُ، مَا تَرِيدُ أَنْ أَصْنَعَ بِأُمَّتِكَ؟ قَالَ: يَا رَبِّ، تَعْجَلْ حِسَابَهُمْ، فَيَدْعَىٰ بِهِمْ فَيَحَاسِبُونَ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِي، فَمَا أَزَالُ أَشْفَعُ، حَتَّىٰ أُعْطَىٰ صَكَكًا بِرِجَالٍ قَدْ بَعَثَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ، حَتَّىٰ إِنْ مَالَكُمَا خَازِنُ النَّارِ لَيَقُولَ: يَا مُحَمَّدُ، مَا تَرَكْتَ لِعُضْبِ رَبِّكَ فِي أُمَّتِكَ مِنْ نَقْمَةٍ^(٣).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه محمد بن ثابت البناني، وهو ضعيف.

١٨٥٣٧ - وَعَنْ حَذِيفَةَ، يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «يُخْرِجُ اللَّهُ قَوْمًا مُتَنِينَ قَدْ مَحَشَتْهُمْ النَّارُ بِشَفَاعَةِ الشَّافِعِينَ، فَيَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، فَيَسَمُّونَ الْجَهَنَّمِيِّينَ، أَوْ الْجَهَنَّمِيُونَ^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٢٩١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢١٦/١٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٩٣٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٢/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠٧٨)،

رواه أحمد من طريقين ورجالهما رجال الصحيح. قُلْتُ: وتأتى أحاديث فى رحمة الله تَعَالَى من نحو هَذَا.

٢٥ - باب فى أول من يشفع لَهُمْ

١٨٥٣٨ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أول من أشفع لَهُ من أمتى أهل بيتى، ثُمَّ الأقرب فالأقرب من قريش والأنصار، ثُمَّ من آمن بى واتبعنى من أهل اليمن، ثُمَّ من سائر العرب، ثُمَّ الأعاجم، وأول من أشفع لَهُ أولو الفضل». رواه الطبرانى، وَفِيهِ من لَمْ أعرفهم.

١٨٥٣٩ - وَعَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عِبَادِ بْنِ جَعْفَرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أول من أشفع لَهُ من أمتى أهل المدينة، وأهل مكة، وأهل الطائف»^(١). رواه البزار، والطبرانى، وَفِيهِ جماعة لَمْ أعرفهم.

٢٦ - باب شفاعَةِ أَبِينَا آدَمَ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ السَّلَامُ

١٨٥٤٠ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يشفع الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ من جميع ذريته فى مائة ألف ألف عشرة آلاف ألف»^(٢). رواه الطبرانى فى الأوسط، وَفِيهِ يزيد الرقاشى، وَهُوَ ضعيف.

١٨٥٤١ - وَعَنْ خَرَشَةَ بْنِ الْحَرْثِ، قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَلَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ، فَقَالَ: أَلَا أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا هُوَ فِى كِتَابِ اللَّهِ، فَذَكَرَ قَوْمًا يُخْرَجُونَ مِنَ النَّارِ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، حَرَقْتَ بَنِي، فَيُخْرَجُونَ مِنْهَا.

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

٢٧ - باب فيمن يشفع من الأنبياء وغيرهم

١٨٥٤٢ - عَنْ عَثْمَانَ، يَعْنِي ابْنَ عَفَانَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أول من يشفع يَوْمَ الْقِيَامَةِ الأنبياء، ثُمَّ الشهداء، ثُمَّ الْمُؤْذِنُونَ»^(٣).

قُلْتُ: رواه ابن ماجة باختصار المؤذنين. رواه البزار، وَفِيهِ عنبسة بن عبد الرحمن الأموى، وَهُوَ يجمع عَلَى ضعفه.

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٧٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٨٣٨).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٧١).

٢٨ - باب شفاعة الأعمال

١٨٥٤٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الصَّيَّامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ فِي الْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَقُولُ الصَّيَّامُ: أَيْ رَبِّ مَنَعْتُهُ الطَّعَامَ وَالشَّهْوَةَ، فَشَفِّعْنِي فِيهِ، وَيَقُولُ الْقُرْآنُ: مَنَعْتُهُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ، فَشَفِّعْنِي فِيهِ، قَالَ: فَيُشَفِّعَانِ»^(١).
رواه أحمد، وإسناده حسن على ضعف في ابن لهيعة، وَقَدْ وثق.

٢٩ - باب شفاعة الصالحين

١٨٥٤٤ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ لَيْسَ بَنِي مِثْلِ الْحَيِّينَ رِبِيعَةً وَمُضَرَ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا رِبِيعَةٌ مِنْ مُضَرَ، فَقَالَ: «إِنَّمَا أَقُولُ مَا أَقُولُ»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني بأسانيد، ورجال أحمد وأحد أسانيد الطبراني رجالهم رجال الصحيح، غير عبد الرحمن بن ميسرة، وَهُوَ ثقة.

١٨٥٤٥ - وَعَنْ أَبِي بَرْزَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْ أُمَّتِي لَمَنْ يَشْفَعُ لَأَكْثَرِ مِنْ رِبِيعَةٍ وَمُضَرَ، وَإِنَّ مِنْ أُمَّتِي لَمَنْ يَعْظُمُ لِلنَّارِ، حَتَّى يَكُونَ رُكْنًا مِنْ أَرْكَانِهَا»^(٣).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٨٥٤٦ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ مُضَرَ، وَيَشْفَعُ الرَّجُلُ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ، وَيَشْفَعُ عَلَى قَدْرِ عَمَلِهِ».
رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير أبي غالب، قَدْ وثقه غير واحد، وَفِيهِ ضعف.

١٨٥٤٧ - وَعَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَعْرِضُ أَهْلُ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَفُوفًا،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٤/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠٧٥)، والتبريزي في المشكاة برقم (٢٩٦٣)، والسيوطي في الدر المنثور (١٨٢/١)، والبغوي في شرح السنة (١٥٨/١)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٢٣٥٧٥)، وأبو نعيم في الحلية (١٦١/٨)، والعجلوني في كشف الخفاء (١٤٢/٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٥٧/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠٧٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢١٢/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠٦٩).

فيمر بهم المؤمنون، فيرى الرجل من أهل النار الرجل من المؤمنين قد عرفه في الدنيا، فيقول: يا فلان، أما تذكر يوم استغثتني في حاجة كذا وكذا؟ قال: فيذكر ذلك المؤمن، فيعرفه فيشفع له إلى ربه، فيشفعه فيه^(١).

رواه أبو يعلى، والطبراني في الأوسط، وفيه يوسف بن خالد السمطي، وهو كذاب.

١٨٥٤٨ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ لِيُشْفَعَ لِلرَّجُلَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ»^(٢).

رواه الزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٥٤٩ - وَعَنْ أَنَسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «سَلِّكَ رَجُلَانِ مَفَاذَةً، أَحَدُهُمَا عَابِدٌ، وَالْآخَرُ بِهِ رَهَقٌ، فَعَطَشَ الْعَابِدُ حَتَّى سَقَطَ، فَجَعَلَ صَاحِبُهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَهُوَ صَرِيعٌ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَئِنْ مَاتَ هَذَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ عَطَشًا وَمَعِيَ مَاءٌ، لَا أَصِيبُ مِنَ اللَّهِ خَيْرًا، وَإِنْ سَقَيْتَهُ مَائِي لَأُمُوتَنَّ، فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَعِزِّمْ وَرَشْ عَلَيْهِ مِنْ مَائِهِ وَسَقَاهُ مِنْ فَضْلِهِ»، قَالَ: «فَقَامَ حَتَّى قَطَعَ الْمَفَاذَةَ»، قَالَ: «فِيُوقِفُ الَّذِي بِهِ رَهَقٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِلْحِسَابِ، فَيُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ، فَتَسْوِقُهُ الْمَلَائِكَةُ، فَيَرَى الْعَابِدَ، فَيَقُولُ: يَا فُلَانُ، أَمَا تَعْرِفُنِي؟»، قَالَ: «فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا فُلَانُ الَّذِي أَتَرَكْتُ عَلَى نَفْسِي يَوْمَ الْمَفَاذَةِ»، قَالَ: «فَيَقُولُ: بَلَى أَعْرَفْتُكَ»، قَالَ: «فَيَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ: قَفُوا، وَيَجِيءُ حَتَّى يَقِفَ وَيَدْعُو رَبَّهُ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، قَدْ تَعَرَّفَ يَدُهُ عِنْدِي وَكَيْفَ آتَرَنِي عَلَى نَفْسِهِ، يَا رَبِّ هَبْ لِي»، قَالَ: «فَيَقُولُ: هُوَ لَكَ، وَيَأْخُذُ بِيَدِهِ فَيَدْخُلُهُ الْجَنَّةَ»^(٣).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير أبي ظلال القسملی، وقد وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه غير واحد.

١٨٥٥٠ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لِيُشْرَفَ عَلَى أَهْلِ النَّارِ، فَيُنَادِيهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ: يَا فُلَانُ، أَمَا تَعْرِفُنِي؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ مَا أَعْرَفْتُكَ، مَنْ أَنْتَ وَيَحْكُ؟ قَالَ: أَنَا الَّذِي مَرَرْتُ بِكَ فِي الدُّنْيَا فَاسْتَسْقَيْتَنِي فَسَقَيْتَكَ،

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٥٠٩)، وأبو يعلى في مسنده برقم (٣٩٩٣).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٤٧٣).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤١٩٧).

فاشفع لى بِهَا عِنْدَ رَبِّكَ، قَالَ: فَدْخَلَ ذَلِكَ الرَّجُلَ عَلَى رَبِّهِ فِي دُورِهِ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، إِنِّي أَشْرَفْتُ عَلَى النَّارِ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَنَادَى: يَا فُلَانُ، أَمَا تَعْرِفْنِي؟ فَقُلْتُ: لَا وَاللَّهِ لَا أَعْرِفُكَ، وَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا الَّذِي مَرَرْتُ بِكَ فِي الدُّنْيَا فَاسْتَسْقَيْتَنِي فَسَقَيْتَكَ، فَاشْفَعْ لِي بِهَا عِنْدَ رَبِّكَ، فَشَفَعَنِي يَا رَبُّ فِيهِ»، قَالَ: «فَشَفَعَهُ اللَّهُ فِيهِ وَأَخْرَجَهُ مِنَ النَّارِ»^(١).

رواه أَبُو يَعْلَى، وَفِيهِ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ أَبِي سَارَةَ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

٣٠ - بَابُ شَفَاعَةِ الْوُلَدَانِ

١٨٥٥١ - عَنْ شَرْحِبِيلَ بْنِ شَفْعَةَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لِلْوُلَدَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: «ادْخُلُوا الْجَنَّةَ»، قَالَ: فَيَقُولُونَ: يَا رَبِّ، حَتَّى يَدْخُلَ آبَاؤُنَا وَأُمَّهَاتُنَا، قَالَ: فَيَأْتُونَ، قَالَ: فَيَقُولُ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ: مَا لِي أَرَاهُمْ مُحِبِّينَ، ادْخُلُوا الْجَنَّةَ، قَالَ: فَيَقُولُونَ: يَا رَبِّ، آبَاؤُنَا وَأُمَّهَاتُنَا، قَالَ: فَيَقُولُ: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير شرحبيل، وهو ثقة. قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَتْ أَحَادِيثُ فِي الْأَوْلَادِ وَوَفَاتِهِمْ وَفِيمَنْ احْتَسِبَهُمْ فِي كِتَابِ الْجَنَائِزِ، وَتَرْبِيَةِ الْأَوْلَادِ وَالْأَيْتَامِ فِي كِتَابِ الْبِرِّ وَالصَّلَةِ.

٣١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى

١٨٥٥٢ - عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ وَنَفَرَ مِنْ أَصْحَابِهِ وَصَبَى فِي الطَّرِيقِ، فَلَمَّا رَأَتْ أُمُّ الصَّبِيِّ الْقَوْمَ، خَشِيتُ عَلَى وَلَدِهَا أَنْ يُوْطَأَ، فَأَقْبَلَتْ تَسْعَى، وَتَقُولُ: ابْنِي ابْنِي، وَسَعَتْ فَأَخَذَتْهُ، فَقَالَ الْقَوْمُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كَانَتْ هَذِهِ تَلْقَى ابْنَهَا فِي النَّارِ؟ قَالَ: فَخَفَضَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَالَ: «وَلَا اللَّهُ مَا يُلْقَى حَبِيبُهُ فِي النَّارِ»^(٣).

رواه أحمد والبخاري بنحوه، وأبو يعلى، ورجالهم رجال الصحيح.

١٨٥٥٣ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّهُ قَالَ: قَدِمَ سَبْيٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قُلْتُ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، إِلَيَّ أَنْ قَالَ: وَبَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ، فَبَيْنَمَا هُمْ

(١) أَخْرَجَهُ أَبُو يَعْلَى فِي مَسْنَدِهِ بِرَقْمٍ (٣٤٧٧).

(٢) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمَسْنَدِ (١٠٥/٤)، وَأَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي زَوَائِدِ الْمَسْنَدِ بِرَقْمٍ (٥٠٧٤).

(٣) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمَسْنَدِ (١٠٤/٣)، وَأَبُو يَعْلَى فِي مَسْنَدِهِ بِرَقْمٍ (٣٧٣٥)، وَأَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي زَوَائِدِ الْمَسْنَدِ بِرَقْمٍ (٤٨١٤)، وَفِي كَشْفِ الْأَسْتَارِ بِرَقْمٍ (٣٤٧٦).

يسرون، إذ أخذوا فرخ طير، فأقبل أحد أبويه حتى سقط في أيدي الذي أخذه، فقال رسول الله ﷺ: «ألا تعجبون لهذا الطير أخذ فرخه فأقبل حتى سقط في أيديهم، والله لله أرحم بخلقه من هذا الطير بفرخه»^(١).

رواه البزار من طريقين، ورجال إحداهما رجال الصحيح.

١٨٥٥٤ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَكُونُ قَوْمٌ فِي النَّارِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكُونُوا، ثُمَّ يَرْحَمُهُمُ اللَّهُ فَيُخْرِجُهُمْ مِنْهَا، فَيَكُونُونَ فِي أَدْنَى الْجَنَّةِ فَيَغْتَسِلُونَ فِي نَهْرٍ يُقَالُ لَهُ: الْحَيَوَانُ، يُسَمِّيهِمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَهَنَّمِيِّينَ لَوْ ضَافَ أَحَدُهُمْ أَهْلَ الدُّنْيَا لَفَرَشَهُمْ وَأَطْعَمَهُمْ وَسَقَاهُمْ وَلَحَفَهُمْ»، وَلَا أَظُنُّهُ إِلَّا قَالَ: «وَلَزَوْجَهُمْ، لَا يَنْقُصُهُ ذَلِكَ شَيْئًا»^(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح، غير عطاء بن السائب، وهو ثقة، ولكنه اختلط.

١٨٥٥٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيَتِمَّ جَدَنُ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، عَلَى أَنَسٍ لَمْ يَعْمَلُوا خَيْرًا قَطُّ، فَيُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ بَعْدَ مَا احْتَرَقُوا، فَيَدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ بَعْدَ شَفَاعَةٍ مَنْ يَشْفَعُ»^(٣).

رواه أحمد، وفيه صالح مولى التوءمة، وهو ضعيف.

١٨٥٥٦ - وَعَنْ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُخْرِجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، فَيَسْمُونَ الْجَهَنَّمِيِّينَ فِي الْجَنَّةِ، فَيَدْعُونَ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَحُولَ عَنْهُمْ ذَلِكَ الْأَسْمَ، فَيَمَحُوهُ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَإِذَا خَرَجُوا مِنَ النَّارِ»، قَالَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

رواه أحمد، والطبراني، وفيه عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي، وهو ضعيف.

١٨٥٥٧ - وَعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، وَعِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّهُمَا حَدَّثَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، وَفَرَغَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ قَضَاءِ الْخَلْقِ، فَيَبْقَى رَجُلَانِ فَيُؤْمَرُ بِهِمَا إِلَى النَّارِ، فَيَلْتَفِتُ أَحَدُهُمَا، فَيَقُولُ الْجَبَّارُ: رُدُّوهُ فَيَرُدُّوهُ، فَيَقُولُ لَهُ: لَمْ أَلْتَفِتْ؟ قَالَ: إِنْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ تُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ، قَالَ: فَيُؤْمَرُ بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: لَقَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى لَوْ أَنِّي أَطْعَمْتُ أَهْلَ الْجَنَّةِ مَا نَقَصَ ذَلِكَ مِمَّا عِنْدِي شَيْئًا». قَالَ: فَكَانَ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٤٧٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٥٤/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠٧٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٠/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠٨٠).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَكَرَهُ يُرَى السُّرُورُ فِي وَجْهِهِ^(١).

رواه أحمد، ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم. قُلْتُ: وتأتي أحاديث في أدنى أهل الجنة منزلة.

١٨٥٥٨ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «آخِرُ مَنْ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ رَجُلَانِ يَقُولُ اللَّهُ لِأَحَدِهِمَا: يَا ابْنَ آدَمَ، مَا أَعَدَدْتَ لِهَذَا الْيَوْمِ هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ أَوْ رَجَوْتَنِي؟ فَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ، فَيُؤَمَّرُ بِهِ إِلَى النَّارِ، وَهُوَ أَشَدُّ أَهْلَ النَّارِ حَسْرَةً، وَيَقُولُ لِلْآخَرِ: يَا ابْنَ آدَمَ، مَا أَعَدَدْتَ لِهَذَا الْيَوْمِ هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ أَوْ رَجَوْتَنِي؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ يَا رَبِّ، قَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَخْرِجْتَنِي أَنْ لَا تُعِيدَنِي فِيهَا، وَهُوَ آخِرُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ»^(٢).

رواه أحمد، والبخاري، وزاد: «هل خفتني»، ورجاله رجال الصحيح، غير علي بن زيد، وهو حسن الحديث.

١٨٥٥٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ عَبْدًا لَيَنَادِي أَلْفَ: سَنَةٍ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، قَالَ: فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِجَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اذْهَبْ فَأْتِنِي بِعَبْدِي هَذَا، فَيَنْطَلِقُ جَبْرِيلُ فَيَجِدُ أَهْلَ النَّارِ مُنْكِبِينَ يَبْكُونَ، فَيَرْجِعُ إِلَى رَبِّهِ، فَيُخْبِرُهُ، فَيَقُولُ: أَتَيْتَنِي بِهِ فَإِنَّهُ فِي مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا، فَيَجِيءُ بِهِ، فَيُوقِفُهُ عَلَى رَبِّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، فَيَقُولُ لَهُ: يَا عَبْدِي كَيْفَ وَجَدْتَ مَكَانَكَ وَمَقِيلَكَ؟ فَيَقُولُ: أَيُّ رَبِّ شَرِّ مَكَانٍ، وَشَرِّ مَقِيلٍ، فَيَقُولُ: رُدُّوْا عَبْدِي، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، مَا كُنْتُ أَرْجُو إِذْ أَخْرِجْتَنِي مِنْهَا أَنْ تُرَدَّنِي فِيهَا، فَيَقُولُ: دَعُوا عَبْدِي»^(٣).

رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير أبي ظلال، وضعفه الجمهور، وثقه ابن حبان.

١٨٥٦٠ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ تَعْلَمُونَ قَدْرَ رَحْمَةِ اللَّهِ لَا تَكَلَّمْتُمْ»، أَحْسَبُهُ قَالَ: «عليها».

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٩/٥، ٣٣٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠٨٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٠/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠٨٢)، وفي كشف الأستار برقم (٣٥٥٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٣٠/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠٨١).

رواه البزار، وإسناده حسن.

١٨٥٦١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ مِائَةَ رَحْمَةٍ، رَحْمَةً مِنْهَا قَسَمَهَا بَيْنَ الْخَلَائِقِ، وَتِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(١).

رواه الطبراني، والبزار، وإسنادهما حسن. قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَتْ أَحَادِيثُ فِي سَعَةِ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى فِي كِتَابِ التَّوْبَةِ.

١٨٥٦٢ - وَعَنْ الْحَسَنِ، يَعْنِي الْبَصْرِيَّ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِلَّهِ مِائَةَ رَحْمَةٍ، وَإِنَّهُ قَسَمَ رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ أَهْلِ الْأَرْضِ فَوَسَّعَتْهُمْ إِلَى آجَالِهِمْ، وَدَخَرَ عِنْدَهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ لِأَوْلِيَائِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»^(٢).

١٨٥٦٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ.
رواه وَالَّذِي قَبْلَهُ أَحْمَدُ، وَرِجَالُ الْجَمِيعِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٨٥٦٤ - وَرَوَى عَنْ جَلَّاسٍ.

١٨٥٦٥ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ مِثْلَهُ.

ورجاله رجال الصحيح.

١٨٥٦٦ - وَعَنْ معاوية بن حيدة، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ مِائَةَ رَحْمَةٍ، فَرَحْمَةً بَيْنَ خَلْقِهِ يَتَرَاخَمُونَ بِهَا، وَادْخَرَ لِأَوْلِيَائِهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ»^(٣).

رواه الطبراني، وَفِيهِ خَيْسَرٌ بْنُ تَمِيمٍ، وَهُوَ مَجْهُولٌ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

١٨٥٦٧ - وَعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَسَمَ رَبُّنَا رَحْمَتَهُ مِائَةَ جُزْءٍ، فَأَنْزَلَ مِنْهَا جُزْءًا فِي الْأَرْضِ، فَهُوَ الَّذِي يَتَرَاخَمُ بِهِ النَّاسُ وَالطَّيْرُ وَالْبَهَائِمُ، وَبَقِيَتْ عِنْدَهُ مِائَةُ رَحْمَةٍ إِلَّا رَحْمَةً وَاحِدَةً لِعِبَادِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

رواه الطبراني، وإسحاق بن يحيى لَمْ يَدْرِكْ عِبَادَةَ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ، غَيْرَ إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى.

* * *

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٤٧٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥١٤/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٤٨١١).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (٤١٨/١٩).



٤٣ - كتاب صفة أهل النار

١ - باب

١٨٤٦٨ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ لَجَبْرِيلَ: «مَا لِي لَمْ أَرِ مِيكَائِيلَ ضَاحِكًا قَطُّ؟ قَالَ: مَا ضَحِكَ مِيكَائِيلُ مُنْذُ خُلِقَتِ النَّارُ»^(١).

رواه أحمد، من رواية إسماعيل بن عياش، عَنْ الْمَدَنِيِّينَ، وَهِيَ ضَعِيفَةٌ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ. قُلْتُ: وَيَأْتِي حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ قِي بَعْدَ قَعْرِهَا.

١٨٥٦٩ - وَعَنْ يَعْلَى بْنِ أُمِيَّةٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْبَحْرُ هُوَ جَهَنَّمُ»، قَالُوا لِيَعْلَى: فَقَالَ: أَلَا تَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾ [الكهف: ٢٩]، قَالَ: لَا وَالَّذِي نَفْسُ يَعْلَى بِيَدِهِ، لَا أَدْخُلُهَا أَبَدًا، حَتَّى أُعْرَضَ عَلَى اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، وَلَا يُصِيبُنِي مِنْهَا قَطْرَةٌ، حَتَّى أَلْقَى اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ^(٢).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٨٥٧٠ - وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي سُرَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ عِبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ وَهُوَ عَلَى حَائِطِ الْمَسْجِدِ الْمَشْرِفِ عَلَى وَادِي جَهَنَّمَ وَاضِعًا صَدْرَهُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَبْكِي، فَقُلْتُ: أَبَا الْوَلِيدِ، مَا يَبْكِيكَ؟ فَقَالَ: هَذَا الْمَكَانَ الَّذِي أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ رَأَى فِيهِ جَهَنَّمَ.

رواه الطبراني، وَيَزِيدُ لَمْ أَعْرِفْهُ، وَفِيهِ ضَعْفَاءٌ قَدْ وَثَقُوا.

١٨٥٧١ - وَعَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجَهَنِّيِّ، قَالَ: صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَطَالَ بِنَا

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٤/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠٨٤)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (٤٦١/٤)، وابن كثير في البداية والنهاية (٤٦١/١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢٤/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠٨٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣٣٤/٤)، والعجلوني في كشف الخفا (٣٣١/١)، وابن كثير في التفسير (١٥٠/٥، ٢٩٨/٦).

القيام، وكان رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى خَفَفَ فِي قِيَامِهِ، وَفِي ذَلِكَ نَسَمِعُ مِنْهُ يَقُولُ: «يَا رَبِّ، وَأَنَا فِيهِمْ»، ثُمَّ أَهْوَى بِيَدِهِ لِيَتَنَاوَلَ شَيْئًا، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكَعَ، ثُمَّ أَسْرَعَ بَعْدَ ذَلِكَ، فَلَمَّا سَلِمَ جَلَسَ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ، فَقَالَ: «قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ قَدْ رَابِكُمْ طَوَّلَ قِيَامِي»، قُلْنَا: أَجَلْ، سَمِعْنَاكَ تَقُولُ: «يَا رَبِّ وَأَنَا فِيهِمْ؟»، قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا وَعَدْتُمْ فِي الْآخِرَةِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَقَدْ عَرَضَ عَلَيَّ، حَتَّى النَّارَ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ مِنْهَا، حَتَّى حَاذَى بِمَكَانِي، فَخَفْتُ أَنْ تَغْشَاكُمْ، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ، وَأَنَا فِيهِمْ؟ فَصَرَفَهَا اللَّهُ عَنْكُمْ، فَأَقْبَلْتُ قِطْعًا كَأَنَّهَا الزَّرَابِيُّ، وَأَشْرَفْتُ فِيهَا إِشْرَافَةً، فَإِذَا فِيهَا عَمْرُو بْنُ حَرْثَانَ أَخُو بَنِي غِفَارٍ مُنْكَبًا عَلَى قَوْسِهِ فِي جَهَنَّمَ، وَإِذَا فِيهَا الْحَمِيرِيَّةُ صَاحِبَةُ الْقُطْ الَّذِي رَبَطْتَهُ، فَلَمْ تَطْعَمِهِ، وَلَمْ تَسْقِهِ، وَلَمْ تَسْرَحْهُ، يَبْتَغِي مَا يَأْكُلُ حَتَّى مَاتَ عَلَى ذَلِكَ»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، واللفظ لَهُ، وفي الكبير طرف مِنْهُ، وفيه ابن لهيعة، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَقَدْ وَثِقَ، وكذلك بكر بن سهل، وبقية رجاله وثقوا.

١٨٥٧٢ - وَعَنْ عُمَرَ، أَنَّ جَبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حَزِينًا لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لِي أُرَاكَ يَا جَبْرِيلُ حَزِينًا؟»، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ لَفْحَةً مِنْ رُوحِي، فَلَمْ تَرْجِعْ إِلَيَّ بَعْدَ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عَلَى بْنِ خُلْفٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٨٥٧٣ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: جَاءَ جَبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي حِينٍ غَيْرِ حِينِهِ الَّذِي كَانَ يَأْتِيهِ فِيهِ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «يَا جَبْرِيلُ، مَا لِي أُرَاكَ مُتَغَيِّرَ اللَّوْنِ»، فَقَالَ: مَا جِئْتُكَ حَتَّى أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِمِفَاتِيحِ النَّارِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا جَبْرِيلُ، صِفْ لِي النَّارَ، وَانْعَتِ لِي جَهَنَّمَ»، فَقَالَ جَبْرِيلُ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمَرَ بِجَهَنَّمَ فَأَوْقَدَ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ حَتَّى ابْيَضَّتْ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَأَوْقَدَ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ حَتَّى احْمَرَّتْ، ثُمَّ أَمَرَ فَأَوْقَدَ عَلَيْهَا أَلْفَ عَامٍ حَتَّى اسْوَدَّتْ، فَهِيَ سَوْدَاءُ مُظْلَمَةٌ، لَا يَضِيءُ شَرَرُهَا، وَلَا يَطْفِئُ لَهَبُهَا، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَوْ أَنَّ قَدْرَ ثِقَبِ إِبْرَةِ فَتَحَ مِنْ جَهَنَّمَ لِمَاتَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلِّهِمْ جَمِيعًا مِنْ حَرِّهِ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَوْ أَنَّ تَوْبًا مِنْ ثِيَابِ النَّارِ عُلِقَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَمَاتَ مَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْ حَرِّهِ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَوْ أَنَّ خَازِنًا

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٣١٥/١٧)، والأوسط برقم (٣١٩٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٣٣٨).

من خزنة جهنم برز إلى أهل الدنيا فنظروا إليه لما ت من في الأرض كلهم من قبح وجهه، ومن تن رجه، والذي بعثك بالحق، لو أن حلقة من حلقة سلسلة أهل النار التي نعت الله في كتابه وضعت على جبال الدنيا لأرفضت وما تقارت حتى تنتهي إلى الأرض السفلى»، فقال رسول الله ﷺ: «حسبي يا جبريل لا ينصدع قلبي فأموت»، قال: فنظر رسول الله ﷺ إلى جبريل وهو يبكي، فقال: «تبكي يا جبريل وأنت من الله بالمكان الذي أنت به؟»، فقال: وما لي لا أبكي، أنا أحق بالبكاء لعلني أبتلى بما ابتلى به إبليس، فقد كان من الملائكة، وما أدري لعلني أبتلى بمثل ما ابتلى به هاروت وماروت، قال: فبكي رسول الله ﷺ وبكى جبريل، عليه السلام، فما زالا يبكيان حتى نوديا: «يا جبريل، يا محمد، إن الله عز وجل قد أمنكما أن تعصياه»، فارتفع جبريل، عليه السلام، وخرج رسول الله ﷺ، فمر بقوم من الأنصار يضحكون ويلعبون، فقال: «أتضحكون ووراءكم جهنم؟ لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً، ولما أسغتم الطعام والشراب، ولخرجتم إلى الصعدات تجارون إلى الله عز وجل»، فنودي: يا محمد لا تقنط عبادي، إنما بعثتك ميسراً، ولم أبعثك معسراً، فقال رسول الله ﷺ: «سددوا وقاربوا»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سلام الطويل، وهو مجمع على ضعفه.

١٨٥٧٤ - وعن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أن غرباً من جهنم جعل وسط الأرض، لآذى تن رجه وشدة حره ما بين المشرق والمغرب، ولو أن شررة من شرر جهنم بالمشرق لوجد حرها بالمغرب»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه تمام بن نجيح، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقيّة رجاله أحسن حالاً من تمام.

١٨٥٧٥ - وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «هذه النار جزء من مائة جزء من جهنم»^(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٥٨١).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٦٧٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٧٩/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠٨٦).

١٨٥٧٦ - وَعَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَدْرُونَ مِثْلَ نَارِكُمْ هَذِهِ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ؟ لَهَى أَشَدُّ مِنْ دَخَانِ نَارِكُمْ هَذِهِ بِسَبْعِينَ ضِعْفًا»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٥٧٧ - وَعَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ ذَكَرَ نَارَ جَهَنَّمَ، فَقَالَ: «إِنَّهَا لجزء من سبعين جزءًا من نار جهنم، وَمَا وَصَلَتْ إِلَيْكُمْ حَتَّى»، أَحْسَبُهُ قَالَ: «نَضَحَتْ مَرَّتَيْنِ بِالماءِ لَتَضِيءَ لَكُمْ، وَنَارُ جَهَنَّمَ سُودَاءُ مُظْلَمَةٌ»^(٢).

رواه البزار، ورجاله ضعفاء على توثيق لين فيهم.

١٨٥٧٨ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ بَشْرَى، وَهِيَ جزء من سبعين جزءًا من النبوة، وَإِنْ نَارِكُمْ، يَعْنِي هَذِهِ، جزء من سبعين جزءًا من سموم جهنم، وَمَا دَامَ الْعَبْدُ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ فَهُوَ فِي صَلَاةٍ مَا لَمْ يَحْدُثْ»^(٣).

رواه البزار، وفيه عبيد بن إسحاق، وهو متروك، وثقه ابن حبان، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

١٨٥٧٩ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «فَأَبْرِدُوا عَنْ الصَّلَاةِ»، يَعْنِي فِي شِدَّةِ الْحَرِّ، «وَشَكَّتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا، فَقَالَتْ: «يَا رَبِّ، أَكُلْ بَعْضِي بَعْضًا، فَأُذِنْ لَهَا بِنَفْسَيْنِ فِي كُلِّ عَامٍ، فَنَفْسُهَا فِي الشِّتَاءِ الزَّمْهَرِيرِ، وَنَفْسُهَا فِي الصَّيْفِ السَّمُومِ»»^(٤).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ وَغَيْرِهِ بِاخْتِصَارِ شِكَايَةِ النَّارِ. رواه البزار، وفيه عطية، وقد وثق على ضعفه.

١٨٥٨٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اشْتَكَّتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا، قَالَتْ: رَبِّ أَكُلْ بَعْضِي بَعْضًا، فَجَعَلَ لَهَا نَفْسَيْنِ، نَفْسٌ فِي الشِّتَاءِ، وَنَفْسٌ فِي الصَّيْفِ، فَشَدَّةٌ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْحَرِّ مِنْ حَرِّهَا، وَشَدَّةٌ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْبَرْدِ مِنْ زَمْهَرِيرِهَا»^(٥).

رواه أبو يعلى، وفيه زياد النميري، وهو ضعيف عند الجمهور.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٨٥).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٤٨٩).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٤٩٠).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٤٩٢).

(٥) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٢٨٧).

١٨٥٨١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ جَهَنَّمَ قَالَتْ: يَا رَبِّ، ائْذَنْ لِي فِي نَفْسٍ، فَإِنِّي أَخْشَى أَنْ أَقْبِضَ عَلَى خَلْقِكَ، فَأُذِنَ لَهَا بِنَفْسَيْنِ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّتَيْنِ، فَشَدَّةُ الْحَرِّ مِنْ فِيحِهَا، وَشَدَّةُ الْبَرْدِ مِنْ زَمْهِيرِهَا»^(١).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٥٨٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَجَاءُ بِجَهَنَّمَ تَقَادُ بِسَبْعِينَ أَلْفَ زَمَامٍ، مَعَ كُلِّ زَمَامٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ يَجْرُونَهَا».

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير حفص بن عمر بن الصباح، وَقَدْ وَثَّقَهُ ابْنُ حَبَانَ.

١٨٥٨٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَنَّ مِقْمَعًا مِنْ حَدِيدٍ وَضِعَ فِي الْأَرْضِ، فَاجْتَمَعَ لَهُ الثَّقَلَانِ، مَا أَقْلَوْهُ مِنَ الْأَرْضِ»^(٢).
رواه أحمد، وأبو يعلى، وَفِيهِ ضَعْفَاءُ وَثَقُوا.

١٨٥٨٤ - وَعَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ ضُرِبَ الْجَبَلُ بِمِقْمَعٍ مِنْ حَدِيدٍ، لَتَفَتَّتَ ثُمَّ عَادَ»^(٣).

رواه أحمد، وأبو يعلى فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ، وَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَفِيهِ ابْنُ لَهِيْعَةَ، وَقَدْ وَثَّقَ عَلَى ضَعْفِهِ.

١٨٥٨٥ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ جَبِّ الْحَزَنِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا جَبُّ الْحَزَنِ؟ قَالَ: «وَادٍ فِي جَهَنَّمَ، إِنْ جَهَنَّمَ لَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ ذَلِكَ الْوَادِي فِي كُلِّ يَوْمٍ أَرْبَعُمِائَةٍ مَرَّةً، يَلْقَى فِيهِ الْغَرَارُونَ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الْغَرَارُونَ؟ قَالَ: «الْمُرَاوَنُ بِأَعْمَالِهِمْ فِي الدُّنْيَا»^(٤).

رواه الطبراني فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ عَطِيَّةٍ، وَهُوَ يَجْمَعُ عَلَى ضَعْفِهِ.

٢ - بَابُ تَلْقَى النَّارَ أَهْلَهَا

١٨٥٨٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنْ جَهَنَّمَ لَمَّا سِيقَ إِلَيْهَا أَهْلُهَا

(١) أورده المصنف فِي كَشْفِ الْأَسْتَارِ بِرَقْم (٣٤٩١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فِي الْمُسْنَدِ (٢٩/٣)، وأورده المصنف فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ بِرَقْم (٥٠٨٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فِي الْمُسْنَدِ (٨٣/٣)، وأورده المصنف فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ بِرَقْم (٥٠٨٧).

(٤) أخرجه الطبراني فِي الْأَوْسَطِ بِرَقْم (٣٠٨٨).

تلقّتهم، فلفحتهم لفحة فلم تدع لحماً على عظمٍ إلّا ألقتَه على العرقوب»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن سليمان بن الأصبهاني، وهو ضعيف.

٣ - باب بُعد قعرها

١٨٥٨٧ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ حَجَرًا بِسَبْعِ خَلْفَاتٍ شَحُومَهْنَ وَأُولَادَهْنَ أَلْقَى فِي جَهَنَّمَ، لَهَوَى سَبْعِينَ عَامًا لَا يَبْلُغُ قَعْرَهَا»^(٢).

رواه أبو يعلى، وفيه يزيد بن أبان الرقاشي، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

١٨٥٨٨ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ حَجَرًا قَذَفَ بِهِ فِي جَهَنَّمَ، لَهَوَى سَبْعِينَ خَرِيفًا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهَا»^(٣).

رواه أبو يعلى، والبخاري بنحوه، وفيهما عطاء بن السائب، وقد اختلط، وبقيّة رجالهما ثقات.

١٨٥٨٩ - وَعَنْ بَرِيدَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَنَّ حَجَرًا يَهْوِي فِي جَهَنَّمَ فَمَا يَصِلُ إِلَى قَعْرِهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا»^(٤).

رواه البزار، والطبراني، وفيهما محمد بن أبان الجعفي، وهو ضعيف.

١٨٥٩٠ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَوْتًا هَالَهُ، فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا هَذَا الصَّوْتُ يَا جَبْرِيلُ؟»، فَقَالَ: هَذِهِ صَخْرَةٌ هَوَتْ مِنْ شَفِيرِ جَهَنَّمَ مِنْ سَبْعِينَ عَامًا، فَهَذَا حِينَ بَلَغَتْ قَعْرَهَا، فَأَحَبَّ اللَّهُ أَنْ أَسْمَعَكَ صَوْتَهَا، فَمَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَاحِكًا مَلَأَ فِيهِ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ»^(٥).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إسماعيل بن قيس الأنصاري، وهو ضعيف.

١٨٥٩١ - وَعَنْ لَقْمَانَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: جِئْتُ أَبَا أُمَامَةَ، فَقُلْتُ: حَدِّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ صَخْرَةً وَزَنْتَ عَشْرَ خَلْفَاتٍ قَذَفَ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٩٣٦٣).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٠٨٩).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٤٩٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٥٨)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٤٩٣).

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨١٥).

بَهَا مِنْ شَفِيرِ جَهَنَّمَ، مَا بَلَغَتْ قَعْرَهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى غَى وَأُثَامٍ»، قِيلَ: وَمَا غَى وَأُثَامٌ؟ قِيلَ: «يُتْرَانِ فِي جَهَنَّمَ يَسِيلُ فِيهِمَا صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ، وَهُمَا اللَّذَانِ ذَكَرَهُمَا اللَّهُ فِي كِتَابِهِ: ﴿أَصَاغُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبِعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾ [مريم: ٥٩]، وَقَوْلُهُ: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ [الفرقان: ٦٨]»^(١).

رواه الطبراني، وفيه ضعفاء قد وثقهم ابن حبان، وقال: يخطئون.

١٨٥٩٢ - وَعَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ، أَنَّ مَعَاذَ بْنَ حَبَلٍ كَانَ يُخْبِرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنْ بَعْدَ مَا بَيَّنَّ شَفِيرَ النَّارِ إِلَى قَعْرِهَا لَصَخْرَةٌ زَنَةُ سَبْعِ خَلْفَاتٍ، شَحُومُهُنَّ وَلَحُومُهُنَّ وَأَوْلَادُهُنَّ تَهْوِي فِيهَا مَا بَيَّنَّ شَفِيرَ النَّارِ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ قَعْرَهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا».

رواه الطبراني، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٤ - باب

١٨٥٩٣ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءِ الزَّيْدِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فِي النَّارِ حَيَاتٍ كَأَمْثَالِ أَغْنَاقِ الْبُخْتِ، تَلْسَعُ إِحْدَاهُنَّ اللَّسْعَةَ فَيَجِدُ حَمَوْهَا أَرْبَعِينَ خَرِيفًا، وَإِنَّ فِي النَّارِ عَقَارِبَ كَأَمْثَالِ الْبِغَالِ الْمُوكَفَةِ، تَلْسَعُ إِحْدَاهُنَّ اللَّسْعَةَ فَيَجِدُ حَمَوْهَا أَرْبَعِينَ سَنَةً»^(٢).

رواه أحمد، والطبراني، وفيه ضعفاء وقد وثقوا.

١٨٥٩٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عُمُرُ الذُّبَابِ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً، وَالذُّبَابُ كُلُّهُ فِي النَّارِ، إِلَّا النَّحْلُ»^(٣).

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

١٨٥٩٥ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الذُّبَابُ كُلُّهُ فِي النَّارِ، إِلَّا النَّحْلُ»^(٤).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير إبراهيم بن محمد بن حازم، وهو ثقة.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٦/٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩١/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠٨٩).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤٢١٦).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٠٥٨).

١٨٥٩٦ - وعن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «الذُّبَابُ كُلُّهُ فِي النَّارِ، إِلَّا النَّحْلُ»، فذكر الحديث^(١).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، والبزار بأسانيد، ورجال بعض أسانيد الطبراني ثقات.

١٨٥٩٧ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الذُّبَابُ كُلُّهُ فِي النَّارِ، إِلَّا النَّحْلُ».

رواه الطبراني، وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة، وهو متروك، وقد ذكره ابن حبان في الضعفاء وفي الثقات، وقال: يحتج بما وافق فيه الثقات، ويترك ما انفرد به بعد أن استخرت الله فيه، وبقية رجاله رجال الصحيح، وقد وافقه الثقات في أصل الحديث.

١٨٥٩٨ - وَعَنْ يَعْلَى بْنِ مَنْبِهِ، رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «يَنْشِئُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِأَهْلِ النَّارِ سَحَابَةً سَوْدَاءَ مَظْلَمَةٍ، يُقَالُ: يَا أَهْلَ النَّارِ، أَيُّ شَيْءٍ تَطْلُبُونَ؟ فَيَذْكُرُونَ بِهَا سَحَابَةَ الدُّنْيَا، فَيَقُولُونَ: يَا رَبَّنَا، الشَّرَابَ، فَيَمَطُرُهُمْ أَغْلَالًا تَزِيدُ فِي أَغْلَالِهِمْ، وَسِلَاسِلَ فِي سِلَاسِلِهِمْ، وَجَمْرًا يَلْهَبُ عَلَيْهِمْ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من فيه ضعف قليل، ومن لم أعرفه.

١٨٥٩٩ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ نَوْرَانِ عَقِيرَانِ فِي النَّارِ»^(٢).

رواه أبو يعلى، وفيه ضعف قد وثقوا.

٥ - باب زيادة أهل النار من العذاب

قد تقدم حديث يعلى بن منبه قبل هذا الحديث.

١٨٦٠٠ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ﴾ [النحل: ٨٨]، قَالَ: زِيدُوا عِقَارِبَ أَنْيَابِهَا كَالنَّحْلِ الطَّوَالَ.

رواه الطبراني، ورجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١٣٤٣٦)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٤٩٨).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٤١٠٢).

١٨٦٠١ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ﴾ قَالَ: هِيَ خَمْسَةٌ أَنهَارٌ تَحْتَ الْعَرْشِ يَعَذِّبُونَ بِبَعْضِهَا بِاللَّيْلِ، وَبِبَعْضِهَا بِالنَّهَارِ^(١).

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

٦ - باب في نفس أهل النار

١٨٦٠٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَنَّ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ مِائَةَ أَوْ يَزِيدُونَ، وَفِيهِ رَجُلٌ مِنَ النَّارِ فَتَنْفَسُ فَأَصَابَ نَفْسَهُ، لَأَحْتَرَقَ الْمَسْجِدُ وَمَنْ فِيهِ»^(٢).

رواه أبو يعلى، عَنْ شَيْخِهِ إِسْحَاقَ، وَلَمْ يَنْسِبْهُ، فَإِنْ كَانَ ابْنُ رَاهُوِيَه، فَرَجَالَهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، وَإِنْ كَانَ غَيْرُهُ فَلَمْ أَعْرِفْهُ.

١٨٦٠٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كَانَ فِي الْمَسْجِدِ مِائَةُ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ، ثُمَّ تَنَفَسَ رَجُلٌ مِنَ أَهْلِ النَّارِ لَأَحْرَقَهُمْ»^(٣).

رواه البزار، وَفِيهِ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ هَارُونَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَانَ فِي الثِّقَاتِ، وَقَالَ: يَعْتَبَرُ حَدِيثُهُ إِذَا حَدَّثَ مِنْ كِتَابِهِ، فَإِنْ فِي حَدِيثِهِ مِنْ حَفْظِهِ بَعْضُ مَنَاقِيرَ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

٧ - باب بكاء أهل النار

١٨٦٠٤ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، ابْكُوا، فَإِنْ لَمْ تَبْكُوا فْتَبَاكُوا، فَإِنَّ أَهْلَ النَّارِ يَبْكُونَ فِي النَّارِ حَتَّى تَسِيلَ دُمُوعُهُمْ فِي خُدُودِهِمْ، كَأَنَّهَا جُدَاوِلٌ حَتَّى تَنْقَطِعَ الدَّمُوعُ فَيَسِيلُ، يَعْنِي الدَّمُ، فَتَقْرَحُ الْعَيُونَ»^(٤). قُلْتُ: رَوَى ابْنُ مَاجَةَ بَعْضُهُ. رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى، وَأَضْعَفُ مِنْ فِيهِ يَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ، وَقَدْ وَثَّقَ عَلَى ضَعْفِهِ.

٨ - باب عظم خلق الكافر في النار

١٨٦٠٥ - عَنْ ابْنِ عُمرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَعْظُمُ أَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ حَتَّى إِنَّ بَيْنَ

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٢٦٥٢).

(٢) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٦٦٤٠).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٤٩٩).

(٤) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (٤١٢٠).

شَحْمَةٌ أُذُنٌ أَحَدِهِمْ إِلَى عَاتِقِهِ مَسِيرَةَ سَبْعِ مِائَةِ عَامٍ، وَإِنَّ غِلْظَ جِلْدِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا، وَإِنَّ ضِرْسَهُ مِثْلُ أُحُدٍ^(١).

رواه أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط، وفي أسانيدهم أبو يحيى التتات، وهو ضعيف، وفيه خلاف، وبقيّة رجاله أوثق منه.

١٨٦٠٦ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَقْعَدُ الْكَافِرِ فِي النَّارِ مَسِيرَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، كُلُّ ضِرْسٍ مِثْلُ أُحُدٍ، وَفَخِذُهُ مِثْلُ وَرِقَانٍ، وَجِلْدُهُ سِوَى لَحْمِهِ وَعِظَامِهِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا»^(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى، وفيه ابن لهيعة، وقد وثق على ضعفه.

١٨٦٠٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ضِرْسُ الْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلُ أُحُدٍ، وَعَرَضُ جِلْدِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعًا، [وَفَخِذُهُ مِثْلُ وَرِقَانٍ]، وَمَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ مِثْلُ مَا بَنَى، وَبَيْنَ الرَّبْدَةِ»^(٣).

قُلْتُ: رواه الترمذى، غير أنه قال: «وغلظ جلده أربعون ذراعًا»، وهنا: «سبعون». رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير ربعى بن إبراهيم، وهو ثقة.

١٨٦٠٨ - وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ حِيَانَ التَّمِيمِي، قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَحَصِينُ بْنُ سَبْرَةَ، وَعُمَرُ بْنُ مُسْلَمٍ، إِلَى زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، وَحَدَّثَنَا زَيْدٌ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ، قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ مِنَ أَهْلِ النَّارِ لَيُعْظَمُ لِلنَّارِ، حَتَّى يَكُونَ الضَّرْسُ مِنْ أَضْرَاسِهِ مِثْلَ أُحُدٍ^(٤).

قلت: رواه أحمد في حديث طويل، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٦٠٩ - وَعَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَتَدْرِي مَا سِعةُ جَهَنَّمَ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: أَجَلُ وَاللَّهِ مَا تَدْرِي أَنْ يَبِينَ شَحْمَةُ أَذْنِهِمْ وَبَيْنَ عَاتِقِهِ مَسِيرَةُ سَبْعِينَ خَرِيفًا، تَجْرِي مِنْهُ أَوْدِيَةُ الْقَبِيحِ وَالْدَّمِ، قُلْتُ: أَنْهَارًا؟! قَالَ: لَا، بَلْ أَوْدِيَةٌ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٦/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥١٠٢)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (٤٨٥/٤)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٣٩٥٣٨)، والتبريزي في المشكاة برقم (٥٦٩٠)، والعجلوني في كشف الخفا (٤٤/٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥١٠٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢٨/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥١٠٤).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٧/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥١٠٥).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير عنبسة بن سعيد، وهو ثقة.

١٨٦١٠ - وَعَنْ ثوبان، قَالَ: وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ضُرْسَ الْكَافِرِ مِثْلَ أَحَدٍ، وَغُلْظَ جِلْدِهِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا بِذِرَاعِ الْجَبَّارِ»^(١).

رواه البزار، وفيه عباد بن منصور، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات

٩ - باب في أهل النار وعلامتها، وأول من يكسى حللها

١٨٦١١ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: «أَوَّلُ مَنْ يُكْسَى حُلَّةً مِنَ النَّارِ إِبْلِيسُ، فَيَضَعُهَا عَلَى حَاجِبِهِ، وَيَسْحَبُهَا مِنْ بَعْدِهِ، وَذَرِيَّتُهُ مِنْ بَعْدِهِ، وَهُوَ يُنَادِي: يَا ثُبُورَاهُ، وَيُنَادُونَ يَا ثُبُورَهُمْ». [قَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ: قَالَهَا مَرَّتَيْنِ، «حَتَّى يَقِفُوا عَلَى النَّارِ»، فَيَقُولُ: يَا ثُبُورَاهُ، وَيَقُولُونَ: يَا ثُبُورَهُمْ، فَيَقَالُ لَهُمْ: ﴿لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا﴾ [الفرقان: ١٤]^(٢).

رواه أحمد، والبزار، ورجالهما رجال الصحيح، غير علي بن زيد، وقد وثق.

١٨٦١٢ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا جُمِعَ اللَّهُ النَّاسُ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَقْبَلَتِ النَّارُ تَرْكِبَ بَعْضِهَا بَعْضًا، وَخَزْنَتُهَا يَكْفُونَهَا وَهِيَ تَقُولُ: وَعِزَّةُ رَبِّي لِيُخْلِينَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَزْوَاجِي، أَوْ لِأَغْشِيَنَّ النَّاسَ عُنْقًا وَاحِدَةً، فَيَقُولُونَ: وَمَنْ أَزْوَاجُكَ؟ فَتَقُولُ: كُلُّ مَتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ، فَتُخْرِجُ لِسَانَهَا، فَتَلْتَقِطُهُمْ مِنْ بَيْنِ ظَهْرَانِي النَّاسِ، فَتَقْذِفُهُمْ فِي جَوْفِهَا، ثُمَّ تَسْتَأْخِرُ، ثُمَّ تَقْبَلُ يَرْكِبَ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَخَزْنَتُهَا يَكْفُونَهَا وَهِيَ تَقُولُ: وَعِزَّةُ رَبِّي لِيُخْلِينَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَزْوَاجِي، أَوْ لِأَغْشِيَنَّ النَّاسَ عُنْقًا وَاحِدَةً، فَيَقُولُونَ: وَمَنْ أَزْوَاجُكَ؟ فَتَقُولُ: كُلُّ جَبَّارٍ كَفُورٍ، فَتَلْتَقِطُهُمْ بِلِسَانِهَا مِنْ بَيْنِ ظَهْرَانِي النَّاسِ، فَتَقْذِفُهُمْ فِي جَوْفِهَا، ثُمَّ تَسْتَأْخِرُ، ثُمَّ تَقْبَلُ يَرْكِبَ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَخَزْنَتُهَا يَكْفُونَهَا، وَهِيَ تَقُولُ: وَعِزَّةُ رَبِّي لِيُخْلِينَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَزْوَاجِي، أَوْ لِأَغْشِيَنَّ النَّاسَ عُنْقًا وَاحِدَةً، فَيَقُولُونَ: وَمَنْ أَزْوَاجُكَ؟ فَتَقُولُ: كُلُّ جَبَّارٍ فَخُورٍ، فَتَلْتَقِطُهُمْ بِلِسَانِهَا، فَتَقْذِفُهُمْ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٤٩٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٢/٣، ١٥٣، ١٥٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

(٥٠٩٠)، وفي كشف الأستار برقم (٣٤٩٥)، والطبري في التفسير (١٤١/١٨)، والمتقى

الهندي في كنز العمال برقم (٣٠١٨).

فى جوفها، ثُمَّ تَسْتَأْخِرُ، وَيَقْضَى اللَّهُ بَيْنَ الْعِبَادِ»^(١).

رواه أبو يعلى، وزجاله وثقوا، إِلَّا أَنَّ ابْنَ إِسْحَاقَ مَدْلَس.

١٨٦١٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُخْرَجُ عُنُقُ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَتَكَلِّمُ بِلِسَانٍ طَلِقٌ ذَلِكُ، لَهَا عَيْنَانِ تَبْصُرُ بِهِمَا، وَلَهَا لِسَانٌ تَكَلِّمُ بِهِ، فَتَقُولُ: إِنِّي أُمِرْتُ بِمَنْ جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ، وَبِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ، فَتَنْطَلِقُ بِهِمْ قَبْلَ سَائِرِ النَّاسِ بِخَمْسَمِائَةِ عَامٍ»^(٢).

١٨٦١٤ - وَفِي رِوَايَةٍ: «فَتَنْطَوِي عَلَيْهِمْ، فَتَقْدِفُهُمْ فِي جَهَنَّمَ»^(٣).

رواه البزار، واللفظ لَهُ، وَأَحْمَدُ بِاخْتِصَارٍ، وَأَبُو يَعْلَى بِنَحْوِهِ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَأَحَدُ إِسْنَادِي الطَّبْرَانِيِّ رَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٨٦١٥ - وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، قَالَ: قُلْتُ لِبَلَالِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ: إِنْ أَبَاكَ حَدَّثَنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «أَنْ فِي جَهَنَّمَ وَادِيًا فِي الْوَادِي يَثْرُقُ قَالَ لَهَا: هَبْ، حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْكُنَهَا كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ».

رواه الطبراني، وَفِيهِ أَزْهَرُ بْنُ سَنَانٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٨٦١٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُتَبِّحُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ كُلِّ سَفِيهِ جَعْظَرِيٌّ»^(٤).

رواه أحمد، وَفِيهِ الْبَرَاءُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٨٦١٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ عِنْدَ ذِكْرِ أَهْلِ النَّارِ: «كُلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوَاطِئُ مُسْتَكْبِرٍ جَمَاعٍ مَنَاعٍ، وَأَهْلُ الْجَنَّةِ الضُّعَفَاءُ الْمَغْلُوبُونَ»^(٥).

(١) أخرجه أبو يعلى فى مسنده برقم (١١٤٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٠/٣)، والطبرانى فى الأوسط برقم (٣١٨)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٠٠).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٠١).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٦٩/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٩٢).

(٥) أخرجه الإمام أحمد (١٦٩/٢، ٢١٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٩٣)، (٥٠٩٤).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٦١٨ - وَعَنْ ابْنِ غَنَمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ الْجَوَّازُ الْجَعْظَرِيُّ، وَالْعُتْلُ الزَّيْنِمُ»^(١).

رواه أحمد، وإسناده حسن، إِلَّا أَنْ ابْنَ غَنَمٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ.

١٨٦١٩ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ رِيَّاحٍ، قَالَ: بَلَغَنِي عَنْ سَرَّاقَةَ بِنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «يَا سَرَّاقَةُ، أَلَا أَخْبَرُكَ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ؟»، قَالَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «أَمَّا أَهْلُ النَّارِ فَكُلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوَّازٍ مُسْتَكْبِرٍ، وَأَمَّا أَهْلُ الْجَنَّةِ فَالضُّعْفَاءُ الْمَغْلُوبُونَ»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، إِلَّا أَنْ فِيهِ رَاوٍ لَمْ يَسْمَعْ.

١٨٦٢٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَى قَوْمٍ فَقَبَضَهُ، إِلَّا جَعَلَ بَعْدَهُ فِتْرَةً يَمْلَأُ مِنْ تِلْكَ الْفِتْرَةِ جَهَنَّمَ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير صدقة بن سابق، وَهُوَ ثَقَّةٌ.

١٠ - بَابُ فِيمَنْ فِي كِبَرِهِ يَدْخُلُ النَّارَ

١٨٦٢١ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَأَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قُمْ فَجَهِّزْ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةَ وَتِسْعِينَ إِلَى النَّارِ، وَوَاحِدًا إِلَى الْجَنَّةِ، فَبَكَى أَصْحَابُهُ وَبَكَوْا، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارْفَعُوا رُءُوسَكُمْ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أُمْتِيَ فِي الْأُمَمِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ»، فَخَفَّفَ ذَلِكَ عَنْهُمْ»^(٤).

رواه أحمد، والطبراني، وإسناده جيد.

١٨٦٢٢ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ

(١) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠٩٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٥/٤)، والطبراني في الكبير (١٥٢/٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠٩٦)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (٥٦٣/٣)، (١٤٦/٤)، والحاكم في المستدرک (٦١٩/٣).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٩٧٨).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤١/٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠٩٩).

يَبْعَثُ مُنَادٍ ينادي: يَا آدَمُ، إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَبْعَثَ بَعَثًا مِنْ ذُرِّيَّتِكَ إِلَى النَّارِ، فَيَقُولُ آدَمُ: يَا رَبِّ، وَمِنْ كَم؟ قَالَ: فَيَقَالُ لَهُ: مِنْ كُلِّ مِائَةٍ تِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: مَنْ هَذَا النَّاجِي مِنَّا بَعْدَ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «هَلْ تَذَرُونَ مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ، إِلَّا كَالشَّامَةِ فِي صَدْرِ الْبَعِيرِ»^(١).

رواه أحمد، وأبو يعلى، وفيه إبراهيم بن مسلم الهجرى، وهو ضعيف.

١٨٦٢٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِهِ الْآيَةَ وَأَصْحَابُهُ عِنْدَهُ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ [الحج: ١]، إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، فَقَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ أَى يَوْمٍ ذَلِكَ؟»، قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «ذَاكَ يَوْمٌ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا آدَمُ، قُمْ فابْعَثْ بَعَثًا إِلَى النَّارِ، فَيَقُولُ: وَمَا بَعَثَ النَّارُ؟ فَيَقُولُ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعِمِائَةٍ وَتِسْعَةٍ وَتِسْعُونَ إِلَى النَّارِ، وَوَاحِدٌ إِلَى الْجَنَّةِ»، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْقَوْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّى لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، إِنِّى لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّى لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا شَطْرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اعْمَلُوا وَبَشَرُوا، فَإِنَّكُمْ بَيْنَ خَلِيقَتَيْنِ لَمْ يَكُنْ مَعَ أَحَدٍ إِلَّا كَثْرَتَاهُ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، وَإِنَّمَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ»، أَوْ قَالَ: «الْأُمَمُ كَالشَّامَةِ فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ، أَوْ كَالرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ، إِنَّمَا أُمْتِي جُزْءٌ مِنْ أَلْفِ جُزْءٍ»^(٢).

رواه البزار، ورجاله رَجُلٌ الصَّحِيح، غير هلال بن خباب، وهو وثقة.

١٨٦٢٤ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ نَزَلَتْ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾ [الحج: ١، ٢]، عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي مَسِيرِ لَهُ، فَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ حَتَّى ثَابَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ، فَقَالَ: «أَتَدْرُونَ أَى يَوْمٍ هَذَا؟ يَوْمٌ يَقُولُ اللَّهُ لَأَدَمَ: قُمْ فابْعَثْ بَعَثًا إِلَى النَّارِ، مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعِمِائَةٍ وَتِسْعَةٍ وَتِسْعُونَ إِلَى النَّارِ، وَوَاحِدٌ إِلَى الْجَنَّةِ»، فَكَبِرَ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «سَدُّوا وَقَارِبُوا وَابْشَرُوا، فَوَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ، مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّامَةِ فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ، أَوْ كَالرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ، إِنْ مَعَكُمْ خَلِيقَتَيْنِ مَا كَانَتَا فِي شَيْءٍ قَطٍ إِلَّا كَثْرَتَاهُ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، وَمَنْ هَلَكَ مِنْ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٨/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥١٠٠)، وابن كثير في التفسير (١٩٩/٤، ٣٨٨)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٢٩٩٣)،

(٣٠١٤)، والطبري في التفسير (٧٤/١١)، والسيوطي في الدر المنثور (٣٠٥/٣).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٤٩٧).

كفرة الجن والإنس».

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن مهدى، وهو ثقة.

١١ - باب فى أكثر أهل النار

١٨٦٢٥ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَيْبَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْفُسَّاقَ هُمْ أَهْلُ النَّارِ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ الْفُسَّاقُ؟ قَالَ: «النِّسَاءُ»، قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْ لَسْنَ أُمَّهَاتِنَا وَأَخَوَاتِنَا وَأَزْوَاجَنَا وَبَنَاتِنَا؟ قَالَ: «بَلَى، وَلَكِنَّهُمْ إِذَا أُعْطِينَ لَمْ يَشْكُرْنَ، وَإِذَا ابْتُلِينَ لَمْ يَصْبِرْنَ»^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير أبي راشد الخيرانى، وهو ثقة.

١٨٦٢٦ - وَعَنْ حَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ، قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النِّسَاءَ بِالصَّدَقَةِ وَحُثْنِ عَلَيْهَا، وَقَالَ: «تَصَدَّقْنَ، فَإِنَّكُمْ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ»، فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ: لَمْ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَأَنْكُمْ تَكْتُمْنَ اللَّعْنَ، وَتَسُوْفْنَ الْخَيْرَ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ».

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات.

١٢ - باب لا يدخل النار إلا من يشفى غيظه بسخط الله

١٨٦٢٧ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَابُ النَّارِ لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا مَنْ يَشْفَى غَيْظَهُ بِسَخَطِ اللَّهِ»^(٢).

رواه البزار من طريق قدامة بن محمد، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ شَيْبَةَ، وَهُمَا ضَعِيفَانِ، وَقَدْ وَثَّقَا، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٣ - باب تفاوت أهل النار فى العذاب

١٨٦٢٨ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا رَجُلٌ مَتَعَلَّ بِنَعْلَيْنِ مِنْ نَارٍ يَغْلَى مِنْهُمَا دِمَاغُهُ مَعَ أَجْزَاءِ الْعَذَابِ، وَمِنْهُمْ مَنْ النَّارُ إِلَى صَدْرِهِ مَعَ أَجْزَاءِ الْعَذَابِ، وَمِنْهُمْ مَنْ فِي النَّارِ إِلَى تَرْقَوْتِهِ مَعَ أَجْزَاءِ الْعَذَابِ، وَمِنْهُمْ مَنْ

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٢٨/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥٠٩٨)، والحاكم فى المستدرک (١٩١/٢)، و٦٠٤/٤، والمتقى الهندي فى كنز العمال برقم (٤٥٠٧٢)،

(٤٦٠٣٧)، والسيوطى فى الدر المنثور (١٥٢/٢).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٥٠٥).

قَدْ انغمس فيها»^(١).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٦٢٩ - وَعَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقِيلَ لَهُ: هَلْ نَفَعْتُ أَبَا طَالِبٍ بِشْيءٍ؟ قَالَ: «أَخْرَجْتَهُ مِنَ النَّارِ إِلَى ضَحَضَاحٍ مِنْهَا»^(٢).

رواه البزار، وَفِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُ.

١٨٦٣٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أَدْنَى أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا الَّذِي لَهُ نَعْلَانِ مِنْ نَارٍ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير يزيد بن خالد بن موهب، وَهُوَ ثَقَّةٌ.

١٤ - بَابُ مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشْيءٍ عَذِبَ بِهِ

١٨٦٣١ - عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشْيءٍ فِي الدُّنْيَا عَذِبَ بِهِ فِي الْآخِرَةِ»^(٤).

رواه البزار، وَفِيهِ إِسْحَاقُ بْنُ إِدْرِيسَ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١٥ - بَابُ مَنْ دَخَلَ النَّارَ مَتَى يَخْرُجُ؟

١٨٦٣٢ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «وَاللَّهِ لَا يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ أَحَدٌ حَتَّى يَمُكِّثَ فِيهَا أَحْقَابًا»، قَالَ: «وَالْحَقْبُ بَضْعٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً، كُلُّ سَنَةٍ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ يَوْمًا مِمَّا تَعْدُونَ»^(٥).

رواه البزار، وَفِيهِ سَلِيمَانُ بْنُ مُسْلِمٍ الْخَشَابُ، وَهُوَ ضَعِيفٌ جَدًّا.

١٦ - بَابُ الْخُلُودِ لِأَهْلِ النَّارِ فِي النَّارِ، وَأَهْلِ الْإِيمَانِ فِي الْجَنَّةِ

١٨٦٣٣ - عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُوتَى بِالْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ كَبِشٌ أَمْلَحٌ، فَيُوقَفُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، ثُمَّ يَنَادَى مُنَادٌ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُونَ: لَبِيكَ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٠٢).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٤٧٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٢٦٩).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٠٤).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٠٣).

ربنا»، قَالَ: «يَقَالُ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ رَبَّنَا، هَذَا الْمَوْتُ، فَيَذْبَحُ كَمَا تَذْبَحُ الشَّاةُ، فَيَأْمَنُ هَؤُلَاءِ، وَيَنْقُطِعُ رَجَاءُ هَؤُلَاءِ»^(١).

رواه أَبُو يَعْلَى، والطبراني في الأوسط بنحوه، والبخاري، ورجالهم رجال الصحيح، غير نافع بن خالد الطاحي، وَهُوَ ثَقَّةٌ.

١٨٦٣٤ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِمْ، قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْكُمْ، يُخَبِّرُكُمْ أَنَّ الْمَرْدَ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى جَنَّةٍ أَوْ نَارٍ، خُلُودٌ بِلَا مَوْتٍ، وَإِقَامَةٌ بِلَا ظَنٍّ.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه، وزاد فِيهِ: «فِي أَجْسَادٍ لَا تَمُوتُ»، وإِسْنَادُ الْكَبِيرِ جَيِّدٌ، إِلَّا أَنَّ ابْنَ سَابِطٍ لَمْ يَدْرِكْ مُعَاذًا.

قُلْتُ: الَّذِي سَقَطَ بَيْنَهُمَا عَمْرُو بْنُ مَيْمُونِ الْأَوْدِيِّ، كَمَا رَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ فِي أَوَاخِرِ كِتَابِ الْإِيمَانِ، وَفِي طَرِيقِهِ مُسْلِمُ بْنُ خَالِدِ الزُّنْجِيِّ، وَقَالَ عَقَبَةُ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، رَوَاهُ مَكْنُونٌ، وَمُسْلِمُ بْنُ خَالِدِ الزُّنْجِيِّ، إِمَامُ أَهْلِ مَكَّةَ وَمُفْتِيهِمْ، إِلَّا أَنَّ الشَّيْخِينَ قَدْ نَسَبَاهُ إِلَى أَنَّ الْحَدِيثَ لَيْسَ مِنْ صَنْعَتِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٨٦٣٥ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ قِيلَ لِأَهْلِ النَّارِ: إِنَّكُمْ مَأْكُونُونَ عِدَدَ كُلِّ حَصَاةٍ فِي الدُّنْيَا، لَفَرَحُوا بِهَا، وَلَوْ قِيلَ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ: إِنَّكُمْ مَأْكُونُونَ عِدَدَ كُلِّ حَصَاةٍ، لَحْزَنُوا، وَلَكِنْ جَعَلَ لَهُمُ الْأَبَدَ»^(٢).

رواه الطبراني، وَفِيهِ الْحَكَمُ بْنُ ظَهِيرٍ، وَهُوَ مُجْمَعٌ عَلَى ضَعْفِهِ.

١٨٦٣٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: أَهْلُ النَّارِ يَدْعُونَ مَالِكًا، فَلَا يُجِيبُهُمْ أَرْبَعِينَ عَامًا، ثُمَّ يَقُولُ: ﴿إِنَّكُمْ مَأْكُونُونَ﴾ [الزخرف: ٧٧]، ثُمَّ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ، فَيَقُولُونَ: ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عَذَابْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠٧]، فَلَا يُجِيبُهُمْ مِثْلَ الدُّنْيَا، ثُمَّ يَقُولُ: ﴿اخْسَوْا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُوا﴾ [المؤمنون: ١٠٨]، ثُمَّ يَبْأَسُ الْقَوْمُ، فَمَا هُوَ إِلَّا الزَّفِيرُ وَالشَّهِيْقُ تَشْبَهُ أَصْوَاتِهِمْ أَصْوَاتُ الْحَمِيرِ، أَوَّلُهَا شَهِيْقٌ، وَآخِرُهَا زَفِيرٌ.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

* * *

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٨٩١).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨٠/١٠).



٤٤ - كتاب أهل الجنة

١ - باب في بناء الجنة وصفتها

١٨٦٣٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الجنة لبنة من فضة، ولبنة من ذهب، وملاطها المسك»^(١).

رواه البزار، والطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٦٣٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لما خلق الله جنة عدن، خلق فيها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، ثُمَّ قَالَ لَهَا: تكلمي، فقالت: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾» [المؤمنون: ١]^(٢).

١٨٦٣٩ - وَفِي رَوَايَةٍ: «خلق الله جنة عدن بيده، ودلى فيها ثمارها، وشق فيها أنهارها، ثُمَّ نَظَرَ فِيهَا، فَقَالَ لَهَا: تكلمي، فقالت: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾»، فَقَالَ: وعزتي لا يجاورني فيك بخيل»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، والكبير، وأحد إسناده الطبراني في الأوسط جيد.

١٨٦٤٠ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْجَنَّةِ، فَقَالَ: «من يدخل الجنة يحيا فيها ولا يموت، وينعم فيها ولا ييأس، لا تبلى ثيابه، ولا يفنى شبابه»، قيل: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا بَنَّاؤُهَا؟ قَالَ: «لبنة من ذهب، ولبنة من فضة، ملاطها المسك، ترابها الزعفران، حصباؤها اللؤلؤ والياقوت».

رواه الطبراني بإسناد حسن الترمذي رجاله.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٥٣٠)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٠٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (١١٤٣٩).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٧٢٣)، والأوسط برقم (٥٥١٦).

١٨٦٤١ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْجَنَّةَ لِبَنَةِ مِنْ ذَهَبٍ، وَلِبَنَةِ مِنْ فُضَّةٍ، وَمَلَأَهَا الْمَسْكُ»^(١).

١٨٦٤٢ - وَفِي رِوَايَةٍ: «حَاطَ الْجَنَّةَ لِبَنَةِ مِنْ ذَهَبٍ، وَلِبَنَةِ مِنْ فُضَّةٍ، وَمَلَأَهَا الْمَسْكُ، وَقَالَ لَهَا: تَكَلَّمِي، فَقَالَتْ: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾»، فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: طُوبَاكَ مِنْزِلَ الْمُلُوكِ»^(٢).

رواه البزار مرفوعاً وموقوفاً، والطبراني في الأوسط، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ جَنَّةَ عَدْنَ بِيَدِهِ، لِبَنَةِ مِنْ ذَهَبٍ، وَلِبَنَةِ مِنْ فُضَّةٍ»، وَالْبَاقِي بِنَحْوِهِ، وَرِجَالُ الْمَوْقُوفِ رِجَالُ الصَّحِيحِ، وَأَبُو سَعِيدٍ لَا يَقُولُ هَذَا إِلَّا بِتَوْقِيفٍ.

١٨٦٤٣ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْجَنَّةَ بِيَضَاءً»^(٣).

رواه البزار، وفيه هشام بن زياد أبو المقدام، وهو متروك.

٢ - باب في سعة أبواب الجنة

١٨٦٤٤ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ فِي الْجَنَّةِ، كَمَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً»^(٤).

رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجاله وثقوا على ضعف فيهم.

١٨٦٤٥ - وَعَنْ معاوية بن حيدة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَنْتُمْ تُوفُونَ سَبْعِينَ أُمَّةً، أَنْتُمْ آخِرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مِصَارِيحِ الْجَنَّةِ، مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ عَامًا، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهِ يَوْمٌ وَإِنَّهُ لَكَظِيظٌ»^(٥).

قُلْتُ: عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ وَغَيْرِهِ بَعْضُهُ. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ.

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٠٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣٦٩٩)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٠٨).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥١٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٩/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥١٠٨).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٥)، والطبراني في الكبير (٤١٩/٩، ٤٢٢، ٤٢٤، ٤٢٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥١٠٩)، وابن كثير في التفسير (٧٨/٢)، والحاكم في المستدرک (٨٤/٢).

١٨٦٤٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ مَا بَيْنَ الْمَصْرَاعَيْنِ فِي الْجَنَّةِ أَرْبَعُونَ عَامًا، وَلِيَأْتِينَ يَوْمَ يَزَاحِمُ عَلَيْهِ كَاذِبُ الدَّهَامِ الْإِبِلَ وَرَدَّتْ لِحْمَسُ ظُمَاءًا».

رواه الطبراني، وفيه رزيك بن أبي رزيك، ولم أعرفه، وبقي رجاله ثقات.

٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي جَنَاتِ الْفِرْدَوْسِ

١٨٦٤٧ - عَنْ أَبِي مُوسَى، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «جَنَاتُ الْفِرْدَوْسِ أَرْبَعٌ»^(١).

قُلْتُ: فذكر الحديث. رواه أحمد، ورجال رجال الصحيح.

١٨٦٤٨ - وَعَنْ سَمُرَةَ، يَعْني ابن جندب، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْفِرْدَوْسُ رُبُوعَةُ الْجَنَّةِ، وَأَعْلَاهَا وَأَوْسَطُهَا، وَمِنْهَا تَفْجَرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ»^(٢).

رواه الطبراني، والبزار باختصار، وزاد فيه: «فَإِنْ سَأَلْتُمْ اللَّهَ تَعَالَى فِلسُوهُ الْفِرْدَوْسَ»، وأحد أسانيد الطبراني رجاله وثقوا، وفي بعضهم ضعف.

١٨٦٤٩ - وَعَنْ الْعَرَبِاضِ بْنِ سَارِيَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ سَأَلْتُمْ اللَّهَ فِلسُوهُ الْفِرْدَوْسَ»^(٣).

رواه البزار، ورجالهم ثقات.

١٨٦٥٠ - وَعَنْ سَمُرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ لَنَا: «إِنْ الْفِرْدَوْسُ هِيَ رُبُوعَةُ الْجَنَّةِ الْوَسْطَى الَّتِي هِيَ أَرْفَعُهَا وَأَحْسَنُهَا»^(٤).

رواه البزار، وفيه يوسف بن خالد السمطي، وهو ضعيف.

١٨٦٥١ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَلُوا اللَّهَ الْفِرْدَوْسَ، فَإِنَّهَا سِرَّةُ الْجَنَّةِ، وَإِنْ أَهْلُ الْفِرْدَوْسِ لَيَسْمَعُونَ أَطْيَطَ الْعَرْشِ».

رواه الطبراني، وفيه جعفر بن الزبير، وهو متروك.

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٤١٦)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥١٠٧)،

والزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٦/١٤٦)، والطبري في التفسير (٣٠/١٦)، والمتقى الهندي

في كنز العمال برقم (٣٩٢٣٣)، والسيوطي في الدر المنثور (٦/١٤٦).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥١٣).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥١٢).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥١٤).

٤ - باب لكل عمل من الخير باب من أبواب الجنة

١٨٦٥٢ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِكُلِّ أَهْلٍ عَمَلٍ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يُدْعَوْنَ بِذَلِكَ الْعَمَلِ»، فذكر الحديث^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن عمرو بن علقمة، وقد وثقه جماعة.

١٨٦٥٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، دُعِيَ الْإِنْسَانُ بِأَكْثَرِ عَمَلِهِ، فَإِنْ كَانَتِ الصَّلَاةُ أَفْضَلَ دُعِيَ بِهَا، وَإِنْ كَانَ صِيَامُهُ دُعِيَ بِهِ، وَإِنْ كَانَ الْجِهَادُ دُعِيَ بِهِ، ثُمَّ يَأْتَى بِأَبَا مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ: الرِّيَانُ، يَدْعَى مِنْهُ الصَّائِمُونَ»، قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمْ أَحَدٌ يَدْعَى بِعَمَلَيْنِ، قَالَ: «نَعَمْ، أَنْتَ»^(٢).

رواه البزار، وإسناده حسن.

٥ - باب كيف الإذن بدخول الجنة

١٨٦٥٤ - عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَحَدٌ إِلَّا بِجَوَارٍ: بِسَمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ، ادْخُلُوا جَنَّةَ عَالِيَةِ قُطُوفِهَا دَانِيَةً»^(٣).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط.

٦ - باب كيف يدخل أهل الجنة الجنة؟

١٨٦٥٥ - عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، أَوْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: «يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ جُرْدًا مُرْدًا مُكْحَلِينَ، بَنِي ثَلَاثِينَ»^(٤).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٤٩/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥١١٠)، والزيدي في إتحاف السادة المتقين (١٩١/٤)، والسيوطي في الدر المنثور (١٨٠/١).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٤٧٤).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٩٨٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٤٣/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥١٢٤)، والمنذرى في الترغيب والترهيب (٥٠٠/٤)، والسيوطي في الدر المنثور (٤٨/١)، والزيدي في إتحاف السادة المتقين (٥٥٠/١٠).

رواه كله أحمد، وإسناد الرواية الأولى حسن متصل.

١٨٦٥٧ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ جَرْدًا مَرْدًا مَكْحَلِينَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده جيد.

١٨٦٥٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ جَرْدًا مَرْدًا بَيْضًا جَعْدًا مَكْحَلِينَ، أَبْنَاءُ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ، وَهُمْ عَلَى خَلْقِ آدَمَ ﷺ سِتُونَ ذِرَاعًا فِي سَبْعَةِ أَذْرَعٍ»^(١).

قُلْتُ: فِي الصَّحِيحِ بَعْضُهُ. رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وإسناده حسن.

١٨٦٥٩ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، شَكَ أَبُو خَيْثَمَةَ، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ مَاتَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا، يَرُدُّونَ إِلَيَّ سِتِينَ سَنَةً، فِي الْجَنَّةِ لَا يَزِيدُونَ عَلَيْهَا أَبَدًا، وَكَذَلِكَ أَهْلُ النَّارِ».

رواه أبو يعلى بإسناد ضعيف، فِيهِ ابْنُ لَهِيْعَةَ، وَهُوَ مُخَالَفٌ لِلثَّقَاتِ فِيمَا رَوَاهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٧ - بَابُ فِي شُكْرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ لِلَّهِ تَعَالَى الَّذِي هَدَاهُمْ لِلْإِسْلَامِ

١٨٦٦٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ أَهْلِ النَّارِ يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي، فَيَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ، قَالَ: وَكُلُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، فَيَقُولُ: لَوْ لَا أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي، قَالَ: فَيَكُونُ لَهُ شُكْرًا»^(٢).

١٨٦٦١ - وَفِي رَوَايَةٍ: «لَا يَدْخُلُ أَحَدُ النَّارِ إِلَّا أَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، لَوْ أَحْسَنَ لِيَكُونَ عَلَيْهِ حَسْرَةٌ، وَلَا يَدْخُلُ أَحَدُ الْجَنَّةِ إِلَّا يُرَى مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ لَوْ أَسَاءَ لِيَزْدَادَ شُكْرًا»^(٣).

رواه كله أحمد، ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح.

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٤٢٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥/١٢٠)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥١١٨)، والسيوطي في الدر المنثور (٣/٨٥)، و(٥/٣٣٣)، والطبري في التفسير (٨/١٣٤)، وابن كثير في التفسير (٣/٤١٢)، و(٧/١٠١)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٥/٢٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/٥٤١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥١١٧).

٨ - باب في تربة الجنة

١٨٦٦٢ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لليهود: «إِنِّي سَأَلْتُهُمْ عَنْ تُرْبَةِ الْجَنَّةِ، وَهِيَ دَرَمَكَةٌ يَبُضَاءُ». فَسَأَلْتُهُمْ، فَقَالُوا: أَحْبَبُّهُ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحُبُّ مِنَ الدَّرَمِ»^(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير مجالد، وثقه غير واحد.

٩ - باب فيمن يدخل الجنة من النساء

١٨٦٦٣ - عَنْ عَمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فِي حَجٍّ، أَوْ عُمْرَةٍ، فَقَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَا الشَّعْبِ، إِذْ قَالَ: «انْظُرُوا هَلْ تَرَوْنَ شَيْئًا؟»، فَقُلْنَا: نَرَى غُرَبَانَا مِنْهَا غُرَابٌ أَغْصَمَ أَحْمَرُ الْمِنْقَارِ وَالرَّجُلَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَنْ كَانَ مِنْهُنَّ مِثْلُ هَذَا الْغُرَابِ فِي الْغُرَبَانِ»^(٢).

١٨٦٦٤ - وَفِي رِوَايَةٍ: «كُنَّا مَعَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ فِي حَجٍّ، أَوْ عُمْرَةٍ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِمَرِّ الظُّهْرَانِ، فَإِذَا امْرَأَةٌ فِي هَوْدَجِهَا، فَذَكَرَ نَحْوَهُ»^(٣).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٠ - باب في أهل الجنة منزلة وآخر من يدخلونها

١٨٦٦٥ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «آخِرَ رَجُلَيْنِ يَخْرُجَانِ مِنَ النَّارِ يَقُولُ اللَّهُ لِأَحَدِهِمَا: يَا ابْنَ آدَمَ، مَا أَعَدَدْتَ لِهَذَا الْيَوْمِ، هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ هَلْ رَجَوْتَنِي؟ فَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ، فَيُؤَمَّرُ بِهِ إِلَى النَّارِ، فَهُوَ أَشَدُّ أَهْلَ النَّارِ حَسْرَةً، وَيَقُولُ لِلْآخَرِ: يَا ابْنَ آدَمَ، مَا أَعَدَدْتَ لِهَذَا الْيَوْمِ، هَلْ عَمِلْتَ خَيْرًا قَطُّ هَلْ رَجَوْتَنِي؟ فَيَقُولُ: لَا إِلَّا أَنِّي كُنْتُ أَرْجُوكَ، قَالَ: فَتُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَقْرَبَنِي تَحْتَ هَذِهِ الشَّجَرَةِ أَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا، وَأَكُلُ مِنْ ثَمَرِهَا، وَأَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا، وَيُعَاهِدُهُ أَنْ لَا يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا، فَيَقْرُءُ تَحْتَهَا، ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الْأُولَى، وَأَغْدَقُ مَاءً،

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٦١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥١١١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/١٩٧، ٢٠٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

(٥١١٩)، والزيدي في الإتحاف (٥/٣٥٨)، والمتقى الهندي في كنز العمال برقم (٤٥٠٨٧)،

والألباني في السلسلة الصحيحة برقم (١٨٥٠).

(٣) أورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥١٢٠)، وراجع التخريج السابق.

فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَقَرَّنِي تَحْتَهَا لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا، فَاسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا، وَآكُلْ مِنْ ثَمَرِهَا، وَأَشْرَبْ مِنْ مَائِهَا، فَيَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ، أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا؟ فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، هَذِهِ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا، فَيَقْرُءُ تَحْتَهَا، وَيُعَاهِدُهُ أَنْ لَا يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا، ثُمَّ تَرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الْأَوَّلَتَيْنِ، وَأَغْدِقُ مَاءً، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، هَذِهِ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا، فَأَقَرَّنِي تَحْتَهَا، فَاسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا وَآكُلْ مِنْ ثَمَرِهَا، وَأَشْرَبْ مِنْ مَائِهَا، فَيَقُولُ: ابْنَ آدَمَ، أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، هَذِهِ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا، فَيَذْنِبُهُ مِنْهَا، وَيُعَاهِدُهُ أَنْ لَا يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا فَيَسْمَعُ أَصْوَاتَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَلَا يَتِمَّاكَ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: سَلْ وَتَمَنَّهُ فَيَسْأَلُ، وَيَتَمَنَّى بِمِقْدَارِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا، وَيُلْقِنُهُ اللَّهُ مَا لَا عِلْمَ لَهُ بِهِ، فَيَسْأَلُ وَيَتَمَنَّى، فَإِذَا فَرَغَ، قَالَ: ابْنَ آدَمَ، لَكَ مَا سَأَلْتَ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: «وَمِثْلُهُ مَعَهُ»، وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: «وَعَشْرَةُ أَمْثَالِهِ مَعَهُ»، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: حَدِّثْ بِمَا سَمِعْتَ، وَأَحَدُثْ بِمَا سَمِعْتُ^(١).

رواه أحمد، والبخاري بنحوه، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: «وَعَشْرَةُ أَمْثَالِهِ». وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مثله، ورجالهما رجال الصحيح، غير على بن زيد، وَقَدْ وثق على ضعف فيه.

١٨٦٦٦ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً، إِنَّ لَهُ لَسَبْعَ دَرَجَاتٍ، وَهُوَ عَلَى السَّادِسَةِ، وَفَوْقَهُ السَّابِعَةُ، وَإِنَّ لَهُ لثَلَاثَ مِائَةِ خَادِمٍ، وَيُعْدَى عَلَيْهِ كُلُّ يَوْمٍ وَبِرَاحٍ ثَلَاثُ مِائَةِ صَحْفَةٍ». وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ: «مِنْ ذَهَبٍ فِي كُلِّ صَحْفَةٍ لَوْنٌ لَيْسَ فِي الْأُخْرَى، وَإِنَّهُ لَيَلِدُ أَوَّلُهُ كَمَا يَلِدُ آخِرُهُ، وَإِنَّهُ لَيَقُولُ: يَا رَبِّ لَوْ أَذْنَتْ لِي لِأَطْعَمْتُ أَهْلَ الْجَنَّةِ، وَسَقَيْتُهُمْ لَمْ يَنْقُصْ مِمَّا عِنْدِي شَيْءٌ، وَإِنَّ لَهُ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ لاثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً [سِوَى أَزْوَاجِهِ مِنَ الدُّنْيَا]، وَإِنَّ الْوَاحِدَةَ مِنْهُنَّ لَتَأْخُذَ مَقْعَدُهَا قَدْرَ مِيلٍ مِنَ الْأَرْضِ»^(٢).

رواه أحمد، ورجال ثقات على ضعف في بعضهم.

١٨٦٦٧ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ حَظًّا، أَوْ نَصِيًّا، قَوْمٌ يَخْرِجُهُمُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ، فَيَرْتَاحُ لَهُمُ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، أَنَّهُمْ كَانُوا لَا

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٤/٣، ٧٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥١٢٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٥٣٧/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥١٢٢).

يشركون بالله شيئاً، فيبدون بالعراء، فينبتون كما ينبت البقل، حتّى إذا دخلت الأرواح فى أجسادهم، قالوا: ربنا كالذى أخرجتنا من النار، ورجعت الأرواح إلى أجسادنا، فاصرف وجوهنا عن النار، قال: «فيصرف وجوههم عن النار».

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٨٦٦٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ حَلِيَّةٌ عَدَلَتْ حَلِيَّتَهُ عَلَيْهِ أَهْلُ الدُّنْيَا جَمِيعًا»^(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط، عن شيخه المقدم بن داود، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات.

١٨٦٦٩ - وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ، لَيَنْظُرُ فِي مُلْكِهِ أَلْفَى سَنَةٍ يَرَى أَقْصَاهُ كَمَا يَرَى أَذْنَاهُ، يَنْظُرُ إِلَى أَزْوَاجِهِ وَخَدَمِهِ»^(٢).

رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبرانى، وفى أسانيدهم ثوير بن أبى فاختة، وهو جمع على ضعفه.

١٨٦٧٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ أَسْفَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ أَجْمَعِينَ دَرَجَةً لِمَنْ يَقُومُ عَلَى رَأْسِهِ عَشْرَةُ آلَافٍ بَنْدٍ، لِكُلِّ وَاحِدٍ صَحِيفَتَانِ، وَاحِدَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَالْأُخْرَى مِنْ فِضَّةٍ، فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ لَوْنٌ لَيْسَ فِي الْأُخْرَى مِثْلَهُ، يَأْكُلُ مِنْ آخِرِهَا مِثْلَ مَا يَأْكُلُ مِنْ أَوَّلِهَا، يَجِدُ لآخِرِهَا مِنَ الطَّيِّبِ وَاللَّذَّةِ مِثْلَ الَّذِى يَجِدُ لِأَوَّلِهَا، ثُمَّ يَكُونُ ذَلِكَ رِيحُ الْمِسْكِ الْأَذْفَرِ، لَا يَبُولُونَ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ، وَلَا يَتَمَخَّطُونَ، إِخْوَانًا عَلَى سِرَرٍ مُتَقَابِلِينَ»^(٣).

رواه الطبرانى فى الأوسط، ورجاله ثقات.

١٨٦٧١ - وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَدْ عَلِمْتُ آخِرَ الْجَنَّةِ دُخُولًا رَجُلٌ كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ زَحْزَحْنِي عَنْ النَّارِ، وَلَا يَقُولُ: أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ، فَإِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، بَقِيَ ذَلِكَ الرَّجُلُ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، مَا لِي هَاهُنَا؟ قَالَ: ذَاكَ الَّذِى كُنْتَ تَسْأَلُنِي يَا ابْنَ آدَمَ، قَالَ: يَا رَبِّ، أَدْنَى مِنَ الْجَنَّةِ، قَالَ: يَا ابْنَ آدَمَ، لَمْ

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٨٧٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٣/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٥١٢١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٦٧٢).

تكن تسألني، قَالَ: فينشيء الله له شجرة على باب الجنة، فيقول: يَا رَبِّ، أدنى من هذه الشجرة فأكل من ثمرها، وأستظل بظلها، فيقول: يَا ابْنِ آدَمَ، ألم تكن تسألني أن أرححك عن النار، فلا يزال يسأل حتى يقال له: اذهب فلك ما بلغت قدماك، ورأت عيناك^(١).

رواه الطبراني بنحوه، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «هَذَا مَا كُنْتُ تَسْأَلُنِي يَا ابْنَ آدَمَ، فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ، إِذْ بَدَتْ لَهُ شَجَرَةٌ مِنْ بَابِ الْجَنَّةِ دَاخِلَةَ الْجَنَّةِ، قَالَ: يَا رَبِّ، أدنى من هذه الشجرة أكل من ثمرها، وأستظل في ظلها، فيقول: يَا ابْنَ آدَمَ، لَمْ تَكُنْ تَسْأَلُنِي، قَالَ: يَا رَبِّ، أين مثلك، فلم يزل يرى شيئاً أفضل من شيء ويسأل، حَتَّى يُقَالَ لَهُ: اذهب فلك ما سعت قدماك، وَمَا رَأَتْ عَيْنَاكَ، فيسعى حَتَّى يَكِدَ أَشَارَ بِيَدِهِ، قَالَ: هَذَا وَهَذَا، فيقال له: هَذَا لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ، فيرضى، حَتَّى يَرَى أَنَّهُ أَعْطَاهُ شَيْئاً مَا أَعْطَاهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فيقول: لَوْ أَدْنَى لِي أَدْخَلْتُ أَهْلَ الْجَنَّةِ طَعَاماً وَشَرَاباً وَكِسُوةً مِمَّا أَعْطَانِي اللَّهُ، وَلَا يَنْقُصُنِي ذَلِكَ شَيْئاً»، وفي إسنادهما موسى بن عبيدة الربذي، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٨٦٧٢ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ آخَرَ رَجُلٌ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ يَتَقَلَّبُ عَلَى الصَّرَاطِ ظَهراً لِبَطْنٍ، كَالْغُلَامِ يَضْرِبُهُ أَبُوهُ وَهُوَ يَفِرُّ مِنْهُ، يَعْجُزُ عَنْ عَمَلِهِ أَنْ يَسْعَى، فيقول: يَا رَبِّ، بلغ بي إلى الجنة، ونجني من النار، فيوحى إليه: عبدى، إن نجيتك من النار وأدخلتك الجنة، أتعترف لى بذنوبك وخطاياك؟ فيقول العبد: نعم يَا رَبِّ، وعزتك وجلالك لمن نجيتنى من النار لأعترفن لك بذنوبى وخطاياى، فيجوز الجسر، ويقول العبد فيما بينه وبين نفسه: لمن اعترفت بذنوبى وخطاياى ليردنى إلى النار، فيوحى إليه: عبدى، اعترف لى بذنوبك وخطاياك أغفرها لك وأدخلك الجنة، فيقول العبد: وعزتك ما أذنبت ذنباً قط، ولا أخطأت خطيئة قط، فيوحى إليه: عبدى، إن لى عليك بينة، فيلتفت العبد يميناً وشمالاً، فلا يرى أحداً، فيقول: يَا رَبِّ، أرنى بيتك، فينطق الله جلده بالمحقرات، فَإِذَا رَأَى ذَلِكَ الْعَبْدُ يَقُولُ: يَا رَبِّ، عندى وعزتك المضمرة، فيوحى إليه عز وجل: عبدى، أنا أعرف بها منك، اعترف لى بها أغفرها لك وأدخلك الجنة، فيعترف العبد بذنوبه، فيدخله الجنة»، ثُمَّ ضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، يَقُولُ: «هَذَا أَدْنَى أَهْلِ

الجنة منزلة، فكيف بالذى فوقه^(١).

رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم وضعفاء، فيهم توثيق لين.

١٨٦٧٣ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: إِنَّ آخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دَخُولاً الْجَنَّةِ، رَجُلٌ مَرَّ بِهِ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ لَهُ: قُمْ فَادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ عَابِسًا، فَقَالَ: وَهَلْ أَبْقَيْتَ لِي شَيْئًا؟ قَالَ: نَعَمْ، لَكَ مِثْلُ مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ أَوْ غَرَبَتْ^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير هبيرة بن يريم، وهو ثقة. قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثٌ طَوِيلٌ صَحِيحٌ رَوَاهُ ابْنُ مَسْعُودٍ ذَكَرْتَهُ فِي بَابِ جَامِعٍ فِي الْبَعْثِ، وَهُوَ أَبِينُ مِنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ.

١١ - بَابُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبَلَّةُ

١٨٦٧٤ - عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبَلَّةُ».

رواه البزار، وفيه سلامة بن روح، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه غير واحد.

١٢ - بَابُ فِي كَثْرَةِ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّةٍ نَبِيْنَا مُحَمَّدٌ ﷺ

١٨٦٧٥ - عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ مَنْ تَبِعَنِي، مِنْ أُمَّتِي رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، قَالَ: فَكَبَّرْنَا، ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي أَرْجُو أَنْ يَكُونُوا ثُلُثُ النَّاسِ»، قَالَ: فَكَبَّرْنَا، ثُمَّ قَالَ: «أَرْجُو أَنْ يَكُونُوا الشُّطْرُ»^(٣).

رواه أحمد، والبزار، والطبراني في الأوسط، ورجال البزار رجال الصحيح، وكذلك أحد إسناده أحمد.

١٨٦٧٦ - وَعَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أَهْلُ الْجَنَّةِ عَشْرُونَ مِائَةً صَفًا، أُمَّتِي مِنْهَا ثَمَانُونَ صَفًا، وَسَائِرُ الْأُمَمِ أَرْبَعُونَ صَفًا».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه سويد بن عبد العزيز، وهو ضعيف جدًا.

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٩/٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٤٣/٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٦/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥١٢٨)، والحاكم في المستدرک (٥٧٨/٤)، والسيوطي في الدر المنثور (١٥٩/٦)، والمتقي الهندي في كنز العمال (٣٤٥١٠)، والزيدي في إتحاف السادة المتقين (٥٦٧/١٠)، والطبري في التفسير (١١٠/٢٧).

١٨٦٧٧ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ أَنْتُمْ وَرَبِّعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ لَكُمْ رَبُّعُهَا، وَلِكِسَائِرِ النَّاسِ ثَلَاثَةٌ أَرْبَاعُهَا؟»، قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَكَيْفَ أَنْتُمْ وَثُلُثُهَا؟»، قَالُوا: فَذَلِكَ أَكْثَرُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَكَيْفَ أَنْتُمْ وَالشَّطْرُ؟»، قَالُوا: فَذَلِكَ أَكْثَرُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَهْلُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِشْرُونَ وَمِائَةٌ صَفٌّ أَنْتُمْ مِنْهَا ثَمَانُونَ صَفًّا»^(١).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ بِاخْتِصَارٍ. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو يَعْلَى، وَالبَزَارُ، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الثَّلَاثَةِ، وَرَجَالُهُم رِجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرُ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ وَقَدْ وَثِقَ.

١٨٦٧٨ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَهْلُ الْجَنَّةِ عِشْرُونَ وَمِائَةٌ صَفٌّ، ثَمَانُونَ مِنْهَا أُمِّي».

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَفِيهِ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ الدَّمَشَقِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَقَدْ وَثِقَ.

١٨٦٧٩ - وَعَنْ معاوية بن حيدة، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَهْلُ الْجَنَّةِ مِائَةٌ وَعِشْرُونَ صَفًّا، أَنْتُمْ ثَمَانُونَ صَفًّا، وَالنَّاسُ سَائِرُ ذَلِكَ».

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَفِيهِ حَمَادُ بْنُ عِيسَى الْجَهَنِيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

١٨٦٨٠ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْتُمْ ثَلَاثُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، أَوْ نِصْفُ أَهْلِ الْجَنَّةِ»^(٢).

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَإِسْنَادُهُ جَيِّدٌ.

١٨٦٨١ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ خَالِدٍ، أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ مَرَّ عَلَى خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ معاوية، فَسَأَلَهُ عَنْ أَلَيْنَ كَلِمَةً سَمِعَهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِلَّا كُلُّكُمْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، إِلَّا مَنْ شَرَدَ عَلَى اللَّهِ شِرَادَ الْبَعِيرِ عَلَى أَهْلِهِ»^(٣).

رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرَجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، غَيْرُ عَلِيِّ بْنِ خَالِدِ بْنِ الدُّوْلِيِّ، وَهُوَ ثِقَةٌ.

١٨٦٨٢ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ، إِلَّا مَنْ شَرَدَ عَلَى اللَّهِ شِرَادَ الْبَعِيرِ السَّوِّءِ عَلَى أَهْلِهِ، فَمَنْ لَمْ يَصْدُقْنِي، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ:

(١) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٤٥٣/١)، وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٢٠٨/١٠)، وَأَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ بِرَقْمِ (٥١٣١).

(٢) أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٣٢٩/١١).

(٣) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٢٥٨/٥)، وَأَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ بِرَقْمِ (٥١٢٧).

﴿لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى﴾ [الليل: ١٥، ١٦]، كذب بما جاء به محمد ﷺ وتولى عنه^(١).

رواه الطبراني موقوفاً، ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم.

١٨٦٨٣ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَتَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ كُلُّكُمْ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ، إِلَّا مَنْ شَرَّدَ عَلَى اللَّهِ شَرَادَ الْبَعِيرِ»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات، على ضعف يسير في بعضهم. قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْمَنَاقِبِ فِي فَضْلِ الْأُمَّةِ أَحَادِيثُ نَحْوَ هَذَا.

١٨٦٨٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: مَاذَا رَدَّ عَلَيْكَ رَبُّكَ فِي الشَّفَاعَةِ؟ فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّكَ أَوَّلُ مَنْ يَسْأَلُنِي عَنْ ذَلِكَ مِنْ أُمَّتِي لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الْعِلْمِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا يَهْمُنِي مِنْ انْتِقِصَاضِهِمْ عَلَى أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، أَهْمٌ عِنْدِي مِنْ تَمَامِ شَفَاعَتِي، وَشَفَاعَتِي لِمَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا يُصَدِّقُ قَلْبُهُ لِسَانَهُ، وَلِسَانُهُ قَلْبُهُ»^(٣).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير معاوية بن معتب، وهو ثقة.

١٨٦٨٥ - وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ، يَعْنِي الْأَشْعَرِيَّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيَعْتَنِي اللَّهُ مِنْكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى الْجَنَّةِ مِثْلَ اللَّيْلِ الْأَسْوَدِ زَمْرَةً جَمِيعًا تَخْبُطُونَ الْأَرْضَ، فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: لِمَا جَاءَ مَعَ مُحَمَّدٍ أَكْثَرُ مِمَّا جَاءَ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ».

رواه الطبراني، وفيه محمد بن إسماعيل بن عياش، وهو ضعيف.

١٣ - بَابُ ثَانٍ مِنْهُ فِي كَثْرَةِ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ

١٨٦٨٦ - عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «وَعَدَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي مِائَةُ أَلْفٍ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: زِدْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: وَهَكَذَا، وَأَشَارَ بِيَدِهِ، قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، زِدْنَا، قَالَ: وَهَكَذَا، قَالَ عُمَرُ: قَطُّكَ يَا أَبَا بَكْرٍ، قَالَ: مَا لَنَا وَلَكَ يَا ابْنَ الْخَطَابِ؟ قَالَ عُمَرُ: إِنْ اللَّهُ إِنْ شَاءَ يَدْخُلُ النَّاسُ الْجَنَّةَ كُلُّهُمْ بِحَفْنَةٍ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ اللَّهُ عُمَرَ».

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٧٦/٨).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٤٠٨).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٠٧/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥١٣٠).

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١٨٦٨٧ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَعَدَنِي أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمْتِي أَرْبَعَمِائَةِ أَلْفٍ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: زِدْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: وَهَكَذَا، وَجَمَعَ كَفَيْهِ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

رواه أحمد، والطبراني في الأوسط، ورجالهما رجال الصحيح.

١٨٦٨٨ - وَعَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمْتِي سَبْعُونَ أَلْفًا»، قَالُوا: زِدْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «لِكُلِّ رَجُلٍ سَبْعُونَ أَلْفًا»، قَالُوا: زِدْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَانَ عَلَى كَتِيبٍ، فَحَتَّى يَبْدِيهِ، قَالُوا: زِدْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «هَذِهِ»، فَحَتَّى يَبْدِيهِ، قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَبْعِدَ اللَّهُ مِنْ دَخَلَ النَّارَ بَعْدَ هَذَا^(١).

رواه أبو يعلى.

١٨٦٨٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، [عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ:] «سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَوَعَدَنِي أَنْ يَدْخُلَ مِنْ أُمْتِي سَبْعِينَ أَلْفًا، عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَاسْتَزِدْتُهُ، فَزَادَنِي مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعِينَ أَلْفًا، فَقُلْتُ: أَيُّ رَبٍّ، إِنْ لَمْ يَكُنْ هَؤُلَاءِ مُهَاجِرِي أُمْتِي قَالَ: إِذَنْ أَكْمِلُهُمْ لَكَ مِنَ الْأَعْرَابِ»^(٢).

قُلْتُ: لَهُ حَدِيثٌ فِي الصَّحِيحِ بِاخْتِصَارٍ. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٨٦٩٠ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَمِعْتُ رَجَّةَ النَّاسِ، وَهُمْ يَقُولُونَ: آيَةٌ، وَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ فِي فَازِعٍ، فَخَرَجْتُ مُتَلَفَعَةً بِقَطِيفَةٍ لِلزُّبَيْرِ، حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يُصَلِّي بِالنَّاسِ. قُلْتُ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، إِلَى أَنْ قَالَ: «وَقَدْ رَأَيْتُ خَمْسِينَ أَوْ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فِي مِثْلِ صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ»، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ، أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ لَنْ تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أَنْزِلَ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ»، فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: مَنْ أَبِي؟ قَالَ: «أَبُوكَ فَلَا نَ لِلَّذِي كَانَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ»^(٣).

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٣٧٧١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٩/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥١٤٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥٤/٦، ٣٥٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم

قُلْتُ: قصة الكسوف في الصحيح. رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد ابن عباد بن عبد الله بن الزبير، وهو ثقة.

١٨٦٩١ - وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَمِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَعَدَنِي أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي ثَلَاثُمِائَةِ أَلْفٍ»، فَقَالَ عَمِيرٌ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، زِدْنَا، فَقَالَ عَمِيرٌ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، زِدْنَا^(١)، فَقَالَ عَمْرٌ: حَسْبُكَ يَا عَمِيرُ، فَقَالَ: مَا لَنَا وَلَكَ يَا ابْنَ الْخَطَابِ؟ وَمَا عَلَيْكَ أَنْ يَدْخُلَنَا اللَّهُ الْجَنَّةَ، فَقَالَ عَمْرٌ: إِنَّ اللَّهَ إِنْ شَاءَ أَدْخَلَ النَّاسَ الْجَنَّةَ بِحَفْنَةٍ أَوْ حَثِيَّةٍ وَاحِدَةٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ عَمْرٌ»^(٢).

رواه الطبراني، وأبو بكر بن عمير لم أعرفه، وبقيّة رجاله رجال الصحيح.

١٤ - باب فيمن يدخل الجنة بغير حساب

١٨٦٩٢ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: التَزَمْنَا الْحَدِيثَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، ثُمَّ غَدَوْنَا إِلَيْهِ، فَقَالَ: «عَرَضْتُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ اللَّيْلَةَ بِأَمِّمَهَا، فَجَعَلَ النَّبِيُّ يَمُرُّ وَمَعَهُ الثَّلَاثَةُ، وَالنَّبِيُّ يَمُرُّ وَمَعَهُ الْعَصَابَةُ، وَالنَّبِيُّ يَمُرُّ وَمَعَهُ النَّفَرُ، وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، حَتَّى مَرَّ عَلَى مُوسَى ﷺ مَعَهُ كَبْكَبَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَعْجَبُونِي، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ فَقِيلَ: هَذَا أَخُوكَ مُوسَى مَعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ»، قَالَ: «فَقُلْتُ: فَأَيْنَ أُمَّتِي؟ فَقِيلَ لِي: انْظُرْ عَنْ يَمِينِكَ، فَنَظَرْتُ، فَإِذَا الْأَفُقُ قَدْ سَدَّ بِوُجُوهِ الرِّجَالِ، فَقِيلَ لِي: أَرْضَيْتِ؟ فَقُلْتُ: رَضِيتُ رَبَّ»، قَالَ: «فَقِيلَ لِي، إِنْ مَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ»، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَدَى لَكُمْ أَبِي وَأُمِّي إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنَ السَّبْعِينَ أَلْفِ فَافْعَلُوا، فَإِنْ قَصُرْتُمْ فَكُونُوا مِنْ أَهْلِ الضَّرَابِ، فَإِنْ قَصُرْتُمْ فَكُونُوا مِنْ أَهْلِ الْأَفُقِ، فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ ثُمَّ نَاسًا يَتَهَاوَشُونَ»، فَقَامَ عَكَاشَةُ بْنُ مَحْصَنٍ، فَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنَ السَّبْعِينَ، فَدَعَا لَهُ، فَقَامَ رَجُلٌ آخَرٌ، فَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ، فَقَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عَكَاشَةُ»، ثُمَّ تَحَدَّثْنَا، فَقُلْنَا: مَنْ تَرَوْنَ هَؤُلَاءِ السَّبْعِينَ أَلْفِ، فَقَالَ: قَوْمٌ وَلِدُوا فِي الْإِسْلَامِ، ثُمَّ لَمْ يَشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا حَتَّى مَاتُوا، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «هُمْ الَّذِينَ لَا يَكُونُونَ، وَلَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ»^(٣).

(١) هكذا بالأصل.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٦٥/١٧).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٣٨).

رواه أحمد بأسانيد، والبخاري، وأبو يعلى باختصار كثير، وأحمد أسانيد أحمد والبخاري رجاله رجال الصحيح.

١٨٦٩٣ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخْرَجَ الظُّهْرَ إِلَى آخِرِ الْوَقْتِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى، ثُمَّ قَالَ: «رَأَيْتَ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، أَنَّ الْأُمَمَ عَرَضَتْ عَلَيَّ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجِيءُ فِي خَمْسَةٍ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، فَرَأَيْتُ جَمَاعَةً كَثِيرَةً، فَقُلْتُ: إِنَّهَا أُمَّتِي، فَقِيلَ: هَذِهِ أُمَّةُ مُوسَى، وَرَأَيْتَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أبيض، جَعْدًا يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ، وَرَأَيْتُ وَذَكَرَ كَلَامًا كَانَ مَعْنَاهُ عَدَدُ كَثِيرٍ، فَقِيلَ: إِنَّهَا أُمَّتُكَ، وَقِيلَ: إِنْ لَكَ مَعَهُمْ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ»، فَقَالَ عَكَاشَةُ الْأَسَدِيُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اجْعَلْنِي فِي هَؤُلَاءِ السَّبْعِينَ، فَقَالَ: «أَنْتَ مِنْهُمْ»، فَقَالَ آخَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اجْعَلْنِي مِنْهُمْ، فَقَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عَكَاشَةُ»، فَقَالَ الْقَوْمُ: مَنْ تَرَوْنَ هَؤُلَاءِ السَّبْعِينَ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَنْ رَقَّ قَلْبُهُ لِلْإِسْلَامِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: قَوْمٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَشْرِكُوا، أَوْ لَمْ يَعْبُدُوا شَيْئًا إِلَّا اللَّهَ، وَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «مَا هَذِهِ الْأَصْوَاتُ؟»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّبْعِينَ الَّذِينَ ذَكَرْتَهُمْ، مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «هُمْ الَّذِينَ لَا يَكْتَوُونَ، وَلَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ»^(١).

رواه البخاري، عَنْ شَيْخِهِ عُمَرَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَجَالِدٍ، وَهُوَ يَجْمَعُ عَلَى ضَعْفِهِ.

١٨٦٩٤ - وَعَنْ أَبِي أَيُّوبَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، خَيْرَنِي بَيْنَ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَبَيْنَ الْخَبِيثَةِ عِنْدَهُ لِأُمَّتِي». فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيَخْبِيُ ذَلِكَ رَبُّكَ؟ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ خَرَجَ وَهُوَ يُكَبِّرُ، فَقَالَ: «إِنَّ رَبِّي زَادَنِي مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعِينَ أَلْفًا، وَالْخَبِيثَةُ عِنْدَهُ»^(٢).

قُلْتُ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الشَّفَاعَةِ. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَالطَّبْرَانِيُّ، وَفِي إِسْنَادِهِمَا ضَعْفٌ.

١٨٦٩٥ - وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَبْطَأَ ذَاتَ لَيْلَةٍ عَنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ، حَتَّى ذَهَبَ هَدَاءٌ مِنَ اللَّيْلِ، حَتَّى نَامَ بَعْضُ مَنْ كَانَ فِي الْمَسْجِدِ، فَخَرَجَ وَالنَّاسُ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٤١).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤١٣/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥٠٦٣).

بَيْنَ نَائِمٍ وَبَيْنَ مُصَلٍّ مُنْتَظِرٍ لِلصَّلَاةِ، فَقَالَ: «أَمَا إِنَّ النَّاسَ لَمْ يَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتَظَرُوهَا، لَوْلَا ضَعْفُ الْكَبِيرِ، وَبُكَاءُ الصَّغِيرِ، لِأَخْرَجْتَ الْعِشَاءَ إِلَى عَتَمَةِ مِنَ اللَّيْلِ»، ثُمَّ قَالَ: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفًا لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ»، قَالَ: وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَذَاكُرْنَا السَّبْعِينَ بَيْنَنَا، أَتَاهُمْ الشَّهَدَاءُ؟ فَقَالَ بَعْضُنَا: هُمُ الشَّهَدَاءُ، وَقَالَ بَعْضُنَا: هُمُ الْمُؤْمِنُونَ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَا تَذَاكُرُونَ؟»، فَأَخْبَرْنَاهُ، فَقَالَ: «هُمُ الَّذِينَ لَا يَكْتُونُونَ، وَلَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ»^(١).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير مجالد بن سعيد، وَقَدْ وَثِقَ.

١٨٦٩٦ - وَعَنْ شَرِيحِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: مَرَضَ ثُوْبَانٌ بِمُحَمَّدٍ وَعَلَيْهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُرْطٍ الْأَزْدِيُّ، فَلَمْ يَعِدْهُ، فَدَخَلَ عَلَى ثُوْبَانٍ، رَجُلٌ مِنَ الْكَلَاعِيِّينَ، عَائِدًا، فَقَالَ لَهُ ثُوْبَانٌ: أَتَكْتُبُ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ: اكْتُبْ، فَكُتِبَ لِلْأَمِيرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطٍ: مِنْ ثُوْبَانٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَمَا بَعْدُ، فَلَوْ كَانَ لِمُوسَى وَعِيسَى، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، مَوْلَى بِحَضْرَتِكَ لَعَدْتُهُ، ثُمَّ طَوَى الْكِتَابَ، وَقَالَ لَهُ: أَبْلُغْهُ إِيَّاهُ، قَالَ: نَعَمْ، فَاَنْطَلَقَ الرَّجُلُ بِكِتَابِهِ، فَدَفَعَهُ إِلَى ابْنِ قُرْطٍ، فَلَمَّا قَرَأَهُ قَامَ فَرْعًا، فَقَالَ النَّاسُ: مَا لَهُ أَحْدَثَ أَمْرًا، فَاتَى ثُوْبَانٌ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ، فَعَادَهُ وَجَلَسَ عِنْدَهُ سَاعَةً، ثُمَّ قَامَ فَأَخَذَ ثُوْبَانُ بَرْدَائِهِ، وَقَالَ: اجْلِسْ حَتَّى أُحْدِثَكَ حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، سَمِعْتَهُ يَقُولُ: «لِيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ، مَعَ كُلِّ أَلْفٍ سَبْعُونَ أَلْفًا».

رواه أحمد، والطبراني باختصار.

١٨٦٩٧ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ، يَعْنِي الْخُدْرِيَّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ»، فَقَامَ عَكَاشَةُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ، قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ»، فَسَكَتَ الْقَوْمُ، ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: لَوْ قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لَنَا مِنْهُمْ، قَالَ: «سَبَقَكُمْ بِهَا عَكَاشَةُ وَصَاحِبُهُ، أَمَا إِنَّكُمْ لَوْ قُلْتُمْ لَقُلْتُمْ، وَلَوْ قُلْتُمْ لَوَجِبَتْ»^(٢).

رواه البزار، وَفِيهِ عَطِيَّةٌ، وَهُوَ ضَعِيفٌ وَقَدْ وَثِقَ، وَحُمُودُ بْنُ بَكْرٍ لَمْ أَعْرِفْهُ.

١٨٦٩٨ - وَعَنْ الْفَلْتَانِ بْنِ عَاصِمٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْمَجْلِسِ، فَشَخَصَ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٤٢).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٥٠).

بصره إِلَى رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ يَمْشِي، فَقَالَ: «أَيَا فُلَان»، قَالَ: لِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَا يَنَازِعُهُ الْكَلَامَ، إِلَّا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ لَهُ: «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟»، قَالَ: لَا، قَالَ: «أَتَقْرَأُ التَّوْرَةَ؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «وَالْإِنْجِيلَ؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «وَالْقُرْآنَ؟»، قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَشَاءَ لَقَرَأْتَهُ، ثُمَّ نَاشَدَهُ: «هَلْ تَجِدُنِي فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ؟»، قَالَ: نَجِدُكَ مِثْلَكَ، وَمِثْلَ مَخْرَجِكَ، وَمِثْلَ هَيْئَتِكَ، فَكُنَّا نَرْجُو أَنْ يَكُونَ فِينَا، فَلَمَّا خَرَجْتَ خَفْنَا أَنْ تَكُونَ أَنْتَ هُوَ فَنَظَرْنَا، فَإِذَا أَنْتَ لَسْتَ هُوَ، قَالَ: «وَلَمْ ذَاكَ؟»، قَالَ: مَعَهُ مِنْ أُمَّتِهِ سَبْعُونَ أَلْفًا لَيْسَ عَلَيْهِمْ حِسَابٌ وَلَا عَذَابٌ، وَإِنَّمَا مَعَكَ نَفَرٌ يَسِيرُ، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَأَنَا هُوَ، وَإِنَّهُمْ لِأُمَّتِي، وَإِنَّهُمْ لِأَكْثَرِ مِنْ سَبْعِينَ أَلْفًا وَسَبْعِينَ أَلْفًا»^(١).

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٨٦٩٩ - وَعَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، هُمُ الَّذِينَ لَا يَكْتُوبُونَ، وَلَا يَكُونُونَ، وَلَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ»^(٢).

رواه البزار، وَفِيهِ مَبَارَكُ أَبُو سَحِيمٍ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١٨٧٠٠ - وَعَنْ رِفَاعَةَ بْنِ عَرَابَةَ، قَالَ: صَدَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَ أَنَاسٌ يَسْتَأْذِنُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَ يَأْذِنُ لَهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا بَالُ شِقِّ الشَّجَرَةِ الَّتِي تَلَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَبْغَضَ إِلَيْكُمْ مِنَ الشَّقِّ الْآخَرِ، فَلَا تَرَى مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا بَاكِيًا»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ الَّذِي يَسْتَأْذِنُكَ فِي نَفْسِي بَعْدَ هَذَا لَسَفِيهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَقَالَ: «أَشْهَدُ عِنْدَ اللَّهِ»، وَكَانَ إِذَا حَلَفَ، قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ ثُمَّ يَسُدُّ إِلَّا سَلَكَ الْجَنَّةَ، وَلَقَدْ وَعَدَنِي رَبِّي أَنْ يَدْخُلَ مِنْ أُمَّتِي الْجَنَّةَ سَبْعِينَ أَلْفًا لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ، وَإِنِّي لِأَرْجُو أَنْ لَا يَدْخُلُوهَا حَتَّى تَبَوَّأُوا أَنْتُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَذُرَارِيكُمْ مَسَاكِنَ فِي الْجَنَّةِ»^(٣)، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

قُلْتُ: عِنْدَ ابْنِ مَاجَةَ طَرَفٌ مِنْهُ يَسِيرُ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَالْبَزَارُ بِأَسَانِيدٍ، وَرِجَالُ

(١) أوردته المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٤٤).

(٢) أوردته المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٤٥).

(٣) أوردته المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٤٣).

بعضها عند الطبراني والبخاري رجال الصحيح.

١٨٧٠١ - وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لِيبْعَثَنَ اللَّهُ مِنْ مَدِينَةِ الشَّامِ يُقَالُ لَهَا: حَمَص، تَسْعِينَ أَلْفًا لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ، مَا بَيْنَ الزَيْتُونِ وَالْحَائِطِ وَالْبَرْتِ الْأَحْمَرِ»^(١).

رواه البخاري، وفيه أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم، وهو ضعيف.

١٨٧٠٢ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ فِي أَصْلَابِ أَصْلَابِ أَصْلَابِ رِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِي رِجَالًا وَنِسَاءً يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [الجمعة: ٣]^(٢).
رواه الطبراني، وإسناده جيد.

١٨٧٠٣ - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ مِنْ أُمَّتِي أُمَّةٌ يَدْخُلُ اللَّهُ الْجَنَّةَ مِنْهُمْ سَبْعِينَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ».

رواه الطبراني، ورجاله وثقوا، ورواه البخاري بإسناد ضعيف.

١٨٧٠٤ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَامَتِ ثَلَاثَةٌ مِنَ النَّاسِ يَسْدُونَ الْأَفْقَ، نَوْرُهُمْ كَالشَّمْسِ، فَيُقَالُ: النَّبِيُّ الْأُمِّي، فَيَتَحَشَّشَ لَهَا كُلُّ نَبِيٍّ، فَيُقَالُ: مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ، ثُمَّ تَقُومُ ثَلَاثَةٌ أُخْرَى تَسُدُّ مَا بَيْنَ الْأَفْقِ، نَوْرُهُمْ مِثْلُ كُلِّ كَوْكَبٍ فِي السَّمَاءِ، فَيُقَالُ: النَّبِيُّ الْأُمِّي، فَيَتَحَشَّشَ لَهَا كُلُّ نَبِيٍّ، ثُمَّ يَحْشَى حَشِيَّتَيْنِ، فَيُقَالُ: هَذَا لَكَ يَا مُحَمَّدُ، وَهَذَا مِنِّي لَكَ يَا مُحَمَّدُ، ثُمَّ يُوضَعُ الْمِيزَانُ، وَيُؤْخَذُ فِي الْحِسَابِ»^(٣).

رواه الطبراني، ورجاله وثقوا.

١٨٧٠٥ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: تَخْرُجُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةٌ غَرَّ مَحْجُلُونَ، فَتَسُدُّ الْأَفْقَ، نَوْرُهُمْ مِثْلُ نَوْرِ الشَّمْسِ، فَيُنَادَى مُنَادٌ: النَّبِيُّ الْأُمِّي، فَيَتَحَشَّشَ لَهَا كُلُّ نَبِيٍّ أُمِّي، فَيُقَالُ: مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ لَيْسَ عَلَيْهِمْ حِسَابٌ وَلَا عَذَابٌ، ثُمَّ تَخْرُجُ ثَلَاثَةٌ أُخْرَى غَرًّا مَحْجَلِينَ، نَوْرُهُمْ مِثْلُ نَوْرِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَتَسُدُّ الْأَفْقَ، فَيُنَادَى مُنَادٌ: النَّبِيُّ الْأُمِّي، فَيَتَحَشَّشَ لَهَا كُلُّ نَبِيٍّ أُمِّي، فَيُقَالُ: مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٣٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠٢/٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩٠/٨).

عذاب، ثُمَّ تَخْرُجُ ثَلَاثَةٌ أُخْرَى غَرَّ مَحْجُلُونَ، نُورُهُمْ مِثْلُ أَعْظَمِ كَوْكَبٍ فِي السَّمَاءِ، يَسْدُ الْأَفَقَ نُورُهُمْ، فَيُنَادِي مُنَادٌ: النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ، فَيَتَحَسَّشُ لَهَا كُلُّ نَبِيٍّ أُمِّيٍّ، فَيَقَالُ: مُحَمَّدٌ وَأُمَّتُهُ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ، ثُمَّ يَجِيءُ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ يُوَضَّعُ الْمِيزَانُ وَالْحِسَابُ.

رواه الطبراني، ورجاله وثقوا على ضعف فيهم.

١٨٧٠٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «عُرِضَتْ عَلَى الْأُمَمِ»، قُلْتُ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، إِلَى أَنْ قَالَ: فَقَامَ عَكَاشَةُ بْنُ مَعْصَنٍ، فَقَالَ: أَنَا مِنْهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَهُوَ فِي الصَّحِيحِ بِاخْتِصَارِ قَوْلِهِ لِلثَّانِي: «نَعَمْ»^(١).

رواه البزار، والطبراني باختصار، ورجال البزار رجال الصحيح، غير محمد بن موسى الحرشي، وهو ثقة.

١٨٧٠٧ - وَعَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، زِدْنَا، فَقَالَ: وَهَكَذَا، فَقَالَ عُمَرُ: يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَدْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ بِحَفْنَةٍ وَاحِدَةٍ^(٢).

رواه البزار، ورجاله ثقات على ضعف في أبي هلال الراسي قليل.

١٨٧٠٨ - وَعَنْ عَتَبَةَ بْنِ عَبْدِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ رَبِّي وَعَدَنِي أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ، ثُمَّ يَشْفَعُ كُلُّ أَلْفٍ لِسَبْعِينَ أَلْفًا»^(٣).

قُلْتُ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَهُوَ طَوِيلٌ، وَيَأْتِي فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ. رواه الطبراني في الأوسط والكبير من طريق عامر بن زيد البكالي، وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، وَلَمْ يَجْرَحْهُ، وَلَمْ يُوَثِّقْهُ، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثَقَاتٌ.

١٨٧٠٩ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ رَبِّي وَعَدَنِي أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَيَشْفَعُ كُلُّ أَلْفٍ لِسَبْعِينَ أَلْفًا، ثُمَّ يَحْشَى رَبِّي ثَلَاثَ حِثْيَاتٍ بِكَفِيهِ»، قَالَ قَيْسٌ: فَقُلْتُ لِأَبِي سَعْدٍ: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ بِأُذُنِي، وَوَعَاهُ قَلْبِي، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ يَسْتَوْعِبُ

(١) أوردته المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٥١).

(٢) أوردته المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٤٨).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٢٦/١٧)، والأوسط برقم (٤٠٢).

مهاجرى أمته، ويوفى الله عزَّ وجلَّ بقيته من أعرابنا^(١).

رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير، إلاَّ أنَّه قال فى الأوسط: أبو سعيد الأنصارى، ورجاله ثقات.

١٨٧١٠ - وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَمِعْتُ رَجُلَةً النَّاسِ وَهُمْ يَقُولُونَ: آيَةٌ وَنَحْنُ فِي فَازَعٍ يَوْمَئِذٍ، فَخَرَجْتُ مُتَلَفِعَةً بِقُطَيْفَةٍ لِلزَّبِيرِ، حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَصَلُّى لِلنَّاسِ، قُلْتُ: فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، إِلَى أَنْ قَالَ: «وَقَدْ رَأَيْتُ خَمْسِينَ أَوْ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فِي مِثْلِ صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ»، فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُجْعَلَ مِنْهُمْ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ، أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ لَنْ تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أَنْزِلَ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ»، فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: مِنْ أَبِي؟، فَقَالَ: «أَبُوكَ فَلَانٌ»، لِلَّذِي كَانَ يَنْسَبُ إِلَيْهِ^(٢).

قُلْتُ: حديث أسماء فى الكسوف فى الصحيح وغيره.

رواه أحمد، والطبرانى، وزاد الطبرانى: قَالَتْ: رَفَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَنْبِرَ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، لَا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَافْزِعُوا إِلَى الصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ وَذِكْرِ اللَّهِ، وَقَدْ رَأَيْتُ مِنْكُمْ خَمْسِينَ أَلْفًا، أَوْ سَبْعِينَ أَلْفًا، يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ»، فَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَرَجَالُهُ ثَقَاتٌ.

١٨٧١١ - وَعَنْ عَامِرِ بْنِ عَمِيرٍ، قَالَ: لَبِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثًا لَا يُخْرَجُ إِلَى صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: «إِنِّي وَجَدْتُ رَبِّي مَاجِدًا كَرِيمًا، أَعْطَانِي مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ السَّبْعِينَ أَلْفِ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ سَبْعِينَ أَلْفًا، فَقُلْتُ: إِنْ أَمَتْنِي لَا تَبْلُغَ هَذَا، أَوْ تَكْمَلَ هَذَا، فَقَالَ: أَكْمَلَهُمْ لَكَ مِنَ الْأَعْرَابِ».

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير شيخ الطبرانى، واختلف فى اسم صحابه، فقيل: عمرو بن عمير، وقيل: عمير بن عمرو، وقيل: عمارة بن عمير، وقيل: عمرو بن حزم، وقيل: عمرو بن بلال.

١٨٧١٢ - وَعَنْ أَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُعْطِيتُ سَبْعِينَ أَلْفًا

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٠٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٥٤/٦، ٣٥٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم

يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وَجُوهُهُمْ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَقُلُوبُهُمْ عَلَى قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، فَاسْتَزَدْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، فَرَأَدَنِي مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ سَبْعِينَ أَلْفًا، قَالَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَرَأَيْتُ أَنْ ذَلِكَ يَأْتِي عَلَى أَهْلِ الْقُرَى، وَيَصِيبُ مِنْ حَافَاتِ الْبُودَى^(١).

رواه أحمد، وأبو يعلى، وفيهما المسعودى، وَقَدْ اخْتَلَطَ، وَتَابَعِيهِ لَمْ يَسْمَعْ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِ أَحْمَدَ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٨٧١٣ - وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ رَبِّي أَعْطَانِي سَبْعِينَ أَلْفًا مِنْ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ»، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَهَلَا اسْتَزَدْتَهُ؟ قَالَ: «قَدْ اسْتَزَدْتُهُ فَأَعْطَانِي مَعَ كُلِّ رَجُلٍ سَبْعِينَ أَلْفًا»، قَالَ عُمَرُ: فَهَلَا اسْتَزَدْتَهُ؟ قَالَ: «قَدْ اسْتَزَدْتُهُ فَأَعْطَانِي مَعَ كُلِّ رَجُلٍ سَبْعِينَ أَلْفًا»، قَالَ عُمَرُ: فَهَلَا اسْتَزَدْتَهُ؟ قَالَ: «قَدْ اسْتَزَدْتُهُ فَأَعْطَانِي هَكَذَا»، وَفَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَبَسَطَ بَاعِيهِ، وَحُشِيَ عَبْدُ اللَّهِ، وَقَالَ هِشَامُ: وَهَذَا مِنَ اللَّهِ لَا يُدْرَى مَا عَدَدُهُ^(٢).

رواه أحمد، والبخاري بنحوه، والطبراني بنحوه، وفي أسانيدهم القاسم بن مهران، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدٍ، وَمُوسَى بْنُ عُبَيْدٍ هَذَا هُوَ مَوْلَى خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسِيدٍ، ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ، وَالْقَاسِمُ بْنُ مَهْرَانَ ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي الْمِيزَانِ، وَأَنَّهُ لَمْ يَرَوْهُ إِلَّا سَلِيمُ بْنُ عَمْرٍو النَّخَعِيُّ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، فَقَدْ رَوَى عَنْهُ هَذَا الْحَدِيثُ هِشَامُ بْنُ حَسَّانٍ، وَبَاقِي رِجَالُ إِسْنَادِهِ مُحْتَجٌّ بِهِمْ فِي الصَّحِيحِ.

١٨٧١٤ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا وَقَفَ الْعِبَادُ لِلْحِسَابِ، جَاءَ قَوْمٌ وَاضِعُوا سِيوفَهُمْ عَلَى رِقَابِهِمْ، تَقَطَّرُ دَمًا، فَازْدَحَمُوا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَقِيلَ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قِيلَ: الشُّهَدَاءُ، كَانُوا أَحْيَاءَ مَرْزُوقِينَ، ثُمَّ نَادَى مُنَادٌ: لِيَقُمْ مَنْ أَجْرَهُ عَلَى اللَّهِ فَلِيَدْخُلِ الْجَنَّةَ، ثُمَّ نَادَى الثَّالِثَةُ: لِيَقُمْ مَنْ أَجْرَهُ عَلَى اللَّهِ فَلِيَدْخُلِ الْجَنَّةَ، قَالَ: وَمَنْ ذَا الَّذِي أَجْرَهُ عَلَى اللَّهِ فَلِيَدْخُلِ الْجَنَّةَ، فَقَامَ كَذَا وَكَذَا أَلْفًا، فَدَخَلُوهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ»^(٣).

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله وثقوا على ضعف يسير في بعضهم. قُلْتُ: وَقَدْ

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥١٤٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٩٧/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥١٤٧).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٩٩٦)، وأبو نعيم في حلية الأولياء برقم (١٨٧١٦).

تقدم حديث حذيفة وغيره في فضل الأمة في أواخر كتاب المناقب.

١٥ - باب في أوائل من يقرع باب الجنة

١٨٧١٥ - عَنْ أَبِي بَكْرٍ، يَعْنِي الصَّدِيقَ، قَالَ: لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بَخِيلٌ، وَلَا خَبٌّ، وَلَا خَائِنٌ، وَلَا سَيِّءُ الْمَلَكَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ الْمَمْلُوكُونَ إِذَا أَحْسَنُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَفِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَوَالِيهِمْ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ (١).

قُلْتُ: رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ بِإِخْتِصَارٍ. رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو يَعْلَى، وَقَدْ حَسَنَهُ التِّرْمِذِيُّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

١٦ - باب منه

١٨٧١٦ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَوَّلُ زَمْرَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَجُوهُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، وَالَّذِينَ يَلُونَهُمْ كَأَحْسَنِ كَوْكَبٍ دَرَى فِي السَّمَاءِ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ، عَلَى كُلِّ زَوْجَةٍ سَبْعُونَ حَلَةً، يَرَى مَخَّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ، كَمَا يَرَى الشَّرَابَ الْأَحْمَرَ فِي الزَّجَاجَةِ الْبَيْضَاءِ».

قُلْتُ: رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ بِإِخْتِصَارٍ. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَإِسْنَادُ ابْنِ مَسْعُودٍ صَحِيحٌ، وَفِي إِسْنَادِ أَبِي سَعِيدٍ عَطِيَّةٌ، وَالْأَكْثَرُ عَلَى تَضْعِيفِهِ، وَرَوَى الْبَزَارُ حَدِيثَ ابْنِ مَسْعُودٍ فَقَطْ.

١٧ - باب لا يدخل أحد الجنة إلا برحمة الله

تقدم في باب لن ينجي أحد عمله.

١٨ - باب صفة الجنة وما فيها من الخير

١٨٧١٧ - عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كُلَّ يَوْمٍ لِلْجَنَّةِ: طَيِّبِي لِأَهْلِكَ، فَتَزْدَادُ طَيِّبًا، فَذَلِكَ الْبَرْدُ الَّذِي يَجِدُهُ النَّاسُ يَسْحَرُ مِنْ ذَلِكَ».

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْغَفَّارِ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١٨٧١٨ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «فِي الْجَنَّةِ مَا

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥١٣٣).

لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، والبزار، ورجال البزار رجال الصحيح.

١٨٧١٩ - وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَنْزِلُ فِي ثَلَاثَ سَاعَاتٍ يَتَّقِينَ مِنَ اللَّيْلِ، يَفْتَحُ الذِّكْرَ فِي السَّاعَةِ الْأُولَى لَمْ يَرِهِ غَيْرُهُ، فَيَمْحُو مَا يَشَاءُ، وَيُثَبِّتُ مَا يَشَاءُ، ثُمَّ يَنْزِلُ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ إِلَى جَنَّةِ عَدْنٍ، وَهِيَ الَّتِي لَمْ يَرَهَا غَيْرُهُ، وَلَمْ تَخْطُرْ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، لَا يَسْكُنُهَا مَعَهُ مِنْ بَنِي آدَمَ غَيْرُ ثَلَاثَةٍ: النَّبِيِّينَ، وَالصَّدِيقِينَ، وَالشَّهَدَاءَ، ثُمَّ يَقُولُ: طُوبَى لِمَنْ دَخَلَكَ^(٢)».

رواه البزار، وفيه زيادة بن محمد، وهو ضعيف.

١٨٧٢٠ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أَذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرٌ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ^(٣)».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن مصعب القرقيساني، وهو ضعيف بغير كذب.

١٨٧٢١ - وَبِسْنَدِهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا رَأَيْتُ مِثْلَ الْجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا، وَلَا مِثْلَ النَّارِ نَامَ هَارِبُهَا».

١٩ - بَابُ فِي تَرْبَةِ الْجَنَّةِ

١٨٧٢٢ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْيَهُودِ: «إِنِّي سَأَلْتُهُمْ عَنْ تَرْبَةِ الْجَنَّةِ، وَهِيَ دَرْمَكَةٌ بَيْضَاءُ»، فَسَأَلَهُمْ، فَقَالُوا: خَبْزَةٌ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْخُبْزُ مِنَ الدَّرْمَكِ^(٤)».

رواه أحمد، وإسناده حسن.

١٨٧٢٣ - وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مَرَاغًا مِنْ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥١٥).

(٢) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥١٦).

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٦٣٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٦١)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥١١١).

مسك مثل مراغ دوابكم في الدنيا»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، ورجاله ثقات.

٢٠ - باب في نُوقِ الْجَنَّةِ

١٨٧٢٤ - عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أَهْلُ الْجَنَّةِ يَتَزَاوَرُونَ عَلَى بُحَائِبٍ بَيْضَ، كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ، وَلَيْسَ فِي الْجَنَّةِ مِنَ الْبَهَائِمِ إِلَّا الْإِبِلُ وَالطَّيْرُ».

رواه الطبراني، وفيه جابر بن نوح، وهو ضعيف.

٢١ - باب في خَيْلِ الْجَنَّةِ

١٨٧٢٥ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَاعِدَةَ، قَالَ: كُنْتُ أَحِبُّ الْخَيْلَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ فِي الْجَنَّةِ خَيْلٌ؟ فَقَالَ: «إِنْ أَدَخَلَكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، كَانَ لَكَ فِيهَا فَرَسٌ مِنْ يَاقُوتٍ، لَهُ جَنَاحَانِ يَطِيرُ بِكَ حَيْثُ شِئْتَ».

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

٢٢ - باب أول طعام أهل الجنة

١٨٧٢٦ - عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ، قَالَ: جَاءَتِ الْيَهُودُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُوا: أَخْبِرْنَا مَا أَوَّلُ مَا يَأْكُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلُوا؟ قَالَ: «أَوَّلُ مَا يَأْكُلُونَ كَبِدَ الْحَوْتِ»^(٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير إسماعيل بن بهرام، وهو ثقة.

٢٣ - باب فيما أعده الله سبحانه وتعالى لأهل الجنة

١٨٧٢٧ - عَنْ عَتَبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: مَا حَوْضُكَ الَّذِي تَحْدُثُ عَنْهُ؟ قَالَ: «كَمَا بَيْنَ الْبَيْضَاءِ إِلَى بَصْرَى، يَمْدُنِي اللَّهُ فِيهِ بِكَرَاعٍ لَا يَدْرِي إِنْسَانٌ خَلَقَ أَيْنَ طَرَفِيهِ»، فَكَبَّرَ عَمْرُ، فَقَالَ: «أَمَّا الْحَوْضُ، فَيُرَدُّ عَلَيْهِ فَقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ يَفَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَيَمُوتُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَرْجُو أَنْ يُورَدَنِي الْكَرَاعُ فَأَشْرَبَ مِنْهُ»، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ رَبِّي وَعَدَنِي أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ، ثُمَّ يَشْفَعُ كُلُّ أَلْفٍ لِسَبْعِينَ أَلْفًا، ثُمَّ يَحْشَى رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِكَفِيهِ ثَلَاثَ حِثْيَاتٍ»، فَكَبَّرَ عَمْرُ، وَقَالَ: «إِنَّ السَّبْعِينَ الْأَوَّلَى يَشْفَعُهُمُ اللَّهُ فِي آبَائِهِمْ

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٩٦/٦)، والأوسط برقم (١٧٥٩).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٨٢٠٨).

وأبناءهم وعشائرتهم، وأرجو أن يجعلني الله في إحدى الحثيات الأواخر»، فَقَالَ الأعرابي: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فِيهَا فَاكْهَةٌ؟ قَالَ: «نعم، وفيها شجرة تدعى طوبى، طابق الفردوس»، فَقَالَ: أَى شَجَرٍ أَرْضُنَا تَشْبَهُ؟ قَالَ: «ليس تشبه شيئاً من شجر أرضك، ولكن أتيت الشام؟»، قَالَ: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «فإنها تشبه شجرة بالشام تدعى الحورة، تنبت على ساق واحد، ثُمَّ يَنْتَشِرُ أَعْلَاهَا»، قَالَ: فَمَا عَظْمُ أَصْلِهَا؟ قَالَ: «لو ارتحلت جذعة من إبل أهلك لما قطعتها حَتَّى تَنْكَسِرَ تَرْقُوتُهَا هَرْمًا»، قَالَ: فِيهَا عَنَب؟ قَالَ: «نعم»، قَالَ: مَا عَظْمُ الْعِنَقُودِ فِيهَا؟ قَالَ: «مسيرة شهر للغراب الأبقع لا يتثنى ولا يفتر»، قَالَ: قَالَ: فَمَا عَظْمُ الْحَبَةِ مِنْهُ؟ قَالَ: «هل ذبح أبوك تيساً من غنمه عَظِيماً؟»، قَالَ: نعم، قَالَ: «فسلخ إهابها فأعطاه أمك، فَقَالَ: ادْبِغِي هَذَا ثُمَّ أَفْرِى لَنَا مِنْهُ ذَنْوِبًا يَرُوى مَا شِئْتِنَا؟»، قَالَ: نعم، قَالَ: «فإن تلك الحبة تشبعنى وأهل بيتك»، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وعامة وعشيرتك»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، واللفظ لَهُ، وفي الكبير، وأحمد باختصار عنهما، وفيه عامر بن زيد البكالى، وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، وَلَمْ يَجِرْ حَهُ، وَلَمْ يُوَثِّقْهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَات.

١٨٧٢٨ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عَرَضْتُ عَلَى الْجَنَّةِ، فَذَهَبَتْ أَتَنَاوَلُ مِنْهَا قِطْفًا أَرِيكُمْوهُ، فَحِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا مِثْلُ الْحَبَةِ مِنَ الْعَنَبِ؟ قَالَ: «كَأَعْظَمِ دَلُو فَرَّتْ أَمْكُ قُطْ»^(٢).

رواه أَبُو يَعْلَى، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

١٨٧٢٩ - وَعَنْ سَمُرَةَ بْنِ جَنْدَبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٌ مُسْتَقِلَّةٌ عَلَى سَاقٍ وَاحِدٍ، عَرَضَ سَاقُهَا ثِنْتَانِ وَسَبْعُونَ سَنَةً»^(٣).

رواه البزار، والطبراني، وإسناد الطبراني حسن.

١٨٧٣٠ - وَعَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَبْدِ السَّلْمِيِّ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَ أَعْرَابِي، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَسْمِعْكَ تَذَكُّرَ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةٍ لَا أَعْلَمُ أَكْثَرَ شَوْكًا مِنْهَا،

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٠٢).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١١٤٢).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٢٩).

يَعْنِي الطَّلَح، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَجْعَلُ مَكَانَ كُلِّ شَوْكَةٍ مِنْهَا خَصْوَةً التَّيْسِ الْمَلْهُودِ»،
يَعْنِي الْخَصِي، «مِنْهَا سَبْعُونَ لَوْنًا مِنَ الطَّعَامِ، لَا يَشْبَهُ لَوْنُ آخَرٍ».

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٧٣١ - وَعَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا نَزَعَ ثَمْرَةً مِنْ
الْجَنَّةِ عَادَتْ مَكَانَهَا أُخْرَى»^(١).

رواه الطبراني، والبزار، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «عِيدٌ فِي مَكَانِهَا مِثْلَهَا»، ورجال الطبراني
وأحد إسنادي البزار ثقات.

١٨٧٣٢ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ
الرَّكَّابُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ سَنَةٍ، وَإِنَّ وَرَقَهَا لَيَحْمَرُّ الْجَنَّةَ»^(٢).

قُلْتُ: هُوَ فِي الصَّحِيحِ بَاخْتِصَارِ قَوْلِهِ: «وَإِنَّ وَرَقَهَا لَيَحْمَرُّ الْجَنَّةَ». رواه أحمد، وفيه
ابن لهيعة، وَقَدْ وَثِقَ عَلَى ضَعْفٍ، وَبَقِيَ رَجَالُهُ الصَّحِيحُ.

١٨٧٣٣ - وَعَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ طَيْرَ الْجَنَّةِ كَأَمْثَالِ الْبُخْتِ
تَرَعَى فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَذِهِ لَطَيْرٌ نَاعِمَةٌ، فَقَالَ:
«أَكَلْتَهَا أَنْعَمَ مِنْهَا»، قَالَهَا ثَلَاثًا، «وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَأْكُلُ مِنْهَا يَا أَبَا بَكْرٍ»^(٣).

قُلْتُ: رواه الترمذي باختصار. رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير سيار بن
حاتم، وَهُوَ ثَقَّةٌ.

١٨٧٣٤ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكَ لَتَنْظُرُ إِلَى
الطَّيْرِ فِي الْجَنَّةِ فَتَشْتَهِيهِ، فَيَجِيءُ مَشْوِيًّا بَيْنَ يَدَيْكَ»^(٤).

رواه البزار، وفيه حميد بن عطاء الأعرج، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

٢٤ - بَابُ فِي ثِيَابِ الْجَنَّةِ

١٨٧٣٥ - عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: ثِيَابُنَا فِي الْجَنَّةِ
نَنْسُجُهَا بِأَيْدِينَا؟ فَضَحَكَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: لِمَ تَضْحَكُونَ؟ مَنَا جَافٍ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٣٠).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤٠٤/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥١١٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢٢١/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥١١٥).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٣٢).

يسأل عالماً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقْتَ يَا أَعْرَابِي، وَلَكِنَّهَا ثَمَرَاتٌ»^(١).

رواه أبو يعلى، والبزار، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: مِم تَضْحَكُونَ؟ من جاهل يسأل عالماً؟ فَقَالَ: عالماً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا، وَلَكِنَّهَا تُخْلَقُ خَلْقًا، أَوْ تَنْشَقُّ عَنْهَا ثَمَارُ أَهْلِ الْجَنَّةِ»، والطبراني فِي الصَّغِيرِ وَالْأَوْسَطِ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مِم تَضْحَكُونَ؟ مِنْ جَاهِلٍ يَسْأَلُ عَالِمًا، لَا يَا أَعْرَابِي، وَلَكِنَّهَا تَنْشَقُّ عَنْهَا ثَمَارُ الْجَنَّةِ»، ورجال أبي يعلى والطبراني رجال الصحيح، غير مجالد بن سعيد، وَقَدْ وثق.

١٨٧٣٦ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: وَقَامَ آخِرُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنَا عَنْ ثِيَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، أَمْ نَسْجُ يَنْسَجُ؟ فَضَحَكَ بَعْضُ الْقَوْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِم تَضْحَكُونَ؟ مِنْ جَاهِلٍ يَسْأَلُ عَالِمًا؟ أَيْنَ السَّائِلُ؟»، قَالَ: أَنَا ذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «تَنْشَقُّ عَنْهَا ثَمَارُ الْجَنَّةِ».

رواه البزار فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ.

٢٥ - بَابُ مَوْضِعِ سَوَاطِئِ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا

١٨٧٣٧ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَوْضِعُ سَوَاطِئِ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا»^(٢).

رواه البزار، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

١٨٧٣٨ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِمَوْضِعِ سَوَاطِئِ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ».

رواه الطبراني فِي الْأَوْسَطِ، وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

١٨٧٣٩ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَيْدُ سَوَاطِئِ أَحَدِكُمْ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمِثْلِهَا»، قُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، مَا النِّصِيفُ؟ قَالَ: الْخِمَارُ^(٣).

رواه أحمد، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ.

(١) أخرجه أبو يعلى فِي مَسْنَدِهِ بِرَقْم (٢٠٤٢)، وَأُورِدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي كَشْفِ الْأَسْتَارِ بِرَقْم (٣٥٢١).

(٢) أُرْوَدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي كَشْفِ الْأَسْتَارِ بِرَقْم (٣٥١١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فِي الْمَسْنَدِ (٤٨٣/٢)، وَأُورِدَهُ الْمُصَنِّفُ فِي زَوَائِدِ الْمَسْنَدِ بِرَقْم (٥١٤٩)،

وَالْمُنْذَرِيُّ فِي التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ (٥٥٩/٤)، وَالزَّيْلِيدِيُّ فِي إِتْحَافِ السَّادَةِ الْمُتَّقِينَ (٧٥/٧)،

وَالْأَلْبَانِيُّ فِي السَّلْسَلَةِ الصَّحِيْحَةِ (١٩٧/١).

٢٦ - باب أهل الجنة لا ينامون

١٨٧٤٠ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيْنَامُ أَهْلُ الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «النَّوْمُ أَخُو الْمَوْتِ، وَأَهْلُ الْجَنَّةِ لَا يَنَامُونَ»^(١).
رواه الطبراني في الأوسط، والبزار، ورجال البزار رجال الصحيح.

٢٧ - باب زرع أهل الجنة

١٨٧٤١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، قَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، أَتُزَعُّ فِي الزَّرْعِ، فَيَأْذَنُ لَهٗ، فَيُزَعُّ حَبَّةً، فَلَا يَلْتَفِتُ حَتَّى تَكُونَ كُلُّ سَنْبَلَةٍ اثْنَيْ عَشَرَ ذِرَاعًا، ثُمَّ لَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ حَتَّى يَكُونَ مِنْهُ رَكَامٌ أَمْثَالُ الْجِبَالِ»، فَقَالَ أَعْرَابِي: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا تَجِدُ هَذَا الرَّجُلَ إِلَّا قَرَشِيًّا أَوْ أَنْصَارِيًّا، فَضَحَكَ النَّبِيُّ ﷺ^(٢).
رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي، وهو متروك.

٢٨ - باب أهل الجنة لا يتبايعون

١٨٧٤٢ - عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَهْلُ الْجَنَّةِ لَا يَتْبَايَعُونَ، وَلَوْ تَبَايَعُوا مَا تَبَايَعُوا إِلَّا بِالْبِرِّ»^(٣).
رواه أبو يعلى، وفيه إسماعيل بن نوح، وهو متروك.
١٨٧٤٣ - وَعَنْ ابْنِ عُمرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَذِنَ اللَّهُ فِي التَّجَارَةِ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ، لَأُتْجِرُوا فِي الْبَزِّ وَالْعَطَرِ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه عبد الرحمن بن أيوب السكوني، وهو ضعيف.

٢٩ - باب في أكل أهل الجنة وشربهم وشهواتهم

١٨٧٤٤ - عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، تَزْعُمُ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنْ الرَّجُلَ لَيُعْطَى قُوَّةَ مِائَةِ رَجُلٍ فِي الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ وَالشَّهْوَةِ وَالْجَمَاعِ»، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ:

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥١٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٧٢٧٠).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (١٠٦).

إِنَّ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ تَكُونُ لَهُ الْحَاجَةُ، وَالْجَنَّةُ مَطْهَرَةً، قَالَ: «حَاجَةُ أَحَدِهِمْ عَرَقُ يَفِيزُ مِنْ جِلْدِهِ كَرِيحِ الْمِسْكِ، فَإِذَا بَطْنُهُ قَدْ ضَمِرَ».

١٨٧٤٥ - وَفِي رِوَايَةٍ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ، يُقَالُ لَهُ: ثَعْلَبَةُ بْنُ الْحَارِثِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ، فَقَالَ: «وَعَلَيْكُمْ»، فَقَالَ الْيَهُودِي: تَزْعُمُ أَنَّ فِي الْجَنَّةِ طَعَامًا وَشَرَابًا وَأَزْوَاجًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نَعَمْ، تَوْمَنُ بِشَجَرَةِ الْمِسْكِ؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «وَتَجِدُهَا فِي كِتَابِكُمْ؟»، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَإِنَّ الْبَوْلَ وَالْجَنَابَةَ عَرَقٌ يَسِيلُ مِنْ تَحْتِ ذَوَائِبِهِمْ إِلَى أَقْدَامِهِمْ مِسْكٌ»^(١).

رواه كله الطبراني في الأوسط، وفي الكبير بنحوه، وأحمد، إلا أنه قال: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ، وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: «إِنْ أَقْرَأَ لِي بِهَذِهِ خَصْمَتُهُ»، وَالْبَاقِي بِنَحْوِهِ، وَرَوَاهُ الْبِزَارُ، وَرِجَالُ أَحْمَدَ وَالْبِزَارُ رِجَالُ الصَّحِيحِ، غَيْرُ ثَمَامَةَ بْنِ عَقْبَةَ، وَهُوَ ثَقَّةٌ.

١٨٧٤٦ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْفَضِي إِلَيَّ نِسَائِنَا فِي الْجَنَّةِ كَمَا نَفَضِي إِلَيْهِنَّ فِي الدُّنْيَا؟ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنْ الرَّجُلُ لِيَفْضِيَ الْغَدَاةَ الْوَاحِدَةَ إِلَى مِائَةِ عَذْرَاءٍ»^(٢).

رواه أَبُو يَعْلَى، وَفِيهِ زَيْدُ بْنُ أَبِي الْخَوَارِزْمِيِّ، وَقَدْ وَثِقَ عَلَى ضَعْفٍ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

١٨٧٤٧ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَتَنَاقَحُ أَهْلُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، بِذِكْرِ لَا يَمَلُّ، وَشَهْوَةٍ لَا تَنْقُطُ، دَحْمًا دَحْمًا»^(٣).

١٨٧٤٨ - وَفِي وَرِوَايَةٍ: «لَكِنْ لَا مَنَى وَلَا مَنِيَّةٌ»^(٤).

١٨٧٤٩ - وَفِي رِوَايَةٍ: هَلْ يَنْكَحُ أَهْلُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَيَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ»^(٥).

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦٧/٤، ٣٧١)، والطبراني في الكبير برقم (٥٠٠٤)، وأورده

المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٢٢).

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده برقم (٢٤٣٠).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٦٧٤).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٤٧٩).

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٥٤١).

رواها كلها الطبراني بأسانيد، ورجال بعضها وثقوا على ضعف في بعضهم.
 ١٨٧٥٠ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: هَلْ يَمَسُّ أَهْلَ الْجَنَّةِ أَزْوَاجَهُمْ؟
 قَالَ: «نَعَمْ، بَذَكَرَ لَا يَمَلُّ، وَفَرَجَ لَا يَحْفَى، وَشَهْوَةٌ لَا تَنْقَطِعُ»^(١).
 رواه البزار.

١٨٧٥١ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ وَعِنْدَ الطَّبْرَانِيِّ فِي الصَّغِيرِ وَالْأَوْسَطِ: قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْفَضِي إِلَيَّ نِسَائِي فِي الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ: «إِي وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنْ الرَّجُلَ لِيَفِضَ فِي الْيَوْمِ الْوَاحِدِ إِلَى مِائَةِ عَذْرَاءٍ»^(٢).

ورجال هذه الرواية الثانية رجال الصحيح، غير محمد بن ثواب، وهو ثقة، وفي الرواية الأولى عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وهو ضعيف بغير كذب، وبقية رجالها ثقات.

١٨٧٥٢ - وَعَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَزُوجُ الْعَبْدَ فِي الْجَنَّةِ سَبْعِينَ زَوْجَةً»، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُطِيقُهَا؟ قَالَ: «يُعْطَى قُوَّةَ مِائَةٍ»^(٣).

قُلْتُ: رواه الترمذي باختصار. رواه البزار، وفيه من لم أعرفهم.

١٨٧٥٣ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَهْلُ الْجَنَّةِ إِذَا جَامَعُوا نِسَاءَهُمْ عَادُوا أَبْكَارًا»^(٤).

رواه البزار، والطبراني في الصغير، وفيه معلى بن عبد الرحمن الواسطي، وهو كذاب.

٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ وَغَيْرِهِنَّ

١٨٧٥٤ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ حَدِيمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَشْرَفَتْ، لَمَلَأَتِ الْأَرْضَ رِيحَ مِسْكِ، وَلَأَذْهَبَتْ ضَوْءَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ»^(٥).

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٢٤).

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير برقم (٧٩٥)، وأورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٢٥).

(٣) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٢٦).

(٤) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٢٧).

(٥) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٢٨).

رواه الطبراني مطولاً أطول من هذا، وَقَدْ تقدم في صدقة التطوع، ورواه البزار باختصار كثير، وفيهما الحسن بن عنبسة الوراق، وَلَمْ أعرفه، وبقية رجاله ثقات، وفي بعضهم ضعف.

١٨٧٥٥ - وَعَنْ أم سلمة زوج النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ [الواقعة: ٢٢]، قَالَ: «حور بيض، عين ضحام، شفر الحوراء بمنزلة جناح النسر»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾ [الرحمن: ٥٨]، قَالَ: «صفاوهن كصفاء الدر الذي في الأصداف الذي لا تمسه الأيدي»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ﴾ [الرحمن: ٧٠]، قَالَ: «خيرات الأخلاق، حسان الوجوه»، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ﴾ [الصفافات: ٤٩]، قَالَ: «رقتهن كركة الجلد الذي في داخل البيضة مما يلي القشر»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ: ﴿عَرَبًا أَتْرَابًا﴾ [الواقعة: ٣٧]، قَالَ: «هن اللاتي قبضن في دار الدنيا عجائز رمصاً شمطاً، خلقهن الله بعد الكبر فجعلهن عذارى»، قَالَ: «عرباً معشقات محبات، أتراباً على ميلاد واحد»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أنساء الدنيا أفضل أم الحور العين؟ قَالَ: «نساء الدنيا أفضل من الحور العين كفضل الظهارة على البطانة»، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وبم ذاك؟ قَالَ: «بصلاتهن وصيامهن لله عَزَّ وَجَلَّ، ألبس الله عَزَّ وَجَلَّ وجوههن النور، وأجسادهن الحرير، بيض الألوان، خضر الثياب، صفر الحلوى، بجامرهن الدر، وأمشاطهن الذهب، يقلن: أَلَا نَحْنُ الخالدات فلا نموت أبداً، أَلَا وَنَحْنُ الناعمات فلا نبأس أبداً، أَلَا وَنَحْنُ المقيمات فلا نظعن أبداً، أَلَا وَنَحْنُ الراضيات فلا نسخط أبداً، طوبى لمن كنا له وكان لنا»، قُلْتُ: المرأة منا تتزوج الزوجين والثلاثة والأربعة في الدنيا، ثُمَّ تموت فتدخل الجنة ويدخلون معها، من يكون زوجها منهم؟ قَالَ: «يا أم سلمة، إنها تحير فتختار أحسنهم خلقاً»، قَالَ: «فتقول: أى رب، إن هذا كَانَ أحسنهم خلقاً في دار الدنيا فزوجنيه، يا أم سلمة، ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والآخرة»^(١).

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه، وَقَدْ تقدم طريق الكبير في سورة

الرحمن، وفي إسنادهما سليمان بن أبي كريمة، وهو ضعيف.

١٨٧٥٦ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «حَدَّثَنِي جَبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: يَدْخُلُ الرَّجُلُ عَلَى الْحَوْرَاءِ، فَتَسْتَقْبِلُهُ بِالْمَعَانِقَةِ وَالْمَصَافِحَةِ»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «فَبَأَى بَنَانُ تَعَاطِيهِ، لَوْ أَنَّ بَعْضَ بَنَانِهَا بَدَأَ لَغَلَبَ ضَوْؤُهُ ضَوْءَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، وَلَوْ أَنَّ طَاقَةَ مِنْ شَعْرِهَا بَدَتْ لَمَلَأَتْ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ مِنْ طِيبِ رِيحِهَا، فَبَيْنَا هُوَ مُتَكَيٍّ مَعَهَا عَلَى أَرِيكَةٍ، إِذْ أَشْرَفَ عَلَيْهِ نُورٌ مِنْ فَوْقِهِ، فَنَظَرْتُ، إِذِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَشْرَفَ عَلَى خَلْقِهِ، فَإِذَا حَوْرَاءُ تَنَادِيهِ: يَا وَلِيَّ اللَّهِ، أَمَا لَنَا فِيكَ مِنْ دَوْلَةٍ؟ فَيَقُولُ: مَنْ أَنْتِ يَا هَذِهِ؟ فَتَقُولُ: أَنَا مِنَ اللَّوَاتِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ [ق: ٣٥]، فَيَتَحَوَّلُ عِنْدَهَا، فَإِذَا عِنْدَهَا مِنَ الْجَمَالِ وَالْكَمَالِ مَا لَيْسَ مَعَ الْأُولَى، فَبَيْنَا هُوَ مُتَكَيٍّ مَعَهَا عَلَى أَرِيكَتِهِ، إِذْ أَشْرَفَ عَلَيْهِ نُورٌ مِنْ فَوْقِهِ، فَإِذَا حَوْرَاءُ أُخْرَى تَنَادِيهِ: يَا وَلِيَّ اللَّهِ، أَمَا لَنَا فِيكَ مِنْ دَوْلَةٍ؟ فَيَقُولُ: وَمَنْ أَنْتِ؟ فَتَقُولُ: أَنَا مِنَ اللَّوَاتِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِّنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة: ١٧]، فَلَا يَزَالُ يَتَحَوَّلُ مِنْ زَوْجَةٍ إِلَى زَوْجَةٍ^(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سعيد بن زربي، وهو ضعيف.

١٨٧٥٧ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ اطَّلَعْتَ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَى الْأَرْضِ لَمَلَأَتْ مَا بَيْنَهُمَا رِيحًا، وَلَأَضَاءَتْ مَا بَيْنَهُمَا، وَلَتَاجَهَا عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا»^(٢).

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده جيد.

١٨٧٥٨ - وَعَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: إِنَّ الْمَرْأَةَ مِنَ الْحَوْرِ الْعَيْنِ لِيرَى مَخِ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ وَالْعَظْمِ مِنْ تَحْتِ سَبْعِينَ حَلَةً، كَمَا يَرَى الشَّرَابُ الْأَحْمَرُ فِي الزَّجَاجَةِ الْبَيْضَاءِ.

رواه الطبراني، وسقط من إسناده رجلان.

١٨٧٥٩ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا وَيَجْلِسُ وَعِنْدَ رَأْسِهِ وَعِنْدَ رِجْلَيْهِ ثَتْنَانِ مِنَ الْحَوْرِ الْعَيْنِ، يَغْنِيَانِ بِأَحْسَنِ صَوْتٍ سَمِعَهُ

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٨٨٧٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٣١٤٦).

الإنس والجن، وَلَيْسَ بِمِزَامِيرِ الشَّيْطَانِ، وَلَكِنْ بِتَحْمِيدِ اللَّهِ وَتَقْدِيسِهِ.

رواه الطبراني، وَفِيهِ مَنْ لَمْ أَعْرِفْهُمْ.

١٨٧٦٠ - وَعَنْ ابْنِ عُثْمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَزْوَاجَ الْجَنَّةِ لَيَغْنَيْنِ

أَزْوَاجَهُنَّ بِأَحْسَنِ أَصْوَاتٍ سَمِعَهَا أَحَدٌ قَطُّ، إِنَّ مِمَّا يَغْنَيْنِ:

نَحْنُ الْخَيْرَاتِ الْحَسَنَاتِ أَزْوَاجُ قَوْمٍ كَرَامٍ

يَنْظُرُونَ بِقُبُورِ أَهْلِيانَ

وَأَنَّ مِمَّا يَغْنَيْنِ بِهِ:

نَحْنُ الْخَالِدَاتِ فَلَا نَمُتُهُ نَحْنُ الْآمَنَاتِ فَلَا يَخْفُهُ

نَحْنُ الْمُقِيمَاتِ فَلَا يَظْعَنُهُ»^(١)

رواه الطبراني في الصغير والأوسط، ورجاله رجال الصحيح.

١٨٧٦١ - وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: إِنَّ الْحَوْرَ فِي الْجَنَّةِ يَغْنَيْنِ يَقْلَنَ:

نَحْنُ الْحَوْرُ الْحَسَنَاتِ هَدِينَا لِأَزْوَاجِ كَرَامٍ»^(٢)

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله وثقوا.

١٨٧٦٢ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَيَّءُ

فِي الْجَنَّةِ سَبْعِينَ سَنَةً قَبْلَ أَنْ يَتَحَوَّلَ، ثُمَّ تَأْتِيهِ امْرَأَتُهُ، [فَتَضْرِبُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ]، فَيَنْظُرُ

وَجْهَهُ فِي خَدِّهَا أَصْفَى مِنَ الْمِرْآةِ، وَإِنَّ أَدْنَى لَوْلُؤَةٍ عَلَيْهَا تُضِيءُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ

وَالْمَغْرِبِ، فَتُسَلِّمُ عَلَيْهِ، فَيُرَدُّ السَّلَامُ، وَيَسْأَلُهَا: مَنْ أَنْتِ؟ فَتَقُولُ: أَنَا مِنَ الْمَزِيدِ، وَإِنَّهُ

لَيَكُونُ عَلَيْهَا سَبْعُونَ ثَوْبًا أَذْنَاهَا مِثْلُ النُّعْمَانِ مِنْ طُوبَى، فَيَنْفُذُهَا [بَصَرُهُ] حَتَّى يَرَى مُخَّ

سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ، وَإِنَّ عَلَيْهَا مِنَ التَّيْجَانِ إِنَّ أَدْنَى لَوْلُؤَةٍ مِنْهَا لَتُضِيءُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ

وَالْمَغْرِبِ»^(٣).

رواه أحمد، وأبو يعلى، وإسنادهما حسن.

١٨٧٦٣ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُلِقَ الْحَوْرُ الْعَيْنِ مِنْ

الزَّعْفَرَانِ»^(٤).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٤٩١٥).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٦٤٩٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٧٥/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥١٤٨).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٢٨٨).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفي إسنادهما ضعفاء.

٣١ - باب فيمن يدخل الجنة من عجائز الدنيا

١٨٧٦٤ - عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَتْهُ عَجُوزٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعِ اللَّهَ أَنْ يَدْخُلَنِي الْجَنَّةَ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْجَنَّةَ لَا تَدْخُلُهَا عَجُوزٌ»، فَذَهَبَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى عَائِشَةَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ كَلِمَتِكَ مَشَقَّةً وَشَدَّةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ، إِنْ اللَّهَ إِذَا أَدْخَلَهُنَ الْجَنَّةَ حَوْلَهُنَّ أَبْكَارًا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه مسعدة بن اليسع، وهو ضعيف.

٣٢ - باب في درجات الجنة

١٨٧٦٥ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الجنة مائة درجة، مَا بَيْنَ كُلِّ درجتَيْنِ مسيرة خمسمائة عام»^(١).

قُلْتُ: رواه الترمذي، غير قوله: «خمسمائة عام». رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني، وهو ضعيف.

٣٣ - باب في غرف الجنة

١٨٧٦٦ - عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفَةً يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا، أَعَدَّهَا اللَّهُ لِمَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَلَانَ الْكَلَامَ، وَتَابَعَ الصِّيَامَ، وَصَلَّى وَالنَّاسُ نِيَامًا»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الله بن معانق، ووثقه ابن حبان.

١٨٧٦٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفَةً يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا، وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا»، فَقَالَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ: لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لِمَنْ أَلَانَ الْكَلَامَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَبَاتَ لِلَّهِ قَائِمًا وَالنَّاسُ نِيَامًا»^(٣).

رواه أحمد، ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم. قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمتُ أَحَادِيثَ فِي

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (٥٧٦٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٤٣/٥)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥١١٢)،

والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٢٠٣/٨)، والسيوطي في الدر المنثور (١٨٢/١)، (٨١/٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٧٣/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥١١٣).

هَذَا الْمَعْنَى فِي فَضْلِ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ.

٣٤ - بَابُ كَيْفَ يَصِيرُ لَوْنُ الْأَسْوَدِ فِي الْجَنَّةِ

١٨٧٦٨ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «سَلْ وَاسْتَفْهَمْ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَضَلْتُمْ عَلَيْنَا بِالْأَلْوَانِ وَالنَّبْوَةِ، أَفَرَأَيْتَ إِنْ آمَنْتَ بِمَثَلِ مَا آمَنْتَ بِهِ، وَعَمِلْتَ بِمَثَلِ مَا عَمِلْتَ بِهِ، إِنِّي لَكَائِنَ مَعَكَ فِي الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهُ لَيَرَى بَيَاضَ الْأَسْوَدِ فِي الْجَنَّةِ مِنْ مَسِيرَةِ أَلْفِ عَامٍ»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، كَتَبَ لَهُ بِهَا عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ، وَمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، كَتَبَ لَهُ بِهَا مِائَةَ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ حَسَنَةٍ»، فَقَالَ رَجُلٌ: كَيْفَ نَهْلِكَ بَعْدَ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ الرَّجُلُ لِيَأْتِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْعَمَلِ لَوْ وَضَعَ عَلَى جَبَلٍ لِأَثْقَلِهِ، فَتَقُومُ النِّعْمَةُ مِنْ نَعْمِ اللَّهِ فَتُكَادُ تَسْتَنْفِدُ ذَلِكَ كُلَّهُ، إِلَّا أَنْ يَتَطَاوَلَ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ»، وَنَزَلَتْ: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾ [الإنسان: ١ - ٢٠]، قَالَ الْحَبَشِيُّ: وَإِنْ عَيْنِي لَتَرِيَا عَيْنَكَ فِي الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نَعَمْ»، فَاسْتَبَكِيَ الْحَبَشِيُّ حَتَّى فَاضَتْ نَفْسُهُ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: لَقَدْ رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَدْلِيهِ فِي حَفْرَتِهِ بِيَدِهِ^(١).

رواه الطبراني، وفيه أيوب بن عتبة، وهو ضعيف.

٣٥ - بَابُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَسَاكِينَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ﴾ [التوبة: ٧٣]

١٨٧٦٩ - عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَا: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَسَاكِينَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ﴾ [التوبة: ٧٢، الصف: ١٢]، قَالَ: «قَصْرٌ فِي الْجَنَّةِ مِنْ لَوْلُؤَةٍ، فِيهَا سَبْعُونَ دَارًا مِنْ يَاقُوتَةٍ حُمْرَاءَ، فِي كُلِّ دَارٍ سَبْعُونَ بَيْتًا مِنْ زَمْرَدَةٍ خَضْرَاءَ، فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ سَرِيرًا، عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ سَبْعُونَ فَرَاشًا مِنْ كُلِّ لَوْنٍ، عَلَى كُلِّ فَرَّاشٍ امْرَأَةٌ، فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ مَائِدَةً، عَلَى كُلِّ مَائِدَةٍ سَبْعُونَ لَوْنًا مِنْ طَعَامٍ، فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ وَصِيفًا وَوَصِيفَةً، يُعْطَى الْمُؤْمِنُ مِنَ الْقُوَّةِ مَا يَأْتِي عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ فِي غَدَاةٍ وَاحِدَةٍ»^(٢).

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (٤٣٧/١٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير (١٦١/١٨).

رواه الطبراني، وفيه جسر بن فرقد، وهو ضعيف.

٣٦ - باب زيارة الإخوان في الجنة

١٨٧٧٠ - عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، اشْتَقَوْا إِلَى الْإِخْوَانِ، فَيَجِيءُ سَرِيرٌ هَذَا حَتَّى يَحَاضِيَ سَرِيرَ هَذَا، فَيَكِي هَذَا، وَيَكِي هَذَا، فَيَتَحَدَّثَانِ بِمَا كَانَا فِيهِ فِي الدُّنْيَا، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا لَصَاحِبِهِ: يَا فُلَانُ، أَتَدْرِي أَيُّ يَوْمٍ غَفَرَ اللَّهُ لَنَا يَوْمَ كُنَّا فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا، فَدَعَوْنَا اللَّهَ فَغَفَرَ لَنَا»^(١).

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح، غير سعيد بن دينار، والربيع بن صبيح، وهما ضعيفان، وقد وثقا.

٣٧ - باب في رؤية أهل الجنة لله تبارك وتعالى ورضاه عنهم

١٨٧٧١ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَفِي يَدِهِ مِرَاةٌ بَيضاء، فِيهَا نَكْتَةٌ سَوْدَاءُ، فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذِهِ الْجُمُعَةُ يَعْرِضُهَا رَبُّكَ لَتَكُونَ لَكَ عِيدًا وَلِقَوْمِكَ مِنْ بَعْدِكَ، تَكُونُ أَنْتَ الْأَوَّلُ، وَتَكُونُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى مِنْ بَعْدِكَ، قَالَ: «مَا لَنَا فِيهَا؟»، قَالَ: لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ، لَكُمْ فِيهَا سَاعَةٌ مَنْ دَعَا رَبَّهُ فِيهَا بِخَيْرٍ هُوَ لَهُ قِسْمٌ إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ، وَلَيْسَ لَهُ بِقِسْمٍ إِلَّا وَدَّخَرَ لَهُ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ، أَوْ تَعَوَّذَ فِيهَا مِنْ شَرٍّ هُوَ مَكْتُوبٌ إِلَّا أَعَاذَهُ مَنْ أَعْظَمَ مِنْهُ، قُلْتُ: «مَا هَذِهِ النُّكْتَةُ السَّوْدَاءُ فِيهِ؟»، قَالَ: هَذِهِ السَّاعَةُ تَقُومُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهُوَ سَيِّدُ الْأَنَامِ عِنْدَنَا، وَنَحْنُ نَدْعُوهُ فِي الْآخِرَةِ يَوْمَ الْمَزِيدِ، قَالَ: «قُلْتُ: لَمْ تَدْعُوهُ يَوْمَ الْمَزِيدِ؟»، قَالَ: إِنْ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ اتَّخَذَ فِي الْجَنَّةِ وَادِيًا أَفْيَحَ مِنَ الْمِسْكِ أَبْيَضُ، فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ نَزَلَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ عِلِّيْنِ عَلَى كُرْسِيِّهِ، حَتَّى حَفَّ الْكُرْسِيُّ بِمَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ، وَجَاءَ النَّبِيُّونَ حَتَّى يَجْلِسُوا عَلَيْهَا، ثُمَّ حَفَّ الْمَنَابِرُ بِكُرَاسِيٍّ مِنْ ذَهَبٍ، ثُمَّ جَاءَ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ حَتَّى يَجْلِسُوا عَلَيْهَا، ثُمَّ يَجِيءُ أَهْلُ الْجَنَّةِ حَتَّى يَجْلِسُوا عَلَى الْكُتَيْبِ، فَيَتَجَلَّى لَهُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، حَتَّى يَنْظُرُوا إِلَى وَجْهِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: أَنَا الَّذِي صَدَّقْتُمْ وَعَدَى، وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي، هَذَا مَحَلُّ كَرَامَتِي، فَسَلُونِي، فَيَسْأَلُوهُ الرِّضَا، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: رِضَائِي أَحْلَاكُمْ دَارِي، وَأَنَا لَكُمْ كَرَامَتِي، فَسَلُونِي، فَيَسْأَلُوهُ، حَتَّى تَنْتَهِيَ رَغْبَتُهُمْ، فَيَفْتَحَ لَهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، إِلَى مِقْدَارِ مُنْصَرَفِ النَّاسِ يَوْمَ

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥٥٣).

الجمعة، ثُمَّ يَصْعَدُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى كُرْسِيِّهِ، فَيَصْعَدُ مَعَهُ الشُّهَدَاءُ وَالصَّدِيقُونَ، أَحْسَبُهُ قَالَ: «وَيَرْجِعُ أَهْلُ الْغُرَفِ إِلَى غُرْفِهِمْ دُرَّةَ بَيْضَاءَ لَا قَصَمَ فِيهَا وَلَا فَصَمَ، أَوْ يَأْقُوتَةَ حَمْرَاءَ، أَوْ زَبْرَجْدَةَ خَضْرَاءَ، مِنْهَا غُرْفُهَا وَأَبْوَابُهَا مُطْرَدَةٌ، فِيهَا أَنْهَارُهَا، مُتَدَلِّيةٌ فِيهَا ثِمَارُهَا، فِيهَا أَزْوَاجُهَا وَخُدَمُهَا، فَلْيَسُوا إِلَى شَيْءٍ أَحْوَجَ مِنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ لِيَزِدَادُوا فِيهِ كَرَامَةً، وَلِيَزِدَادُوا فِيهِ نَظَرًا إِلَى وَجْهِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَلِذَلِكَ دُعِيَ يَوْمَ الْمَزِيدِ»^(١).

رواه البزار، والطبراني في الأوسط بنحوه، وأبو يعلى باختصار، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح، وأحد إسناده الطبراني رجاله رجال الصحيح، غير عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وَقَدْ وَثَّقَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ، وَضَعْفُهُ غَيْرُهُمْ، وَإِسْنَادُ الْبَزَارِ فِيهِ خِلَافٌ.

١٨٧٧٢ - وَعَنْ حَذِيفَةَ، يَعْنِي ابْنَ الْيَمَانِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَانِي جَبْرِيلُ ﷺ فِي كَفِّهِ مِثْلَ الْمِرْآةِ، فِي وَسْطِهَا لَمْعَةٌ سَوْدَاءُ، قُلْتُ: يَا جَبْرِيلُ، مَا هَذِهِ؟»، قَالَ: هَذِهِ الدُّنْيَا، صَفَاؤُهَا وَحُسْنُهَا، قُلْتُ: «مَا هَذِهِ اللَّمْعَةُ السَّوْدَاءُ؟»، قَالَ: هَذِهِ الْجُمُعَةُ، قُلْتُ: «وَمَا يَوْمُ الْجُمُعَةِ؟»، قَالَ: يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ رَبِّكَ عَظِيمٍ، فَذَكَرَ شَرَفَهُ وَفَضْلَهُ، وَاسْمَهُ فِي الْآخِرَةِ، فَإِنَّ اللَّهَ إِذَا صِيرَ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ، وَأَهْلَ النَّارِ إِلَى النَّارِ، وَلَيْسَ ثُمَّ لَيْلٌ وَلَا نَهَارٌ قَدْ عَلِمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَقْدَارَ تِلْكَ السَّاعَاتِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ فِي وَقْتِ الْجُمُعَةِ التِّي تَخْرُجُ أَهْلُ الْجُمُعَةِ إِلَى جَمْعَتِهِمْ، فَيَنَادِي مُنَادٌ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، اخْرُجُوا إِلَى دَارِ الْمَزِيدِ، فَيَخْرُجُونَ فِي كِثَابِ الْمَسْكِ.

قَالَ حَذِيفَةُ: وَاللَّهِ لَهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنْ دَقِيقِكُمْ، فَيَخْرُجُ غُلَمَانُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ، وَتَخْرُجُ غُلَمَانُ الْمُؤْمِنِينَ بِكَرَاسِيٍّ مِنْ يَأْقُوتٍ، فَإِذَا قَعَدُوا وَأَخَذَ الْقَوْمُ بِمَجَالِسِهِمْ، بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رِيحًا تَدْعِي الْمُتَثِيرَةَ، فَتَثِيرُ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَ الْأَبْيَضَ، فَتَدْخُلُهُ فِي ثِيَابِهِمْ وَتَخْرُجُهُ مِنْ جُيُوبِهِمْ، فَلَا لَرِيحٍ أَعْلَمُ بِذَلِكَ الطَّيِّبِ مِنْ امْرَأَةٍ أَحَدَكُمْ لَوْ دَفَعَ إِلَيْهَا طَيِّبُ أَهْلِ الدُّنْيَا، وَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَيْنَ عِبَادِي الَّذِينَ أَطَاعُونِي بِالْغَيْبِ وَصَدَّقُوا رُسُلِي؟ فَهَذَا يَوْمُ الْمَزِيدِ، يَجْتَمِعُونَ عَلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ: إِنَّا قَدْ رَضِينَا فَارِضَ عَنَا، وَيَرْجِعُ إِلَيْهِمْ فِي قَوْلِهِ لَهُمْ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، لَوْ لَمْ أَرْضَ عَنْكُمْ لَمْ أَسْكَنْكُمْ جَنَّاتِي، فَهَذَا يَوْمُ الْمَزِيدِ، فَسَلُونِي، فَيَجْتَمِعُونَ عَلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ: أَرْنَا وَجْهَكَ نَنْظُرُ إِلَيْهِ، قَالَ: فَيَكْشِفُ اللَّهُ تَعَالَى الْحِجَابَ وَيَتَجَلَّى لَهُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَيَغْشَاهُمْ مِنْ نُورِهِ، فَلَوْلَا أَنَّ اللَّهَ قَضَى أَنْ لَا يَمُوتُوا

لاحترقوا، ثُمَّ يُقَالُ لَهُمْ: ارجعوا إلىٰ منازلكم، فيرجعون وَقَدْ خَفُوا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ، وَخَفِينَ عَلَيْهِمْ مِمَّا غَشِيَهُمْ مِنْ نُّورِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ، فَلَا يَزَالُ النُّورُ يَتِمَكَّنُ حَتَّىٰ يَرْجِعُوا إِلَىٰ حَالِهِمْ أَوْ إِلَىٰ مَنَازِلِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا، فَيَقُولُ لَهُمْ أَزْوَاجُهُمْ: لَقَدْ خَرَجْتُمْ مِنْ عِنْدِنَا بِصُورٍ وَرَجَعْتُمْ إِلَيْنَا بِغَيْرِهَا، فَيَقُولُونَ: تَجَلَّىٰ لَنَا رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ، فَنَظَرْنَا إِلَىٰ مَا خَفَيْنَا بِهِ عَلَيْكُمْ، قَالَ: فَهُمْ يَتَقَلَّبُونَ فِي مَسْكِ الْجَنَّةِ وَنَعِيمِهَا فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ^(١).

رواه البزار، وَفِيهِ الْقَاسِمُ بْنُ مَطِيبٍ، وَهُوَ مَتْرُوكٌ.

١٨٧٧٣ - وعن جابر، قال: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا عِبَادِي، هَلْ تَسْأَلُونِي شَيْئًا فَأَزِيدُكُمْ؟» قَالُوا: يَا رَبَّنَا مَا خَيْرٌ مِمَّا أُعْطِيتُنَا؟ قَالَ: رِضْوَانِي عَلَيْكُمْ». رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عبد الله بن محمد بن المغيرة، وهو متروك.

٣٨ - بَابُ مَنَازِلِ الْمُتَحَايِينَ فِي اللَّهِ تَعَالَى

١٨٧٧٤ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمُتَحَايِينَ فِي اللَّهِ لَتُرَىٰ غُرْفُهُمْ فِي الْجَنَّةِ كَالْكُوكَبِ الطَّالِعِ الشَّرْقِيِّ، أَوِ الْغُرْبِيِّ، فَيَقَالُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ فَيَقَالُ: هَؤُلَاءِ الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»^(٢).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

٣٩ - بَابُ كِفَارَةِ الْمَجْلِسِ

وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي كِتَابِ الْأَذْكَارِ.

١٨٧٧٥ - عَنْ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، فَقَالَهَا فِي مَجْلَسٍ ذِكْرٍ، كَانَ كَالطَّابَعِ يَطْبَعُ عَلَيْهِ، وَمَنْ قَالَهَا فِي مَجْلَسٍ لَغْوٍ، كَانَتْ كَفَّارَةً لَهُ»^(٣).

١٨٧٧٦ - وَفِي رِوَايَةٍ: «كَفَّارَةُ الْمَجْلِسِ أَنْ لَا يَقُومَ حَتَّى يَقُولَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، تَبَّ عَلَيَّ وَاغْفِرْ لِي، يَقُولُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَإِنْ كَانَ فِي

(١) أورده المصنف في كشف الأستار برقم (٣٥١٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٨٧/٣)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٥١٥٢).

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٩/٢).

مَجْلِس لَغَط كَانَ كَفَّارَةً لَهُ، وَإِنْ كَانَ مَجْلِس ذِكْر كَانَ طَابِعًا عَلَيْهِ^(١).

رواه كله الطبراني، ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح. قُلْتُ: وَقَدْ تَقَدَّمَتْ طَرُق هَذَا الْحَدِيثِ فِي الْأَذْكَارِ.

* * *

كَمَلْ وَتَمَّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمُنَّ وَالْفَضْلُ، وَنَسْأَلُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ النَّفْعَ بِهِ لِي وَلِلْمُسْلِمِينَ فِي خَيْرٍ وَعَافِيَةٍ، آمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا، آمِينَ، فِي طَيِّبَةِ الطَّيِّبَةِ، مَصْلِيًّا، مُسَلِّمًا، حَامِدًا، عَلَى صَاحِبِهَا أَفْضَلَ الصَّلَوَاتِ، وَأَكْمَلَ التَّحِيَّاتِ، أَوَّلًا، وَآخِرًا، وَظَاهِرًا، وَبَاطِنًا.

الحمد لله أرحم الراحمين

هَذَا الْجُزْءُ وَمَا قَبْلَهُ اسْتَقَرَّ عَلَى مَلِكِ الْمَقَرِّ الْأَشْرَفِ الْعَالِي الْعَالَمِيِّ الْعَامِلِيِّ الْوَحِيدِيِّ الْفَرِيدِيِّ الْفَتْحِيِّ، فَتَحَ اللَّهُ كَاتِبَ السَّرِّ الْمَلِكِي النَّاصِرِيَّ أَعَزَّ اللَّهُ تَعَالَى أَنْصَارَهُ، وَخَتَمَ بِالصَّالِحَاتِ أَعْمَالَهُ، وَبَلَّغَهُ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ آمَالَهُ، وَحَسَّنَ عَاقِبَتَهُ وَمَالَهُ، يَا مَنْ لَا حَكْمَ فِي الْوُجُودِ إِلَّا لَهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى الشَّفِيعِ فِي الْعَصَاةِ، نَبِيِّ يَخْرُجُ سَاجِدًا لِمَوْلَاهُ، وَيَسْأَلُهُ فَيَجِيبُ الرَّحْمَنُ سَوْأَلَهُ.

* * *

فهرس

- ٣٨٧ - باب ما جاء فى الكوفة ٣٦
- ٣٨٨ - باب ما جاء فى ناس من أبناء فارس ٣٧
- ٣٨٩ - باب ما جاء فى الحبش والسودان ٣٧
- ٣٩٠ - باب ما جاء فىمن آمن بالنبي ﷺ وكَم يره ٣٨
- ٣٩١ - باب ما جاء فى فضل الأمة ٤٢
- ٣٩٢ - باب منه فى فضل الأمة ٤٦
- ٣٩٣ - باب ما جاء فى فضل الجبال والأنهار ٤٧
- ٣٩٤ - باب فىمن يسب الصحابة أو يطعن على السلف ٤٨
- ٣٩٥ - باب فىمن ذم من القبائل وأهل البدع ٤٨
- ٣٨ - كتاب الأذكار ٥١
- ١ - باب فضل ذكر الله تعالى والإكثار منه ٥١
- ٢ - باب ما جاء فى مجالس الذكر ٥٥
- ٣ - باب فىمن يذكر الله تعالى ٥٨
- ٤ - باب فى الذين إذا رؤوا ذكر الله ٥٩
- ٥ - باب فى البقاع التى يذكر الله تعالى عليها ٥٩
- ٦ - باب فىمن لم يذكر الله تعالى ٦٠
- ٧ - باب فىمن لم يكثر ذكر الله تعالى ٦٠
- ٨ - باب ذكر الله تعالى فى الأحوال كلها والصلاة والسلام على النبي ﷺ ٦١
- ٩ - باب ذكر نعم الله تعالى ٦٢
- ١٠ - باب ذكر الله تعالى فى الغافلين ٦٢

- ٣٦٢ - باب ما جاء فى قبائل العرب ٣
- ٣٦٣ - باب ما جاء فى بنى تميم ٩
- ٣٦٤ - باب ما جاء فى جهينة ١١
- ٣٦٥ - باب ما جاء فى أحمس ١٢
- ٣٦٦ - باب ما جاء فى قيس ويمن ١٢
- ٣٦٧ - باب ما جاء فى عبد القيس ١٣
- ٣٦٨ - باب ما جاء فى الأزرد ١٣
- ٣٦٩ - باب ما جاء فى بنى ناجية ١٤
- ٣٧٠ - باب ما جاء فى دوس ١٥
- ٣٧١ - باب ما جاء فى عنزة ١٥
- ٣٧٢ - باب ما جاء فى بنى عامر ١٦
- ٣٧٣ - باب ما جاء فى النخع ١٦
- ٣٧٤ - باب ما جاء فى بنى عبيد ١٧
- ٣٧٥ - باب ما جاء فى عرب مضر ١٧
- ٣٧٦ - باب ما جاء فى عرب عَمان ١٧
- ٣٧٧ - باب ما جاء فى فضل العرب ١٨
- ٣٧٨ - باب ما جاء فى أهل الحجاز وحزيرة العرب والطائف ١٩
- ٣٧٩ - باب ما جاء فى أهل اليمن ٢١
- ٣٨٠ - باب ما جاء فى أهل اليمن والشام ٢٥
- ٣٨١ - باب ما جاء فى فضل الشام ٢٦
- ٣٨٢ - باب ما جاء فى فضل مدائن الشام ٣٢
- ٣٨٣ - باب ما جاء فى الأبدال وأنهم بالشام ٣٤
- ٣٨٤ - باب فىمن جعلهم الله معونة للشام ٣٥
- ٣٨٥ - باب ما جاء فى مصر وأهلها ٣٥
- ٣٨٦ - باب ما جاء فى خراسان ومرو ٣٦

- ٣٢ - باب الدعاء فى الصلاة وبعدها..... ١٠٥
 ٣٣ - باب مَا يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى..... ١٠٩
 ٣٤ - باب مَا يَقُولُ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ وَإِذَا
 انتبه..... ١٢١
 ٣٥ - باب إِذَا تَعَارَى مِنَ اللَّيْلِ..... ١٢٨
 ٣٦ - باب مَا يَقْرَأُ فِي اللَّيْلِ..... ١٢٩
 ٣٧ - باب مَا يَقُولُ إِذَا أَرَقَ أَوْ فَزَعَ..... ١٢٩
 ٣٨ - باب فِيمَنْ يَبِيتُ عَلَى طَهَارَةٍ..... ١٣٢
 ٣٩ - باب مَا يَقُولُ إِذَا دَخَلَ مَنْزِلَهُ وَإِذَا خَرَجَ
 مِنْهُ..... ١٣٢
 ٤٠ - باب مَا يَقُولُ إِذَا دَخَلَ السُّوقَ وَإِذَا رَجَعَ
 مِنْهُ..... ١٣٣
 ٤١ - باب مَا يَقُولُ إِذَا خَرَجَ لِسَفَرٍ أَوْ رَجَعَ
 مِنْهُ..... ١٣٤
 ٤٢ - باب طَلَبُ الدُّعَاءِ فِي السَّفَرِ..... ١٣٥
 ٤٣ - باب مَا يَقُولُ إِذَا نَهَضَ لِلْسَّفَرِ..... ١٣٥
 ٤٤ - باب مَا يَقُولُ عِنْدَ الْوَدَاعِ..... ١٣٦
 ٤٥ - باب مَا يَقُولُ إِذَا رَكِبَ دَابَّةً..... ١٣٦
 ٤٦ - باب مَا يَقُولُ إِذَا عَثَرَ الدَّابَّةَ..... ١٣٧
 ٤٧ - باب مَا يَقُولُ إِذَا رَكِبَ الْبَحْرَ..... ١٣٨
 ٤٨ - باب مَا يَقُولُ إِذَا انْفَلَتَ دَابَّتَهُ أَوْ أَرَادَ
 غَوًّا أَوْ أَضَلَّ شَيْئًا..... ١٣٨
 ٤٩ - باب مَا يَقُولُ إِذَا نَزَلَ مَنْزِلًا..... ١٣٩
 ٥٠ - باب مَا يَقُولُ إِذَا أَشْرَفَ عَلَى مَكَانٍ
 مرتفع..... ١٤٠
 ٥١ - باب مَا تَحْصُلُ بِهِ الْبَرَكَةُ فِي الزَّادِ..... ١٤٠
 ٥٢ - باب مَا يَقُولُ إِذَا تَغَوَّلَ الْغِيلَانَ..... ١٤١
 ٥٣ - باب مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى قَرْيَةً..... ١٤١
 ٥٤ - باب مَا يَقُولُ إِذَا هَاجَتِ الرِّيحُ..... ١٤٢
 ٥٥ - باب مَا يَقُولُ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ
 الرعد..... ١٤٣
 ٥٦ - باب مَا يَقُولُ إِذَا حَضَرَ الْعَدُوَّ..... ١٤٤
 ٥٧ - باب مَا يَقُولُ إِذَا أَصَابَهُ هَمٌّ..... ١٤٤

- ١١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الذِّكْرِ الْخَفِيِّ..... ٦٣
 ١٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ..... ٦٣
 ١٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا
 شَرِيكَ لَهُ..... ٦٨
 ١٤ - بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْتَقَ مِنْ
 النَّارِ..... ٧٠
 ١٥ - بَابُ فِيمَنْ هَلَلَ مِائَةً أَوْ أَكْثَرَ..... ٧١
 ١٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ
 أَكْبَرُ..... ٧١
 ١٧ - بَابُ فِيمَنْ أَشْهَدَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَلَائِكَتَهُ
 عَلَى التَّوْحِيدِ وَرِسَالَةِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ..... ٧٢
 ١٨ - بَابُ فِيمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَسُبْحَانَ
 اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ..... ٧٢
 ١٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْبَاقِيَّاتِ الصَّالِحَاتِ
 وَنَحْوِهَا..... ٧٢
 ٢٠ - بَابُ جَامِعٍ فِي التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَغَيْرِ
 ذَلِكَ..... ٨١
 ٢١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ وَمَا
 ضَمَّ مَعَهَا..... ٨٣
 ٢٢ - بَابُ الْحَثِّ عَلَى التَّسْبِيحِ..... ٨٣
 ٢٣ - بَابُ تَفْسِيرِ التَّسْبِيحِ..... ٨٤
 ٢٤ - بَابُ فِيمَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ..... ٨٤
 ٢٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَمْدِ..... ٨٤
 ٢٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا
 بِاللَّهِ..... ٨٨
 ٢٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْأَذْكَارِ عَقِبَ
 الصَّلَاةِ..... ٩١
 ٢٨ - بَابُ الْاسْتِغْفَارِ عَقِبَ الصَّلَوَاتِ..... ٩٧
 ٢٩ - بَابُ مَا يَقُولُ بَعْدَ رَكْعَتَيْ الْفَجْرِ..... ٩٧
 ٣٠ - بَابُ مَا يَفْعَلُ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَالْمَغْرِبِ
 وَالْعَصْرِ..... ٩٨
 ٣١ - بَابُ مَا يَقُولُ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ
 وَالْمَغْرِبِ..... ١٠٢

- ٥٨ - باب الاسترجاع وَمَا يَسْتَرْجِعُ عَنْهُ ١٤٦
- ٥٩ - باب مَا يَقُولُ إِذَا خَافَ سُلْطَانًا..... ١٤٦
- ٦٠ - باب مَا يَقُولُ إِذَا وَقَعَتْ كَبِيرَةٌ..... ١٤٦
- ٦١ - باب مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى مَبْتَلًى..... ١٤٦
- ٦٢ - باب مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى الْكَوْكَبَ يَنْقُضُ..... ١٤٧
- ٦٣ - باب مَا يَقُولُ عِنْدَ الْحَرِيقِ..... ١٤٧
- ٦٤ - باب مَا يَقُولُ إِذَا طُنْتُ أَذَنَهُ..... ١٤٧
- ٦٥ - باب مَا يَقُولُ إِذَا نَظَرَ فِي الْمَرْأَةِ..... ١٤٨
- ٦٦ - باب مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى الْهَلَالَ..... ١٤٨
- ٦٧ - باب مَا يَقُولُ إِذَا رَأَى مَا يُعْجِبُهُ..... ١٤٩
- ٦٨ - باب مَا يَقُولُ إِذَا سُئِلَ عَنْ حَالِهِ..... ١٥٠
- ٦٩ - باب رُبَّ مَرْكُوبَةٍ أَكْثَرَ ذِكْرًا لِلَّهِ مِنْ رَاكِبِهَا..... ١٥٠
- ٧٠ - باب مَا يَقُولُ إِذَا دَخَلَ كَنِيسَةً، أَوْ رَأَى شَيْئًا مِنْ آلَاتِ الْكُفْرِ..... ١٥١
- ٧١ - باب مَا يَقُولُ إِذَا اشْتَرَى خَادِمًا أَوْ دَابَّةً..... ١٥١
- ٧٢ - باب كفارة المجلس..... ١٥١
- ٧٣ - باب الاستعاذة من الشيطان..... ١٥٣
- ٧٤ - باب من استعاذ بالله فَقَدْ عَازَ بِمُعَازِدَةٍ..... ١٥٤
- ٧٥ - باب مَا يُسْتَعَاذُ مِنْهُ..... ١٥٤
- ٧٦ - باب الاستعاذة إِذَا سَمِعَ نَهَاقَ الْحَمِيرِ أَوْ نَبَاحَ الْكَلَابِ..... ١٥٧
- ٧٧ - باب فيمن هم بحسنة أَوْ عَمَلِهَا وَمُضَاعَفَةُ الْحَسَنَاتِ..... ١٥٧
- ٧٨ - باب مضاعفة الحسنات..... ١٥٧
- ٣٩ - كتاب الأدعية..... ١٥٩
- ١ - باب الدعاء يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمَا لَمْ يَنْزَلْ..... ١٥٩
- ٢ - باب فيمن يترك الدعاء..... ١٦٠
- ٣ - باب فيمن عجزَ عَنِ الدعاء..... ١٦٠
- ٤ - باب طلب الدعاء..... ١٦٠
- ٥ - باب الاستنصار بالدعاء..... ١٦٠
- ٦ - باب كراهة الاستعجال فِي الدعاء.. ١٦١
- ٧ - باب انتظار الفرج..... ١٦١
- ٨ - باب ادعوا وَأَنْتُمْ مَوْقِفُونَ بِالْإِجَابَةِ.. ١٦٢
- ٩ - باب حسن الظن بالله تَعَالَى..... ١٦٢
- ١٠ - باب قبول دعاء المسلم..... ١٦٣
- ١١ - باب..... ١٦٥
- ١٢ - باب فِي قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَاحْتِجَاجِ الْعَبْدِ إِلَيْهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ..... ١٦٥
- ١٣ - باب مَنْ سَأَلَ اللَّهَ خَيْرًا فَلَا يَصْرِفُهُ عَنْ غَيْرِهِ..... ١٦٥
- ١٤ - باب سَوَالِ الْعَبْدِ حَوَائِجَهُ كُلَّهَا وَالْإِكْثَارَ مِنَ السُّؤَالِ..... ١٦٦
- ١٥ - باب إعادة الدعاء..... ١٦٦
- ١٦ - باب مَا يُؤَخَّرُ عَنْ الْعَبْدِ..... ١٦٦
- ١٧ - باب فيما يتمناه العبد..... ١٦٧
- ١٨ - باب فيمن لا يرد دعاؤهم من مظلومٍ وَغَائِبٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ..... ١٦٧
- ١٩ - باب دعاء المرء لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ..... ١٦٨
- ٢٠ - باب دعاء المرء لِنَفْسِهِ..... ١٦٩
- ٢١ - باب دعاء الولد لِوَالِدِهِ..... ١٦٩
- ٢٢ - باب دعاء المرء لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ..... ١٧٠
- ٢٣ - باب السُّؤَالُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ..... ١٧٠
- ٢٤ - باب فيمن يدعو فِي يَدِهِ حَجَرٌ..... ١٧٠
- ٢٥ - باب أَوْقَاتُ الْإِجَابَةِ..... ١٧٠
- ٢٦ - باب فيما يَسْتَفْتَحُ بِهِ الدُّعَاءَ مِنْ حَسَنِ الثَّنَاءِ..... ١٧٣
- عَلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَالصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ..... ١٧٣
- ٢٧ - باب الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي الدُّعَاءِ وَغَيْرِهِ..... ١٨٠
- ٢٨ - باب كَيْفِيَّةُ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَمَا يَضُمُّ إِلَيْهَا..... ١٨٥

- ٦ - باب فيمن يستره الله تعالى فيفضح نفسه ٢٢٧
- ٧ - باب فيمن يستره الله تعالى في الدنيا ٢٢٧
- ٨ - باب من لم يتب لم يتب عليه، ومن لا يرحم لا يرحم ومن لم يغفر لم يغفر له ٢٢٨
- ٩ - باب اسمح يسمح لك ٢٢٨
- ١٠ - باب في المذنبين من أهل التوحيد ٢٢٩
- ١١ - باب فيمن خاف من ذنوبه ٢٣٠
- ١٢ - باب التوبة ٢٣٢
- ١٣ - باب الحث على التوبة ٢٣٣
- ١٤ - باب التقرب بالتوبة ٢٣٣
- ١٥ - باب إلى متى تقبل توبة العبد ٢٣٤
- ١٦ - باب الندامة على الذنب ٢٣٦
- ١٧ - باب التوبة إلى الله تعالى ٢٣٨
- ١٨ - باب إخلاص التوبة من الذنب ٢٣٩
- ١٩ - باب التأيب من الذنب كمن لا ذنب له ٢٣٩
- ٢٠ - باب فيمن يكف عن الذنوب ٢٣٩
- ٢١ - باب ما جاء فيمن يستغفر ويتوب كلما أذنب ٢٤٠
- ٢٢ - باب المؤمن نساء إذا ذكر ذكر ٢٤١
- ٢٣ - باب المؤمن يسهو ثم يرجع ٢٤١
- ٢٤ - باب المؤمن واه راقع ٢٤١
- ٢٥ - باب فيمن يعمل الحسنات بعد السيئات ٢٤١
- ٢٦ - باب فيمن يلتبس رضا الله تعالى ٢٤٢
- ٢٧ - باب ما جاء في طول عمر المؤمن، والنهي عن تمنية الموت ٢٤٣
- ٢٨ - باب فيمن طال عمره من المسلمين ٢٤٤
- ٢٩ - باب في أعمار هذه الأمة ٢٤٨
- ٣٠ - باب تمنى الموت لمن وثق بعمله، وتمنيه عند فساد الزمان ٢٤٩
- ٣١ - باب فيمن شاب في الإسلام ٢٤٩

- ٢٩ - باب الصلاة عليه ﷺ عند الصباح والمساء ١٨٦
- ٣٠ - باب فيمن ذكر عنده فلم يصل عليه ١٨٦
- ٣١ - باب الصلاة على غيره ١٩٠
- ٣٣ - باب الدعاء عقب الصلوات ١٩٠
- ٣٤ - باب النهي عن رفع البصر عند الدعاء ١٩٠
- ٣٥ - باب ما جاء في الإشارة في الدعاء ورفع اليدين ١٩٠
- ٣٦ - باب التأمين على الدعاء ١٩٤
- ٣٧ - باب الحث على طلب الجنة ١٩٥
- ٣٨ - باب الاجتهاد في الدعاء ١٩٧
- ٣٩ - باب الأدعية الماثورة عن رسول الله ﷺ التي دعا بها وعلمها ١٩٧
- ٤٠ - باب دعاء آدم ﷺ ٢١٣
- ٤١ - باب دعاء موسى ﷺ ٢١٤
- ٤٢ - باب دعاء داود ﷺ ٢١٤
- ٤٣ - باب أدعية الصحابة، رضى الله عنهم ٢١٥
- ٤٤ - باب طلب الدعاء من الصالحين ٢١٧
- ٤٥ - باب الدعاء لقضاء الدين ٢١٧
- ٤٦ - باب دعاء من أصابه هم أو حزن ٢١٩
- ٤٧ - باب ما يقول إذا خاف سلطاناً ٢١٩
- ٤٨ - باب دعاء الاستخارة ٢٢٠
- ٤٩ - باب ما يقول عند الوداع ٢٢٠
- ٥٠ - باب الاستعاذة ٢٢٠
- ٤٠ - كتاب التوبة ٢٢٢
- ١ - باب مما يخاف من الذنوب ٢٢٢
- ٢ - باب فيما يحتقر من الذنوب ٢٢٣
- ٣ - باب فيمن يصر على الذنب ٢٢٥
- ٤ - باب فيمن عوقب بذنبه في الدنيا ٢٢٦
- ٥ - باب الحزن كفارة ٢٢٧

- ٥٥ - باب في حسنات العبد وسيئاته... ٢٦٥
- ٥٦ - باب فيمن عمل حسنة أو سيئة أو هم بشيء من ذلك... ٢٦٦
- ٤١ - كتاب الزهد... ٢٦٧
- ١ - باب التفكير في زوال الدنيا... ٢٦٧
- ٢ - باب ما جاء في المواعظ... ٢٦٨
- ٣ - باب... ٢٦٨
- ٤ - باب الإيجاز في الموعظة... ٢٦٨
- ٥ - باب ما جاء في الرياء... ٢٦٩
- ٦ - باب منه في الرياء وخفائه... ٢٧٤
- ٧ - باب ما يقول إذا خاف شيئاً من ذلك... ٢٧٤
- ٨ - باب فيمن يرضى الناس بسخط الله... ٢٧٦
- ٩ - باب فيمن أسر سريرة حسنة أو غيرها... ٢٧٧
- ١٠ - باب كراهية إظهار العمل... ٢٧٧
- ١١ - باب لو عمل أحد في صخرة صماء خرج عمله إلى الناس... ٢٧٧
- ١٢ - باب احتقار العبد عمله يوم القيامة... ٢٧٧
- ١٣ - باب ما جاء في الكبر... ٢٧٨
- ١٤ - باب في جمود العين وقسوة القلب... ٢٧٨
- ١٥ - باب أي الجلساء خير... ٢٧٩
- ١٦ - باب إذا ذكرتكم بالله فانتبهوا... ٢٧٩
- ١٧ - باب طاعة المخلوقين... ٢٧٩
- ١٨ - باب نظر الملائكة إلى أهل الطاعة وغيرهم... ٢٧٩
- ١٩ - باب لولا أهل الطاعة هلك أهل المعصية... ٢٨٠
- ٢٠ - باب عظة الخاصة وغيرهم... ٢٨٠
- ٢١ - باب جامع في المواعظ... ٢٨١
- ٢٢ - باب... ٢٨٤
- ٢٣ - باب... ٢٨٤
- ٢٤ - باب... ٢٨٥

- ٣٢ - باب فيمن صلى ثم استغفر... ٢٤٩
- ٣٣ - باب ما جاء في الاستغفار... ٢٥٠
- ٣٤ - باب العجلة بالاستغفار... ٢٥٠
- ٣٥ - باب الإكثار من الاستغفار... ٢٥١
- ٣٦ - باب أوقات الاستغفار... ٢٥٣
- ٣٧ - باب كيفية الاستغفار... ٢٥٣
- ٣٨ - باب استغفار الولد لوالده... ٢٥٤
- ٣٩ - باب الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات... ٢٥٥
- ٤٠ - باب الاستغفار لأهل الكبائر من المسلمين وما جاء فيهم... ٢٥٥
- ٤١ - باب ما جاء في وعد الله تعالى ووعده... ٢٥٦
- ٤٢ - باب فيمن علم أن الله يغفر الذنب... ٢٥٦
- ٤٣ - باب فيمن أذنب فعلم أن الله تعالى اطلع عليه... ٢٥٦
- ٤٤ - باب في مغفرة الله تعالى للذنوب العظام وسعة رحمته... ٢٥٦
- ٤٥ - باب الله أرحم عباده المؤمنين من الوالدة بولدها... ٢٥٨
- ٤٦ - باب منه في رحمة الله تعالى... ٢٥٩
- ٤٧ - باب في قوله تعالى: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٣]... ٢٦١
- ٤٨ - باب منه في سعة رحمة الله ومغفرته للذنوب وقوله ﷻ: لو لم تذبوا، لنهب الله بكم... ٢٦٢
- ٤٩ - باب منه في سعة رحمة الله تعالى... ٢٦٤
- ٥٠ - باب في عتقاء الله تعالى... ٢٦٤
- ٥١ - باب كلكم يدخل الجنة، إلا من شرد على الله شراد البعير على أهله... ٢٦٥
- ٥٢ - باب أجلوا الله يغفر لكم... ٢٦٥
- ٥٣ - باب كثرة ذنوب بني آدم... ٢٦٥
- ٥٤ - باب في كلام بني آدم... ٢٦٥

- ٥٣ - باب ترك الدنيا لأهلها ٣٢٢
- ٥٤ - باب فيما يرتفع من أمر الدنيا ٣٢٢
- ٥٥ - باب ما جاء في الأمل والأجل ٣٢٢
- ٥٦ - باب ما قلَّ وكفى، خير مما كثر وألهى ٣٢٣
- ٥٧ - باب فيمن قل ماله وكثرت عياله ٣٢٤
- ٥٨ - باب القناعة ٣٢٤
- ٥٩ - باب فيمن صبر على العيش الشديد ولم يشك إلى الناس ٣٢٤
- ٦٠ - باب فيمن يرضى بما قسم له ٣٢٦
- ٦١ - باب ما يُمدح من قلة المال ٣٢٦
- ٦٢ - باب فضل الفقراء ٣٢٧
- ٦٣ - باب ما جاء في البله ٣٣٥
- ٦٤ - باب فيمن لا يؤبه له ٣٣٦
- ٦٥ - باب فيما يتمناه الغنى في الآخرة ٣٣٩
- ٦٦ - باب ما يصير إليه الفقير المؤمن والغنى الكافر ٣٤٠
- ٦٧ - باب فيمن اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة ٣٤٠
- ٦٨ - باب ما يُسأل عنه العبد يوم القيامة ٣٤٠
- ٦٩ - باب فيما يشتهي الفقير ولا يقدر عليه ٣٤١
- ٧٠ - باب النهي عن التواضع للأغنياء ٣٤١
- ٧١ - باب ما جاء في الفراسة ٣٤١
- ٧٢ - باب معادن التقوى قلوب العارفين والصالحين ٣٤٢
- ٧٣ - باب ما جاء في الولاية لله عز وجل ٣٤٣
- ٧٤ - باب ما جاء في الاتقياء ٣٤٣
- ٧٥ - باب ما جاء في العجب ٣٤٣
- ٧٦ - باب فيمن أذى أولياء الله ٣٤٣
- ٧٧ - باب فيما يصلح للمؤمنين على الغنى والفقر ٣٤٤

- ٢٥ - باب فيمن يقبل الموعظة وغيره ٢٨٦
- ٢٦ - باب التعرض لنفحات رحمة الله ٢٨٦
- ٢٧ - باب منه في المواعظ ٢٨٦
- ٢٨ - باب منه في عظة الخضر موسى، عليهما السلام ٢٨٨
- ٢٩ - باب منه في المواعظ ٢٨٩
- ٣٠ - باب منه في المواعظ ٢٩٠
- ٣١ - باب فيما يخاف من الغنى ٢٩٣
- ٣٢ - باب ليس الغنى عن كثرة العرض ٢٩٥
- ٣٣ - باب في الإنفاق والإمساك ٢٩٦
- ٣٤ - باب فيمن لا يشبع من الدنيا ٣٠٤
- ٣٥ - باب لا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ٣٠٤
- ٣٦ - باب فيمن يستعين بالنعم على المعاصي ٣٠٧
- ٣٧ - باب ما يخاف على الغنى من ماله وغيره ٣٠٧
- ٣٨ - باب الدنيا حلوة خضرة ٣٠٨
- ٣٩ - باب فيمن أحب الدنيا ٣١٠
- ٤٠ - باب فيمن كانت نيته وهمة للدنيا والآخرة ٣١٠
- ٤١ - باب منه ٣١١
- ٤٢ - باب ما جاء في الطمع ٣١٢
- ٤٣ - باب فيمن أحب الدنيا ٣١٣
- ٤٤ - باب في حب المال والشرف ٣١٤
- ٤٥ - باب ما جاء في المتنعين والمتنطعين ٣١٥
- ٤٦ - باب في حسب الإنسان وكرمه ٣١٦
- ٤٧ - باب النهي عن التبقر ٣١٧
- ٤٨ - باب في مال الإنسان وعمله وأهله ٣١٧
- ٤٩ - باب الاقتصاد ٣١٩
- ٥٠ - باب منه في الاقتصاد ٣١٩
- ٥١ - باب ما يكفى ابن آدم من الدنيا ٣٢٠
- ٥٢ - باب فيمن كره الدنيا ٣٢١

- ٧٨ - باب فيمن لا صبوة له ومن ينشأ في
العبادة..... ٣٤٥
- ٧٩ - باب فيمن تشبه من الشباب بالكحول
وغير ذلك..... ٣٤٥
- ٨٠ - باب من تشبه بقوم فهو منهم..... ٣٤٦
- ٨١ - باب ما جاء في المحبة والبغضة والثناء
الحسن وغيره..... ٣٤٦
- ٨٢ - باب أحب الناس إلى الله أحبهم إلى
الناس..... ٣٤٨
- ٨٣ - باب فيمن يطلب رضا الله تعالى..... ٣٤٨
- ٨٤ - باب فيمن رضى الله عنه..... ٣٤٩
- ٨٥ - باب في أهل البيت يتتابعون في الجنة
والنار..... ٣٤٩
- ٨٦ - باب الأرواح جنود مجندة فما تعارف
منها ائتلف..... ٣٤٩
- ٨٧ - باب المؤمن يألف ويؤلف..... ٣٥٠
- ٨٨ - باب..... ٣٥١
- ٨٩ - باب فيمن يحب..... ٣٥١
- ٩٠ - باب الحب لله تعالى..... ٣٥١
- ٩١ - باب محبة النبي ﷺ..... ٣٥٢
- ٩٢ - باب من أحب مسلماً لله أحبه
الآخر..... ٣٥٢
- ٩٣ - باب فيمن سلم على من يحبه لله..... ٣٥٢
- ٩٤ - باب فيمن نظر إلى أخيه نظرة
مودة..... ٣٥٢
- ٩٥ - باب ما تواد اثنان فيفرق بينهما إلا
بذن..... ٣٥٣
- ٩٦ - باب فيمن أحب أهل الشر..... ٣٥٣
- ٩٧ - باب فيمن تلين لهم القلوب..... ٣٥٤
- ٩٨ - باب أى المتحابين أفضل وأحب إلى
الله..... ٣٥٤
- ٩٩ - باب المتحابين في الله عز وجل..... ٣٥٤
- ١٠٠ - باب الود يتوارث..... ٣٦٠
- ١٠١ - باب المرء مع من أحب..... ٣٦٠
- ١٠٢ - باب من أحب أحداً فليعلمه..... ٣٦٣
- ١٠٣ - باب ما جاء في الحكمة والمروءة..... ٣٦٤
- ١٠٤ - باب فيمن لم تكن فيه تقوى تحجزه
عن المحارم..... ٣٦٥
- ١٠٥ - باب من تفرغ للعبادة ملأ الله قلبه
غنى..... ٣٦٥
- ١٠٦ - باب الحياء من الله عز وجل..... ٣٦٥
- ١٠٧ - باب فيمن لم يستحيي..... ٣٦٦
- ١٠٨ - باب ما جاء في الشكر والصبر..... ٣٦٧
- ١٠٩ - باب ما جاء في التواضع..... ٣٦٧
- ١١٠ - باب الإيثار..... ٣٦٧
- ١١١ - باب إذا أحب الله تعالى عبداً حماه
الدنيا..... ٣٦٨
- ١١٢ - باب ما جاء في الزهد في الدنيا..... ٣٦٩
- ١١٣ - باب اليأس مما في أيدي الناس..... ٣٧٠
- ١١٤ - باب هوان الدنيا على الله..... ٣٧٠
- ١١٥ - باب مثل الدنيا مع الآخرة..... ٣٧٢
- ١١٦ - باب مثل الدنيا..... ٣٧٢
- ١١٧ - باب الدنيا دار من لا دار له..... ٣٧٣
- ١١٨ - باب الدنيا سجن المؤمنين..... ٣٧٣
- ١١٩ - باب فيمن أصبح معافى آمناً..... ٣٧٤
- ١٢٠ - باب ما جاء في الصحة والفراغ..... ٣٧٥
- ١٢١ - باب ما جاء في عمل السر..... ٣٧٥
- ١٢٢ - باب مجانبه أهل الغضب..... ٣٧٦
- ١٢٣ - باب قيدها وتوكل..... ٣٧٧
- ١٢٤ - باب طلب الحلال والبحث عنه..... ٣٧٧
- ١٢٥ - باب فيمن أكل حلالاً أو حراماً..... ٣٧٧
- ١٢٦ - باب التفقه من الحلال والحرام..... ٣٧٨
- ١٢٧ - باب فيمن أكل شيئاً يعلم أنه
حرام..... ٣٧٩
- ١٢٨ - باب أكل التراب خير من أكل
الحرام..... ٣٧٩

- الموت ٤٣٨
- ٧ - بَاب مَا جَاءَ فِي هَوْلِ الْمَطْلَعِ وَشِدَّةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ٤٣٩
- ٨ - بَاب ٤٤١
- ٩ - بَاب كَيْفَ يُبْعَثُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ٤٤٢
- ١٠ - بَاب خِيفَةُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ٤٤٣
- ١١ - بَاب جَامِعٌ فِي الْبَعْثِ ٤٤٤
- ١٢ - بَاب كَثْرَةُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَعِلَامَتُهَا فِي الْآخِرَةِ ٤٥١
- ١٣ - بَاب طَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَتَبْدِيلِ الْأَرْضِ بِغَيْرِهَا ٤٥٢
- ١٤ - بَاب مَا جَاءَ فِي الْحِسَابِ ٤٥٢
- ١٥ - بَاب مَا جَاءَ فِي الْقِصَاصِ ٤٦٢
- ١٦ - بَاب فِيمَنْ سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا ٤٦٧
- ١٧ - بَاب فِيمَنْ يَتَكْفَلُ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ لِعِزَّتِهِمْ ٤٦٧
- ١٨ - بَاب لَيْسَ أَحَدٌ يَنْجِيهِ عَمَلُهُ ٤٦٨
- ١٩ - بَاب احْتِقَارُ الْعَبْدِ عَمَلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ٤٧١
- ٢٠ - بَاب مَا يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمُؤْمِنِينَ ٤٧١
- ٢١ - بَاب مَا جَاءَ فِي الْمِيزَانِ وَالصِّرَاطِ وَالْوُرُودِ ٤٧٢
- ٢٢ - بَاب مَا جَاءَ فِي حَوْضِ النَّبِيِّ ﷺ ٤٧٥
- ٢٣ - بَاب مَا جَاءَ فِي الشَّفَاعَةِ ٤٨٤
- ٢٤ - بَاب مِنْهُ فِي الشَّفَاعَةِ ٤٩٠
- ٢٥ - بَاب فِي أَوَّلِ مَنْ يَشْفَعُ لَهُمْ ٥٠٣
- ٢٦ - بَاب شَفَاعَةُ أَبِينَا آدَمَ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ السَّلَامُ ٥٠٣
- ٢٧ - بَاب فِيمَنْ يَشْفَعُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَغَيْرِهِمْ ٥٠٣
- ٢٨ - بَاب شَفَاعَةُ الْأَعْمَالِ ٥٠٤
- ٢٩ - بَاب شَفَاعَةُ الصَّالِحِينَ ٥٠٤
- ٣٠ - بَاب شَفَاعَةُ الْوِلْدَانِ ٥٠٦
- ٣١ - بَاب مَا جَاءَ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى .. ٥٠٦

- ١٢٩ - بَاب فِيمَنْ نَبَتْ لَحْمُهُ مِنَ الْحَرَامِ ٣٨٠
- ١٣٠ - بَاب التَّوَرُّعُ عَنْ الشُّبُهَاتِ ٣٨٠
- ١٣١ - بَاب ٣٨٢
- ١٣٢ - بَاب فِيمَنْ أَكَلَ طَيِّبًا حَلَالًا ٣٨٣
- ١٣٣ - بَاب مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْوَرَعِ وَالزَّهْدِ ٣٨٣
- ١٣٤ - بَاب فِيمَنْ تَرَكَ شَيْئًا لِلَّهِ تَعَالَى ٣٨٥
- ١٣٥ - بَاب مَا جَاءَ فِي الشُّهْرَةِ ٣٨٥
- ١٣٦ - بَاب فِيمَا يَحْتَقِرُهُ الْإِنْسَانُ مِنَ الْكَلَامِ ٣٨٦
- ١٣٧ - بَاب مَا جَاءَ فِي الصَّمْتِ وَحِفْظِ اللِّسَانِ ٣٨٧
- ١٣٨ - بَاب التَّوَكُّلِ وَقِيْدِهَا وَتَوَكُّلِ ٣٩٦
- ١٣٩ - بَاب مَا جَاءَ فِي الْعَزْلَةِ ٣٩٧
- ١٤٠ - بَاب مَا جَاءَ فِي الْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ ٤٠٠
- ١٤١ - بَاب سَاعَةٌ وَسَاعَةٌ ٤٠٢
- ١٤٢ - بَاب ذِكْرُ الْمَوْتِ ٤٠٣
- ١٤٣ - بَاب مَا جَاءَ فِي الْحَزَنِ ٤٠٥
- ١٤٤ - بَاب فِيمَنْ أَقْشَعَرُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ٤٠٥
- ١٤٥ - بَاب علامة البراءة من النفاق ٤٠٦
- ١٤٦ - بَاب التَّزَوُّدِ مِنَ الدُّنْيَا لِلْآخِرَةِ ٤٠٦
- ١٤٧ - بَاب فِيمَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا وَفِيمَا مَضَى مِنْهَا ٤٠٧
- ١٤٨ - بَاب قَرَبُ السَّاعَةِ ٤٠٧
- ١٤٩ - بَاب فِي عَيْشِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالسَّلَفِ ٤٠٩
- ٤٢ - كِتَابُ الْبَعْثِ ٤٣١
- ١ - بَاب أَمَارَاتُ السَّاعَةِ وَقِيَامُهَا ٤٣١
- ٢ - بَاب النَّفْخِ فِي الصُّورِ ٤٣٣
- ٣ - بَاب قِيَامُ السَّاعَةِ وَكَيْفَ يَنْبُتُونَ ٤٣٤
- ٤ - بَاب يَبْعَثُ النَّاسَ عَلَى نِيَاتِهِمْ ٤٣٦
- ٥ - بَاب كَيْفَ يُحْشَرُ النَّاسُ ٤٣٦
- ٦ - بَاب فِي الْمَوْتِ وَفِيمَا يَكُونُ بَعْدَ

يدخلونها.....	٥٣٢
١١ - باب أكثر أهل الجنة البله.....	٥٣٦
١٢ - باب في كثرة من يدخل الجنة من أمة نبينا محمد ﷺ.....	٥٣٦
١٣ - باب ثلث من في كثرة من يدخل الجنة من هذه الأمة.....	٥٣٨
١٤ - باب فيمن يدخل الجنة بغير حساب.....	٥٤٠
١٥ - باب في أوائل من يقرع باب الجنة.....	٥٤٨
١٦ - باب من في الجنة.....	٥٤٨
١٧ - باب لا يدخل أحد الجنة إلا برحمة الله.....	٥٤٨
١٨ - باب صفة الجنة وما فيها من الخير.....	٥٤٨
١٩ - باب في تربة الجنة.....	٥٤٩
٢٠ - باب في نوق الجنة.....	٥٥٠
٢١ - باب في خيل الجنة.....	٥٥٠
٢٢ - باب أول طعام أهل الجنة.....	٥٥٠
٢٣ - باب فيما أعدده الله سبحانه وتعالى لأهل الجنة.....	٥٥٠
٢٤ - باب في ثياب الجنة.....	٥٥٢
٢٥ - باب موضع سوط في الجنة خير من الدنيا.....	٥٥٣
٢٦ - باب أهل الجنة لا ينامون.....	٥٥٤
٢٧ - باب زرع أهل الجنة.....	٥٥٤
٢٨ - باب أهل الجنة لا يتبايعون.....	٥٥٤
٢٩ - باب في أكل أهل الجنة وشربهم وشهواتهم.....	٥٥٤
٣٠ - باب ما جاء في نساء أهل الجنة من الحور العين وغيرهن.....	٥٥٦
٣١ - باب فيمن يدخل الجنة من عجائز الدنيا.....	٥٦٠
٣٢ - باب في درجات الجنة.....	٥٦٠
٣٣ - باب في غرف الجنة.....	٥٦٠

٤٣ - كتاب صفة أهل النار.....	٥١٠
١ - باب.....	٥١٠
٢ - باب تلقى النار أهلها.....	٥١٤
٣ - باب بعد قعرها.....	٥١٥
٤ - باب.....	٥١٦
٥ - باب زيادة أهل النار من العذاب.....	٥١٧
٦ - باب في نفس أهل النار.....	٥١٨
٧ - باب بكاء أهل النار.....	٥١٨
٨ - باب عظم خلق الكافر في النار.....	٥١٨
٩ - باب في أهل النار وعلامتها، وأول من يكسى حللها.....	٥٢٠
١٠ - باب فيمن في كبره يدخل النار.....	٥٢٢
١١ - باب في أكثر أهل النار.....	٥٢٤
١٢ - باب لا يدخل النار إلا من يشقى غيظه بسخط الله.....	٥٢٤
١٣ - باب تفاوت أهل النار في العذاب.....	٥٢٤
١٤ - باب من قتل نفسه بشيء عذب به.....	٥٢٥
١٥ - باب من دخل النار متى يخرج؟.....	٥٢٥
١٦ - باب الخلود لأهل النار في النار، وأهل الإيمان في الجنة.....	٥٢٥
٤٤ - كتاب أهل الجنة.....	٥٢٧
١ - باب في بناء الجنة وصفتها.....	٥٢٧
٢ - باب في سعة أبواب الجنة.....	٥٢٨
٣ - باب ما جاء في جنات الفردوس.....	٥٢٩
٤ - باب لكل عمل من الخير باب من أبواب الجنة.....	٥٣٠
٥ - باب كيف الإذن بدخول الجنة.....	٥٣٠
٦ - باب كيف يدخل أهل الجنة الجنة؟.....	٥٣٠
٧ - باب في شكر أهل الجنة لله تعالى الذي هداهم للإسلام.....	٥٣١
٨ - باب في تربة الجنة.....	٥٣٢
٩ - باب فيمن يدخل الجنة من النساء.....	٥٣٢
١٠ - باب في أهل الجنة منزلة وآخر من	

- ٣٧ - باب فى رؤفة أهل الجنة لله تبارك وتعالى ورضاه عنهم..... ٥٦٢
- ٣٨ - باب منازل المتحابين فى الله تعالى ٥٦٤
- ٣٩ - باب كفارة المجلس..... ٥٦٤

- ٣٤ - باب كيف يصير لون الأسود فى الجنة..... ٥٦١
- ٣٥ - باب فى قوله تعالى: ﴿وَمَسَاكِينَ طَيِّبَةً﴾ فى جنات عدن [التوبة: ٧٣]..... ٥٦١
- ٣٦ - باب زيارة الإخوان فى الجنة..... ٥٦٢